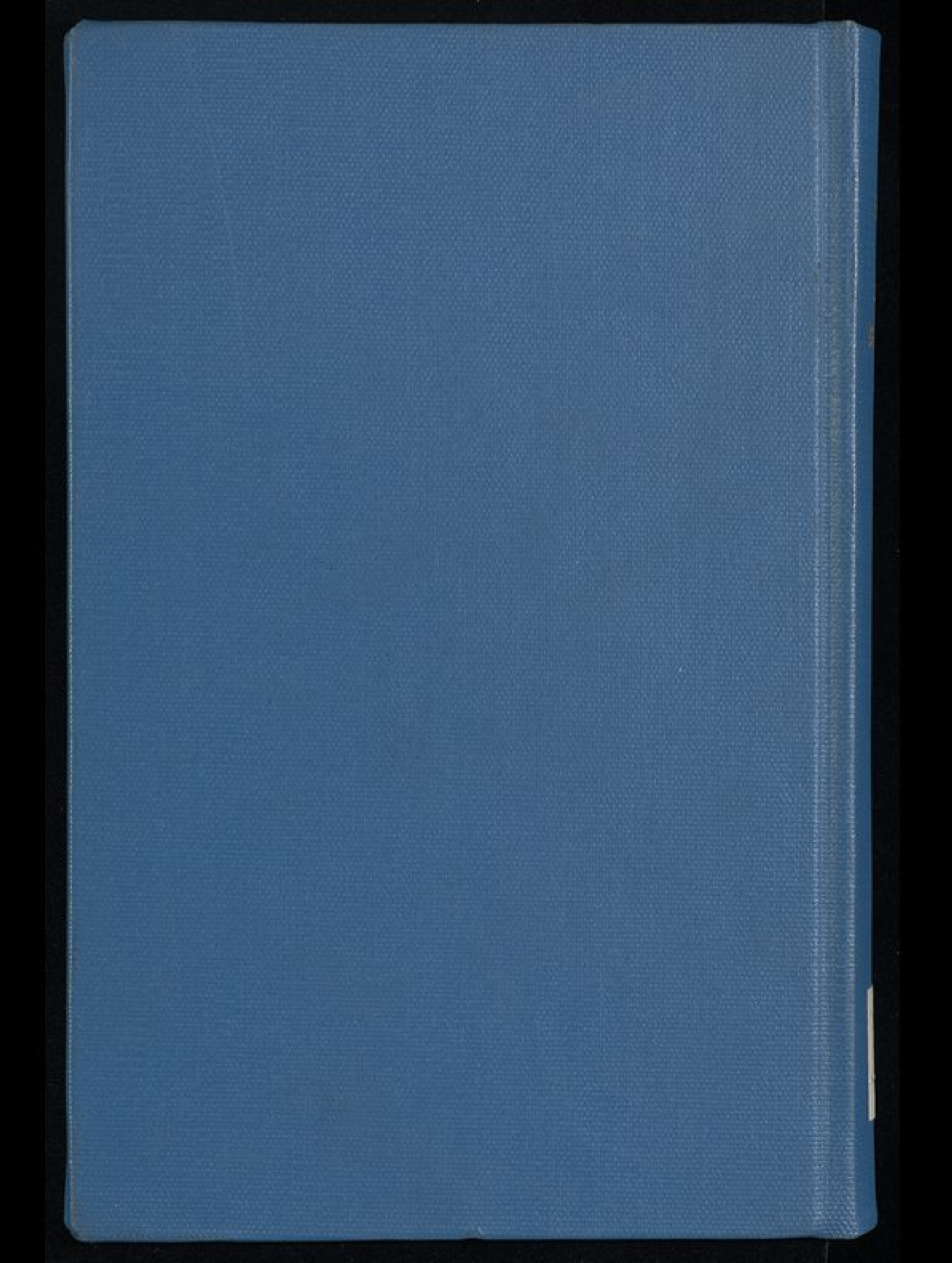
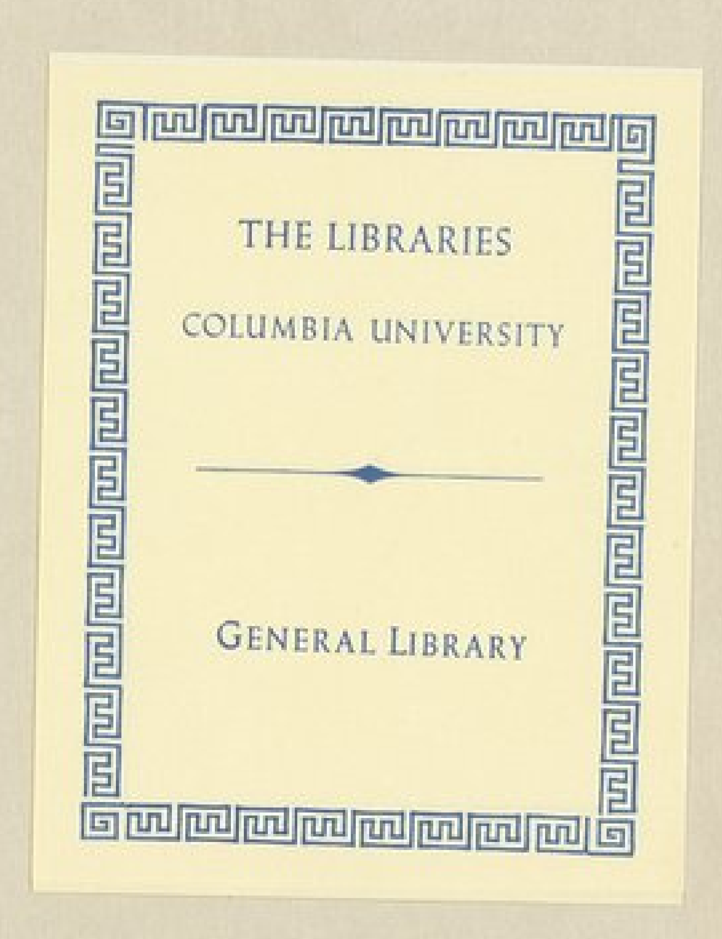
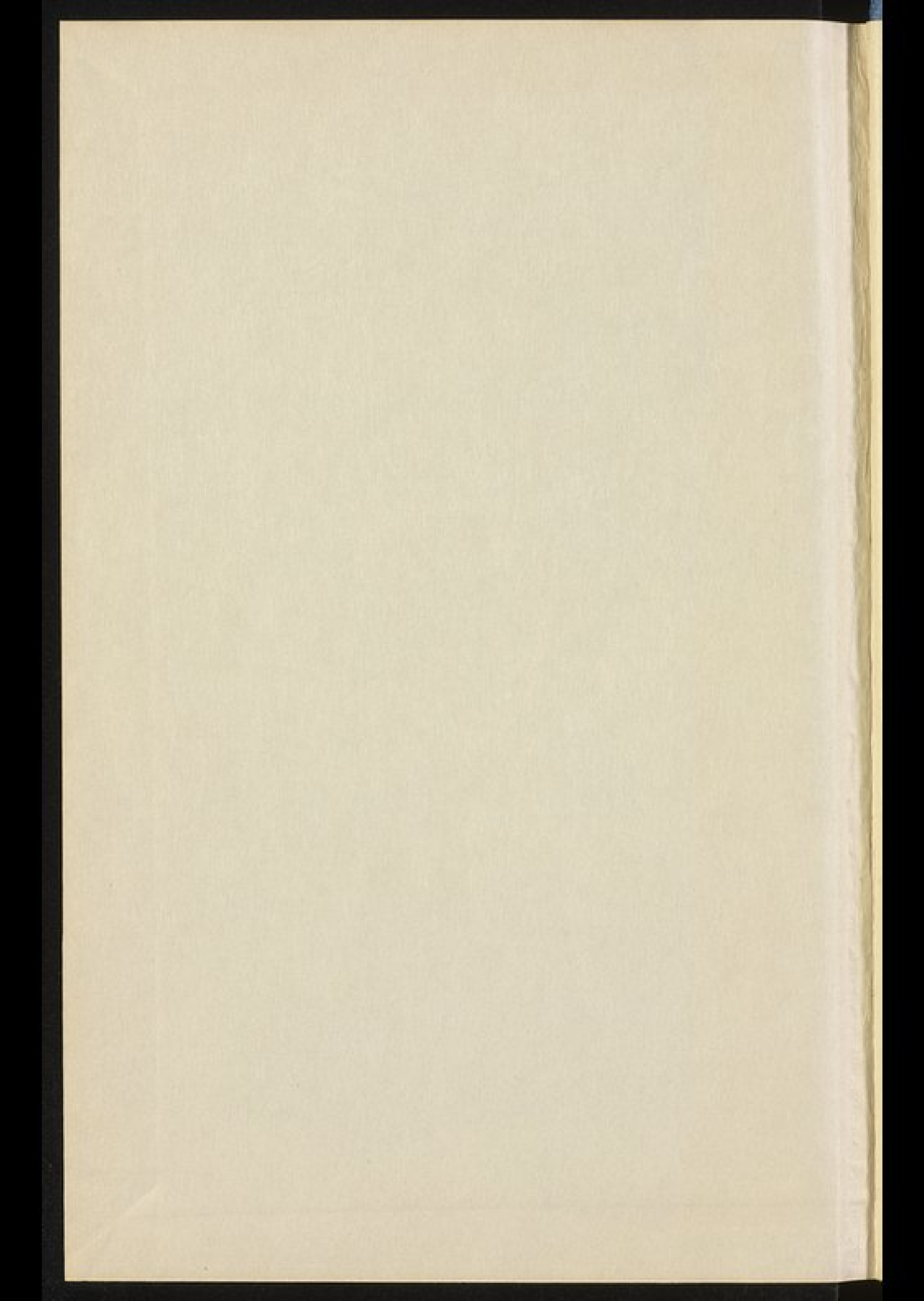
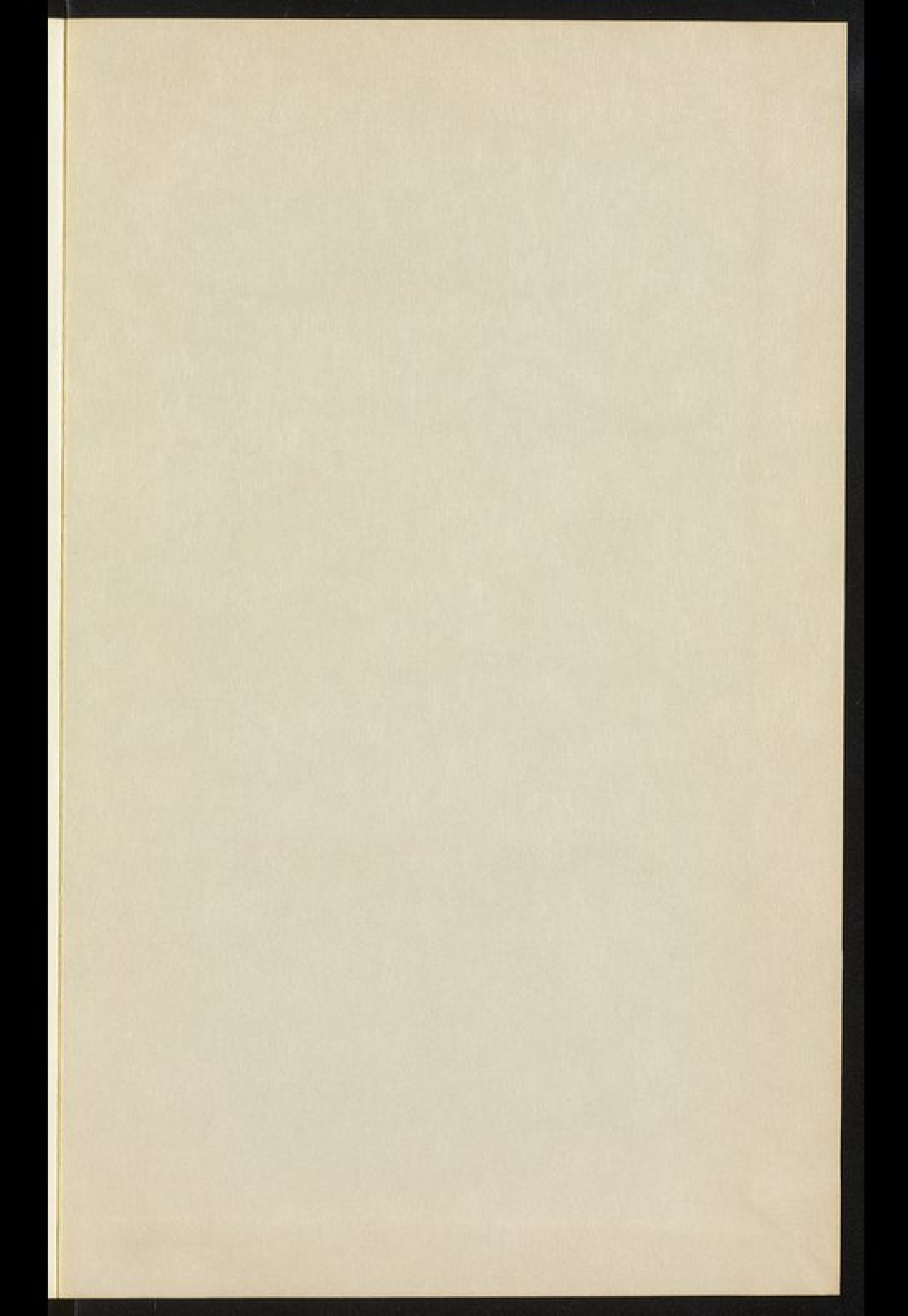
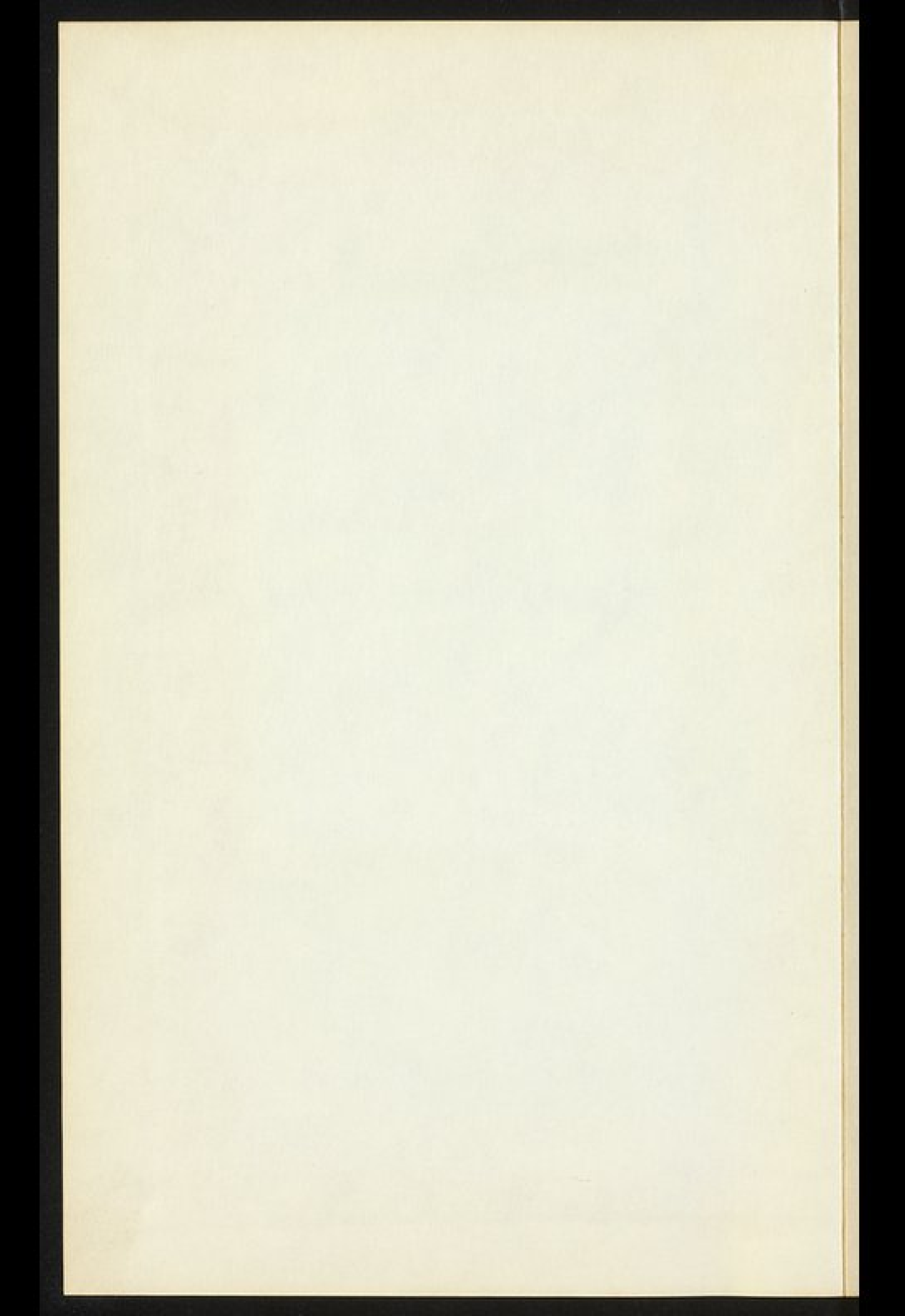
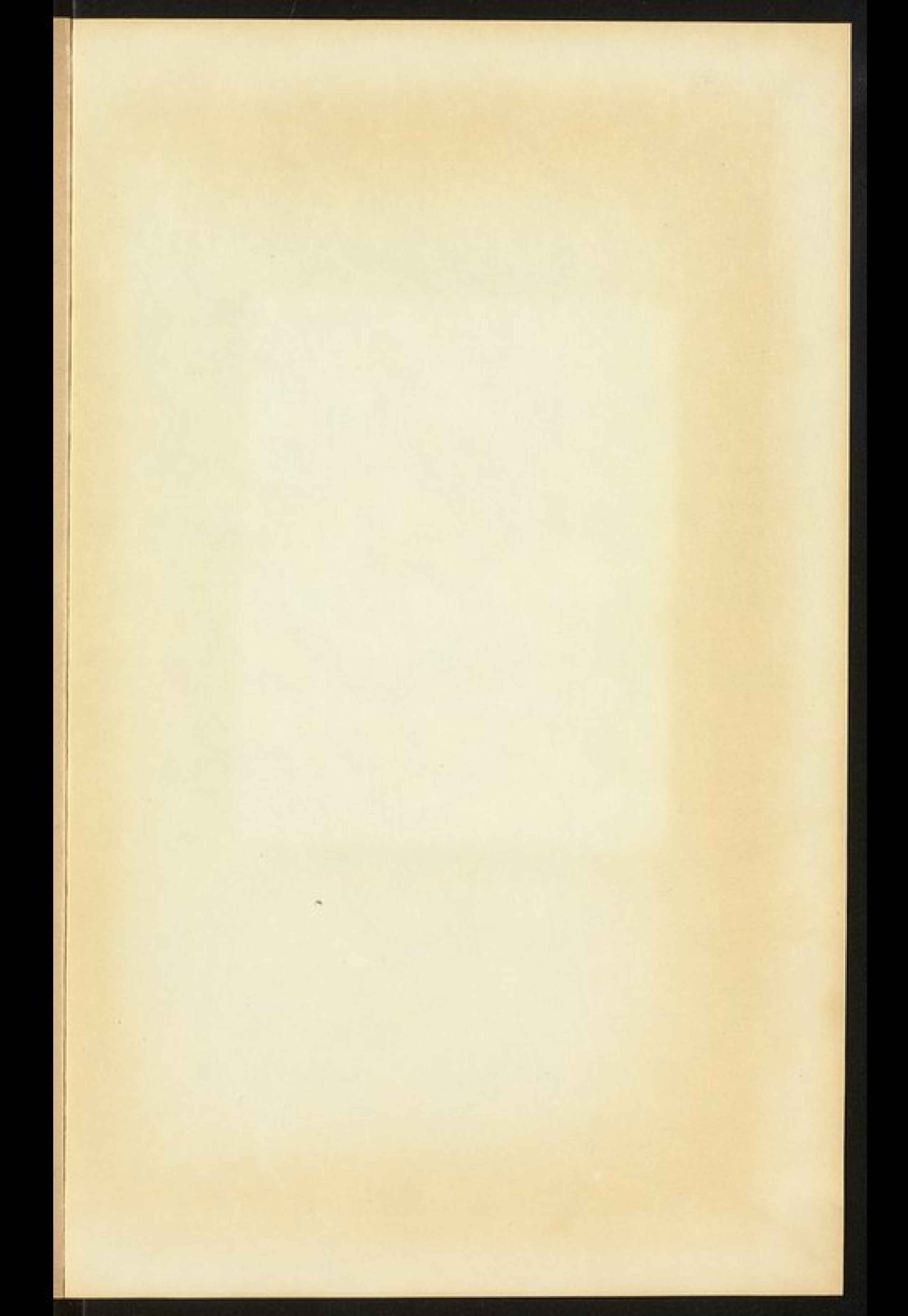














تأليف

السيد محسن الامين الحسيني العاملي

الجزء الرابع عشر

المجلد الخامس عشر

اوله بشار بن زيد بن نعمان

الى آخر حرف الباء وما بعده

« الطبعة الاولى »



طبع بمطبعة ابن زيدون بدمشق

عام ١٣٥٨ هـ — ١٩٣٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما ورضي الله عن أصحابه المنتجبين والتابعين لهم بإحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين من سلف منهم ومن غبر إلى يوم الدين .

وبعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه وعفوه هذا هو الجزء الرابع عشر - المجلد الخامس عشر - من كتابنا ( **أعيان الشيعة** ) في تتمة حرف الباء وما بعده من الأسماء وفق الله لإكماله ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد ونسأله العصمة من خطأ اللسان وخطل الجنان وهو حسبنا ونعم الوكيل .

٢٥٨٠ ـ ( بشار بن زيد بن نعمان )

قال العلامة في الخلاصة : من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام اه والمحكي عن رجال الشيخ أن الذي فيه في أصحاب الباقر عليه السلام بشار بن زيد بن نعمان مجهول وان الذي ذكره في أصحاب علي عليه السلام بشر بن زيد ويأتي . وفي رجال ابن داود بشار بن زيد بن نعمان من أصحاب علي عليه السلام قال : والذي رأيته بخط الشيخ بشر بن زيد مجهول اه قال الميرزا : كأن ابن داود تبع العلامة فيما ذكره ثم تنبه أن في رجال الشيخ بخطه بشر ابن زيد فجمع بينهما اه يعني أنه أخطأ ثانياً في زيادة لفظ مجهول فإن الشيخ لم يذكره في بشر بن زيد وإنما ذكره في بشار بن زيد ابن نعمان . وفي لسان الميزان : بشار بن زيد بن النعمان ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه والحال أنه ذكره من الرواة عن الباقر لا عن الصادق عليهما السلام .

٢٥٨١ ـ ( بشار بن سواد الأحمري كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان : بشار بن سواد الأحمر ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه

( بشار الشعيري أبو إسماعيل )

غال لعنه الصادق عليه السلام وتبرأ منه . وإنما ذكرناه لذكر أصحابنا الرجاليين له حتى لا يفوتنا شيء مما ذكروه وإنما ذكروه

لبيان غلوه حتى لا تقبل رواية هو في سندها وتكون مردودة قال الكشي في رجاله : في بشار الشعيري · حمدويه حدثنا يعقوب عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن المدايني ـ هو مرازم بن حكيم ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي يا مرازم من بشار قلت بياع الشعير قال لعن الله بشاراً ثم قال لي يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا إلى الله فإنكم كافرون مشركون · حمدويه وإبراهيم ابنا نصير : حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن مرازم قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام أتعرف مبشر · بشير ـ بتوهم الاسم ـ قال الشعيري فقلت بشار قال بشار قلت نعم جار لي قال : ان اليهود قالوا ما قالوا ووحدوا الله وان النصارى قالوا ما قالوا ووحدوا الله وان بشاراً قال قولا عظيما فإذا قدمت الكوفة فأته وقل له يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريء منك قال مرازم فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي جئت اليه ودعوت الجارية فقلت قولي لأبي إسماعيل هذا مرازم فخرج إلي فقلت له يقول لك جعفر ابن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريء منك فقال لي وقد ذكرني سيدي قلت نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك فقال جزاك الله خيراً وفعل بك وأقبل يدعو لي ، ومقالة بشار مقالة العلياوية يقولون إن علياً عليه السلام رب وظهر بالعلوية الهاشمية وأظهروا به عبده ورسوله بالمحمدية ووافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأن معنى الاشخاص

الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس وفي الحقيقة شخص علي لأنه أول هذه الأشخاص في الإمامة والكرة ، وأنكروا شخص محمد عليه السلام وزعموا أن محمداً عبد وعلي رب وأقاموا محمداً مقام ما أقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد صلوات الله عليه فوافقهم في الإباحات والتعطيل والتناسخ والعليائية سمتها المخمسة عليائية وزعموا أن بشار الشعيري لما أنكر ربوبية محمد وجعلها في علي وجعل محمداً عبد علي وأنكر رسالة سلمان مسخ في صورة طير يقال له عليا يكون في البحر فلذلك سموهم العليائية . وحدثني الحسين بن الحسن بن بندار حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف الشعيري الأشعري القمي حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب عن صفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار قال أبو عبد الله عليه السلام ان بشار الشعيري شيطان ابن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابي (قال المؤلف) أي بمنزلة شيطان هذه صفته أو أنه قد شرك فيه شيطان خرج من البحر كما ورد أن من جامع ولم يسم شاركه الشيطان . سعد : حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد عن يونس عن إسحق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام لبشار الشعيري أن اخرج عني لعنك الله لا والله لا يظلني وإياك سقف بيت أبداً فلما خرج قال ويله ألا قال بما قالت اليهود ألا قال بما قالت النصارى ألا قال بما قالت المجوس أو بما قالت الصابئة والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد انه شيطان

ابن شيطان خرج من البحر ليغوي أصحابي وشيعتي فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب أني عبد الله ابن عبد الله ابن عبد الله ابن أمته ضمتني الأصلاب والأرحام واني لميت واني لمبعوث ثم موقوف ثم مسئول والله لأسأل عما قال في هذا الكذاب وادعاه علي يأويله ماله أرعبه الله فلقد أمن على فراشه وأفزعني وأقلقني عن رقادي وتدرون أني لم أقول ذلك أقول ذلك لأستقر في قبري اه وقد مر عن الخلاصة بشار الأشعري لكن الصحيح هذا إلا أن في رجال الكشي عند ذكر أبي الخطاب حديثاً يتضمن لعن بشار الأشعري وجماعة يأتي في آخر أحاديث بنان قاله في منهج المقال ومر الحديث في بزيع ·

٢٥٨٢ ـ ( بشار بن عبيد مولى عبد الصمد كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ·
وفي لسان الميزان بشار بن عبيد مولى عبد الصمد كوفي ذكره الطوسي والكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه ولم يذكره الكشي ·

٢٥٨٣ ـ ( بشار بن مزاحم المنقري مولاهم كوفي )

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام · وفي لسان الميزان بشار مولى مزاحم كوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه فالشيخ جعله ابن مزاحم مولى بني منقر وابن حجر جعله مولى مزاحم فيوشك أن يكون وقع اشتباه من ابن حجر ·

٢٥٨٤ ـ ( بشار بن مقرع المجلي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .
وفي لسان الميزان : بشار بن مفزع المجلي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه هكذا في رجال الميرزا المطبوع بالقاف والراء وفي اللسان المطبوع مفزع بالفاء والزاي وكلاهما لا يعتمد على صحته وفي الوسيط بشار بن مقترع .

( بشار بن يسار الكوفي الضبيعي )

مر اختلاف النسخ فيه بين بشار بن بشار بالباء الموحدة والشين المعجمة في الابن والأب وبين بشار بن يسار بالباء الموحدة والشين المعجمة في الابن والمثناة التحتية والسين المهملة في الأب ورجح الميرزا في منهج المقال والوسيط الثاني وان بشاراً في الأب من تحريف النساخ كما مر وجزم به ابن داود أيضاً ومر الكلام فيه مفصلا في بشار بن بشار .

٢٥٨٥ ـ ( بشر بن أبي عقبة المدائني )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق والباقر عليهما السلام

( بشر بن أبي غيلان الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام هذا على بعض النسخ من كونه بالشين المعجمة وفي بعضها بالسين المهملة وقد تقدم . وروى الشيخ في التهذيب في باب الذبائح وفي الاستبصار في باب ذبائح الكفار عن داود بن كثير عن بشر بن أبي غيلان

الشيباني ومنه يعلم أنه يوصف بالشيباني . وفي لسان الميزان : بشر ابن أبي غيلان الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه

٢٥٨٦ - ( بشر بن إسماعيل كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٥٨٧ - ( بشر بن إسماعيل بن عمار بن حيان التغلبي مولاهم ابن أخي إسحق بن عمار )

مر في ترجمة عمه إسحاق بن عمار عن النجاشي أنه من وجوه من روى الحديث وانهم بيت كبير من الشيعة وفي نسخة بشير كما يأتي وفي منهج المقال ولعله والأول واحد اه

( بشر بن البراء بن معرور )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين واقد بن عبد الله التميمي حليف بني عدي شهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية وخيبر وأكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الشاة المسمومة وقيل انه مات منه اه وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي بشر بن البراء بن معرور بن صخر ابن خنساء بن سنان بن عبيد وأمه خليدة بنت قيس بن ثابت بن خالد من أشجع ثم من بني دهمان شهد العقبة في روايتهم جميعاً وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين واقد بن عبد الله التميمي حليف بني عدي وشهد بشر بدراً وأحداً والخندق والحديبية وخيبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر من الشاة التى أهدتها إليه اليهودية وكانت مسمومة فلما ازدرد بشر أكلته لم يرم مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان وماطله وجعه سنة لا يتحول إلا ما حول ثم مات منه ويقال لم يرم من مكانه حتى مات ثم روى بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس على أنه رجل فيه بخل قال وأي داء أدوأ من البخل بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور اه وفي الاستيعاب : بشر بن البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي من بني سلمة قد تقدم نسب أبيه في بابه قال ابن إسحق شهد بشر بن البراء العقبة وبدراً وأحداً والخندق ومات بخيبر في حين افتتاحها سنة سبع من الهجرة من أكلة أكلها من الشاة التي سم فيها قيل انه لم يبرح من مكانه حين أكل منها حتى مات وقيل بل لزمه وجعه ذلك سنة ثم مات منه وكان من الرماة المذكورين من الصحابة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بينه وبين واقد بن عبد الله التميمي حليف بني عدي وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سأل بني سلمة من سيدكم فقالوا الجد بن قيس على بخله

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأي داء أدوأ من البخل بل سيد بني سلمة الأبيض الجعد بشر بن البراء هكذا ذكره ابن اسحق وفي رواية الزهري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لبني ساعدة من سيدكم قالوا الجد بن قيس قال بم سودتموه قالوا انه أكثرنا مالا وإنا على ذلك لنزنه بالبخل فقال وأي داء أدوأ من البخل قالوا فمن سيدنا قال بشر بن البراء بن معرور هكذا وقع في هذا الخبر لبني ساعدة وإنما هو لبني ساردة لأنه من بني سلمة ابن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن ثريد بن جشم بن الحارث ابن الخزرج وفي رواية الشعبي أنه قال سيدكم الجعد الأبيض عمرو ابن الجموح قال والنفس إلى ما قاله الزهري وابن إسحق أميل وهما أجل أهل هذا الشان وشيوخ أهل العلم به اه باختصار وفي أسد الغابة سلمة بكسر اللام .

( بشر بن بشار كوفي )

في لسان الميزان : روى عن أبي جعفر الباقر روى عنه داود الصيرفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه أقول : الذي ذكره الطوسي هو بشر بن يسار لا بشار كما سيأتي ولم يذكر انه روى عنه داود .

٢٥٨٨ ـ ( بشر بن بشار النيسابوري )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام وقال وهو عم أبي عبد الله الشاذاني اه

٢٥٨٩ - ( بشر بياع الزطي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام .

٢٥٩٠ - ( بشر بن بيان بن حمران التفليسي نزل المدائن )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٥٩١ - ( بشر بن جعفر الجعفي أبو الوليد )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه أحمد بن الحارث الأنماطي اه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية ثعلبة بن الضحاك عن بشر بن جعفر عن الصادق عليه السلام ورواية اسماعيل السراج وصفوان بن يحيى أيضاً عنه اه فيمكن كونه المترجم أو الآتي إن لم يكونا واحداً .

٢٥٩٢ - ( بشر بن جعفر الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وقال الميرزا لا يبعد أن يكون هو الأول اه وفي لسان الميزان : بشر بن جعفر الجعفي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق وأبيه أبي جعفر الباقر اه

٢٥٩٣ - ( بشر بن حسان الذهلي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي لسان الميزان : بشر بن حسان الرملي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه وإبدال الذهلي بالرملي من تحريف النساخ أو ابن حجر

٢٥٩٤ - ( بشر بن خثعم )

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام . وفي لسان الميزان ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن أبي جعفر الباقر اه

( بشر بن رباط الكوفي )

في لسان الميزان : ذكره أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه ولم أجده في رجال الكشي ولا في غيره

( بشر بن الربيع )

قال العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله أنه بتري .

٢٥٩٥ - ( بشر الرحال )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام ومر في ترجمة أحمد بن علوية قول النجاشي انه سمي الرحال لأنه رحل خمسين رحلة من حج إلى غزوة وأكثر حماد بن عيسى الرواية عنه

٢٥٩٦ - ( بشر بن زاذان الجزري )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه . وفي لسان الميزان ذكر الطوسي في رجال الشيعة بشير بن زاذان الحريري وقال كان ثقة روى عن الصادق اه وقد خالف ما تقدم في جعله بشيراً بالياء وهو بشر بغير ياء وفي نسبته الحريري وهو الجزري وفي توثيقه ولم يوثق .

٢٥٩٧ ـ ( بشر بن زيد )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام . وفي منهج المقال وليس بالمحكوم بكونه مجهولا كما توهم ابن داود وقد تقدم التنبيه عليه في بشار اه ويتضح ذلك بمراجعة ما مر في بشار بن زيد بن نعمان .

( بشر بن سحيم الغفاري )

ذكره ابن داود في رجاله في القسم الأول نقلاً عن رجال الشيخ في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال مهمل وإهماله وعده في القسم الأول متنافيان ولكن المحكي عن رجال الشيخ بشير بالياء كما سيأتي إلا أن المذكور في كتب الصحابة وغيرها من كتب أهل السنة بشر بغير ياء وذلك يقوي ما قاله ابن داود فعن تقريب ابن حجر : بشر بن سحيم بمهملتين مصغراً الغفاري صحابي وله روايه عن علي اه وفي الاستيعاب : بشر ابن سحيم بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة الغفاري روى عنه نافع بن جبير بن مطعم حديثا واحداً عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في أيام التشريق انها أيام أكل وشرب لا أحفظ له غيره ويقال فيه بشر بن سحيم البهزي وقال الواقدي بشر بن سحيم الخزاعي كان ينزل كراع الغميم وضجنان والغفاري في بشر أكثر اه وفي أسد الغابة بشر بن سحيم الغفاري من ولد حرام بن غفار بن مليل وقيل البهزي عداده في

أهل الحجاز كان يسكن كراع الغميم وضجنان قاله ابن منده وأبو نعيم عن محمد بن سعد ثم روى بسنده عن بشر بن سحيم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب يوم التشريق أو في أيام الحج فقال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان هذه الأيام أيام أكل وشرب أخرجه الثلاثة اه وفي الإصابة بشر بن سحيم ابن فلان بن حرام بن غفار الغفاري ويقال فيه النهراني (١) والخزاعي والأول أكثر روى له أحمد والنسائي وابن ماجة حديثاً في أيام التشريق انها أيام أكل وشرب وصححه الدارقطني وأبو ذر الهروي قال ابن سعد كان يسكن كراع الغميم وضجنان اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا إلا أن يستفاد ذلك من روايته عن علي عليه السلام وفيه نظر .

٢٥٩٨ - ( بشر بن سلام )

قال النجاشي : رأيت بخط أبي العباس أحمد بن علي بن نوح فيما وصى إلي من كتبه : أخبرنا أحمد بن حد الزراري حدثنا محمد ابن جعفر الزراري عن يحيى بن زكريا أبي محمد اللؤلؤي عن بشر عن صالح النيلي اه وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام بشر انه ابن سلام برواية يحيى بن زكريا أبي محمد اللؤلؤي عنه وزاد الكاظمي وبروايته هو عن صالح النيلي اه

(١) هكذا في الاصل وصوابه البهزي ولعل النهراني تصحيف البهزي وفي القاموس بهز حي من بني سليم اه — المؤلف —

٢٥٩٩ - ( بشر بن سلام أبو الحسن البجلي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .
قال الميرزا في منهج المقال : ولا يبعد أن يكون الأول ومن أصحابنا من نقله سالم والله أعلم اه وفي لسان الميزان : بشر بن سالم الهمداني البجلي روى عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً : من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين . روى ابنه الحسن بن بشر عنه . قال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن عبد العزيز إلا بشر بن سلام البجلي تفرد به ابنه . وقال أبو حاتم منكر الحديث قلت وذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة وكناه أبا الحسن اه

( بشر بن سلمة )

في التعليقة في كتاب الأخبار عن ابن أبي عمير في الصحيح عن بشر بن سلمة عن مسمع وجدي ( المجلسي ) حكم باتحاد ابن سلمة وابن مسلمة الآتي وقال الأكثر بزيادة الميم ويؤيده رواية ابن أبي عمير عنه وفيها إشعار بوثاقته كما مر اه

٢٦٠٠ - ( بشر بن سليمان البجلي كوفي )

قال النجاشي : له كتاب أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم حدثنا محمد بن الربيع الأقرع عن بشر بكتابه اه وفي لسان الميزان : بشر ابن سليمان البجلي الكوفي ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة

روى عنه عمر بن الربيع الأقرع اه فأبدل محمد بعمر . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام أنه ابن سليمان البجلي برواية محمد بن الربيع الأقرع عنه .

٢٦٠١ ـ ( بشر بن سليمان النخاس )

في التعليقة من ولد ابي ايوب الأنصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وهو الذي امره ابو الحسن بشراء ام القائم وقال فيه انتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة

٢٦٠٢ ـ ( بشر بن الصلت العبدي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي لسان الميزان : بشر بن الصلت العبدي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه

٢٦٠٣ ـ ( بشر بن طرخان النخاس )

قال الكشي في رجاله : ما روي في بشر بن طرخان النخاس حمدويه وابراهيم ابنا نصير حدثنا محمد بن عيسى حدثنا الحسن الوشا عن بشر بن طرخان قال : لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة أتيته فسألني عن صناعتي فقلت نخاس فقال نخاس الدواب فقلت نعم ، وكنت رث الحال فقال أطلب لي بغلة فضحاء[1] بيضاء الأعفاج[2]

(١) الفضحاء مؤنث أفضح وهو الابيض وليس بشديد البياض وسئل أعرابي عن الافضح فقال هو لون اللحم المطبوخ . (٢) الاعفاج جمع عفج وهي مواضع الامعاء . — المؤلف —

بيضاء البطن فقلت ما رأيت هذه الصفة قط فقال بلى فخرجت من عنده فلقيت غلاماً تحته بغلة بهذه الصفة فسألته عنها فدلني على مولاه فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقال نعم هذه الصفة طلبت ثم دعا لي فقال لي : أنمى الله ولدك وكثر مالك فرزقت بذلك من بركة دعائه من الأولاد ما قصرت عنه الأمنية اه وقال العلامة في الخلاصة : روى الكشي في كتابه حديثاً في طريقه محمد بن عيسى أن أبا عبد الله عليه السلام دعا له بكثرة المال والولد اه وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة الطريق ضعيف والدعاء لا يدل على توثيقه بل ربما دل على مدح لو صح طريقه اه وفي منهج المقال : في دلالته على المدح أيضاً تأمل لما روي عنه عليه السلام أنه قال اللهم ارزق محب محمد وآل محمد الكفاف والعفاف وارزق عدو محمد وآل محمد كثرة المال والولد بل ربما أفاد نوع ذم فتدبر اه وفي التعليقة : بشر بن طرخان عد ممدوحاً لما ذكر الكشي وقوله ضعيف فيه انه ليس فيه من يتوقف فيه إلا محمد بن عيسى وقد رجح قبول روايته وفاقاً للأكثر وسنذكر في ترجمته أنه من الثقات الأجلة ولو سلم ضعفه ففيه أيضاً ما ذكرناه في الفائدة الثالثة من أنه يحصل الظن الذي هو نافع في أمثال المقام ، وقوله لا يدل على التوثيق فيه ان مراد العلامة منه ليس ظاهراً في التوثيق بل الظاهر خلافه

وقوله بل ربما أفاد نوع ذم فيه أنه خلاف الظاهر كيف والدعاء له جزاء لخدمته وإحسان لإحسانه ونصيحة لنصيحته مع انه ورد حث عظيم في إكثار الولد في كتاب النكاح و كتب الدعاء وغيرها بل ربما رغبوا في الاستغفار والأدعية والأفعال الحسنة بإيراثها كثرة المال بل وربما رغب في تحصيل السعة والازدياد والمقامات مختلفة وليس هنا موضع الذكر . واعترض عليه أيضاً بأنه متضمن لشهادته لنفسه وفيه أن الظاهر أن مراده من الحديث ليس التزكية لنفسه بل إظهار استجابة دعائه وشكر صنيعته به وما ارتزق من بركته أو مجرد نقل قصة على أنهم ربما اعتدوا بما يتضمن الشهادة للنفس . هذا وأعلم أن الوارد في الكافي أن الصادق عليه السلام دعا لطرخان بكثرة المال والولد اه التعليقة أقول مجيئه إلى الصادق عليه السلام لما قدم الحيرة ـ وإنما جاء مسلما عليه ـ دليل على معرفته بحقه وتشيعه وولائه وكذا سؤاله عن صناعته وتبسطه معه وتكليفه بشراء بغلة بصفة خاصة ، وقوله أنه ما رأى بغلة بهذه الصفة وقول الصادق عليه السلام بلى ووجدانه الصفة بمجرد خروجه بمنزلة الكرامة ونقله لها دليل ولائه وتشيعه أيضاً ثم دعاؤه له بإنماء الولد و كثرة المال ظاهر ظهوراً بيناً في إظهار شفقته عليه ومجازاته على إحسانه فتأمل صاحب المنهج في دلالته على المدح وقوله ربما أفاد نوع ذم غريب مع جلالة قدره واعتدال سليقته كتعليله بالرواية المذكورة الذي أجاب عنه المحقق البهبهاني بالصواب و كم في أدعية الأئمة عليهم السلام

من التعوذ بالله من الفقر والدعاء بسعة الرزق نعم ربما كان في كثرة المال والولد مفسدة وعلى مثله يحمل الحديث المذكور والمقامات والجهات مختلفة كما أشار اليه أما ضعف الطريق فغير صواب لما ثبت من جلالة قدر محمد بن عيسى كما يأتي في ترجمته . والعلامة حيث أورده في القسم الأول المعد للثقات أو من يترجح قبول روايته فقد رجح قبول روايته لرواية الكشي المذكورة وإن كان في طريقها محمد بن عيسى لترجيحه وثاقته وجلالته فاعتراض الشهيد الثاني عليه بأن الدعاء لا يدل على توثيقه غير وارد لجواز أن يكون أراد الأعم من التوثيق فلذلك أورده في القسم الأول . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام أن بشراً هو ابن طرخان برواية الحسن الوشا عنه وحيث يعسر التمييز نقف الرواية اه

( بشر بن عاصم )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حكاه ابن داود هكذا بشر بغير ياء وحكى غيره عن رجال الشيخ : بشير بن عاصم كما يأتي ولا يبعد أن يكون الصواب بشر بغير ياء كما ذكره ابن داود لإطباق كل من صنف في الصحابة على أنه بشر بغير ياء ولم يذكر أحد منهم بشير بن عاصم بالياء في الصحابة أصلا . ففي الاستيعاب بشر بن عاصم الثقفي هكذا قول أكثر أهل العلم إلا ابن رشدين فإنه ذكره في كتابه في الصحابة فقال المخزومي ونسبه فقال بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

وذكر ابن أبي حاتم قال : بشر بن عاصم له صحبة روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة اه وفي أسد الغابة : بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي هكذا نسبه أكثر العلماء وقد جعله بعضهم مخزومياً فقال : بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والأول أصح وكان عامل عمر على صدقات هوازن روى أبو وائل أن عمر بن الخطاب استعمله على صدقات هوازن فتخلف عنها ولم يخرج فلقيه فقال ما خلفك أما ترى أن عليك سمعا وطاعة قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من ولي من أمور المسلمين شيئاً أُتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فإن كان محسناً نجا وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيها سبعين خريفا ( الحديث ) قال وقد أخرج البخاري فقال : بشر بن عاصم ابن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي حجازي أخو عمرو قال لي علي مات بعد الزهري ومات الزهري سنة ١٢٤ يروي عن أبيه سمع منه ابن عيينة ونافع بن عمر وقال عن ثور بن زيد عن بشر ابن عاصم بن عبد الله بن سفيان عن أبيه عن جده سفيان عامل عمر اه ثم ذكر بشر بن عاصم قال البخاري صاحب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وجعله ترجمة منفردة عن بشر بن عاصم بن سفيان المتقدم وجعل هذا صحابياً ولم يجعل الأول صحابياً وجعله غيره في الصحابة اه وفي الإصابة بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم المخزومي عامل عمر هكذا نسبه ابن رشدين في الصحابة أما

البخاري وجماعة فقالوا بشر بن عاصم ومنهم من قال الثقفي ومنهم قال بشر بن عاصم بن سفيان وهذا الأخير وهم فإن بشر بن عاصم ابن سفيان بن عبد الله الثقفي الذي يروي عن أبيه عن جده سفيان ابن عبد الله أنه كان عاملا لعمر غير بشر بن عاصم الصحابي ، وقد فرق بينهما البخاري وغيره قال البخاري بشر بن عاصم صاحب النبي ﷺ ثم قال بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي حجازي سمع منه ابن عيينة ثم قال وقد تبين بما ذكرنا أن بشر ابن عاصم بن سفيان لا صحبة له بل هو من أتباع التابعين وان بشر ابن عاصم الصحابي لم ينسب في الروايات الصحيحة إلا ما تقدم عن ابن رشدين فإن كان محفوظاً فهو قرشي وإلا فهو غير الثقفي قطعا وفي كلام ابن الأثير ما ينافي ذلك وخطؤه فيه يظهر بالتأمل فيما حررته اه وفي لسان الميزان : بشر بن عاصم عن حفص بن عمر وعنه عبد الرزاق قال الخطيب مجهولان اه . وذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه ( أقول ) قد عرفت أن بشر بن عاصم الذي ذكره الشيخ في رجاله هو من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا من أصحاب الصادق عليه السلام ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

### ٢٦٠٤ـ( بشر بن عايذ الأسدي مولاهم الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

٢٦٠٥ ـ ( بشر بن عبد الله الخثعمي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وذكر فيهم أيضاً بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي الكوفي اه وفي لسان الميزان : بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي في ترجمة أرطاة بن الأشعث وقد ذكره الطوسي في الرواة عن أبي جعفر الباقر وولده جعفر الصادق وقال هو من رجال الشيعة اه أقول : مر ما أشار اليه في ترجمة أرطاة بن الأشعث البصري وقوله ذكره الطوسي في الرواة عن الباقر والصادق غير صواب بل لم يذكره إلا في أصحاب الباقر كما سمعت .

٢٦٠٦ ـ ( بشر بن عبد الله الشيباني الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي لسان الميزان بشر بن عبد الله الشيباني ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال : روى عن جعفر الصادق اه

٢٦٠٧ ـ ( بشر بن عتبة الكوفي الأسدي )

ذكره الشيخ فى رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي بعض النسخ عثيبة .

٢٦٠٨ ـ ( بشر بن العسوس الطائي )

في كتاب صفين لنصر بن مزاحم : العشوس بالشين المعجمة وفي شرح النهج المطبوع بمصر العوس والظاهر أن كليهما خطأ . وفي نسخة مخطوطة من شرح النهج كتبت في حياة المؤلف العسوس

بعين مهملة وسينين مهملين بينهما واو وهي الصواب ، ولكن كل واحد من السينين نقط بثلاث نقط تحته كما هي قاعدة الخط القديم بنقط الشين بثلاث نقط فوقه والسين بثلاث تحته ، ولعله من ذلك حصل الاشتباه في نسخة كتاب صفين لنصر .

كان بشر هذا من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام شهد معه صفين قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين عبئت لطيء جموع أهل الشام ثم اقتتلوا فقال ابن العسوس الطائي :

يا طيء السهول والأجبال ألا انهضوا بالبيض والعوالي
وبالكماة منكم الأبطال فقارعوا أئمة الضلال
السالكين سبل الجهال

وقاتل ففقئت عينه فقال :

ألا ليت عيني هذه مثل هذه ولم أمش بين الناس إلا بقائد
ويا ليت رجلي ثم طنت بنصفها ويا ليت كفي ثم طاحت بساعدي
ويا ليتني لم أبق بعد مطرف وسعد وبعد المستنير بن خالد
فوارس لم تعر الحواضن مثلهم إذا هي أبدت عن خدام الخرائد

وقال نصر في كتاب صفين أيضاً : التقى الناس فاقتتلوا قتالا شديداً وحاربت طيء مع أمير المؤمنين عليه السلام حرباً عظيمة وتداعت وارتجزت وقتل منها أبطال كثيرون وفقئت عين بشر ابن العسوس الطائي وكان من رجال طيء وفرسانها فكان يذكر بعد ذلك أيام صفين فيقول وددت أني كنت قتلت يومئذ ووددت أن

عيني هذه الصحيحة فقئت أيضاً اه وذكر المبرد في الكامل فيما حكاه ابن أبي الحديد عنه في شرح النهج خبراً لأبي العسوس الطائي مع الحجاج والظاهر أنه هو هذا وبقاؤه من زمن أمير المؤمنين عليه السلام إلى زمن الحجاج غير مستبعد قال المبرد: قال الحجاج يوماً لأبي العسوس الطائي أي أقدم أنزول ثقيف الطائف أم نزول طي الجبلين؟ فقال له أبو العسوس: ان كانت ثقيف من بكر بن هوازن فنزول طيء الجبلين قبلها وإن كانت من بقايا ثمود فهي أقدم. فقال الحجاج: يا أبا العسوس اتقني فإني سريع الخطفة للأحمق المتهور فقال أبو العسوس وكان أعرابياً قحاً إلا انه لطيف الطبع وكان الحجاج يمازحه:

يؤدبني الحجاج تأديب أهله فلو كنت من أولاد يوسف ما عدا
وإني لأخشى ضربة ثقفية يقد بها ممن عصاه المقلدا
على أنني مما أحاذر آمن إذا قيل يوماً قد عصى المرء واعتدى

وذلك للاختلاف في نسب ثقيف فقيل إنهم من هوازن وقيل من إياد وقيل من بقايا ثمود.

## ( بشر بن عقبة الرائبي )

في لسان الميزان: ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الباقر والصادق وكذا ذكره أبو عمرو الكشي اه أقول: لم يذكر الطوسي بشر بن عقبة أصلا وإنما ذكر بشر بن عتبة أو عتيبة كما تقدم ولم يصفه بالرائبي ولا بالرواية عن الباقر ولم يذكره الكشي

ولا شك أنه قد وقع تصحيف من صاحب اللسان ·

٢٦٠٩ - ( بشر بن عمارة الخثعمي الكوفي المكتب )

( المكتب ) بضم الميم وتشديد التاء المكسورة معلم الكتابة ·

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ·

قال الميرزا : وفي بعض النسخ ابن همام ويأتي اه وفي لسان الميزان بشر بن عمار الخثعمي الكوفي المكتب ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق ووجدت له قصة ظاهرة البطلان ذكرها أبو الفرج في الأغاني في ترجمة السيد إسماعيل الحميري الشاعر من طريق إبراهيم بن عبد الله الطلحي حدثني إسحاق بن محمد ابن بشر بن عمار الصيرفي عن جده بشر بن عمار : حضرت موت السيد الحميري وهو يجود بنفسه وإن وجهه أسود كالقار اه وقوله ظاهرة البطلان لم يأت عليه ببرهان ·

( بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمي الكندي )

ذكره في أبصار العين بهذا العنوان وقال : كان بشر من حضرموت وعداده في كندة ، وكان تابعياً وله أولاد معروفون بالمغازي وكان بشر ممن جاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة وقال السيد الداودي : لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال قيل لبشر وهو في تلك الحال ، إن ابنك عمراً قد أسر في ثغر الري ، فقال عند الله أحتسبه ونفسي ما كنت أحب أن يؤسر وأن

أبقى بعده ، فسمع الحسين عليه السلام مقالته فقال له رحمك الله أنت في حل من بيعتي فاذهب واعمل في فكاك ابنك ، فقال له : أكلتني السباع حياً إن أنا فارقتك يا أبا عبد الله . فقال له فاعط ابنك محمداً وكان معه هذه الأثواب البرود يستعين بها في فكاك أخيه وأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار وقال السروي انه قتل في الحملة الأولى اه ولم نجد من ذكره غيره ولا ذكر هو من أين نقله ويمكن أن يكون نقله من الحدائق الوردية ومراده بالسيد الداودي على الظاهر هو ابن طاوس في كتاب الملهوف وكان الأولى التعبير بابن طاوس لأنه أشهر ولكن هذا الذي نقله ليس له في الملهوف أثر وإنما فيه أنه لما خطب الحسين عليه السلام أصحابه ليلة العاشر من المحرم وأذن لهم في الانصراف وأجابوه بما أجابوه قال وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد أسر ابنك بثغر الري فقال عند الله أحتسبه ونفسي ما كنت أحب أن يؤسر وأنا أبقى بعده فسمع الحسين قوله فقال : رحمك الله أنت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال أكلتني السباع حياً إن فارقتك قال فاعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها في فكاك أخيه فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار اه والتفاوت بين النقلين لا يمكن أن يحصل فيه اشتباه لبعد ما بينهما . نعم في الزيارة المنسوبة إلى الناحية المقدسة التي ذكرها السيد ابن طاوس في الإقبال ما صورته : السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله

لك قولك للحسين عليه السلام وقد أذن لك في الانصراف أكلتني السباع حياً إن فارقتك وأسأل عنك الركبان وأخذلك مع قلة الأعوان لا يكون هذا أبداً اه وقوله قال السروي إنه قتل في الحملة الأولى الظاهر أن مراده بالسروي ابن شهراشوب ولم يذكره ابن شهراشوب في عداد من قتل في الحملة الأولى فراجع. وفي كتاب لبعض المعاصرين لا يوثق بنقله: بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمي الكندي جاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة، ولما خطب الحسين عليه السلام يوم العاشر وأذن لأصحابه في الانصراف قيل لبشر في تلك الحال ان ابنك قد أسر بثغر الري فقال عند الله أحتسبه ونفسي ما كنت أحب أن يؤسر وأن أبقى بعده فسمع الحسين مقالته فقال رحمك الله أنت في حل من بيعتي فاذهب واعمل في فكاك ابنك فأبى ونطق بما ذكر في زيارة الناحية المقدسة وتقدم يوم الطف فقاتل حتى قتل اه ولم يذكر لنقله مستنداً. ويغلب على الظن أنه أخذ بعضه من أبصار العين وزاد عليه ما في الزيارة وقد ذكرنا في الجزء الرابع ـ القسم الأول ـ في أنصار الحسين عليه السلام بشر بن عبد الله الحضرمي ولا نعلم الآن من أين نقلناه ويغلب على ظننا أننا أخذناه من أبصار العين ويكون إبدال عمرو بعبد الله من سهو القلم. وكيف كان فلم يتحقق لنا وجود من اسمه بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمي الكندي في أصحاب الحسين عليه السلام.

( بشر بن عمرو بن محصن أبو عمرة الأنصاري )

مختلف في اسمه فقيل بشر وقيل بشير وقيل غيرهما كما بيناه في أبي عمرة مما بدئ بأب في الجزء السابع - المجلد الثامن - وتأتي ترجمته في بشير إنشاء الله تعالى

٢٦١٠ - ( بشر بن عمرو الهمداني )

قال الكشي في أوائل كتاب رجاله : محمد بن مسعود العياشي وأبو عمرو بن عبد العزيز قالا : حدثنا محمد بن نصير حدثنا محمد ابن عيسى عن أبي الحسن العرني عن غياث الهمداني عن بشر ابن عمرو الهمداني قال : مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : البثوا في هذه الشرطة فوالله لا تلي بعدهم إلا شرطة نار إلا من عمل بمثل أعمالهم اه وفي منهج المقال : هذا لو صح لدل بظاهره على أنه من الشرطة . وفي النقد : روى عنه الكشي بسند غير نقي عن أمير المؤمنين ما يدل على أنه من شرطة الخميس اه

٢٦١١ - ( بشر بن عياض الأسدي مولاهم )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٦١٢ - ( بشر بن غالب )

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام بشر ابن غالب ، وفي أصحاب علي بن الحسين : بشر بن غالب الأسدي الكوفي اه وعده ابن سعد في الطبقات الكبير فيمن نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ ومن كان بها بعدهم من التابعين وغيرهم

من أهل الفقه والعلم لكنه عند ذكره لم يزد على قوله بشر بن غالب ولم يذكر من أحواله شيئاً . وفي لسان الميزان : بشر بن غالب الأسدي عن الزهري ، قال الأزدي مجهول ، وفي الكنى للنسائي : حدثنا لوين ثنا حسين بن بسطام حدثني أبو مالك بشر بن غالب ابن بشر عن الزهري عن مجمع ابن جارية عن عمه يرفعه لا دين لمن لا عقل له ، قال النسائي هذا حديث باطل منكر . قلت واستفدنا منه كنيته وتسمية جده اه ثم قال في لسان الميزان : بشر بن غالب الكوفي عن أخيه بشير بن غالب وعنه الأعمش قال الأزدي : متروك وهذا ساق له الأزدي عن أبي يعلى الموصلي عن سريج بن يونس عن عمرو بن جميع عن الأعمش عن بشر بن غالب عن أخيه بشير ابن غالب قال : قدمت على الحسن بن علي فسألني عن بلدنا وحدثني عن أبيه رفعه ما من مدينة يكثر أدمها إلا قل بردها . قال الازدي وهذا منكر جداً وقال ابن حبان في الثقات : بشر بن غالب الأسدي يروي عن الحسن بن علي ، وروى عنه ابن اشوع وعبد الله ابن شريك : ثم ساق ابن حبان نسبه إلى أسد بن خزيمة بن مدركة والظاهر أن هذا آخر غير الذي ذكره النسائي اتفق في الاسم واسم الأب والنسبة وقد فرق بينهما أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة وقال : عالم فاضل جليل القدر وقال روى عن الحسين ابن علي وعن ابنه زين العابدين ، روى أخوه عبد الله بن غالب من رواية عقبة بن بشير عنه ، والذي ذكره ابن حبان يحتمل أن يكون

أحدهما اه أقول : ليس لذلك أثر في رجال الكشي ولا في غيره من كتب أصحابنا سوى ما مر عن رجال الشيخ مع أن قوله عالم فاضل جليل القدر ليس من تعبير الكشي بل من عبارات المتأخرين ، وذكر المؤرخون أن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق لم يزل سائراً حتى بلغ وادي العقيق فنزل ذات عرق فلقيه رجل من بني أسد يسمى بشر بن غالب وارداً من العراق فسأله عن أهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني أمية فقال صدق أخو بني أسد إن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد اه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية جابر بن مسافر أو جابر عن مسافر عنه في الكافي في باب ثواب قراءة القرآن اه

٢٦١٣ ـ ( بشر بن كثير )

عن الكشي عن الفضل بن شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

٢٦١٤ ـ ( بشر بن مروان الكلابي الجعفري )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه اه

٢٦١٥ ـ ( بشر بن مسعود )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام . وفي لسان الميزان : بشر بن مسعود ويقال إنه له صحبة ، وفي إسناده نظر قاله ابن حبان في الثقات وذكره الطوسي في رجال الشيعة من

أصحاب علي قال شهد معه المشاهد وروى عنه اه وليست هذه الزيادة في رجال الشيخ كما سمعت . وفي الإصابة : بشر بن مسعود ذكره ابن حبان في الصحابة وقال يقال له صحبة وفي إسناد حديثه نظر . قلت أخشى أن يكون هو بشير بن أبي مسعود الآتي ذكره اه ثم ذكر بشير بن أبي مسعود الأنصاري البدري وذكر عن بعض عده في الصحابة ورجح أنه تابعي ونقل عن جماعة الجزم بذلك

٢٦١٦ ـ ( بشر بن مسلمة يكنى أبا صدقة كوفي )

قال النجاشي : ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب رواه ابن أبي عمير أخبرنا الحسين ومحمد قالا : حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن بشر به . وفي الفهرست : له أصل وقد سبقت عبارته مع بشار بن يسار وذكر الشيخ في رجال الصادق : بشر بن مسلمة الكوفي ، ثم في رجال الكاظم بشر بن مسلمة ثقة يكنى أبا صدقة اه وفي لسان الميزان : بشر بن مسلمة الكوفي أبو العباس ذكره الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة روى عن جعفر الصادق وعنه محمد بن أبي عمير . وذكر الطوسي : بشر بن مسلمة آخر كوفي وقال يكنى أبا صدقة روى عن موسى بن جعفر ، وأما أبو عمرو الكشي فجعلها واحداً اه وفيه مخالفة لما مر في تكنيته بأبي العباس فلم يذكره الطوسي ولا النجاشي وليس له في كتاب الكشي أثر . ومر بشر بن سلمة وانه متحد مع هذا . وفي مشتركات

الطريحي والكاظمي باب بشر المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن مسلمة الثقة برواية محمد بن أبي عمير عنه اه

( بشر بن معوية بن ثور بن عبادة البكائي ثم الكلابي )

ذكره في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة هكذا : بشر بغير ياء وسيأتي عن رجال الشيخ بشير بالياء فيما نقله أهل كتب الرجال من أصحابنا عن رجال الشيخ . في الاستيعاب عبادة كذا ذكره العقيلي بكسر العين ثم حكى عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي أن بشراً وفد مع أبيه معوية على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال معاوية يا نبي الله بأبي أنت وأمي امسح وجه ابني فمسح رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وجهه وأعطاه أعنزاً سبعا عفرا وبرك عليه اه وفي أسد الغابة بسنده كان معوية قال لابنه بشر يوم قدم وله ذؤابة إذا جئت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقل ثلاث كلمات لا تنقص منهن ولا تزد عليهن قل السلام عليك يا رسول الله أتيتك يارسول الله لأسلم عليك ونسلم إليك وتدعو لي بالبركة قال بشر ففعلتهن فمسح رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على رأسي ودعا لي بالبركة وأعطاه أعنزاً عفراً فقال ابنه محمد ابن بشر في ذلك :

وأبي الذي مسح النبي برأسه ودعا له بالخير والبركات
أعطاه أحمد إذ أتاه أعنزاً عفراً ثواجل[1] لسن باللجبات[2]

(١) ثواجل أي عظام البطون (٢ جمع لجبة وهي الشاة قل لبنها . المؤلف —

بلأن رفد[1] الحي كل عشية ويعود ذاك الملأ بالغدوات
بور كن من منح وبورك مانح وعليه مني ما حييت صلاتي

ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

٢٦١٧ ـ ( أبو منقذ بشر بن منقذ المعروف بالأعور الشني العبدي من عبد القيس من ربيعة )

توفي في زمن معاوية وولاية زياد على الكوفة وقيل قتله زياد فيمن قتل من شيعة علي عليه السلام وذلك في حدود سنة ٥٠ من الهجرة كذا في الطليعة .

( والشني ) بفتح الشين نسبة إلى شن بن أفصى بن عبد القيس ابن أفصى بن دعمي بن جديلة بن ربيعة بن نزار أبو حي .

شهد المترجم مع علي عليه السلام الجمل وصفين وكان من شعراء أهل العراق بصفين ، وفي الطليعة : كان فارساً شجاعاً شاعراً له في صفين وغيرها مآثر وإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام اه وقال نصر في كتاب صفين : إن علياً عليه السلام لما فرغ من وقعة الجمل مكث بالكوفة وقال الشني في ذلك :

قل لهذا الإمام قد خبت الحر ب وتمت بذلك النعماء
وفرغنا من حرب من نقض العهـ د وبالشام حية صماء
تنفث السم ما لمن نهشته ـ فارمها قبل أن تعض ـ شفاء

(١) الرفد بفتح الراء وكسرها القدح العظيم . ـ المؤلف ـ

إنه والذي يحج له النا س ومن دون بيته البيداء
لضعيف النخاع إن رمي البو م بخيل كأنهـا أشلاء
تتبارى بكل أصيد كالفحـ ل بكفيه صعدة سمـراء
ان تذره فما معاوية الدهـ ر بمعطيك ما أراك تشاء
ولنيل السماء أقرب من ذا ك ونجم العيوق والعواء
فاعد بالجد والحديد اليهم ليس والله غير ذاك دواء

وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين بعد أن ذكر مجيء علي عليه السلام إلى صفوف ربيعة ومدحه إياهم بقوله: أنتم درعي ورمحي وقول عدي بن حاتم له إن قوماً أنست بهم وكنت فيهم في هذه الجولة لعظيم حقهم علينا والله انهم لصبر عند الموت أشداء عند القتال. قال نصر بعدما ذكر ذلك: وقال الشني في ذلك:

أتانا أمير المؤمنين فحـبنا على الناس طراً أجمعين به فضلا
على حين أن زلت بنا النعل زلة ولم تترك الحرب العوان لنا فحلا
وقد أكلت منا ومنهم فوارسا كما تأكل النيران ذا الحطب الجزلا
وكنا له في ذلك اليوم جنة وكنا له من دون أنفسنا نعلا
فأثنى ثناء لم ير الناس مثله على قومنا طراً وكنا له أهلا
وقال لنا أنتم ربيعة جنتي ورمحي وما أدري أيتبعها النبلا
ورغبه فينا عدي بن حاتم بأمر جميل صدق القول والفعلا
فإن يك أهل الشام أودوا بهاشم وأودوا بعمار وأبقوا لنا ثكلا

| | |
|---|---|
| وبابني بديل فارسي كل بهمة | وغيث خزاعي به ندفع المحلا |
| فهذا عبيد الله والمرء حوشب | وذو كلع أمسوا بساحتهم قتلى |

وروى نصر أن معوية عقد الإمرة على اليمن في صفين لرجال من مضر من قريش منهم بسر بن أرطاة وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومحمد وعتبة ابنا أبي سفيان. قصد بذلك إكرامهم ففهم ذلك أهل اليمن وأرادوا أن لا يتأمر عليهم أحد إلا منهم فقام رجل من كنده اسمه عبد الله بن الحارث السكوني فأنشد :

| | |
|---|---|
| معاوي أحييت فينا الإحن | وأحدثت بالشام ما لم يكن |
| عقدت لبسر وأصحابه | وما الناس حولك إلا اليمن |
| فلا تخلطن بنا غيرنا | كما شيب بالماء صفو اللبن |
| وإلا فدعنا على حالنا | فإنا وإنا إذا لم نهن |
| ستعلم إن جاش بحر العراق | وأبدى نواجذه في الفتن |
| وشد علي بأصحابه | ونفسك إذ ذاك عند الذقن |
| فانا شعارك دون الدثار | وإنا الرماح وإنا الجنن |
| وإنا السيوف وإنا الحتوف | وإنا الدروع وإنا المجن |

فقال معوية لأهل اليمن أعن رضاكم يقول ما قاله ؟ قالوا : لا مرحباً بما قال إنما الأمر إليك فاصنع ما أحببت فقال : إنما خلطت بكم أهل ثقتي ومن كان لي فهو لكم ومن كان لكم فهو لي فرضي القوم وسكتوا . فلما بلغ أهل الكوفة مقال عبد الله ابن

الحارث لمعاوية قام الأعور الشني إلى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إنا لا نقول لك كما قال صاحب أهل الشام لمعوية ولكن نقول زاد الله في سرورك وهداك نظرت بنور الله فقدمت رجالا وأخرت رجالا عليك أن تقول وعلينا أن نفعل أنت الإمام فإن هلكت فهذان من بعدك يعني حسناً وحسيناً عليهما السلام وقد قلت شيئاً فاسمعه قال هات فأنشد :

أبا حسن أنت شمس النهار ... وهذان في الحادثات القمر
وأنت وهذان حتى الممات ... بمنزلة السمع بعد البصر
وأنتم أناس لكم سورة ... تقصر عنها أكف البشر
يخبرنا الناس عن فضلكم ... وفضلكم اليوم فوق الخبر
عقدت لقوم أولي نجدة ... من اهل الحياء وأهل الخطر
مساميح بالموت عند اللقاء ... منا وإخواننا من مضر
ومن حي ذي يمن جلة ... يقيمون في النائبات الصعر
فكل يسرك في قومه ... ومن قال لا فبفيه الحجر
ونحن الفوارس يوم الزبير ... وطلحة إذ قيل أودى غدر
ضربناهم قبل نصف النهار ... إلى الليل حتى قضينا الوطر
ولم يأخذ الضرب إلا الرؤوس ... ولم يأخذ الطعن إلا الثغر
فنحن أولئك في أمسنا ... ونحن كذلك فيما غبر

فلم يبق أحد من الرؤساء ولا أحد من الناس به ظرف أوله ميسرة إلا وأهدى إلى الشني أو أتحفه . وله شعر ذكرناه في ترجمة

جعدة بن هبيرة . ولما كان يوم الحكمين جهز شريح بن هانيء أبا موسى الاشعري جهازاً حسناً وعظم أمره في الناس لبشرف أبو موسى في قومه فقال الشنى في ذلك يخاطب شريحاً :

زففت ابن قيس زفاف العروس ... شريح إلى دومة الجندل
وفي زفك الأشعري البلاء ... وما يقض من حادث ينزل
وما الأشعري بذي اربة ... ولا صاحب الخطبة الفيصل
ولا آخذاً حظ أهل العراق ... ولو قيل ها خذه لم يفعل
يحاول عمراً وعمرو له ... خدائع يأتي بها من عل
فإن يحكما بالهدى يتبعا ... وان يحكما بالهوى الأميل
يكونا كتيسين في قفرة ... أكيلي نقيف من الحنظل

ولما كلم الأحنف أبا موسى وأراد أن يختبر ما في نفسه لعلي فقال له في جملة كلامه فإن لم يستقم لك عمرو على الرضا بعلي فخيره بين كذا وكذا فرآه لا ينكر ذلك أتى علياً فقال له يا أمير المؤمنين أخرج والله أبو موسى زبدة سقائه في أول مخضة ما أرانا إلا بعثنا رجلا لا ينكر خلعك وفشا أمر الأحنف وأبي موسى في الناس فجهز الشني راكباً فتبع به أبا موسى بهذه الأبيات :

أبا موسى جزاك الله خيرا ... عراقك ان حظك في العراق
وان الشام قد نصبوا إماما ... من الأحزاب معروف النفاق
وإنا لا نزال لهم عدوا ... أبا موسى إلى يوم التلاقي

فلا تجعل معوية بن حرب إماماً ما مشت قدم بساق
ولا يخدعك عمرو ان عمراً أبا موسى تحاماه الرواقي
فكن منه على حذر وانهج طريقك لا تزل بك المراقي
ستلقاه أبا موسى مليـا بمر القول مندحق الخناق
ولا تحكم بأن سوى علي إماما ان هـذا الشر باقي

وقال الشني بعد الحكمين :

ألم تر أن الله يقضي بحكمه وعمرو وعبد الله يختلفان
وليس بهدي أمـة من ضلالة بدوماء سخماً فتنة عميـان
فيارا كبا بلغ تميما وعامراً وعبسا وبلغ ذاك أهل عمان
بكت عين من يبكي ابن عفان بعدما نفى ورق الفرقان كل مكان
كلا فئتيه عاش حيـا وميتا يكادان لولا الحق يشتبهان

وفي الطليعة : ولى علي عليه السلام المنذر بن الجارود اصطخر فاقتطع منها مائة الف فحبسه عليه السلام فضمنها صعصعة بن صوحان العبدي فقال الشني :

ألا سألت بني الجارود أي فتى عند الشفاعة والباب ابن صوحانا
هل كان إلا كأم أرضعت ولدا عقت فلم تجز بالاحسان احسانا
لا تأمنن امرءاً خان امرءاً أبداً ان من الناس ذا وجهين خوانا

ومن شعره قوله :

لقد علمت عميرة أن جاري اذا ضن المثمر من عيـالي
واني لا أضن على ابن عمي بنصري في الخطوب ولا نوالي

واست بقائل قولا لأحظى ... بأمر لا يصدقه فعالي
وما التقصير ما علمت معد ... وأسباب الدنية من خلالي
وأكرم ما تكون علي نفسي ... اذا ما قل في الثروات مالي
فتحسن صورتي وأصون عرضي ... ونجمل عند أهل الذكر حالي
وان ملت الغنى لم أغل فيه ... ولم أخصص ليجفوني الموالي
وقد أصبحت لا أحتاج فيما ... بلوت من الأمور الى سؤال
وذلك انني أدبت نفسي ... وما حاجات الرجال ذوي المحال
إذا ما المرء قصر ـ ثم مرت ... عليه الأربعون ـ عن الرجال
ولم يلحق بصالحهم فدعه ... فليس بلاحق أخرى الليالي

٢٦١٨ ـ ( بشر بن مهران الخصاف عن شريك )

في ميزان الاعتدال قال ابن أبي حاتم : ترك أبي حديثه ويقال بشير قلت قد روى عنه محمد بن زكريا الغلابي لكن الغلابي متهم قال حدثنا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب الياقوت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي اه وفي لسان الميزان : ذكره ابن حبان في الثقات وقال مولى بني هاشم من أهل البصرة يروي عن محمد بن دينار الطاحي روى عنه البصريون الغرائب اه ومن روايته الحديث السابق يظهر تشيعه .

( بشر بن ميمون الوابشي النبال كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

وقال في رجال الباقر عليه السلام بشر بن ميمون الوابشي النبال الهمداني الكوفي وأخوه شجرة وهما ابنا أبي أراكة واسمه ميمون مولى بني وابش وهو ميمون بن سنجار اه ويأتي بشير بن ميمون الوابشي النبال بالياء. وفي رجال الكشي والخلاصة ورجال ابن داود بشير بالياء ويأتي في بشير النبال وفي ميزان الاعتدال: بشر ابن ميمون عن القاسم أبي عبد الرحمن وعنه بشر بن المفضل رجل عابد قواه ابن معين وقال أبو حاتم حديثه منكر اه وفي لسان الميزان قد ظن بعضهم أنه بشير بن ميمون الرانبي مولاهم كوفي من رجال الشيعة وقال روى عن الباقر والصادق وأظنه غير هذا اه. والرانبي صوابه الوابشي.

( بشر بن همام الخثعمي الكوفي المكتب )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. هذا على بعض النسخ وعلى نسخة أخرى تقدمت بشر بن عمارة.

٢٦١٩ـ ( بشر بن يسار العجلي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وذكر في أصحاب الباقر عليه السلام بشر بن يسار ومر أن ابن حجر ذكره بشر بن بشار.

٢٦٢٠ـ ( بشير بن أبي زيد الانصاري )

في الاستيعاب قال الكلبي استشهد أبوه أبو زيد يوم أحد وشهد بشير بن أبي زيد وأخوه وداعة بن أبي زيد صفين مع علي اه

وفي أسد الغابة : بشير بن أبي زيد واسمه ثابت بن زيد وأبو زيد أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قتل يوم الحرة قاله ابن منده عن محمد بن سعد وهو تصحيف صوابه يوم الجسر وذكره أبو عمر والكلبي الا انهما سميا أبا زيد قيس بن السكن الذي جمع القرآن وقد اختلف الناس في اسم أبي زيد اختلافاً كثيراً ثم ذكر ما حكاه ابن عبد البر عن الكلبي ثم قال فلا أدري أهو المذكور في هذه أو غيره اه

٢٦٢١ ـ ( أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء ابن هلال بن ماهان بن عبد الله المروزي المعروف بالحافي[1] قال ابن خلكان كان اسم عبد الله بعبور وأسلم على يد علي بن أبي طالب[1] )

ولد سنة ١٥٠ وتوفي في ربيع الآخر وقيل يوم الاربعاء عاشر المحرم وقيل في رمضان سنة ٢٢٦ وقيل ٢٢٧ ببغداد وقيل بمرو ذكر ذلك ابن خلكان وفي مجالس المؤمنين قيل انه توفي في بغداد وقيل في ششتر ويوجد في قصبة دلكشاي من أعمال ششتر قبر منسوب اليه يزوره الناس اه

## سبب تلقيبه بالحافي

في وفيات الأعيان : انما لقب بالحافي لأنه جاء الى إسكاف

(١) أخر هذا وما بعده ممن اسمه بشر ومن لقبه البشنوي عن محلها سهواً .
— المؤلف —

يطلب منه شسعاً لإحدى نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما أكثر كلفتكم على الناس ! فألقى النعل من يده والأخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلاً بعدها . ويحكى أنه أتى باب المعافى بن عمران فدق عليه الحلقة فقيل مَنْ ؟ فقال : بشر الحافي ! فقالت بنت من داخل الدار : لو اشتريت نعلاً بدانقين لذهب عنك اسم الحافي اه ويأتي وجه آخر في سبب تلقيبه بالحافي .

## أقوال العلماء فيه

في حلية الأولياء : ومنهم من حباه الحق بجزيل الفوائح وحماه عن وبيل الفوادح أبو نصر بشر بن الحارث الحافي المكتفي بكفاية الكافي اكتفى فاشتفى ، وقيل ان التصوف الاكتفاء للاعتلاء والاشتفاء من الابتلاء اه وقال ابن خلكان : أحد رجال الطريقة كان من كبار الصالحين وأعيان الأتقياء المتورعين .

### تشيعه

في مجالس المؤمنين : كان في أول أمره يشتغل بالملاهي والمناهي ثم وفقه الله تعالى فتاب على يد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ففي كتاب منهاج الكرامة أن الكاظم عليه السلام اجتاز على باب دار بشر فسمع منها الغناء واللهو ورأى على باب الدار جارية فقال لها : أيتها الجارية مولاك حر أو عبد فقالت : حر فقال لها صدقت لو كان مولاك عبداً لعمل بمقتضى العبودية وخاف الله تعالى فذهبت الجارية الى داخل الدار وأخبرت بشراً بذلك ، فأثر فيه هذا الكلام

وكان سبب هدايته ، وخرج حافياً الى خارج الدار وجعل يركض خلف الإمام حتى وصل اليه فوقع على قدميه وتاب على يده وأناب وبقي حافياً طول عمره . ثم قال : حيث أن بشراً ظاهر الانتساب الى أئمة أهل البيت عليهم السلام كان متهما بالرفض عند صاحب النفحات ولم يزد في أخباره على أربعة أسطر تعصباً منه اه

## أخباره

قال ابن خلكان : أصله من مرو من قرية من قراها يقال لها ما برسام وسكن بغداد وكان من أولاد الرؤساء والكتاب وسبب توبته أنه أصاب في الطريق ورقة مكتوباً فيها اسم الله تعالى وقد وطئتها الأقدام فأخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأن قائلا يقول له يا بشر طيبت اسمي لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة وقيل لبشر : بأي شيء تأكل الخبز ؟ قال أذكر اسم العافية فأجعلها إداماً اه وفي حلية الأولياء : بسنده عن محمد بن الصلت قال سمعت بشر ابن الحارث - وسئل ما كان بدء أمرك لأن اسمك بين الناس كأنه اسم نبي - قال : هذا من فضل الله وما أقول لكم : كنت رجلا عياراً صاحب عصبة فجزت يوماً فاذا أنا بقرطاس في الطريق فرفعته فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم فمسحته وجعلته في جيبي وكان عندي درهمان ما كنت أملك غيرهما ، فذهبت الى العطارين فاشتريت بهما غالية ومسحته في القرطاس فنمت تلك الليلة فرأيت في المنام

كأن قائلا يقول لي : يا بشر بن الحارث رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة . وبسنده عن سفيان ابن محمد المصيصي قال : رأيت بشر بن الحارث في النوم فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي وأباح لي نصف الجنة وقال لي يا بشر : لو سجدت على الجمر ما أديت شكر ما جعلت لك في قلوب عبادي .

## مشايخه وتلاميذه

ذكر أبو نعيم في الحلية : أن بشراً أسند عن أعلام من الرواة مع كراهيته للرواية ورغبته عنها . ثم ذكر جملة من الروايات التي رواها بشر وقال ابن خلكان روى عنه السري السقطي وجماعة من الصالحين اه

## ما نقل عنه من المواعظ والحكم

في حلية الأولياء بأسانيده عن بشر الحافي أنه كان يقول : أدوا زكاة الحديث واستعملوا من كل مائة حديث خمسة أحاديث ( وقال ) هذا العلم ينبغي أن يعمل به فإن لم يعمل به كله فمن كل مائتين خمسة مثل زكاة الدراهم . وقال : ينبغي أن لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من يصبر على الاذى . وقال : من سأل الله تعالى الدنيا فانما يسأله طول الوقوف . وقيل له : مات فلان قال وجمع الدنيا وذهب إلى الآخرة ضيع نفسه . قيل له : إنه كان يفعل ويفعل وذكر أبوابا من أبواب البر فقال ما ينفع هذا وهو يجمع الدنيا . وقال : عز المؤمن استغناؤه عن الناس وشرفه قيامه في الليل . وقال من هوان الدنيا على الله عز وجل أن جعل بيته وعراً . وقال : الصدقة أفضل

من الحج والعمرة والجهاد ذاك يركب ويرجع ويراه الناس وهذا يعطي سراً لا يراه إلا الله عز وجل . وقال : ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر إنما العاقل الذي إذا رأى الخير اتبعه واذا رأى الشر اجتنبه . وقال له رجل عظني قال : انظر خبزك من أين هو ولا تعرض للنار . وسأله رجل عن النبيذ فقال قد ضاق علي الماء فكيف أتكلم في النبيذ . وذكر العلم وطلبه فقال اذا لم يعمل بـه فتركه أفضل والعلم هو العمل وقد صار الى قوم يأكلون به . وقال : ما خلف رجل في بيته خيراً من ركعتين يصليهما . وقال : الصبر هو الصمت والصمت من الصبر ولا يكون المتكلم أورع من الصامت إلا رجل عالم يتكلم في موضعه ويسكت في موضعه . وقال حب لقاء الناس حب الدنيا وترك لقاء الناس ترك الدنيا . وقال : لا أعلم رجلا أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح . وقال : لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس . وسئل عمن يغتاب الناس أيكون عدلا ؟ قال : لا إذا كان مشهوراً بذلك فهو الوضيع . وقال : لا تعط شيئاً لمخافة ملامة الناس . وقال من جلس والأقداح تدور لا تقبل شهادتـه . وقال : أكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك . وقال في جنازة أخته ان العبد إذا قصر في طاعة الله سلبه من يؤنسه . وقال ما اتقى الله من أحب الشهرة . وقال لقي حكيم حكيما فقال أحدهما لصاحبه لا يراك الله عندما نهاك ولا يفقدك عندما أمرك . وقال لا تعمل لتذكر ورد لله ما يريد . وقال إذا أعجبك الكلام فاصمت وإذا أعجبك

الصمت فتكلم . وقال إذا ذكرت الموت ذهب عنك صفوة الدنيا وشهواتها . وقال إنما يراد من العلم العمل استمع وتعلم واعمل وعلم وعلم واهرب . وقال إن لم تعمل فلا تعص . وقال من عامل الله بالصدق استوحش من الناس . وسأله رجل أن يدعو لابنه فقال دعاؤك له أبلغ دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته . وقال ليس أحد يحب الدنيا إلا لم يحب الموت وليس أحد يزهد في الدنيا إلا أحب الموت حتى يلقى مولاه . وقال العجب أن تستكثر عملك وتستقل عمل الناس أو عمل غيرك . وكان بباب حرب في بغداد وأراد الدخول إلى المقبرة فقال الموتى داخل السور أكثر منهم خارج السور . وقال لا تسأل عن مسائل تعرف بها عيوب الناس لا تقع في ألسنة الناس إذا سألت عن مسألة فاعمل فإن لم تطق فاستعن بالله . وقال النظر إلى من تكره حمى باطنة . وقال النظر إلى الأحمق سخنة عين والنظر إلى البخيل يقسي القلب ومن لم يحتمل الغم والأذى لم يقدر أن يدخل فيما يحب . وقال خصلتان تقسيان القلب كثرة الكلام وكثرة الأكل . وقال قل لمن طلب الدنيا يتهيأ للذل . وقال لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك وكيف تكون خيراً وصديقك لا يأمنك . وقال لا يجد العبد حلاوة العبادة حتى يجعل بينه وبين الشهوات حائطا من حديد . وقال الدعاء كفارة الذنوب . وقال لو سقطت قلنسوة من السماء ما سقطت إلا على رأس من لا يريدها اه . قال ابن خلكان : ومن دعائه : اللهم إن كنت

شهرتني في الدنيا لتفضحني في الآخرة فاسلبه عني . ومن كلامه : عقوبة العالم في الدنيا أن يعمى بصر قلبه .

## ما انشده بشر من الاشعار

في حلية الأولياء : قال أهل الحديث لبشر بن الحارث حدثنا فأنشأ يقول :

صار أهل الحديث فيهم حديثاً — إن شين الحديث أهل الحديث

وأنشد بشر :

وليس من برّق لي دينه — يغرني ياصاح تبريقه
من حقق الإيمان في قلبه — يوشك أن يظهر تحقيقه

وأنشد بشر أيضاً :

أقسم بالله لرضخ النوى — وشرب ماء القلب المالحه
أعز للانسان من حرصه — ومن سؤال الأوجه الكالحه
فاستغن باليأس تكن ذا غنى — مغتبطاً بالصفقة الرابحه
اليأس عز والتقى سؤدد — ورغبة النفس لها فاضحه
من كانت الدنيا به برة — فإنها يوماً له ذابحه

وأنشد بشر أيضاً :

خلت الديار فسدت غير مسود — ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

ورأى بشر رجلا وهو يرتعد من البرد فنظر اليه فقال :

قطع الليالي مع الأيام في حلق — والنوم تحت رواق الهم والقلق
أحرى وأعذر بي من أن يقال غداً — أني التمست الغنى من كف مختلق

قالوا رضيت بذا قلت القنوع غنى ليس الغنى كثرة الاموال والورق
رضيت بالله في عسري وفي يسري فلست أسلك إلا واضح الطرق

## أخوات بشر

قال ابن خلكان : كان لبشر ثلاث أخوات مضغة ومخة وزبدة وكن زاهدات عابدات ورعات وأكبرهن مضغة ماتت في حياته فحزن عليها حزناً شديداً وبكى بكاء كثيراً فقيل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه وهذه أختي كانت أنيستي في الدنيا . ودخلت امرأة على أحمد ابن حنبل فقالت له يا أبا عبد الله إنى امرأة أغزل في الليل على ضوء السراج وربما طفىء السراج فأغزل على ضوء القمر فهل علي أن أبين غزل السراج من غزل القمر ؟ فقال لها إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني ذلك فقالت له يا أبا عبد الله أنين المريض هل هو شكوى فقال لها إني أرجو أن لا يكون شكوى ولكن هو اشتكاء إلى الله تعالى ثم انصرفت فقال لابنه ما سمعت إنساناً قط يسأل عن مثل ما سألت هذه المرأة اتبعها قال فتبعتها إلى أن دخلت دار بشر الحافي فعرفت أنها أخته فأخبرت أبي فقال محال أن تكون هذه المرأة إلا أخت بشر الحافي اه

## ٢٦٢٢ ـ ( بشر بن حسان الذهلي )

قال ابن الأثير في الكامل : كانت راية بكر بن وائل يوم الجمل في بني ذهل مع الحارث بن حسان الذهلي فقاتل حتى قتل .

وقال أخوه بشر بن حسان :

أنا ابن حسان بن خوط وأبي رسول بكر كلها الى النبي

قال وقتل من بني ذهل خمسة وثلاثون رجلا وقال رجل لأخيه وهو يقاتل يا أخي ما أحسن قتالنا ان كنا على الحق ! قال فإنا على الحق إن الناس أخذوا يميناً وشمالا وانا تمسكنا بأهل بيت نبينا فقاتلا حتى قتلا اه وتقدم بشر بن حسان الذهلي الكوفي في أصحاب الصادق عليه السلام ، والظاهر أنه غير هذا لبعد بقائه من زمن أمير المؤمنين الى زمن الصادق عليهما السلام .

(البشنوي)

اسمه الحسين بن داود البشنوي الكردي .

٢٦٢٣ - (بشير ابو عبد الصمد بن بشير الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام فقال : روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ذكر ذلك علي ابن الحسن بن علي بن فضال وذكره في رجال الصادق عليه السلام فقال بشير والد عبد الصمد الكوفي . وفي لسان الميزان : بشير بن عبد الصمد ابن بشير الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الباقر والصادق قال وذكره الحسن بن فضال اه والصواب بشير ابو عبد الصمد كما مر

٢٦٢٤ - (بشير يكنى أبا محمد المستنير الجعفي الازرق بياع الطعام)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال :

مجهول . وفي لسان الميزان بشير بن المستنير الجعفي ابو محمد الأزرق ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن أبي جعفر الباقر اه ونسيخ الكتب التي رأيتها لأصحابنا متفقة على حذف ابن قبل المستنير فكأنه لقب لبشير

٢٦٢٥ ـ ( بشير بن أبي مسعود الأنصاري )

قتل يوم الحرة سنة ٦٣

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام وقال قتل يوم الحرة اه وفي الخلاصة في القسم الاول بشير بن أبي مسعود الأنصاري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل يوم الحرة اه وفي النقد والحرة موضع وقعة بحنين اه والصواب أنها موضع وقعة بالمدينة معروفة ولعل في النسخة تحريفاً ثم ان الظاهر ان هذا هو بشير بن أبي مسعود عقبة بن عمرو الآتي لكن لم يذكر أصحاب الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة أنه قتل يوم الحرة وهو غريب وفي الإصابة بشير بن أبي مسعود الانصاري البدري ذكره ابن منده ثم ذكر ما يدل على ان أبا مسعود وبشير بن أبي مسعود كلاهما قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتنظر فيه ورجح أن يكون الصحابي أباه لا هو ثم قال وبشير جزم البخاري والعجلي ومسلم وأبو حاتم وغيرهم بأنه تابعي وقيل أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل بل ولد بعده ذكر ذلك ابن خلفون وقد جزم ابن عبد البر في التمهيد بأنه ولد على عهد النبي ﷺ اه ولم أجد انه ذكره في بشير بن عقبة .

(بشير الأسلمي المدني)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال نزل الكوفة اه . وفي الاستيعاب بشير بن معبد الأسلمي روى عن النبي عليه الصلاة والسلام أحاديث منها حديثه في الثوم من أكله فلا يناجينا وهو جد محمد بن بشير الاسلمي روى عنه ابنه بشر وهو القائل انا نأخذ الخير بايماننا اه وفي أسد الغابة: بشير بن معبد ابو بشر الاسلمي من أصحاب بيعة الرضوان تحت الشجرة روى عنه ابنه بشر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم انه قال من أكل من هذه البقلة يعني الثوم فلا يناجينا وله حديث آخر انه أتي "باشنان يتوضأ به فأخذه بيمينه" فأنكر عليه بعض الدهاقين فقال إنا لا نأخذ الخير الا بأيماننا أخرجه الثلاثة اه . وفي الاصابة: بشير بن معبد ابو سعيد الاسلمي قال ابن حبان له صحبة عداده في أهل الكوفة حديثه عند ابنه وقال البخاري بشير الاسلمي له صحبة حديثه في الكوفيين وقد فرق ابن حبان في الصحابة بين بشير الاسلمي حديثه عند ابنه بشر بن بشير وبين بشر بن معبد الاسلمي له صحبة فوهم فهو واحد وقال ابن السكن بشير الاسلمي له صحبة يقال هو بشير بن معبد اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

(بشير بن اسماعيل بن عمار بن حيان التغلبي مولاهم)

ص بلفظ بشر بدون ياء فليراجع .

## التمييز

في مشتركات الكاظمي باب بشير ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعة مجاهيل لكن ابن اسماعيل بن عمار قيل فيه من وجوه من روى الحديث في ترجمة اسحاق بن عمار اه

### ٢٦٢٦ ـ ( بشير بن جذلم )

من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام ذكره السيد علي ابن طاوس في كتاب الملهوف على قتلى الطفوف وظاهره انه كان مع علي بن الحسين وأهل بيته حين توجهوا من العراق الى المدينة ولا يعلم سبب وجوده معهم قال فيه قال الراوي ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا منها نزل علي ابن الحسين فحط رحاله وضرب فسطاطه وأنزل نساءه وقال يا بشير رحم الله أباك لقد كان شاعراً فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر فقال ادخل المدينة وانع أبا عبد الله قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفعت صوتي بالبكاء وأنشأت أقول

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدمعي مدرار

الجسم منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار

وفي بعض الروايات زيادة قوله :

يا أهل يثرب شيخكم وإمامكم ما منكم أحد عليه يغار

ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته وأخواته قد حلوا بساحتكم

ونزلوا بفنائكم وأنا رسوله اليكم أعرفكم مكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن ضاربات خدودهن يدعين بالويل والثبور فلم أر باكيا أكثر من ذلك اليوم ولا يوما أمر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين عليه السلام فتقول :

نعى سيدي ناع نعاه فأوجعا وأمرضني ناع نعاه فأفجعا
فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا فأصبح هذا المجد والدين أجدعا
على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار أشسعا

ثم قالت أيها الناعي جددت حزننا بأبي عبد الله وخدشت منا قروحاً لما تندمل فمن أنت رحمك الله فقلت أنا بشير بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال أبي عبد الله الحسين ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروني فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد أخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط الحديث .

## ٢٦٢٧ ـ ( السيد بشير الجيلاني الرشتي )

في تكملة أمل الآمل للقزويني : كان من فضلاء زماننا وعلماء أواننا ماهراً في الحكمة وفنونها محققاً في أصول الفقه متقنا في الفقه بلغنا بعض إفاداته ناهز التسعين اه وذكره أبو علي صاحب منتهى المقال في حاشية كتابه فقال : السيد بشير الجيلاني كان من السادات الأذكياء النحارير اه

(بشير أحد بني الحارث بن كعب أبو عصام)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وفي الاستيعاب بشير الحارثي أحد بني الحارث بن كعب ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ قدم بشير الحارثي هذا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال له مرحباً بك ما اسمك قال أكبر قال بل أنت بشير روى عنه ابنه عصام بن بشير اه. وفي أسد الغابة: علة بضم العين وتخفيف اللام وجلد بالجيم واللام الساكنة وعريب بالعين المهملة اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

٢٦٢٨ (بشير بن خارجة الجهني المدني)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة من رواة الصادق اه

(بشير بن الخصاصية)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام وقال: كان اسمه بربر فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً ويأتي (انش) بعنوان بشير بن معبد.

٢٦٢٩ - (بشير الدهان)

الدهان بائع الدهن. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال روى عن أبي عبد الله عليه السلام وقبل يسير بالياء والسين غير المعجمة اه وفي التعليقة سيجيء في عبد الله ابن

محمد الأسدي كونه من الشيعة اه وذلك لقوله للاسدي : سله - أي الصادق عليه السلام - من الامام بعده . وروى الكليني في الكافي والصدوق في الفقيه بالاسناد عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين عليه السلام - أي أكون يوم عرفة عند قبره فأزوره - قال أحسنت يا بشير الحديث . وعن تفسير العياشي انه روى عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال عرفتم في منكرين كثير وأحببتم في مبغضين كثير وقد يكون حب في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده ثم قال ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم أحد الا يرى أنه على حق وانكم انما أحببتمونا في الله عز وجل الحديث .

## التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية صالح بن عقبة وابراهيم بن محمد الطحان وأبي إسحق الكندي وغالب بن عثمن والحسين بن علي ويحيى ابن معمر العطار ومنصور بن يونس عنه اه

## ( بشير بن زاذان )

في ميزان الاعتدال : ضعفه الدارقطني وغيره واتهمه ابن الجوزي وقال ابن معين ليس بشيء ثم أورد له أحاديث وفي لسان الميزان : قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال صالح الحديث وذكره الساجي وابن الجارود والعقيلي في الضعفاء وقال ابن عدي أحاديثه

ليس لها نور وهو ضعيف غير ثقة يحدث عن جماعـة ضعفاء وهو بين الضعف ٠ وقال ابن حبان غلب الوهم على حديثه حتى بطل الاحتجاج به ، ثم حكى عن الطوسي ما تقدم في بشر بن زاذان ثم قال فلا أدري هذا أو غيره اه أقول : الظاهر أنه غيره للروايات التي أوردها عنه مما لم ننقله ولعلها جاءت على بعض الوجوه ٠ وقال ابن حجر نفسه بعد ايرادها ولا يتابع على هذا ولا يعرف إلا به ٠

( بشير بن سحيم الغفاري )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليـه وآله وسلم ومضى بعنوان بشر بغير ياء ٠

( بشير بن سعد الأنصاري )

قتل بعين التمر سنة ١٢

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليـه وآله وسلم وقال شهد بدراً وقتل في خلافة أبي بكر باليمن في امارة خالد بن الوليد اه وفي الاستيعاب : بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس ابن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج الانصاري الخزرجي يكنى أبا النعمان بابنه النعمان شهد العقبة ثم شهد بدراً هو وأخوه سماك بن سعد وشهد بشير أحداً والمشاهد بعدها يقال انه أول من بايع أبا بكر الصديق يوم السقيفـة من الأنصار بشير بن سعد هذا وقتل هو مع خالد بن الوليد بعين التمر في خلافة أبي بكر يعد من أهل المدينة روى عنه ابنه النعمن ابن

بشير وروى عنه جابر بن عبد الله اه وفي الاصابة جلاس بضم الجيم مخففاً وضبطه الدارقطني بفتح الخاء المعجمة وتثقيل اللام اه وابنه النعمن بن بشير كان مع معوية يوم صفين وكان والياً على الكوفة ليزيد عند مجيء مسلم بن عقيل اليها وأرسله يزيد بن معوية مع أهل البيت لما عادوا من الشام الى المدينة بعد قتل الحسين عليه السلام . وفي أسد الغابة : شهد العقبة الثانية وأحداً والمشاهد بعدها وقتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة سنة ١٢ روى عنه ابنه النعمن وجابر بن عبد الله اه وقد مر عن رجال الشيخ أنه قتل باليمن وذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول وفي التعليقة انه لا يخلو من غرابة ونظير ذلك ما فعله في جرير ابن عبد الله اه والأمر كما قال وليس من شرط كتابنا .

٢٦٣٠ - ( بشير بن سليمان المدني )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وحكاه في لسان الميزان عن الطوسي .

( بشير بن عاصم صاحب النبي ﷺ ذكر الغارات )

حكي عن رجال الشيخ أنه ذكره في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بهذا العنوان ومر أن ابن داود حكاه عن رجال الشيخ بشر بغير ياء وانه هو الصواب وان كان غير ابن داود حكاه عن رجال الشيخ بشير بالياء .

٢٦٣١ ـ ( بشير بن عاصم البجلي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي كتاب لبعض المعاصرين أنه روى ابن ابي عمير عنه عن ابن أبي يعفور اه وفي رجال مستدركات الوسائل عنه ابن أبي عمير في التهذيب في كتاب المكاسب اه

( بشير بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري )

مات في خلافة علي عليه السلام قاله في الاستيعاب وفي الاصابة قال خليفة مات بعد مقتل عثمن وقيل عاش الى بعد الخمسين اه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال شهد بدراً والعقبة الأخيرة اه وذكر فيهم أيضاً رفاعة بن عبد المنذر أبا لبابة وذكره العلامة في الخلاصة في القسم الاول وقال شهد بدراً والعقبة الأخيرة اه وعن الصدوق انه قال : اسطوانة التوبة ـ يعني في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ هي أسطوانة أبي لبابة التي ربط نفسه اليها اه وفي الاستيعاب : بشير ابن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري الأوسي غلبت عليه كنيته واختلف في اسمه فقيل بشير بن عبد المنذر وقال ابن إسحق اسمه رفاعة بن عبد المنذر ابن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس كان نقيباً شهد العقبة وشهد بدراً . وقيل إن رفاعة أخوه وهو غير بعيد فظن من سمع اسم رفاعة ابن عبد المنذر أن رفاعة هو أبو لبابة لما هو معلوم أن أبا لبابة هو ابن

عبد المنذر . قال ابن إسحق وزعم قوم أن أبا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الى بدر فرجعهما وأمر أبا لبابة على المدينة وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر قال ابن هشام ردهما من الروحاء قال أبو عمر قد استخلف رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أبا لبابة على المدينة أيضاً حين خرج إلى غزوة السويق وشهد مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أحداً وما بعدها من المشاهد وكانت معه راية بني عمرو ابن عوف في غزوة الفتح اه وأبو لبابة هو الذي تنسب اليه اسطوانة أبي لبابة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليوم . في الاستيعاب روى ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر ان أبا لبابة ارتبط بسلسلة ربوض والربوض الثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه فما يكاد يسمع وكاد أن يذهب بصره وكانت ابنته تحله أذا حضرت الصلاة أو أراد ان يذهب لحاجة وإذا فرغ أعادته إلى الرباط فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لو جاءني لاستغفرت له . قال أبو عمر اختلف في الحال التي أوجبت فعل أبي لبابة هذا بنفسه وأحسن ما قيل في ذلك ما رواه معمر عن الزهري قال كان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية وقال والله لا أحل نفسي منها ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتي يتوب الله علي أو أموت فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاماً ولا شرابا حتي خر مغشياً عليه ثم تاب الله

الله عليه فقيل له قد تاب الله عليك يا أبا لبابة فقال والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هو الذي يحلني فجاء رسول الله ﷺ فحله بيده ثم قال أبو لبابة يا رسول الله من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة الى الله وإلى رسوله قال يجزئك يا أبا لبابة الثلث قال وروي عن ابن عباس من وجوه في قول الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً الآية انها نزلت في أبي لبابة ونفر معه سبعة أو ثمانية أو تسعة سواه تخلفوا عن غزوة تبوك ثم ندموا وتابوا وربطوا أنفسهم بالسواري فكان عملهم الصالح توبتهم وعملهم السيء تخلفهم عن الغزو مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال أبو عمر وقد قيل إن الذنب الذي أتاه أبو لبابة كان إشارته إلى حلفائه من بني قريظة أنه الذبح ان نزلتم على حكم سعد بن معاذ وأشار إلى حلقه فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ثم تاب الله عليه فقال يا رسول الله ان من توبتي أن أهجر دار قومي وأنخلع من مالي فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يجزئك من ذلك الثلث اه وفي أسد الغابة بعدما ذكر الخلاف في اسمه : قال كان نقيباً شهد العقبة وسار مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الى بدر فرده إلى المدينة فاستخلفه عليها وضرب له بسهمه وأجره . ثم قال ولهذا عده الجماعة ممن شهد بدراً حيث رده رسول الله صلى الله عليه (وآله)

وسلم فضرب له بسهمه وأجره فهو كمن شهدها . وفي الإصابة روى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم روى عنه ولداه السائب وعبد الرحمن وعبد الله بن عمر وولده سالم بن عبد الله ونافع مولاه وعبد الله بن كعب بن مالك وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الله ابن أبي يزيد وغيرهم اه . وفي مجمع البيان في تفسير قوله تعالى في سورة التوبة وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية : قال أبو حمزة الثمالي بلغنا أنهم ثلاثة نفر من الأنصار أبو لبابة بن عبد المنذر وثعلبة ابن وديعة وأوس بن حذام تخلفوا عن رسول الله ﷺ عند خروجه إلى تبوك فلما بلغهم ما أنزل الله فيمن تخلف عن نبيه أيقنوا بالهلاك وأوثقوا أنفسهم بسواري المسجد فلم يزالوا كذلك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عنهم فذكر له أنهم أقسموا أن لا يحلوا أنفسهم حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحلهم وقال رسول الله ﷺ وأنا أقسم لا أكون أول من حلهم إلا أن أؤمر فيهم بأمر فلما نزل (عسى الله أن يتوب عليهم) عمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليهم فحلهم فانطلقوا فجاؤوا بأموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا هذه أموالنا التي خلفتنا عنك فخذها وتصدق بها عنا فقال عليه السلام ما أمرت فيها فنزل (خذ من أموالهم صدقة) الآيات . وقيل انهم كانوا عشرة رهط منهم أبو لبابة وقيل كانوا ثمانية منهم ابو لبابة وقيل كانوا سبعة وقيل كانوا خمسة وروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنها نزلت

في أبي لبابة ولم يذكر غيره معه وان سبب نزولها فيه ما جرى منه في بني قريظة حين قال ان نزلتم على حكم سعد بن معاذ فهو الذبح وقيل نزلت فيه خاصة حين تأخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية على ما تقدم ثم قال أبو لبابة يا رسول الله ان من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي كله قال يجزيك يا أبا لبابة الثلث وفي جميع الأقوال أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث أموالهم وترك الثلثين لقوله تعالى خذ من أموالهم ولم يقل أموالهم اه وقال في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم الآية قال الكلبي والزهري نزلت في أبي لبابة ابن عبد المنذر الأنصاري وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله ﷺ الصلح على ما صالح عليه إخوانهم من بني النضير على أن يسيروا الى إخوانهم الى أذرعات وأريحا من أرض الشام فأبى أن يعطيهم ذلك إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فقالوا أرسل الينا أبا لبابة وكان مناصحاً لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم فقالوا ما ترى يا أبا لبابة أننزل على حكم سعد بن معاذ فأشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا فأخبره جبرئيل بذلك قال ابو لبابة فوالله مازالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أني قد خنت الله ورسوله فنزلت الآية فيه فشد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا

أذوق طعاماً ولا شراباً حتى أموت او يتوب الله علي فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا أبا لبابة قد تيب عليك فقال والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني فجاء فحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وان أنخلع من مالي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجزئك الثلث ان تصدق به قال وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام اه وأنت ترى أن رواية أهل البيت عليهم السلام متفقة على نزول الآيتين في أبي لبابة في قصة بني قريظة وهي أولى بالاتباع . ومع ذلك فلم نجد تصريحاً بكونه من شرط كتابنا .

( بشير العطار )

روى الكليني في الكافي في باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام بسنده عن حماد بن عثمن عن بشير العطار سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا وانتم تأتون بمن لا يعذر الناس بجهالته . واستظهر المحقق البهبهاني في التعليقة اتحاده مع بشير الكناسي الآتي كما ستعرف .

( بشير بن ابي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة ابن عسيرة بن عطية بن حذارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي )

في الاستيعاب رأى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم صغيراً

وشهد صفين مع علي اه وفي أسد الغابة : أدرك النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صغيراً وله ولأبيه صحبة وشهد بشير صفين مع علي اه والظاهر انه هو الذي مر بعنوان بشير بن أبي مسعود الأنصاري .

(بشير بن عقربة الجهني ابو اليمان)

مات بعد ٨٥ كذا في الاستيعاب

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرسول ﷺ وقال نزل الشام روى حديثاً واحداً اه وفي الاستيعاب بشير بن عقربة الجهني ويقال بشر والاكثر بشير ويقال الكناني يكني أبا اليمان يعرف بالفلسطيني له صحبة ولأبيه عقربة صحبة حديثه في الشاميين ثم روى بسنده أن عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو ابن سعيد بن العاص يا أبا اليمان قد احتجنا الى كلامك فقم فتكلم فقال سمعت النبي ﷺ يقول من قام مقام رياء وسمعة راءى الله به وسمع اه وحكى في أسد الغابة عن ابي نعيم هذه الرواية بسند آخر مع تغيير في الألفاظ فروى بسنده أن عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو بن سعيد يا ابا اليمان قد احتجت اليوم الى كلامك فقم فتكلم فقال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة أوقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة أخرجه الثلاثة اه . وفي الاصابة ذكر حديثاً انه كان اسمه بحير فسماه رسول الله ﷺ

بشيراً وفي امتناعه من الخطبة حين طلبها منه عبد الملك دليل على فضيلة عظيمة فيه ومع ذلك لم يعلم أنه من شرط كتابنا ·

٢٦٣٢ ـ ( بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو ابن مبذول واسمه عامر بن مالك بن النجار أبو عمرة الانصاري النجاري )

قتل مع علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧

مشهور بكنيته وذكرنا الاختلاف في اسمه فيما بدئ بأب من ج ٧ م ٨ من هذا الكتاب · ذكره ابن سعد في الطبقات الكبير في ترجمة ولده عبد الرحمن بن أبي عمرة فقال واسم أبي عمرة بشير ابن عمرو وساق نسبه كما ذكرناه ثم قال وكانت لأبي عمرة صحبة وكان مع علي بن أبي طالب فقتل يوم صفين اه وفي الاستيعاب في باب الكنى ، أبو عمرة الأنصاري النجاري هو والد عبد الرحمن ابن أبي عمرة له صحبة روى عنه ابنه عبد الرحمن وقتل مع علي ابن أبي طالب بصفين قال إبراهيم بن المنذر : أبو عمرة الأنصاري من بني مالك بن النجار قتل مع علي بصفين واسمه بشير بن عمرو ابن محصن اه وقال في الاسماء بشير بن عمرو بن محصن أبو عمرة الأنصاري روى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقتل بصفين اه وفي تهذيب التهذيب في الكنى : أبو عمرة الأنصاري النجاري روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنه ابنه عبد الرحمن قال ابراهيم ابن المنذر الحزامي قتل مع علي بصفين وذكره ابن إسحق والكلبي وغيرهما

في البدريين وقال العسكري يقال انه عمرة بن عمرو بن محصن وقال أسامة بن مالك يقال أن أبا عمرة أعطى علياً يوم صفين مائة ألف درهم أعانه بها اه وقال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٣٧ فيها قتل بصفين مع علي ابو عمرة الأنصاري النجاري والد عبد الرحمن وهو بدري وفي أسد الغابة ذكره ابن إسحق شهد بدراً وقتل مع علي بصفين قاله أبو نعيم وابو عمر . روى عبادة بن زياد عن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن يزيد بن طلحة بن ركانة عن محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمرة الأنصاري يوم صفين وكان عقبياً بدرياً أحديا وهو صائم يتلوى من العطش فقال لغلام له ترسني فترسه الغلام ثم رمى بسهم في أهل الشام فنزع نزعاً ضعيفاً حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان ذلك السهم له نوراً يوم القيامة وقتل قبل غروب الشمس أخرجه الثلاثة قال: وروى ابن منده عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبيه عن جده أبي عمرة أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه إخوة له يوم بدر أو يوم أحد فأعطى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الرجال سهما سهما وأعطى الفارس سهمين اه وفي الإصابة في الكنى: كان زوج بنت عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المقوم بن عبد المطلب وفي الطبقات الكبير في ترجمة ابنه عبد الرحمن: وأمه هند بنت المقوم بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب اه وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم حدثنا محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما جاء علي عليه السلام الى صفين بعث الى معاوية بشير بن عمرو بن محصن الأنصاري وسعيد بن قيس الهمداني وشبث بن ربعي التميمي فقال ائتوا هذا الرجل فادعوه الى الطاعة والجماعة والى اتباع أمر الله سبحانه ، إلى أن قال : فأتوه فدخلوا عليه فحمد أبو عمرة بن محصن الله وأثنى عليه وقال : أما بعد يا معوية فان الدنيا عنك زائلة وانك راجع إلى الآخرة وان الله مجازيك بعملك ومحاسبك بما قدمت يداك وإنني أنشدك الله أن تفرق جماعة هذه الامة وأن تسفك دماءها بينها فقطع معاوية عليه الكلام وقال فهلا أوصيت صاحبك فقال سبحان الله ان صاحبي لا يوصي ان صاحبي ليس مثلك صاحبي أحق الناس بهذا الأمر في الفضل والدين والسابقة في الإسلام والقرابة من الرسول ! قال معاوية فتقول ماذا قال أدعوك الى تقوى ربك وإجابة ابن عمك إلى ما يدعوك اليه من الحق فإنه أسلم لك في دينك وخير لك في عاقبة أمرك ! قال ويطل دم عثمان لا والرحمان لا أفعل ذلك أبداً فذهب سعيد بن قيس يتكلم فبدره شبث ابن ربعي ورد عليه فقال معاوية انصرفوا من عندي فإنه ليس بيني وبينكم إلا السيف ( الخبر ) وذكر ذلك ابن الأثير في الكامل وذكره غيره . وابو داود صاحب السنن المحدث المشهور حفيد المترجم ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال : سليمان بن الأشعث بن إسحق

ابن بشير بن عمرو بن عمران ( كذا ) الذي قتل مع علي بن أبي طالب بصفين ابو داود الأزدي السجستاني الخ .

( بشير الغنوي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هكذا نقله أهل الرجال من أصحابنا عن رجال الشيخ بشير بالياء كأمير والذي في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة بشر بغير ياء في الاستيعاب بشر الغنوي ويقال الخثعمي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سمعه يقول لتفتحن القسطنطينية فنعم الأمير أميرها ونعم الجيش ذلك الجيش قال فدعاني مسلمة ـ ابن عبد الملك ـ فسألني عن هذا الحديث فحدثته فغزا تلك السنة إسناده حسن لم يرو عنه غير ابنه عبد الله بن بشر اه ورواه في أسد الغابة عن عبد الله ابن بشر الغنوي عن أبيه . وفي الإصابة : القائل فدعاني مسلمة ابن عبد الملك الخ هو عبد الله بن بشر قال ورواه ابن السكن من هذا الوجه فقال بشر بن زبيعة الخثعمي فيحتمل أن يكون آخر اه . أقول أمثال هذه الأحاديث كانوا يضعونها ويتقربون بها الى ملوك بني أمية . وليس من شرط كتابنا .

٢٦٣٣ ـ ( بشير الكنامي )

روى الكليني في الكافي في باب الحب لله والبغض لله وبعد حديث محاسبة النفس من روضة الكافي بسنده عن الحلبي عنه سمعت الصادق عليه السلام يقول وصلتم وقطع الناس وأحببتم وأبغض الناس

وعرفتم وأنكر النــاس وهو الحق إلى أن قال انا قوم فرض الله طاعتنا وإنكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وروى هذا الخبر في باب فرض طاعة الإمام عن حماد بن عثمن عن بشير العطار عنه عليه السلام . واستظهر المحقق البهبهاني في التعليقة ـ والأمر كذلك ـ اتحاده مع بشير العطار المتقدم لاتحاد الرواية والمروي عنه قال والظاهر اتصافه بالوصفين جميعاً وانه معروف وفي رواية حماد والحلبي إيماء إلى نوع اعتماد عليه اه

( بشير الكناني )

في لسان الميزان : ذكره أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق قال ومن مناكيره ما رواه النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عنه عن جعفر في قوله تعالى ووصينا الإنسان بوالديه حسناً قال الرسول عليه الصلاة والسلام أحد الوالدين فقال له محمد بن عجلان فمن الآخر قال علي اه وليس لذلك أثر في رجال الكشي ولو صح هذا الحديث لكان المراد به ان كلا من النبي والوصي عليهما السلام كالأب لهذه الأمة في الشفقة والحنان والهداية إلى الصواب ويكون قد ذكر في معرض ذكر الآية الكريمة لا ان ذلك مراد بالآية ويمكن أن يكون الكناني تصحيف الكناسي لكن الكناسي أيضا ليس له ذكر في رجال الكشي .

( بشير بن معوية بن ثور البكائي الحجازي )

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

هكذا نقله أهل الرجال من أصحابنا عن رجال الشيخ بشير بالياء ونقدم عن كتب أسماء الصحابة بشر بغير ياء .

( بشير بن معبد أبو بشر الاسلمي المدني )

مضى بعنوان بشير الاسلمي

٢٦٣٤ ـ ( بشير بن معبد بن الخصاصية السدوسي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال سكن الكوفة وكان اسمه رخماً [1] فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً وقال في أصحاب علي ان بشير ابن الخصاصية كان اسمه بربر فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً اه وفي الاستيعاب : بشير بن الخصاصية السدوسي والخصاصية أمه وهو بشير بن معبد السدوسي كان اسمه في الجاهلية رخما فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنت بشير وقد اختلف في نسبه فقيل بشير بن يزيد بن ضباب بن سبع بن سدوس وقيل بشير ابن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس بن شيبان روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث صالحة وعن تقريب ابن حجر الخصاصية بمعجمة مفتوحة وصادين مهملتين بعد الثانية تحتانية اه وفي الإصابة الخصاصية بفتح المعجمة وتخفيف المهملة وفي أسد الغابة هي منسوبة إلى خصاصة واسمه الاءة مثل خلافة وإنما قيل ابن

(١) في بعض المواضع زحماً بالزاي والحاء المهملة وفي بعضها رخماً بالراء والخاء المعجمة . — المؤلف —

الخصاصية نسبة إلى أمه في قولهم وقال هشام الكلبي ولد سدوس ابن شيبان ثعلبـة وضباريا وأمهما الخصاصية من الأزد وبشير ابن الخصاصية نسب إلى جدته اه وفي حلية الأولياء بشير بن الخصاصية وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبار بن سدوس كان اسمه في الجاهلية نذيراً وقيل زحم ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسماه بشيراً وأنزله الصفة ، ثم روى بسنده عن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير قال أتيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدعاني إلى الإسلام ثم قال لي ما اسمك ؟ قلت نذير قال بل أنت بشير فأنزلني الصفة فكان إذا أتته الهدية اشركنا فيها واذا أتته صدقة صرفها الينا فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع وقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا بكم لاحقون وإنا لله وإنا إليه راجعون لقد أصبتم خيراً جزيلا وسبقتم شراً طويلا (الحديث) .

٢٦٣٥ ـ ( بشير بن ميمون الوابشي النبال الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق والباقر عليهما السلام هكذا بشير بالياء على بعض النسخ وفي بعضها بشر بدون ياء وقد تقدم ويأتي بعنوان بشير النبال وص بعنوان بشر بن ميمون الوابشي النبال بشر بغير ياء وفي رجال بحر العلوم : آل أبي أراكة مولى كندة واسمه (أي أبو أراكة) ميمون وهو غير ميمون بن الاسود والد عبد الله بن ميمون القداح المكي مولى بني مخزوم وكان ابنا

ميمون الكندي بشير وشجرة وأبناؤهما إسحق بن بشير وعلي ابن شجرة والحسن بن شجرة من بيوت الشيعة وممن روى عن الائمة عليهم السلام وفيهم الثقات ·

## التمييز

في مشتركات الكاظمي باب بشير ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعة مجاهيل لكن ابن اسماعيل بن عمار قيل فيه من وجوه من روى الحديث في ترجمة إسحاق بن عمار وأما بشير بن ميمون الوابشي النبال فقد روى الكشي حديثاً في طريقه محمد بن سنان وصالح بن أبي حماد وليس صريحاً في تعديله اه ويأتي الحديث في بشير النبال ·

### ( بشير النبال )

في التعليقة: قال الصدوق في كمال الدين بشير النبال من حملة الحديث من أصحاب الصادق عليه السلام اه وقال الكشي: في بشير النبال وشجرة أخيه ومحمد بن زيد الشحام: طاهر بن عيسى الوراق حدثنا جعفر بن محمد بن أيوب · حدثنا أبو الحسن صالح ابن أبي حماد الرازي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد ابن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال رآني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أصلي فأرسل إلي ودعاني [1] فقال لي من أنت قلت من مواليك قال فأي موالي قلت من أهل الكوفة فقال من تعرف من الكوفة

(١) كأنه عرف تشيعه من صلاته · — المؤلف —

قلت بشير النبال وشجرة قال وكيف صنيعهما اليك فقلت ما أحسن صنيعهما الي قال خير المسلمين من وصل وأعان ونفع ما بت ليلة قط ولله في مالي حق يسألنيه الحديث وتمامه في ترجمة محمد ابن زيد الشحام . وفي الخلاصة في القسم الأول : بشير النبال روى الكشي حديثاً في طريقه محمد بن سنان وصالح بن أبي حماد وليس صريحاً في تعديله فانا في روايته متوقف اه وإذا كان كذلك فكيف ذكره في القسم الأول . وروى الكليني في الكافي مسندا عن عثمن بن عفان السدوسي عن بشير النبال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمام فقال تريد الحمام قلت نعم فأمر بإسخان الماء ثم دخل فاتزر بازار فغطى ركبتيه وسرته إلى أن قال ثم قال هكذا فافعل اه وفيه دلالة على مزيد اختصاصه بالإمام عليه السلام . وللصدوق في مشيخة الفقيه طريق اليه وفي المستدركات يروي عنه من الأجلاء داود بن فرقد والجليل علي بن شجرة ومحمد بن سنان وابان بن عثمن من أصحاب الإجماع وسيف بن عميرة اه وقد مر قبله بعنوان بشير بن ميمون الوابشي النبال الكوفي . وفي لسان الميزان بشير النبال الشيباني الكوفي ذكره ابو عمرو الكشي وابو جعفر الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن أبي جعفر الباقر وجعفر الصادق . روى عنه أبان بن عثمان الأحمر اه والشيباني لعل صوابه الوابشي .

## التمييز

في مشتركات الكاظمي باب بشير ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعة مجاهيل لكن ابن اسماعيل بن عمار قيل فيه انه من وجوه من روى الحديث في ترجمة إسحق بن عمار وأما بشير بن ميمون الوابشي النبال فقد روى الكشي حديثاً في طريقه محمد بن سنان وصالح بن أبي حماد وليس صريحاً في تعديله اه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية داود بن فرقد وعلي بن شجرة ومحمد بن سنان ويزيد النخعي وابان بن عثمن وعثمن بن عفان السدوسي وسيف بن عميرة ويحيى بن بشير ابنه عنه اه

( بشير بن يزيد الضبعي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وفي الاستيعاب بشير بن يزيد الضبعي أدرك الجاهلية له صحبة ثم روى بسنده عنه أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال يوم ذي قار اليوم أول يوم انتصف فيه العرب من العجم اه وفي الإصابة بشير بن يزيد الضبعي ووقع عند البغوي بشير بن زيد اه ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

( البصروي )

اسمه محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف البصروي .

## ( البطائني )

يوصف به الحسن بن علي بن أبي حمزة ووالده علي بن أبي حمزة سالم البطائني واقتصر في مجمع الرجال والبحار على الثاني .

## ( البطل )

لقب عبد الله بن القاسم .

## ( البطيخي )

لقب إسحق البطيخي .

## ( البطين )

لقب مسلم بن علي .

## ( بعض البصريين )

أورد له ابن شهراشوب في المناقب قوله :

خذوا بيدي يا أهل بيت محمد إذا زلت الاقدام في غدوة الغد
أبى القلب إلا حبكم وولاكم وما ذاك إلا من طهارة مولدي

## ( بعض الشعراء )

أورد له ابن عساكر في تاريخ دمشق قوله :

لقد هدّ جسمي رزء آل محمد وتلك الرزايا والخطوب عظام
وأبكت جفوني بالفرات مصارع لآل النبي المصطفى وعظام
عظام بأكناف الفرات زكية لهن علينا حرمة وذمام
فكم حرة مسبية فاطمية وكم من كريم قد علاه حسام
لآل رسول الله صلت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام

أفاطم أشجاني قتيل ذوي العلا فشبت وإني صادق لغلام
وأصبحت لا ألتذ طيب معيشة كأن علي الطيبات حرام
يقولون لي صبراً جميلا وسلوة ومالي إلى الصبر الجميل مرام
فكيف اصطباري بعد آل محمد وفي القلب منهم لوعة وسقام

( بعض المحبين )

نقله البيهقي في المحاسن والمساوي

يا لك من متجرة كاسده بين شياطين عتت مارده
إذا تذكرت بني أحمد تنافروا كالإبل الشارده
فقل لمن يلحاك في حبهم خانتك في مولدك الوالده

( بعض المغاربة )

أورد له ابن شهراشوب في المناقب قوله :

إن كنت تمدح قوماً لله لا للنحله
فاقصد بمدحك قوماً هم الهداة الأدله
اسنادهم عن أبيهم عن جبرئيل عن الله

( اليعقوبي )

يوصف به إبراهيم بن داود هذا بناء على أنه بالباء الموحدة كما مر عن الشهيد الثاني . وعن البهائي أنه جزم به وجعل كونه بالمثناة التحتية تصحيفا وفي الإيضاح ضبطه بالمثناة التحتية كما مر .

( الأمير فخر الدين بغدي وفي بعض المواضع مغدي بن شرف الدين علي بن الأمير جمال الدين قشتمر .

ولد سنة ٦٣٠ وكان حياً سنة ٦٧٧

كان جده قشتمر من مماليك قطب الدين سنجر وانتقل منه إلى الخليفة الناصر العباسي وارتقت حاله عنده إلى أن توفي سنة ٦٣٧ ببغداد وحمل إلى مشهد الحسين عليه السلام في تربة له فيها زوجته وولده علي والد صاحب الترجمة وبذلك علمنا تشيع المترجم وأبيه وجده وعمه مظفر الدين محمد كما يأتي في تراجمهم إنشاء الله تعالى ونقلنا هذا من الحوادث الجامعة لابن الفوطي وقال فيها أيضاً في سنة ٦٣٥ توفي الأمير شرف الدين علي ابن الأمير جمال الدين قشتمر ودفن عند والدته بمشهد الحسين عليه السلام واستدعي جمال الدين قشتمر الى دار الوزارة ومعه ولده مظفر الدين محمد وولد ولده شرف الدين علي المتوفى وهو فخر الدين بغدي او مغدي فخلع على مظفر الدين وجعل أميراً على مائة فارس وعمره يومئذ ثلاث عشرة سنة وخلع على فخر الدين بغدي أو مغدي وجعل أميراً على عدة خمسين فارساً وعمره يومئذ خمس سنين ثم خلع على الأمير جمال الدين قشتمر كل ذلك جبراً لقلبه من فجعته بولده . ثم ذكر في حوادث ٦٧٧ أن رجلا يعرف بالنجم بن الحسين ويلقب بالكيباية الشحأ إلى شحنة بغداد من قبل التتار و كان كيباية من دلالي العقار يتمسخر ويضحك عليه من يعاشره و كان سبب قربه من الشحنة التزامه بأحمد الشرابدار وهذا أحمد من أهل واسط أسر

في واقعة التتار ثم خلص وصار يعصر الشراب في شرابخانة الديوان فاتفق هو والكيبابة على أن نسبا أكابر أهل بغداد الى مكاتبة سلاطين الشام باتفاق صاحب الديوان عطا ملك الجويني وقال الكيبابة إن فخر الدين بغدي بن قشتمر كان أيضاً من جملة الجماعة الذين اتفقوا على المكاتبة ثم ظهر كذب الكيبابة فقتل اه ملخصاً هذا جملة ما عرفناه من أحوال المترجم .

( البقال )

يوصف به عبد العزيز بن إسحق وناصح البقال الكوفي وغيرهما .

( البقباق )

اسمه الفضل بن عبد الملك أبو العباس .

( البكائي )

يوصف به بشر أو بشير بن معوية .

( بكار بن أبي بكر الحضرمي الكوفي )

يأتي بعنوان بكار بن عبد الله بن محمد .

٢٦٣٦ ـ ( بكار بن أحمد بن زياد )

في ايضاح الاشتباه : ( زياد ) بالزاي والياء المثناة التحتية المشددة والدال المهملة اه

حكى الميرزا في الرجال الكبير عن رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام أنه قال : بكار بن أحمد بن زياد روى عنه ابن الزبير اه وفي الوسيط : بكار بن أحمد بن زياد روي عنه ابن الزبير

(لم) وفي (ست) بكر بن أحمد بن زياد له كتاب الطهارة والصلاة بكار ابن أحمد له كتاب الجنائز عنه ابن الزبير اه وفي النقد بكار ابن أحمد له كتب روى عنه علي بن العباس والحسين بن عبد الكريم (ست) روى عنه ابن الزبير (لم) اه فجعلها واحداً . وفي أمل الآمل : بكار بن أحمد بن زياد روى عنه ابن الزبير له كتاب الجنايز وكتاب الحج وكتاب الجامع قاله الشيخ وروى الأول عن أحمد ابن عبدون عن ابن الزبير عنه اه وهذا على خلاف عادته من ذكر الرواة وقد جعلها واحداً . وفي الفهرست بكار بن أحمد له كتاب الجنائز أخبرنا به أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي من ولد أسد بن عبد العزى بن قصي رهط خديجة بنت خويلد عن علي بن العباس عن بكار وله كتاب الزكاة وكتاب الطهور رواهما علي بن العباس المقانعي عنه وله كتاب الحج وكتاب الجامع رواهما الحسين بن عبد الكريم الزعفراني عنه اه وفي المعالم : بكار بن أحمد ابن زياد له الطهارة . بكار بن أحمد من كتبه الطهور ، الجنائز ، الزكاة ، الحج ، الجامع اه وفي ميزان الاعتدال بكار شيخ المقانعي رافضي اه والمراد به هو المترجم لأن المقانعي يروي عنه كما سمعت وفي رجال ابن داود بكار بن أحمد لم ست له كتاب الجنايز . بكر بن أحمد بن زياد لم ست له كتاب اه وقد ظهر مما ذكرناه أن بكر بن أحمد بن زياد المذكور في رجال الشيخ وبكر ابن أحمد المذكور في الفهرست واحد لتصريح الشيخ في الرجال كما

مر بأن الأول يروي عنه ابن الزبير وتصريحه في الفهرست كما
سمعت بأن الثاني أيضاً يروي عنه ابن الزبير فدل على أنهما واحد
ولذلك جعلهما الميرزا في الرجال الكبير واحداً فحكى عن رجال الشيخ
كما مر أنه قال بكار بن أحمد بن زياد روى عنه ابن الزبير ثم
حكى عن الفهرست : بكار بن أحمد له الجنائز الى آخر ما مر
فجعلهما واحداً وذكر لهما ترجمة واحدة والذي يستلفت النظر أن
الشيخ في الفهرست لم يذكر بكار بن أحمد بن زياد بالألف
وإنما ذكر بكر بن أحمد بن زياد بدون ألف فقال ما صورته باب
بكر وبكار . ثم قال بكر بن أحمد بن زياد له كتاب الطهارة
والصلاة . بكار بن أحمد له كتاب الجنائز الى آخر ما مر فذكر
بكر أولا بدون الف وبكار ثانياً بالألف وحينئذ فيظن أن ما نقل
عن رجاله من بكار بن أحمد بن زياد صوابه بكر لا بكار أو
ان ما في الفهرست صوابه بكار لا بكر وعبارة المعالم السابقة هي
بعينها عبارة الفهرست سوى انه أبدل فيها بكر أولا ببكار ومنه
يظهر أنه ربما كان في بعض نسخ الفهرست بكار أولا بدل بكر
ولكن عبارة ابن داود تدل على أنه كان في الفهرست أولا بكر
لا بكار ثم أن بكر بن أحمد بن زياد هذا غير بكر بن أحمد
ابن إبراهيم بن زياد الآتي لأن ذلك يروي عن الباقر عليه السلام
وهذا لم يرو عن أحد منهم عليهم السلام إلا أن يكون عده فيمن
لم يرو عن أحد منهم عليهم اشتباها وهو غير بعيد .

٢٦٣٧ ـ ( بكار بن رجاء اليشكري الكوفي )

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بكار ابن رجاء اليشكري كوفي اه

٢٦٣٨ ـ ( بكار بن زياد الكوفي الخزاز )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وحكاه في لسان الميزان عن الطوسي .

٢٦٣٩ ـ ( بكار بن عاصم مولى لعبد القيس )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان بكار بن عاصم العبدي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الصادق اه

٢٦٤٠ ـ ( بكار بن أبي بكر الحضرمي الكوفي )

واسم أبي بكر الحضرمي عبد الله بن محمد . قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بكار بن أبي بكر الحضرمي وحكاه في لسان الميزان عن الطوسي وفي التعليقة : روى عنه صفوان ابن يحيى بواسطة منذر وفيه نوع اعتماد وفي الكافي بكار بن بكر روى عنه يونس فتأمل اه ويأتي بكر بن أبي بكر عبد الله ابن محمد الحضرمي وظاهر الحال أنهما اثنان فيكون للحضرمي ابنان بكار وبكر ويمكن كونهما واحداً يقال له بكر وبكار . وعن جامع الرواة رواية إسحق بن عمار وعلي بن الحارث ويونس أيضاً

عنه وفي المستدركات يروي عنه سيف بن عميرة كثيراً اه .
لكنه ذكره بلفظ بكر .

( بكار بن عبد الله بن مصعب )

في منهج المقال قال ابن بابويه في عيون أخبار الرضا : حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن أحمد البيهقي حدثنا محمد بن علي الصولي حدثني أحمد ابن محمد بن إسحق الخراساني قال سمعت محمد بن علي النوفلي يقول استحلف الزبير ابن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف وبرص وأنا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير و كان أبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه من قصره فاندقت عنقه وأما أبوه عبد الله بن مصعب فإنه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وأمانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا أمير المؤمنين فانه لا أمان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع أخي بالأمس وأنشد شعراً له فأنكره فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلاث فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبراً طويلا اختصرنا هذا منه اه وهو وإن كان خارجاً عن موضوع كتابنا فقد ذكرناه لذكر أصحابنا له حتى لا يفوتنا شيء مما ذكروه .

٢٦٤١ ـ ( بكار بن كردم الكوفي )

( كردم ) في التعليقة قيل انه بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال المهملة اه وقال غيره كردم وزان جعفر معناه في اللغة

الرجل القصير الضخم ثم جمل طما وعن رجال اللاهيجي انه بضم الكاف والدال

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي التعليقة حكم خالي بكونه ممدوحاً لأن للصدوق طريقاً اليه ويروي عنه ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمن وفيه اشعار بوثاقته كما مر في الفوائد اه وفي مستدركات الوسائل في شرح مشيخة الفقيه يروي عنه ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمن والحسن بن علي ابن فضال وهؤلاء من أصحاب الاجماع الذين لا يروون إلا عن ثقة وعلى المشهور فيكفي رواية ابن أبي عمير عنه ويروي عنه أيضا محمد بن سنان وعبد العظيم بن عبد الله الحسني ثم نقل ما في التعليقة وقال بل الحق وثاقته بما ذكرنا اه وفي لسان الميزان : بكار ابن كردم الكوفي ذكره أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق والمفضل بن عمير وغيرهما روى عنه يونس ابن يعفور وقال أيضاً بكر بن كردم الكوفي وذكر مثله بعينه إلا أنه قال روى عنه يونس بن يعقوب اه ولم أجد ذلك في اختيار رجال الكشي لا في بكار ولا في بكر والظاهر أنه اشتباه برجل غيره ، وعمير مصغراً صوابه عمر مكبراً ويعفور صوابه يعقوب كما ذكره في بكر .

## التمييز

في مشتركات الكاظمي : باب بكار ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعة مجاهيل .

## ٢٦٤٢ - ( بكارة الهلالية )

كانت من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام ومواليه وناصريه والمتهالكين في حبه كما يدل عليه ما يأتي من خبرها ولسنا نعلم من أحوالها شيئاً سوى ما في خبر وفودها على معوية الذي ذكره صاحبا بلاغات النساء والعقد الفريد ، وصاحب البلاغات رواه بطريقين ثانيهما موافق لرواية العقد ولما كان بين رواية البلاغات الثانية ورواية العقد أيضاً بعض التفاوت وان كانا رواية واحدة أوردنا روايتي البلاغات ورواية العقد جميعها لنستغني عن الإشارة الى التفاوت ففي كتاب بلاغات النساء تأليف أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور من أبناء خراسان المولود ببغداد (٢٠٤) والمتوفى (٢٨٠) ما لفظه : كلام بكارة الهلالية : حدثني عبد الله بن عمرو قراءة من كتابه علي قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن المفضل قال حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي عن محمد بن إبراهيم عن خالد ابن الوليد عمن سمعه من حذافة الجمحي قال : دخلت بكارة الهلالية على معاوية بن أبي سفيان بعد أن كبرت سنها ودق عظمها ومعها خادمان لها وهي متكئة عليها وبيدها عكاز فسلمت على معاوية بالخلافة فأحسن عليها الرد وأذن لها في الجلوس وكان عنده مروان ابن الحكم وعمرو بن العاص فابتدأ مروان فقال أما تعرف هذه يا أمير المؤمنين قال ومن هي قال هي التي كانت تعين علينا يوم صفين وهي القائلة :

يا زيد دونك فاستثر من دارنا    سيفاً حساما في التراب دفينا
قد كان مذخوراً لكل عظيمة    فاليوم أبرزه الزمان مصونا

فقال عمرو بن العاص وهي القائلة يا أمير المؤمنين

أترى ابن هند للخلافة مالكا    هيهات ذاك وما أراد بعيد
منتك نفسك في الخلاء ضلالة    أغراك عمرو للشقا وسعيد
فارجع بأنكد طائر بنحوسها    لاقت عليا أسعد وسعود

فقال سعيد يا أمير المؤمنين وهي القائلة :

قد كنت آمل أن أموت ولا أرى    فوق المنابر من أمية خاطبا
فالله أخر مدتي فتطاولت    حتى رأيت من الزمان عجائبا
في كل يوم لا يزال خطيبهم    وسط الجموع لآل أحمد عائبا

ثم سكت القوم فقالت بكارة نبحتني كلابك يا أمير المؤمنين واعتورني فقصر محجني وكثر عجبي وعشي بصري وأنا والله قائلة ما قالوا لا أدفع ذلك بتكذيب فامض لشأنك فلا خير في العيش بعد أمير المؤمنين فقال معاوية انه لا يضعك شيء فاذكري حاجتك نقضي فقضى حوائجها وردها الى بلدها . وحدثني عيسى بن مروان قال حدثني محمد بن عبد الله الخزاعي عن الشعبي قال استأذنت بكارة الهلالية على معاوية فأذن لها فدخلت وكانت امرأة قد أسنت وعشي بصرها وضعفت قوتها فهي ترعش بين خادمين لها فسلمت ثم جلست فقال معاوية كيف أنت يا خالة قالت بخير يا أمير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت كذلك هو ذو غير من عاش كبر ومن مات

قبر ثم ذكر الحديث على ما رواه سعد بن حذافة في حديث عبدالله ابن عمرو ومن قول عمرو وسعيد ومروان وروايته في الحديث قالت ان عشي بصري وقصرت حجتي فأنا قائلة ما قالوا وما خفي عليك أكثر فضحك معاوية وقال ليس بما نعى من برك يا خالة غير عدم مجيئك قالت أما الآن فلا اه

وفي العقد الفريد ما لفظه : وفود بكارة الهلالية على معوية . محمد ابن عبد الله الخزاعي عن الشعبي قال استأذنت بكارة الهلالية على معوية بن أبي سفيان فأذن لها وهو يومئذ بالمدينة فدخلت عليه وكانت امرأة قد أسنت وعشي بصرها وضعفت قوتها ترعش بين خادمين لها فسلمت وجلست فرد عليها معاوية السلام وقال كيف أنت خالة فقالت بخير يا أمير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت كذلك هو ذو غير من عاش كبر ومن مات قبر فقال عمرو بن العاص هي والله القائلة يا أمير المؤمنين :

يا زيد دونك فاحتفر من دارنا سيفاً حساماً في التراب دفينا
قد كنت أذخره ليوم كريهة فاليوم أبرزه الزمان مصونا

قال مروان وهي والله القائلة يا أمير المؤمنين :

أترى ابن هند للخلافة مالكا هيهات ذاك وان أراد بعيد
منتك نفسك في الخلاء ضلالة أغراك عمرو للشقا وسعيد

قال سعيد بن العاص هي والله القائلة :

قد كنت أطمع أن أموت ولا أرى فوق المنابر من أمية خاطبا

فالله أخر مدتي فتطاولت حتى رأيت من الزمان عجائبا
في كل يوم للزمان خطيبهم بين الجميع لآل أحمد عائبا

ثم سكتوا فقالت يا معوية كلامك أعشى بصري وقصر حجتي أنا والله قائلة ما قالوا وما خفي عليك مني أكثر فضحك وقال: ليس يمنعنا ذلك من برك اذكري حاجتك قالت أما الآن فلا اه

( البكالي )

يوصف به نوف بن فضالة .

( البكرآبادي )

هو الحسين بن الفتح

٢٦٤٣ ـ ( بكر بن أبي بكر )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ولا يبعد أن يكون هو بكر بن أبي بكر عبد الله بن محمد الحضرمي الكوفي الآتي كما قاله في منهج المقال .

٢٦٤٤ ـ ( بكر بن أبي حبيب كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٦٤٥ ـ ( بكر بن أبي حبيبة )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام . وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجاله من الرواة عن الباقر اه

٢٦٤٦ ـ ( بكر بن أحمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى ابن مالك بن يزيد الأشج أبو محمد الذي يقال له أشج بني أعصر

الوارد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وفد عبد القيس )

هكذا ترجمه النجاشي وقال روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وهو ضعيف له كتب منها كتاب الطهارة و كتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب المناقب قال أبو عبد الله بن عياش : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن رويدة العسكري الحداد حدثنا بكر بها اه وعن ابن الغضائري بكر بن أحمد بن محمد بن موسى المصري يزعم أنه من ولد الأشج بن أعصر الوارد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكنى أبا محمد يروي الغرائب ويعتمد المجاهيل وامره مظلم اه وفي الفهرست بكر بن أحمد بن زياد له كتاب الطهارة والصلاة اه . وفي الخلاصة بكر بن أحمد بن إبراهيم ابن زياد بن موسى بن مالك بن يزيد الأشج ابو عبد الله بن محمد الذي يقال له الأشج بن عصر الوارد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وفد عبد القيس روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام يكنى أبا محمد المصري يزعم أنه من ولد أشج بن عصر يروي الغرايب ويعتمد المجاهيل وهو ضعيف وأمره مظلم اه وفي رجال ابن داود بكر بن أحمد بن إبراهيم الاشج أبو محمد الذي يقال له أشج بني عصر بالمهملتين المفتوحتين منسوب إلى عصر بن عمرو بن عوف ابن خزيمة بن عوف الوارد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وفد عبد القيس (جش) ضعيف يروي الغرائب ويعتمد المجاهيل وأمره مظلم اه وفي النقد بكر بن إبراهيم بن زياد الأشج يكنى

أبا محمد العصري (د) وهو ضعيف له كتب روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن رويدة العسكري الحداد (جش) يروي الغرائب ويعتمد المجاهيل وأمره مظلم (غض) اه . أقول وقع في هذه التراجم أمور (١) ان الاشج كما يظهر من الكتب المصنفة في ذكر الصحابة اسمه المنذر ففي الاستيعاب المنذر بن عائذ بن المنذر ابن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر العصري العبدي من عبد القيس يعرف بالأشج قدم على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في وفد عبد القيس ومثله في الإصابة في موضع وفي موضع آخر الأشج العبدي اسمه المنذر بن الحارث بن زياد بن عصر بن عوف . وفي الإصابة المنذر بن عائذ العبدي المعروف بالأشج أشج عبد القيس وقيل اسمه منقذ بن عائذ . وفي القاموس الأشج العصري صحابي وفي تاج العروس هو المنذر بن الحارث بن عصر العصري صحابي مشهور اه وحينئذ فكلام النجاشي فيه سقط ولعله من النساخ وصوابه من ولد الأشج الذي يقال له أشج بني أعصر الخ فكلمة من ولد قد سقطت من عبارة النجاشي وكذلك قد سقطت من الخلاصة ورجال ابن داود والنقد الذين تبعوا كلهم عبارة النجاشي وهذا يدل على أن السقط في عبارة النجاشي قديم ويدل على ذلك عبارة ابن الغضائري التي جاءت صحيحة مستقيمة كما لا يخفى (٢) ان النجاشي قال أشج بني أعصر والظاهر أنه تحريف من النساخ والصواب عصر بدون

ألف كما يدل عليه كلام غيره (٣) قول النجاشي الأشج أبو محمد الذي يقال له أشج بني أعصر قد وقع فيه مع السقط تقديم وتأخير وصوابه ابن يزيد أبو محمد من ولد الأشج الخ (٤) بناء على ان بكار بن أحمد بن زياد لم يرو عن أحد منهم عليهم السلام يكون بكر بن أحمد بن زياد المذكور في الفهرست كما تقدم رجلا آخر غير المترجم كما عرفت في بكار بن أحمد بن زياد ويكون متحداً مع بكار المتقدم لكن لا يبعد أن يكون عده فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام اشتباهاً لأن الظاهر اتحاد ما في الفهرست مع المترجم ويرشد اليه أن لكل منهما كتاب الطهارة و كتاب الصلاة (٥) جزم العلامة في الخلاصة أولا بأنه من ولد الأشج وقوله ثانياً يزعم أنه من ولد الأشج ربما يتنافيان وسبب ذلك جمع العلامة بين عبارتي النجاشي وابن الغضائري . وفي ميزان الاعتدال : بكر بن أحمد بن إبراهيم ابن زياد بن موسى بن مالك بن يزيد بن الأشج أبو محمد العبدي ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة وقال كان يروي عن أبي جعفر الباقر روى عنه علي بن محمد بن جعفر العسكري قال ابن النجاشي وبكر كان ضعيفاً اه

## ٢٦٤٧ - ( بكر الأرقط )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي لسان الميزان بكر الأرقط ذكره الكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه والصواب الطوسي بدل الكشي . وقيل انه

يروي عنه ابان بن عبد الملك في باب فضل فقراء المسلمين من الكافي

٢٦٤٨ ـ ( بكر بن الأشعث أبو إسماعيل )

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن موسى بن جعفر عليه السلام كتاباً . وفي لسان الميزان : بكر بن الأشعث الكوفي أبو إسماعيل ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة من الرواة عن موسى ابن جعفر اه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية علي بن الحكم عنه .

( بكر بن أمية الضمري أخو عمرو بن أمية )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وذكر في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة في عداد الصحابة ولم يعلم أنه من شرط كتابنا

٢٦٤٩ ـ ( بكر بن أوس أبو المنهال الطائي البصري )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام . وفي لسان الميزان : بكر بن أوس الطائي أبو المنهال بصري ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن زين العابدين اه

٢٦٥٠ ـ ( بكر بن تغلب السذوسي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام .

٢٦٥١ ـ ( بكر بن جناح أبو محمد كوفي )

قال النجاشي : ثقة مولى له كتاب يرويه عدة أخبرنا الحسين ابن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر الرازي حدثنا حميد حدثنا الحسن ابن محمد بن سماعة حدثنا محمد بن أبي عمير عن بكر بن جناح به اه

وفي لسان الميزان بكر بن جناح الكوفي أبو محمد ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة وقال يروي عنه ابن أبي عمير وغيره اه وفي التعليقة الظاهر أنه أخو سعيد بن جناح مولى الأزد ووالد محمد بن بكر الآتي وأحمد بن بكر السابق وسعيد من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام وكذا أخوه أبو عامر من أصحاب الكاظم عليه السلام وهذا مما يؤيد كون بكر بن محمد بن جناح الآتي سهواً كما سنشير اليه ويحتمل أن يكون هذا هو الآتي نسب إلى الجد لكونه مشهوراً فيه لكنه بعيد اه

## التمييز

في مشتركات الطريحي : باب بكر المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام أنه ابن جناح الثقة برواية محمد ابن أبي عمير عنه اه

٢٦٥٢ ـ ( بكر بن حاجب التميمي مولاهم كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٦٥٣ ـ ( بكر بن حبيب الأحمسي البجلي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام كنيته أبو مريم ذكره علي بن الحسن بن فضال . ثم ذكر في أصحاب الصادق عليه السلام بكر بن حبيب الكوفي الأحمسي وقال في أصحاب الصادق عليه السلام أيضاً بكر بن حبيب الكوفي روى عنهما .

وفي منهج المقال : وفي بعض النسخ بكير مصغراً وعلى الاول لا يبعد الاتحاد والأصح الثاني ويأتي اه وفي المدارك : بكر ابن حبيب مجهول وعن شرح الفقيه للشيخ البهائي قد ذكرنا في الحبل المتين ان بكر بن حبيب وان كان مجهول الحال إلا أن جمهور الأصحاب تلقوا روايته هذه بالقبول فلعل الضعف منجبر بذلك اه وهذا وان لم يفد انجبار ضعفه على الإطلاق إلا أنه يفيد نوع قوة فيه وعن جامع الرواة رواية منصور بن حازم عنه مرتين في الكافي ومرتين في التهذيب اه ولعل في ذلك مع ما مر شهاد للاعتماد عليه وفي لسان الميزان : بكر بن حبيب الأحمسي البجلي كوفي يكنى أبا مريم ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الباقر قال وذكره علي بن أبي فضال أيضاً اه

(بكر بن حبيب المازني)

يأتي بعنوان بكز بن محمد بن حبيب .

٢٦٥٤ ـ (بكر بن خبيش الأزدي الكوفي)

توفي حدود (١٧٠)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي رجال العامة بكر بن خنبس الكوفي بالخاء المعجمة والنون ويحتمل أن يكون هو هذا وصحف خنبس بحبيش لاسيا مع كونه كوفيا والغالب على أهل الكوفة التشيع ولتضعيفهم له ونسبته إلى رواية كل منكر وانه يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة

وغير ذلك مما يأتي فقد جرت العادة بنسبة أمثال ذلك إلى الشيعة اذا رووا من الفضائل أو غيرها ما لا تحتمله عقولهم وعصره لا يأبى ذلك فسيأتي أن وفاته حدود (١٧٠) ووفاة الصادق عليه السلام (١٤٨) ونحن نذكر هنا ملخص ما ذكروه فمن تقريب ابن حجر: بكر ابن خنيس بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغراً كوفي عابد سكن بغداد صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان من السابعة. وعن مختصر الذهبي أنه واه وفي تاريخ بغداد بكر بن خنيس الكوفي نزل بغداد وحدث بها عن ضرار بن عمرو وإبراهيم بن مسلم الهجري وليث بن أبي سليم وإسماعيل بن أبي خالد ونهشل بن سعيد روى عنه ابنه خنيس بن بكر ومعروف الكرخي العابد وصالح بن بيان الأنباري وأبو النضر هاشم بن القاسم وآدم بن أبي إياس وحجاج ابن محمد الأعور وسلم بن سلام وغيرهم. ثم روى بسنده عن آدم ابن إياس حدثنا بكر بن خنيس يوماً بأحاديث فقلنا له زدنا فقال ما يبالي البيطار ما قطع من جلد الحمار. وبسنده عن يحيى بن معين أنه قال بكر بن خنيس شيخ صالح لا بأس به إلا أنه يروي عن ضعفاء ويكتب من حديثه الرقاق. وعن يحيى بن معين ليس بشيء. وعن ابن عمار ليس بمتروك وهو شيخ صاحب غزو وانه سئل علي ابن المديني عنه فضعفه. وعن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: انه انه كان يروي كل منكر عن كل - زاد البرقاني وكان في رأيه لا بأس به وعن أحمد بن صالح متروك وعن أبي زرعة ذاهب

الحديث وعن يعقوب بن شيبة ضعيف الحديث وهو موصوف بالعبادة والزهد وعن يعقوب بن سفيان أنه عده في باب من يرغب عن الرواية عنهم وقال كنت أسمع أصحابنا يضعفونه وعن سليمان ابن الأشعث أنه ليس بشيء وعن النسائي ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن يوسف بن خراش كوفي متروك الحديث وعن الدارقطني متروك كان ببغداد اه ملخصاً . وفي تهذيب التهذيب : بكر بن خنيس الكوفي العابد نزيل بغداد روى عن ثابت وليث بن سليم وعبدالرحمن ابن زياد ومحمد بن سعيد الشامي واسماعيل بن أبي خالد وعطاء ابن أبي رباح وغيرهم وعنه أبو النضر ووكيع وإبراهيم بن طهمان وداود بن الزبرقان وآدم بن ابي اياس وحجاج الأعور وعلي ابن الجعد وأبو نعيم الحلبي وخلق قال عياش وغيره ليس بشيء وسئل ابن المديني عنه فقال للحديث رجال وقال ابن أبي حاتم عن أبيه كان رجلا صالحاً غزاء وليس بقوي في الحديث قلت هو متروك الحديث قال لا يبلغ الترك وقال أبو داود ليس بشيء وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه ويحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث وربما حدثوا بالتوهم وحديثه في جملة الضعفاء وليس ممن يحتج بحديثه وقال العجلي كوفي ثقة وقال العقيلي ضعيف وقال البزار ليس بقوي وقال ابن حبان روى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق الى القلب أنه المتعمد لها وقال ابن أبي شيبة

ضعيف الحديث وهو موصوف بالرواية والزهد وأرخه الذهبي في حدود (١٧٠) اه ملخصاً

٢٦٥٥ ـ (بكر بن حرب الشيباني مولاهم كوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .
وفي لسان الميزان : بكر بن حرب الشيباني ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه وفي المستدركات يروي عنه منصور بن حازم .

٢٦٥٦ ـ (بكر بن حماد التاهرتي القيرواني أبو عبد الرحمن)

توفي بتاهرت في المائة الثالثة من الهجرة ولم أعثر على تاريخ وفاته .

(والتاهرتي) نسبة إلى تاهرت بمثناة فوقية وألف وهاء مفتوحة وراء ساكنة ومثناة فوقية آخر الحروف في معجم البلدان اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لإحداهما تاهرت القديمة وللأخرى تاهرت الحديثة وهي كثيرة الأنداء والضباب والأمطار حتى ان الشمس بها قل أن ترى ، دخلها أعرابي من اليمن ثم خرج إلى السودان فأشار إلى الشمس وقال أما والله ان عززت في هذا المكان لطالما رأيتك ذليلة بتاهرت وأنشد :

ما خلق الرحمن من طرفة أشهى من الشمس بتاهرت

وفي أنساب السمعاني تاهرت موضع بافريقية .

ثم ان الموجود في نسخة الاستيعاب المطبوعة بهامش الإصابة

في ترجمة علي أمير المؤمنين عليه السلام أبو بكر بن حماد والظاهر أنه تحريف من الناسخين أو الطابعين لمخالفته لما في جميع الكتب التي رأيناها لمعجم البلدان وأنساب السمعاني والإصابة والفصول المهمة وكامل ابن الأثير وغيرها . كما أن ما في نسخة الفصول المهمة المطبوعة من تسميته بكر بن حسان الباهلي وما في نسخة كامل ابن الأثير المطبوعة من تسميته بكر بن حسان الباهري تصحيف أبدل فيه حماد بحسان والتاهرتي تارة بالباهري وأخرى بالباهلي . ومر في الكنى بعنوان أبو بكر بن حماد التاهرتي .

## أقوال العلماء فيه

في معجم البلدان : بكر بن حماد أبو عبد الرحمن كان بتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المأمونين سمع بالمشرق ابن مسدد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر وبافريقية ابن سحنون وسكن تاهرت وبها توفي اه وفي الإصابة في ترجمة عمران بن حطان وقد أجابه عن أبياته من القدماء : بكر بن حماد التاهرتي وهو من أهل القيروان في عصر البخاري اه وفي أنساب السمعاني : بكر ابن حماد التاهرتي كان شاعراً وقد كان دخل المشرق وسمع من مسدد ابن مسرهد مسنده ورواه عنه بتاهرت وتوفي بها و كتب القاسم ابن الأصبغ مسند مسدد عن بكر بن حماد التاهرتي اه وفي مرآة الجنان في سنة ٢٢٨ توفي مسدد بن مسرهد الحافظ أبو الحسن

البصري اه وقد سمعت قول ابن حجر انه معاصر للبخاري والبخاري توفي سنة ٢٥٦ وبذلك علمنا أنه من أهل المائة الثالثة كما مر .

## تشيعه

نسب اليه ابن الأثير في الكامل القصيدة الآتية يرثي بها أمير المؤمنين عليه السلام ويرد على عمران بن حطان الخارجي في رثائه لعبد الرحمن بن ملجم ومدحه إياه على قتل أمير المؤمنين عليه السلام وكفى بها دليلا على تشيعه وهي :

قل لابن ملجم والأقدار غالبة ... هدمت ويلك للإسلام أركانا
قتلت أفضل من يمشي على قدم ... وأول الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما ... سن الرسول لنا شرعاً وتبيانا
صهر النبي ومولاه وناصره ... أضحت مناقبه نوراً وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له ... مكان هرون من موسى بن عمرانا
وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكرا ... ليثاً إذا لقي الأقران أقرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر ... فقلت سبحان رب الناس سبحانا
إني لأحسبه ما كان من بشر ... كلا ولكنه قد كان شيطانا
أشقى مراد إذا عدت قبائلها ... وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأولى التي جلبت ... على ثمود بأرض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها ... قبل المنية أشقاها وقد كانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله ... ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله في شقي ظل مجترما ... ونال ما ناله ظلماً وعدوانا

(يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا)
بل ضربة من غوي أوردته لظى ... فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصداً بضربته ... الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا

وعمران بن حطان كان من الخوارج ولذلك رثى عبد الرحمن ابن ملجم ومدحه على قتله علياً عليه السلام فقال:

يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره يوماً فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا
أكرم بقوم بطون الارض أقبرهم ... لم يخلطوا دينهم بغياً وعدوانا
لله در المرادي الذي سفكت ... كفاه مهجة شر الخلق إنسانا
أمسى عشية غشاه بضربته ... مما جناه من الآثام عريانا

وقد رد على عمران بن حطان جماعة من الشعراء ذكرناهم في الجزء الخامس من المجالس السنية ومما لم نذكره هناك أبيات السيد الحميري حيث قال:

لا در در المرادي الذي سفكت ... كفاه مهجة خير الخلق إنسانا
قد صار مما تعاطاه بضربته ... مما عليه من الإسلام عريانا
أبكى السماء لباب كان يعمره ... منها وحنت عليه الأرض تحنانا
طوراً أقول ابن ملمونين ملتقط ... من نسل إبليس بل قد كان شيطانا
ويل أمه أي ماذا لعنة ولدت ... لا ان كما قال عمران بن حطانا
عبد تحمل إثماً لو تحمله ... ثهلان طرفة عين هد ثهلانا

ومنهم أبو المظفر الشهرستاني في كتابه التبصير فقال:

كذبت وايم الذي حج الحجيج له — وقد ركبت ضلالا منك بهتانا
لتلقين بها ناراً موججة — يوم القيامة لا زلفى ورضوانا
تبت يداه لقد خابت وقد خسرت — وصار أبخس من في الحشر ميزانا
هذا جوابي لذاك النذل مرتجلا — أرجو بذاك من الرحمن غفرانا

وقال بكر بن حماد أو أبو بكر بن حماد كما في الاستيعاب في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام وفي شرح النهج أنها لعبد الله ابن عباس بن عبد المطلب :

وهز علي بالعراقين لحية — مصيبتها جلت على كل مسلم
وقال سيأتيها من الله نازل — ويخضبها أشقى البرية بالدم
فعاجله بالسيف شلت يمينه — لشوم قطام عند ذاك ابن ملجم
فيا ضربة من خاسر ضل سعيه — تبوأ منها مقعداً في جهنم
ففاز أمير المؤمنين بحظه — وان طرقت إحدى الليالي بمعظم
ألا إنما الدنيا بلاء وفتنة — حلاوتها شيبت بصاب وعلقم

ومن شعر بكر بن حماد التاهرتي ما نسبه اليه ياقوت في معجم البلدان يصف بها بلدة تاهرت وشدة البرد بها و كثرة الغيوم والأنداء والضباب حتى أن الشمس بها قل أن ترى فقال :

ما أخشن البرد وريعانه — وأطرف الشمس بتاهرت
تبدو من الغيم إذا ما بدت — كأنها تنشر من تخت
فنحن في بحر بلا لجة — تجري بنا الريح على سمت
نفرح بالشمس إذا ما بدت — كفرحة الذمي بالسبت

٢٦٥٧ ـ ( بكر بن حي بن تيم الله بن ثعلبة التيمي )

في أبصار العين كان بكر ممن خرج مع ابن سعد إلى حرب الحسين عليه السلام حتى إذا قامت الحرب على ساق مال مع الحسين عليه السلام على ابن سعد فقتل بين يدي الحسين عليه السلام بعد الحملة الأولى ذكره صاحب الحدائق الوردية وغيره اه اقول : لم أجد من ذكره غير هذا الذي نقله عن صاحب الحدائق .

٢٦٥٨ ـ ( بكر بن خالد الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام . وفي لسان الميزان بكر بن خالد الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه يروي عنه ابان ابن عثمن في التهذيب في باب الحلق .

٢٦٥٩ ـ ( بكر بن زياد الجعفي مولاهم كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي ميزان الاعتدال بكر بن زياد الباهلي عن ابن المبارك قال ابن حبان دجال يضع الحديث . وفي لسان الميزان : ذكر الطوسي في رجال الشيعة بكر بن زياد الحنفي مولاهم الكوفي من الرواة عن جعفر الصادق فلا أدري أهما واحد أم اثنان ا ه وقد ابدل الجعفي بالحنفي

٢٦٦٠ ـ ( بكر بن زيد الهمداني )

قتل مع علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧

قال ابن الأثير في الكامل إن مالك الأشتر استقبله شباب

من همدان و كانوا ثمانمائة مقاتل يومئذ وكانوا صبروا في الميمنة حتى أصيب منهم ثمانون ومائة رجل وقتل منهم أحد عشر رئيساً وعد منهم عبد الله وبكر بنو زيد قال فقتلوا جميعاً

٢٦٦١ ـ ( بكر بن سالم )

في التعليقة : في التهذيب في الصحيح عن عبد الله بن المغيرة عنه عن سعد الإسكاف وفي روايته عنه نوع اعتماد كما مر في الفوائد اه

بكر بن سماك الأسدي كوفي

في لسان الميزان ذكره أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه وليس له ذكر في اختيار رجال الكشي ولا في غيره من كتب الرجال ولا شك انه قد وقع فيه اشتباه منه

٢٦٦٢ ـ ( بكر بن صالح )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام ٠ وفي ميزان الاعتدال بكر بن صالح مجهول قاله الأزدي اه وفي لسان الميزان ولفظه لا يصح حديثه إسناده مجهول اه

٢٦٦٣ ـ ( بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة )

قال النجاشي : روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ضعيف له كتاب نوادر يرويه عدة من أصحابنا اخبرناه محمد بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا ابي حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن خالد البرقي عن بكر به وهذا الكتاب يختلف

باختلاف الرواة عنه اه وقال ابن الغضائري على ما حكاه ابن داود في رجاله وصاحب النقد وغيرهما : بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة كثير التفرد بالغرائب ضعيف جداً وفي الخلاصة بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة روى عن ابي الحسن الكاظم عليه السلام ضعيف جداً كثير التفرد بالغرائب اه ومنه يعلم أن تضعيف الخلاصة من ابن الغضائري وفي التعليقة تضعيف الخلاصة من ابن الغضائري على ما يظهر من كلام ابن طاوس ففيه نوع وهن لا سيما بعد ملاحظة ما أشرنا إليه في الفوائد وخصوصاً بعد رواية ابراهيم عنه كما مر في اسماعيل بن مرار اه والذي قاله ابن طاوس ان ابن الغضائري ضعف بكر بن صالح اه لكن عبارة ابن الغضائري المأخوذ منها التضعيف نقلها ابن داود بتمامها كما مر ولكن تضعيف ابن الغضائري وان كان ضعيفاً الا أن الرجل يخرج من الضعف الى الجهالة على ان تضعيف النجاشي كاف وفي الفهرست بكر بن صالح الرازي له كتاب في درجات الإيمان ووجوه الكفر والاستغفار والجهاد اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام فقال بكر بن صالح الضبي الرازي مولى وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام فقال بكر بن صالح روى عنه ابراهيم بن هاشم اه وقال النجاشي في ترجمة عبد الله بن ابراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب له كتب

اخبرني عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة حدثنا علي بن ابراهيم
ابن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم
وهذه الكتب تترجم لبكر بن صالح اه ثم ان عد الشيخ له تارة
في اصحاب الرضا عليه السلام واخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم
السلام وعد النجاشي له في اصحاب الكاظم عليه السلام متناف
او مقتض للتعدد ولهذا قال الميرزا في المنهج هذا يقتضي التعدد
ولعل الاتحاد اظهر اه. وفي الوسيط ذكر له ثلاث تراجم
وفي منتهى المقال عن جملة من مشايخه المعاصرين ان ذكر الرجل
في أصحاب إمام لا يقتضي روايته عنه فيرتفع التنافي اه وفيه ان
المعلوم من اصطلاح الشيخ غير هذا يدل عليه قول الشيخ في جملة
من التراجم عاصره ولا أدري روى عنه أولا وقوله في أول رجاله
ولمن لم يرو عنهم (لم) بعد ذكره علامات الأصحاب فدل على أن
المراد بالصحبة الرواية ولذلك قال السيد الداماد في الرواشح السماوية
ان اصطلاحات الشيخ في كتب الرجال في الأصحاب أصحاب
الرواية لا أصحاب الملاقاة فتتبع اه فالظاهر حمل ذلك على سهو
القلم ومن الغريب ما وقع في رجال ابن داود على ما في نسخة
عندي مصححة وكذا غيرها من النسخ فإنه قال في القسم الثاني
بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة جش م جخ لم ضعيف
غض كثير التفرد ضعيف جداً اه وقال في القسم الاول بائس
مولى حمزة بن اليسع الاشعري ضا جخ ثقة ثم قال بكر بن صالح

الرازي الضبي مولى بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعري ثقة اه فالترجمة الأخيرة مركبة من بعض ترجمة بكر بن صالح وترجمة بائس فهي باطلة لا صحة لها والذي أوقعه في هذا الاشتباه ان الشيخ في رجاله عد في أصحاب الرضا عليه السلام بكر بن صالح الضبي الرازي وقال مولى ثم ذكر بعده بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعري وقال ثقة فجمع ابن داود الترجمتين وظنهما لشخص واحد وهذا من الأغلاط التي قيل عن رجال ابن داود ان فيه أغلاطاً وأغرب من ذلك ما يحكى عن حاشية الشهيد الثاني على الخلاصة أنه قال في باب بكر زاد ابن داود واحداً في هذا الباب وهو بكر ابن صالح الرازي مولى بائس مولى حمزة بن اليسع الاشعري ثقة اه ووقوع الاشتباهات الواضحة من أعاظم العلماء متكرر والعصمة لله وحده ولمن عصمه . وفي لسان الميزان : بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة فقال بكر بن صالح الضبي الرازي روى عن موسى بن جعفر وصنف كتاباً روى عنه محمد بن خالد البرقي قال وكان بكر ضعيفاً وذكره الطوسي في رجال علي الرضا وذكر أنه روى أيضاً عن عبد الرحمن بن سالم وانه روى عنه إبراهيم بن هاشم وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري والعباس بن معروف اه

## التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف بكر بن صالح الرازي الضعيف برواية محمد بن خالد البرقي وإبراهيم بن هاشم عنه اه وزاد الكاظمي رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه وروايته عن الحسن بن محمد ابن عمران اه أقول ومر روايته عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال الطريحي وحيث يعسر التمييز تقف الرواية اه

### ٢٦٦٤ - (بكر بن عبد الله أبي المذيل)

في التعليقة: في العيون عنه رواية ربما يظهر منها حسن عقيدته بل حسن حاله اه

### ٢٦٦٥ - (بكر بن عبد الله الأزدي)

روى الكليني في الكافي في باب دعاء الدم من كتاب الحج عن عبد الله بن مسكان عنه عن أبي عبد الله عليه السلام . وفي التعليقة بكر بن عبد الله الأزدي شريك أبي حمزة الثمالي روى عنه ابن مسكان وفيه إيماء إلى الاعتماد عليه كما مر اه

### ٢٦٦٦ - (بكر بن عبد الله الجعفي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان: بكر بن عبد الله الحنفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه . فأبدل الجعفي بالحنفي كما مر مثله .

### ٢٦٦٧ - (بكر بن عبد الله بن حبيب المزني)

قال النجاشي: يعرف وينكر ويسكن الري له كتاب النوادر

أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا علي بن محمد القلانسي حدثنا حمزة عن بكر بكتابه اه

(بكر بن أبي بكر عبد الله بن محمد الحضرمي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ومر بكر بن أبي بكر كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام. في منهج المقال لا يبعد أن يكون هذا اه وقال صاحب الذخيرة بكر ابن أبي بكر الحضرمي غير مذكور في كتب الرجال اه وهو وان لم يذكر بهذا العنوان فهو مذكور بغيره. وفي لسان الميزان: بكر ابن عبد الله الحضرمي كوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق قال: ويحتمل أن يكون هو وبكر ابن عبد الله الحنفي واحداً اه وقد عرفت أنه الجعفي لا الحنفي والاحتمال الذي ذكره بعيد.

٢٦٦٨ ـ (بكر بن عمر أو عمير الهمداني الارحبي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

٢٦٦٩ ـ (بكر بن عيسى أبو زيد البصري الأحول)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه.

٢٦٧٠ ـ (بكر بن فطر بن خليفة أبو عمرو الكوفي)

يأتي بكير مصغراً وهو الأكثر وبكر مكبراً إنما جاء في بعض النسخ. وفي لسان الميزان: بكر بن فطر بن خليفة أبو عمرو

الكوفي من رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق ذكره أبو جعفر الطوسي اه

## ٢٦٧١ـ( بكر بن كرب )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال في أصحاب الصادق عليه السلام بكر بن كرب الصيرفي كوفي أسند عنه اه وفي التعليقة: بكر بن كرب عن الداماد بالتحريك وربما ضبط بضم الراء المشددة اه روى عنه حماد في الصحيح وفيه ايماء الى الاعتماد عليه. وفي بصائر الدرجات عنه عن الصادق عليه السلام ما لهم ولكم ما يريدون منكم يقولون الرافضة نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق اه وفي لسان الميزان: بكر بن كرب الصريفيني ذكره الطوسي والكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق زاد الكشي وعن أبي جعفر الباقر اه أقول أبدل الصيرفي بالصريفيني والذي ذكر روايته عن الباقر عليه السلام هو الطوسي كما سمعت لا الكشي. ولم يذكر الكشي روايته عن الصادق عليه السلام أيضاً عنه حماد في التهذيب في باب صفة الغسل وفي باب حكم الجنابة.

## ٢٦٧٢ ـ ( بكر الكرماني )

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. وقال من أصحاب العياشي.

( بكر بن مبشر بن خير الأنصاري )

( خير ) بالخاء المعجمة والمثناة التحتية في رجال الشيخ والإصابة وفي الاستيعاب واسد الغابة جبر بالجيم والباء الموحدة .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وفي الاستيعاب بكر بن مبشر بن جبر الانصاري قيل إنه من بني عبيد روى عنه اسحق بن سالم وأنيس بن ابي يحيى يعد في اهل المدينة اه وفي أسد الغابة بكر بن مبشر بن جبر الانصاري من بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس وبنو عبيد بطن من الأوس له صحبة عداده في أهل المدينة . روى أنيس بن ابي يحيى عن اسحق بن سالم مولى بني نوفل بن عدي عن بكر قال ابو عمر روى عنه اسحق بن سالم وأنيس بن أبي يحيى وليس كذلك انما انيس راو عن اسحق اه وفي الإصابة بكر بن مبشر بن خير الأنصاري الاوسي قال ابو حاتم له صحبة وكذا قال ابن حبان وزاد عداده في اهل المدينة وقال ابن السكن له حديث واحد بإسناد صالح وأخرجه الحاكم في مستدركه وابو داود والبخاري في تاريخه والباوردي وقال ابن القطان لم يرو عنه الا اسحق بن سالم واسحق لا يعرف اه ولم يعلم انه من شرط كتابنا

( بكر بن محمد الازدي )

يأتي بعنوان بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي .

٢٦٧٣ ـ ( بكر بن محمد بن جناح )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام ٠ وقال واقفي اه وقال الكشي : قال حمدويه عن بعض أشياخه بكر ابن محمد بن جناح واقفي اه وفي لسان الميزان : بكر بن محمد بن جناح ذكره الطوسي في رجال الشيعة و كان واضعاً روى عن موسى ابن جعفر وقد تقدم بكر بن جناح فلعله هذا نسبه لجده اه ٠ وقوله كان واضعاً صوابه واقفاً ٠ وفي التعليقة سيجيء في باب الميم محمد ابن بكر بن جناح ثقة عن النجاشي واقفي عن الشيخ في رجال الكاظم عليه السلام فيحتمل كون احد المذكورين ابا والآخر ابنا منسوباً الى الجد ويحتمل اتحادهما و كون ما في الكشي سهواً من الناسخ كما وقع امثال ذلك فيه مكرراً والشيخ في رجال الكاظم تبعه هنا غفلة لكن على الأول الظاهر أن المذكور هنا ابن ومنسوب الى الجد لما مر في بكر بن جناح وهذا مما يرجح الاحتمال الثاني وفي الوجيزة انه اسند عنه اه

٢٦٧٤ ـ ( بكر بن محمد بن حبيب وقيل بكر بن محمد بن عدي بن حبيب بن بقية ابو عثمان المازني البصري النحوي )

قال ابن الاثير : توفي سنة ٢٤٧ وفي تاريخ بغداد عن ابي سعيد السكري ٢٤٨ قال وقال غيره ٢٤٩ وفي معجم الأدباء عن ابن واضح ٢٣٠ و كانت وفاته بالبصرة قال ياقوت : ولما مات المازني اجتازت جنازته على ابي الفضل الرياشي فقال متمثلا

لا يبعد الله اقواماً رزئتهم  افناهم حدثان الدهر والأبد
نمدهم كل يوم من بقيتنا  ولا يؤوب الينا منهم أحد

وفي لسان الميزان رثاه أبو الفرج الرقاشي .

( بقية ) بالباء الموحدة والقاف والمثناة التحتية المشددة

( والمازني ) نسبة الى مازن قبيلة فهو أحد بني مازن بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل كذا في تاريخ بغداد ومعجم الأدباء وغيرهما وفي المعجم قال الزبيدي قال الخشني : المازني مولى بني سدوس نزل في بني مازن بن شيبان فنسب اليهم وهو من أهل البصرة .

## أقوال العلماء فيه

قال النجاشي بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ابو عثمن المازني مازن بني شيبان كان سيد أهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ومقدمهم مشهوراً بذلك[1] اخبرنا بذلك العباس بن عمر بن العباس الكلواذاني المعروف بابن مروان رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى الصوفي حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد قال ومن علماء الامامية ابو عثمن بكر بن محمد وكان من غلمان اسماعيل بن ميثم له في الأدب

( ١ ) في النسخة المطبوعة ومقدمته مشهورة بذلك وهو تحريف وصوابه ما ذكرناه كما ان ما في النقد ومقدمه ايضاً تحريف صوابه ومقدمهم اي مقدم اهل العلم وكأنه كان كذلك في نسخة العلامة من رجال النجاشي كما ستعرف
— المؤلف —

كتاب التصريف كتاب ما يلحن فيه العامة . التعليق . قال ابو عبدالله ابن عبدون رحمه الله وجدت بخط ابي سعيد السكري مات ابوعثمن بكر بن محمد رحمه الله سنة ٢٤٨ اه . وفي الخلاصة : بكر بن محمد ابن حبيب بن بقية ابو عثمن المازني مازن بني شيبان كان سيد اهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ومقدمته مشهورة بذلك كان من علماء الإمامية وهو من غلمان اسماعيل بن ميثم في الأدب مات ابو عثمن سنة ٢٤٨ اه وفي النقد قال في الخلاصة ومقدمته مشهورة بذلك وهو من غلمان اسماعيل بن ميثم في الأدب ولا يخفى ما فيه من التصحيف والإسقاط اه واراد بالتصحيف قوله ومقدمته مشهورة بذلك صوابه ومتقدمهم مشهوراً بذلك وبالإسقاط قوله في الأدب فان العلامة نقل عبارة النجاشي كما هي عادته وليس فيها أنه من غلمانه في الادب ولا كان اسماعيل معروفا بالأدب بل بعلم الكلام فيظن أن العلامة أثبت من قول النجاشي له في الأدب كتاب التصريف لفظة في الادب وأسقط الباقي لاستعجاله في الكتابة وعدم المراجعة وقد وقع له أمثال ذلك كثيراً كما يعرف بالتتبع . وفي رجال ابن داود بكر بن محمد بن حبيب بن بقية أبو عثمن المازني الشيباني (لم) . كش : كان اماما ثقة اه وعن حواشي الشهيد الثاني على الخلاصة قال ابن داود نقلا عن الكشي إنه يعني أبا عثمن إمام ثقة اه وفي النقد لم أجده في رجال الكشي اه وفي تهذيب التهذيب ان أبا عثمن المازني النحوي روى عن الرضا عليه السلام وذكره

بعض المعاصرين في متكلمي الشيعة ولعله استفاده من تلمذه على اسماعيل بن ميثم المتكلم . أقول وهذا من أغلاط رجال ابن داود الذي قيل إن فيه أغلاطاً . وفي تاريخ بغداد بسنده عن أبي جعفر الطحاوي قال سمعت بكار بن قتيبة (قبيس) يقول ما رأيت نحويا قط يشبه الفقهاء إلا حبان بن الهلال والمازني يعني أبا عثمن اه . وفي معجم الادباء : كان المازني إمامياً يرى رأي ابن ميثم ويقول بالإرجاء وكان لا يناظره أحد إلا قطعه لقدرته على الكلام وكان المبرد يقول لم يكن بعد سيبويه أعلم من أبي عثمن بالنحو وقد ناظر الأخفش في أشياء كثيرة فقطعه وهو أخذ عن الأخفش . وقال حمزة لم يقرأ على الأخفش إنما قرأ على الجرمي ثم اختلف الى الاخفش وقد برع وكان يناظره ويقدم الأخفش وهو حي وكان أبو عبيدة يسميه بالتدرج والنقار اه وفي بغية الوعاة كان إماماً في العربية متسعاً في الرواية يقول بالإرجاء وكان لا يناظره أحد إلا قطعه لقدرته على الكلام وقد ناظر الأخفش في أشياء كثيرة فقطعه اه وقال ابن الأثير في الكامل أبو عثمن بكر بن محمد المازني النحوي الإمام في العربية اه

## أخباره

روي في تاريخ بغداد أنه قدم بغداد في أيام المعتصم قال وروي أن قدومه كان في أيام الواثق . وفي معجم الأدباء : حدث المبرد عن

المازني قال كنت عند أبي عبيدة فسأله رجل فقال له كيف تقول عُنِيتُ بالأمر قال كما قلت عنيت بالأمر قال فكيف الأمر منه فغلط وقال إعن بالأمر فأومأت إلى الرجل أن ليس كما قال فرآني أبو عبيدة فأمهلني قليلا وقال ما تصنع عندي قلت ما يصنع غيري قال لست كغيرك لا تجلس الي قلت ولم قال لأني رأيتك مع إنسان خوزي سرق مني قطيفة قال فانصرفت وتحملت عليه باخوانه فلما جئته قال لي أدب نفسك أولا ثم تعلم الأدب قال المبرد الأمر من هذا باللام لا يجوز غيره لأنك تأمر غير من بحضرتك كأنه (كذا) ليُفعَل هذا. قال المبرد سألت المازني عن قول الأعشى:

هذا النهارَ بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالَها

فقال نصب النهار على تقدير هذا الصدود بدا لها النهارَ واليوم والليلة والعرب تقول زال وأزال بمعنى فتقول زال زوالها قال ياقوت: قرأت بخط الأزهري منصور: في كتاب نظم الجمان تصنيف الميداني سئل المازني عن أهل العلم فقال أصحاب القرآن فيهم تخليط وضعف وأهل الحديث فيهم حشو ورقاعة والشعراء فيهم هوج وأصحاب النحو فيهم ثقل وفي رواية الأخبار الظرف كله والعلم هو الفقه. حدث محمد بن رستم الطبري[1] قال أنبأنا أبو عثمن المازني قال كنت عند سعيد بن مسعدة الأخفش أنا وأبو الفضل الرياشي فقال الاخفش

(١) سيأتي أحمد بن محمد بن رستم ويحتمل زيادة أحمد ومحمد بن رستم هو ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأمامي غير صاحب التفسير — المؤلف —

ان منذ إذا رفع بها فهي حرف معنى ليس باسم كقولك ما رأيته منذ اليومُ فقال له الرياشي فلم لا يكون في الموضعين اسما فقد نرى الأسماء تخفض وتنصب كقولك هذا ضارب زيداً غداً وضارب زيد أمس أفلا يكون بهذه المنزله فلم يأت الاخفش بمقنع قال أبو عثمن فقلت له لا يشبه منذ ما ذكرت لأنا لم نر الأسماء هكذا تلزم موضعاً إلا إذا ضارعت حروف المعاني نحو أين وكيف فكذلك منذ هي مضارعة لحروف المعاني فلزمت موضعاً واحداً قال الطبري فقال ابن أبي زرعة للمازني أفرأيت حروف المعاني تعمل عملين مختلفين متضادين قال نعم كقولك قام القوم حاشا زيد وحاشا زيداً وعلى زيد ثوب وعلا زيد الفرس فتكون مرة حرفاً ومرة فعلا بلفظ واحد · وحدث المبرد قال سمعت المازني يقول معنى قولهم إذا لم تستح فاصنع ما شئت أي إذا صنعت ما لا يستحى من مثله فاصنع منه ما شئت وليس على ما يذهب العوام اليه · قال ياقوت قلت وهذا تأويل حسن جداً · قال أبو القاسم الزجاجي : أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال حضرت مجلس أبي عثمن المازني وقد قيل له لم قلت روايتك عن الأصمعي قال رميت عنده بالقدر والميل الى مذهب أهل الاعتزال فجئته يوماً وهو في مجلسه فقال لي ما تقول في قول الله عز وجل ( انا كل شيء خلقناه بقدر ) قلت سيبويه يذهب الى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية لاستعمال الفعل المضمر وانه ليس هاهنا شيء هو بالفعل أولى ولكن

أبت عامة القراء إلا النصب ونحن نقرؤها كذلك اتباعاً لأن القراءة سنة فقال لي فما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى فعلمت مراده فخشيت أن تغرى بي العامة فقلت الرفع بالابتداء والنصب بإضمار فعل وتعاميت عليه فقال حدثني جماعة من أصحابنا أن الفرزدق قال يوماً لأصحابه قوموا بنا الى مجلس الحسن البصري فإني أريد أن أطلق النوار وأشهده على نفسي فقالوا له لا تفعل فلعل نفسك تتبعها وتندم فقال لا بد من ذلك فمضوا معه فلما وقف على الحسن قال له يا أبا سعيد تعلمن أن النوار طالق ثلاثاً قال قد سمعت فتبعتها نفسه بعد ذلك وندم وأنشأ يقول :

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين أخرجه الضرار
ولو اني ملكت يدي ونفسي لكان علي للقدر الخيار

ثم قال والعرب تقول لو خيرت لاخترت تحيل على القدر وينشدون

هي المقادير فلمني أو فذر ان كنت أخطأت فلم يخط القدر

ثم اطبق نعليه وقال نعم القناع للقدري فاقلات غشيانه بعد ذلك

قال المبرد : حدثني المازني قال مررت ببني عقيل فاذا رجل أسود قصير أعور ابرص أكشف قائم على تل سماد وهو يملأ جواليق معه من ذلك السماد وهو يغني باعلى صوته :

فان تصرمي حبلي وتستكرهي وصلي فمثلك موجود ولن تجدي مثلي

فقلت صدقت والله ومتى تجد ويحك مثلك فقال بارك الله عليك

واسمع خيراً منه ثم اندفع ينشد :

يا ربة المطرف والخلخال ما انت من همي ولا أشغالي
مثلك موجود ومثلي غالي

وفي نزهة الالباء : يحكى عن ابي عثمن انه قال حضرت انا ويعقوب ابن السكيت مجلس محمد بن عبد الملك الزيات وافضنا في شجون الحديث الى ان قلت كان الأصمعي يقول بينا أنا جالس اذ جاء عمرو فقال ابن السكيت هكذا كلام الناس قال فأخذت في مناظرته عليه فقال محمد بن عبد الملك دعني حتى ابين له ما اشتبه عليه ثم التفت اليه وقال ما معنى بينا قال حين قال افيجوز ان يقال حين جاء عمرو اذ جاء زيد فسكت قال وروى ابو عثمن قال حدثني ابو زيد قال سمعت رؤبة يقرأ فأما الزبد فيذهب جفالاً فقلت جفاء قال لا إنما الربح تجفله أي تقلعه قال وقال المازني سألني الأصمعي عن قوله :

يابثرنا بثر بني عدي لا ينزحن قعرك بالدلي
حتى تعودي اقطع الولي

فقلت حتى تعودي قليبا اقطع الولي وكان حقه ان يقول قطعاء الولي لقوله تعودي اه والولي هو المطر بعد الوسمي سمي ولياً لانه يلي الوسمي . وقال ابن خلكان : روى المبرد عن المازني قال قرأ علي رجل كتاب سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره . قال لي اما أنت فجزاك الله خيراً واما انا فما فهمت منه حرفا اه وفي لباب الآداب : روي ان المازني قال يوماً لأصحابه ما أحسن ما قيل في

الاعتذار فانشدوه ما حضرهم فقال احسن ما قيل في الاعتذار قول النابغة الذبياني :

سيري اليه فاما رحلة نفعت او راحة القلب من هم وتعذيب

فان عفوت فعفو غير مؤتنف وان قتلت فوتر غير مطلوب

وفي تهذيب التهذيب قال المبرد عن ابي عثمن المازني مثل علي ابن موسى الرضا يكلف الله العباد مالا يطيقون قال هو أعدل من ذلك قال يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك اه

## اخباره مع الواثق

في معجم البلدان قال ابو عثمن المازني قال لي الواثق كيف ينسب رجل الى سر من رأى فقلت سري يا امير المؤمنين انسب الى اول الحرفين كما قالوا في النسب الى تأبط شرا تأبطي اه وفي نزهة الألباء في طبقات الأدباء لعبد الرحمن ابن الأنباري حكى ابو العباس المبرد قال قصد ابا عثمن المازني بعض اهل الذمة وبذل له مائة دينار ليقرئه كتاب سيبويه فامتنع من قبول بذله واضب على رده فقلت له جعلت فداك لم امتنعت مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان في كتاب سيبويه كذا وكذا آية من كتاب الله ولست ارى ان امكن منها ذمياً غيرة على كتاب الله تعالى وحمية له وذكر غير واحد ان ذلك الذمي كان يهودياً قال فاتفق انه اشخص الى الواثق وكان السبب في ذلك ان غنت جارية بحضرته (بقول العرجي) :

اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم

فرد عليها بعض الناس ( وهو التوزي ) نصبها رجلا وتوهم انه خبر ان وليس كذلك وانما هو معمول لمصابكم لانه في معنى اصابتكم وظلم خبر ان فقالت الجارية لا اقبل هذا وقد قرأته على اعلم الناس بالبصرة ابي عثمن المازني . وفي معجم الأدباء اورد هذا الخبر نقلاً عن الأغاني ببعض التفاوت فبعد ما ذكر خبر امتناعه عن اقراء الذمي كتاب سيبويه قال فلم يمض على ذلك مديدة حتى أرسل الواثق في طلبه واخلف الله عليه أضعاف ما تركه لله كما حدث ابو الفرج علي ابن الحسين الاصفهاني في كتاب الاغاني بأسناد رفعه الى ابي عثمن المازني قال كان سبب طلب الواثق لي ان مخارقا غناه في شعر الحارث بن خالد المخزومي :

اظليم [1] ان مصابكم رجلا     اهدى السلام تحية ظلم

فلحنه قوم وصوبه آخرون فسأل الواثق عمن بقي من رؤساء النحويين فذكرت له فامر بحملي وازاحة عللي فلما وصلت اليه قال لي ممن الرجل قلت من بني مازن قال من مازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة ام مازن اليمن قلت من مازن ربيعة قال لي باسمك يريد ما اسمك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت على القياس اسمي بكر ( وذلك ان مازنا تقلب الميم باء والباء ميماً فقال له الواثق باسمك يعلمه معرفته بابدال الميم باء في هذه اللغة فاجابه المازني اسمي بكر على القياس ولم يقل اسمي مكر كما تقول بنو مازن كراهة ان يواجهه بالمكر ) فضحك واعجبه ذلك وفطن

(١) هكذا في النسخة والمعروف اظلوم . — المؤلف —

لما قصدت انني لم استجز ان اواجهه بالمكر وقال اجلس فاطبئن اي فاطمئن فجلست فسألني عن البيت فقلت صوابه ان مصابكم رجلا قال فأين خبر ان قلت ظلم في آخر البيت والبيت كله متعلق به لا معنى له حتى يتم بقوله ظلم فقال صدقت . وفي نزهة الألباء : ثم أحضر التوزي وكان في دار الواثق وفي البغية قال المازني فأخذ التوزي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك إن ضربك زيداً ظلم فرجلا مفعول مصابكم وظلم الخبر والدليل عليه ان الكلام معلق إلى أن تقول ظلم فيتم فقال التوزي حسبي وفهم واستحسنه الواثق قال ابو الفرج وقال ألك ولد قلت بنية لا غير . وفي تاريخ بغداد قلت لا ولكن لي أخت بمنزلة الولد قال فما قالت لك حين ودعتها قلت أنشدتني قول الأعشى :

تقول ابنتي حين جد الرحيل أرانا سواء ومن قد يتم
أبانا فلا رمت من عندنا فانا بخير اذا لم ترم
أرانا إذا أضمرتك البلاد نجفى ويقطع منا الرحم

فقال الواثق كأني بك وقد قلت لها قول الأعشى أيضاً :

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا رب جنب أبي الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاعتصمي يوماً فان لجنب المرء مضطجعا

فقلت صدق أمير المؤمنين قلت لها ذلك وزدتها قول جرير :

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال ثق بالنجاح إنشاء الله تعالى . وفي نزهة الالباء قال المبرد

قال لي أبو عثمن لما قدمت من البصرة إلى سر من رأى دخلت على الخليفة فقال يا مازني من خلفت وراءك فقلت خلفت أخية أصغر مني أقيمها مقام الولد فقال ما قالت لك حين خرجت قلت طافت حولي وقالت وهي تبكي أقول لك يا أخي ما قالت بنت الأعشى لابيها وهو (تقول ابنتي) الأبيات المتقدمة قال فما قلت لها قال قلت أقول لك يا أخية ما قال جرير لزوجته أم حرزة: ثقي بالله (البيت) فقال لا جرم إنك ستنجح وأمر له بثلاثين ألف درهم اه قال ابو الفرج فقال له الواثق إن هاهنا قوماً يختلفون الى أولادنا فامتحنهم فمن كان عالماً ينتفع به ألزمناهم إياه ومن كان بغير هذه الصفة قطعناهم عنه قال فامتحنتهم فما وجدت فيهم طائلا وحذروا ناحيتي فقلت لا بأس على أحد منكم فلما رجعت اليـه قال كيف رأيتهم فقلت يفضل بعضهم بعضاً في علوم ويفضل الباقون في غيرها وكل يحتاج اليه فقال الواثق إني خاطبت منهم رجلا فكان في نهايـة الجهل في خطابه ونظره فقلت يا أمير المؤمنين أكثر من تقدم فيهم بهذه الصفة وقد أنشدت فيهم:

ان المعلم لا يزال مضعفـا ... ولو ابتنى فوق السماء سماء

من علم الصبيان اصبوا عقله ... ممـا يلاقي بكرة وعشاء

فقال لي لله درك كيف لي بك فقلت يا أمير المؤمنين ان الغنم لفي قربك والأمن والفوز لديك والنظر إليك ولكني ألفت الوحـدة

وأنست بالانفراد ولي أهل يوحشني البعد عنهم ويضر بهم ذلك ومطالبة العادة أشد من مطالبة الطباع فقال لي فلا نقطعنا وان لم نطلبك فقلت السمع والطاعة فأمر لي بألف دينار وأجرى علي في كل شهر مائة دينار . قال ابن خلكان قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رأيت يا أبا العباس رددنا لله مائة فعوضنا ألفاً قال أبو الفرج وزاد الزبيدي قال المازني وكنت بحضرته - أي الواثق - يوماً فقلت لابن قادم وابن سعدان وقد كابرني كيف تقول : نفقتك ديناراً أصلح من درهم فقال دينار بالرفع قلت فكيف تقول ضربك زيداً خير لك فتنصب زيداً فطالبته بالفرق بينهما فانقطع وكان ابن السكيت حاضراً فقال الواثق : سله عن مسألة فقلت له ما وزن نكتل من الفعل فقال نفعل فقال الواثق غلطت فقال لي فسره فقلت نكتل تقديره نفتعل وأصله نكتيل فانقلبت الياء الفا لفتحة ما قبلها فصار لفظها نكتال فأسكنت اللام للجزم لأنه جواب الامر فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقال الواثق هذا الجواب لا جوابك يا يعقوب فلما خرجنا قال لي يعقوب ما حملك على هذا وبيني وبينك المودة الخالصة فقلت والله ما قصدت تخطئتك ولم أظن أنه يعزب عنك ذلك وحدث الزبيدي قال قال المازني : حضرت يوماً عند الواثق وعنده نحاة الكوفة فقال لي الواثق يا مازني هات مسألة فقلت ما تقولون في قوله تعالى : ( وما كانت أمك بغيا ) لم لم يقل بغية وهي صفة لمؤنث فأجابوا بجوابات غير مرضية فقال

الواثق هات ما عندك فقلت لو كانت بغي على تقدير فعيل بمعنى فاعلة لحقتها الهاء مثل كريمة وظريفة وإنما تحذف الهاء اذا كانت في معنى مفعولة نحو امرأة قتيل و كف خضيب وبغي هنا ليس بفعيل إنما هو فعول وفعول لا تلحقه الهاء في وصف التأنيث نحو امرأة شكور وبئر شطون إذا كانت بعيدة الرشاء وتقدير بغي بغوي قلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء فصارت ياء ثقيلة نحو سيد وميت فاستحسن الجواب قال المازني ثم انصرفت الى البصرة فكان الوالي يجري علي المائة دينار في كل شهر حتى مات الواثق فقطعت عني . وفي نزهة الألباء انه سئل عن ذلك بحضرة المتوكل .

## خبره مع المتوكل

قال ثم ذكرت للمتوكل فأشخصني فلما دخلت اليه رأيت من العدد والسلاح والاتراك ما راعني والفتح بن خاقان بين يديه وخشيت ان سئلت عن مسألة أن لا أجيب فيها فلما مثلت بين يديه وسلمت قلت يا أمير المؤمنين أقول كما قال الاعرابي :

لا تقلواها وادلواها دلوا   ان مع اليوم أخاه غدوا

قال أبو عثمن فلم يفهم عني ما أردت واستبردت فأخرجت والقلو رفع السير والدلو ادناؤه . وقال ابن الانباري : تفسير لا تقلواها لا تعنفا بها في السير يقال قلوت اذا سرت سيراً عنيفاً ودلوت اذا سرت سيراً رفيقاً ثم دعاني بعد ذلك فقال أنشدني أحسن مرثية قالتها العرب فأنشدته قول أبي ذؤيب :

أمن المنون وريبها تتوجع

وقصيدة متمم بن نويرة :

لعمري وما دهري بتأبين هالك

وقول كعب الغنوي :

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا

وقصيدة محمد بن مناذر :

كل حي لاقى الحمام فمودي

فكان كلما أنشدته قصيدة يقول ليست بشيء ثم قال من شاعركم اليوم بالبصرة قلت عبد الصمد بن المعذل قال فأنشدني له فأنشدته أبياتاً قالها في قاضينا ابن رباح :

يا قاضيــة البصره قومي فارقصي قطره

ومري بروشنك فماذا البرد والفتره

أراك قـد تثيرين عجاج القصف يا حره

بتحذيفك خديك وتجعيدك لطـره

قال فاستحسنها واستطار لها وأمر لي بجائزة قال فجعلت أتعمل له أن أحفظ أمثالها فأنشده اذا وصلت اليه فيصلني و كان المازني بفضل الواثق اه ما أورده ياقوت من أخباره .

## كثرة روايته

في نزهة الألباء كان أبو عثمان المازني مع علمه بالنحو كثير الرواية قال المازني حدثني رجل من بني ذهل بن ثعلبة قال شهدت

شبيب بن شبة وهو يخطب الى رجل من الاعراب بعض حرمه وطول و كان للاعرابي حاجة يخاف أن تفوته فاعترض الاعرابي على شبيب وقال له ما هذا ان الكلام ليس للمتكلم المكثر ولكن للمقل المصيب وأنا أقول الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين أما بعد فقد أدليت بقرابة وذكرت حقا وعظمت مرغباً فقولك مسموع وحبلك موصول وبذلك مقبول وقد زوجناك صاحبتك على اسم الله تعالى .

## تشيعه

صرح بتشيعه ياقوت في معجم الأدباء فقال كان إماميا يرى رأي ابن ميثم كما مر أما قوله ويقول بالإرجاء فلعله من الافتراء فالامامية تبرأ من المرجئة وفي لسان الميزان : كان شيعياً إمامياً على رأي ابن ميثم ويقول بالإرجاء اه ويدل على تشيعه ما رواه البيهقي في المحاسن والمساوي قال حدثنا ابو ناظرة البصري عن المازني قال بينا أنا قاعد في المسجد اذا صاحب بريد قد دخل وهو يسأل عني ويقول ايكم المازني فاشار الناس اليّ فقال أجب قلت ومن أجيب قال الخليفة فذعرت منه و كنت رجلا فاطمياً فظننت أن اسمي رفع فيهم الحديث .

## مشايخه

مر عن ابن حجر في تهذيب التهذيب انه عده ممن روى عن الرضا

عليه السلام كما مر انه من غلمان اسماعيل بن ميثم التمار اي من تلاميذه وفي معجم الأدباء عن الخشني روى المازني عن ابي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري ومر قوله وأخذ عن الأخفش وقال حمزة لم يقرأ على الأخفش انما قرأ على الجرمي ثم اختلف الى الأخفش وقد برع اه وزاد في تاريخ بغداد انه روى عن محبوب بن الحسن وفي لسان الميزان : قرأ على الجرمي وناظر الأخفش اه وعن أبي العباس محمد ابن يزيد المبرد ان بكر بن محمد المازني كان من غلمان اسماعيل بن ميثم امام المتكلمين اه

## تلاميذه

في معجم الأدباء عن الخشني قال إن المازني هو أستاذ المبرد وروى عنه الفضل بن محمد اليزيدي والمبرد وعبد الله بن (أبي) سعد الوراق اه وفي لسان الميزان : روى عنه المبرد ولازمه وتحقق بصحبته وفي تاريخ بغداد زيادة على ذلك أنه ورد بغداد فأخذ عنه أهلها وروى عنه منهم الحارث بن ابي اسامة وموسى بن سهل الحرفي

## مؤلفاته

في معجم الأدباء قال محمد بن اسحق وللمازني من الكتب (١) كتاب في القرآن كبير ٢ علل النحو صغير ٣ تفاسير كتاب سيبويه ٤ ما يلحن فيه العامة ٥ كتاب الألف واللام ٦ التصريف ٧ العروض ٨ القوافي ٩ الديباج في جوامع كتاب سيبويه اه ١٠ التعليق ذكره

النجاشي فيما تقدم قال ياقوت وتصانيف المازني كلها لطاف فانه كان يقول من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستح ويخرق (كذا) كتاب سيبويه في كمه عدة نوب اه

## اشعاره

في معجم الادباء : للمازني شعر قليل منه ما ذكره المرزباني :

شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما رأي النساء وإمرة الصبيان

أما النساء فإنهن عواهر واخو الصبا يجري بغير عنان

وحدث المبرد قال عزى المازني بعض الهاشميين ونحن معه فقال :

اني أعزيك لا اني على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين

ليس المعزى بباق بعد ميته ولا المعزي وان عاشا إلى حين

٢٦٧٥ - ( بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي الكوفي ابو محمد )

قال النجاشي : بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي أبو محمد وجه في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم الغامديين عمومته شديد وعبد السلام وابن عمه موسى ابن عبد السلام وهم كثيرون وعمته غنيمة روت أيضاً عن أبي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ذكر ذلك اصحاب الرجال و كان ثقة وعمر طويلاً له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرناه محمد ابن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري حدثنا أحمد بن اسحق عن بكر بن محمد بكتابه واخبرنا

محمد بن علي بن حشيش التميمي المقري حدثنا محمد بن علي بن دحيم حدثنا أبي حدثنا احمد بن أحمد عن بكر بن محمد اه وفي لسان الميزان : بكر بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي العامري الكوفي أبو محمد ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة وقال من بيت جليل كان ثقة عمر طويلاً وقال الطوسي : روى عن الباقر وولده الصادق وولده الكاظم روى عنه عبد الله بن مسكان وأحمد بن إسحق وغيرهما اه . والعامري صوابه الغامدي ولم يقل الطوسي إنه روى عن الباقر بل عن الصادق والكاظم والرضا كما ستعرف ولم يذكر أحد أنه روى عنه عبد الله بن مسكان وقال الكشي قال حمدويه ذكر محمد بن علي بن عيسى العبيدي أن بكر بن محمد الأزدي خير فاضل وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي . علي بن محمد القتبي حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان حدثني ابن أبي عمير عن بكر بن محمد حدثني عمي سدير اه وفي الخلاصة بكر بن محمد الأزدي ابن أخي سدير الصيرفي قال الكشي قال حمدوية ذكر محمد ابن عيسى العبيدي بكر بن محمد الأزدي فقال خير فاضل وعندي في محمد بن عيسى توقف اه ومحمد بن عيسى لا توقف فيه كما قرر في محله وهذا مبني على التعدد والا فالتوثيق حاصل من النجاشي . وفي التعليقة لا وجه للتوقف وسنشير اليه فيه مع أنه فيها يقوي القبول وكذا في حمزة الطيار وسمى أخباراً كثيرة صحاحاً مع وجوده في الطريق وفي عبد السلام بن عبد الرحمن رواية عن بكر بن محمد وقال

هذا سند معتبر بل في المنتهى في باب القراءة خلف الإمام وفي الوقت حكم بصحة حديثه . وفي منهج المقال : في نقل ابن أبي عمير عنه تأيد لما قاله محمد بن عيسي أو شهادة على ما قيل اه وفي التعليقة بل شهادة على الوثاقة اه وقال الشيخ في الفهرست بكر بن محمد الأزدي له أصل أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف وأبي طالب عبد الله ابن الصلت القمي عنه اه وقال في كتاب الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام بكر بن محمد ابو محمد الأزدي الكوفي عربي وفي أصحاب الكاظم عليه السلام بكر بن محمد الأزدي له كتاب وفي أصحاب الرضا عليه السلام بكر بن محمد الازدي له كتاب من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام او روى عن أبي عبد الله على اختلاف النسخ وقال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام بكر بن محمد الازدي روى عنه العباس بن معروف وفي المنهج اعلم أن شديداً - يعني الذي ذكر النجاشي أنه عمه - بالشين المعجمة ثم دالين مهملتين بينهما تحتانية وهو ابن عبد الرحمن مذكور في رجال الصادق عليه السلام في باب الشين والذي يظهر من الكشي والنجاشي أن بكراً هذا واحد عمر طويلا وان كونه ابن أخي سدير بالراء أخيراً - كما وقع في رجال الكشي والخلاصة - تصحيف من الكتاب واشتباه وكذا ذكر الشيخ له فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام لروايته عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام - وأما كون

عمه صيرفياً فإما واقع أو ناشيء عن التصحيف أيضاً لاشتهار سدير به وكلام الخلاصة يناسب التعدد أحدهما ابن أخي سدير الصيرفي كما تقدم والآخر ابن أخي شديد على ما يأتي وكذا ابن داود والصحيح الاتحاد فان سديراً الصيرفي مولى ضبة وليس ازديا فليس بكر هذا ابن أخيه بل ابن أخي شديد وبكر بن محمد الأزدي واحد ثقة اه وذلك أن العلامة وابن داود لما رأيا أن بكر ابن محمد الأزدي موصوف بأنه ابن أخي سدير الصيرفي وبكر بن محمد ابن عبد الرحمن ذكروا أن من عمومته شديد جعلوهما رجلين وترجما لهما ترجمتين والحق الاتحاد كما قاله الميرزا . ومما يدل على التصحيف أن سديراً الصيرفي هو ابن حكيم وهذا ابن عبد الرحمن فالتصحيف حاصل بلا شبهة واعتذار بعض بأن محمداً لعله ابن أخي سدير لأمه في غاية البعد بل تمحل محض . وفي النقد: الظاهر ان ما ذكره النجاشي والشيخ في كتابيه واحد كما يظهر من كلام النجاشي والشيخ مع ملاحظة مشيخة الفقيه حيث يروي العباس بن معروف وأحمد ابن إسحق عن بكر بن محمد الازدي اه

## التمييز

في مشتركات الطريحي باب بكر بن محمد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام أنه ابن محمد الأزدي الجليل الكبير برواية عبد الله بن الصلت وأحمد بن إسحق والعباس بن معروف عنه وحيث لا تمييز فالوقف . وفي مشتركات الكاظمي: قاث وروى عنه ابراهيم

ابن هاشم اه . وعن جامع الرواة نقل رواية الحسن بن علي بن يقطين وعثمن بن عيسى ومحمد بن عبد العزيز عنه .

٢٦٧٦ ـ ( بكر بن محمد العبدي العابد الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٦٧٧ ـ ( بكر بن هشام )

في لسان الميزان عن اسماعيل بن مهران وعنه القاسم بن سليمان ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة اه

٢٦٧٨ ـ ( بكر بن هوذة النخعي )

قتل مع علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧

قال ابن الأثير قاتلت النخع في بعض أيام صفين قتالا شديداً وأصيب منهم حيان وبكر ابنا هوذة اه

٢٦٧٩ ـ ( أبو شجاع بكران بن أبي الفوارس الديلمي خال الملك جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة الديلمي )

توفي سنة ٣٩١

كان من أمراء الديلم وكان الديلم كلهم أو جلهم شيعة بنص ابن الأثير وغيره من المؤرخين وله ذكر في أخبار الامير أبي علي ابن شرف الدولة أبي الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة الديلمي وأخبار بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة وغيرهما .

( البكرواني )

اسمه عبد الرحمن بن عثمن

٢٦٨٠ ـ ( بكرويه الكندي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال روى عنهما وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام . روى عنه أبان بن عثمان اه وفي لسان الميزان بكرويه الكندي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الصادق اه

٢٦٨١ ـ ( بكرويه المحاربي مولاهم صاحب الأدم كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي لسان الميزان بكرويه المحاربي كوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الصادق اه

٢٦٨٢ ـ ( بكير بن أحمد النخعي الكوفي يقال له الغنوي نزل غني )

ذكره الشيخ بهذا العنوان في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . ولعل الصواب في غني أي نسب اليهم لنزوله فيهم

• ( بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي أبو عبد الله )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام فقال : بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام يكنى أبا عبد الله ويقال أبو الجهم له ستة أولاد ذكور عبد الله والجهم وعبد الحميد وعبد الأعلى وعمرو وزيد وفي أصحاب الصادق عليه السلام فقال بكير بن أعين بن سنسن الشيباني يكني أبا عبد الله مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام وقال الكشي في بكير ابن

أعين . حدثنا حمدويه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن الفضيل وإبراهيم ابني محمد الأشعريين قالا ان أبا عبد الله عليه السلام لما بلغه وفاة بكير بن أعين قال والله لقد أنزله الله بين رسوله وأمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام . وفي منهج المقال السند صحيح . محمد بن مسعود : حدثني علي بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم ابن محمد الأشعري عن عبيد بن زرارة والحسن بن الجهم ابن بكير عن عمه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكر بكير بن أعين فقال رحم الله بكيراً وقد فعل فنظرت اليه وكنت يومئذ حديث السن فقال اني أقول انشاء الله . وفي ترجمة حمران : يوسف بن السخت حدثني محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن بكير بن أعين قال حججت أول حجة فصرت إلى منى فسألت عن فسطاط أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه فرأيت في الفسطاط جماعة فاقبلت أنظر في وجوههم فلم أره فيهم وكان في ناحية الفسطاط يحتجم فقال هلم إلي ثم قال يا غلام أمن بني أعين أنت قلت نعم جعلني الله فداك قال أيهم أنت قلت أنا بكير بن أعين فقال لي ما فعل حمران قلت لم يحج العام على شوق شديد منه اليك وهو يقرأ عليك السلام فقال عليك وعليه السلام حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبداً لا والله لا والله لا تخبره وروى الكشي أيضاً حديثاً يأتي في عبد الرحمن بن أعين فيه أن حمران وزرارة وعبد الملك وبكير وعبد الرحمن

بني أعين كانوا مستقيمين وفي الخلاصة بكير بن أعين مشكور مات على الاستقامة روى الكشي وذكر رواية أنزله الله بين رسوله وبين أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما وفي منهج المقال في رواية أنه من حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام وقد سبقت في اويس القرني اه وهو سهو من قلمه الشريف فالذي سبق هناك زرارة وحمران لا بكير وفي التعليقة قال جدي خبره حسن كالصحيح وربما يوصف بالصحة اه أقول وهو في محله . وفي لسان الميزان بكير ابن أعين أخو حمران بن أعين ذكره الكشي في رجال الشيعة من الرواة عن ابي جعفر وولده اه . والصواب النجاشي بدل الكشي

## التمييز

في مشتركات الطريحي باب بكير المشترك بين مشكور وغيره (بين من يوثق به وغيره) ويمكن استعلام أنه ابن اعين الممدوح برواية ابن أذينة عنه ووقوعه موقع زرارة في الرواية عن الباقر عليه السلام وحيث يعسر التمييز تقف الرواية اه وفي مشتركات الكاظمي باب بكير المشترك بين مشكور وغيره و كلهم مجاهيل الحال الا ابن أعين الممدوح ويعرف برواية ابن اذينة عنه ورواية حريز عنه وأبي أيوب وأبان بن عثمن ومحمد بن أبي عمير وجميل بن صالح وعلي ابن رئاب عنه ووقوعه موقع زرارة في الرواية عن الباقر والصادق عليهما السلام وحيث يعسر التمييز تقف الرواية اه وعن جامع الرواة أنه زاد رواية سليمان بن سالم وعلي بن سعيد وموسى بن بكر الواسطي

وجميل بن دراج وعبد الرحمن بن الحجاج وأبي سعيد القماط عنه وانه نقل فيه رواية البرقي عن بكير كما نقل رواية بكير عن الحسن ابن محبوب قيل وفيهما نظر أما الأول فلما ذكره بعض أهل الفن من أن البرقي ليس له رواية عن الصادق عليه السلام حتى يروي عن بكير وأما الثاني فلأن ابن محبوب ولد بعد وفاة الصادق عليه السلام بعام فكيف يروي عنه بكير الذي مات في عصر الصادق عليه السلام .

٢٦٨٣ ـ ( بكير بن جندب الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنهما

٢٦٨٤ ـ ( بكير بن حبيب الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام روى عاصم عن منصور ابن حازم عنه وقال في رجال الصادق عليه السلام بكير بن حبيب الكوفي روى عنهما وفي منهج المقال : وفي نسخة بكر وهو خلاف الأصح بل الصحيح اه

٢٦٨٥ ـ ( بكير بن سليم )

في لسان الميزان من رجال الشيعة يروي عن محمد ابن ميمون روى عن [1] محمد بن زكريا بن سفيان قرأته بخط ابن أبي

(١) كذا في الأصل والصواب عنه كما هي العادة في ذكر الشيخ أولاً والتلميذ ثانياً . — المؤلف —

طي . وذكر في لسان الميزان بكير بن سليم أوابن سليمان لا يعرف وقال قال أبو زرعة منكر الحديث وفي الثقات لابن حبان بكير ابن سليم المدني يروي عن حميد الخراط روى عنه ابراهيم بن المنذر الحرامي فما أدري هو ذا أو غيره والذي ذكره ابن أبي طي ما أدري هو ذا أو غيره اه .

٢٦٨٦ ـ ( بكير بن عبد الله بن الأشج )

في تهذيب التهذيب توفي سنة ١١٧ عن ابن نمير أو ١٢٠ عن الترمذي أو ١٢٢ عن عمرو بن علي أو ١٢٧ عن الواقدي

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وعن تقريب ابن حجر بكير بن عبد الله الأشج مولى بني مخزوم نزيل مصر ثقة من الخامسة اه وفي تهذيب التهذيب بكير بن عبد الله ابن الأشج القرشي مولاهم ويقال مولى أشجع ابو عبد الله ويقال ابو يوسف المدني نزيل مصر روى عن محمود بن لبيد وأبي أمامة ابن سهل وبسر بن سعيد وأبي صالح السمان وسعيد بن المسيب وسليمان ابن يسار وحمران مولى عثمن وأبي عبد الله الأغر وعراك بن مالك وكريب ونافع مولى ابن عمر ويزيد بن أبي عبيد وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري وخلق كثير . وفي الحاشية منهم المنذر بن المغيرة المدني اخرج له ابن ماجة من طريق بكير بن عبد الله حديثاً في الاستحاضة . قال وعنه بكر بن عمر المغافري والليث وابن اسحق وعبيد الله بن أبي جعفر وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وجعفر ابن

ربيعة وابن عجلان وابنه مخرمة بن بكير ويحيى بن أيوب المصري ويزيد بن أبي حبيب وجماعة عن مالك أنه ما ذكر بكير بن الأشج الا قال كان من العلماء وعن معن بن عيسى ما ينبغي لأحد أن يفضل أو يفوق بكير بن الأشج في الحديث وعن احمد ثقة صالح وعن يحيى بن معين وأبي حاتم ثقة وعن ابن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد وبكير بن عبد الله بن الأشج وقال العجلي مدني ثقة لم يسمع منه مالك شيئا خرج الى مصر فنزل بها وقال النسائي ثقة ثبت قلت روى مالك في الموطأ عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الأشج وقال أحمد ابن صالح المصري اذا رأيت بكير بن عبد الله روى عن رجل فلا تسأل عنه فهو الثقة الذي لا شك فيه وقال البخاري في التاريخ الكبير كان من صلحاء الناس وعن علي بن المديني أدركه مالك ولم يسمع منه وكان بكير سيء الرأي في ربيعة فأظنه تركه من أجل ربيعة وانما عرف مالك بكيراً بنظره في كتاب مخرمة قال الواقدي كان يكون كثيراً بالثغر وقل من يروي عنه من أهل المدينة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي ثقة ثبت مأمون وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين من صلحاء الناس وقال كان من خيار أهل المدينة اه

٢٦٨٧ ـ ( بكير بن عبد الله ويقال ابن أبي عبد الله الطائي الكوفي الطويل المعروف بالضخم)

في تهذيب التهذيب روى عن كريب ومجاهد وسعيد بن جبير وعنه سلمة بن كهيل واسماعيل بن سميع واشعث بن سوار رويا له حديثاً واحداً حديث ابن عباس بت عند خالتي قلت وهو عند مسلم في المتابعات ذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي عن ابن معين بكير الطويل ليس بالقوي وقال العقيلي رافضي اه

٢٦٨٨ ـ ( بكير بن عبد الله أو عبيد الله الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ويحتمل قريبا كونه المذكور قبله

٢٦٨٩ ـ (بكير بن فطر بن خليفة أبو عمرو مولى عمرو ابن حريث الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه .وفي بعض النسخ بكر . وفطر بالفاء والميرزا في منهج المقال جعله بالقاف لأنه ذكره بعد بكير بن قابوس والصواب أنه بالفاء لأن أباه فطر بن خليفة بالفاء

٢٦٩٠ ـ (بكير بن قابوس بن أبي ظبيان الجهني الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

٢٦٩١ ـ ( بكير بن واصل البرجي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وحكاه

في لسان الميزان عن الطوسي .

٢٦٩٢ ـ ( بكيل بن سعيد )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام

( البلاساني وزير بركيارق )

اسمه مجد الملك ابو الفضل أسعد بن محمد بن موسى البلاساني هكذا في تاريخ الكامل لابن الأثير في غير موضع والظاهر أنه تصحيف والصواب البراوستاني بدل البلاساني كما مر في البراوستاني

( بلال بن الحارث المزني ابو عبد الرحمن )

توفي سنة ٦٠ وهو ابن ٨٠ سنة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الاستيعاب بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة المزني مدني وفد على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة وسكن موضعاً يعرف بالأشعر وراء المدينة يكنى أبا عبد الرحمن وكان أحد من يحمل الوية مزينة يوم الفتح توفي سنة ٦٠ في آخر خلافة معاوية وهو ابن ٨٠ سنة روى عنه ابنه الحارث ابن بلال وعلقمة بن وقاص اه وفي أسد الغابة بلال بن الحارث بن عاصم[1] ابن سعيد بن قرة بن خلاوة[2] بن ثعلبة بن ثور بن هدمة[3] بن لاطم ابن عثمن بن عمرو بن أد بن طابخة أبو عبد الرحمن المزني وولد عثمن

(١) في الإصابة عصم كالاستيعاب وفي تاريخ دمشق عكم (٢) بالخاء المعجمة المفتوحة وفي تاريخ دمشق ابن مازن بن خلاوة (٣) بضم الهاء وسكون الدال ـ المؤلف ـ

يقال لهم مزنية نسبوا إلى امه مزينة وهو مدني قدم على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في وفد مزينة في رجب سنة خمس وكان ينزل الأشعر والأجرد وراء المدينة وكان يأتي المدينة واقطعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم العقيق وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة ثم سكن البصرة روى عنه ابنه الحارث وعلقمة بن وقاص ثم روى باسناده عن بلال بن الحارث المزني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وان أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب عليه سخطه إلى يوم يلقاه اه وفي تاريخ دمشق كان من أهل بادية المدينة وشهد فتح مكة وكان يحمل أحد ألوية مزينة وكان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد بن الوليد وانه كان في غزو افريقية سنة ٢٧ وروى أنه قال لعلقمة بن وقاص انك أصبحت اليوم وجهاً من وجوه المهاجرين وانك تدخل على هذا الإنسان يعني مروان وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يكون بعدي امراء من دخل عليهم فليقل حقاً وان أحدكم ليتكلم بالكلمة يرضي بها السلطان فيهوي بها أبعد من السماء وقال الواقدي ان بلالاً لما قدم المدينة قال يا رسول الله ان لي مالاً لا يصلحه غيري وإن الإسلام لا يصح إلا لمن هاجر ومعه ماله فقال له حيثما كنتم واتقيتم الله لم يلتكم من أعمالكم شيئاً وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقطعه أرضا وفي رواية أقطعه

العقيق وإن عمر لما ولي قال له أنظر ماقويت عليه منها فامسكه وما لم تطق فادفعه الينا نقسمه بين المسلمين فقال لا والله شيء اقطعنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر والله لتفعلن فأخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين قال واتفقت الروايات على أن بلالاً مات سنة ٦٠ عن ٨٠ سنة وانه كان يسكن الأشعر والأجرد وباقي المدينة اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا

( بلال بن حمامة )

هو بلال بن رباح الآتي .

٢٦٩٣ـ ( بلال بن رباح الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقال بلال بن حمامة وهي أمه )

## وفاته و مدفنه

توفي بدمشق بالطاعون سنة ١٨ او ١٩ او ٢٠ او ٢١ ودفن بمقبرة باب الصغير على قول الأكثر وقبره بها ظاهر مشهور مزور معظم عليه قبة وقد زرته . قال الشيخ في رجاله توفي بدمشق في الطاعون سنة ١٨ مدفون بباب الصغير بدمشق وعن حواشي الشهيد الثاني على الخلاصة مات بدمشق سنة ٢٠ وقيل ٢١ وقيل ١٨ وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير وقال علي بن عبد الرحمن إن بلالاً مات بحلب ودفن على باب الأربعين اه وفي الاستيعاب مات بدمشق ودفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة ٢٠ وهو ابن ٦٣ سنة وقيل توفي سنة ٢١ وقيل توفي وهو ابن سبعين سنة اه وروى محمد بن سعد

كاتب الواقدي في الطبقات الكبير عن الواقدي بسنده قال توفي بلال بدمشق سنة ٢٠ ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة وروى أيضاً عن محمد بن عمر الواقدي عن شعيب ابن طلحة من ولد أبي بكر أن بلالاً ترب أبي بكر قال الواقدي فان كان هذا هكذا وقد توفي أبو بكر سنة ١٣ وهو ابن ٦٣ سنة فبين هذا وبين ما روي لنا في بلال سبع سنين وشعيب بن طلحة اعلم بميلاد بلال حيث يقول هو ترب أبي بكر اه وعلى هذا فيكون عمره سبعين سنة لأنه ترب أبي بكر وابو بكر توفي سنة ١٣ عن ٦٣ سنة وبلال توفي سنة ٢٠ فيكون قد بقي بعد أبي بكر سبع سنين فاذا أضفناها إلى ٦٣ كانت ٧٠ سنة وفي الإصابة قال ابن بكير مات في طاعون عمواس وقال ابن زبر مات بداريا وفي المعرفة لابن منده انه دفن بحلب اه وفي تاريخ ابن عساكر سكن دمشق ومات بها سنة ٢٠ وقال أبو زرعة قبره بدمشق وقيل بداريا وقال ابن منده توفي بدمشق وقيل بحلب سنة ٢٠ وقيل سنة ١٨ وقال البخاري مات بالشام وقال عمر بن علي بدمشق وهو ابن بضع وستين سنة وقال يحيى بن بكير مات بدمشق في طاعون عمواس سنة ١٧ او ١٨ اه قال ابن عساكر دفن عند الباب الصغير بدمشق وفي رواية أنه دفن بمقبرة باب كيسان وفي رواية أنه مات بداريا وحمل على رقاب الرجال ودفن في مقبرة باب كيسان وقال عبد الجبار أدركت جماعة من شيوخهم وذوي الفضل منهم يقولون إن قبر بلال

في داريا في مقبرة خولان والظاهر أن الاول أصح اه وباب كيسان وباب الصغير واحد وقال ابن عساكر أيضاً قال أبو زرعة الدمشقي : رأيت أهل العلم ببلدنا يذكرون أن بمقبرة دمشق من الصحابة الكرام بلالاً مولى أبي بكر وقال يزيد بن أحمد السلمي دفن في مقبرة الباب الصغير كثير من الصحابة وعد منهم بلالا وقال قال ابن الأكفاني أراني الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكناني قبور الصحابة الذين بظاهر دمشق بباب الصغير إلى ان قال وبلال بن رباح وعلى قبره بلاطة ثم قال وأما بلال فقد اختلف في قبره فقيل انه بباب الصغير وهو أصح الأقاويل وقيل بباب كيسان وقيل بداريا وقيل أنه بحلب وهو قول ضعيف اه ثم روى أن الذي بحلب قبر خالد بن رباح اخي بلال ( اقول ) فيكون القائل إن قبر بلال بحلب اشتبه بقبر أخيه والله أعلم

## كنيته

قال الشيخ في رجاله كنيته أبو عبد الله ويقال أبو عمرو ويقال ابو عبد الكريم ونحوه في تاريخ ابن عساكر وفي الطبقات الكبير وتاريخ ابن الأثير يكنى أبا عبد الله وفي الاستيعاب يكني ابا عبد الله وقيل أبا عبد الكريم وقيل ابا عبد الرحمن وقال بعضهم يكنى أبا عمرو اه

## صفته

في الطبقات عن مكحول حدثني من رأي بلالاً رجلا آدم

شديد الأدمة نحيفاً طوالاً أجنأ (١) له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير لا يغير ٠

## مؤاخاته

في الطبقات الكبير لابن سعد : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين بلال وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب قال وقال ابو عمر - الواقدي : يقال إنه آخى بين بلال وبين أبي رويحة - عبد الله بن عبد الرحمن - وليس ذلك بثبت وكان محمد بن اسحق يثبت ذلك اه وفي الاستيعاب : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين بلال وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب وقيل بل آخى بينه وبين أبي رويحة الخثعمي اه وفي أسد الغابة : آخى بينه وبين أبي عبيدة ابن الجراح ثم روى أنه لما دخل عمر من فتح بيت المقدس الى الجابية سأله بلال ان يقره بالشام ففعل فقال واخي ابو رويحه الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينه قال وأخوك الحديث ٠ وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق ان ابا رويحه هو خالد بن رباح أخو بلال من النسب ونقل بعض الأخبار الدالة على أن ابا رويحه اخو بلال في الإسلام لا في النسب

## تزويجه

في الطبقات بسنده عن الشعبي : خطب بلال وأخوه الى أهل

(١) بالجيم مائل الظهر محدودب — المؤلف —

بيت من اليمن فقال انا بلال وهذا اخي عبدان من الحبشة كنا ضالين فهدانا الله وكنا عبدين فاعتقنا الله ان تنكحونا فالحمد لله وان تمنعونا فالله أكبر . وفي رواية ان اخاه كان يزعم انه من العرب فخطب امرأة من العرب فقالوا ان حضر بلال زوجناك فحضر بلال فتشهد وقال أنا بلال بن رباح وهذا اخي وهو امرؤ سوء في الخلق والدين فان شئتم أن تزوجوه فزوجوه وان شئتم ان تدعوا فدعوا فقالوا من تكون اخاه نزوجه فزوجوه . وان بني ابي البكير جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا زوج اختنا فلاناً فقال اين انتم عن بلال ثم جاؤوه فقال لهم ذلك ثم جاؤوه الثالثة فقال أين انتم عن بلال أين أنتم عن رجل من أهل الجنة فانكحوه وفي رواية أن بلالاً تزوج امرأة عربية من بني زهرة وفي أسد الغابة في حديث ان بلالاً سأل عمر أن يقره بالشام هو وأخاه أبا رويحة الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبينه ففعل فنزلا داراً في خولان فقالا لهم قد اتينا كم خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله وكنا مملوكين فاعتقنا الله وكنا فقيرين فأغنانا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله فزوجوهما الحديث .

## أقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم : بلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد بدرا وهو بلال بن رباح اه وقال الكشي : بلال وصهيب موليان . ابو عبد الله محمد بن ابراهيم : حدثني علي بن محمد بن زيد القمي حدثني عبد الله بن محمد ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بلال عبداً صالحاً الحديث وفي بعض النسخ ابن يزيد بدل ابن زيد وفي بعضها ابن بريدة (وفي الخلاصة) روى الكشي وذكر ما مر وعن حواشي الشهيد الثاني على الخلاصة بلال بن رباح أبو عبد الله شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يؤذن لأحد بعد النبي فيما روي الا مرة واحدة في قدمة قدمها المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلب اليه الصحابة ذلك فاذن لهم ولم يتم الأذان اه (وفي الفقيه) روى أبو بصير عن أحدهما عليهما السلام انه قال إن بلالا كان عبداً صالحاً فقال لا اوذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فترك يومئذ حي على خير العمل ثم فيه أيضاً انه لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتنع بلال من الأذان وقال لا اؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ وان فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم اني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي فبلغ ذلك بلالاً فأخذ في الأذان فلما قال الله أكبر ذكرت أباها وأيامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ إلى قوله واشهد أن محمداً رسول الله شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت لوجهها وغشي عليها

فقال الناس لبلال أمسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتمه فأفاقت فاطمه عليها السلام وسألته أن يتم الأذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان اني أخشى عليك مما تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان فاعفته من ذلك وفي التهذيب في فضل الأذان في الصحيح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبيه قال دخل رجل من أهل الشام على أبي عبد الله عليه السلام فقال أول من سبق الى الجنة بلال قال ولم قال لأنه أول من أذن اه وفي منهج المقال الظاهر أن القائل الأول هو الشامي على مقتضى السياق وإن كان ايراد الشيخ ذلك في فصل الأذان يقتضي خلاف ذلك قال ويؤيد ما قلناه أن ابن طاوس في الطرايف نقل ذلك عن مخالفينا وانكر عليهم اه أقول بل الظاهر أن القائل الصادق عليه السلام كما فهمه الشيخ فاورده في فصل الأذان . وفي الخصال أخبرني محمد بن علي بن اسماعيل حدثنا البحيري حدثنا محمد بن حرب الواسطي حدثني يزيد بن هرون عن أبي شيبة حدثنا رجل من همدان عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب السباق خمسة فانا سابق العرب وسلمان سابق فارس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبش وجناب سابق النبط . وفي التعليقة عن جده يعني المجلسي الأول أنه قال رأيت في بعض كتب أصحابنا عن هشام ابن سالم عن الصادق عليه السلام وعن أبي البختري قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن أن بلالاً أبى أن يبايع أبا بكر وان عمر

أخذ بتلابيبه وقال له يا بلال هذا جزاء أبي بكر منك ان اعتقك فلا تجيء تبايعه فقال ان كان قد أعتقني لله فليدعني لله وان كان اعتقني لغير ذلك فها انا ذا وأما بيعته فما كنت أبايع من لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة فقال له عمر لا ابا لك لا تقم معنا فارتحل إلى الشام وتوفي بدمشق ودفن بباب الصغير وله شعر في هذا المعنى :

باللّه لا بابي بكر نجوت ولو لا الله نامت على أوصالي الضبع
الله بوأني خيراً وأكرمني وإنما الخير عند الله يتبع
لا تلقيني تبوعاً كل مبتدع فلست مبتدعاً مثل الذي ابتدعوا

اه وقد اشتهر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سين بلال عند الله شين وذلك أنه كان يبدل الشين في التشهد سيناً فيقول اسهد وانه قال علينا يا حميرا وارحنا أو وروحنا يا بلال . وروى محمد ابن سعد كاتب الواقدي في الطبقات الكبير أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقبر فكان اذا قال أشهد أن محمداً رسول الله انتحب الناس في المسجد فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له أبو بكر أذن فقال ان كنت انما أعتقتني لأن أكون معك فسبيل ذلك وان كنت أعتقتني لله فخلني ومن أعتقتني له فقال ما أعتقتك إلا لله فقال اني لا اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فذاك اليك فأقام حتي خرجت بعوث الشام

فسار معهم حتى انتهى اليها . وان أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال يا أبا بكر قال لبيك قال أعتقتني لله أو لنفسك قال لله قال فأذن لي حتى أغزو في سبيل الله فأذن له فذهب إلى الشام فمات . ثم وإنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بلال لأبي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وإن كنت إنما اشتريتني لله فذرني وعملي لله وفي الإستيعاب بسنده عن عطاء الخراساني قال كنت عند سعيد بن المسيب فذكر بلالاً فقال كان شحيحاً على دينه فاذا أراد المشركون أن يقاربهم قال الله الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر لو كان عندنا مال اشترينا بلالاً فقال أبو بكر للعباس اشتر لي بلالا فاشتراه فبعث به إلى أبي بكر فاعتقه فكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يخرج إلى الشام فقال له أبو بكر بل تكون عندي فقال ان كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني وان كنت اعتقتني لله عز وجل فذرني أذهب إلى الله عز وجل فقال اذهب فذهب إلى الشام فكان بها حتى مات . وفي الاستيعاب أيضاً بسنده أذن بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لأبي بكر حياته ولم يؤذن لعمر فقال له ما منعك أن تؤذن قال أذنت لأبي بكر لأنه ولي نعمتي وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا بلال ليس عمل أفضل من الجهاد فخرج مجاهداً . وفي الطبقات الكبير لابن

سعد انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بلال لأبي بكر أردت أن أرابط في سبيل الله حتى أموت فطلب منه البقاء فأقام معه حتى توفي أبو بكر فطلب منه عمر البقاء فأبى بلال عليه (أقول) هذا الخبر وما قبله معارض بما مر من أنه لم يؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما هو أكثر عدداً وأصح سنداً وبما يأتي من أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه فعاتبه فجاء إلى المدينة فاذن فارتجت بالبكاء فان هذا يدل على أن ذلك كان بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم بمدة قليلة لا بعد ثلاث سنين وأكثر . وفي الطبقات الكبير لابن سعد : بلال بن رباح مولى أبي بكر كان من مولدي السراة واسم أمه حمامة وكانت لبعض بني جمح ثم روى ما يأتي باسانيده . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلال سابق الحبشة . وكان بلال بن رباح من المستضعفين من المؤمنين وكان يعذب حين أسلم ليرجع عن دينه فما أعطاهم قط كلمة مما يريدون وكان الذي يعذبه أمية بن خلف . وكان إذا اشتدوا عليه في العذاب قال أحد أحد فيقولون له قل كما نقول فيقول ان لساني لا يحسنه . وان أهله أخذوه فمطوه والقوا عليه من البطحاء وجلد بقرة فجعلوا يقولون ربك اللات والعزى ويقول أحد أحد فاشتراه أبو بكر فاعتقه الحديث وعن مجاهد في قوله تعالى ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخرياً ام زاغت عنهم الأبصار قال يقول أبو جهل أين بلال أين فلان أين فلان

كنا نعدهم في الدنيا من الأشرار فلا نراهم في النار أم هم في مكان لا نراهم فيه . وعن مجاهد في حديث أن جماعة ممن أسلموا أخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد ثم صهروهم بالشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ فأعطوهم ما سألوا إلا بلالاً فإنه هانت عليه نفسه في الله حتى ملوه فجعلوا في عنقه حبلاً ثم أمروا صبيانهم ان يشتدوا به بين أخشبي مكة فجعل بلال يقول أحد أحد وأول من أذن بلال . وكان إذا فرغ من الأذان فأراد ان يعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قد آذن وقف على الباب وقال حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة يا رسول الله . فأذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرآه بلال ابتدأ في الاقامة . وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة مؤذنين بلال وأبو محذوره وعمرو ابن أم مكتوم فإذا غاب بلال أذن أبو محذورة وإذا غاب أبو محذورة أذن ابن ام مكتوم . وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بلالاً أن يؤذن يوم الفتح على ظهر الكعبة فأذن على ظهرها والحارث ابن هشام وصفوان بن أمية قاعدان فقال أحدهما للآخر أنظر إلى هذا الحبشي فقال الآخر ان يكرهه الله يغيره . وكانت العنزة تحمل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم العيد يحملها بلال المؤذن . فكان يركزها بين يديه والمصلى يومئذ فضاء وهي التي يمشى بها اليوم بين يدي الولاة . وفي رواية يوم العيد والاستسقاء وان أناساً كانوا يأتون بلالاً فيذكرون فضله وما قسم الله له من

الخير فكان يقول انما أنا حبشي كنت بالأمس عبداً . قال محمد ابن عمر الواقدي شهد بلال بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اه الطبقات وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق : بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان من المهاجرين الأولين الذين عذبوا في الله ومات ولا عقب له و كان من مولدي السراة واسم أمه حمامة و كانت لبعض بني جمح شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها وتزوج هند الخولانية وقال ابن منده كان بلال من مولدي السراة من أهل حضر من موالي بني تيم . ثم روى بسنده من حديث طويل أن بلالا بعد اسلامه دخل يوماً الكعبة وقريش في ظهرها لا تعلم والتفت فلم ير أحد فأتى الأصنام وجعل يبصق عليها ويقول خاب وخسر من عبدكن فطلبته قريش فهرب حتى دخل دار سيده عبد الله بن جدعان فاختفى بها فنادوا عبد الله بن جدعان فقالوا اصبوت فقال ومثلي يقال له هذا فعلي نحر مائة ناقة للات والعزى ان كنت فعلت ذلك فقالوا له ان أسودك فعل كذا وكذا فدعا به وقال لأبي جهل وامية بن خلف شأنكما فهو لكما اصنعا به ما أحببتما فخرجا به إلى البطحاء وجعلا يبسطانه على رمضائها ويجعلان رحى على كتفيه ويقولان له أكفر بمحمد فيقول لا ويوحد الله الحديث . قال وقال عروة بن الزبير كان بلال من المستضعفين من المؤمنين وكان يعذب حين أسلم ليرجع عن دينه فما أعطاهم قط كلمة مما يريدون و كان

الذي يعذبه أمية بن خلف . وان ورقة بن نوفل مر على بلال وهو يعذب يلصق ظهره برمضاء البطحاء في الحر وهو يقول احد احد فقال ورقة احد أحد يا بلال اصبر ثم أقبل على من يعذبه وقال احلف بالله لئن قتلتموه على هذا لأتخذنه حناناً [1] وفي رواية أسد الغابة انه قال والله ان مت على هذا لأتخذن قبرك حنانا . وقال سعيد ابن المسيب إن بلالاً كان شحيحاً على دينه وكان يعذب في الله وفي دينه فإذا أراد منه المشركون ان يقاربهم قال الله الله وقال محمد ابن سيرين كان المشركون يلقون بلالا في الرمضاء إما في جلد ثور أو بقرة . وحدث الأصمعي عن العمري أن أول من أذن بلال ومثله روى المسعودي . وقال سالم ان شاعراً امتدح بلال بن عبد الله ابن عمر فقال : ( بلال بن عبد الله خير بلال ) فقال له ابن عمر كذبت . (بلال رسول الله خير بلال) . وقال رجل لبلال نحن أعلم بالوقت منك فقال له بلال لأنا أعلم بالوقت منك وأنت أضل من حمار أملك ثم حكى ابن عساكر عن ابن اسحق أنه قال بلغني ان عمار بن ياسر ذكر يوماً بلال بن رباح فقال:

---

(١) في النهاية اي لأجعلن قبره موضع حنان أي مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله فيرجع ذلك عاراً عليكم وسبة عند الناس ومنه الحديث أنه دخل على ام سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه أي تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفي رواية أنه من أسماء الفراعنة فكره أن يسمى به اه — المؤلف —

جزى الله خيراً عن بلال وصحبه عتيقاً وأخزى فاكهاً وأبا جهل
عشية هما في بلال بسوءة ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل
بتوحيد رب الأنام وقوله شهدت بان الله ربي على مهل
فان يقتلوني يقتلوني ولم أكن لأشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيا رب ابراهيم والعبد يونس وموسى وعيسى نجني ثم لا تمل
لمن ظل يهوى الغي من آل غالب على غير بر كان منه ولا عدل

وفي الاستيعاب : بلال بن رباح المؤذن وهو مولى أبي بكر اشتراه واعتقه وكان له خازناً ولرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مؤذناً شهد بدراً واحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) الظاهر وقوع تحريف في العبارة من الطابعين وصوابها وكان مؤذناً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخازنا كما سيأتي عن أسد الغابة والإصابة ثم روى بسنده في حديث أن جماعة ممن أسلموا أخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد واصهروهم في الشمس فما منهم انسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا الا بلالاً فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد احد وفي خبر أنهم كانوا يطوفون به والحبل في عنقه بين أخشبي مكة قال ابن اسحق كان بلال مولى أبي بكر لبعض بني جمح مولداً من مولديهم قيل من مولدي مكة وقيل من مولدي السراة واسم أبيه رباح واسم أمه حمامة وكان صادق الإسلام طاهر القلب وقال المدائني كان بلال من مولدي السراة وله أخ

يسمى خالداً وأخت تسمى غفرة وهي مولاة عمر بن عبد الله مولى غفرة المحدث المصري ( وبسنده ) كان بلال لأيتام أبي جهل وان أبا جهل قال لبلال وأنت أيضاً تقول فيمن يقول فاخذه فبطحه على وجهه وسلقه في الشمس وعمد إلى رحى فوضعها عليه فجعل يقول احد احد فبعث أبو بكر صديقاً له فاشتراه فاعتقه وكان أمية ابن خلف الجمحي ممن يعذب بلالا ويوالي عليه بالعذاب والمكروه فكان من قدر الله أن قتله بلال يوم بدر فقال فيه أبو بكر أبياتاً منها قوله :

هنيئاً زادك الرحمن خيراً　　فقد أدركت ثارك يا بلال

اه الاستيعاب ( أقول ) يدل كلام ابن الأثير في الكامل على أن بلالاً لم يقتل أمية بن خلف لكنه كان السبب في قتله فانه قال كان عبد الرحمن بن عوف قد غنم أدراعاً يوم بدر فمر بامية بن خلف وابنه علي فقالا له نحن خير لك من هذه الأدراع - أي خذنا أسيرين لنسلم من القتل وتأخذ فداءنا - فطرح الأدراع وأخذ بيدهما ومشي بهما ورأى بلال أمية وكان يعذبه بمكة فقال بلال امية رأس الكفر لا نجوت إن نجا ثم صرخ يا أنصار الله رأس الكفر رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت ان نجا فأحاط بهم المسلمون وقتل أمية وابنه فكان عبد الرحمن يقول : رحم الله بلالا ذهبت أدراعي وفجعني بأسيري اه وفي أسد الغابة ترجم أولاً بلال بن حمامة ثم بلال ابن رباح ثم قال انهما واحد . قال : بلال بن حمامة روى كعب ابن

نوفل المزني عن بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم يضحك فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما أضحكك قال بشارة أتتني من الله عز وجل في أخي وابن عمي وابنتي ان الله عز وجل لما أراد أن يزوج علياً من فاطمة أمر رضوان فهز شجرة طوبى فنثرت رقاقاً يعني صكاكا بعدد محبينا أهل البيت ثم أنشأ من تحتها ملائكة من نور فأخذ كل ملك رقاقاً فاذا استوت القيامة غداً باهلها ماجت الملائكة في الخلائق فلا يلقون محباً لنا أهل البيت إلا أعطوه رقا فيه براءة من النار فنثار أخي وابن عمي فكاك رجال ونساء من أمتي من النار أخرجه أبو موسى وقال هذا حديث غريب لا طريق له سواه ٠

وبلال هذا قيل هو بلال بن رباح المؤذن وحمامة أمه نسب اليها ثم قال بلال بن رباح ( الى ان قال ) وكان مؤذناً لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وخازناً شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من السابقين إلى الإسلام وممن يعذب في الله عز وجل فيصبر على العذاب وكان أبو جهل يبطحه على وجهه في الشمس ويضع الرحاء عليه حتى تصهره الشمس ويقول اكفر برب محمد فيقول أحد احد قال وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حياته سفراً وحضراً وهو أول من أذن في الإسلام ثم إن بلالاً رأى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في منامه وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال ما آن لك أن تزورنا فانتبه حزيناً فركب إلى المدينة فأتى قبر النبي

صلى الله عليه (وآله) وسلم وجعل يبكي عنده ويتمرغ عليه فأقبل الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويضمهما فقالا له نشتهي أن تؤذن في السحر فعلا سطح المسجد فلما قال الله أكبر الله أكبر ارتجت المدينة فلما قال أشهد ان لا اله الا الله زادت رجتها فلما قال أشهد أن محمداً رسول الله خرج النساء من خدورهن فما روئي يوم أكثر باكياً وباكية من ذلك اليوم . قال وقال مجاهد أول من أظهر الإسلام بمكة سبعة وذكر منهم بلالا قال وأما بلال فهانت عليه نفسه في الله عز وجل وهان على قومه فأخذوه فكتفوه ثم جعلوا في عنقه حبلاً من ليف فدفعوه إلى صبيانهم فجعلوا يلعبون به بين أخشبي مكة فإذا ملوا تركوه اه اسد الغابة . وفي الاصابة بلال بن رباح الحبشي المؤذن وهو بلال بن حمامة وهي أمه اشتراه ابو بكر من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فأعتقه فلزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأذن له وشهد معه جميع المشاهد ثم خرج بلال بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجاهداً إلى أن مات بالشام وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ومناقبه كثيرة مشهورة اه الاصابة وما في هذه الرواية وغيرها من أنه خرج إلى الشام مجاهداً محل نظر ولعل الصواب أنه اخرج منها اخراجاً كما يفهم مما مر كما اخرج سعد بن عبادة ولو أراد الجهاد لتهيأ له وهو بالمدينة كما تهيأ لجل الصحابة ولم يترك جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويخرج إلى الشام مع أنه ليس له ذكر في المغازي أصلا . وقال

ابن الأثير في الكامل : ذكر تعذيب المستضعفين من المسلمين وهم الذين سبقوا إلى الإسلام ولا عشاير لهم تمنعهم . لما رأى المشركون امتناع من له عشيرة وثبت كل قبيلة على من فيها من مستضعفي المسلمين يحبسوهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش والرمضاء والنار ليفتنوهم عن دينهم فمنهم من يجيبهم وقلبه مطمئن بالإيمان ومنهم من يصبر . فمنهم بلال بن رباح الحبشي كان أبوه من سبي الحبشة وامه حمامة سبية أيضاً وهو من مولدي السراة فصار لأمية بن خلف الجمحي فكان إذا حميت الشمس وقت الظهيرة يلقيه في الرمضاء على وجهه وظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتلقى على صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فكان ورقة بن نوفل يمر به وهو يعذب وهو يقول أحد أحد فيقول احد أحد والله يا بلال ثم يقول لأمية احلف بالله لئن قتلتموه على هذا لأتخذنه حنانا فرآه ابو بكر فقال لأمية الا تتقي الله في هذا المسكين فقال أنت أفسدته فقال عندي غلام على دينك أسود اجلد من هذا أعطيكه فأعطاه غلامه وأخذ بلالاً فأعتقه فهاجر وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اه وقال الواقدي عند ذكر فتح مكة : وجاءت الظهر فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلالا أن يؤذن فوق ظهر الكعبة وقريش في رؤوس الجبال ومنهم من قد تغيب وستر وجهه خوفاً من أن يقتلوا ومنهم من يطلب الأمان ومنهم من قد أمن فلما أذن بلال وبلغ إلى قوله أشهد

أن محمداً رسول الله رفع صوته كأشد ما يكون فال تقول جويرية بنت أبي جهل قد لعمري رفع لك ذكرك فأما الصلاة فسنصلي ولكن والله لا نحب من قتل الأحبة أبداً ولقد كان جاء أبي الذي جاء محمداً من النبوة فردها ولم يرد خلاف قومه وقال خالد بن سعيد ابن العاص الحمد لله الذي اكرم أبي فلم يدرك هذا اليوم وقال الحارث بن هشام واثكلاه ليتني مت قبل هذا اليوم قبل أن أسمع بلالاً ينهق فوق الكعبة وقال الحكم بن أبي العاص هذا والله الحدث العظيم أن يصيح عبد بني جمح يصيح بما يصيح به على بيت أبي طلحة (كذا) وقال سهيل بن عمرو ان كان هذا سخطاً من الله فسيغيره وان كان لله رضا فسيقره وقال أبو سفيان أما أنا فلا أقول شيئاً لو قلت شيئا لأخبرته هذه الحصاة فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره مقالة القوم اه

وفي معجم البلدان : شامة جبل قرب مكة يجاوره آخر يقال له طفيل وفيهما يقول بلال بن حمامة وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجتوى المدينة :

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جننت يا ابن السوداء [1] ثم قال اللهم ان خليلك ابراهيم دعا لمكة وأنا عبدك ورسولك ادعو للمدينة

(١) بعيد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يقول ذلك —المؤلف—

اللهم صححها وحببها الينا مثل ما حببت الينا مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وانقل حماها إلى خيبر أو إلى الجحفة اه وروى ابن عساكر ان بلالا أصابته الحمى بالمدينة فكان اذا أقلعت عنه يرفع صوته ويقول ( البيتين ) ثم يقول اللهم العن عتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوعك فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعها ومدها وصححها لنا وانقل حماها إلى الجحفة . وروى ابن عساكر أيضاً بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم اه وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر ببلال وهو نائم فضربه برجله وقال أنائمة ام عمرو فقام بلال فضرب بيده الى مذاكيره فقال له ما بالك قال ظننت أني تحولت امرأة قبل فلم يمزح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد هـذه اه وفي كشكول البهائي : لما أتي بلال من بلاد الحبشة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنشده بلسان الحبشة :

اره بره كنكره كراكري مندره

فقال عليه الصلاة والسلام لحسان اجعل معناه عربياً فقال حسان :

اذا المكارم في آفاقنا ذكرت فانما بك فينا يضرب المثل

## من روى عن بلال

في الطبقات روى عنه عبد الله بن عمر وكعب بن عجرة وكبار

تابعي المدينة والشام والكوفة وقال علي بن عمر روى عن بلال جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وأسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وكعب بن عجرة والبراء بن عازب وغيرهم اه وزاد ابن عساكر في تاريخه هبة الله بن عمرو وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابجي والأسود ابن يزيد وابو أدريس الخولاني وسعيد بن المسيب وغيرهم اه .

## التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب بلال المشترك بين مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشهور بالمؤذن المشكور حاله وبين ابن الحارث المزني وكلاهما لا أصل له ومع الحاجة إلى التمييز وفقده تقف الرواية اه

## ( البلالي )

في منهج المقال : الظاهر أنه محمد بن علي بن بلال كان من الأبواب والسفراء المعروفين لكن تغير وظهر منه ما يوجب رده قال ولنا علي بن بلال البغدادي أبو محمد هذا روى عنه محمد بن احمد ابن يحيى ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة وهو ثقة من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وابو الطيب بن علي بن بلال اخو محمد بن علي روى عن الهادي عليه السلام ولم أظفر له بتوثيق بل الظاهر موافقته لأخيه وعلي بن بلال ابو الحسن المهلبي الأزدي البصري وهو ثقة أيضاً لم يرو عنهم عليهم السلام وروى عنه المفيد

وابن عبدون وربما احتمل انه أحد هؤلاء فيخص بما يفيد تخصيصه اه وفي الوسيط البلالي الظاهر أنه محمد بن علي بن بلال وهو من رجال علي الهادي والعسكري عليهما السلام ويحتمل أباه علي بن بلال وهو من رجال الهادي والجواد والعسكري عليهم السلام وفي رجال العسكري محمد بن بلال ثقة فليتأمل وفي رجال الكشي ما يأتي في الرازي اه وهو قوله عليه السلام يا ابا اسحق اقرأ كتابنا على البلالي رضي الله عنه فانه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه . ومحمد بن بلال الذي في رجال العسكري عليه السلام الظاهر أنه محمد بن علي ابن بلال وهو وجه الأمر بالتأمل وعن الحاوي أنه لم يذكر الا الاولين في كلام التعليقة وعن الوجيزة البلالي ثقة ولعله لانصراف الإطلاق الى الثقة مع فقد القرائن . وفي النقد البلالي يظهر من الكشي أنه ثقة مأمون ويحتمل أن يكون اسمه محمد بن علي بن بلال وعلي بن بلال ومحمد بن بلال اه واستظهار ذلك من الكشي يعرف مما مر في اسحق ابن اسماعيل النيسابوري .

## التمييز

في مشتركات الطريحي : ومنهم البلالي بكسر الباء الموحدة نسبة إلى بلال المشترك بين محمد بن علي بن بلال الضعيف الذي هو من الأبواب وبين علي بن بلال البغدادي وبين أبي الطيب بن علي بن بلال أخي محمد وبين علي بن بلال المهلبي ويمكن استعلام أنه البغدادي الثقة برواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه وانه ابن علي أخو محمد بروايته

عن الصادق عليه السلام وأنه المهلبي الثقة برواية ابن جابر عنه وحيث لا تميز فالوقف ولم نظفر لابن علي بن بلال بتوثيق اه وفي مشتركات الكاظمي ومنهم البلالي المشترك بين محمد بن علي بن بلال المختلف في توثيقه الذى هو من الأبواب وبين أبي محمد علي بن بلال البغدادي الثقة وبين أبي الطيب بن علي بن بلال أخي محمد بن علي قال الميرزا وذكر ما مر . ثم قال ويمكن معرفة أنه البغدادي الثقة برواية محمد ابن احمد بن يحيى عنه ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة عنه وبين علي بن بلال أبي الحسن المهلبي الأزدي البصري وهو ثقة أيضاً ويعرف برواية المفيد عنه وأحمد بن عبدون اه .

٢٦٩٤ ( الميرزا بلندبخت ( عالي الحظ ) أخو السلطان محمد شاه )

له قواطع النصوص فرغ منه سنة ١١٥٢

( البلوي )

يوصف به عبد الله بن محمد بن أبي عمير بن محفوظ البلوي

( بنان الثبان )

( بنان ) بالنون أو بالياء المثناة التحتية . في رجال ابن داود والخلاصة: بنان بضم الباء وبعدها النون قبل الألف وبعدها اه وفي منهج المقال في آخر ترجمة بنان ما لفظه في تاريخ أبي زيد البلخي : أما البيانية فإنهم أقروا بنبوة بيان وهو رجل من سواد الكوفة تأول قول الله تعالى وعز وجل : هذا بيان للناس انه هو و كان يقول بالتناسخ والرجعة فقتله خالد بن عبد الله القسري اه قال فالتحقيق انه بيان بالتحتانية

بعد الموحدة كما في اختيار الشيخ من رجال الكشي وفي أكثر الروايات في رجال الكشي اه فتأوله الآية يدل على أنه بيان بالياء وقول الرضا عليه السلام الآتي إن بناناً كان يكذب على علي ابن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد وقول أبي زيد إن بياناً قتله خالد القسري ـ المعاصر لعلي بن الحسين عليه السلام ـ يرشد إلى أن المذكور في روايات الكشي وتاريخ أبي زيد واحد قال الكشي في رجاله : أبو علي بن خلف بن حامد حدثني أبو محمد الحسن ابن طلحة عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب [1] وسألناه عن قول الله عز وجل : (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم) قال هم سبعة المغيرة بن سعيد وبنان وصايد النهدي والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وحمزة بن عمارة الزبيري وأبو الخطاب . وقال أيضاً : محمد بن مسعود حدثني الحسين بن الحسن بن بندار ومحمد ابن قولويه القميان قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف حدثنا يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام سمعته يقول لعن الله بنان التبان وان بناناً لعنه الله كان يكذب على أبي وأشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبداً صالحاً

---

(١) محمول على ورود ذلك في التفسير لأن محققي أصحابنا وجمهورهم يقولون بان القرآن الكريم هو ما بين الدفتين — المؤلف —

وقال أيضاً : سعد قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن الحسن ابن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن أبي يزيد العطار عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : (هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم) ثم قال هم سبعة المغيرة بن سعيد وبنان وصايد النهدي وحمزة بن عمارة الزبيري والحارث الشامي وعبد الله بن عمرو بن الحارث وأبو الخطاب . سعد قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى سهل بن زياد الواسطي ومحمد ابن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر وأبي يحيى الواسطي قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام كان بنان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقة الله حر الحديد وكان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد وكان ابو الخطاب يكذب على ابي عبد الله عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد والذي يكذب علي محمد بن فرات قال ابو يحيى وكان محمد بن فرات من الكتاب فقتله ابراهيم بن شكلة [1] . وقال أيضاً : سعد قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان بنانا

---

(١) هو ابراهيم بن المهدي المغني المشهور الذي ولي الخلافة في عهد المأمون — المؤلف

والسري وبزيعا لعنهم الله تراآيا لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة
دمي من قرنه إلى سرته فقلت إن بنانا يتأول هذه الآية (وهو
الذي في السما إله وفي الأرض آله) ان الآله الذي في الأرض غير
آله السماء وآله السماء غير آله الأرض وأن آله السماء أعظم من
آله الأرض وان أهل الأرض يعرفون فضل آله السماء ويعظمونه
فقال والله ما هو الا الله وحده لا شريك له له من في السماوات وله
من في الأرض كذب بنان عليه لعنة الله لقد صغر الله جل جلاله
وصغر عظمته . وقال أيضاً : سعد بن عبد الله حدثني محمد ابن
خالد الطيالسي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن ابن سنان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب
يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس فكان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب
عليه وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان الذي يكذب عليه ويعمل في
تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله
وكان أبو عبد الله الحسين عليه السلام قد ابتلي بالمختار ثم ذكر أبو
عبد الله عليه السلام الحارث الشامي وبنانا فقال كانا يكذبان على
علي بن الحسين عليه السلام ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري
وأبا الخطاب ومعمرا وبشارا الأشعري وحمزة الزبيري وصايد النهدي
فقال لعنهم الله فانا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأي

كفانا الله موءنة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد اه · وروى الكشي أيضاً عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد الطيالسي عن علي بن أبي حمزة البطائني قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول في حديث يا علي ما أحد اجترى أن يتعمد علينا الكذب إلا اذاقه الله حر الحديد وان بناناً كذب على علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد الحديث · وروى الكشي أيضاً عن يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك إن أقواماً يزعمون أن جعفر ابن محمد عليه السلام ضعيف في الحديث فقال اخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلاً صالحاً سلماً ورعاً فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون باحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلوا الناس بذلك ويأخذوا منهم الدراهم وكانوا يأتون من ذلك بكل منكر فسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من انكر وهاؤلاء مثل المفضل بن عمر وبنان وعمرو النبطي وغيرهم ذكروا ان جعفراً حدثهم أن معرفة الإمام تكفي عن الصلاة والصوم وحدثهم عن ابيه عن جده وانه حدثهم قبل القيامة (كذا) وان عليا في السحاب يطير مع الريح وانه كان يتكلم بعد الموت وانه كان يتحرك على المغتسل وان آله السماء هو الله وآله الأرض الإمام فجعلوا لله شريكاً جهال والله ما قال جعفر شيئاً من هذا قط كان جعفر اتقى لله وأورع من

ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رأيت جعفراً لعلمت أنه واحد الناس اه ومثل هذا ليس من شرط كتابنا وذكرناه لئلا يفوتنا أحد ممن ذكره اصحابنا

## التمييز

في مشتركات الكاظمي باب بنان ولم يذكره شيخنا مشترك بين مجهولين أحدهما لعنه الصادق عليه السلام والآخر ابن محمد ابن عيسى أخو أحمد بن محمد بن عيسى اه وفي قوله بين مجهولين تسامح فإن الأول ضعيف لا مجهول

( بنان بن محمد بن عيسى )

اسمه عبد الله وبنان لقبه كما في رجال النجاشي عند ذكر محمد ابن بنان وفي رجال الكشي عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب بنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى اه وهو غير المتقدم

( البناني )

لقب ثابت بن اسلم وثابت البناني ومحمد بن سلمة وغيرهم

( بنت الشاه طهماسب )

( بنت أبي الأسود الدئلي ظالم بن عمرو )

مرت ترجمتها فيما بدئ بابن أو ابنة

٢٦٩٥ - ( بنت عزيز الله المجلسي )

من النساء الفاضلات ولم نعرف اسمها لها تعاليق على كتاب من لا يحضره الفقيه ورسائل في مسائل فقهية

٢٦٩٦ ـ ( بنت عقيل بن أبي طالب )

روى ابن الأثير في الكامل وغيره في غيره أنه لما أتى البشير بقتل الحسين عليه السلام إلى عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة قال له ناد بقتله فنادى فصاح نساء بني هاشم وخرجت بنت عقيل بن أبي طالب ومعها نساؤها حاسرة تلوي ثوبها وهي تقول :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي ... منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ... أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فلما سمع عمرو أصواتهن ضحك وقال :

عجت نساء بني زياد عجة ... كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

قال والأرنب وقعة كانت لبني زبيد على بني زياد من بني الحارث ابن كعب ، وهذا البيت لعمرو بن معد يكرب اه

( بنت السيد المرتضى علي بن الحسين )

مرت ترجمتها فيما بدئ بابن أو ابنة

( بنت الشيخ علي المنشار )

مرت ترجمتها فيما بدئ بابن أو ابنة . ذكر صاحب الرياض في ترجمة والدها المذكور أنه أبو زوجة الشيخ البهائي قال وكان له كتب كثيرة جاء بها من الهند سمعت أنها كانت تقدر بأربعة آلاف مجلد ، ولما توفي ورثتها بنته زوجة الشيخ البهائي اذ لم يكن له غير

بنت واحدة وكانت تلك الكتب في جملة الكتب التي وقفها البهائي فلما توفي البهائي ضاع أكثر تلك الكتب لأسباب منها عدم اهتمام المتولي لها ، وقد كانت هذه البنت أيضاً فاضلة عالمة فقيهة مدرسة اه

٢٦٩٧ - ( بنت المولى محمد تقي المجلسي المعروف )

من النساء الفاضلات ولم نعرف اسمها لها شرح على الألفية وشواهد السيوطي وقبرها بمقبرة تخت فولاذ بأصفهان وعليه شيء من شعرها يظهر منه وفور أدبها

( بنت الشيخ الطوسي محمد بن الحسن )

( بنت الشيخ مسعود بن ورام )

مرت ترجمتها فيما بدئ بابن أو ابنة

٢٦٩٨ - ( بنت واثلة بن الأصقع )

ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة سلمة بن بشير بن صيفي أن سلمة المذكور روى عن بنت واثلة بن الأصقع وغيرها ، ومن ذلك يعلم أنها من رواة الحديث ولم يذكر اسمها وكان أبوها من الشيعة والولد على سر أبيه

( بندار )

بضم الباء الموحدة وسكون النون بعدها دال مهملة وألف وراء لقب أبي القاسم عبد الله بن عمران الجبابي البرقي جد محمد الملقب ماجيلويه بن علي

٢٦٩٩ - ( بندار بن عاصم )

في التعليقة : في نسختي من بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن ابراهيم قال كتاب بندار بن عاصم عن الحلبي عن هرون الخ ويظهر من روايته هذه كونه إماميا مضافا إلى كونه صاحب كتاب اه

٢٧٠٠ - ( الشيخ بندر بن شبيب العامري العراقي )

وفد من العراق إلى تهامة اليمن في القرن الثالث عشر ومليكها حينئذ الشريف حمود بن محمد الحسيني صاحب أبو عريش و كان بندر شاعراً بليغاً اديباً حافظاً لأشعار الجاهلية والإسلام ومدح الشريف حموداً أول وفوده عليه بقصيدة رائية فأجازه بخمسمائة ريال و كسوة فاخرة وأجزل عليه بعد ذلك فواضل الإنعام وطوقه بأنواع الإكرام واستقر في بندر اللحية ولما توفي الشريف حمود ابن محمد في ربيع الأول سنة ١٢٣٤ سئم البقاء بتهامة وارتحل عن البلاد اليمانية ومن شعره قصيدة في مدح الشريف المذكور منها :

تردت جديلا حالك اللون مرسلا وقامت فهزت سمهريا معدلا
تبدت فلما آنستنا تقنعت وسلت من الأجفان سهما منبلا
حواجبها حجابها وعيونها عيون نفي ورد الخدود المشكلا
وشعشع من خلف البراقع كوكب بدا في جلابيب الجديل مسربلا
تبسم عن در نضيد تشربت ثناياه من ريق الكواعب أعسلا
وقائلة مات الندى بعد أحمد وحيدر والسبطين قال الندى بلى
ولكنن حموداً أعاد بجوده حياتي فبلغت المعاد المؤجلا

والبسني أثواب فخر قشيبة مدى الدهر لا تبلى ولن تتبدلا
الى آخر ما قال وأورده في نيل الوطر وأثنى عليه ثناء بليغاً

٢٧٠١ ـ ( السيد بنده حسين الملقب ملك العلماء ابن السيد محمد سلطان العلماء الهندي )

توفي ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٢

انتقلت اليه الرياسة بعد أبيه ورجع اليه الأعيان وعامة الناس وخضعت له البلاد فكان مطاعاً مهيباً مرجعاً قرأ على أبيه وروى عنه اجازة واجازته له مفصلة مطبوعة ويروي أيضاً عن الفقيه الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري المتوفى سنة ١٣٠٩ وعن السيد علي التستري ومن مؤلفاته (١) ارشاد المواريث في الفرائض (٢) رسالة الجواب عن مسأله طعام أهل الكتاب (٣) ترجمة القرآن بلغة اردو مطبوعة . خلف السيد محمد حسين والسيد ابا الحسن

( البندنيجي )

يوصف به علي بن أحمد بن نصر

( بنو أبي جرادة )

كانوا شيعة وذكروا في ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم

( بنو أبي سبرة )

قال بحر العلوم الطباطبائي في رجاله : قال النجاشي : هم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم بنو أبي سبرة منهم خثيمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود له كتاب روى عنه محمد بن عمرو بن النعمان الجعفي

وذكر الشيخ - اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وقال إنه تابعي سمع أبا الطفيل عامر ابن واثلة . وذكر أخاه خثيمة في أصحابهما عليهما السلام وكناه أبا عبد الرحمن وقال النجاشي : بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي خثيمة واسماعيل كان وجهاً في أصحابنا وأبوه وعمومته وكان اوجههم إسماعيل . وذكر الشيخ - بسطام بن الحصين في أصحاب الصادق عليه السلام . وقال العلامة في اسماعيل : نقل ابن عقدة أن الصادق عليه السلام ترحم عليه وحكى عن ابن نمير أنه قال ثقة وقال في خثيمة قال علي بن أحمد العقيقي انه كان فاضلاً اه

(بنو الياس البجلي الكوفي)

قال بحر العلوم الطباطبائي في رجاله : بنو الياس البجلي الكوفي منهم ابو الياس عمرو بن الياس من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام روى عنهما ، له كتاب عنه ابن جبلة وابنه الياس بن عمرو شيخ من اصحاب الصادق عليه السلام متحقق بهذا الأمر له كتاب عنه الحسن بن علي الأشعري وهو جد الحسن بن علي ابن بنت الياس المعروف بذلك وبالوشا وبالخزاز ، وأولاد الياس بن عمرو - عمرو ويعقوب ورقيم ثقات رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أيضاً . قال النجاشي : رقيم ابن الياس بن عمرو البجلي كوفي ثقة روى هو وأبوه وأخواه يعقوب وعمرو عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب عنه علي بن الحسن الطاطري ، ثم قال بعد ترجمة أبي الياس : عمرو بن الياس بن عمرو ابن

الياس البجلي أيضاً ابن ذاك روى عن أبي عبد الله عليه السلام عنه الطاطري وهو ثقة هو وأخواه يعقوب ورقيم ، وقد علم من كلامه مدح الجماعة وتوثيق بني الياس بن عمرو الثلاثة كما يظهر من تكرير الضمير في قوله : وهو ثقة هو وأخواه في ترجمة عمرو وتوثيق رقيم مع ذلك في ترجمته اه .

## ( بنو بويه )

قد ذكرنا نسبهم في ج ٧ م ٨ في ترجمة معز الدولة أبي الحسن احمد بن بويه الديلمي وذكرنا ابتداء دولتهم وعددهم سبعة عشر ملكا ومدة ملكهم ١٢٧ سنة منهم عماد الدولة أبو الحسن علي وهو أولهم واخواه ركن الدولة أبو علي الحسن ومعز الدولة أبو الحسن أحمد أولاد أبي شجاع بويه بن فناخسرو الديلمي وكان ابتداء ملكهم في ١١ ذي القعدة ٣٢١ وانتهاء دولتهم سنة ٤٤٨ وآخرهم الملك الرحيم وقيل ابنه أبو نصر وأعظمهم ملكاً وأبعدهم صيتاً عضد الدولة وذكرنا هناك أن نسبهم عريق في الفرس وإنما نسبوا إلى الديلم لطول إقامتهم ببلادهم وكانوا شيعة إمامية ناصرين لمذهب الشيعة الإمامية معظمين لعلمائه ويقول بعض المؤرخين إن من أسباب انحطاط أمر الخلافة العباسية في عهد البويهيين أنهم كانوا شيعة لا يرون صحة خلافة هؤلاء الخلفاء وانهم كانوا يريدون نقل الخلافة إلى العلويين فخوفهم بعض نصحائهم من عاقبة ذلك لما للعلويين من المكانة في قلوب الناس ، ولكن الحقيقة أن أمر الخلافة كان قد ضعف قبل استيلاء البويهيين على الملك

ولم يكن أمر الخلافة في عهد السلجوقيين أقوى منه في عهد البويهيين وان اختلفت بعض المظاهر كما يعلم من سيرة الخلفاء في عهد الدولتين البويهية والسلجوقية ، وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٥٤ : في هذه السنة عقد للسلطان طغرل بك على ابنة الخليفة القائم بأمر الله ، ثم قال وهذا ما لم يجر للخلفاء مثله ، فإن بني بويه مع تحكمهم ومخالفتهم لعقائد الخلفاء لم يطمعوا في مثل هذا ولا ساموهم فعله اه

( بنو الجويني - أو بنو صاحب الديوان )

نسبة إلى جوين بوزن حسين قال ياقوت اسم كورة جليلة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور وبنو الجويني كان لهم مناصب جليلة في الدولة السلجوقية ودولة المغول منها منصب صاحب الديوان - وزير المالية اليوم - كان لعلاء الدين عطا ملك واشتهر به فلذلك اشتهروا ببني صاحب الديوان ومنها منصب الوزارة والإمارة وكانوا شيعة امامية منهم الخواجة شمس الدين محمد بن بهاء الدين محمد واليه ينسب كتاب الشمسية في المنطق وولده شرف الدين هرون ابن شمس الدين محمد وبهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد وعلاء الدين عطا ملك صاحب الديوان ابن بهاء الدين محمد وأخو شمس الدين وهو من عظمائهم والشائعي الصيت فيهم وتأتي تراجمهم في محالها ( انش. )

( بنو الحر الجعفي )

قال السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في رجاله : بنو الحر

الجعفي موالي جعفي وهم : أديم وأيوب وزكريا من أصحاب الصادق عليه السلام وذكرهم النجاشي وأثبت لأديم وأيوب أصلاً ووثقهما ولزكريا كتاباً وقال : هو أخو أديم وأيوب . وأيوب يعرف باخي أديم ووثقه الشيخ في الفهرست وجعل أصله كتاباً أما عبيد الله ابن الحر الجعفي فهو عربي صميم وليس من اخوة أديم موالي جعفي اه

(بنو حكيم الأزدي المدائني)

قال بحر العلوم في رجاله بنو حكيم الأزدي المدائني : حديد ومحمد ومرازم قال النجاشي حديد بن حكيم أبو علي الأزدي المدائني ثقة وجه متكلم روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب رواه محمد بن خالد ثم قال : مرازم بن حكيم الأزدي المدائني مولى ثقة وأخواه محمد بن حكيم وحديد بن حكيم يكنى أبا محمد روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ومات في أيام الرضا عليه السلام وهو أحد من بلي باستدعاء الرشيد له ولأخيه أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد بن عواض فقتله وسلما ولهم حديث ليس هذا موضعه . له كتاب عنه علي بن حديد ، وذكر الشيخ في الفهرست : مرازم بن حكيم وروى كتابه عن علي ابن حديد ووثقه في رجال الكاظم عليه السلام ، وقال في رجال الصادق عليه السلام محمد بن حكيم الساباطي وله أخوة محمد ومرازم وحديد ويحتمل أن يكون محمد بن حكيم هذا هو محمد بن حكيم المتكلم الذي روي عن الكاظم عليه السلام أنه رخص له في الكلام وأمره

به وكان يرضيه كلامه فهو ممدوح وما تقدم عن النجاشي لا يدل على توثيقه وان احتمله ، ومن بني حكيم محمد بن مرازم الثقة وقال النجاشي : علي بن حديد بن حكيم المدائني الأزدي الساباطي روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، له كتاب روى عنه علي ابن فضال اه

## ( بنو حمدان )

قال الثعالبي في اليتيمة كان بنو حمدان ملوكاً وأمراء أوجههم للصباحة وألسنتهم للفصاحة وأيديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة ، وقال أيضاً لما جمع شعراء العصر من أهل الشام بين فصاحة البداوة وحلاوة الحضارة ورزقوا ملوكاً وأمراء من آل حمدان وبني ورقاء هم بقية العرب والمشغوفون بالأدب والمشهورون بالمجد والكرم والجمع بين أدب السيف والقلم وما منهم إلا أديب جواد يحب الشعر وينتقده ويثيب على الجيد منه ويجزل ويفضل انبعثت قرائحهم في الإجادة الخ .. أقول : أول من ملك من بني حمدان ناصر الدولة الحسين وأخوه سيف الدولة علي وكان بنو حمدان شيمة معروفين بالتشيع وكانوا نوابغ عصرهم أمراء وشعراء نبغ منهم جماعة كثيرون ذكرناهم في تضاعيف هذا الكتاب وحسبك منهم بسيف الدولة وابن عمه أبي فراس وكانوا كلهم شيعة سوى ناصر الدولة الصغير الذي ذهب إلى مصر فإنه أظهر التسنن والله اعلم بمراده وفيهم يقول الشريف الرضي :

شرفا بني حمدان ان نفوسكم من خير عرق ضارب ونجار

(بنو خالد القمي البرقي)

في رجال بحر العلوم: بنو خالد القمي البرقي أبوهم خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي من موالي أبي الحسن الأشعري وقيل مولى جرير بن عبد الله قتل يوسف بن عمرو والي العراق جده محمد ابن علي بعد قتل زيد رضي الله عنه فهرب خالد وهو صغير مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود قرية في سواد قم على واد هناك فنسبوا إليها وهم أهل بيت علم وفقه وحديث وأدب ، منهم أبو عبد الله محمد بن خالد وأخوه أبو علي الحسن وقيل الحسين وأبو القاسم الفضل وابنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد ويعرف أيضاً باحمد بن عبد الله وابن ابنه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد وابن ابن أخيه علي بن المعلى بن الفضل بن خالد ، ذكرهم النجاشي

(بنو خانبة)

قال النجاشي في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران لبن خانبة لوالده أحمد بن عبد الله مكاتبة إلى الرضا عليه السلام وهم بيت من أصحابنا كبير روى الحميري عن محمد بن إسحق بن خانبة عن عمه محمد بن عبد الله بن خانبة وكان محمد ثقة سالماً اه

(بنو دراج)

في رجال بحر العلوم: بنو دراج: جميل بن دراج وأخوه نوح وابن أخيه أيوب ، قال النجاشي: جميل بن دراج قال ابن فضال:

أبو محمد شيخنا ووجه الطائفة ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام أخذ عن زرارة وأخوه نوح بن دراج القاضي كان أيضاً من اصحابنا و كان يخفي أمره وكان جميل أكبر من نوح ومات في أيام الرضا عليه السلام له كتاب روى عنه ابن أبي عمير ووثقه الشيخ في الفهرست وجعل كتابه أصلاً وعده الكشي في أصحاب الإجماع ، وحاله في الثقة والجلالة شهير وكذا ابن أخيه أيوب ، روي عن العسكري عليه السلام توثيقه ووثقه الشيخ وقال النجاشي أيوب بن نوح النخعي أبو الحسين كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام عظيم المنزلة عندهما مأموناً و كان شديد الورع كثير العبادة ثقة في رواياته ، وأبوه نوح بن دراج كان قاضياً بالكوفة و كان صحيح الاعتقاد ، روى أيوب عن جماعة من أصحاب الصادق عليه السلام ولم يرو عن أبيه وعن عمه شيئاً ، ومن بني دراج الحسن بن أيوب بن نوح وهو أحد الشهود الأربعين على وكالة عثمان ابن سعيد وممن رأى القائم عليه السلام وروى النص عليه اه

( بنو ذودان )

قال الكشي في رجاله : حدثنا محمد بن مسعود : قال سألت علي ابن الحسن بن فضال عن بني ذودان الذين في الحديث ، قال هم قوم من الفرس يزازون اه

( بنو رباط )

في رجال بحر العلوم : بنو رباط أهل بيت كبير بالكوفة من

بجيلة أو من مواليهم ، منهم الرواة والثقات وأصحاب المصنفات ومن مشاهيرهم عبد الله والحسن واسحاق ويونس أولاد رباط ، ومحمد ابن عبد الله بن رباط وعلي بن الحسن بن رباط وجعفر بن محمد بن اسحق ابن رباط ومحمد بن محمد بن أحمد بن اسحق بن رباط وهو من رجال الغيبة وآخر من يعرف من هذا البيت قال النجاشي : الحسن بن رباط البجلي : كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأخوته اسحاق ويونس وعبد الله له كتاب عنه الحسن بن محبوب ثم ذكر محمد ابن عبد الله وعلي بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن محمد وأثبت لهم كتبا ووثقهم في تراجمهم ووثق عبد الله بن رباط في ترجمة ابنه محمد ابن عبد الله وقال الكشي : قال نصر بن الصباح : بنو رباط كانوا أربعة إخوة الحسن والحسين وعلي ويونس كلهم أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وله أولاد كثيرة من حملة الحديث ، وذكر البرقي عبد الله بن رباط ويونس بن رباط وعلي بن رباط الكوفي مولى بجيلة في أصحاب الصادق عليه السلام ، وفي الفهرست الحسن الرباطي له أصل وعلي بن الحسن بن رباط له كتاب رواه الحسن بن محبوب عن علي بن رباط وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام الحسن بن رباط البجلي وعبد الله بن رباط البجلي الكوفي وأخوه يونس وعلي بن رباط مولى بجيلة كوفي وفي رجال الباقر عليه السلام وكذا في رجال الرضا عليه السلام ولم أجده فيه وكأنه ساقط من النسخة اه

## ( بنو زبارة )

قال السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي النجفي نزيل قم فيما كتبه الينا : بنو زبارة يطلق على بيوت من الشرفاء منهم أسرتان بنواحي نيسابور ( احداهما ) من ذرية الحسن المكفوف الأفطسي ( والأخرى ) ينتهي نسبها إلى الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وكثيراً ما يطلق على الثانية سادات بيزة بالموحدة فالمثناة التحتية فالزاي فالهاء ومن مشاهيرهم السيد محمد بن الحسن الحسني صاحب الشرح الفارسي على الشرائع . ومن يطلق عليه بنو زبارة أسرة من شرفاء اليمن حسنيون . منهم الشريف الجليل السيد محمد بن زبارة صاحب كتاب نيل الوطر في بلاد اليمن في القرن الثالث عشر من أهل هذا العصر حي يرزق اه ( أقول ) ويوجد في جبل عامل سادة ينسبون إلى زبارة منهم في الطيبة وغيرها

## ( بنو زهرة ويقال آل زهرة )

في الرياض وهم السادة الكبار السيد حمزة بن علي الحسيني الحلبي صاحب غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع المشهور بالغنية والسيد محمد بن عبد الله الحسيني الحلبي والسيد محمد بن ابراهيم الحسيني الحلبي وغيرهم من هذه السلسلة المباركة المذكورون في باب الأبن في ابن زهره اه وقد ذكروا في الجزء ٩ المجلد ١٠ صفحه ١٨ من هذا الكتاب .

(بنو سابور)

في رجال بحر العلوم: بنو سابور قال النجاشي بسطام بن سابور الزيات، أبو الحسين الواسطي مولى ثقة وأخوته زكريا وزياد وحفص ثقات كلهم رووا عن الصادق والكاظم عليهما السلام ذكرهم أبو العباس وغيره في الرجال، له كتاب روى عنه صفوان، ومن بني سابور الحسين بن بسطام واخوه أبو عتاب عبد الله ولهما كتاب جماه في الطب حكى النجاشي في الحسين بن بسطام عن أبي عبد الله بن عياش أنه قال: هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيات له ولأخيه أبي عتاب كتاب جماه في الطب كثير الفوائد والمنافع على طريقة الطب في الأطعمة ومنافعها والرقى والعوذ وفي عبد الله ابن بسطام نحو ذلك اه

(بنو سوقة)

في رجال بحر العلوم: بنو سوقة حفص وزياد ومحمد أبناء سوقة ثقات جميعاً، قال النجاشي: حفص بن سوقه العمري مولى عمرو ابن حريث المخزومي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكره أبو العباس بن نوح في رجاله وأخواه زياد ومحمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله ثقات. وروى محمد ابن سوقة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي عليه السلام حديث تفرقة هذه الأمة وروى زياد عن أبي جعفر عليه السلام: لا تصلوا خلف الناصب. ولحفص كتاب روى عنه محمد بن أبي

عمير ، وذكر الشيخ في رجال الصادق عليه السلام عثمان بن سوقة الكوفي وزيد بن سوقة البجلي مولى جرير بن عبد الله أبا الحسن الكوفي ، والظاهر كونهما من أخوة حفص ولا يبعد أن يكون زيد وزياد واحداً وذكر الشيخ في رجال علي بن الحسين : زياد بن سوقة الجريري مولاهم الكوفي قال وأخواه محمد وحفص اه

(بنو شكر)

في مجالس المؤمنين : بنو شكر طائفة مشكورة ينزلون خارج مدينة البصرة خرجوا منها بسبب الخوارج الذين في داخلها ولهم هناك نحو من ٢٢ داراً وهم من محبي أهل البيت الأطهار ، يشكرون نعمة المحبة شكر الله مساعيهم ، وأنجح مسائلهم ودواعيهم اه

(بنو طاهر أو آل طاهر)

ينسبون إلى جدهم طاهر بن الحسين الخزاعي الذي فتح بغداد وقتل الأمين ومهد دولة المأمون . كانوا شيعة بنص ابن الأثير وغيره وفي جدهم طاهر يقول بعض الشعراء حين أراد المأمون أن يبعث طاهراً لقتل بعض العلوية :

أتبعث طاهراً لقتال قوم ... بحبهم وطاعتهم يدين

وفي الكامل لابن الأثير : سأل اسماعيل بن أحمد الساماني أمير خراسان وما وراء النهر يوماً يحيى بن زكريا النيسابوري فقال : ما السبب في أن آل معاذ لما زالت دولتهم بقيت عليهم نعمتهم بخراسان مع سوء سيرتهم وظلمهم ، وأن آل طاهر لما زالت دولتهم عن خراسان زالت

منها نعمهم مع عدلهم وحسن سيرتهم ونظرهم لرعيتهم ؟ فقال له يحيى : السبب في ذلك أن آل معاذ لما تغير أمرهم كان الذي ولي البلاد بعدهم آل طاهر في عدلهم وانصافهم واستعفافهم عن أموال الناس ورغبتهم في اصطناع أهل البيوتات ، فقدموا آل معاذ وأكرموهم ، وان آل طاهر لما زالت عنهم دولتهم كان سلطان بلادهم آل الصفار في ظلمهم وغشمهم ومعاداتهم لأهل البيوتات ومناصبتهم لأهل الشرف والنعم فأتوا عليهم وأزالوا نعمهم . فقال اسماعيل : لله درك يايحيى فقد شفيت صدري ، وأمر له بصلة اه

(بنو طاوس)

نقباء علماء زهاد أتقياء ذكروا في أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاوس جزء ١٠ مجلد ١١ صفحة ٢٧٦

(بنو العباس بن عبد المطلب)

ذكروا في تمام بن العباس

(بنو عبد ربه)

في رجال بحر العلوم : بنو عبد ربه شهاب ووهب وعبد الرحيم وعبد الخالق واسماعيل بن عبد الخالق قال النجاشي اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ابن أبي ميمون بن يسار مولى بني أسد وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا وهو من بيت الشيعة عمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب وأبوه عبد الخالق كلهم ثقات رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وإسماعيل نفسه روى عن أبي

عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتاب روى عنه جماعة منهم محمد بن خالد وفي بعض النسخ مكان واسماعيل نفسه واسماعيل ثقة والتصحيف في مثله قريب وفي النفس من التأكيد بالنفس هنا شيء غير أن ذلك هو الموجود في أكثر النسخ والموافق لما عندنا من كتب الرجال كالكبير والمجمع والنقد وغيرهـا ويؤيدها مافي الخلاصة أمـا إسماعيل فإنه روى ثم قال النجاشي وهب بن عبد ربه بن أبي ميمون ابن يسار الأسدي مولى بني نصر بن قعين أخو شهاب بن عبد ربه وعبد الخالق ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم الحسن بن محبوب ، وقال في شهاب : له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير وذكره الشيخ وجعل كتابه أصلاً وقال الكشي شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالي بني أسد من صلحاء الموالي وقال أيضاً حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير قـال سمعت بعض المشايخ يقول- وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بني عبد ربه وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه - قال كلهم خيار فاضلون كوفيون ، والظاهر أن عبد الرحمن هو عبد الرحيم يسمى بهما أو الأول سهو ، وذكر الشيخ في رجال الصادق عليه السلام عبد ربه بن أبي ميمون الأسدي مولاهم الكوفي وقال إنه والد شهاب وقد ظهر مما قاله النجاشي توثيق بني عبد ربه الأربعة صريحاً في ترجمة إسماعيل وتوثيق وهب في ترجمته فعدّ حديثهم من الحسن كما اتفق لجماعة ليس بحسن وأما إسماعيل ففي

استفادة توثيقه من كلامه على أشهر النسختين نظر فإن الضمير في قوله كلهم ثقات راجع إلى أبيه وعمومته وإدخال إسماعيل معهم بعيد يدأباه قوله رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام واسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام لكن قوله فيه وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا مدح يقرب من التوثيق بل قد يعد ذلك توثيقاً بناء على أحد الوجهين في الوجه وظهور الفقاهة ـ مع انتفاء القدح ـ في الاعتماد ويعضده ثبوت الكتاب ورواية الجماعة وما رواه الكشي فيه وفي غيره أنهم خيار فاضلون ، وما يظهر من الأخبار والرجال من جلالة إسماعيل بل كونه أجل أهل هذا البيت هذا مع ما عرفت من قرب التصحيف هنا وضعف التأكيد فإنه يرجح النسخة التي فيها التوثيق وذكر الشيخ في رجال الصادق عليه السلام الحسين بن شهاب بن عبد ربه وعبد الغني بن عبد ربه وشعيب ابن عبد ربه صاحب الطيالسي ودخولهما هنا غير معلوم بل ظاهر كلام النجاشي والكشي بنفي ذلك ولو دخلا لم يتناولهما التوثيق ولا المدح إلا الدخول في بيت الشيعة ولابس منهم مسكين بن عبد ربه المحاربي فإنه عربي من بني محارب أو مولى لهم لا لبني أسد ، ولا قيس بن عبد ربه وعبد الرحمن بن عبد ربه اللذان هما من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، ولا الحسين ابن عبد ربه وعلي بن الحسين بن عبد ربه وكيل العسكري عليه السلام لبعد الطبقة مع ظاهر كلام الجماعة في نسبة أهل هذا البيت اه

## ( بنو عبد الله بن طاهر )

كان طاهر وعبد الله بن طاهر وبنو عبد الله بن طاهر شيعة بنص ابن الأثير وغيره كما مر في بنو طاهر

## ( بنو العديم )

كانوا شيعة وذكروا في ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم

## ( بنو عطيه )

في رجال بحر العلوم : بنو عطيه محمد وعلي والحسن وجعفر أولاد عطية والثلاثة الأولى ثقات ، قال النجاشي الحسن بن عطيه الحناط كوفي مولى ثقة وأخواه أيضاً محمد وعلي و كلهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام وهو الحسن بن عطية الدغشي المحاربي أبو ناب ، ومن ولده علي بن ابراهيم بن الحسن روى عن أبيه عن جده ما رأيت أحداً من اصحابنا ذكر له تصنيفاً ، ثم قال : محمد بن عطية الحناط أخو الحسن وجعفر كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام وهو صغير له كتاب عنه ابن أبي عمير وقال الشيخ في الفهرست علي ابن عطية له كتاب عنه ابن أبي عمير وقال في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام علي بن ابراهيم الحناط روى عنه حميد أصولاً ، مات سنة ٢٧٦ وصلى عليه ابراهيم بن محمد العلوي ودفن عند مسجد السهلة ولعل هذا هو علي بن ابراهيم بن الحسن بن عطية الحناط المتقدم في كلام النجاشي وما في نسخ الرجال من الخياط بالمعجمة والياء تصحيف الحناط بالمهملة والنون ، وذكر العلامة وابن داود محمد بن عطيه في

القسم الثاني وضعفاه وقالا في موضع صغير من عبارة النجاشي ضعيف وهو تصحيف كما نبه عليه في النقد ويؤيده توثيق الخلاصة له في القسم الأول اه

(بنو عمار الأطرابلسيين)

كانوا حكام أطرابلس الشام وقضاتها وهم من الشيعة وبقيت أطرابلس بيدهم إلى أن اخذها منهم الأفرنج لما فتحوا السواحل ثم نزحوا منها منهم القاضي فخر الملك أبو علي بن عمار وأولاده وسافر القاضي المذكور إلى بغداد واستنجد المسلمين على الأفرنج وذلك في عهد السلجوقيين فلم ينجد لاختلاف السلاجقة فيما بينهم ودافع عن البلاد جهده حتى عجز فملك الأفرنج أطرابلس عنوة سنة ٥٠٣ قال ابن الأثير: ونهبوا ما فيها وأسروا الرجال وسبوا النساء والأطفال ونهبوا الأموال وغنموا من أهلها من الأموال والأمتعة وكتب دور العلم الموقوفة مالا يعد ولا يحصى اه أقول: وكان لبني عمار فيها مكتبة عظيمة قال لي بعض المطلعين نقلاً عن كتب الأفرنج أنه كان فيها ما يقدر بمليون كتاب أو أكثر

(بنو عمار البجلي الدهني)

في رجال بحر العلوم: بنو عمار البجلي الدهني مولاهم الكوفي والد معاوية بن عمار المشهور يكنى به واختلف في اسم أبيه قيل معاوية وقيل أبو معاوية خباب بن عبد الله بالمعجمة والباءين قال النجاشي كان عمار بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني ثقة في العامة

وجها وقال الشيخ في الفهرست عمار بن معاوية الدهني له كتاب ذكره ابن النديم وعده في الرجال من أصحاب الصادق عليه السلام وفي تهذيب الكمال قال علي بن المديني عن سفيان قطع بشر بن مروان عرقوبيه فقلت في أي شيء قال في التشيع ، وأما ابنه معاوية بن عمار فهو من أجلة أصحابنا وأفاضل علمائنا ذكره الشيخ في فهرست المصنفين من هذه الطائفة وذكر كتبه وقال النجاشي : كان وجهاً من أصحابنا ومقدماً كبير الشأن عظيم المحل ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتب ، وذكره السروي في معالم العلماء وعده في المناقب من خواص الصادق عليه السلام وكانت أخت معاوية بن عمار منية بنت عمار الدهني أم يونس بن يعقوب البجلي الدهني من خواص الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام قاله النجاشي في ترجمة يونس . وحكيم بن معاوية ممن روى الحديث ولم يذكره علماء الرجال في أصحاب الأئمة عليهم السلام وهو غير حكيم ابن معاوية الذي ذكره الشيخ فى أصحاب الباقر عليه السلام لبعد الطبقة فإنه قد ذكر اباه وجده من أصحاب الصادق عليه السلام فكيف يكون من أصحاب الباقر عليه السلام . وابنه معاويه ابن حكيم بن معاوية بن عمار ثقة جليل من اصحاب الرضا عليه السلام قاله النجاشي وذكر له كتباً رواها عنه وكذا الشيخ في الفهرست وعده في الرجال من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام وقال الكشي - وذكر جماعة فيهم معاوية بن حكيم - : هؤلاء كلهم فطحية

من أجلة العلماء والفقهاء والعدول وفي فطحيته وبقائه عليها نظر . ومن بني عمار محمد بن معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار وهو من أصحاب العسكري عليه السلام وممن روى النص على الحجة القائم عليه سلام الله وعلى توكيل عثمان بن سعيد العمري وهو آخر من يعرف من بني عمار اه .

(بنو الفرات)

كانوا شيعة وذكروا في ترجمة ابو عبد الله الباقطاني جزء ٧ مجلد ٨ صفحة ٥

(بنو فرقد)

في رجال بحر العلوم : بنو فرقد داود ويزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد وعبد الملك ، قال النجاشي : داود بن فرقد مولى بني السمال الأسدي النصري كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام واخوته يزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد ، قال ابن فضال داود ثقة له كتاب رواه عنه عدة من أصحابنا ، وذكره الشيخ في الفهرست وروى كتابه وذكره في رجال الصادق والكاظم عليهما السلام ووثقه وذكر يزيد وعبد الحميد وعبد الملك أبناء فرقد في أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال في عبد الملك أنه أخو داود ، وفي يزيد أنه نهدي اه

(بنو كمونة)

في مجالس المؤمنين : بنو كمونة ويقال لهم بنو عبد الله أيضاً ،

طائفة كبيرة وسادات عالو الدرجات ، مذكورون بعلو الحسب وسمو النسب ، مشهورون بكثرة العدة والعدد في عراق العرب وأصل بني كمونة : بنو كمكمة من أولاد شكر الأسود بن جعفر النفيس ابن أبي الفتح محمد ، كانوا نقباء الكوفة ، فحرف الناس اسمهم وقالوا كمونة واشتهروا بذلك . وقال السيد الفاضل النسابة المير محمد قاسم المختاري السبزواري في بعض مؤلفاته إن سادات آل كمونه كانوا من نقباء الكوفة الكرام والنقابة من قديم الزمان وجلالة سادات عراق العرب خصوصاً الكوفة لهم ، وخرج منهم كثير من العلماء والفضلاء ، وفي زمان السيد المرتضى علم الهدى تولوا النقابة من قبله وتولوها إصالةً في بغداد وعراق العرب ، وكانوا من أكابر النقباء وذلك يدل على فضلهم وصحة سيادتهم وعظم شأنهم ، وسادات كمكمة المذكورون المشهورون بكمونة من نسل عبد الله الرابع المنتهي إلى عبد الله الثالث المنتهي إلى عبد الله الثاني المنتهي إلى عبد الله الأول الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين عليه وآله السلام وعبد الله الثالث هو ممدوح أبي الطيب المتنبي وقصيدته في مدحه في أول ديوانه وكان له عشرون ولداً اعقب من ثمانية منهم وكانوا معقدمين وملكوا جميع بلاد الكوفة بحيث كان الناس يقولون السماء لله والأرض لبني عبد الله ومرادهم عبد الله الثالث وعبد الله الأول المشهور بعبد الله الأعرج معروف ومعلوم في عظم الشان وارتفاع المكان وفد على السفاح فأقطعه ضيعة غلتها في السنة ثمانون الف

دينار كان يصرفها على المحتاجين من السادات والعلويين ووفد على أبي مسلم الخراساني في خراسان فاكرمه وعظمه وكذلك أهل خراسان ومن أكابر متأخري هذه السلسلة العلية السيد محمد كمونة الذي كان نقيب مشهد النجف ورئيس الشيعة في عراق العرب ولما حضر الشاه اسماعيل الصفوي لفتح عراق العرب وكان والي بغداد يازبك بك وكان خائفاً من السيد محمد المذكور فحبسه في بئر مظلمة واستعد للحصار ولما رأى أن أكثر أهل تلك البلاد شيعة ولا يمكن أن يتفقوا على مخالفة الشاه فر من بغداد فأخرج البغداديون السيد محمد من محبسه وضربت السكة باسم الشاه وولى السيد محمد على العتبات العالية والمشاهد المشرفة وسار بالخيل والحشم والطبل والعلم وإلى الآن منصب الإمارة والتولية باق في أولاده الأمجاد اه

## ( بنو المختار )

في مجالس المؤمنين : بنو المختار مختارون من خيار ذرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتصل نسبهم الشريف بأبي علي المختار النقيب امير الحاج وكانت نقابة المشهد الغروي وإمارة الحج مفوضة إلى اكابر هذه السلسلة العلية منهم السيد الجليل نقيب نقباء ممالك العراق وخراسان شمس الدين أبو القاسم علي بن عميد الدين عبد المطلب ابن نقيب النقباء جلال الدين ابو نصر ابراهيم بن السيد العالم الفاضل النقيب عميد الدين عبد المطلب بن شمس الدين علي الأول الذي كان آخر نقباء زمان بني العباس وهذا شمس الدين علي الثاني جاء

من النجف الى خراسان في زمن سلطنة السلطان الشاه رخ ميرزا واستوطن بلدة سبزوار ومن أكابر متأخريهم الأمير شمس الدين علي الآخر كان صاحب طبل وعلم من قبل الشاه و كانت ايالة سبزوار راجعة إليه و كذلك السيد الفاضل المير محمد قاسم النسابة المتوطن في سبزوار والمير شرف الدين علي الذي فوض إليه الشاه حسين الصفوي نقابة النقباء في بلخ وتوابعها في زمان ظهور المشهد المنسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام في بلخ وبعد وفاة الشاه المذكور ووقوع الحوادث التي عددها غير محصور ذهب من هناك إلى الهند والآن أولاده الأمجاد يقيمون في الهند اه

(بنو منقذ)

كانوا شيعة وذكروا في اسامة بن مرشد الكناني

(بنو موسى بن جعفر عليهما السلام)

في رجال بحر العلوم : بنو موسى بن جعفر منهم ابراهيم ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال المفيد في الإرشاد والطبرسي في اعلام الورى كان ابراهيم بن موسى شيخاً سخياً شجاعاً كريماً وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ومضى اليها ففتحها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر ابي السرايا ما كان وأخذ له الأمان من المأمون قال ولكل من ولد

أبي الحسن موسى فضل ومنقبة مشهورة ، ثم قال بحر العلوم : وقد كان أبو الحسن موسى عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن موسى وأفرده بالوصية في الباطن وضم إليه في الظاهر إبراهيم والعباس والقاسم وإسماعيل وأحمد وأم أحمد ، وفي حديث وصيته عليه السلام على ما في الكافي والعيون : وإنما أردت بادخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم والتشريف لهم وإن الأمر الى علي إن رأى أن يقر اخوته الذين سميتهم في كتابي هذا أقرهم وان كره فله أن يخرجهم فإن آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فأحب أن يردهم فذلك له ، وفي هذا الحديث أن أخوة الرضا عليه السلام نازعوه وقدموه إلى أبي عمران الطلحي قاضي المدينة وأبرزوا وجه أم أحمد في مجلس القاضي وكان العباس بن موسى هو الذي تولى خصومته وأساء الأدب معه ومع أبيه وفض خاتم الوصية الذي نهى عن فضه ولعن من يفضه وقال للرضا عليه السلام في آخر كلامه ما أعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ، وهي منتهى الذم للعباس واخوته الذين وافقوه على خصومة الرضا عليه السلام ومخالفته ومنازعته ، وفي حديث آخر في الكافي أن أخوته عليه السلام كانوا يرجون أن يرثوه ، فلما اشترى يزيد بن سليط للرضا عليه السلام أم الجواد عادوه من غير ذنب ثم كان من بغيهم أنهم هموا بنفيه عن أبيه حتى نفت القافة بالحاقه ، والقصة في ذلك مشهورة أوردها الكليني في الكافي وغيره ، ثم ذكر خبراً عن محمد بن علي بن ابراهيم

ابن موسى بن جعفر فيه معجزة للعسكري عليه السلام وفي آخره انه قيل له ويحك أتريد أمراً أبين من هذا فقال هذا أمر قد جرينا عليه ، وفي رواية أخرى : ولكنا على أمر قد جرينا عليه - يعني الوقف - وظاهره جريانه وجريان أبيه وجده جميعاً عليه - ثم قال فما ذكره المفيد هنا وتبعه عليه غيره من الحكم بحسن حال أولاد الكاظم عليه السلام عموماً محل نظر وكذا في خصوص ابراهيم ، ثم ذكر رواية الكافي أنه قيل للرضا عليه السلام إن رجلاً غرّ أخاك ابراهيم فذكر له أن اباك في الحياة ، فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يموت موسى ، وذكرنا هذا الخبر بتمامه في ترجمة ابراهيم ابن موسى الكاظم عليه السلام من الجزء الخامس . قال : وابراهيم ابن موسى هو جد المرتضى والرضي فإنهما ابنا أبي أحمد النقيب وهو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، ثم ذكر أن المسمى بابراهيم من أولاد الكاظم عليه السلام اثنان الأكبر وفي عقبه خلاف والأصغر ويلقب بالمرتضى وهو ذو العقب بلا خلاف ثم حكى عن صاحب العمدة انه قال أعقب ابراهيم المرتضى بن الكاظم عليه السلام من رجلين موسى أبي سبحة او شجة وجعفر وأعقب موسى أبو سبحة من ثمانية منهم محمد الأعرج وأعقب محمد الأعرج من موسى الأصغر وحده ويعرف بالأبرش واعقب موسى الأصغر من ثلاثة منهم أبو أحمد الحسين بن موسى النقيب الطاهر والد السيدين المرتضى والرضي ورضي الله عنهما اه ثم

قال والظاهر أن المسؤول عن ابيه والمخبر بحياته هو ابراهيم الأكبر وهو المسمى في الوصية مع كبار اخوته وهو جد محمد بن علي ابن ابراهيم المذكور في خبر المعجزة عن العسكري عليه السلام فإن علماء النسب ضبطوا العقب من اولاد ابراهيم الاصغر وقالوا اعقب من موسى وجعفر لا غير ومنهم من زاد احمد وإسماعيل ولم يذكر احد منهم علياً في أولاده فيكون من ولد ابراهيم الأكبر ويكون الحديث مؤيداً للقول بثبوت عقبه وبهذا يسلم إبراهيم الأصغر الملقب بالمرتضى وهو جد المرتضى من الوقف وليس عليه من الذم المتقدم في أولاد الكاظم عليه السلام شيء أيضاً فانه في أولاده الكبار الذين خاصموا الرضا عليه السلام واساءوا الأدب معه وابراهيم الأصغر ليس منهم والله أعلم وقد بقي الكلام في ابراهيم الخارج باليمن أيام أبي السرايا أنه الأكبر أو الاصغر وقد عرفت الخلاف في ذلك وقد قال أبو نصر إنه الاكبر وذكر أنه أحد أئمة الزيدية وفي الجمع بينه وبين ما سبق من وقفه أشكال فتأمل اه

(بنو موسى الساباطي)

في رجال بحر العلوم بنو موسى الساباطي عمار بن موسى الساباطي ابو الفضل مولى واخواه قيس وصباح رووا عن ابي الله وأبي الحسن عليهما السلام و كانوا ثقات في الرواية قال النجاشي وعمار فطحي كما حكم به الكشي وحكاه عن العياشي وقطع به الشيخ ونقله عن جماعة من أهل النقل وفي رواية الكشي كل من دخل عليه اي

الكاظم عليه السلام قطع الا طائفة عمار وأصحابه وفي رواية اخرى الا طائفة مثل عمار وأصحابه وفي رواية المفيد في الإرشاد كل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار الساباطي وربما كان في هذه الأخبار خصوصاً على رواية المفيد أشعار بفطحية أخوي عمار قيس وصباح اه وقد عرفت انه ليس منهم اسحق بن عمار وان ذكر ذلك الشيخ في بعض كتبه

(بنو ميمون)

هو ميمون البصري يكني أبا عبد الله تابعي مولى بني شيبان او مولى كندة أو عربي من كنده على اختلاف الأقوال روى عن ابن عباس وابن عمر والبراء بن عازب وعبد الله بن بريدة وروى عنه سلمة بن كهيل وكثير النوا وخالد الحذاء وشعبة وعوف ابن أبي جميلة وابنه عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري وأصله من الكوفه وكان ختن الفضيل هو من أصحاب الصادق عليه السلام روى عنه سبعمائة مسألة كما ذكره العقيقي وهو ثقة وابنه همام ابن عبد الرحمن وابن ابنه أبو همام اسماعيل بن همام كلهم ثقات قال النجاشي اسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري مولى كندة واسماعيل يكنى أبا همام روى اسماعيل عن الرضا عليه السلام ثقة هو وأبوه وجده له كتاب يرويه عنه جماعة وفي رجال الشيخ ابان بن عبد الرحمن ابو عبد الله البصرى اسند عنه من أصحاب الصادق عليه السلام اه

( بنو نعيم الصحاف )

في رجال بحر العلوم بنو نعيم الصحاف محمد وعلي والحسين وعبد الرحمن قال النجاشي الحسين بن نعيم الصحاف مولى بني أسد ثقة وأخواه علي ومحمد رووا عن الصادق عليه السلام له كتاب عنه ابن أبي عمير قال عثمن بن حاتم المنتاب قال محمد بن عبدة وعبد الرحمن بن نعيم الصحاف مولى بني أسد أعقب وأخوه الحسين كان متكلماً مجيداً له كتاب بروايات كثيرة منها رواية ابن أبي عمير وقال الشيخ في باب العين علي بن نعيم الصحاف الكوفي وأخواه حسين ومحمد وفي الميم محمد بن نعيم الصحاف وأخواه الحسين وعلي من أصحاب الصادق عليه السلام وفي الخلاصة ورجال ابن داود علي ابن نعيم ثقة وكأنهما استفادا توثيقه من كلام النجاشي وليس نصا فيه لاحتمال أن يكون علي ومحمد خبراً لا بدلا كما مر مثله في بني حيان ويقرب ارادة التوثيق فيهما افراد عبد الرحمن وعدم ذكره معهما والا لقال واخوته علي ومحمد وعبد الرحمن ويحتمل أن يكون ذلك لعدم ثبوت روايته عن الصادق عليه السلام أو عدم ثبوته من أصله الا من رواية ابن عبدة وبالجملة فالحكم بالتوثيق من هذه العبارة محل نظر وعلي تقديره فلا يختص بعلي اه

( بنو نما )

من علماء الحلة ذكروا في الجزء ٩ المجلد ١٠ صفحة ٣٤٧

## ( بنو نوبخت )

ذكروا في ابراهيم بن اسحق بن أبي سهل بن نوبخت ومر شيء مما يتعلق بهم في الجزء ١١ المجلد ١٢ صفحة ٣٩ - ٤٠ وفي الرياض : بنو نوبخت طائفة معروفة من متكلمي علماء الشيعة منهم صاحب كتاب الياقوت في الكلام وجدهم نوبخت الذي ينسبون اليه كان أعجمياً اه وفي تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٥٤ بسنده عن ابي سهل بن علي بن نوبخت قال : كان جدنا نوبخت على دين المجوسية ، وكان في علم النجوم نهاية ، وكان محبوساً بسجن الأهواز ، فقال رأيت أبا جعفر المنصور وقد ادخل السجن ، فرأيت من هيبته وجلالته وسيماه ، وحسن وجهه ، وبنائه ما لم أره لأحد قط ، فصرت من موضعي اليه فقلت : يا سيدي ليس وجهك من وجوه أهل هذه البلاد فقال أجل يا مجوسي ، قلت فمن أي بلاد أنت؟ فقال من أهل المدينة فقلت أي مدينة ؟ فقال من مدينة الرسول صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقلت وحق الشمس والقمر انك لمن ولد صاحب المدينة ! قال لا ولكنني من عرب المدينة قال فلم أزل أتقرب اليه واخدمه حتى سألته عن كنيته فقال كنيتي أبو جعفر ، فقلت أبشر . فوحق المجوسية لتملكن جميع ما في هذه البلدة ، حتى تملك فارس وخراسان والجبال فقال لي وما يدريك يا مجوسي ؟ قلت هو كما أقول ، فاذكر لي هذه البشرى ، فقال ان قضي شيء فسوف يكون ، قال قلت قد قضاه الله من السماء فطب نفساً ، وطلبت دواة فوجدتها فكتب لي : بسم الله

الرحمن الرحيم ، يا نوبخت اذا فتح الله على المسلمين ، وكفاهم مؤونة الظالمين ، ورد الحق إلى أهله ، لم تغفل ما يجب من حق خدمتك إيانا وكتب أبو جعفر . قال نوبخت : فلما ولي الخلافة صرت اليه فأخرجت الكتاب ، فقال أنا له ذاكر ، ولك متوقع ، فالحمد لله الذي صدق وعده وحقق الظن ، ورد الأمر إلى أهله ، فأسلم نوبخت وكان منجماً لأبي جعفر ومولى اه

( بنو الهيثم العجلي )

في رجال بحر العلوم : بنو الهيثم العجلي : محمد بن الهيثم ، وأحمد ابن محمد والحسن بن أحمد ثقات ، قال النجاشي : الحسن بن أحمد ابن محمد بن الهيثم أبو محمد ثقة من وجوه أصحابنا وأبوه وجده ثقتان وهم من أهل الري جاور في آخر عمره بالكوفة ورأيته بها وله كتب اه

( بنو ورقاء الشيبانيين )

كانوا في عصر بني حمدان فيهم الشعراء والادباء والعلماء والأمراء منهم جعفر بن ورقاء الشيباني الذي كانت بينه وبين ابي فراس الحمداني مراسلة ، ومر في بنو حمدان قول صاحب اليتيمة إنهم وبنو ورقاء بقية العرب والمشغوفون بالأدب والمشهورون بالمجد والكرم والجمع بين آداب السيف والقلم وما منهم إلا أديب جواد يحب الشعر وينتقده ويثيب على الجيد منه ويجزل ويفضل اه

( بنو يسار )

في رجال بحر العلوم : بنو يسار : أبو القاسم الفضيل بن يسار

النهدي البصري المشهور وابناه العلاء والقاسم ومحمد بن القاسم بن الفضيل ثقات جميعاً ، قال النجاشي : محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي ثقة هو وأبوه وعمه العلاء وجده الفضيل ، روى عن الرضا عليه السلام له كتاب روى أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه اه

٢٧٠١ - ( الأمير بنيان بن وادي بن الأمير بويدي بن الأمير منصور بن محمد )

ذكره السيد ضامن بن شدقم المدني في كتابه والظاهر أنه من أمراء المدينة المنورة

( بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهي )

اسمه أبو نصر فيروز وقيل خاشاذ

( بهاء الدين الأصفهاني )

اسمه محمد بن الحسن المعروف بالفاضل الهندي

( بهاء الدين الجويني )

اسمه محمد ابن الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني

٢٧٠٢ - ( بهاء الدين بن زهرة بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن ابن زهرة بن الحسن بن عز الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة ابن علي بن محمد بن محمد بن أبي ابراهيم محمد الممدوح بن علي بن أحمد ابن محمد أبي الحسين بن أسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر

ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الحسيني الإسحاقي الفوعي ثم الحلبي )

في اعلام النبلاء عن مجموعة أبي الوفاء العرضي المتوفى سنة ١٠٧١ أنه ولد سنة ٩٤٦ وتوفي ليلة الجمعة ١٣ صفر سنة ١٠٢٤ ودفن على جده أبي المكارم حمزة بالقرب من مشهد الحسين رحمنا الله واياه اه

(الفوعي) نسبة الى الفوعة بفاء مضمومة وواو ساكنة وعين مهملة وهاء بلد معروف بنواحي حلب أهله شيعة من قديم الزمان في الكتاب المذكور : السيد الشريف قدم حلب سنة ٩٦٨ لم يزد على ذلك ، وهو من بني زهرة نقباء حلب وأشرافها وعلمائها الذائعي الصيت

٢٧٠٣ ـ ( الشيخ بهاء الدين الطريحي النجفي )

عالم فاضل من ذرية فخر الدين الطريحي الشهير

( بهاء الدين العاملي أو الشيخ البهائي )

اسمه محمد بن الحسين بن عبد الصمد

٢٧٠٤ ـ ( الشيخ بهاء الدين العاملي الشهيدي من ذرية الشهيد الأول نزيل مدراس من بلاد الهند )

كان من الفقهاء الاعلام هاجر الى الهند وسكن مدينة مدراس ومات بها وقبره هناك عليه قبة يزوره الشيعة ويأتي ذكر ابنه الشيخ زين العابدين وابن ابنه الشيخ رضا وسبطه الشيخ جواد بن الشيخ رضا كل في بابه . ولا يبعد اتحاده مع الشيخ بهاء الدين ابن القاضي محسن الاسدي العاملي نزيل مدراس الآتي بأن يكون الاسدي

محرفاً عن الشهيدي كما ستعرف

٢٧٠٥ - (الشيخ بهاء الدين العفيفي الدمشقي)

معاصر للشيخ حسن الحانيني العاملي شاعر أديب ذكر له شعر في ترجمة السيد نور الدين علي بن علي الحسيني العاملي

٢٧٠٦ - (الشيخ بهاء الدين بن علي العاملي النباطي)

في أمل الآمل كان من الفضلاء الصلحاء الفقهاء المعاصرين سكن النجف ومات بالحلة اه

٢٧٠٧ - (بهاء الدين اللاهجي)

نسبة الى لاهجان من بلاد إيران

كان عالماً مفسراً حكيماً ومن مؤلفاته كتاب خير الرجال في ذكر اسانيد من لا يحضره الفقيه

(الشيخ بهاء الدين ابن القاضي محسن الأسدي العاملي نزيل مدراس من بلاد الهند)

ذكره تلميذه أحمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الأنصاري اليمني الشرواني في كتابه حديقة الافراح لإزالة الأتراح ووصفه بالاستاذ الاعظم وقال امام إمامي همام يلمعي زخر قاموس علمه فقذف بالجواهر لمن أجرى لاقتنائها في خضم الطلب المواخر كيف لا وهو العالم الذي أذعن له في العلوم النقلية والعقلية كل فاضل وقالت مراتب مجده لمن حاول ادراكها أين الثريا من يد المتناول كان والله نزهة للأبصار وأنيساً للأبرار وخير جليس يفيد وملجأ للمتعلم

والمستفيد أضاءت بأنوار علومه بلدة مدراس حين كان بها رافلا في افخر لباس حتى انخرم في تلك البقعة عمره وأفل بعد السفور بدره

كان بدراً فاسرعت كسفه الأر ض كذا الأرض تكسف الاقمارا

ففدت أركان العلوم مندرسة بعده في مدراس واظلمت البقاع الدكنية بعد أن كانت منيرة بذلك النبراس ولقد تشرفت بالحضور بين يديه رضوان الله عليه حين كنت مقيماً بتلك الأرض وقرأت عليه ما احتسبت به سلافة الأدب الغض اه فهو ممن طمحت به همته العلية للهجرة من البلاد العاملية الى مدراس الهند ككثير من علماء جبل عامل الذين هاجروا الى الهند والعجم والعراق وغيرهـا فنالوا مرتبة علية ولكنه مع الأسف لم يذكر سنة وفاته وهذا من المفوات في أصحاب كتب التراجم ولم نجد له ذكراً في غير هذا الكتاب واورد له هذه الأبيات:

رنت بعيون ظبية البان في الضحى فاودت بنشوان من السكر ما صحا
اذا ما بدا من جانب الغرب بارق يهيج به وجد الى الإلف برحا
وقفر بهيم شاسع خيم الردى عليـه ومر الريح آياته محـا
يتيه به الساري وان كان عارفاً ترى الأسد فيه رابضات وسرحا
الا قل لمن قد لامني في اقتحامه وقطع فيافيه الا ليت الا لحـا
فلو نال ما قـد نلته من عصابة تحاكي هراشا ضاريات ونبحـا
لأدرك أقصى الأرض اوطار للمها اذا عزرئيل لم يكن فيه طوحا
الى الله اشكوهم شكاية ايم لآماقها دمع التفجع قرحا

ولاقدست أرواحهم ل ولازكت ولا برحت بالذل مـا الله سبحا

ومن نثره ما كتبه الى العلامة المولوي محمد باقر الهندي الشافعي لقد طاشت سهامك وضلت أحلامك وتصرمت على غير ثمرة ايامك فأولي واقسم بالركن والحطيم وزمزم ان لم تكف لسان القلم لأجلبن عليك خيول الأدلة ورجالها مفوقاً سهامها مصلتا نصالها حتى أدع ما أوردته حصيداً جرزا ثم لا تجد لك ملجأ يكنك ولا حرزا ويضيق عليك المجال ويكل منك لسان البراع في كل حال :

وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

مهلاً فقل لي من علم الظبي ضربا بالنواقيس فما أنا بالذي تروعه اقاويلك أو تهزه أباطيلك والسلام اه ولا يبعد اتحاده مع الشيخ بهاء الدين العاملي الشهيدي المتقدم بأن يكون الأسدي تصحيف الشهيدي كما ويؤيده أنه ليس في جبل عامل من ينتسب الى بني أسد والله أعلم

( بهاء الدين المختاري )

اسمه محمد بن محمد باقر الحسيني

( بهاء الدين النيلي )

اسمه علي بن غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي النجفي

( بهاء الشرف )

اسمه محمد بن الحسن بن أحمد الحسيني

٢٧٠٨ ـ ( بهادرشاه بن ابراهيم نظامشاه الثاني )

من الملوك النظامشاهية في أحمد نكر من بلاد الهند وهم عشرة ملوك أولهم ملك حسن بن برهمنان وآخرهم مرتضى نظامشاه ابن علي . كان ملك حسن أولاً في خدمة أحمد شاه البهمني في بلدة بيجانكر واعتنى بتربيته أحمد شاه ، ولما مات أحمد شاه قربه ابنه محمد شاه ولقبه بنظام الملك ، ولما مات محمد شاه صار وكيل السلطنة حسب وصيته عن ولده السلطان محمود ففتح كثيراً من القلاع واستبد بالأمر وجرت له عدة حروب مع معاصريه ومدة ملكه ١٩ سنة ولم يعلم أنه من موضوع كتابنا فلذلك لم نذكر له ترجمة مستقلة لأن أول من اختار التشيع من النظامشاهية برهان نظامشاه بن أحمد شاه الآتي في المستدركات . ملك المترجم بعد ابراهيم شاه ابن برهان نظامشاه ثلاث سنين وشهوراً ثم قبض عليه أكبر شاه وسجنه سنة ١٠٠٦ في قلعة كواليار كذا في كتاب آثار الشيعة الإمامية

( الأقا البهباني )

اسمه محمد باقر بن محمد اكمل .

( بهرام بن لشكرستان الديلمي )

كان من أمراء الديلم وكان الملك أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة المرزبان بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة فناخسرو بن بويه الديلمي قد عول في ولاية كرمان حرباً وخراجاً على بهرام المذكور وقرر عليه مالاً فتراخى بهرام في تحرير الأمر وأخلد إلى المغالطة

والمدافعة وشرع حينئذ أبو كاليجار في أعمال الحيلة عليه وأخذ قلعة بردسير من يده وهي معقله الذي يحتمي به ويعول عليه ، فراسل بعض من بها من الأجناد وأفسدهم فعلم بهم بهرام فقتلهم وزاد نفوره واستشعاره وأظهر ذلك فسار اليه الملك أبو كاليجار في ربيع الآخر من سنة ٤٤٠ فمرض ومات . كذا ذكره ابن الأثير في الكامل ، والديلم كانوا كلهم شيعة .

٢٧٠٩ - (أبو منصور بهرام بن مافنه الملقب بالعادل وزير الملك أبي كاليجار المرزبان بن بويه الديلمي

ولد سنة ٣٦٦ وتوفي سنة ٤٣٣

قال ابن الأثير في الكامل : كان حسن السيرة وبنى دار الكتب بفيروز آباد وجعل فيها سبعة آلاف مجلد اه .

٢٧١٠ - (أبو المظفر بهرام بن أبي كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة المرزبان بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة فناخسرو بن بويه

كان حياً سنة ٤٤٠

كان من أمراء بني بويه ولم يل الملك ، وإنما ولي الملك بعد أبي كاليجار الملك الرحيم خرة فيروز وهو آخر ملوكهم

٢٧١١ - (بهرام بن يحيى الكشي الخزاز كوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان بهرام بن يحيى الكشي الخزاز كوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق عليه السلام اه ولم يذكر في

الخلاصة ورجال ابن دارد ومنهج المقال والوسيط وكأنه كان ساقطاً من نسخهم

٢٧١٢ - ( بهلول أبو تميم )

روى الصدوق في الفقيه عن ابنه تميم عنه

٢٧١٣ - ( الأمير بهلول ابن الأمير جمشيد ابن الامير ابراهيم ابن الامير أحمد ابن الامير بيك • ابن الامير جعفر شمس الملك ابن الامير عيسي صلاح الدين كرد بن الامير يحيى ابن الامير جعفر الثاني ابن الامير سليمان ابن الامير أحمد ابن الامير موسى ملك طاهر ابن الامير عيسى ابن الامير موسى أول ملوك الشامات ابن الامير يحيى وزير هارون الرشيد

توفي سنة ٧٦٠ ودفن في قلعة باي قرب مقبرة جده الامير أحمد (والدنبلي) نسبة الى دنبل : قبيلة من الاكراد بنواحي الموصل تنتهي سلسلة نسبهم الى البرامكة وزراء بني العباس لان جدهم الاعلى هو يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد كما سمت ابن قباد برمك ابن اردوان برمك ابن شاهنشاه أنو شيروان • هكذا ساق نسبهم مؤلف تاريخ بخش الفارسي فيما حكي عنه وذكرت أحوالهم في أحمد بن موسى الدنبلي و كانت سلطنتهم في بلاد كردستان وضواحي تبريز مستقلة الى حين ظهور السلطان حيدر الصفوي ، فإن الامير بهلول الدنبلي قد أطاعه ودخل في خدمته عن اعتقاد وارادة واقتفى به من بعده من أولاده وأحفاده فنجدوا الصفوية ونصروهم على أعدائهم

٢٧١٤ - ( ابو وهيب بهلول بن عمرو الصيرفي أو الصوفي الكوفي )
توفي سنة ١٩٠ وقبره ببغداد

هكذا ترجم في هامش كتاب عقلاء المجانين المطبوع في مصر ووصف بالصيرفي وفي روضات الجنات: بهلول بن عمرو الكوفي الصوفي اسمه وهب اه وفي مجالس المؤمنين بهلول بن عمرو هو وهيب بن عمرو اه وقد يظن أن الصواب الصوفي والصيرفي تصحيف، كما انه قد وقع الاشتباه بين أن يكون اسمه وهب أو كنيته أبو وهيب ، وحكي في مجالس المؤمنين عن تاريخ كزيده - لحمد الله المستوفي - أن أباه عمراً عم الرشيد العباسي وأن بهلولاً كان من أصحاب الامام جعفر الصادق عليه السلام وأنه كان يستعمل التقية ، وان الرشيد كان يسعى في قتل الإمام الكاظم عليه السلام ويحتال في ذلك ، فأرسل الى حملة الفتوى يستفتيهم في إباحة دمه متهما إياه بإرادة الخروج عليه ومنهم البهلول . فخاف من هذا واستشار الكاظم عليه السلام فأمره بإظهار الجنون ليسلم فإن صح هذا فيكون معاصراً للصادق والكاظم عليهما السلام ولسنا نعلم مبلغ تاريخ كزيده من الإعتبار . وفي روضات الجنات يؤيد ذلك ما في كتاب غرائب الأخبار للسيد نعمة الله التستري قال روي أن الرشيد أراد أن يولي رجلاً القضاء فشاور أصحابه فأشاروا ببهلول فاستدعاه وقال له : أعنا على عملنا هذا قال بأي شيء أعينك قال بعمل القضاء قال انا لا أصلح لذلك قال أطبق اهل بغداد

أنك صالح له فقال سبحان الله أنا أعرف بنفسي منهم فإن كنت في إخباري بأني لا أصلح للقضاء صادقاً فهو ما أقول وان كنت كاذباً فالكاذب لا يصلح لهذا العمل ، فألحوا عليه وشددوا وقالوا : لا ندعك أو تقبل قال إن كان ولا بد فأمهلوني الليلة حتى أفكر في أمري ، فلما أصبح تجانن وركب قصبة ودخل السوق وكان يقول طرقوا خلوا الطريق لا يطأ كم فرسي فقال الناس جُنَّ بهلول فقال هارون ما جُنَّ ولكن فر بدينه منا ، وبقي على ذلك الى أن مات اه وكيف كان الأمر فما يأتي من أخبار البهلول يدل على عقل وافر وانه ليس فيه شيءٌ من الجنون وانه كان يظهره لمصلحة من المصالح وانه كان معاصراً للرشيد . ثم إن صاحب المجالس ذكر نقلاً عن تاريخ كزيده حكايات للبهلول مع الامام أبي حنيفة وانها كانت في عصر الرشيد مع أن بين وفاة البهلول ووفاة أبي حنيفة نحو اربعين سنة لأن ابا حنيفة توفي سنة ١٥٠ والبهلول سنة ١٩٠ وادراكه له وان كان ممكنا الا أن جعله ذلك في عصر الرشيد يبطل الخبر من أصله لأن أبا حنيفة لم يعاصر الرشيد بل المنصور والبهلول ان كان عاصر الصادق عليه السلام فقد عاصر المنصور ثم إن كونه من بني العباس أيضاً موضع شك لانه لو كان كذلك لوصف بالهاشمي أو العباسي ولم يقتصر في وصفه على الصيرفي أو الصوفي ويأتي بهلول بن محمد الكوفي وان ابن حجر وصفه بالصيرفي فلعل الاشتباه نشأ من هنا وهو غير هذا لاختلاف الأب وعدم الإشارة الى ما اشتهر به هذا من اظهار الجنون

## تشيعه

عن محاضرات الراغب أنه قال كان بهلول يتشيع فقال له اسحق الكندي أكثر الله في الشيعة مثلك فقال بل أكثر الله في المرجئة مثلي وفي الشيعة مثلك اه واخباره الآتية تدل على أنه كان من أهل الولاء والتشيع لأهل البيت عليهم السلام عن بصيرة نافذة . ومن قول المستوفي إنه كان من أصحاب الإمامين الصادق وابنه الكاظم عليهما السلام وإن إظهاره الجنون كان بامر الكاظم عليه السلام وقاية لنفسه . وقال صاحب مجالس المؤمنين روي أن البهلول جاء يوماً الى باب بعض ائمة المذاهب فسمعه يقول لتلامذته ان اشياء يقولها جعفر بن محمد الصادق لا تعجبني . يقول إن الشيطان يعذب بالنار وكيف يعذب بالنار وهو مخلوق من النار ويقول ان الله تعالى لا يمكن أن يرى مع أنه موجود وكل موجود يمكن رؤيته ويقول إن العبد هو الفاعل لأفعاله مع ان الله تعالى هو خالق كل شيء فأخذ بهلول مدرة وضربه بها فشجه وهرب فتبعوه وقبضوا عليه ورفعوا أمره الى الخليفة فقال بهلول انه يقول إن ابليس مخلوق من النار فلا يمكن أن تؤثر فيه وهو مخلوق من التراب فكيف أثر فيه ويقول ان كل موجود يرى فليرني الألم الذي برأسه ويقول ان الله هو الفاعل لأفعال العباد فاذن الله هو الذي ضربه لا أنا . ثم حكى صاحب المجالس عن الشيخ الأجل المتكلم محمد بن جرير بن رستم الطبري انه روى في كتاب الإيضاح ان البهلول كان ماراً في بعض ازقة

البصرة فرأى جماعة يسرعون في المشي أمامه فقال لرجل منهم هؤلاء البهائم الشاردون بلا راع إلى أين يذهبون فقال له ذلك الرجل من باب المزاح يطلبون الماء والكلأ فقال له البهلول : كيف ذلك مع قلة الحمي والمنع الشديد والله لقد كان العلف كثيراً رخيصاً ولكنهم أحرقوه بالنار ثم أنشد هذه الابيات :

| | |
|---|---|
| برئت إلى الله من ظالم | لسبط النبي أبي القاسم |
| ودنت إلهي بحب الوصي | وحب النبي أبي فاطم [1] |
| وذلك حرز من النائبات | ومن كل متهم غاشم |
| بهم أرتجي الفوز يوم المعاد | وأنجو غداً من لظى ضارم [2] |

فلما سمعوا كلامه رجعوا اليه وقالوا له : انهم ذاهبون الى مجلس والي البصرة محمد بن سليمان ابن عم الرشيد فقال لاي شيء تذهبون اليه فقالوا ان عمرو بن عطاء العدوي من أولاد عمر بن الخطاب ومن علماء الزمان حضر مجلسه ونريد تحقيق حاله ومعرفة مبلغ فضله وكماله وإن كنت تذهب معنا لتناظره كان ذلك حسناً ، فقال لهم بهلول : ويلكم مجادلة العاصي توجب زيادة جرأته على العصيان ويمكن أن توقع أصحاب البصيرة في الشبهة ولا شك في وجود الله تعالى ولا شبهة في الحق ولا التباس فاذا كنتم من أهل المعرفة تقنعون بما أخذتم من أهل العرفان فلما يئسوا منه ذهبوا الى مجلس محمد ابن

(١) إمام الورى من بني هاشم خ ل (٢) وآمن من نقمة الحاكم خ ل
— المؤلف —

سليمان وحكوا له ما جرى لهم مع البهلول فأمر غلمانه باحضاره فاحضروه فلما وصل الى قرب دار محمد بن سليمان قام عمرو بن عطاء العدوي واستأذن محمد بن سليمان في مناظرة بهلول فأذن له ولما وصل بهلول الى الدار قال : السلام على من اتبع الهدى وتجنب الضلالة والغوى ، فقال عمرو بن عطاء السلام على المسلمين إجلس يا بهلول فقال بهلول : أتأمرني بشيء لا مدخل لك فيه وتتقدم فيه على رجل فضله عليك ظاهر ، ومثلك في هذا الباب مثل رجل طفيلي على خوان رجل آخر ويريد أن يمتن على الناس ويعطيهم من هذا الخوان ، فبقي عمرو بن عطاء مبهوتاً لا يحير جواباً ، فحينئذ قال محمد بن سليمان لعمرو بن عطاء كنت تريد أن تناظره . وهو في حديث الورود جعلك ساكتاً مبهوتاً ، فقال بهلول : أيها الامير هذا الامر ليس صعباً عند الله تعالى أما قرأت قوله تعالى : فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين . ثم قال محمد بن سليمان للبهلول : المجلس مجلسي وقد أذنت لك في الجلوس . فدعا له بهلول فقال : عمر الله مجلسك وأسبغ نعمه عليك وأوضح برهان الحق لديك وأراك الحق حقاً وأعانك على اتباعه وأراك الباطل باطلاً وأعانك على اجتنابه ، فقال عمر بن عطاء : يا بهلول التزم طريق الحق وابتعد عن المزل وتكلم كلاماً حسناً فقال بهلول : ويلك هل يوجد كلام أحسن من الكلام الإلهي وهل يوجد كلام جدي غيره ، فأنت تكلم كلاماً نقياً ولا تشر إلى عيوب الناس قبل أن تنظر في عيب نفسك ، فقال عمرو بن عطاء : يا بهلول أنت

ترى نفسك من مشهوري زمانك وتدعي الاطلاع على المعارف فأريد إما أن تسألني او أسألك ، فقال بهلول : لا أحب أن أكون سائلا ولا مسؤولا فقال العدوي لماذا ؟ قال لاني إذا سألتك عن شيءٌ لا تعلمه لا تقدر أن تجيبني عنه ، وإذا سألتني تسألني بطريق أهل التعنت والعناد فيختلط الحق بالباطل ، والذين هم كذلك نهى الله تعالى عن مجالستهم بقوله تعالى : وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين . فقال العدوي : إن كنت من أهل الإيمان فقل لي ما هو الإيمان ، فقال بهلول : قال مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : الإيمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان ، فقال العدوي : تقول إن امامك الصادق فيظهر من هذا أنه في زمانه لم يكن صادق غيره ؟ فقال بهلول : هو كذلك ومع ذلك فهذا يجري عليك فان جدك سمي أبا بكر الصديق ، فهل في زمانه لم يكن صديق غيره ، فقال العدوي : بلى لم يكن غيره ، فقال بهلول : كلامك هذا ردّ على الكتاب والسنة ، أما الكتاب : فلان الله تعالى جعل من آمن بالله ورسوله صديقاً فقال : والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون ، وأما السنة فلان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال لبعض أصحابه : إذا فعلت الخير كنت صديقاً ، فقال العدوي : إن أبا بكر سمي صديقاً لانه أول رجل صدق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . فقال بهلول : مع أن الاولية

ممنوعة تخصيصه بذلك خطأ في اللغة وردّ على الآية المذكورة .
فترك العدوي هذه الجهة وجعل ينتقل معه من غصن إلى غصن إلى أن
قال لبهلول : من إمامك ؟ قال إمامي من سبح في كفه الحصى وكلمه
الذئب إذ عوى وردت له الشمس بين الملا وأوجب الرسول له على
الخلق الولا وتكاملت فيه الخيرات وتنزه عن الأخلاق الدنيات ،
ذلك إمامي وإمام البريات . فقال له العدوي : ويلك اذاً لا ترى أن
إمامك هارون الرشيد ، فقال البهلول : أنت لأي شيء ترى أن
أمير المؤمنين خال من هذه الصفات والمحامد والله اني لا أظن إلا
أنك عدو لأمير المؤمنين مخالف له في الباطن وتظهر الاعتقاد بخلافته
وأقسم بالله لو بلغه هذا الخبر لأدبك تأديباً بليغاً . فضحك عند ذلك
محمد بن سليمان وقال : لعمرو بن عطاء والله لقد ضيعك بهلول
وجعلك لا شيء وأوقعك في الورطة التي أردت ان توقعه فيها وما
أحسن بالإنسان أن يبتعد عما لا يحسنه وما أقبح به أن يدخل في
شيء يعلم أنه ليس من أهله ، ثم أمر بعض غلمانه فاخذ بيد عمرو ابن
عطاء وأخرجه من المجلس وقال لبهلول : ما الفضل الا فيك وما العقل
إلا عندك والمجنون من سماك مجنوناً ، يا بهلول أخبرني أيهما أفضل علي
ابن أبي طالب أو أبو بكر ، فقال بهلول أصلح الله الأمير : إن
علياً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم كالصنو من الصنو والعضد
من الذراع ، وأبو بكر ليس منه ولا يوازيه في فضله إلا مثله
ولكل فاضل فضله . ثم قال محمد بن سليمان لبهلول : أخبرني أولاد

علي أحق بالخلافة أو أولاد العباس فرأى بهلول ان المقام حرج فسكت خوفاً من محمد : ، فقال له محمد: لمَ لا تتكلم ؟ فقال بهلول: أين للمجانين قوة تمييز وتحقيق هذه الأمور ، دع عنك ذكر ما مضى واصلح ما نحن فيه الآن فإنني جائع ، قال محمد بن سليمان : ما تشتهي؟ قال ما يسد باب الجوع . فأمر محمد أن يحضروا له عدة الوان من الطعام مع شيءٍ من الخبز ، فأحضروا ذلك فقال : كل فقال بهلول : أصلح الله الأمير ما طاب طعام المخشى ولا المغشى - يعني لا ينبغي الأكل في الظلمة ولا بين جماعة - فأذن لي أن آخذ هذا الطعام وأخرج إلى خارج المجلس ، فأذن له . فألقى تلك الأطعمة على الأرض وفرّ هاربا وهو يقول هذه الأبيات :

| | |
|---|---|
| إن كنت تهواهم حقاً بلا كذب | فالزم جنونك في جدٍّ وفي لعب |
| إياك من أن يقولوا عاقل فطن | فتبتلي بطويل الكد والنصب |
| مولاك يعلم ما تطويه من خلقٍ | فما يضرك أن سبوك بالكذب |

فاجتمع الاطفال الذين كانوا حوله وأخذوا ذلك الطعام وهرب منهم ودخل مسجداً كان قريباً من ذلك المكان وأغلق بابه ووقف خلف الباب وجعل يقرأ هذه الآية : فضرب بينهم بسورٍ له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب . فلما رأى محمد بن سليمان ما جرى لبهلول مع الاطفال ضحك وأمر بطرد الاطفال وقال لا اله الا الله لقد رزق علي بن ابي طالب لب كل ذي لب . ونقل أن جماعة من الظرفاء يعرفون عقيدة بهلول ، قالوا له : ورد في الاخبار انه لو

وزن إيمان الشيخين بايمان جميع الامة لرجح إيمانهما على ايمان جميع الأمة ، فقال بهلول على البديهة : ان كان هذا الخبر صحيحاً فلا بد أن يكون الميزان غير مضبوط . وذكروا أن بهلولا حضر مجلس جماعة يتذاكرون الحديث فرووا في أثناء ذلك عن أم المؤمنين أنها قالت : لو أدركت ليلة القدر ما سألت ربي الا العفو والعافية فقال بهلول : تركتم نصف الدعاء . قالوا وما هو . قال والظفر بعلي ابن ابي طالب .

## اخباره

في الروضات : حكي ان الوزير قال له يوماً : يا بهلول طب نفساً فإن الخليفة ولاك على الخنازير والذئاب ، فقال إذا عرفت ذلك فالزم نفسك كي لا تخرج عن طاعتي وولايتي ، فضحك الحاضرون وخجل الوزير . وقيل له يوماً وهو في البصرة عد لنا مجانين البلد فقال كيف وهم لا يحصون فإن شئتم اعد لكم العقلاء اه وسئل بهلول عن رجل مات وخلف اما وابنا وابنة وزوجة ولم يخلف مالا فقال لأمه الثكل ولابنه وابنته اليتم وللزوجة خراب البيت وما بقي من الهم فللعصبة ، وفي كتاب عقلاء المجانين [1] تأليف الحسن بن محمد النيسابوري

(١) لو صنف رجل كتاباً وسماه مجانين العقلاء وهم من عند الناس انهم عقلاء وافعالهم أفعال المجانين وهم من يقول المؤرخون عنهم كان فلان يضعف لوجد من هذا النوع شيئاً كثيراً — المؤلف —

صاحب التفسير المشهور قال الحسن بن سهل بن منصور : سمعت بهلولاً وقد رماه الصبيان بالحصى وقد أدمته حصاة فقال :

حسبي الله توكلت عليه ونواصي الخلق طراً بيديه
ليس للهارب في مهربه ابداً من روحة إلا اليه
رب رامٍ لي بأحجار الأذى لم أجد بداً من العطف عليه

فقلت له تعطف عليهم وهم يرمونك ، قال اسكت لعل الله سبحانه وتعالى يطلع على غمي ووجعي وشدة فرح هؤلاء فيهب بعضنا لبعض وفيه قال عمر بن جابر الكوفي : مر بهلول بصبيان كتاب فجعلوا يضربونه فدنوت منه فقلت لم لا تشكوهم لآبائهم ؟ فقال لي اسكت فلعل اذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذلك المجنون ؟ وفيه قال علي السيرافي : حمل الصبيان يوماً على بهلول ، فانهزم منهم فدخل دار بعض القرشيين ورد الباب ، فخرج صاحب الدار فأحضر له طبقاً فيه طعام فجعل يأكل ويقول : « فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب » وفيه قال بعض أهل الكوفة : ولد لبعض أمراء الكوفة ابنة فساءه ذلك فاحتجب وامتنع من الطعام والشراب فأتى بهلول حاجبه فقال إئذن لي على الأمير هذا وقت دخولي عليه ، فلما وقف بين يديه قال : أيها الأمير ما هذا الحزن أجزعت لذات سوّى هيأته رب العالمين ، أيسرك أن لك مكانها ابناً مثلي ؟ فقال : ويحك فرجت عني فدعا بالطعام وأذن للناس . ومن محاضرات الراغب : كتب بهلول يوماً إلى عيناوة :

كتابي اليك ليلة الميلاد لثلاث ساعات من النهار ودجلة تطفح بالماء والموصل ها هنا والحجارة لا تزداد الا كثرة والصبيان يترحم الله لا يزدادون إلا خبثاً وامنة فان قدرت ان لا تبيت الا وحولك حجارة فافعل واستعمل قول الله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل . قال وعدا يوماً بين أيدي الصبيان فدخل داراً وصعد سطحها واطلع عليهم وقال يا بني الفجار من أين بلاني الله بكم فقال له رجل ويلك تناول الحجارة وارجمهم بها وفرقهم عنك فقال مر يا مجنون انا ان فعلت شيئاً من هذا رجعوا الى التيوس آبائهم فقالوا لهم هذا المجنون بدأ يحرك يديه فيجب ان يغل ويقيد فان في ذلك اجراً عظيماً فلا يكفيني ما القاه منهم حتى اغل واقيد . قال ونظر بهلول الى مجنون استقبل الناس يوم العيد وهو يقول يا أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعاً فالطمه وقال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضي اليك وحيه اه وفي كتاب عقلاء المجانين قال محمد ابن عبد الله بينا أنا في مسجد الكوفة يوم الجمعة والخطيب يخطب اذ قام رجل به لمم وجنون فقال أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعاً فقام بهلول وقال : ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علماً اه وحكي أن بعض الخلفاء قال لبهلول أتريد أن أحيل أمر معاشك الى الخزانة حتى لا تكون في تعب منه طول حياتك فقال أرضى به ما إن خلا من معايب أولها : انك لا تدري إلى ما احتاج حتى تهيأه لي ثانيها : انك لا تدري متى أحتاج حتى لا تتجاوزه ،

ثالثها : انك لا تدري مقدار حاجتي حتى لا تزيد عنه ولا تنقص فتبتليني ، والله الذي ضمن رزقي يدري جميع هذه الثلاثة مني ، مع أنك ربما غضبت علي فحرمتني والله سبحانه وتعالى لا يمنعني فضله ورزقه وان كنت عاصياً له بجميع أعضائي وجوارحي اه

## خبره مع موسى الهادي

عن محاضرات الراغب : احضر بهلول وعيناوة عند موسى الهادي فقال موسى لم سميت بهلولا فقال أنت لم سميت موسى فقال يا ابن الفاعلة فالتفت بهلول الى عيناوة وقال كنا اثنين فصرنا ثلاثة ثم قال موسى لعيناوة ما هذا الستر قال أرمني قال وهذا المقعد قال طبري فصفعه بهلول وقال اسكت فان الساعة يقول هم أصحاب انماط لا مجانين فضحك موسى حتى استلق

## اخباره مع الرشيد

في كتاب عقلاء المجانين عن علي بن ربيعة الكندي قال خرج الرشيد الى الحج فلما كان بظاهر الكوفة بصر بهلولاً على قصبة وخلفه الصبيان وهو يعدو فقال من هذا قالوا بهلول المجنون قال كنت اشتهي أن أراه فادعوه من غير ترويع فقالوا اجب امير المؤمنين فعدا على قصبته فقال الرشيد السلام عليك يا بهلول فقال عليك السلام يا أمير المؤمنين فقال كنت اليك مشتاقا قال لكني لم اشتق اليك قال عظني قال وبم اعظك هذه قصورهم وهذه قبورهم . فقال زدني فقد أحسنت ! فقال : من أعطاه الله مالا وجمالاً فعف في جماله وواسى في

ماله كتب في ديوان الأبرار . فظن الرشيد أنه يريد منه شيئاً فقال : أمرنا بقضاء دينك، فقال بهلول : لا انه لا يقضي دين بدين أردد الحق على أهله واقض دين نفسك فقال قد أمرنا ان يجرى عليك قال أترى الله يعطيك وينساني ثم ولى هاربا . قال: وروي باسناد آخر انه قال للرشيد يا أمير المؤمنين فكيف لو أقامك الله بين يديه فسألك عن النقير والفتيل والقطمير ، قال فخنقته العبرة فقال الحاجب حسبك يا بهلول قد أوجعت أمير المؤمنين ، فقال الرشيد دعه ، فقال بهلول إنما أفسده أنت وأضرابك ، فقال الرشيد أريد أن اصلك بصلة فقال بهلول ردها على من أخذت منه فقال الرشيد نحاجة ، قال أن لا تراني ولا أراك ، ثم قال يا امير المؤمنين حدثنا أيمن بن نائل عن قدامة ابن عبد الله الكلابي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرمي جمرة العقبة على ناقة له صهباء لا ضرب ولا طرد ، ثم ولى بقصبته وأنشأ يقول :

فهبك قد ملكت الأرض طراً ودان لك العباد فكان ماذا
الست تموت في قبر ويحوي تراثك بعد هذا ثم هذا

وأورده في المجالس نحوه وفي آخره فقال له الرشيد اطلب مني حاجة فقال بهلول حاجتي ان لا تراني ولا أراك بعد هذا وحرك قصبته ومشى وقال ابتعد لا يرمحك الفرس اه . وفي كشكول البهائي : لما وصل الرشيد الكوفة قاصداً الحج خرج أهل الكوفة للنظر اليه وهو في هودج عال ، فنادى البهلول : يا هارون ، يا هارون . فقال من المجترى

علينا ؟ فقيل هو البهلول . فرفع السجف فقال البهلول : يا أمير المؤمنين : روينا بالإسناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرمي جمرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا قال إليك إليك ، وتواضعك يا أمير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبرك . فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الأرض وقال أحسنت يا بهلول زدنا ، فقال : أيما رجل آتاه الله مالا وجمالا وسلطاناً فانفق ماله وعف جماله وعدل في سلطانه كتب في ديوان الله من الأبرار فقال له الرشيد أحسنت وأمر له بجائزة فقال لا حاجة لي فيها ردها الى من أخذتها منه ، قال فنجري عليك رزقاً يقوم بك ، فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال : يا أمير المؤمنين أنا وأنت عيال الله فمحال أن يذكرك وينساني اه وذكر صاحب الروضات هذا الخبر بما فيه زيادة وبعض تغيير ، فأوردناه وان لزم التكرير ، قال حكي عن الفضل بن الربيع قال : حججت مع هارون الرشيد فلما صرنا بالكوفة وكنا في طاق المحامل إذا نحن ببهلول قاعد يلعب بالتراب فابتدر اليه الخدم فطردوه فأسرعت اليه وقلت هذا أمير المؤمنين قد أقبل فلما حاذاه الهودج قام قائماً وقال يا أمير المؤمنين حدثني أيمن بن نابل قال حدثني قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمنى على جمل أحمر تحته رحل رث ولم يكن ضرب ولا طرد فقلت يا أمير المؤمنين إنه بهلول المجنون قال قد عرفت ، قال : قل وأوجز فقال :

هب انك قد ملكت الأرض طراً ودان لك العباد فكان ماذا
ألست تصير في قبر ويحثو عليك ترابه هذا وهذا

فقال أجدت ، قل وأوجز قال : يا أمير المؤمنين من رزقه الله مالاً وجمالاً فعف في جماله وواسى من ماله كتب عند الله في ديوان الأبرار فظن هارون أن عليه ديناً ، فقال قد أمرنا أن يقضي عنك دينك ، قال لا تفعل يا أمير المؤمنين لا يقضى دين بدين اردد الحق إلى أهله فجميع ما في يديك دين عليك ، فقال قد أمرنا أن يجرى عليك نفقة ، قال لا تفعل أتراه أجرى عليك ونسيني ، ثم ولى وأنشأ يقول :

توكلت على الله وما أرجو سوى الله
وما الرزق من الناس بل الرزق من الله

وفي كتاب عقلاء المجانين عن بعض الكوفيين قال : حج الرشيد فذكر بهلولاً حين دخل الكوفة فأمر بإحضاره فقال البسوه سواداً وضعوا على رأسه قلنسوة طويلة وأوقفوه في مكان كذا ففعلوا به ذلك . وقالوا إذا جاء أمير المؤمنين فادع له ، فلما حاذاه الرشيد رفع رأسه اليه وقال يا أمير المؤمنين اسأل الله أن يرزقك ويوسع عليك من فضله ، فضحك الرشيد وقال آمين ، فلما جازه الرشيد دفعه صاحب الكوفة في قفاه وقال أهكذا تدعو لامير المؤمنين يا مجنون ، قال بهلول اسكت ويلك يا مجنون فما في الدنيا أحب الى أمير المؤمنين من الدراهم ، فبلغ ذلك الرشيد فضحك وقال والله ما كذب . وفي المجالس نقلاً من تاريخ كزيده أن بهلولا مر بهارون الرشيد وقد

بنى قصراً جديداً فقال لبهلول : أكتب شيئاً على حائط هذا القصر فأخذ بهلول قطعة من الفحم و كتب : رفعت الطين ووضعت الدين ورفعت الجص ووضعت النص ، فإن كان من مالك فقد أسرفت والله لا يحب المسرفين وان كان من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين اه وفي الكشكول: دخل بهلول وعليان المجنون على الرشيد فكلمهما فاغلظا له في الجواب فأمر بنطع وسيف فقال عليان كنا مجنونين في البلد فصرنا الآن ثلاثة

## ما اثر عنه من المواعظ والحكم

### ( زيادة على ما مر )

في كتاب عقلاء المجانين قال عبد الرحمن الكوفي : لقيني بهلول المجنون فقال لي اسألك ، قلت اسأل ، قال أي شيء السخاء ؟ قلت البذل والعطاء ، ، قال هذا السخاء في الدنيا فما السخاء في الدين ؟ قلت المسارعة الى طاعة الله ، قال افيريدون منه الجزاء ؟ قلت نعم بالواحد عشرة ، قال ليس هذا سخاء هذه متاجرة ومرابحة ، قلت فما هو عندك ؟ قال لا يطلع على قلبك وانت تريد منه شيئاً بشيء .
وفيه قال عباس البناء : نظر بهلول الي وأنا أبني داراً لبعض أبناء الدنيا ، فقال لي لمن هذه الدار ؟ فقلت لرجل من نبلاء الكوفه ، فقال أرنيه فأريته إياه فناداه يا هذا لقد تعجلت الحماية قبل العناية اسمع الى صفة دار كونها العزيز أساسها المسك وبلاطها العنبر اشتراها عبد قد ازعج للرحيل كتب على نفسه كتاباً وأشهد على ضمائره

شهوداً ، هذا ما اشترى العبد الجافي من الرب الوافي اشترى منه هذه الدار بالخروج من ذل الطمع الى عز الورع فما أدرك المستحق فيما اشتراه من درك فعلى المولى خلاص ذلك وتضمينه اياه شهد على ذلك العقل وهو الأمين والخواطر (كذا) وذلك في إدبار الدنيا وإقبال الآخرة أحد حدودها ينتهي الى ميادين الصفا والحد الثاني ينتهي الى ترك الجفا والحد الثالث ينتهي الى لزوم الوفا والحد الرابع ينتهي الى سكون الرضا في جوار من على العرش استوى ، لها شارع ينتهي الى دار السلام وخيام قد ملئت بالخدام ، وانتقال الأسقام وزوال الضر والآلام ، يا لها من دار لا ينقضي نعيمها ولا يبيد . دار أسست من الدر والياقوت شرف تلك الخدور وجعل بلاطها من البهاء والنور قال فترك الرجل قصره وهام على وجهه وانشأ بهلول يصيح خلفه ويقول :

يا ذا الذي طلب الجنان لنفسه لا تهربن فإنه يعطيكا

(أقول) أين هذا ان صح من الكتاب الذي كتبه امير المؤمنين عليه السلام لمن اشترى داراً وهو موجود في نهج البلاغة ، وفيه قال الحسين الصقلي نظرت وقد زار سعدون بهلولا ورأيتها فسمعت سعدون يقول لبهلول أوصني وإلا أوصيك فناداه بهلول اوصني يا أخي فقال سعدون أوصيك بحفظ نفسك ومكنها من حبك فان هذه الدنيا ليست لك بدار قال بهلول أنا اوصيك يا أخي فقال قل ، فقال : اجعل جوارحك مطيتك واحمل عليها زاد معرفتك واسلك بها طريق مبغك فان ذكرتك

ثقل الحمل فذكرها عاقبة البلوغ . فلم يزالا يبكيان جميعاً حتى خشيت عليها الفناء . وفيه قال محمد بن اسماعيل بن أبي فديك رأيت بهلولا في بعض المقابر وقد دلى رجلية في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع ها هنا فقال أجالس أقواماً لا يؤذونني وان غبت عنهم لا يغتابونني فقلت قد غلا السعر فهلا تدعو الله فيكشف فقال والله لا أبالي ولو حبة بدينار ان الله تعالى اخذ علينا أن نعبده كما امرنا وعليه أن يرزقنا كما وعدنا ثم صفق بيديه وأنشأ يقول :

يا من تمتع بالدنيا وزينتها ... ولا تنام عن اللذات عيناه
شغلت نفسك فيما لست تدركه ... تقول لله ماذا حين تلقاه

وفي الروضات عن الفضيل قال : دخلت الكوفة وأنا اريد الحج الى بيت الله الحرام واذا بهلول جالس بين قبرين قديمين ، فقلت له يا بهلول ماجلوسك ها هنا ؟ قال يافضيل أما ترى هذه الأعين السائلة والمحاسن البالية والشعور المتمعطة والجلود المتمزقة والجماجم الخاوية والعظام النخرة لا يتقاربون بالأنساب ولا يتواصلون تواصل الأحباب وكيف يتواصل من قد طحنتهم كلاكل البلى واكلت لحومهم الجنادل في الثرى وخلت منهم المنازل والقرى ، قد صارت الوجوه عابسة بعد نضرتها والعظام نخرة بعد قوتها تجر عليهم الرياح ذيولها وتصب عليهم السماء سيولها ثم بكى وجعل يقول :

تناديك أحداث وهنَّ صموتُ ... وأربابها تحت التراب خفوتُ
فيا جامع الدنيا حريصاً لغيره ... لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

قال الفضيل : واذا بهاتف يسمع كلامه ولا يرى شخصه وهو يقول :

مل الأحبة زورتي فجفيت وسكنت في دار البلى ونسيت
وكذاك ينسى كل من سكن الثرى وتقله الزوار حين يموت

قال الفضيل : فوقع بهلول مغشياً عليه فتركته وانصرفت . وفي كتاب عقلاء المجانين عن عبد الرحمن الأسلمي قال قال أبي لبهلول أي شيء أولى بك ؟ قال العمل الصالح . ( وفيه ) عن علي بن الحسين قال : لما مات ابو بهلول خلف ستمائة درهم ، فأخذها القاضي وحجز عليها ، فأتاه بهلول فقال أصلح الله القاضي اوتزعم اني مصاب في عقلي فأنا جائع فادع لي بمائتي درهم حتى أقعد في أصحاب الخلقان أبيع واشتري فان رأيت مني رشداً ضممت اليها الباقي وان تلفت فالذي اتلفت أقل مما بقي ، فدعا القاضي بالكيس ووزن له مائتي درهم ، فأخذها بهلول ولزم الحيرة حتى أنفدها ، ثم جاء إلى القاضي وهو في مجلس الحكم فقال يا بهلول ما صنعت ؟ فقال أعز الله القاضي أنفقتها فان رأى القاضي أن يزن من ماله مائتي درهم ويردها الى الكيس حتى يرجع الكيس الى ما كان ، قال القاضي فتجحد لي ما أخذت ؟ قال كلا ولكني ما اقمت عندك شاهدين باني موضع لها ، قال صدقت ، ودعا بمائتي درهم وردها الى الكيس اه . وعن محاضرات الراغب مثله (اقول) اظن هذه الحكاية موضوعة على لسانه فان من يمتنع من جائزة الرشيد ويكون بهذا الزهد لا يحتال على القاضي بأخذ المال ولكن الناس تضع على كل أحد ما يناسب حالة كما وضعوا على جحى كل

ما فيه سخف وعلى أبي نواس كل ما فيه مجون وعلى مجنون ليلى كل شعر فيه تواجد، واظن ان من هذا القبيل ما رأيته في بعض المواضع من ان البهلول مر بقوم عشرة في أصل شجرة فقالوا نصعد هذه الشجرة ونأخذ عشرة دراهم قال نعم فأعطوه إياها فجعلها في كمه ثم قال هاتوا سلماً ، فقالوا لم يكن هذا في الشرط فقال: كان في شرطي دون شرطكم . فاذا كانت صفاته ما مر كيف يحتال لأخذ المال .

## كتبه الى الخلفاء والقضاة والامراء

ذكر صاحب كتاب عقلاء المجانين أنه كتب الى الواثق وابن ابي دؤاد والخلعي صاحب شرطة بغداد وفي هذه الكتب إنكار خلق القرآن وذم معتقده، وفي كتابه للواثق: من الخائف الذليل الى المخالف لكلام ربه تعالى . وفي كلامه لابن أبي دؤاد : من الصادق المتواضع الى الكاذب المتكبر . وانا أظن أن هذه الكتب موضوعة عليه، أولاً : لأن الواثق بويع بالخلافة سنة ٢٢٧ وتوفي سنة ٢٣٢ وبهلول توفي سنة ١٩٠ وكان في عصر الرشيد كما مر ، ثانياً : أنه لم يكن ليكتب الى الواثق - وهو الخليفة - بأنه مخالف لكلام ربه تعالى وقد مر توقيه من الكلام على التفضيل بين العلويين والعباسيين ولم يكن ليكتب الى القاضي ابن أبي دؤاد ويصفه بالكاذب المتجبر وهو قاضي قضاة الواثق ، وكذلك ما حكاه في الكتاب المذكور عن صباح الوزان الكوفي أنه قال : لقيت بهلولاً يوماً فقال لي : أنت الذي

يزعم أهل الكوفة انك تقول في الشيخين ؟ فقلت معاذ الله ان أكون من الجاهلين الخ ... والله العالم

## ما قاله بهلول من الشعر او انشده

(زيادة على ما مر)

في كتاب عقلاء المجانين لبهلول في الترقيق :

اضمر من أضمر حبي له فيشتكي اضمار اضمار
رق فلو مرّت به ذرة لخضبته بدم جاري

وله أيضاً في أرق منه :

اضمر ان يأخذ المرآة كي ينظر تمثاله فأدناها
فجاء وهم الضمير منه الى وجنته في الهوى فأدماها

وله أيضاً :

شبهته قمراً اذ مر مبتسما فكاد يجرحه التشبيه او كلما
ومر في خاطري تقبيل وجنته فسيلت فكري من عارضيه دما

وله :

اذا خان الأمير وكاتباه وقاضي الأرض داهن في القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل لأهل الأرض من أهل السماء

وفيه قال عبد الواحد بن زيد : مر بهلول برجل قد وقف على جدار رجل يكلم امرأة فأنشأ يقول :

كن حبيباً إذا خلوت بذنب دون ذي العرش من حكيم مجيد (؟)
اتهاونت بالاله بديا وتواريت عن عيون العبيد

أقرأت القرآن أم لست تدري ان ذا العرش دون حبل الوريد

ثم ولى وهو يقول من نوقش في الحساب غفر له ، فقلت له من نوقش الحساب عذب ، فقال اسكت يا بطال ان الكريم اذا قدر غفر . وفيه قال عبد الخالق سمعت أبي يقول : سمعت بهلولاً يقول من كانت الآخرة أكبر همه أتته الدنيا وهي راغمة ، ثم أنشأ يقول :

يا خاطب الدنيا الى نفسه تنح عن خطبتها تسلم
ان التي تخطب غدارة قريبة العرس من المأتم

قال ولبهلول :

حقيق بالتواضع من يموت وحسب المرء من دنياه قوت
فما للمرء يصبح ذا اهتمام وشغل لا تقوم له النعوت
صنيع مليكنا حسن جميل وما أرزاقنا مما يفوت
فيا هذا سترحل عن قريب الى قوم كلامهم السكوت

وفيه قال علي بن خالد بت ليلة على سور طرسوس فمر بهلول فلكزني برجله ثم أنشأ يقول :

يا طالب الحور الا تستحي يحملك النوم على السور
وخاطب الحور طويل البكا مقيد الأعضاء محصور
لا يطعم الغمض وما ان له راحة جسم أو يرى الحور
في جنة زخرفها ذو العلى بنعم فيها كل محبور

قال فانتبهت فزعاً ولم أنم بعد ذلك في الحرس . وفيه : قال محمد بن خالد الواسطي انشدني بهلول يقول :

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المـال فما تدري لمن تجمع
فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع
فقير كل ذي حرص غـني كل من يقنع

وفيه: قال كثير بن روح رأيت بهلولا ذات يوم يتمثل وهو يقول هذه الأبيات:

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهداً اتعبت نفسك حتى شفك الطلب
تسعى لرزق كفاك الله بغيته اقعد فرزقك قد يأتي به السبب
كم من دني ضعيف العقل تعرفه له الولاية والأرزاق والذهب
ومن حسيب له عقل يزينه بادي الخصاصة لا يدرى له سبب
فاسترزق الله مما في خزائنه فالله يرزق لا عقل ولا حسب

٢٧١٤ ـ (الأمير بهلول الملقب بحاجي بيك الثاني ابن الأمير قلبج)

قتل سنة ٨٨٠ في الحرب الواقعة بين السلطان حيدر الصفوي والسلطـان خليل شيروان شاه في ميدان كارزار ودفن في مقبرة اجداده وعلى قبره قبة والجبل الذي عليه قبره يعرف بحـاجي بيك واليوم يسمونه حاجي بيكاو

عن كتاب رياض الجنة في تاريخ الدنابلة المخطوط انه ظهر في ايام السلطان حيدر الصفوي وملك طبرستان وداغستان واستمده السلطان خليل شيروان شاه ولكنه كان باطناً يميل الى السلطان حيدر بواسطة اتحاد المسلك والمذهب اه

٢٧١٥ - ( بهرام ميرزا ابن الشاه اسماعيل الصفوي [١] )

توفي سنة ٩٥٦

كان من جملة ادباء وعلماء عصره ذكره آذر بيكدلي في كتاب آتشكده على ما حكي عنه وقال كان معروفاً بجودة القلم وانشاد الشعر اه

٢٧١٦ - ( بهرام خان )

عن تاريخ البداوني وتاريخ القطبشاهية انه كان من الأمراء المعاصرين لاكبرشاه الهندي وكان ذكياً عالماً عاقلاً وكان في اول أمره ملازماً للشاه بابر والد اكبر شاه وفتح له بلاداً كثيرة ولقبه (جان خانان) وقصده العلماء فأكرمهم وله شعر جيد وله قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام منها هذا البيت :

شهی كه بكذرد ازنه سپهر افسراو

اكر غلام علي نيست خاك برسراو

٢٧١٧ - (الأمير بهروز الأول الملقب بسلمان خليفة ابن الأمير رستم الملقب بشاه وردي بيك ابن الأمير بهلول الملقب بحاجي بيك ابن قليج الدنبلي)

توفي سنة ٩٩٥ عن ٩٥ سنة ودفن في قرية نازك من قرى سلمان سراي

( والدنبلي ) ذكرت هذه النسبة في صفحة ٢٠٨

(١) أخر هذا والثلاثة التي بعده عن محلها سهواً — المؤلف —

عن كتاب رياض الجنة في تاريخ الدنابلة المخطوط تاليف عبد الرزاق بيك الدنبلي انه كان شاباً عالماً عاقلاً صاحب خيرات ومبرات بقيت بعده وكان في خدمة الشاه اسماعيل ابن السلطان حيدر الصفوي وهو الذي لقبه بسلمان خليفة واذن له في الارشاد وعاش ٩٥ سنة منها خمسون سنة قضاها في الحكم والامارة وفي تاريخ الشاه طهماسب ان السلطان سليمان ابن السلطان سليم العثماني فتح آذربايجان في سنة ٩٤٥ وتوجه الى ايران وكان الشاه طهماسب يومئذ في ابهر من قرى قزوين فورد عليه خليفة الدنبلي في الفي فارس فتقوى بهم الشاه وحمل على السلطان سليمان فغلبه. وفي جامع التواريخ ان كيلان واردبيل كانت مدة تحت حكم سلمان خليفة فلما ولي الشاه اسماعيل نحاه عن الامارة فاشتغل بارشاد الدنابلة وكان ولده كنمان خان قد مات في حياة ابيه بمرض السكتة لذلك انتقلت الامارة الى حفيده أيوب خان بن كنمان بن سلمان خليفة اه

٢٧١٨ - ( بهروز خان الثاني الملقب بسلمان خان )

توفي سنة ١٠١٤ في قرية بورس التي كان قد بناها ودفن في مقبرة اجداده

عن كتاب رياض الجنة السابق الذكر أنه كان من خواص الشاه عباس وهو الذي لقبه بسلمان بلقب جده بهروز الأول المتقدم وكان له اشتهار كامل بحسن الخلق والشجاعة ذكره أصحاب تاريخ

شرفنامه وعالم آرا وجهان نماي خلف ولدين وهما علي خان الملقب بصفي قلي خان وأيوب خان واليه ينسب الأيوبخانية

٢٧١٩ - ( بهلول بن محمد الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان : بهلول بن محمد الصيرفي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه

٢٧٢٠ - ( البهي بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم )

في الإصابة أن أبا رافع والد البهي هو غير القبطي وكلاهما مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ووالد البهي ذكره مصعب الزبيري وقال إنه كان عبداً لأبي احيحة سعيد بن العاص بن أمية فاعتق كل من بنيه نصيبه الا خالد بن سعيد فإنه وهب نصيبه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعتقه ، فكان يقول : أنا مولى رسول الله ، فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص المدينة أيام معاوية دعا ابناً لأبي رافع ، فقال مولى من أنت ؟ فقال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فضربه مائة سوط ثم تركه ، ثم دعاه فقال مولى من أنت ؟ فقال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضربه مائة سوط حتى ضربه خمسمائة سوط ، ثم قال : ذكر أبو سعيد بن الأعرابي هذه القصة في معجمه من طريق جرير بن حازم عن حماد بن موسى رجل من اهل المدينة أن عثمان بن البهي بن أبي رافع حدثه قال كان أبو أحيحة ترك جدي ميراثاً ، فخرج يوم بدر مع بنيه فأعتق

ثلاثة منهم أنصباءهم غير خالد بن سعيد لأنه كان غضب على أبي رافع بسبب أم ولد لأبي أحيحة أراد أن يتزوجها فنهاه خالد فعصاه فاحتمل عليه فلما أسلم أبو رافع وهاجر كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالداً في أمره فأبي أن يعتق أو يهب أو يبيع ، ثم ندم بعد ذلك ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعتق صلى الله عليه وآله وسلم نصيبه ، فكانَ أبو رافع يقول : أنا مولى رسول الله ! فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص المدينة ارسل الى البهي بن ابي رافع فقال له من مولاك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضربه مائة سوط ، ثم قال له من مولاك ؟ فقال مثلها حتى ضربه خمسمائة سوط ، فلما خاف أن يموت قال له أنا مولاكم ، فلما قتل عبد الملك ابن مروان عمرو بن سعيد بن العاص مدحه البهي بن أبي رافع وهجا عمرو بن سعيد . قال فهذا يبين أن صاحب هذه القصة غير أبي رافع والد عبيد الله بن أبي رافع إذ ليس في ولده أحد يسمى البهي وقال إن المبرد في الكامل ذكر القصة الأولى التي ذكرها مصعب الزبيري وسياق كلامه يقتضي أنه أبو رافع القبطي وجرى على ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وأورد القصة الأولى في ترجمة أبي رافع القبطي والد عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي ، وهو غلط بيّن ، لأن أبا رافع والد عبيد الله كان للعباس بن عبد المطلب فأعتقه قال أبو عمر بن عبد البر : هذه القصة لا تثبت من جهة النقل وفيها اضطراب كثير ، وقد روي عن عمرو بن دينار وجرير بن أبي

حازم وأيوب أن الذي تمسك بنصيبه من أبي رافع هو خالد وحده ، وفي رواية اخرى أنه كان لأبي أحيحة إلا سهماً واحداً فأعتق بنوه أنصباءهم فاشترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك السهم فأعتقه اه الإصابة . فتلخص من ذلك أن أبا رافع القبطي المسمى ابراهيم على أحد الأقوال المذكور في الجزء الخامس من هذا الكتاب هو الذي كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعتقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما بشره أبو رافع بإسلام العباس ، وهذا ليس في أولاده من يسمى البهي ولا في أحفاده من يسمى عثمان وانما أولاده رافع والحسن وعبيد الله والمغيرة ، واحفاده الحسن وصالح وعبيد الله أولاد علي بن أبي رافع والفضل بن عبيد الله بن ابي رافع . وان هناك أبا رافع آخر هو مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً وهو الذي ذكره مصعب الزبيري في كتابه وابو سعيد بن الأعرابي في معجمه وهو الذي كان عبداً لأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أميه فأعتق أولاده أنصباءهم إلا خالد ابن سعيد فإنه وهب نصيبه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد امتناع وندم أو اشتراه منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعتقه ، وبذلك صار ابنه البهي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و كان يقول أنا مولى رسول الله ولا يقول أنا مولى أبناء سعيد بن العاص فغاظ ذلك عمرو بن سعيد . فكان أول شيء بدأ به لما ولي المدينة أن استدعاه وسأله من مولاه لعلمه أنه لا يقول الا أنا مولى رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم تشريفاً له صلى الله عليه وآله وسلم أن يشرك معه أحداً في الولاية لا سيا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان هو السبب في خلوص أبيه من الرق لما امتنع خالد بن سعيد من بيع سهمه منه أو هبته أو اعتاقه فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به حتى استوهب سهمه فأعتقه ، فضرب عمرو بهياً خمسمائة صوت بغياً منه وعتواً وجراة على الله ورسوله لما امتنع من أن يقول أنا مولاكم وقال : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونظراً لاشتراك اسم أبي رافع بين والد البهي ووالد عبيد الله وكون كلّ منها مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توهم المبرد أن الذي ضربه عمرو بن سعيد هو عبيد الله وتبعه على ذلك صاحب الاستيعاب مع أن المبرد قال كما مر إن هذه القصة لا تثبت من جهة النقل وفيها اضطراب كثير وبتعدد أبي رافع يرتفع التنافي بين كونه كان للعباس وكونه كان لأبي أحيحة ويرتفع الاضطراب . وبناء على التعدد ففي فعل عمرو بن سعيد معه ما يدل على انحرافه عن بني أمية وميله لبني هاشم

## ( البوجكاني )

يوصف به محمد بن شعيب

## ٢٧٢٩ ـ ( بورق البوسنجاني )

منسوب الى بوسنج بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح السين المهملة وسكون النون والجيم آخر الحروف قال ياقوت من قرى ترمذ

قال الكشي في ترجمة الفضل بن شاذان ما صورته في أبي محمد الفضل بن شاذان • سعد بن جناح الكشي : سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندي يقول : خرجت الى الحج فأردت أن أمرّ على رجل كان من أصحابنا معروفاً بالصدق يقال له بورق البوسنجاني قرية من قرى هراة ، وأزوره وأحدث به عهدي ، فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان فقال بورق : كان الفضل به بطن شديد العلة ، ويختلف في الليلة مائة مرة الى مائة وخمسين مرة ، فقال له بورق : خرجت حاجاً فأتيت محمد بن عيسى العبيدي ورأيته شيخاً فاضلاً في أنفه اعوجاج وهو القنا ومعه عدة • ورأيتهم مغتمين محزونين • فقلت لهم ما لكم ؟ فقالوا إن أبا محمد عليه السلام قد حبس ، قال بورق : فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت ، فقلت ما الخبر قال قد خلي عنه • قال بورق : فخرجت الى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب فقلت له : جعلت فداك إني رأيت أن تنظر فيه ، فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة فقال هذا صحيح ينبغي أن يعمل به ، فقلت له الفضل بن شاذان شديد العلة ويقولون إنها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أنه قال : إن وصي ابراهيم عليه السلام خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقل جعلت فداك : هكذا ، كذبوا عليه ، فقال نعم رحم الله الفضل • قال بورق : فرجعت فوجدت الفضل قد مات من الأيام التي

قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل اه وفي ذلك من الدلالة على وثاقة بورق وحسن اعتقاده وقربه من الأئمة عليهم السلام مالا يخفى

(البوشَنجي)

يوصف به الحسين بن احمد بن المغيرة

٢٧٢٢ ـ (بوطير غلام الإمام علي الهادي عليه السلام)

روى الشيخ في الأمالي عن الفحام قال كان ابو الطيب احمد ابن محمد بن بوطير رجلامن أصحابنا وكان جده بوطير غلام الإمام أبي الحسن علي بن محمد وهو سماه بهذا الاسم اه ومرت ترجمة أحمد في بابها

(البوفكي)

اسمه العمركي بن علي بن محمد

٢٧٢٣ ـ (السلطان مؤيد الدولة ابو منصور بوبه ابن السلطان ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي)

ولد في جمادى الآخرة سنة ٣٣٠ وتوفي بجرجان في ١٣ شعبان سنة ٣٧٣ وكان عمره ٤٣ سنة قاله ابن الأثير وغيره وهو مبني على التسامح بعد السنة الناقصة سنة كاملة وفي النجوم الزاهرة توفي وله من العمر ٤٣ سنة وشهر بعد وفاة أخيه عضد الدولة بنحو عشرة اشهر وصفا الوقت لأخيها فخر الدولة وكانت مدة إمرته سبع سنين وشهراً ولم يذكر تاريخ الولادة ولما ورد خبر وفاته على أخيه صمصام الدولة في بغداد جلس للتعزية وجاءه الخليفة الطائع معزياً

## آل بويه

قد مر في الجزء ٧ المجلد ٨ ابتداء دولة آل بويه وان أول ملوكهم ثلاثة وهم عماد الدولة علي أبو الحسن وركن الدولة ابو علي الحسن ومعز الدولة أبو الحسن أحمد أولاد أبي شجاع بويه . وتملك عماد الدولة بلاد فارس شيراز ونواحيها وملك أخوه ركن الدولة الري ( وهي طهران ونواحيها ) واصبهان وبلاد الجبل - وهي كرمانشاه ونواحيها - وملك أخوهما معز الدولة العراق واستقر ببغداد ومات عماد الدولة بشيراز ولم يكن له ولد ذكر فجعل ابن اخيه عضد الدولة ابن ركن الدولة ولي عهده في حياته ولما مات معز الدولة ملك بعده ابنه عز الدولة بختيار ثم قتله عضد الدولة واستولى على بغداد ولما مات ركن الدولة كان له من الأولاد عضد الدولة فناخسرو وفخر الدولة ابو الحسن علي ومؤيد الدولة أبو منصور بويه المترجم فعهد الى ولده عضد الدولة بالملك بعده وجعل لولده فخر الدولة همذان واعمال الجبل ولمؤيد الدولة اصبهان وأعمالها وجعلهما بحكم أخيهما عضد الدولة فأما مؤيد الدولة فحفظ وصية أبيه وأما فخر الدولة فخالفها واتفق مع بختيار ابن معز الدولة على عضد الدولة فكان ذلك سبب ذهاب ملكه من يده كما يأتي وكان الأمير أبو منصور بويه في حياة أبيه أميراً على اصبهان وهو صغير السن عمره ١٤ سنة . قال ابن الأثير : في سنة ٣٤٤ خرج عسكر خراسان الى الري وبها ركن الدولة ، فكتب الى أخيه معز الدولة يستمده ، فأمده بعسكر وسير من خراسان

عسكر آخر الى أصبهان على طريق المفازة وبها الأمير أبو منصور بويه بن ركن الدولة ، فلما بلغه خبرهم سار عن اصبهان بالخزائن والحرم التي لأبيه فبلغوا خان لنجان ، وكان مقدم العسكر الخراساني محمد بن ماكان ، فوصلوا الى اصبهان فدخلوها ، وخرج ابن ماكان منها في طلب بويه فأدرك الخزائن فأخذها ، وسار في أثره ، وكان من لطف الله به أن ابا الفضل بن العميد وزير ركن الدولة اتصل بهم في تلك الساعة فعارض ابن ماكان وقاتله فانهزم أصحاب ابن العميد عنه . واشتغل أصحاب ابن ماكان بالنهب فأنف ابن العميد من الفرار ورأى القتل أيسر عليه من اسلام أولاد صاحبه وأهله وأمواله وملكه ، فلحق به نفر من أصحابه ، فحمل على الخراسانيين وهم مشغولون بالنهب ، فانهزم الخراسانيون وأخذوا بين قتيل وأسير وأسر ابن ماكان وأحضر عند ابن العميد ، وسار ابن العميد الى اصبهان واعاد أولاد ركن الدولة وحرمه اليها . وكان ركن الدولة قد جعل الصاحب اسماعيل بن عباد كاتباً ومؤدباً لولده مؤيد الدولة بويه باشارة وزيره أبي الفضل بن العميد وعمر الأمير بويه يومئذ دون السابعة عشرة لأن الصاحب جاء بعد ذلك مع الأمير بويه الى بغداد خاطباً ابنة عمه معز الدولة سنة ٣٤٧ وعمره يومئذ ١٧ سنة قال مسكويه في كتاب تجارب الأمم في حوادث ٣٤٧ وفيها ورد الأمير ابو منصور بويه بن ركن الدولة الى بغداد يخطب ابنة معز الدولة ومعه أبو

علي بن أبي الفضل القاشاني وزيراً ومعه أبو القاسم اسماعيل بن عباد يكتب على سبيل الترسل فلما كانت ليلة السبت لليلتين خلتا من جمادى الأولى زفت بنت معز الدولة الى أبي منصور بويه ثم حملها الى اصبهان اه وفي النجوم الزاهرة انه انفق في عرسها سبعمائة الف دينار اه وفي سنة ٣٦٦ في المحرم توفي ركن الدوله الحسن بن بويه وولي ولده مؤيد الدولة بلاده بالري وأصبهان وتلك النواحي ، وورد من أصبهان الى الري ، وخلع على أبي الفتح علي بن أبي الفضل محمد بن العميد الكاتب المشهور وزير أبيه خلع الوزارة واستوزره وأجراه على ما كان في أيام ابيه ، وحضر الصاحب بن عباد كاتب مؤيد الدوله مع مؤيد الدولة ، فكتب الى ابي الفتح يهنئه بالوزارة ، فكره أبو الفتح موضعه ، وحمل الجند على الشغب حتى هموا بقتل الصاحب وتلطف الصاحب لأبي الفتح واستماله وكتب اليه يستعطفه ، فلم يؤثر ذلك فيه واجاب الصاحب بقوله : والله لا تجاورني ولا يكون لك اذن علي ، ولا ارضى إلا بعودك الى اصبهان ، فأمر مؤيد الدولة الصاحب بالعود الى اصبهان فخرج من الري على صورة قبيحة متنكراً بالليل لأنه خاف الفتك والغيلة وقال له مؤيد الدولة عند خروجه الى اصبهان : إن ورد عليك كتاب بخطي أو جاءك أجل حجابي وثقاتي للاستدعاء فلا تبرح من أصبهان الى أن يجيئك فلان الركابي فإنه إن اتجهت لي حيلة على هذا الرجل - يعني وزيره أبا الفتح - وأمكنني الله من القبض عليه بادرت به اليك وهو العلامة بيني وبينك ،

وانفرد أبو الفتح بتدبير الأمور لمؤيد الدولة بعد ازالة الصاحب عن كتبة مؤيد الدولة وابعاده عن حضرته بالري الى اصبهان ولم يمض أكثر من شهر على عودة الصاحب من الري الى أصبهان حتى قبض مؤيد الدولة على وزيره أبي الفتح وقتله واستدعى الصاحب واستوزره واستولى الصاحب على أموره وحكمه في أمواله ، ولم يزل على ذلك حتى توفي مؤيد الدولة ، قال ابن الأثير : وفي سنة ٣٦٩ ملك عضد الدولة همذان وأعمال الجبل من أخيه فخر الدولة ، وسبب ذلك أن بختيار بن معز الدولة الذي قتله عضد الدولة كان يكاتب ابن عمه فخر الدولة بعد موت ركن الدولة ويدعوه الى الاتفاق معه على عضد الدولة فأجابه الى ذلك ، وعلم عضد الدولة به فكتمه حتى فرغ من أعدائه وظن أن الأمر ينصلح بينه وبين أخويه فخر الدولة ومؤيد الدولة فراسلهما ، فاما رسالته الى مؤيد الدولة فيشكره على طاعته وموافقته فإنه كان مطيعاً له غير مخالف ، وأما الى فخر الدولة فيعاتبه ويستميله ويذكر له ما يلزمه به الحجة ، فأجاب فخر الدولة جواب المناظر المناوئ ونسي كبر السن وسعة الملك وعهد أبيه ، فأرسل عضد الدولة عسكراً فدخل همذان وهرب فخر الدولة الى بلاد الديلم ثمَّ الى جرجان فنزل على شمس المعالي قابوس بن وشمكير ، وملك عضد الدولة ما كان بيد فخر الدولة : همذان والري وما بينهما من البلاد ، وسلمها الى أخيه مؤيد الدولة وجعله خليفته ونائبه في تلك البلاد . وفي سنة ٣٧٠ أرسل مؤيد الدولة الصاحب اسماعيل

ابن عباد الى أخيه عضد الدولة بهمذان يبذل له الطاعة والموافقه ، فالتقاه عضد الدولة بنفسه ، واكرمه وأقطع أخاه مؤيد الدولة همذان وغيرها وأقام الصاحب عند عضد الدولة الى أن عاد الى بغداد فرده الي مؤيد الدولة وسير معه عسكراً يكون عند مؤيد الدولة في خدمته . وفي سنة ٣٧٢ توفي عضد الدولة وفي ذيل تجارب الأمم :

لما علم مؤيد الدولة بوفاة عضد الدولة سمت نفسه للاستيلاء على الممالك والقيام مقامه فيها ، وكان قد أنفذ أبا علي القاسم الى فارس متحملاً لرسالته الي الامير أبي الفوارس بن عضد الدولة فورد كتاب أبي علي هذا عليه بوقوع الخطبة له في بلاد فارس وثبوت اسمه على الدينار والدرهم ، وقدم ابو نصر خواشاذه ورسول من الأمير أبي الفوارس اليه فلبث عنده أياماً وعاد بالجواب ، ثم راسل أخاه فخر الدولة بالوعود الجميلة وبذل له ولاية جرجان وتقويته بما يحتاج اليه من الأموال فلم يسكن فخر الدولة الى قوله وأقام بموضعه وبينما الحال على ذلك اذ جاءه الأمر الذي لا يغلب والنداء الذي لا يحجب فخضع لأمر الآمر مطيعاً ، ولبي دعوة الداعي سريعاً ، قضية الله سبحانه في الأولين والآخرين ومشيئته في الذاهبين والغابرين قال الله تعالى : لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ولما عرضت لمؤيد الدولة علة الخوانيق واشتدت به سنة ٣٧٣ وهو في جرجان ، قال له وزيره الصاحب بن عباد : لو عهد أمير الأمراء الي من يراه يسكن اليه الجند الى ان يتفضل الله بعافيته وقيامه الي تدبير مملكته لكان ذلك

من الاستظهار الذي لا ضرر فيه فقال له أنا في شغل عن هذا وما للملك قدر مع انتهاء الإنسان الى مثل ما أنا فيه فافعلوا ما بدا لكم ثم اشفى فقال له الصاحب : تُبْ يا مولانا ورد كل ظلامة تقدر على ردها ، ففعل ذلك وتوفي ولم يعهد بالملك الى أحد ، وكان موته بعد موت أخيه عضد الدولة بنحو عشرة اشهر ، وصفا الوقت لأخيهما فخر الدولة اه وفي تاريخ مخطوط فارسي عندنا ذهب أوله ما صورته : مؤيد الدولة ابو نصر بويه بن حسن بن بويه ، كان في أيام والده طفلاً ، وكان في أصفهان فلما توفي والده ، ذهب الى الري لمساعدة عضد الدولة وتسلطن في مكان أبيه سبع سنين وستة اشهر وجرى بينه وبين أخيه فخر الدولة وشمس المعالي قابوس بن وشمكير والي طبرستان عدة محاربات كان فيها الظفر لمؤيد الدولة وانكسر فخر الدولة وقابوس في محارباتهم معه مرتين إحداهما في جمادى سنة ٣٧١ والثانية يوم الأربعاء ٢٢ رمضان سنة ٣٧٢ وبعدها هربا الي خراسان فبقي قابوس فيها ١٨ سنة وبقي فخر الدولة ثلاث سنين ، واستولى مؤيد الدولة على مملكة فخر الدولة في العراق ومملكة قابوس في طبرستان اه

٢٧٢٤ـ ( ابو شجاع بويه بن فناخسرو بن يام أو تمام الديلمي والد عماد الدولة وركن الدولة ومعز الدولة ملوك بني بويه )

ذكرنا في الجزء ٧ المجلد ٨ ابتداء أمره وانه كان متوسط الحال يتكسب باصطياد السمك في بحيرات الديلم فماتت زوجته وخلفت له هؤلاء الأولاد الثلاثة الذين صاروا ملوكاً عظاماً واشتد حزنه

عليها وانه مر به رجل منجم ومعزم ومعبر للمنامات فحكى له ابو شجاع أنه رأى في منامه كأنه يبول فخرج من ذكره نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم انفجرت فصارت ثلاث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فأضاءت الدنيا بتلك النيران قال ورأيت البلاد والعباد خاضعين لتلك النيران فقال المنجم هذا منام عظيم لا افسره الا بجائزة عظيمة فقال ابو شجاع والله ما املك الا الثياب التي على بدني فقال انه يكون لك ثلاثة أولاد يملكون الدنيا فقال أبو شجاع أما تستحي تسخر منا ثم سأله عن ميلاد أولاده فاخبره فحسب ثم قبض على يد أبي الحسن علي فقبلها وقال هذا والله يملك البلاد ثم هذا من بعده وقبض على يد أخيه ابي الحسن فاغتاظ منه ابو شجاع وقال لأولاده اصفعوه فقد أفرط في السخرية بنا فصفعوه واعطاه أبو شجاع عشرة دراهم . ثم خرج من بلاد الديلم جماعة لتملك البلاد منهم ما كان بن كالي ولما استولى ما كان على طبرستان انتظم بويه وأولاده في قواده ثم توفي بويه وانفرد ولداه عماد الدولة وركن الدولة عن ما كان وكان من أمرهما ما كان

٢٧٢٥ ـ ( الأمير أبو منصور بويه بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة فناخسرو بن بويه الديلمي )

توفي سنة ٣٩٨

في النجوم الزاهرة فيها ـ أي سنة ٣٩٨ ـ توفي أبو منصور ابن بهاء الدولة وقيل ان اسمه بويه كان أبوه بهاء الدولة يخافه ومنع

الخدم - أو الجند - من الكلام معه وضيق عليه ولما مات وجد عليه وجداً عظيماً ولبس السواد وواصل البكاء والحزن الى أن اجتمع اليه وجوه الديلم وسألوه ان يرجع الى عادته اه وقال ابن الأثير في الكامل في سنة ٣٨٤ عقد النكاح لمهذب الدولة علي بن نصر على ابنة بهاء الدولة وللأمير أبي منصور بويه بن بهاء الدولة على ابنة مهذب الدولة، وكان الصداق من كل جانب مائة الف دينار اه ولا نعرف من أحواله غير هذا

(البياضي)

يوصف به جبلة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي من الصحابة ويوصف به من العلماء علي بن عبد الجليل وعلي بن يونس العاملي وغيره من علماء جبل عامل

(بياع الأرز)

يوصف به يوسف بن السخت أبو يعقوب البصري

(بياع الأكسية)

يوصف به صابر مولى معاذ ويحتمل كونه وصفاً لمعاذ

(بياع الأكفان)

يوصف به ظريف بن ناصح

(بياع الأنماط)

يوصف به الحارث الكوفي

(بياع الحبر)

يوصف به قدامة بن يزيد الجعفي الكوفي

(بياع الحلل)

يوصف به يحيى القلانسي ابو شبل الكوفي

(بياع الزطي)

يوصف به جماعة منهم بشر

(بياع السابري)

يوصف به جماعة منهم حذيفة بن منصور الخزاعي وحماد ابن أبي طلحة الكوفي وسعد وغيرهم

(بياع الغزل)

يوصف به ضرغامة

(بياع القرب)

يوصف به حفص بن عيسى الكناسي الأعوز

(بياع القصب)

يوصف به عتبة الكوفي وعتيبة بن عبد الرحمن وعتيبة بن ميمون

(بياع القلانس)

يوصف به عبد الله بن محرز وغيره

(بياع اللؤلؤ)

يوصف به آدم بن المتوكل الكوفي واسحاق الكوفي وغيرهما

(بياع الكرابيس)

يوصف به جماعة منهم هشام بن الحكم وصفه به الصدوق في مشيخة الفقيه

(بياع المصاحف)

يوصف به سالم بن عبد الرحمن الأشل

(بياع المروي)

يوصف به جماعة منهم الحسن وسيف الكوفي وصامت وغيرهم

(بياع الوشي)

يوصف به عبد الله بن سعيد أبو شبل الأسدي مولاهم

(بيان التبان)

مر في بنان التبان

٢٧٢٦ ـ (بيان الجزري الكوفي أبو أحمد مولى)

في رجال ابن داود: بيان بالباء المفردة، والياء المثناة تحت اه

وقال النجاشي بيان الجزري كوفي أبو أحمد مولى قال محمد ابن عبد الحميد كان خيراً فاضلاً له كتاب أخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي حدثنا حميد بن زياد حدثنا عبيد الله بن احمد ابن نهيك حدثنا يحيى بن محمد العليمي حدثنا بيان بكتابه اه قال الميرزا: كذا وصل الينا والله اعلم، وفي لسان الميزان بيان الجوزي كوفي يكنى أبا احمد ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة وقال: روى عنه يحيى بن محمد العليمي اه فأبدل الجزري بالجوزي.

٢٧٢٧ ـ (بيان بن حمران التغليبي نزل المدائن)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

( بيان بن زريق بن سمعان النهدي )

في لسان الميزان : بيان بن زريق ، قال ابن نمير قتله خالد بن عبد الله القسري وأحرقه بالنار . قلت : هذا بيان بن سمعان النهدي من بني تميم ظهر بالعراق بعد المائة وقال بإلاهية علي وان فيه جزءاً إلاهيا متحداً بناسوته ، ثم من بعده في ابنه محمد ابن الحنفية ، ثم في أبي هاشم ولد ابن الحنفية ، ثم من بعده في بيان هذا ، و كتب بيان كتاباً الى أبي جعفر الباقر يدعوه الى نفسه وانه نبي ، و كتابنا هذا ليس موضوعاً لهذا الضرب إذ لم يرو شيئاً وانما أطرده بهذه الظرفة اه وهذا هو المتقدم في بنان التبان وان صوابه بيان لا بنان ، ومر هناك في بعض روايات الكشي : بنان وصائد النهدي ، وهو يدل على الاتحاد وقول صاحب اللسان هذا بيان بن سمعان محتمل لان يكون هو بيان ابن زريق بن سمعان أو بالعكس

( البيانية )

مر ذكرهم في بنان التبان

( البيرجندي )

يوصف به عبد العلي بن محمد حسين شارح التذكرة النصيرية

( البيروني )

اسمه أبو الريحان محمد بن أحمد ومن قال أحمد بن محمد فقد غلط

٢٧٢٨ - ( الأمير بيك ابن الأمير جعفر شمس الملك ابن الأمير عيسى الدنلي وباقي أجداده ذكر في الأمير بهلول ابن الأمير جمشيد )

توفي سنة ٥٦٠ ودفن في مقبرة أعدها لنفسه في قرية سليمان سراي من قرى خوي مشهورة بقراقبو نلوند .

والكلام على الدنابلة عموماً مر في أحمد بن موسى الدنبلي ، ملك المترجم بعد أبيه الأمير جعفر شمس الملك وفي آثار الشيعة الإمامية حدثت بينه وبين السلطان سنجر منافسة ، ثم اصطلحا ولم يذهب من ملكه شيء ، ومن آثاره في خوي نهر أمير بيك ، ومسجد أمير بيك وعمارات سامية في قنة الجبل المعروف بجبل الذهب خربت كلها ويعرف محلها الآن بأمير بيك

٢٧٢٩ـ (الأمير زابيك ابن الأميرزا صدر الدين الحسيني الموسوي الفندرسكي جد المير ابو القاسم الفندرسكي)

في رياض العلماء عن تاريخ عالم ارا أنه لما توفي أبوه الأمير صدر الدين خدم هو الشاه عباس الأول بخدمات لائقة وصار مكرماً عنده وكان يدخل مجلسه في اغلب الأوقات وأعطاه سيور غالات (اي اقطاعات) وانعامات وميزه من بين الأقران وكان له من الشاه المذكور نوع شفقة خاصة اه

٢٧٣٠ ـ (البيناري)

كذا في موضع من مناقب ابن شهر اشوب المطبوع وفي موضع آخر البياري وفي ثالث السياري ولم نعلم من هو هذا الشاعر ولما كانت نسخ المناقب المطبوعة كثيرة الغلط والتحريف وقد ذكر فيها هذا الشاعر بثلاثة الفاظ بعضها محرف عن بعض ويمكن كونها كلها محرفة البيناري . البياري

السياري. فلسنا نثق بان واحداً منها يوصف به ولا نعرف اسمه. ولا شيئاً من احواله سوى ان ابن شهراشوب أورد له في المناقب الأبيات الآتية:

يا قومنا للمصطفى سلموا لا تنصبوا جهلاً له حربكم
واتلوا من القرآن ما قاله يا ايها الناس اعبدوا ربكم

وقوله:

الله قد أيد بالوحي محمداً ذا الأمر والنهي
يأمر بالعدل وينهى عن ال ـفحشاء والمنكر والبغي

وقوله:

ألا أقرأ لم يكن وتأملنها تجد فيها خسار الناصبيه
أمير المؤمنين لنا إمام له العلياء والرتب السنيه
فلم انكرتم لو قلت يوماً بأن المرتضى خير البريه
ستذكر بغضه وقلاه يوماً أتاك ردى وحم لك المنيه

(البيهقي)

في البحار هو أبو علي الحسين بن أحمد اه وفي منتهى المقال عن مجمع الرجال للمولى عناية الله ان البيهقي هو عبد الله بن حمدويه او جبرويه اه ويوصف به أحمد بن محمد بن يعقوب أبو علي البيهقي وحيدر بن علي ابن ابي علي محمد بن ابراهيم

# الاستدراك على حرف الباء

## ٢٧٣٢ ـ ( الباخرزي )

لم نعرف اسمه ولا شيئاً من احواله سوى أن ابن شهراشوب في المناقب أورد له هذا البيت فعرفنا منه انه شاعر قال :

لا فتى في الأنام الا علي      فارو هذا الحديث ان شئت عنا

## ٢٧٣٤ ـ ( ميرزا باقر الايرواني النجفي )

توفي ١٤ جمادي الاولى سنة ١٣٣٩ ودفن بوادي السلام

عالم فاضل مدرس من تلاميذ الشيخ حسن المامقاني ومن مشائخ السيد شهاب الدين التبريزي النسابة نزيل قم قال عنه إنه كان له إلمام بالجفر

## ٢٧٣٥ ـ ( الشيخ باقر ابن الشيخ حسن ابن الشيخ اسدالله ابن الحاج اسماعيل التستري الأصل الكاظمي المنشأ والمسكن والوفاة )

كان على جانب عظيم من الزهد والتقوى والصلاح و كان منزويا عن الناس معتكفاً في مكتبته مكباً على التأليف والتصنيف لا يخرج الا لصلاة الجماعة ومن مؤلفاته رد المنحة الإلاهية لمحمود شكري الألوسي في مجلدين ضخمين وله لب الالباب في البراءة والاستصحاب توجد نسخته في الكاظمية بخط المؤلف وله غير ذلك

## ٢٧٣٦ ـ ( الشيخ باقر القاموسي النجفي )

توفي سنة ١٣٥٢ بالنجف

وآل القاموسي طائفة نجفية يتعاطون التجارة كان المترجم عالماً

فاضلاً ورعاً تقياً زاهداً عابداً ثقة موثوقاً به عند الجميع وكان يؤم في الصلاة بالصحن الشريف الغروي وكان يلبس لباس التجار دون لباس أهل العلم ويتجر باجناس تشترى له ويضعها في بعض الخانات التجارية ويوكل من يبيعها له ولا يباشر بيعها بنفسه ويعيش من ربحها ويشتغل بطلب العلم ومع ذلك كان له احترام وللناس فيه وثوق أكثر من الذين يتزيون بزي أهل العلم من أقرانه عاصرناه أيام مجاورتنا بالنجف الأشرف ورأيناه عند زيارتنا المشاهد الشريفة سنة ١٣٥٢ فلما عدنا من زيارة الرضا عليه السلام في السنة القابلة رأيناه أيضاً وتوفي ونحن في الكاظمية في تلك السنة

٢٧٣٥ ـ ( الأمير أبو النجم بدر بن حسنويه بن الحسين الكردي البرزيكاني امير الجبل )

قتل سنة ٤٠٥ وحمل الى مشهد علي عليه السلام فدفن فيه

في شذرات الذهب قال ابن الجوزي في شذور العقود ـ بدر ابن حسنويه الكردي من أمراء الجبل لقبه القادر ناصر الدولة وعقد له لواءاً وكان يبر العلماء والزهاد والأيتام وكان يتصدق كل جمعة بعشرة آلاف درهم ويصرف الى الأساكفة والحذائين بين همذان وبغداد ليقيموا للمنقطعين من الحاج الأحذية ثلاثة آلاف دينار ويصرف الى اكفان الموتى كل شهر عشرين الف درهم واستحدث في أعماله ثلاثة آلاف مسجد وخان للغرباء وكان ينفذ للحرمين كل سنة مصالح الطريق مائة الف دينار ثم يرتفع الى

خزانته بعد المؤن والصدقات عشرون الف الف درهم اه
وقال ابن الأثير كان عادلاً كثير الصدقة والمعروف كبير
النفس عظيم الهمة وذكر في حوادث سنة ٤١٢ ان جماعة من أعيان
خراسان قصدوا السلطان محمود بن سبكتكين وقالوا له الحج قد انقطع وقد
كان بدر بن حسنويه - وفي اصحابك أعظم منه - يسير الحاج بتدبيره
وماله عشرين سنة وقال - نقلاً عن تجارب الأمم : في سنة ٣٦٩ لما
توفي حسنويه بن الحسين الكردي اصطنع عضد الدولة من أولاده
أبا النجم بدر بن حسنويه وقواه بالرجال فضبط تلك النواحي وكف
عادية من بها من الأكراد واستقام أمره وكان عاقلاً وخلع عليه
وولاه رعاية الأكراد وقال في حوادث سنة ٣٧٠ انه لما خلع عضد
الدولة على بدر واخويه عاصم وعبد الملك وفضل بدراً عليهما وولاه
الأكراد حسده أخواه فشقا العصا فأرسل عضد الدولة عسكراً
واسر عاصماً ثم لم يعرف له خبر وقتل اولاد حسنويه الا بدراً فانه
اقره على عمله وكان عاقلاً لبيباً حازماً كريماً حليماً وفي سنة ٣٧٣
عصا محمد بن غانم البرزيكاني على فخر الدولة فأرسل فخر الدولة الى
ابي النجم بدر بن حسنويه ينكر ذلك عليه ويأمره بإصلاح الحال
معه ففعل وراسله فاصطلحوا اول سنة ٣٧٤ وفي سنة ٣٧٧ جهز شرف
الدولة بن بويه عسكراً كثيفاً مع قراتكين الجهشياري وأمرهم
بالمسير الى بدر بن حسنويه وقتاله وكان شرف الدولة حنقاً على بدر
لانحرافه عنه وميله الى عمه فخر الدولة وكان قراتكين متحكماً مدلا

على شرف الدولة فأخرجه لحرب بدر فان ظفر به شفى قلبه من بدر وان قتله بدر استراح منه وتجهز بدر والتقوا على الوادي بقرميسين فانهزم بدر وظن قراتكين انه مضى على وجهه فنزلوا عن خيولهم وتفرقوا في خيامهم فهجم عليهم بدر وهم غارون وقتل منهم مقتلة عظيمة وأخذ جميع ما في عسكرهم ونجا قراتكين واستولى بدر بعد ذلك على أعمال الجبل وما والاها وقويت شوكته وفي سنة ٣٧٩ لما عزم فخر الدولة على قصد العراق اتاه بدر بن حسنويه فاستقر الأمر على ان يسير الصاحب بن عباد وبدر على الجادة ويسير فخر الدولة على خوزستان وفي سنة ٣٨٨ لما سار بهاء الدولة لحرب أبي علي ابن استاذ هرمز وضاقت عليه الأقوات استمد بدر بن حسنويه فامده، وفيها عظم أمر بدر بن حسنويه وعلا شأنه ولقب من ديوان الخليفة بناصر الدين والدولة وكان كثير الصدقات بالحرمين ويكثر الخرج على العرب بطريق مكة ليكفوا عن أذى الحاج ومنع اصحابه من الفساد وقطع الطريق فعظم محله وسار ذكره وكان ملجأ لكل طريد قال وفي سنة ٣٩٣ هرب الوزير ابو العباس الضبي وزير مجد الدولة ابن فخر الدولة بن بويه من الري الى بدر ابن حسنويه فأكرمه وجاءت اليه ام مجد الدولة مستغيثة فأغاثها واستجار به الضبي وزير مجد الدولة فأجاره كما يأتي ذلك كله وفي سنة ٣٩٧ جمع ابو جعفر الحجاج جمعاً كثيراً وامده بدر بن حسنويه بجيش كثير وحصر بغداد وسببه ان اباجعفر كان نازلا على قلبج حامي

طريق خراسان فتوفي قلج فجعل عميد الجيوش على حماية الطريق
ابا الفتح بن عناز و كان عدواً لبدر بن حسنويه فحقد ذلك بدر
فاستدعى ابا جعفر الحجاج وجمع له جمعاً كثيراً وسيرهم الى بغداد
فنزلوا على فرسخ منها ثم عادوا وكان ابو الفتح بن عناز التجأ الى
رافع بن محمد بن مقن حين اخذ بدر بن حسنويه منه حلوان وقرميسين
فأرسل بدر الى رافع يذكر مودة أبيه وحقوقه عليه ويعتب عليه
حيث آوى خصمه ويطلب ابعاده فلم يفعل رافع ذلك فارسل بدر
جيشاً الى اعمال رافع بالجانب الشرقي من دجلة فنهبها وقصدوا
داره بالمطيرة فنهبوها واحرقوها وساروا الى قلعة البردان وهي لرافع
ففتحوها وأحرقوا ما بها من الغلات وطم بئرها ، ولما اقتتل ابو العباس
ابن واصل صاحب البصرة مع بهاء الدولة امد بدر بن حسنويه
أبا العباس بثلاثة آلاف فارس فلما قتل ابو العباس امر بهاء الدولة
عميد الجيوش بالمسير الى بلاد بدر فأرسل اليه بدر انك لم تقدر ان
تأخذ ما تغلب عليه بنو عقيل من اعمالكم وبينهم وبين بغداد فرسخ
حتى صالحتهم فكيف تقدر على أخذ بلادي وحصوني مني ومعي من
الأموال ما ليس معك مثلها وانا معك بين أمرين ان حاربتك فالحرب
سجال ولا نعلم لمن العاقبة فان انهزمت انا لم ينفعك ذلك لانني احتمي
بقلاعي ومعاقلي وانفق اموالي واذا عجزت فأنا رجل صحراوي صاحب
عمد أبعد ثم اقرب وان انهزمت انت لم تجتمع ولقيت من صاحبك

العسف والرأي ان احمل اليك مالا ترضي به صاحبك ونصطلح فأجابه الى ذلك وصالحه وأخذ منه ما كان أخرجه على تجهيز الجيش وعاد عنه وفيها هربت ام مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه الى بدر بن حسنويه واستغاثت به وكان وقع بينها وبين ابنها مجد الدولة خلاف وجاءها ولدها شمس الدولة وسار معها بدر الى الري فحصروها واستظهر بدر ودخل البلد فأجلست شمس الدولة في الملك وعاد بدر الى بلده ثم اعادت مجد الدولة وكره بدر هذه الحالة الا انه اشتغل بولده هلال عن الحركة فيها وارسل شمس الدولة الى بدر يستمده فامده بجند ثم قبض هلال بن بدر على ابيه فتفرق ذلك الجمع، وفي سنة ٣٩٨ اخرجت ام مجد الدولة احمد بن ابراهيم الضبي وزير مجد الدوله فقصد بروجرد وهي من أعمال بدر بن حسنويه وفي سنة ٤٠٥ سار بدر بن حسنويه الى الحسين بن مسعود الكردي ليملك عليه بلاده فحصره بحصن كوسجد فضجر أصحاب بدر منه لهجوم الشتاء فعزموا على قتله فأتاه بعض خواصه وعرفه ذلك فقال فمن هم الكلاب حتى يفعلوا ذلك وابعدهم فعاد اليه فلم يأذن له فقال له من وراء الخركاه الذي أعلمتك قد قوي العزم عليه فلم يلتفت اليه ـ واذا جاء القدر عمي البصر ـ وخرج فجلس على تل فثاروا به فقتله طائفة منهم تسمى الجورقان ونهبوا عسكره وتركوه وساروا فنزل الحسين بن مسعود فرآه ملقى على الأرض فأمر بتجهيزه وحمله الى مشهد علي عليه السلام ليدفن فيه ففعل ذلك وكان في مملكة بدر سابور خواست والدينور وبروجرد ونهاوند واسد آباد

وقطعة من أعمال الأهواز وما بين ذلك من القلاع والولايات

٢٧٣٦ ـ ( الأمير بدر بن مهلهل بن محمد بن عناز الكردي )

هؤلاء أهل بيت من الشيعة وكان الأمير أبو الشوك فارس ابن محمد بن عناز عم المترجم مالكاً قرميسين والدينور وغيرها معروفاً بالتشيع وله في ذلك أشعار تأتي في ترجمته ولما مات سنة ٤٣٨ ملك أخوه مهلهل ما كان بيده ففارقه ابن أخيه سعدى بن ابي الشوك فارس وجرت بينهما خطوب وفي اثناء هذه السنة أرسل مهلهل ولده بدراً الى حلوان فملكها قاله ابن الأثير وقال انه في سنة ٤٣٩ جاء ابراهيم ينال الساجوقي الى همذان ومعه بدر ومالك ابنا مهلهل فأكرمها وفي سنة ٤٤٤ وصل سعدى الى العراق واسر عمه مهلهلا فلما أسره سار ولده بدر بن المهلهل الى السلطان طغرلبك وتحدث معه في مراسلة سعدى ليطلق اباه فسلم اليه طغرلبك ولداً كان لسعدى عنده رهينة وأرسل معه رسولاً يقول له ان أردت فدية عن أسيرك فهذا ولدك قد رددته عليك وان أبيت الا المخالفة قابلناك على فعلك فلما وصل بدر والرسول الى همذان تخلف بدر وسار الرسول اليه فامتعض من كلامه وخالف طغرلبك وسار الى حلوان وأراد أخذها فلم يمكنه وسار اليه قائدان من اعيان عسكر طغرل في عسكر مع بدر ابن المهلهل فأوقعوا به فانهزم هو وأصحابه وسار بدر في طائفة من الغز الى شهرزور ، ولما نهب طغرل قريش بن بدران ومن معه من العرب سنة ٤٤٧ ونجا مسلوبا احتمى بخيمة بدر بن المهلهل ، وهذا يدل على

ان بدراً انحاز الى طغرل وصار في جملته ،ولما توفي السلطان طغرلبك السلجوقي سنة ٤٥٥ كتب من ديوان الخلافة كتب باستدعاء الأمراء فكان فيمن كتب اليه بدر بن مهلهل

٢٧٣٧ ـ ( الأمير ابو النجم تاج الملوك او شمس الدولة بدران ابن سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن مزيد الأسدي الناشري)

توفي بمصر سنة ٥٠٢ قاله ابن خلكان وفي النجوم الزاهرة توفي سنة ٥٣١

( والناشري ) نسبة الى ناشرة بن نصر بطن من أسد بن خزيمة

كان أبوه سيف الدولة صدقة امير العرب أول من بنى الحلة السيفية فنسبت اليه وكان ابنه بدران هذا فارساً شجاعاً من قواد جيش أبيه وكان اديباً شاعراً ذكره ابن خلكان في ترجمة أخيه دبيس بن صدقة فقال : ذكر ابن المستوفي في تاريخه ان بدران أخا دبيس كتب الى أخيه المذكور وهو نازح عنه ـ ولعل ذلك بعد قتل ابيهما ـ :

الا قل لمنصور وقل لمسيب ... وقل لدبيس انني لغريب
هنيئاً لكم ماء الفرات وطيبه ... اذا لم يكن لي في الفرات نصيب

فكتب اليه دبيس :

الا قل لبدران الذي حن نازعاً ... الى ارضه والحر ليس يخيب
تمتع بايام السرور فانما ... عذار الأماني بالهموم يشيب
ولله في تلك الحوادث حكمة ... وللارض من كأس الكرام نصيب

قال وذكر غير ابن المستوفي ان بدران بن صدقة لقبه تاج الملوك
ولما قتل ابوه تغرب عن بغداد ودخل الشام فأقام بها مدة ثم توجه
الى مصر فمات بها سنة ٥٠٢ وكان يقول الشعر وذكره العماد
الكاتب الأصبهاني في كتاب الخريدة اه وفي النجوم الزاهرة في
حوادث سنة ٥٣١ قال وفيها توفي بدران بن صدقة وهو من بني مزيد
ولقبه شمس الدولة ولما فعل اخوه دبيس ما فعل بالعراق وتغيرت احواله
خرج الى مصر فأكرمه صاحبها الحافظ (لدين الله العلوي) وكان
أديباً فاضلاً اه وقال ابن الأثير في تاريخه في سنة ٥٠٠ ارسل
سيف الدولة صدقة ولده بدران في جيش الى طرف بلاده مما يلي
البطيحة ليحميها من خفاجة لأنهم يؤذون أهل تلك النواحي فقربوا
منه وتهددوا اهل البلاد فكتب الى ابيه يشكو منهم ويعرفه حالهم
فأمده بقبيلة عبادة وكان لهم ثأر عند خفاجة فساروا في مقدم عسكره
فأدركوا حلة من خفاجة فاقتتلوا وصبرت خفاجة فبينما هم في القتال
اذ سمعوا طبل الجيش فانهزموا وقتلت منهم عبادة جماعة وكان بدران
ابن صدقة صهر مهذب الدولة أبي العباس السعيد احمد بن أبي الجبر
صاحب البطيحة على ابنته وكان صدقة ضمن مدينة واسط مهذب
الدولة هذه السنة فاستناب فيها اولاده ففرطوا في الأموال فلما انقضت
السنة طالبه صدقة بالمال وحبسه ثم سعى في خلاصه بدران بن صدقة
فأخرجه من الحبس وأعاده الى بلده البطيحة قال ولما قتل الأمير
سيف الدولة صدقة في حربه مع عسكر السلطان محمد السلجوقي

سنة ٥٠١ هرب ابنه بدران الى الحلة فأخذ من المال وغيره ما امكنه وسير امه ونساءه الى البطيحة الى مهذب الدولة ابي العباس احمد ابن ابي الجبر وكان بدران صهر مهذب الدولة على ابنته وقال في حوادث سنة ٥٠٢ انه في هذه السنة جاء ابو النجم بدران وابو كامل منصور ابنا سيف الدولة صدقة الى جاولي سقاوو من امراء السلجوقيين وكان مخالفاً للسلطان السلجوقي وكانا بعد قتل ابيهما بقلعة جعبر عند سالم ابن مالك فتعاهدوا على المساعدة والمعاضدة ووعدهما انه يسير معهما الى الحلة فوصل الى جاولي من اشار عليه بقصد الشام فقبل قوله ثم قال: وفي هذه السنة في صفر كان المصاف بين جاولي سقاوو وبين طنكري الفرنجي صاحب انطاكية فجعل جاولي الأمير بدران ابن صدقة على ميسرته ثم انهزم عسكر جاولي وسار بدران بن صدقة الى قلعة جعبر ثم قال وفيها التحق بدران بن صدقة بالأمير مودود الذي اقطعه السلطان الموصل فأكرمه واحسن صحبته اه

٢٧٣٨ـ( أبو الفضل بدران بن المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي )

توفي سنة ٤٢٥

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٨٧ : لما قبض المقلد على أخيه علي أرسل الى زوجته يأمرها بأخذ ولديه قرواش وبدران واللحاق بتكريت قبل ان يسمع أخوه الحسن الخبر ففعلت ذلك وخلصت وكانت في الحلة التي له على اربعة فراسخ من تكريت، وسمع الحسن الخبر فبادر الى الحلة ليقبض أولاد أخيه فلم يجدهم. وقال أيضاً إنه

في هذه السنة قصد بدران بن المقلد دقوقا وأخذها من جبرئيل ابن محمد وموصك بن جكويه الكردي وكانا متغلبين عليها . وقال في حوادث سنة ٣٣٩ : لما قتل عيسى بن خلاط أبا علي بن ثمال بالرحبة وملكها أقام فيها مدة . ثم قصده بدران بن المقلد العقيلي فأخذ الرحبة منه ، وبقيت لبدران ، فأمر الحاكم بأمر الله نائبه بدمشق لؤلؤ البشاري بالمسير اليها . فسار اليها وملكها . وقال في حوادث سنة ٤١٧ : فيها جمع نجدة الدولة بن قراد ورافع بن الحسين جمعاً كثيراً من عقيل وانضم اليهم بدران بن المقلد ، وساروا يريدون حرب قرواش بن المقلد وكان قرواش لما سمع خبرهم اجتمع هو وغريب بن مقن في ثلاثة عشر الف مقاتل ، فالتقوا عند بلد واقتتلوا ففعل ثروان بن قراد فعلاً جميلاً ، وذلك أنه قصد غريباً في وسط الصاف واعتنقه وصالحه وفعل ابو الفضل بدران بن المقلد بأخيه قرواش كذلك فاصطلح الجميع وأعاد قرواش الى أخيه بدران مدينة نصيبين . وقال في حوادث سنة ٤١٩ : فيها في جمادى الاولى سار بدران بن المقلد العقيلي في جمع من العرب الى نصيبين وحصرها ، وكانت لنصر الدولة بن مروان ، فخرج اليه عسكر نصر الدولة الذين بها وقاتلوه ، فهزمهم ، فسير نصر الدولة عسكراً آخر فأرسل اليهم بدران عسكراً فقاتلوهم وهزموهم وقتلوا اكثرهم فأزعج ذلك ابن مروان فسير عسكراً آخر ثلاثة آلاف فارس فدخلوا نصيبين وخرجوا الى بدران فقتلوا فانهزم بدران ومن معه بعد قتال شديد وتبعهم عسكر ابن مروان ، ثم عطف

عليهم بدران واصحابه فلم يثبتوا له فأكثر فيهم القتل والاسر فعادوا مفلولين فدخلوا نصيبين واقتتلوا مرة أخرى وكانوا على السواء ، ثم سمع بدران بأن أخاه قرواشاً قد وصل الى الموصل فرحل خوفاً منه لانهما كانا مختلفين اه وهذا ينافي ما مر من أنهما اصطلحا وأعاد قرواش الى بدران مدينة نصيبين ، فيكون قد أخذها منه ابن مروان واختلف بدران مع اخيه قرواش مرة ثانية . قال : فلما رحل بدران شرع في اصلاح الحال مع اخيه قرواش فاصطلحا ثم جرى في سنة ٤٢١ بين قرواش وابن مروان نفرة فأرسل قرواش الى ابن مروان يطلب نصيبين لأخيه بدران ويحتج بما أخرج بسببها عام أول فلم يقبل فسير قرواش جيشاً مع أخيه بدران الى نصيبين فحصرها بدران وأتاه قرواش فحصرها معه فلم يملكها وتفرق من كان معه من العرب والاكراد ، فلما رأى بدران تفرق الناس عن أخيه سار الى نصر الدولة بن مروان بميافارقين يطلب منه نصيبين فسلمها اليه

٢٧٣٩ــ ( زعيم الدولة أبو كامل بركة بن المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي )

توفي في شهر رمضان على قول ابن الأثير وفي شذرات الذهب في ذي الحجة سنة ٤٤٣ بتكريت وكان انحدر اليها في حلله قاصداً العراق لينازع النواب به عن الملك الرحيم ، فلما بلغها انتقض عليه جرح كان اصابه من الغز لما ملكوا الموصل فتوفي ودفن بمشهد الخضر بتكريت قاله ابن الأثير

كان من امراء بني عقيل المشهورين في الموصل وبلاد الجزيرة

وكانوا شيعة ، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٠ : كان قرواش وأخوه زعيم الدولة أبو كامل بالعراق مشغولين ، فلما عادا الى الموصل وقد سخطا حالة الاكراد الحميدية والهذبانيه لم يظهراها . ثم جرت أمور أوجبت تأكد الوحشة بين الأكراد وقرواش وأخيه قال وتقاطعوا وأضمر كل منهم الشر لصاحبه . قال وفيها كان ابتداء الوحشة بين معتمد الدولة قرواش بن المقلد وبين اخيه زعيم الدولة أبي كامل بركة بن المقلد ، فانضاف قريش بن بدران بن المقلد الى عمه قرواش وجمع جمعاً وقاتل عمه بركة فظفر ونصر وانهزم بركة ولم يزل قريش يغري قرواشاً بأخيه حتى تأكدت الوحشة وتفاقم الشر بينهما . وقال في حوادث سنة ٤٤١ : في هذه السنة ظهر الخلف بين معتمد الدولة قرواش وبين أخيه زعيم الدولة أبي كامل بركة ظهوراً آل الى المحاربة ، وجمع كل منهما جمعاً لمحاربة صاحبه ، وسار قرواش وعبر دجلة بنواحي بلد وجاءه سليمان بن مروان وأبو الحسن الحميدي وجاء ابو كامل فيمن معه من العرب وآل المسيب فنزلوا بمرج بانيثا وبين الطائفتين نحو فرسخ واقتتلوا يوم السبت ثاني المحرم وافترقوا من غير ظفر ثم اقتتلوا يوم الأحد كذلك ولم يلابس الحرب ابن مروان ولا الحميدي ، وساروا عن قرواش وفارقه جمع من العرب وقصدوا أخاه فضعف أمر قرواش فركبت العرب من أصحاب أبي كامل لقصده فمنعهم أبو كامل . وفي يوم الأثنين تسرع

بعضهم ونهب بعضاً من عرب قرواش وجاء ابو كامل الى قرواش واجتمع به ونقله الى حلته واحسن عشرته ، ثم انفذه الى الموصل محجوراً عليه ، وكان قرواش قد قبض على قوم من الصيادين بالأنبار لفسادهم ، فهرب الباقون منهم فلما كان الآن سار جماعة منهم الى الأنبار وقتلوا حارساً وفتحوا الباب ونادوا بشعار ابي كامل ، فانضاف اليهم أهلوهم وأصدقاؤهم ومن له هوى في ابي كامل فكثروا واقتتلوا مع أصحاب قرواش فظفروا وقتلوا من أصحاب قرواش جماعة وهرب الباقون ففت ذلك في عضد قرواش وأضعف نفسه ، ثم إن المسيب وأمراء العرب كلفوا أبا كامل ما يعجز عنه واشتطوا عليه فخاف أن يؤول الأمر بهم الى طاعة قرواش واعادته الى مملكته فبادرهم اليه وقبل يده وقال له انني وان كنت أخاك فانني عبدك وما جرى هذا إلا بسبب المفسدين والآن فأنت الأمير وأنا الطائع لأمرك والتابع لك ، فقال له قرواش : بل أنت الأخ والأمر لك مسلم وأنت أقوم به مني ، وصلح الحال بينهما ، وعاد قرواش الى التصرف على حكم اختياره ، وكان أبو كامل قد اقطع بلال بن غريب ابن مقن حربى وأوانا ، فلما اصطلح هو وقرواش أرسلا الى حربى من منع بلالاً عنها ، فجمع بلال جمعاً وقاتل أصحاب قرواش وأخذ حربى وأوانا ، فانحدر قرواش من الموصل وحصرها وأخذها . وفيها سار جمع من بني عقيل الى بلد العجم من أعمال العراق وبادوريا فنهبوهما وكانا في إقطاع البساسيري فسار من بغداد اليهم فالتقواهم وزعيم

الدولة أبو كامل بن المقلد واقتتلوا قتالاً شديداً قتل فيه جماعة من الفريقين . وفي سنة ٤٤٢ في جمادى الأولى استولى زعيم الدولة أبو كامل بركة بن المقلد على أخيه قرواش وحجر عليه ومنعه من التصرف على اختياره لأن قرواشاً كان قد أنف من تحكم أخيه في البلاد وأنه قد صار لا حكم له ، فانحدر من الموصل الى بغداد مفارقاً لاخيه فشق ذلك على بركة وعظم عنده ، ثم أرسل اليه نفراً من أعيان أصحابه يشيرون عليه بالعود واجتماع الكلمة ويحذرونه من الفرقة والاختلاف فلما بلغوه ذلك امتنع عليهم فقالوا : أنت ممنوع عن فعلك والرأي لك القبول والعود ما دامت الرغبة اليك ، فعلم حينئذ أنه يمنع قهراً فأجاب الى العود على شرط أن يسكن دار الإمارة بالموصل وسار معهم فلما قارب حلة أخيه زعيم الدولة لقيه وأنزله عنده فهرب أصحابه وأهله خوفاً من زعيم الدولة وحضر عنده وخدمه وجعل عليه من يمنعه من التصرف على اختياره اه وفي شذرات الذهب وقع بين قرواش بن المقلد وأخيه بركة بن المقلد خلاف وكانا خارج الموصل فقبض بركة عليه سنة ٤٤١ وحبسه في الخارجية احدى قلاع الموصل وتولى مكانه ولقب بزعيم الدولة وبقي في الأمارة سنتين وتوفي اه

٢٧٤٣ ـ ( برهان نظام شاه بن أحمد شاه )

توفي سنة ٩٦١ ودفن جنب احمد نظامشاه ثم نقلا الى الحائر الحسيني فدفنا فيه

هو أحد الملوك النظامشاهية في أحمد نكر وفي آثار الشيعة الإمامية

أنه أول من اختار التشيع من عائلة النظامشاهية اه

٢٧٤٤ ـ (بريهة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام)

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: قال ابن الأكفاني اراني الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن احمد الكناني قبور الصحابة الذين هم بظاهر دمشق بباب الصغير الى ان قال وأراني ايضاً قبر بريهة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب في قبة اه ولم نجد في بنات الحسن عليه السلام من اسمها بريهه فبناته سبع هن ام الحسن، ام الحسين، فاطمة، ام عبد الله، فاطمة الثانية، أم سلمة، رقية، والظاهر ان أم فلان هو اسم لا كنية حتى تكون بريهة اسم واحدة منهن وما الذي أتى ببنت الحسن عليه السلام الى دمشق مقر بني أمية ويمكن أن يكون هذا قبر واحدة من الأشراف اسم أبيها الحسن

(البساسيري)

اسمه ارسلان بن عبد الله التركي

٢٧٤٥ ـ (الشاه بنده خان بن أيوب خان بن كنعان خليفة الدنبلي)

من أمراء الدنابلة تولي الإمارة بعد وفاة أبيه سنة ٩٩٤ له من الأولاد فتحعلي خان وايوب خان، وولد لفتحعلي خان رحيم خان والطائفة البكزادية الرحيم خانيه تنسب اليه، كما أن البكزادية الأيوب خانية تنسب الى أبيه أيوب خان كذا في آثار الشيعة الإمامية نقلاً عن رياض الجنة المخطوط في تاريخ الدنابلة

(آخر حرف الباء)

# حرف التاء

## ( تاتانة )

لقب الحسين بن ابراهيم على بعض النسخ وفي بعضها ناتانة وفي بعضها بابابة والظاهر ان الصحيح ناتانة

## ٢٧٤٦ ـ ( تاج بن محمد بن الحسين الحسيني )

في لسان الميزان : ذكره ابن بابويه في رجال الشيعة وقال : كان صالحاً في نفسه ثم نقل عن يحيى بن حميد القمي قال : انقطع تاج الى علم الحديث والفقه وتميز بين رجال الشيعة والسنة ، و كان خبيراً بحديث أهل البيت ، وله رحلة الى العراق . قال : و كان اجتماعي به بعد سنة ٥٤٠ ورافقته في الحج فقال لي : إن قبر فاطمة بين المنبر والحجرة ، فقلت : من ذكره قال الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس انه شهد دفنها . قلت وهذا كذب على الزهري ومن فوقه اه قلت : جزمه بانه كذب غريب وهو شهادة على النفي غير مقبولة ولم يعلم مراده من ابن بابويه فان كان هو صاحب الفهرست فانه لم يذكر الا سراج الدين المسمى تاج الدين محمد بن الحسين الحسيني الكيسكي وقال صالح محدث وان كان غيره فلم يعلم من هو ولعل نسخ فهرست ابن بابويه مختلفة وقد زيد في بعضها

## ( تاج الدولة بن عضد الدولة فناخسرو البويهي )

اسمه ابو الحسين احمد بن عضد الدولة فناخسرو ترجم في الجزء ٩ م ١٠ ص ٢٣٤ وفيما استدركناه مما يأتي في هذا الجزء

٢٧٤٧ - (تاج الدين الآوي)

في تكملة الرجال: كان في زمن السلطان محمد خدابنده وكان مقربا عنده ومؤيداً للشيعة استشهد بعد وفاة السلطان المذكور بسعي أهل السنة وتهمتهم اه

(الشيخ تاج الدين أبو الفتح بن حسين بن أبي بكر الاربلي)

مر ذكره فيما بدئ بأب، ويمكن أن يكون اسمه تاج الدين، وكنيته أبو الفتح.

٢٧٤٨ - (تاج الدين بن سخطة العلوي البصري)

قال ابن الأثير في الكامل انه في سنة ٤٤٩ سار السلطان طغرلبك الى البصرة وصادر بها تاج الدين العلوي وابن سمحا اليهودي بمائة الف وعشرين الف دينار اه

٢٧٤٩ - (السيد تاج الدين بن طالب كيا الحسيني)

(كيا) من الفاظ التعظيم بلسان الديلم

عالم واعظ قاله منتجب الدين

٢٧٥٠ - (السيد تاج الدين بن علي بن أحمد الحسيني العاملي) -

في أمل الآمل: كان عالماً فاضلاً زاهداً محدثاً عابداً فقيها له نسخة، تاريخ تأليفها سنة ١٠١٩ ويروي عنه جماعة من مشايخنا منهم خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي ونروي عنه اجازة اه ورأيت هذين البيتين منسوبين الى السيد تاج الدين العاملي والظاهر انهما له وهما:

لقد كتمت آثار آل محمد محبوهم خوفاً واعداؤهم بغضا
فأبرز من بين الفريقين نبذة بها ملأ الله السماوات والأرضا

٢٧٥١ - (تاج الدين بن محمد بن ابراهيم الهاشمي)

له ترجمان القرآن على ترتيب الحروف فرغ كاتب النسخة منها سنة ٩٩١

(السيد سراج الدين المسمى تاج الدين محمد بن الحسين الحسيني الكيبسكي)

ذكر في محمد

٢٧٥٢ - (تاج الدين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن عز الدين أبي المكارم حمزة الحسيني الإسحاقي الحلبي ثم الغوعي)

توفي سنة ٩٢٠

في إعلام النبلاء نقلا عن در الحبب الرضي الحنبلي محمد ابن ابراهيم بن يوسف[1] انه قال: عم جدي لأبي القاضي شهاب الدين أحمد المتقدم ذكره، كان شيخاً كبيراً معمراً رحل الى بلاد العجم وحصل بها جانباً من العلم والمال، وبقي بها غائباً قريباً من سبع عشرة سنة

(١) ذكر ذلك في اعلام النبلاء بدون عزو الى احد وقد قال فيه ج ٥ ص ٣٥٥ : ان ما يذكره في القرن العاشر بدون عزو فهو منقول عن در الحبب الرضي الحنبلي، ومعلوم ان الرضي الحنبلي ليس من بني زهرة فكيف يقول عم جدي لأبي القاضي شهاب الدين احمد المتقدم ذكره . فلا بد من النظر في ذلك

— المؤلف —

وعني بعلم الانساب فكان نسابة عارفاً بها جداً يدعي ان عنده كتاباً يسمى بحر الأنساب على تشيع عنده ، و كان لأهل الفوعه فيه مزيد الاعتقاد حتى انتصبوا معه لعداوة خالي الشريف شرف الدين عبد الله الآتي ذكره و كادوا يقتلونه . ولما عاد من العجم حسن عند خالي أن يتوجه اليه ويسلم عليه ففعل ، فلما دنا خالي منه في ملاء عظيم من أهل الفوعة مد يده الى عمامته فنقضها وحقره فيما بينهم وساط عليه من يواجهه بالسيوف نهاراً فلم يمكنه الله تعالى منه اه والمترجم له كتاب غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار مطبوع بمصر وقد حرف فيه طابعه اشياء كثيرة حسبما شاء هواه صنفه بأمر أصيل الدين أبي محمد الحسن ابن الخواجه نصير الدين محمد بن محمد الطوسي كما ذكره في أوله ويدل كلامه على أنه ورد بغداد صحبة سلطان التتر والتقى بأصيل الدين المذكور وتلمذ عليه حيث قال : ( الباعث الذي حداني على هذا الكتاب اني لما وردت الى مدينة السلام صحبة الحضرة السلطانية ورأيت الوزير الأعظم ملك افاضل الحكماء قدوة أماثل العلماء عضد الوزارة اصيل الحق والدين ابو محمد الحسن ابن مولانا الإمام الأعظم امام العلماء وسيد الوزراء نصير الحق والدين ملاذ الإسلام والمسلمين أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي حضرت مجلسه الأرفع الأسمى ومثلت بحضرته الجليلة العظمى فشنف مسامعي بمفاوضات اوعيت منها دراً ووعيت بياناً كالسحر ان لم يكن سحراً قادتنا شجون الحديث الى

الأخبار والانساب فاعربت مفاوضته عن علم جم وفضل باهر وفهم واطلاع كامل باضطلاع ولقد والله ردني في أشياء كنت واهماً فيها من علم النسب والأخبار وقال لي أريد أن تضع لي كتاباً في النسب العلوي يشتمل على انساب بني علي فأجبته بالسمع والطاعة الى آخر ما ذكره

( السيد تاج الدين بن معية )

اسمه ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معية بن سعيد الحسني

٢٧٥٣ ـ ( تاج الرؤساء بن أبي سعيد الصيزوري )

في لسان الميزان من شيوخ الإمامية ذكره ابن بابويه ووصفه بالفضل والعصبية المفرطة لمذهب الإمامية ، ونقل عن الرشيد المازندراني عن أبيه أنه الذي حسن لآل بويه اعتقاد مذهب الإمامية ، وكان اذا تفرس في الغلام التركي الفطنة اشتراه وعلمه ، فلذلك صار أكثر الأتراك في زمانه إمامية ، وذكر أنه ادرك آل سلجوق اه ولم نعلم من هو ابن بابويه هذا

( تاج العلماء النيسابوري )

توفي سنة ٣٣٥

في لسان الميزان ذكره ابن منده في تاريخه وقال له كتب حسان في الفقه والكلام على غرائب الأحاديث والجمع بين مختلفها ، وكان ينتحل مذهب الإمامية ويقول بالرجعة ، ومات في سنة ٣٣٥ ومن احتجاج تاج العلماء لحياة المنتظر أن ابن صياد كان فيمن فتح نهاوند

فلما حاصروا الحصن طلع عليهم راهب فقال لا يفتح هذا الحصن إلا الأعور الدجال ، فتقدم ابن صياد فضرب باب الحصن بسبعة فانفتح وملكه المسلمون . قال وقد أجمعوا على أن الدجال باق الى أن يخرج آخر الزمان فبقاء المنتظر أولى بالجواز ، كذا قال اه

( تاج المعالي بن الحسين بن حمدان )

قتل بمصر سنة ٤٦٥

هو اخو ناصر الدولة أبي علي أو أبي محمد الحسن بن الحسين ابن حمدان الصغير وكلاهما من أولاد ناصر الدولة بن حمدان الكبير وكان ناصر الدولة قد تقدم بمصر وعظم شأنه ثم قتل كما يأتي في ترجمته وقتل أخوه فخر العرب وقتل أخوهما تاج المعالي وانقطع ذكر الحمدانية بمصر بالكلية ، ولم نعرف اسمه ، وكان أخوه ناصر الدولة قد أظهر التسنن ولم يعلم أن ذلك كان عن عقيدة منه ، أما هو فلم ينقل عنه شيء من هذا القبيل .

( التاجر )

يوصف به الحسن أبو محمد

٢٧٥٤ ـ ( السلطان ابو الحسن تاناشاه قطبشاه الثامن )

لا يعلم تاريخ ولادته وتوفي سنة ١١١١ هـ ـ ١٦٩٩ م

لم يذكر اسم ابيه وهو صهر السلطان عبد الله قطبشاه السابع وعدل الأمير نظام الدين احمد المذكور سابقاً ، في مآثر دكن : هو آخر السلاطين القطبشاهية في حيدر اباد الدكن و كانوا

كلهم من ملوك الشيعة ولهم الأعمال المجيدة في تلك البلاد لاعلاء آثار المذهب الإمامي وكانوا مقصداً ومفزعاً لرجال الشيعة وعلمائها وادبائها وأعيانها من كل حدب وصوب وكانت عاصمة ملكهم حيدر اباد يومئذ حافلة بالأفذاذ والاساطين من عيون رجال هذه الفرقة الناجية وكان انقراضهم سنة ١٠٩٨ هـ = ١٦٧٨ م وكان نقش سكته ختم بالخير والسعادة، جلس ابو الحسن المذكور على سرير الملك بعد ابي زوجته في سنة ١٠٨٣ هـ ١٦٧٢ م وملك ١٤ سنة وبه انقرضت الدولة القطبشاهية على يد (عالمكير) احد ملوك دهلي وأواسط الهند اخذه عالمكير وسجنه في قلعة (دولة آباد) وتوفي في دولة آباد في سنة ١١١١ هـ = ١٦٩٩ م ولم يدفن مع اسلافه مع أنه في حياته كان قد بنى لنفسه قبة ضمن قببهم ولكنه مات محبوسا ودفن حيث مات في دولة آباد وقبره هناك مشهور معروف ودفن في تلك القبة التي كان صنعها لنفسه الأمير نظام الدين احمد ابن السيد معصوم الشيرازي والد صاحب السلافة وهو كان عدل أبي الحسن المذكور اي كان صهر السلطان عبد الله قطبشاه السابع اه

(التباعي)

يوصف به محمد بن عمير بن أبي الغريف الهمداني التباعي الكوفي

(الثبان)

يوصف به بنان ومحمد بن عبد الملك

(التبعي)

يوصف به محمد بن حجر بن زائدة

٢٧٥٥ ـ (السيد تراب علي الهندي)

له تحفة القابلين في المعاني والبديع فارسي

(الترماشيري)

يوصف به محمد بن الحسن الكرماني الدهني

٢٧٥٦ ـ (ابو وائل تغلب بن داود بن حمدان بن حمدون الحمداني التغلبي العدوي)

توفي بحمص سنة ٣٣٨

كان من أمراء بني حمدان وشجعانهم وأسره الخوارج سنة ٣٣٧ فاستنقذه سيف الدولة فقال المتنبي في ذلك من قصيدة :

ولو كنت في أسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وائل

فدى نفسه بضمان النضار واعطى صدور القنا الذابل

ومناهم الخيل مجنوبة فجئن بكل فتى باسل

كأن خلاص أبي وائل معاودة القمر الآفل

دعا فسمعت وكم ساكت على البعد عندك كالقائل

وقال ابن خالويه في حقه: فارس العرب وفتاها بارز زارزابيش (ارزاديش) فارس العجم بين يدي سيف الدوله يوم توزون فضربه ضربة فصرعه ولحق بحكم امير الأمراء في قطعة من عسكر ناصر الدولة بالخالدية وكبسه وقتل جماعة ممن كان معه ولحقه رجل من القرامطه في الغلس ولم

يعلم به ابو وائل حتى أخذ بعنان فرسه فضربه على رأسه و كتفه و كفه ومرفقيه ويده ست ضربات كلهن أمعن فيه قال أبو وائل كل ذلك وانا أطلب قائم سيفي فلما وقع القائم في يدي قصد القرمطي يدي فقطع السبابة وبعض الوسطى فنضيت السيف فقطعت هامته وفيه وفي أخيه أبي اليقظان يقول ابو فراس الحمداني :

ومنا ابو اليقظان منتاش خالد ومنا أخوه الأ نعوان المساور

شفى النفس يوم الخالدية بعدما حللن باحدى جانبيه الفواقر

وقال ابن خالويه أيضاً ظهر ببني كلاب رجل ادعى نسباً في الطالبيين واجتمعت اليه العرب واسر أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان فاسرى اليه سيف الدولة من حلب حتى لحقه بنواحي دمشق فقتل القرمطي واستنقذ أبا وائل وفي ذلك يقول أبو فراس :

فما رد عنهم بالمبرقع حادث ولا رد عنهم بالمنية ناظر

وانقذ من مس الحديد وثقله اباوائل والدهر أجدع صاغر

وآب وراس القرمطي أمامه له جسد من اكعب الرمح ضامر

ولما توفي المترجم رثاه ابو فراس بقصيدة موجودة في ديوانه يقول فيها :

اي اصطبار ليس بالزائل واي دمع ليس بالهامل

انا فجعنا بفتى وائل لما فجعنا بابي وائل

المشتري الحمد بأمواله والبائع النائل بالنائل

ماذا ارادت سطوات الردى من أسد ابن الأسد الباسل

السيد ابن السيد المرتجى — والعالم ابن العالم الفاضل
كأنما دمعي من بعده — صوب عطايا كفه الهاطل
ما أنا ابكيه ولكنما — تبكيه أطراف القنا الذابل
دان الى سبل العلى والندى — ناء عن الفحشاء والباطل
أرى المعالي إذ قضى نحبه — تبكي بكاء الواله الثاكل
الأسد الباسل والعارض الـ — ـهاطل في ذا الزمن الماحل
سقى ثرى ضم أبا وائل — صوب سحاب واكف هامل
لا در در الدهر ما باله — حملني ما لست بالحامل
كان ابن عمي عالماً فاضلا — والدهر لا يبقي على فاضل
كان ابن عمي إن عرا حادث — كالليث أو كالصارم الفاصل
كان ابن عمي بحر جود همى — لكنه بحر بلا ساحل
من كان امسى قلبه خالياً — فإنني في شغل شاغل

ورثاه المتنبي أيضاً فقال من قصيدة :

ما سدكت[1] علة بمورود[2] — اكرم من تغلب بن داود
يأنف من ميتة الفراش وقد — حل به أصدق المواعيد
ومثله انكر الممات على — غير سروج السوابح القود
بعد عثار القنا بلبته — وضربه اروس الصناديد

(التفرشي)

في لسان أهل الرجال هو السيد الأمير مصطفى صاحب نقد

(١) سدكت لزمت (٢) بمورود بمحموم — المؤلف —

الرجال ويطلقه الشيخ اسد الله في المقابيس على الأمير فيض الله ابن عبد القاهر بن أبي المعالي الحسيني التفرشي الغروي ويطلق على مراد علي خان

( التفليسي )

في البحار هو شريف بن سابق اه ويوصف به ابو محمد الحسن التفليسي او الحسن بن النضر

۲۷٥۷ ـ ( السيد التقي بن أبي طاهر بن الهادى الحسيني النقيب الرازي )

فاضل ورع قرأ على الأجل المرتضى ذي الفخر بن المطهر أعلى الله درجته قاله منتجب الدين ٠

۲۷٥۸ ـ ( التقي بن داب )

في معالم العلماء له واقعات العلويين

۲۷٥۹ ـ ( الشيخ تقي بن صالح بن مشرف العاملي الجبعي احد أجداد الشهيد الثاني )

كان من أفاضل عصره وأتقيائه و كان من تلاميذ العلامة الحلي

۲۷٦٠ ـ ( السيد الشريف تقي بن علي الحسيني المدني )

توفي باصفهان سنة ١٠٤٨ ونقل بوصية منه الى مشهد الحسين عليه السلام

ذكره السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في كتابه في الأنساب فقال تاريخه (حفيظي) عن له السفر الى زيارة أجداده الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم بالعراق ثم توجه الى طوس لزيارة

الإمام الضامن أبي الحسن علي الرضا الثامن فاتجه بالشاه عباس ابن الشاه محمد خدابنده ثم بالشاه صفي وفي هذه السفرة قرأ على بعض العلماء العظام والفضلاء الفخام وفي سنة ١٠٤٠ عاد الى وطنه وأقام به خمس سنوات وفي سنة ١٠٤٦ رجع الى أصفهان فأدركته المنية بها سنة ١٠٤٨ ثم نقل بوصية منه الى مشهد جده الحسين عليه السلام ودفن في حائره اه

٢٧٦١ - (الشيخ تقي بن ملا كتاب الكردي النجفي)

وصفه الفاضل النوري في كتابه دار السلام بالشيخ العالم العامل الكامل عمدة الفقهاء الأطياب وقال أنه عم الشيخ مهدي بن ملا كتاب الآتي في حرف الميم وفي اليتيمة الصغرى الشيخ تقي ابن ملا كتاب الكردي النجفي من العلماء الأفاضل اه

٢٧٦٢ - (الشيخ تقي الدين بن حجة)

ينقل عنه الكفعمي في كتبه كثيراً

٢٧٦٣ - (تقي الدين بن أبي التقي محمد بن رمضان العزي)

قال بعض فضلاء العصر ممن لا يريد ان نصرح باسمه في بعض مجاميعه : العلامة الأوحد صاحب التصانيف الحسنة، وآل كمونة وآل الأبزر سادات النجف الاشرف يعرفون بآل العزي ينسبون اليه

٢٧٦٤ - (أبو الصلاح تقي أو تقي الدين بن نجم أو نجم الدين ابن عبيد الله بن عبد الله بن محمد الحلبي)

ولد بحلب سنة ٣٤٧ وتوفي بها سنة ٤٤٧

## اقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : تقي ابن نجم الحلبي ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى يكني أبا الصلاح وعن الرياض ان ذكر الشيخ له هكذا في كتابه كونه تلميذاً له دليل على غاية جلالة الرجل وعلو منزلته في العلم والدين وفي الخلاصة: تقي بن نجم الحلبي ثقة عين له تصانيف حسنة ذكرناها في الكتاب الكبير ، قرأ على الشيخ الطوسي وعلى المرتضى قدس الله روحيهما . وفي فهرست منتجب الدين : الشيخ تقي بن نجم الحلبي فقيه عين ثقة قرأ على الأجل المرتضى علم الهدى وعلى الشيخ أبي جعفر ، وله تصانيف منها الكافي أخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري عنه اه ومثله في مجموعة الجباعي الى قوله الكافي وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء تقي بن نجم الحلبي من تلامذة المرتضى له البداية في الفقه ، الكافي في الفقه ، شرح الذخيرة للمرتضى . وقال ابن داود في رجاله : تقي بن نجم الدين الحلبي أبو الصلاح عظيم القدر من عظماء مشايخ الشيعة ، قال الشيخ قرأ علينا وعلى المرتضى وحاله شهير ، وعن المحقق في المعتبر أنه قال : هو من أعيان فقهائنا وعن اجازة الشهيد الثاني الشيخ : الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبية ابو الصلاح تقي بن نجم الحلبي وعن روض الجنان في ان الصلاة الى باب مفتوح مكروهة ما لفظه قاله ابو الصلاح وتبعه الأصحاب اه

وعن المعتبر لا بأس في اتباع فتواه لأنه أحد الأعيان وعن ابن ادريس انه قال : الفقيه ابو الصلاح الحلبي تلميذ المرتضى له كتاب يعرف بالكافي اه وفي أمل الآمل : الشيخ تقي الدين بن النجم الحلبي أبو الصلاح يروي عنه ابن البراج معاصر للشيخ الطوسي ، كان ثقة عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً له كتب رأيت منها كتاب تقريب المعارف حسن جيد اه وقال الشيخ أسد الله التستري في مقدمة المقاييس ومنها الحلبي لعمدة الفقهاء والمتكلمين ونخبة الفضلاء المتقدمين الشيخ أبي الصلاح تقي أو تقي الدين بن نجم أو نجم الدين قدس الله سره وأنار في سماء الرضوان بدره وهو من أساطين تلاميذ المرتضى والشيخ والديلمي وكان خليفة المرتضى في البلاد الحلبية ، وكان الديلمي اذا استفتي يقول عندكم التقي وكان من مشايخ القاضي وعبد الرحمن الرازي والشيخ التواب ابن الحسن بن أبي ربيعة الخشاب البصري والشيخ ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب الحلبي وغيرهم اه وعن الذهبي : التقي بن نجم بن عبد الله أبو الصلاح الحلبي شيخ الشيعة وعالم الرافضة بالشام قال يحيى بن ابي طي الحلبي في تاريخه: هو عين علماء الشام والمشار اليه بالعلم والبيان والجمع بين علوم الأديان وعلوم الأبدان ، ولد في سنة ٣٧٤ بحلب ودخل الى العراق ثلاث مرات فقرأ على الشريف المرتضى . وقال ابن أبي روح : توفي بعد عوده من الحج في الرملة في المحرم ، وكان ابو الصلاح علامة في فقه أهل البيت ، وقال غيره : له مصنفات في الأصول

والفروع منها — وذكر كتبه ثم قال وكتبه مشهورة بين ائمة القوم، وذكر عنه صلاح وزهد وتقشف زائد وقناعة مع الحرمة العظيمة والجلالة، وأنه كان يرغب في حضور الجماعة، وكان لا يصلي في المسجد غير الفريضة ويتنفل في بيته ولا يقبل ممن يقرأ عليه هدية وكان من أذكياء الناس وأفقههم وأكثرهم تفنناً، وطول ابن أبي طي ترجمته اهوفي لسان الميزان: تقي بن عمر بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد الحلبي أبو الصلاح مشهور بكنيته من علماء الإمامية ولد سنة ٣٧٤ وطلب وتمهر وصنف وأخذ عن أبي جعفر الطوسي وغيره . ورحل الى العراق فحمل عن الشريف المرتضى ومات بحلب سنة ٤٤٧ اه والظاهر أن عمر في اسم أبيه تصحيف نجم منه اومن الناسخين

## مشايخه

علم مما مرّ أنه قرأ على السيد المرتضى والشيخ الطوسي وسلار ابن عبد العزيز الديلمي

## تلاميذه

منهم القاضي عبد العزيز بن البراج وعبد الرحمن الرازي والشيخ التواب بن الحسن بن أبي زبيعة الخشاب البصري والشيخ ثابت ابن أحمد بن عبد الوهاب الحلبي

## مؤلفاته

(١) الكافي في أصول الدين وفروعه مبوب على حسب أبواب

الفقه وهو مأخذ مذاهبه عند الفقهاء (٢) التهذيب ذكره الذهبي في مؤلفاته (٣) المرشد في طريق التعبد ذكره الذهبي (٤) العمدة في الفقه ذكره الذهبي (٥) تدبير الصحة ـ قال الذهبي صنفه لصاحب حلب نصر بن صالح (٦) دفع شبه الملاحدة ذكره الذهبي (٧) البداية في الفقه (٨) شرح الذخيرة للمرتضى (٩) تقريب المعارف منه نسخة بمكتبة الحسينية بالنجف الأشرف (١٠) الشافية (١١) الكافية وفي الروضات: قد ينسب كتاب المعراج ـ وكأنه في الأحاديث المجموعة ـ الى أبي صالح الحلبي الذي نسب الشهيد اليه القول بوجوب التسليم في نكت الإرشاد قال: وظني ـ لو أمنت الاشتباه الشائع في أمثال ذلك بين الأعاظم فضلاً عن غيرهم ـ أن الكتاب المذكور لأبي الصلاح المترجم نظراً الى قرب تصحيف أبي الصلاح بابي صالح. وفي كلام الشهيد نسبة كتاب الإشارة الى الحلبي، والمراد به الشيخ علاء الدين ابي الحسن علي بن أبي الفضل بن أبي المجد الحلبي وهو المعروف بكتاب إشارة السبق، وكأن من اشتبه من أعاظم المتأخرين فنسب إشارة السبق الى أبي الصلاح الحلبي انخدع من كلام الشهيد أو غيره في نسبة الإشارة الى الحلبي على الإطلاق المنصرف الى ابي الصلاح اه

٢٧٦٥ ـ (السيد تقي بن السيد تقي القزويني)

عالم كامل صاحب مقامات عالية وكرامات باهرة وعن كتاب المآثر والآثار أنه كان من اجلة العلماء ومن جملة الأولياء يضرب

به المثل في التقوى له الفية في النحو مطلعها :

قال التقي بن النقي بن الرضا ... مفتخراً بالمصطفى والمرتضى

(ام البنين تكتم والدة الرضا عليه السلام)

(تكتم) بوزن المضارع المبني للمجهول اسمها على بعض الأقوال ومرت ترجمتها في اروى لأنه احد اسمائها ونذكر هنا ما لم يذكر هناك ، كانت أم ولد قال كمال الدين بن طلحة في مطالب السؤول تسمى الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبية واسمها اروى وشقراء لقب لها اه . وروى الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام انه كان لها اسماء منها نجمة وأروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر اساميها وانها تكنى أم البنين اه . وروى فيه عن البيهقي عن الصولي (وهو أبو بكر الصولي) انها تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى عليه السلام اه وروى فيه عن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد الكندي قال سمعت أبا الحسن علي ابن ميثم يقول ـ وما رأيت احداً قط أعرف بأمر الأئمة عليهم السلام واخبارهم ومناكحهم منه ـ قال اشترت حميدة المصفاة وهي أم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ـ وكانت من أشراف العجم ـ جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها فقالت لابنها موسى عليه السلام يا بني ان تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ولست اشك أن

الله تعالى سيطهر نسلها إن كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيراً بها فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة قال فكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيراً و كان عليه السلام تام الخلق فقالت أعينوني بمرضعة فقيل لها أنقص الدر فقالت لا أكذب والله ما نقص ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام :

الا إن خير الناس نفساً ووالداً ورهطاً وأجداداً علي المعظم
أتتنا به للعلم والحلم ثامناً إماماً يؤدي حجة الله تكتم

وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم أبي ابراهيم بن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي رواية وسماعاً فإني لا أحققه ولا ابطله قال وتكتم من أسماء نساء العرب قد جاءت في الأشعار كثيراً منها في قول الشاعر :

طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكني وخيال تكتما

اه وتكتم وتكنى بلفظ البناء للمجهول امرأتان وفي العيون بالاسناد عن علي بن ميثم عن أبيه قال لما اشترت حميدة أم موسى بن جعفر عليها السلام ام الرضا عليه السلام نجمة ذكرت حميدة أنها رأت في المنام رسول الله صلى عليه وآله وسلم يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فأنه سيولد له منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة قال علي بن ميثم

سمعت أبي يقول سمعت أمي تقول كانت نجمة بكراً لما اشترتها حميدة اه

(تلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري)

في الاصابة : التلب بفتح المثناة الفوقية وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة وقيل ثقيلة اه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال : تلب بن ثعلبه التميمي وقيل العنبري اه وفي الاستيعاب التلب ويقال الثلب بن ثعلبة بن ربيعة العنبري التميمي ونسبه خليفة فقال : التلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن اخيف بن كعب ابن العنبر بن عمرو بن تميم سكن البصرة يكنى أبا الملقام روى عنه ابنه هلقام بن تلب وكان شعبة يقول : الثلب بالثاء يجعل من التاء ثاء لانه كان ألثغ لا يبين التاء اه وفي القاموس وتاج العروس (و) التلب بكسر أوله وثانيه وتشديد الباء ( مثل فلزّ ) رجل من تميم كنيته ابو هلقام وهو التلب (ابن أبي سفيان اليقظان بن ثعلبة صحابي عنبري) وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله شيئاً اه وفي تهذيب التهذيب ذكر ابن سعد أنه كان في الذين نادوا من وراء الحجرات من بني تميم ، وقال ابن أبي خيثمة له عقب بالبصرة وذكر الأزدي أنه ما روى عنه غير ابنه اه ولم يعلم انه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له

## ( التلعكبري )

يطلق على هارون بن موسى وعلى ولده محمد بن هارون وبعضهم خصه بالأول ولا شك انه فيه اشهر

## ٢٧٦٦ - ( تليد بن سليمان أبو ادريس المحاربي )

توفي سنة ١٧٠

قال النجاشي : تليد بن سليمان ابو ادريس المحاربي روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره ابو العباس له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا أحمد بن محمد حدثنا أحمد بن محمد حدثنا المنذر بن محمد ابن المنذر حدثنا الحسين بن محمد بن علي الأزدي عنه به اه وقال الشيخ في رجال الصادق عليه السلام : تليد بن سليمان ابو ادريس المحاربي الكوفي وفي الخلاصة تليد بن سليمان أبو أدريس المحاربي روى عن أبي عبد الله عليه السلام لم نقف لاحد من علمائنا على جرحه ولا تعديله لكن قال ابن عقدة : حدثنا أحمد حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان سمعت ابن نمير يقول ابو الجحاف ثقة وليس أعتمد بما يرويه عنه تليد اه وفي التعليقة : تليد بن سليمان في الوجيزة علم عليه ح أي حسن ولا يخلو عن قرب يشير اليه التأمل فيما ذكره الذهبي في مختصره وابن حجر في التقريب كما يأتي على أن قوله يرويه عنه جماعة يشير بالاعتماد ويشير الى الجلالة كما نبهنا عليه في الفوائد اه وفي رجال ابن داود : تليد بن سليمان أبو ادريس المحاربي لم أقف على جرحه ولا تعديله لكن روى ابن عقدة عن ابن نمير أنه قال :

لا أعتمد بما روى تليد عن الجحاف [1] مع أن الجحاف ثقة ، وهذا ليس جرحاً لجواز ان يكون المانع من اعتداده تاريخاً ينافي الرواية عنه أو غير ذلك اه وعن مختصر الذهبي : تليد بن سليمان الكوفي الشيعي عن عبد الملك بن عمير عنه أحمد بن نمير ضعيف وعن تقريب ابن حجر تليد بفتح ثم بكسر ثم تحتانية ساكنة المحاربي ابو سليمان أو ابو ادريس الكوفي الأعرج رافضي ضعيف مات سنة ١٧٠ اه وفي تاريخ بغداد : للخطيب تليد بن سليمان ابو ادريس المحاربي الكوفي حدث عن ابي الجحاف داود بن أبي عوف وعبد الملك ابن عمير روى عنه هشيم بن أبي ساسان واحمد بن حاتم الطويل وأحمد ابن حنبل واسحاق بن موسى الأنصاري وغيرهم ، وهو ممن قدم بغداد وحدث بها ، حدثنا محمد بن الحسين القطان حدثنا عبد الباقي ابن قانع القاضي حدثنا أحمد بن علي الخزاز حدثنا أحمد بن حاتم الطويل حدثنا تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال نظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم ، ثم روى بسنده عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل أنه ذكر تليد بن سليمان فقال كتبت عنه حديثاً كثيراً عن أبي الجحاف ،

(١) هكذا في النسخة والصواب عن أبي الجحاف وكذا قوله لان الجحاف صوابه لان ابا الجحاف لما مر وما سيأتي — المؤلف —

قال أبو عبد الله أنحفظ عن أبي الجحاف عن أبيه ثم قال حدثنا تليد عن أبي الجحاف قال سمعت أبي يقول : ما مررت بدار القصارين قط إلا ذكرت يوم دير الجماجم قلت لأبي عبد الله كأنه يعني من أجل الصوت[1] وبسنده عن أحمد بن حنبل أنه قال في تليد ابن سليمان : كان مذهبه التشيع ولم ير به بأساً وبسنده عن يعقوب ابن سفيان : تليد رافضي خبيث سمعت عبيد الله بن موسى يقول لابنه محمد : أليس قد قلت لك لا تكتب حديث تليد هذا ، وبسنده عن أحمد بن عبد الله العجلي قال تليد بن سليمان كوفي روى عنه ابن حنبل لا بأس به وكان يتشيع ويدلس ، وبسنده عن ابن عمار قال تليد بن سليمان زعموا أنه لا بأس به ، وبسنده عن عباس ابن محمد : سمعت يحيى بن معين يقول : تليد كان ببغداد وقد سمعت منه ولكن ليس هو بشيء ، وقال في موضع آخر : سمعت يحيى بن معين يقول : تليد كذاب كان يتكلم في عثمان وكل من تكلم في عثمان او طلحة أو أحد من الصحابة دجال لا يكتب عنه ، وبسنده عن العباس ابن محمد : سمعت يحيى بن معين يقول : تليد بن سليمان ليس بشيء قعد فوق سطح مع مولى لعثمان فذكروا عثمان فتناوله تليد فقام اليه المولى فأخذه فرمى به من فوق السطح فكسر رجليه فكان يمشي

(١) دير الجماجم موضع بظاهر الكوفة كانت عنده وقعة بين الحجاج ابن يوسف وعبد الرحمن بن الاشعث فكان دق القصارين على الثياب يذكره بصوت السيوف على الدرق يوم دير الجماجم — المؤلف —

على عصا ، وبسنده أنه سئل أبو داود سليمان بن الأشعث عن تليد ابن سليمان فقال رافضي خبيث ، قال وسمعت أبا داود يقول : تليد رجل سوء يتكلم في الشيخين وقد رآه يحيى بن معين ، وبسنده عن صالح بن محمد : تليد بن سليمان لا يحتج بحديثه وليس عنده كبير شيء ، وبسنده عن أحمد بن شعيب النسائي تليد بن سليمان ضعيف اه وفي تهذيب التهذيب : تليد بن سليمان المحاربي أبو سليمان ويقال أبو ادريس الأعرج الكوفي روى عن أبي الجحاف ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الملك بن عمير وحمزة الزيات ، وعنه أبو سعيد الأشج وابن نمير ويحيى بن يحيى النيسابوري وأحمد بن حنبل وجماعة قال المروزي عن أحمد كان مذهبه التشيع ولم نر به بأساً كتبت عنه حديثاً كثيراً عن أبي الجحاف ، وقال أيضاً هو عندي كان يكذب . وقال البخاري تكلم فيه يحيى بن معين ورماه ، وقال صالح بن محمد كان أهل الحديث يسمونه بليداً - يعني بالباء الموحدة - و كان سيء الخلق لا يحتج بحديثه وليس عنده كثير شيء ، وقال ابن عدي يتبين على رواياته انه ضعيف روى له الترمذي حديثاً واحداً في المناقب ، قلت : وقال الساجي كذاب وقال الحاكم وابو سعيد النقاش ردي المذهب منكر الحديث روى عن أبي الجحاف احاديث موضوعة زاد الحاكم كذبه جماعة من العلماء ، وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم ، وقال ابن حبان : كان رافضياً يقول في الصحابة وروى في فضائل أهل البيت عجائب ، وقال الدارقطني ضعيف اه . أقول :

يعلم من مجموع ذلك أن تضعيفهم له إنما هو لتشيعه ، ونكارة حديثه عندهم وتبين الضعف على رواياته لروايته فضائل أهل البيت ، والإمام أحمد روى عنه كثيراً ولم ير به بأساً فهو من مشايخه ثم ناقض نفسه فقال : هو عندي كان يكذب

( التمار )

في البحار هو ابو الطيب الحسين بن علي استاذ المفيد ، وفي منهج المقال : التمار روى عن الصادق عليه السلام اسمه سالم وكأنه ابن أبي حفصة اه

٢٧٦٧ ـ ( تمام بن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي الشاعر )

في تاريخ دمشق لابن عساكر : تمام بن حبيب بن أوس الطائي الشاعر أصله من جاسم ، وسكن العراق وامتدح بها محمد بن عبد الله ابن طاهر أمير خراسان ولما دخل عليه أنشده :

هناك رب الناس هناك ما لجمال الملك أعطاك
بغداد من أجلك قد أشرقت وأورق العود لجدواك
محمد يا ذا الحجى والندى قرت بما وليت عيناك

فقال : من هذا قيل هذا تمام بن أبي تمام فقال له محمد بن عبد الله وانت عافاك الله وبياك ثم قال :

حياك رب الناس حياك إن الذي املت أخطاك
وافيت شخصاً قد خلا كيسه ولو حوى شيئاً لواساك

فقال تمام : ان الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما رضخاً من دراهم حتى

يطيب لي والك ، فقال يا غلام اعطه الف درهم وهذا لكلامك لا لشعرك اه

٢٧٦٨ ـ ( تمام بن العباس بن عبد المطلب )

في الاستيعاب : امه ام ولد رومية تسمى سبا وشقيقه كثير ابن العباس روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان والياً لعلي ابن أبي طالب على المدينة وذلك أن علياً لما خرج عن المدينة يريد العراق استخلف سهل بن حنيف على المدينة ثم عزله واستجلبه الى نفسه ، وولى المدينة تمام بن العباس ثم عزله ، وولى أبا أيوب الأنصاري فشخص أبو أيوب نحو علي واستخلف على المدينة رجلاً من الأنصار فلم يزل عليها حتى قتل علي ذكر ذلك كله خليفة بن خياط ، وقال الزبير : كان تمام بن العباس من أشد الناس بطشاً وله عقب وكان للعباس بن عبد المطلب عشرة من الولد سبعة منهم ولدتهم له أم الفضل بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة زوج النبي عليه الصلاة والسلام وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبد وقثم وعبد الرحمن وام حبيب شقيقتهم وعون بن العباس لا أقف على اسم أمه ولأم ولد منهم اثنان تمام وكثير ، وأما الحارث ابن العباس ابن عبد المطلب فأمه من هذيل وكان أصغرهم تمام بن عباس ، وكان العباس يحمله ويقول :

تموا بتمام فصاروا عشره يارب فاجعلهم كراماً برره

واجعل لهم ذكراً وأنم الثمره

وكل بني العباس لهم رؤية وللفضل وعبد الله وعبيد الله سماع ورواية ويقال إنه ما رؤيت قبور أشد تباعداً بعضها من بعض من قبور بني العباس بن عبد المطلب ولدتهم أم الفضل أمهم في دار واحدة واستشهد الفضل باجنادين ومات معبد وعبد الرحمن بإفريقية ، وتوفي عبد الله بالطائف وعبيد الله باليمن وقثم بسمرقند وكثير بينبع ، قال ابو عمر : في هذه الجملة اختلاف ستراه في باب كل واحد منهم اه والمراد أنهم عشرة غير ام حبيب وفي أسد الغابة : تمام بن العباس اختلف العلماء في صحبته ، وقال أبو نعيم : تمام بن العباس وقيل تمام بن قثم ابن العباس قال وهذا من أغرب القول فإن تمام بن العباس مشهور وأما تمام بن قثم بن العباس فإن أراد قثم بن العباس بن عبد المطلب فقد قال الزبير بن بكار : وقثم بن العباس ليس له عقب وانما تمام ابن العباس له ولد اسمه قثم فإن كان اشتبه عليه ـ وهو بعيد ـ فإنه لم يدرك النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فان أباه في صحبته اختلاف فكيف هو ، ولعل ابا نعيم قد وقف على الحديث الذي في مسند أحمد بن حنبل فإن في سنده عن تمام بن قثم أو قثم بن تمام عن ابيه ويكون قد سقط من الأصل عن أبيه ، والصحيح في هذا : قثم ابن تمام بن العباس عن أبيه اه وفي الإصابة : تمام بن العباس أصغر الإخوة العشرة قال ابن السكن : كان أصغر اخوته ، وكان أشد قريش بطشاً ولا يحفظ له عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية من وجه ثابت ، وقال ابن حبان في ثقات التابعين حديثه عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم مرسل وإنما رواه عن أبيه والإخوة العشرة هم : الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم ومعبد وعبد الرحمن و كثير وصبيح ومسهر و كلهم متفق عليه إلا الثامن والتاسع فتفرد بذكرهما هشام ابن الكلبي ، قال الدارقطني في الإخوة لا يتابع عليه اه وقد خالف في تسميتهم مامر عن الاستيعاب كما لا يخفى

٢٧٦٩ ـ (علم الدين أبو الفضل تمام بن محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني الاسماعيلي السيد الأديب)

ولد بسورا سنة ٦٤٠ وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة ٧٠٣ او ٧٠٢

كذافي كتاب مجمع الآداب ومعجم الألقاب لابن الفوطي

قال : اجتمعت به بشرواذ[1] وقد قصد حضرة الوزراء ورايته في مخيم المخدوم أصيل الدين أبي محمد الحسن بن مولانا نصير الدين أبي جعفر الطوسي وروى لنا عن جماعة من أهل سوراء منهم السيد فخر الدين ابو زكريا يحيى بن أبي طاهر بن أبي الفضل الحسيني وصفي الدين عبد العزيز بن الشيرجي والشيخ حسن ابن السوراوي المقري وغيرهم وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة ٦٤٠ بسورا وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة ٧٠٣ اه

(١) شرواذ في معجم البلدان ناحية بسجستان ووجدناها مرسومة بخطنا لما نقلناه عن مجمع الآداب بخط المؤلف شروباز والظاهر أن الصواب شرواذ وانما اشتبهنا في قراءتها لأن الخط القديم قليل النقط عسر القراءة — المؤلف —

٢٧٧٠ ـ ( تمصولت ويقال طزملت ويقال طزمات بن بكار أبو محمد الأسود القائد )

مات بدمشق سنة ٣٩٤

في تاريخ ابن عساكر : ولي إمرة دمشق من قبل أبي علي المنصور الملقب بالحاكم ، وكان رافضياً خبيثاً ، وأول ولايته سنة ٣٩٢ ولما ولي دمشق واتاها نزل في القصر الذي للسلطان ، ثم انه ولى دمشق غلاماً له أسود اسمه رشيد ، ومن أعماله أنه دوّر في دمشق رجلاً مغربياً ونادى عليه هذا جزاء من يحب الشيخين ثم أخرجه الى الخارج فضرب عنقه ، ثم إنه مكث في دمشق سنة وشهرين ومات سنة ٣٩٤ وخرج القاضي والقواد والأشراف وصلوا عليه اه أقول : الذين يحبون الشيخين يعدون بالملايين فلم اختص هذا المغربي من بينهم ، فلا بد أن يكون لذلك سبب سياسي آخر

( تميم بن أسيد العدوي وقيل ابن أسد أبو رفاعة العدوي نزل البصرة )

قتل سنة ٤٤ على قول

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الاستيعاب : تميم بن أسيد وقيل ابن أسيد ويقال ابن أسد مولى [1] رفاعة العدوي من بني عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة وهو مشهور بكنيته ، قاله يحيى وأحمد ، وقال خليفة عبد

(١) س عن الشيخ : ويأتي عن أسد الغابة والإصابة أنه ابو رفاعة فلعل كلمة مولى سهو من النساخ ، والصواب ابو — المؤلف —

الله بن الحارث ، وذكر الدارقطني أنه تميم بن أسيد بفتح الهمزة وكسر السين اه وفي أسد الغابة : تميم بن أسيد العدوي من عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة وعدي من الرباب يقال لهم عدي الرباب ، وكنيته أبو رفاعة وقد اختلف في اسمه فقيل تميم بن اسيد وقيل تميم بن نذير وقيل تميم بن أياس قاله ابن منده وقال الأمير أبو نصر في باب نذير بضم النون وفتح المعجمة أبو قتادة العدوي تميم بن نذير ، فخالف في الكنية وقال في أسيد بضم الهمزة ابو رفاعة تميم بن أسيد وقيل ابن أسيد والضم أكثر ، ويقال ابن أسد وهو عدوي سكن البصرة . وقال حوثرة بن أشرس : اسمه عبد الله بن الحارث توفي بسجستان مع عبد الرحمن بن سمرة اه وفي الاصابة : تميم ابن اسيد ابو رفاعة العدوي مختلف في اسمه واسم أبيه يأتي في الكنى فهو مشهور بكنيته ، وقال في الكنى : أبو رفاعة العدوي تميم بن اسد بفتحتين كذا سماه البخاري ، وقيل ابن اسيد بالفتح وكسر السين وقيل بالضم مصغراً ، قيل اسمه عبد الله بن الحارث روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عنه حميد بن هلال وصلة بن أشيب العدويان البصريان ، وروى الحاكم من طريق مصعب الزبيري أن ابا رفاعة العدوي له صحبة واسمه عبد الله بن الحارث بن اسيد بن عدي ابن مالك بن غنم بن الدوئل بن حسل بن عدي بن عبد مناة ، غزا سجستان مع عبد الرحمن بن سمرة فقام في آخر الليل فسقط ثمات . قال ابن

عبد البر : كان من فضلاء الصحابة بالبصرة قتل بكابل سنة ٤٤ وقال خليفة : فتح ابن عامر كابل سنة ٤٤ فقتل فيها ابو قتادة العدوي ويقال بل الذي قتل فيها أبو رفاعة العدوي ، وقال عدي ابن غنام : قبر أبي رفاعة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأسود ابن كلثوم بيبهق وكذا قال ان قبر أبي رفاعة ببيهق اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

(تميم بن أوس أبو رقية الداري نزل الشام)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي تميم الداري هو تميم بن اوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عدي ابن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم بن كعب وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه اخوه نعيم بن أوس فاسلما واقطعهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبرى وبيت عينون بالشام ولبس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطيعة بالشام غيرها وصحب تميم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغزا معه وروى عنه ولم يزل بالمدينة حتى تحول الى الشام بعد قتل عثمن ويكنى ابا رقية اه وفي الاستيعاب : سواد بدل سود ولم يذكر دراع وذكر لمازة بدل نمارة وقال لخم بن عدي ينسب الى الدار وهو بطن من لخم يكنى أبا رقية بابنة له تسمى رقية لم يولد له غيرها ، كان نصرانياً وأسلم سنة تسع من الهجرة وكان يسكن المدينة ثم انتقل

منها الى الشام بعد قتل عثمان ، وروى عنه عبد الله بن موهب وسليم
ابن عامر وشرحبيل بن مسلم وقبيصة بن ذوءيب وعطاء بن زيد الليثي اه
وفي أسد الغابة عن ابن منده وابي نعيم : سود بن خزيمة وقيل سواد
ابن جذيمة ، وبدل دراع ذراع ، وبدل لمازة : غارة وبعد عدي الأخير :
ابن عمرو بن سبأ ، قال وقال هشام بن محمد بعد عدي الأخير : ابن
الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن
كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، حدث عنه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم حديث الجساسة وهو حديث صحيح وكان
أول من قص وأول من أسرج السراج في المسجد وأقام بفلسطين
وأقطعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها قرية عينون وكان كثير
التهجد قام ليلة حتى أصبح بآية من القرآن فيركع ويسجد ويبكي
وهي : أم حسب الذين اجترحوا السيئات الآية ، ثم روى بسنده
عمن رأى تميماً الداري ينقي شعيراً لفرسه وحوله أهله فقال له أما
كان في هؤلاء من يكفيك قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى
الله عليه (وآله) وسلم يقول : ما من امرىء مسلم ينقي لفرسه شعيراً
ثم يعلقه عليه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة اه وفي الإصابة :
تميم بن أوس بن حارثه وقيل خارجة بن سود وقيل سواد بن جذيمة
ابن دراع بن عدي بن الدار أبو رقية الداري مشهور في الصحابة .
كان نصرانياً وقدم المدينة فاسلم ، وذكر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قصة الجساسة والدجال فحدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عنه بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه وهو أخو نعيم ولهما صحبة
قال ابن اسحق : قدم المدينة وغزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ابو نعيم : كان راهب أهل عصره وعابد اهل فلسطين قال ابن
حبان : مات بالشام وقبره ببيت جبرين من بلاد فلسطين ، وقال
البخاري : أبو هند الداري اخوه ، قال ابن حبان هو أخوه لأمه اه
أما حديث الجساسة فقد رواه مسلم في صحيحه باسناده عن فاطمة
بنت قيس وكانت من المهاجرات الأول قالت سمعت منادي رسول
الله صلى الله عليه (وآله ) وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد
وكنت في صف النساء فلما قضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلاته
جلس على المنبر وهو يضحك ثم قال : اني ما جمعتكم والله لرغبة ولا
لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء
فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح
الدجال : حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من
لخم وجذام فلعب بهم الموج شهراً في البحر ثم ارفؤوا الى جزيرة في
البحر فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون
ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما أنت فقالت أنا
الجساسة قالوا وما الجساسة قالت انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه
الى خبركم بالأشواق فلما سمت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون
شيطانة فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه اعظم انسان رأيناه
قط خلقاً وأشده وثاقاً مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى

كعبه بالحديد ، قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما أنتم ؟ فالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة فصادفنا البحر حين اغتلم ، فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفأنا الى جزيرتك هذه فدخلناها فلقيتنا دابة من صفتها كذا قلنا لها كذا وقالت لنا كذا فأقبلنا اليك ، فقال اخبروني عن نخل بيسان هل يثمر قلنا له نعم قال أما انها يوشك ان لا تثمر ، قال اخبروني عن بحيرة طبريا هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال أما ان ماءها يوشك ان يذهب ، قال اخبروني عن عين زغر هل فيها ماء وهل يزرع أهلها بمائها ، قلنا نعم قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا قد خرج من مكه ونزل بيثرب قال أقاتله العرب ؟ قلنا نعم ، قال كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه ، قال أما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني إني انا المسيح الدجال واني يوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف مصلتاً يصدني عنها ، وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها الحديث ورواه مسلم أيضاً بعدة طرق أخرى ، وفي بعضها انه قال أما انه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فأخرجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الى الناس فحدثهم قال هذه طيبة وذاك الدجال ، وروى مسلم بسنده قال رسول الله صلى الله

عليه (وآله) وسلم : ليس من بلد الا سيطوءه الدجال الا مكة والمدينة (الحديث) وروى مسلم أيضاً بأسانيده عدة احاديث تدل على أن الدجال هو الذي يخرج في آخر الزمان عند خروج دابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها من أرادها فليرجع اليها ، وحديث الجساسة هذا الذي صرح ابن الأثير في أسد الغابة بأنه حديث صحيح كما سمعت ورواه الامام مسلم في صحيحه بعدة اسانيد ورواه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن تميم واخبر به على المنبر وعد ذلك من مناقب تميم ، دال على ان الدجال كان موجوداً في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم .وانه محبوس بجزيرة من الجزائر وانه يبقى الى آخر الزمان إلى ان تطلع الشمس من مغربها وتغور بحيرة طبريا فإذا جاز في عدو الله الدجال ان يبقى ويطول عمره كل هذه المدة بهذه الصورة الغريبة العجيبة وهو محبوس في جزيرة من جزائر البحر فكيف يستبعد ويستنكر في ولي الله المهدي أن يطول عمره ويبقى الى آخر عمر الدنيا ويرمى معتقد ذلك بالسخف وقد تواترت به الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الأطهار ما هذا بإنصاف

(تميم بن حاتم)

قال البهبهاني في التعليقة : في الروضة عن ابي بكر الحضرمي عنه قال كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام فاضطربت الأرض فوجأها بيده الحديث قال ولعله تميم بن حذيم الآتي

## ٢٧٧١ ـ ( تميم بن حذيم الناجي )

( الناجي ) نسبة الى بني ناجية

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام وقال شهد معه وفي الخلاصة تميم بن حذلم بالحاء غير المعجمة والذال المعجمة الناجي شهد مع علي عليه السلام وفيها في آخر القسم الأول نقلاً عن رجال البرقي : ومن خواص امير المؤمنين عليه السلام من مضر تميم بن خزيم بالخاء المعجمة والزاي والياء قبل الميم الناجي بالنون والجيم وقد شهد مع علي عليه السلام اه وفي رجال ابن داود : تميم ابن حذيم بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الياء المثناة تحت الناجي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام شهد معه . وكان من خواصه كذا اثبته الشيخ بخطه ورأيت بعض أصحابنا قد أثبته حذلم باللام وهو أقرب قال الجوهري تميم ابن حذلم من التابعين . ورأيت هذا المصنف قد اثبت هذا الاسم بعينه في خواص أمير المؤمنين عليه السلام تميم بن خزيم بالخاء المعجمة والزاي وهو وهم اه ومراده ببعض أصحابنا هو العلامة في الخلاصة فانه اثبته في الخلاصة اولا تميم بن حذلم ثم اثبته ثانياً نقلاً عن البرقي تميم بن خزيم . وفي القاموس تميم بن حذلم تابعي وتميم بن حذيم تابعي وهو غير تميم بن حذلم اه وفي تاج العروس : ابو سلمة تميم بن حذلم كجعفر الضبي تابعي من أهل الكوفة وتميم بن حذيم تابعي وهو غير تميم بن حذلم وقيل هما واحد نقله الحافظ اه وعن تقريب ابن حجر :

تميم بن حذلم بمهملة مفتوحة ثم معجمة ابو سلمة الكوفي ثقة من الثانية ونحوه عن تهذيب الكمال . وفي تهذيب التهذيب تميم بن حذلم الضبي أبو سلمة الكوفي من اصحاب ابن مسعود وأدرك ابا بكر وعمر روى عنه ابراهيم النخعي وسماك بن سلمة الضبي وابنه ابو الخير ابن تميم وغيرهم قلت ينبغي ان يرقم له تعليق البخاري فانه قال في سجود القرآن وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال له اسجد فانك إمامنا فيها . وقد وصله في التاريخ من طريق مغيرة عن ابراهيم قال قرأ تميم بن حذلم على عبد الله ولم يسق بقية القصة وأخرجها سعيد بن منصور عن أبي الأحوص وجرير عن مغيرة عن ابراهيم قال قال تميم بن حذلم قرأت القرآن على عبد الله وانا غلام فمررت بسجدة فقال عبد الله انت إمامنا فيها . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال قد قيل ان كنيته ابو حذلم وفي طبقات ابن سعد الكبير : تميم بن حذلم الضبي روى عن عبد الله وكان قليل الحديث اه وليس فيه انه ثقة وفي الإصابة تميم بن حذلم ادرك الجاهلية ووفد في عهد أبي بكر روى البخاري في تاريخه من طريق الاعمش عن العلاء ابن بدر عن تميم بن حذلم قال ادركت ابا بكر وعمر وذكر جملة فما رأيت أزهد في الدنيا مثل ابن مسعود واخرج البخاري حديثه في الأدب المفرد اه ويمكن أن يستدل على التعدد بان ابن سعد وصاحب تهذيب التهذيب جعلاه من أصحاب ابن مسعود

والشيخين ولم يذكرا أنه من أصحاب علي فيكون الذي من أصحاب علي هو ابن أحذيم والذي من أصحاب ابن مسعود ابن حذلم وبانهما نسباه الضبي كصاحب التاج والشيخ نسبه الناجي وبنو ناجية ليسوا من بني ضبة اما وصف العلامة ابن حذلم بالناجي فقد انفرد به و كذلك جعله له ابن خزيم لم يوجد لغيره فالتعدد كما مر عن القاموس أظهر ولعل بشير بن حذلم الذي مر في بابه أخو تميم بن حذلم هذا

٢٧٧٢ - ( تميم الزيات )

روى الكليني في الكافي في باب الاحتذاء من كتاب الزي والتجمل عن محمد بن الفيض عنه عن أبي عبد الله عليه السلام

٢٧٧٣ - ( تميم بن زياد )

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وفي لسان الميزان : تميم بن زياد ذكره الطوسي في رجال الباقر وذكر انه جالس مالكاً والثوري اه فان قرئ ذكرا بالبناء للفاعل فلم يذكر الشيخ ذلك وان قرئ بالبناء للمفعول فلا كلام

٢٧٧٤ - ( تميم بن طرفة الطائي المسلي الكوفي )

توفي سنة ٩٤ في زمن الحجاج في طبقات ابن سعد وعن أبي حسان الزيادي وابن حبان او ٩٥ عن ابن أبي عاصم أو ٩٣ عن ابن قانع

( طرفة ) بفتح الطاء والراء والفاء عن تقريب ابن حجر ( والمسلي )

بضم الميم وسكون المهملة و كسر اللام نسبة الى مسلية قبيلة من مذحج ومحلة لهم بالكوفة عن لب اللباب

## اقوال العلماء فيه

ذكره ابن سعد في الطبقات فقال تميم بن طرفة الطائي كان ثقة قليل الحديث وفي تهذيب التهذيب قال النسائي ثقة وقال الآجري عن أبي داود ثقة مأمون وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الشافعي تميم بن طرفة مجهول اه وروى الكليني في الكافي والشيخ في التهذيب والاستبصار في كتاب القضاء في باب الرجلين يدعيان عن سماك بن حرب عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام وفي الفقيه : في رواية ابن فضال عن أبي جميلة عن سماك ابن حرب عن ابن طرفة ان رجلين ادعيا بعيراً فأقام كل واحد منهما بينة فجعله علي عليه السلام بينهما اه فهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

## مشايخه

روى عن علي عليه السلام كما سمعت . وفي تهذيب التهذيب روى عن جابر بن سمره وعدي بن حاتم وابن أبي اوفى والضحاك ابن قيس

## من روى عنه

سمعت عن الفقيه انه روى عنه سماك بن حرب وفي تهذيب التهذيب عنه سماك بن حرب والمسيب بن رافع وعبد العزيز ابن رفيع وغيرهم اه

٢٧٧٥ ـ (تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الذي روى عنه أبو جعفر محمد بن بابويه)

في الخلاصة ضعيف اه وفي التعليقة : روى عنه الصدوق مترضيا وأكثر من روايته عنه كذلك ولقبه بالحميري ايضا و كناه بابي الفضل ومنشأ تضعيف الخلاصه غير ظاهر وفي رجال ابن داود عن الكشي ضعيف ولم اجده فيه اه وقيل ان ما في الخلاصة ورجال ابن داود هو عين عبارة ابن الغضائري فمنشأ تضعيف الخلاصة هو تضعيف ابن الغضائري وما في رجال ابن داود صوابه ابن الغضائري لا الكشي .

٢٧٧٦ ـ (تميم بن عمرو يكنى أبا حبيش او ابا جيش)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام وقال كان عامل امير المؤمنين عليه السلام على مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حتى قدم سهل بن حنيف اه وفي لسان الميزان تميم بن عمرو أبو حنش ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال أخذ عن امير المؤمنين علي وولي له ولاية اه ولا ريب ان ابا جيش وابا حنش وابا حبيش قد صحف احدها بالآخر

(تميم القرشي)

في البحار هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشي استاذ الصدوق اه وقد تقدم

٢٢٧٧ - (الأمير ابو علي تميم ابن الخليفة المعز لدين الله معد بن اسماعيل الفاطمي)

اديب شاعر من بيت الملك في ابان عزه ومجده ذكره صاحب اليتيمة ولم يذكر من أحواله شيئاً سوى اشعار له أوردها ستأتي وقال الأستاذ محمد حسن الأعظمي من علماء الهند السكرتير العام لجماعة الإخوة الاسلامية في مصر في مجلة الرسالة المصرية في العدد ٣٣١ من السنة السابعة : هو كما يعرف الأدباء أمير شعراء مصر في العصر الفاطمي ويمكننا القول بأن تميماً هذا كان مبدأ حياة خصيبة عامرة نشأ في وقت واحد مع القاهرة وكان الشعر في مصر بما نعلمه من الضعف والقلة والندرة اذ كان العصر العباسي الثاني حافلاً بدويلات شبه مستقلة وكان الشعر فيها يصيب تشجيعاً من امراء العرب كدولة بني حمدان إلا ان رسل الخليفة في مصر من الأتراك لم يكن الشعر العربي يلقى قبولاً عندهم بحكم تباين اللغة والمنزع وكان الشعراء يلجئون الى غير مصر كالشام وبغداد وكانت اللغة الفارسية تلتمس نهضتها في الدولة السامانية والغزنوية فاما اذ اتيح للفاطميين ان يقيموا دولتهم الكبرى في وادي النيل فنحن امام دولة عربية هاشمية تحمي اللغة كما تحمي كتابها ودينها ففي عصرهم أخصب البيان العربي وانفسح الميدان للشعراء وامكننا ان نسمع مائة شاعر في رثاء بعض الوزراء ينشدون جميعاً وينالون الجائزة

جميعاً فيجدون من اريحية الفاطميين وسعة نائلهم ما يشجعهم على القول ويدفعهم الى الإجادة ولكن لماذا لا يحدث صاحب العمدة والثعالبي وغيرهما عن تميم والجميع قد اجمعوا او كادوا يجمعون على ان تميماً كان على عرش الإمارة في الشعر كما كان ابوه واخوه على عرش الخلافة في مصر ؟ الحق ان للسياسة دخلاً كبيراً في السطو على تميم وحرمان ابناء العربية ادهاراً طوالاً من ثمار تفكيره فقد كان شعر تميم ضمن مخلفات ذلك البيت المالك وفي خزانة القصر الفاطمي التي كانت حافلة بمئات الألوف من كتب العلوم والأدب ثم نهبت هذه القصور واحرق أكثرها وحمل القليل من تحفها وجواهرها أما ادباء العرب والمؤرخون فلم يعرفوا عن تميم الا شذرات متفرقة وبضع قصائد لعبت بها يد التحريف والتصحيف ثم قال انه وجد ديوانه في مكتبة كلية كجرات فنقله من سبع نسخ مختلفة كما نقل غيره من الكتب الخطية المفقودة من جميع مكاتب العالم وهو يعتقد ان هذا الديوان نقله بعض اتباع الفاطميين وبقاياهم الذين فروا من مصر بعد غروب شمس الدولة الفاطمية الى جبال اليمن ثم الى الهند في مقاطعة كجرات فحملوه معهم فيما حملوه من الكتب وهو عازم على طبع هذا الديوان وقال إنه أراد قبل طبعه جملة عرض نماذج يسيرة منه على قراء الرسالة واورد من قصائده قوله رداً على عبد الله ابن المعتز في تفضيله للعباسيين على العلويين في قصيدته التي أولها « اي ربع لآل هند ودار » وهي هذه :

يا بني هاشم ولسنا سواءً ... في صغار من العلى أو كبار

إن نكن نتمي لجد فإنا ... قد سبقناكم لكل فخار

ليس عباسكم كمثل علي ... هل تقاس النجوم بالأقمار

من له الفضل والتقدم في الإسـ ... ـلام والناس شيعة الكفار

من له الصهر والمواساة والنصـ ... ـرة والحرب ترتمي بالشرار

من دعاه النبي خدنا وسماه ... أخا في الخفاء والإظهار

من له قال لا فتى كعلي ... لا ولا منصل سوى ذي الفقار

وبمن باهل النبي أأنتم ... جهلاً بواضح الأخبار

أبعبد الإله أم بحسين ... وأخيه سلالة الأطهار

يا بني عمنا ظلمتم وطرتم ... عن سبيل الإنصاف كل مطار

كيف تحوون بالأكف مكانا ... لم تنالوا رؤياه بالأبصار

من توطى الفراش يخلف فيه ... أحمداً وهو نحو يثرب ساري

أين كان العباس اذ ذاك في الهجـ ... ـرة أم في الفراش أم في الغار ؟

ألكم مثل هذه يا بني العباس مأثورة من الآثار ..؟

ألكم حرمة بعم رسول الله ليست فيكم بذات بوار ؟

ولنا حرمة الولادة والأعـ ... ـمام والسبق والهدى والمنار

ولنا هجرة المهاجر قدماً ... ولنا نصرة من الأنصار

ولنا الصوم والصلاة وبذل الـ ... ـعرف في يسرنا وفي الإعسار

نحن أهل الكساء سادسنا الرو ... ح أمين المهيمن الجبار

نحن أهل التقى وأهل المواسا ... ة وأهل النوال والإيسار

فدعوا خطة العلى لذويها ... من بني بيت أحمد الأبرار
أو فلوموا الإله في أن برانا ... فوقكم واغضبوا على المقدار
أجعلتم سقى الحجيج كمن آ ... من بالله مؤمناً لا يداري ؟
أو جعلتم نداء عباس في الحر ... ب لمن فر عن لقاء الشفار
كوقوف الوصي في غمرة المو ... ت لضرب الرؤوس تحت الغبار
حين ولى صحب النبي فراراً ... وهو يحمي النبي عند الفرار
واسألوا يوم خيبر واسألوا مكة عن كره على الفجار
واسألوا يوم بدر من فارس الإسـ ... ـلام فيه وطالب الأوتار
واسألوا كل غزوة لرسول الـلـه عمن أغار كل مغار
يا بني هاشم أليس علي ... كاشف الكرب والرزايا الكبار
فبماذا ملكتم دوننا إر ... ث نبي الهدى بلا استظهار
أبقربى فنحن أقرب للمو ... روث منكم ومن مكان الشعار
أم بإرث ورثتموه فإنا ... نحن أهل الآثار والأخطار
لا تغطوا بحيفكم واضح الحق فيقضى بكم لكل دمار
وأصيخوا لوقعة تملأ الأر ... ض عليكم بجحفل جرار
تحت أعلامه من الفاطميين ... ن أسود ترمي شبا الأظفار
فاصدروا عن موارد الملك إنا ... نحن أهل الإيراد والإصدار
ولنا العز والسمو عليكم ... والمساعي وقطب كل مدار
يا بني فاطم الى كم أقيكم ... بلساني ومنصلي وانتصاري

وله يرثي أهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم :

نأت بعد ما بان العزاء سعاد     فحشو جفون المقلتين سهاد

فليت فؤادي للظعائن مربع     وليت دموعي للخليط مزاد

نأوا بعد ما ألقت مكائدها النوى     وقرت بهم دار وصح وداد

وقد تؤمن الأحداث من حيث تتقي     ويبعد نجح الأمر حين يراد

أعاذل لي عن فسحة الصبر مذهب     ولهو غيري مألف ومصاد

ثوت لي أسلاف كرام بكربلا     هم لثغور المسلمين سداد

أصابتهم من عبد شمس عداوة     وعاجلهم بالناكثين حصاد

فكيف بلذ العيش عفواً وقد سطا     وجار على آل النبي زياد

وقتلهم بغياً عبيد وكادهم     يزيد بأنواع الشقاق فبادوا

بثارات بدر قاتلوهم ومكة     وكادوهم والحق ليس يكاد

فحكمت الأسياف فيهم وسلطت     عليهم رماح للنفاق حداد

فكم كربة في كربلاء شديدة     دهاهم بها المناكثين كياد

تحكم فيهم كل أنوك جاهل     ويغزون غزواً ليس فيه محاد

كأنهم ارتدوا ارتداد امية     وحادوا كما حادت ثمود وعاد

ألم تعظموا يا قوم رهط نبيكم     أما لكم يوم النشور معاد

تداس باقدام العصاة جسومهم     وتدرسهم جرد هناك جياد

تضيمهم بالقتل أمة جدهم     سفاها وعن ماء الفرات تذاد

فماتوا عطاشى صابرين على الوغى     ولم يجبنوا بل جالدوا فأجادوا

ولم يقبلوا حكم الدعي لانهم     تساموا وسادوا في المهود وقادوا

ولكنهم ماتوا كراماً أعزة     وعاش بهم قبل الممات عباد

وكم بأعالي كربلا من حفائر　　　بها جثث الابرار ليس تماد

بها من بني الزهراء كل سميذع　　　جواد اذا أعيا الانام جواد

معفرة في ذلك الترب منهم　　　وجوه بها كان النجاح يفاد

فلهفي على قتل الحسين ومسلم　　　وخزي لمن عاداهما وبعاد

ولهفي على زيد وبثاً مردداً　　　إذا حان من بث الكئيب نفاد

الا كبد تفنى عليهم صبابة　　　فيقطر حزناً أو يذوب فؤاد

ألا مقلة تهمي ألا أذن تعي　　　أكل قلوب العالمين جماد

تقاد دماء المارقين ولا أرى　　　دماء بني بيت النبي تقاد

أليس هم الهادين والعترة التي　　　بها انجاب شرك واضمحل فساد

تساق على الإرغام قسراً نساؤهم　　　سبايا الى ارض الشآم تقاد

يسقن الى دار اللعين صواغراً　　　كما سيق في عصف الرياح جراد

كأنهم فيء النصارى وإنهم　　　لأكرم من قد عزّ عنه قياد

يعز على الزهراء ذلة زينب　　　وقتل حسين والقلوب شداد

وقرع يزيد بالقضيب لسنه　　　لقد مجسوا أهل الشآم وهادوا

قتلتم بني الإيمان والوحي والهدى　　　متى صح منكم في الإله مراد

ولم تقتلوهم بل قتلتم هداكم　　　بهم ونقصتم عند ذاك وزادوا

أمية ما زلتم لأبناء هاشم　　　عدى فاملأوا طرق النفاق وعادوا

إلى كم وقد لاحت براهين فضلهم　　　عليكم نفار منهم وعناد

متى قط أضحى عبد شمس كهاشم　　　لقد قل انصاف وطال شراد

متى وزنت صم الحجار بجوهر متى شارفت شم الجبال وهاد
متى بعث الرحمن منكم كجدهم نبيـاً علت للحق منه زناد
متى كان يوماً صخر كم كعليهم إذا عد إيمان وعد جهاد
متى أصبحت هند كفاطمة الرضى متى قيس بالصبح المنير سواد
أآل رسول الله سؤتم و كدتم ستجنى عليكم ذلة و كساد
أليس رسول الله فيهم خصيمكم إذا اشتد إبعاد وأرمل زاد
بكم أم بهم جاء القران مبشراً بكم أم بهم دين الإله يشاد
سأبكيكم يا سادتي بمدامع غزار وحزن ليس عنه رقاد
وإن لم اعاد عبد شمس عليكم فلا انسعت بي ما حبيت بلاد
وأطلبهم حتى يروحوا ومالهم على الأرض من طول الفرار مهاد
سقى حفراً وارتكم وحوتكم من المستهلات العذاب عهاد

وقال متغزلاً :

قالت: أغدراً بنا في الحب قلت لها : لانال غاية ما يرجوه من غدرا
قالت : فلم لم تزرنا قلت : زاركم قلبي ولم يدر بي جسمي ولا شعرا
قالت : كذا يكتم العشاق حبهم فينعمون ويجنون الهوى نضرا
قلت : اسمحي لي بتقبيل أعيش به قالت : وأيّ محب قبل القمرا

وقال يصف الناعورة :

وباكية من غير دمع بأعين على غير خل دائماً تتحدر
يغني بها زجل المدير لقطبها فيطربها حسن الغناء فتنعر
إذا نزف المشاق دمع عيونهم فأدمعها مع كثرة السكب تغزر

وقال وقت الخروج من الشام سنة ٣٧٤ هـ :

قالوا الرحيل لخمسة تأتي سراعاً من جمادى
فأجبتهم أني اتخذ ت له البكا والحزن زادا
سبحان من قسم الهوى بين الأحبة والبعادا
وأعار للأجفان سه داً يسترق به العبادا
يا ويح من منح الفرا ق جفون مقلته الرقادا

وقال في الحكم :

قواضب الرأي أمضى من شبا القضب والحزم في الجد ليس الحزم في اللعب
بت ساهراً عند رأس الامر ترقبه ولا تبت نائماً عنه لدى الذنب
يرجى دفاع الرزايا قبل موقعها وليس يرتجع الماضي من النوب
وأفضل الحلم حلم عند مقدرة وأعذب الجود ما وافى بلا طلب

وقال أيضا :

قتيل الحوادث من خافها فلا تخش حادثة تنجح
مع العسر يسر يجلي الأسى ألم تتذكر ألم نشرح

وقال :

عتبت فانثنى عليها العتاب ودعا دمع مقلتيها انسكاب
وسعت نحو خدها بيديها فالتقى الياسمين والعناب
رب مبدي تعتب جعل العتـ ب رياه وهمه الإعتاب
فاسقنيها مدامة تصبغ الكا س كما يصبغ الخدود الشباب
ما ترى الليل كيف رق دجاه وبدا طيلسانه بنجاب

وكأن الصباح في الأفق باز والدجى بين مخلبيه غراب
وكأن السماء لجة بحر وكأن النجوم فيها حباب
وكأن الجوزاء سيف صقيل وكأن الدجى عليها قراب

وقال معرضاً ببعض القرابة ، وذاك انه ذكر أن الأمير يستعين على ما يأتي به من الشعر بغيره :

أرى أناساً ساء في ظنهم في كل ما قلت من الشعر
لما تطاطا بهم علمهم قاسوا باقدارهم قدري
لو فهموا أو عقلوا لاستحوا أن يجعلوا المريخ كالبدر
قيسوا بشعري شعره تعلموا تضايق النهر عن البحر
من بطل الحق هجا نفسه بجهله من حيث لا يدري
فناظروني فيه او فاشرحوا شعري إن أنكرتم أمري
أو لا فقولوا حسد قاتل مستمكن في القلب والصدر

وقال يمدح أخاه الخليفة العزيز بالله الفاطمي :

اشرب فإن الزمان غض وصرفه لين الجناب
من قهوة مزة كميت أسكر من أعصر الشباب
أرق من أدمع التصابي سكباً وأشهى من الضراب
صاغ لها المزج حين شبت نطاق در من الحباب
كأن في كأسها صباحاً والليل محلولك الثياب
يسعى بها ساحر المآقي لا يرض الوصل بالعتاب
كأنها لون وجنتيه وطيب الفاظه العذاب

إن ندى راحتي نزار ما زال يغني عن السحاب
مهذب أروع السجايا مقابل ماجد النصاب

ومن أحسن ما قيل في الأمير قول ابن رشيق :

أصح وأقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديم
أحاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الأمير تميم

اه ما في مجلة الرسالة مع بعض اختصار، وفي اليتيمة : ابو علي تميم بن معد صاحب مصر أنشدني له علي بن مأمون المصيصي :

يا دهر ما أقساك من متلون في حالتيك وما أقلك منصفا
اتروح للنكس الجهول ممهداً وعلى اللبيب الحر سيفاً مرهفا
فاذا صفوت كدرت شيمة باخل واذا وفيت نقضت أسباب الوفا
لا أرتضيك وان صفوت لانني ادري بانك لا تدوم على الصفا
زمن اذا أعطى استرد عطاءه واذا استقام بداله فتحرفا
ما قام خيرك يازمان بشره اولى بنا ما قل منك وما كفى

وقوله :

ايا دير مرحنا سقتك رعود من الغيم تهمي مزنها وتجود
فكم واصلتنا من رباك أوانس يطفن علينا بالمدامة غيد
وكم ناب عن نور الضحى فيك مبسم وناب عن الورد الجني خدود
وماست على الكثبان قضبان فضة فأثقلها من حملهن نهود
ليالي أغدو بين ثوبي صبابة ولهو وايام الزمان هجود
واذ لمتي لم يوقظ الشيب ليلها واذا اثري في الغانيات حميد

وقوله :

يا منتهى أملي لا تدن لي أجلي ولا تعذب ظنوني فيك بالظنن

ان كان وجهك وجهاً صيغ من قمر فان قدك قدٌ قدَّ من غصن

وأنشدني له من قصيدة اولها ( سرى البرق فارتاع الفؤاد المعذب ) يقول فيها :

وبات ضجيعي منه اهيف ناعم وادعج نشوان والعس أشنب

كأن الدجى في لون صدغيه طالع وشمس الضحى في صحن خديه تغرب

واني لألقى كل خطب بمهجة يهون عليها منه ما يتصعب

واستصحب الأهوال في كل موطن ويمزج لي السم الزعاف فأشرب

فما الحر الا من تدرع عزمه ولم يك الا بالقنا يتنكب

ومالي أخاف الحادثات كأنني جهول بأن الموت ما منه مهرب

خليليَّ ما في اكؤس الراح راحتي ولا في المثاني لذتي حين تضرب

ولكنني للمدح أرتاح والعلا وللجود والاعطاء أصبو فأطرب

ومن بين جنبيه كنفسي وهمتي يروح له فوق الكواكب موكب

وقوله :

اذا حان من شمس النهار غروب تذكر مشتاق وحن حبيب

ترى عندهم علم وان شطت النوى بان لهم قلبي عليَّ رقيب

لهم كبدي دوني وقلبي ومهجتي ونفسي التي أدعى بها فأجيب

فآية حزني لوعة وصبابة وعنوان شأني زفرة ونحيب

وما بلد الانسان الا الذي له به سكن يشتاقه وحبيب

الى الله أشكو وشك بين ورقة     لما بين أحشاء المحب دبيب

وقوله :

اما والذي لا يملك الأمر غيره     ومن هو بالسر المكتم أعلم
لئن كان كتمان المصائب مؤلماً     لاعلانها عندي أشد وآلم
وبي كل ما تشكو العيون أقله     وان كنت منه دائماً أتبسم

وقوله وهو مما يتغنى به :

قالت وقد نالها للبين أوجعه     والبين صعب على الأحباب موقعه
اجعل يدبك على قلبي فقد ضعفت     قواه عن حمل ما فيه وأضلعه
واعطف علي المطايا ساعة فعسى     من شت شمل الهوى بالبين يجمعه
كانني يوم ولت حسرة وأسى     غريق بحر يرى الشاطي ويمنعه

وقوله :

وغضبى من الادلال والتيه والهوى     بلا غضب سكرى الجفون بلا سكر
كأن على لباتها رونق الضحى     وفي حيث يهوي القرط منها سنا الفجر
ترى البدر مثل البدر في صحن خدها     وتفتر عن مثل الجمان من الثغر

وقوله :

اما ترى الرعد بكى فاشتكى     والبرق قد أومض فاستضحكا
فاشرب على غيم كصبغ الدجى     اضحك وجه الأرض لما بكى
وانظر لماء النيل في مده     كأنه صندل أو مسكا

وقوله :

وليلة بتها على طرب     آخرها مشبه لاولاها

افبل البرق من ترائبها والثم الشمس من محياها
معمتني الراح وهي خداها باكؤس السكر وهي عيناها
اذا ارادت مزاجها جعلت بآخر اللحظ في فمي فاها
فيالها قهوة معتقة وليس الا الخدود مأواها
حبابها الثغر حين يمزج لي ونقلها اللثم حين أسقاها
لله أيامنا التي سلفت بدار حزوى ما كان احلاها
فالقصر من حيرة الملوك الى اعلى رباها الى مصلاها
اذ يجتني اللهو من اصائلها والعز من فخرها ومغداها
ان عرضت لذة ملكناها أو صعبت خطة حويناها

وقوله :

وصفراء لم تطبخ بنار شربتها على وجه معشوق السجايا مقرطق
كأن حباب الكأس من نظم ثغره واشراقها من خده المتألق

وقوله :

لو صورت خلفها ارادتها ما قدرته كمثل ما قدرا
كالمسك نشراً والبرق مبتسما والغصن قداً والحقف مؤتزرا

وقوله :

شبهتها بالبدر فاستضحكت وقابلت قولي بالنكر
وسفهت قولي وقالت متى سمجت حتى صرت كالبدر
والبدر لا يرنو بعين كما ارنو ولا يبسم عن ثغر
ولا يميط المرط عن ناهد ولا يشد العقد في نحر

من قاس بالبدر صفاتي فلا ... زال اسيراً في يدي هجري

وقوله :

ناولتها شبه خديها مشعشعة ... صرفا كأن سناها ضوء مقباس
فقبلتها وقالت وهي ضاحكة ... وكيف تسقي خدود الناس للناس
اليس خداي ذابا اذ لمستهما ... فاستنبطا قهوة حمراء في الكاس
قلت اشربي انها دمعي وحمرتها ... دمي وطابخها في الكاس انفاسي
قالت اذا كنت من حبي بكيت دما ... فسقنيها على العينين والراس
يا ليلة بات فيها البدر معتنقي ... وباتت الشمس فيها بعض جلاسي
وبت مستغنياً بالثغر عن قدحي ... وبالخدود عن التفاح والآس

وقوله :

وما ام خشف ظل يوماً وليلة ... بيلقعة بيداء ظمآن صاديا
تهيم فلا تدري الى اين تنتهي ... مولهة حيرى تجوب الفيافيا
اضر بها حر الهجير فلم تجد ... لغلتها من بارد الماء شافيا
اذا بعدت عن خشفها انعطفت له ... فالفته ملهوفا من الجوع ظاميا
بأوجع مني يوم شدوا رحالهم ... ونادى منادي الحي ان لا تلاقيا

وقوله مفتخراً :

القى الكمي فلا أخاف لقاءه ... وبفل إقدامي شبا الحدثان
واكر في صدر الخميس معانقا ... للموت حين يفر كل جبان
ويزيدني كل الخطوب تعظما ... وتساط الأيام عز مكان

وعلمت اخلاق الزمان فلم أضق ذرعا بايامي وغدر زماني
وكما يمل الدهر من اعطائه فكذا ملالته من الحرمان
وكما يكر لمعشر بسعادة فكذا يكر لمعشر بهوان
فاذا رماك بشدة فاصبر لها فلسوف يأتي بعدها بليان
وسل الليالي عن نفاذ عزيمتي وسل الحوادث عن ثبات جناني
تخبرك عني انني لم القها بين العزائم واهن الأركان
اصبحت لا أشتاق الا للندى الفا ولا اهوى سوى الاحسان
واذا السيوف قطعن كل ضريبة قطع السيوف القاطعات لساني

وقوله :

سقياني فلست أصغي لعذل ليس الا تعلة النفس شغلي
أأطيع العذول في ضد ما اهوى كأني اتهمت رأيي وعقلي
علّلاني بها فقد أقبل الليل كلون الصدود من بعد وصل
وانجلى الغيم بعدما أضحك الروض ببكاء السحاب فيه بوبل
عن هلال كصولجان نضار في سماء كأنها جام ذبل

وقوله :

اذا هب سلطان المريسي نافحا سحيرا وحل القر كل نقاب
ومد على الأفق الغمام ثيابه فقم فالقه في عدة وحراب
بكن وكانون وكأس مدامة وكيس و ... وافر وكباب

وقوله :

ورد الخدود أرق من ورد الرياض وانعم

هذا تنشقه الأنو ف وذا يقبله الفم
فاذا عدلت فافضل الـ وردين ورد ياثم
هذا يشم ولا يضـمّ وذا يضم ويشم

قال وأنشدني المصيصي له :

وجنة من شفني هواه ومن افنيت فيه دموع آماقي
كأنما الصبر في دنر مـا يحمر منها ودرهم الباقي

قال وأنشدني له ابو الحسن علي بن مأمون المصيصي من قصيدة مخمسة ( يمدح بها اخاه نزارا العزيز بالله ) أولها :

دم العشاق مطلول ودين الحب ممطول
وسيف اللحظ مسلول ومبدي الحب معذول
وان لم يصغ للائم

اذا لم يظهر الحب ولم ينهتك الصب
ويفشي سره القلب فجملة ما ادعى كذب
فبح يا ايها الكاتم

واحور ساحر الطرف يفوق جوامع الوصف
مليح الدل والظرف جنت الحاظه حتفي
فمن يعدي على الظالم

اطاع جفونه السحر وذل لوجهه البدر
وماد بردفه الخصر واشبه ثغره الدر
فقلب محبه هائم

يعنفني على حبي ويهجرني بلا ذنب
كأني لست بالصب لقهوة ريقه العذب
اما في الحب من راحم

غزال لحظه شركه وبدر ثوبه فلكه
لو اني كنت امتلكه فانهب ماحوت....
نهاب الظافر الغانم

خذوا بدمي قنا القد وحسن تورد الخد
وليل الشعر الجعد وثقل الكفل النهد
وسقم الأعين النائم

متى يظفر بالوصل وينفي الجور بالعدل
محب دائم الخبل سليب الصبر والعقل
كئيب مدنف هائم

بحسن الأعين النجل وعض الوقف والحجل
وذاك القصب الجدل وريق كجنا النحل
وثغر يطمع الشائم

سلوا الشمس التي طلعت علينا ثم ما افلت
عسى توثي لمن قتلت بعينيها وما علمت
فقد يستعطف العالم!

اما والخرد الصفر شبيهات سنا البدر
والوان صفا الخمر لقد أضر من في صدري

غراماً ليس بالنائم

وراح تبعث الطربا ... وتحيي الظرف والأدبا
بثير مزاجها حببا ... تخال به عيون دبى
ودراً صفه الناظم

اما والجمرة الكبرى ... وزمزم والصفا ومنى
ومن لبى بها ودعا ... وطاف البيت ثم سعى
خميصاً مخبتاً صائم

لقد أضحى لنا خلفاً ... نزار وابتنى شرفا
وأصبح خامس الخلفا ... واحيا سعيه السلفا
فاضحى بالهدى قائم

نمى في المجد عنصره ... وطال النجم مفخره
وفاق البدر منظره ... فصرف الدهر يحذره
أبي لين صارم

وقوله في الراي:

كأن الراي حين اتى طريا ... باذناب كمحمر العقيق
بلسقيات بلور لطاف ... بأسفلها بقايا من رحيق

(تميم مولى بني غنم وفي رجال الشيخ بني عثيم الأنصاري)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال: تميم مولى بني عثيم بن السلم اه وفي الاستيعاب تميم الأنصاري مولى بني غنم شهد بدراً واحداً في قول جميعهم كذا

قال ابن اسحق مولى بني غنم وقال ابن هشام هو مولى سعد بن خيثمة قال أبو عمر سعد بن خيثمة هو المقدم في بني غنم وبنو غنم من الأوس وذكره موسى بن عقبة في البدريين : وتميم مولى بني غنم ابن السلم قال الطبري هو غنم بن السلم بكسر السين اه وفي أسد الغابة تميم الغنمي مولى بني غنم بن السلم بن مالك بن الأوس ابن حارثة الأنصاري الأوسي بدري قاله ابن شهاب وابن اسحق اه وفي الإصابة تميم مولى بني غنم بن السلم ثم روى بالإسناد عن عامر شهد بدرا ستة من الأعاجم منهم بلال وتميم اه فالثلاثة اتفقوا على ان غنم بالغين المعجمة والنون فما في رجال الشيخ من انه عثيم بالعين المهملة والثاء المثلثة والياء تصحيف ولم يعلم انه من شرط كتابنا

(تميم مولى خراش بن الصمة)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين جناد مولى عتبة بن غزوان شهد بدراً واحداً اه وفي الاستيعاب تميم مولى خراش بن الصمة شهد مع مولاه خراش بن الصمة بدرا وهو معدود فيهم وآخى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين تميم مولى خراش بن الصمة وبين خباب مولى عتبة بن غزوان وشهد تميم أحدا بعد بدر اه ونحوه في اسد الغابة والإصابة وكلهم ذكروه بالراء ولكن العلامة في الخلاصة في القسم الأول قال تميم مولى خداش بكسر الخاء المعجمة وبعدها دال غير معجمة والشين المنقطة ثلاث

نقط اخيراً . ورسمه ابن داود خداش أيضاً بالدال والظاهر ان الصواب الأول كما أن قول الشيخ جناد مولى عتبة بن غزوان صوابه خباب ولعله تصحيف من النساخ ولم يعلم أنه من شرط كتابنا

(تميم بن يعار وفي رجال الشيخ يسار بن قيس الأنصاري الخزرجي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال تميم بن يسار بن قيس الأنصاري وفي الاستيعاب تميم بن يعار ابن قيس بن عدي بن أمية الأنصاري الخزرجي شهد احدا وبدرا اه . وفي اسد الغابة تميم بن يعار بن قيس بن عدي بن أمية بن خدرة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج بن حارثة شهد بدرا كذا قال ابن منده وابو نعيم انه خدري وقال ابن الكلبي انه من ولد خدارة بن عوف اخي خدرة وهذا كما يقال للحكم بن عمرو الغفاري وانما هو من ولد ثعيلة اخي غفار اه وفي الإصابة ابن قيس او نسر بالنون والمهملة واما ابوه فاوله تحتانية ثم مهملة اه فالثلاثة جعلوه ابن يعار بالعين والشيخ جعله ابن يسار بالسين والظاهر ان الصواب الأول

٢٧٧٧ ـ (الأمير علاء الدين تنامش بن قماج)

توفي سنة ٥٨٤ وحمل تابوته الى مشهد الحسين عليه السلام قاله ابن الأثير

كان في عصر الإمام الناصر الخليفة العباسي قال ابن الأثير كان علاء الدين تنامش من اكابر الأمراء ببغداد ولما مات اخوه يزدن بن قماج سنة ٥٦٨ وهو من اكابر امراء بغداد اقطع أخوه

تنامش ما كان ليزدن وهي مدينة واسط ولقب علاء الدين وفي سنة ٥٦٩ وقعت وقعة كبيرة بين أهل باب البصرة (وهم سنية) وأهل باب الكرخ (وهم شيعة) سببها ان الماء لما زاد سكر أهل باب الكرخ سكرا رد الماء عنهم فغرق مسجد فيه شجرة فانقلعت فصاح اهل الكرخ انقلعت الشجرة ... الله العشرة [1] فقامت الفتنة فتقدم الخليفة الى علاء الدين تنامش فمال على اهل باب البصرة لأنه كان شيعياً - ويجوز ان يكون ذلك لانه رأى ان التعدي منهم وابن الاثير حكى ما سمع وهو محتمل للكذب - واراد دخول المحلة فمنعه اهلها وأغلقوا الابواب ووقفوا على السور وأراد احراق الابواب فبلغ ذلك الخليفة فانكره اشد انكار وأمر باعادة تنامش فعاد ودامت الفتنة اسبوعاً ثم انفصل الحال من غير توسط سلطان قال وفي سنة ٥٧٠ في شوال سير علاء الدين تنامش وقايماز زوج اخته عسكراً الى العراق فنهبوا أهله وبالغوا في اذاهم فجاء جماعة منهم الى بغداد واستغاثو فلم يغاثوا لضعف الخلافة مع قايماز وتنامش فقصدوا جامع القصر واستغاثوا فيه ومنعوا الخطيب وفاتت الصلاة اكثر الناس فانكر الخليفة ماجرى فلم يلتفت قايماز وتنامش الى ما فعل فلما كان خامس ذي القعدة قصد قايماز اذى ظهير الدين ابن العطار وكان صاحب المخزن وخاص الخليفة فارسل اليه ليحضر

(١) هكذا ذكره ابن الأثير وهذا لايكاد يصح فان من العشرة علي بن ابي طالب فهيهم قالوا في غيره افيقولون فيه واظن ان ذلك تقول من الجهال وابن الاثير وان كان من ثقات المؤرخين لكنه نقل ماسمع — المؤلف —

عنده فهرب فأحرق قايماز داره وحالف الأمراء على المساعدة والمظاهرة له وجمعهم وقصد دار الخليفة لعلمه ان ابن العطار فيها فصعد الخليفة الى سطح داره وأمر خادماً فصاح واستغاث وقال للعامة مال قايماز لكم ودمه لي فقصدوا دار قايماز فهرب من باب فتحه في ظهر الدار وخرج من بغداد ونهبت داره فلم يبق فيها شيء وتبعه تنامش وجماعة من الأمراء فنهبت دورهم وسار قايماز الى الحلة ثم الى الموصل فمات قبل ان يصلها ووصل علاء الدين تنامش الى الموصل فأقام مديدة ثم أمره الخليفة بالقدوم الى بغداد فعاد اليها وبقي الى ان مات في التاريخ المتقدم بغير اقطاع وقال بعض الشعراء في قطب الدين قايماز وتنامش:

ان كنت معتبراً بملك زائل وحوادث عنقية الإدلاج
فدع العجايب والتواريخ الألى وانظر الى قيماز وابن قماج
عصف الزمان عليهما فسقاهما من كأسه صرفاً بغير مزاج
فتبدلوا بعد القصور وظلها ونعيمها بهـامه وفجاج
فليحذر الباقون من أمثالها نكبات دهر خائن مزعاج

قال وكان قايماز محباً للعدل والإحسان وما جرى منه كان يحمله عليه تنامش اهـ وفي الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٣٤ ان مجاهد الدين ايبك المستنصري المعروف بالدويدار الصغير كان ساكناً بداره بدرب الدواب وهي الدار المنسوبة الى احمد بن القمي ولم يزل مقيماً في

هذه الدار الى ان تكاملت عمارة الدار المنسوبة الى علاء الدين تنامش على دجلة وما اضيف اليها مما جاورها فانتقل اليها في ذي القعدة من السنة وفي حوادث سنة ٦٣٥ قال إن ظهير الدين الحسن بن علي ابن عبد الله من أعيان المتصرفين خدم اولا الخواجه الأمير علاء الدين تنامش الخ ..

(التنوخي)

يوصف به من الرواة عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المدني.
ويوصف به من العلماء القاضي التنوخي علي بن محمد بن أبي الفهم وولده المحسِن بن علي وولد ولده علي بن المحسِن بن علي بن محمد كما يأتي في القاضي التنوخي

٢٧٧٨ ـ (الشيخ الثواب بن الحسن بن أبي ربيعة الخشاب البصري)

فقيه مقرئ صالح قرأ على التقي الحلبي وعلى الشيخ أبي علي قاله منتجب الدين

٢٧٧٩ ـ (توبة بن علوان)

في لسان الميزان: عن شعبة قال الأزدي متروك وقال ابن حبان: هو بصري يروي عن شعبة والعراقيين ما ليس من حديثهم ويروي عن أهل اليمن، حدثنا المفضل الجندي ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن أخت عبد الرزاق ثنا توبة بن علوان ثنا شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمامها

وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك خلفها . قلت هذا كذب صراح اه وفي ميزان الاعتدال : ( توبة ابن عبد الله س ) ابو صدقة عن انس قال الازدي وذكر ما مر عن اللسان الى قوله قلت هذا كذب ، ويظهر ان نسخة الميزان المطبوعة فيها نقص وانه ذكر توبة بن عبد الله اولا ثم توبة بن علوان وفي خلاصة تذهيب الكمال قال : توبة الأنصاري ابو صدقة عن مولاه انس وعنه شعبة ووكيع اه ولم يذكر توبة بن علوان ، وكيف كان فالظاهر ان تكذيبه لروايته مثل هذا الحديث الذي يراه مغالاة والإنصاف يقضي بان بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا زفت الى ولي الله ومرسي قواعد دينه بسيفه لا يستبعد في حقها ان يكون ابوها أمامها يزفها الى ابن عمه ومن هو عديل نفسه وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وجميع الملائكة خلفها فضلاً عن سبعين الف فقط منهم ومن ذلك يظن قويا تشيعه والله أعلم

( توبة القداحي )

في لسان الميزان : من آل ميمون القداح ذكره الكشي في رجال الشيعة وقال أخذ عن جعفر وقال علي بن الحكم : روى عنه سفيان بن عيينة وهو مكي كان يخرج في التجارة الى اليمن اه ولا اثر لذلك في كتاب الكشي ولا شك انه قد وقع اشتباه في النقل

٢٧٨٠ ـ ( الشيخ توفيق ابن الحاج حسين من آل الصاروط البعلبكي )

توفي يوم السبت ٥ صفر سنة ١٣٥٦ في بعلبك

كان فاضلاً اديباً شاعراً ناثراً تقياً ورعاً قرأ على السيد جواد مرتضى العاملي في بعلبك وعلى غيره ، فمن كتاب له الى الفقير مؤلف هذا الكتاب بتاريخ غرة ذي القعدة سنة ١٣٤٠ مشتمل على نثر ونظم يقول فيه :

لحضرة المولى الجليل فخر العلماء العاملين وسيد أهل الفضل في العالمين السيد الجليل علامة الزمان السيد محسن الأمين دام ظله ، كتابي الى مولاي ايد الله به الدين وجمع به كلمة المؤمنين ولا برحت انوار علمه يهتدي بها الضال ويأنس بها المهتدي وقد لثمته عشرات ومرغت ناصيتي عليه رجاء أن تمسه يده المباركة ولعل الله ان يمن علينا بتقبيلها فعلاً فنحوز بركتها ونتمتع بنفعها ان شاء الله ، مولاي لقد طابت بقعة انت فيها وطهرت أرض حللت بها اذ أينعت فيها ثمار عملك فاجتناها المؤمنون وشعشعت بها انوار علمك فاستضاء بها الجاهلون فهنيئاً لتربة تشرفت بمس قدميك وهنيئاً لأمة جعلت اعتمادها بعد الله عليك أنت والله العالم العامل والغيث الهاطل والحبر الكامل فاهنأ بما أعده الله لك من الثواب العظيم وبمثلك يا مولاي تباهي الأمم وتكشف الظلم وتستنير الأذهان ويتبع سبيل الإحسان اما نحن يا مولاي فمن علمت السيئو الحظ الغارقون في بحر من الجهالة التائهون في داجٍ من الضلالة لا عالم نعتمد عليه ولا مأوى نلجأ اليه قد ضرب الجهل فينا بجرانه وأناخ علينا بكلكله انا يا مولاي وقليل من الإخوان على بعض من البينة

وسنموت عليها ان شاء الله وقد رأينا شيطان الضلال قد نجم قرنه وفيالق الإلحاد قد بدت طلائعه فالله الله يا مولاي في أمة تربو على العشرين الف نسمة قد اتسمت بسمة الايمان ولا عالم ينقذهم من جهالة وليس لها بعد الله من دونك كاشفة مولاي انا أعلم ان قضيتنا ليست بالهوينا وانها لتحتاج الى معاناة نصب ومقاساة تعب ولكن من حيث ان الناس تعلم انك يا مولاي بعيد عن ان تمد يدك الى ما في ايدي الناس وانك لا تقصد باعمالك الا وجه الله وما كان لله ينمو فإن للناس بك الثقة التامة يعتمدون عليك ويرجعون في تقليدهم اليك اذاً فلا ريب في ان الله سبحانه آخذ بيدك موفق عملك وانت يا مولاي ادرى بما يكون لك عند الله من المنزلة الرفيعة اذا وقفت في وجه هذا التيار الذي لابد انا ملاقوه فاجعل لنا يا سيدي نصيباً من هديك وامنن علينا بمشكاة من نور علمك فلعل الله ان يوفقنا بيمنك وبركاتك الى عمل تجتمع عليه كلمتنا ويهتدي به ضالنا كما اهتدى بفضلك اخواننا في محيطك وهو ولي الاحسان هذا ولعمر الله يا مولاي ما كان السيد حيدر الحلي قدس الله نفسه ونور رمسه حين قال في استنهاض صاحب الأمر صلوات الله وسلامه عليه :

الله يا حامي الشريعه اتقر وهي كذا مروعه
بك تستغيث وقلبها لك من جوى يشكو صدوعه

باوجع قلبا ولا أعظم وجداً ولا أشد حرصاً على اجابته مني على اجابتك حيث أقول :

لتبك حماة الدين دين محمد ... شريعته اذ القت الحكم عن يد
لتبك الصلاة الخمس ولتبك نفلها ... رمتها يد الالحاد سهم مسدد
لتبك عماد الدين قوض ركنه ... وقرة عين المصطفى الطهر احمد
لتبك شعاراً عظم الله قدره ... كما جاء بالذكر الحكيم المؤيد
لتبك محاريباً لتبك منابراً ... خلت يالغوث الله من كل سيد
لتبك من الشهر العظيم صيامه ... لتبك قيام الليل في كل مشهد
لتبك الهدى والصالحات واهلها ... لتبك على اهل التقى والتهجد
خلت منهم ارجاء بعلٍ فاوحشت ... ولا من فتى بشكو ولا متوجد
لتبك مغاني العلم اضحت بلاقعاً ... فلا مقتدى إذ ليس في الناس مقتدي
لتبك على اخت الصلاة التي بها ... اذا روعيت حفظ النظام المؤبد
بها بلغة العافي وتشييد منتدى ال ... علوم وعز الجند في كل محشد
لتبك رسول الله اعلام دينه ... فانه قد اصبحت دون مرشد
لتبك الامام المرتضى صنو احمد ... لاحكام دين صانه بالمهند
لتبك الزكي المجتبى دين جده ... لقد عصفت في اهله ريح ملحد
لتبك الحسين السبط وليبك محسن ... مشيد منار العلم غوث الموحد
امولاي عذراً مامقامي بما نحي ... مقـ الا لمدح لاولا الأمر مسعدي
الا يايد البغي الاثيمة بئسما ... جنيت على دين النبي محمد
سلبت من الإسلام كل فضيلة ... واخلاقه الحسنى فابشت من يد
وبعت علينا الظلم والفحش والخنا ... فاوردتينا من جهلنا شر مورد
فيا صفقة جاءت بخسران اهلها ... سنا مجدها واستأصلت كل سؤدد

فصرنا نرى شهر الصيام جناية على عالم الانسان دون تردد
وفرض الصلاة الخمس عبئاً لكاهل الـتـمـدن يالله للمتهجـد
وفرض زكاة المال ظلماً ومغرماً فيـا للفقير البائس المتعبـد
وشرب الحميا والفجور مكارماً وحفلة رقص عندنا خير مقصد
ففتياننا لاهـون مابين قينةٍ وقنينةٍ اذ لم يروا من مسدد
يرى انه في قمة العز رابض غروراً وجهلاوهو بالذل مرتدي
حنانا آله العرش أمـا فتاتنا فهمتها في ثوبها المتجدد
على نسق الأغيار تبدو صدورها ومعصمها الزاهي لفتنة امرد
الا يا رعاة العلم من أهل عامل نهوضا لما استرعاكم الله باليد
نفرتم لنيل العلم فانقـاد طـائعا اليكم مجيبا طوع عبد لسيد
ونلتم اقاصيه فـأين بلاغكم من النصح والإنذار من عذب مورد
انتنظرون الناس كي يحفلوا بكم ويـدعوكم عفواً لأمر ممهـد
فهل من نبي قـد دعته رجاله ليهديهم سبل الصراط المعبد
وهل بيننا البحر المحيط وبينكم ام المهمه القفر المخيف بمـأسد
فلم لا نراكم في النصيحة سبقا أليس آله العرش منكم بمرصد
امولاي عفواً ما رأينـا مسدداً حكيما بقود النفس في خير مقود
رأينا ولكن عالمـا غير عامل فلم يشف من أوصابنا غلة الصدي
اغثنا أجرنا يا فدتك نفوسنا فـلم يبق منـا موضع للتجلد

مغفرة يا مولاي وعذراً فانها والله نفثة مصدور ودمعة موتور خرجت عن كبد حرى ومقلة عبرى ونفسٍ يكاد ان يجري بذوبها النفس

فارحمنا يا مولانا بنفحة من تعطفاتك وادر كنا بنظرة من نظراتك (ولأن يهدي الله بك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس) والله يطيل لنا بقاءك ويرفع بك فينا منار العلم ويحفظ بك الدين بمحمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

ومن كتاب له آخر الى مؤلف هذا الكتاب بتاريخ ١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٤١

بسم الله وصلى الله على رسوله وآله الطاهرين وسلام الله ورحمته وبركاته على سيدي ومولاي قدوة العلماء وحجة الله في العالمين العلامة الجليل والمولى النبيل السيد محسن الأمين دام ظله

اقبل يدي مولاي وارجو من الله طول بقائه (اما بعد) فقد كنت رفعت لحضرته كتاباً منذ أيام وكنت ارجو ان يتفضل بجوابه عما سبق من وعده الكريم واذ لم يرد علي شيء من ذلك احتملت عدم وصول كتابي لحضرته فكتبت لمولاي كلمتي هذه متطفلاً على حضرته راجياً ان يحلني منه محل المستعطف مولاه في أمر يتوقف عليه حياة دين جده صلى الله عليه وآله وسلم الذي أصبح فينا غريباً ينظر اليه بعين الازدراء والمتمسكون به في الجملة ما احراهم بقوله تعالى ( انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون ) لا يعرفون من الدين الا اسمه ولا من الأعمال الا ما قضت به العادة يقدح الشك في قلوبهم لاول عارض من شبهة حتى ان الكثير منهم أصبح يقلد المزدرين في اقوالهم وافعالهم لأنه يرى في

تقليدهم راحة من الأعمال ودخولاً فيما يسمونه التمدن وان الالحاد لما نجم قرنه في البلاد صادف قلوبا خالية وادمغة فارغة وغفلة من علماء الدين فعاث في الأخلاق الفساد بما شاده من المدارس التي قضت على حياة شباننا الدينية ومنهم سرى هذا الداء الى غيرهم حتى عمت البلوى وان مولاي وسيدي الذي جاهد في دين الله حق جهاده ونصب نفسه للهداية والارشاد ونشر العلوم والمعارف وتأليف الكتب المفيدة حتى استنار به محيطه وغيره وحسبه بذلك فضلاً عند الله واجرا سعى مسعاه وجاهد في الدين جهاده اقول كلمتي هذه ولا اريد بها المدحة والثناء وما قدر لساني في جنب عمله وأنا اطلقت منها ما ناسب المقام . ولعمر الله لو ان الأجانب اتونا بكل ما لديهم من قوة ولم يأتونا بمدارسهم لما نالوا منا ما نالوه بها ولكنهم عرفوا من اين تؤكل الكتف فجاؤنا بما افسدوا علينا ديننا واخلاقنا حتى أصبح القسم الاكبر من أهل الحل والعقد فينا خدمة لأفكارهم يقلدونهم في أقوالهم وافعالهم تاركين سنن الدين وآدابه ظهريا اما العامة فمعذورون اذا لم يخترق نظرهم هذا الحجاب الكثيف لأنه لم يكن لديهم من بعد النظر ما يدركون به هذه الغاية . وأما أصحاب الزعامة فقد وجدوا بذلك ضالتهم المنشودة من العلم الحديث والمدنية المموهة واستعباد الضعيف . واما العلماء فما عذرهم ؟ فلملا تقف حفظة الدين في وجه طليعة الالحاد فتدمغه بنشر العلوم الدينية

وتوسيع النظر في الفنون العصرية ليتسنى لها اخماد جذوته بتتبع شبهاته ودحضها بالبينات والبراهين القاطعة . وقصروا نظرهم على (ضرب فعل ماض و (الكليات خمس) والكر الف وماتا رطل بالعراقي واذكر أني سمعت لي التقادير يوماً بالمثول لدى اجل علماء جبل عامل وأفضلهم وفي مجلسه جماعة من افاضل الطلبة فعرضت مسألة حسابيه لم يحسنوا التصرف بها فاقتضى الحال ان كتبت لهم جدول الضرب فكان لديهم محل اعجاب اين مقام علماء هذا القرن من مقام سلفهم كالشيخ بهاء الدين العاملي الذي كان له في كل سابقة فخر وفي كل مظلمة فجر ولم يكن لديهم من علم اصول الفقه الذي توسعت فيه علماء عصرنا حتى اصبح شغلهم الشاغل سوى متون واظن انهم كانوا يكتفون بالمعالم ومع ذلك فان العالم في عصرنا كل العالم من فهم معنى كلمات الأوائل او بنى عليها أفيضر علماءنا اليوم أن ينظروا في الفنون العصرية ليعلموا صحيحها فيثبتوه ويأمروا به وفاسدها فينبذوه ويقيموا البراهين على فساده الم تكن الحكمة ضالة المؤمن ام يحسن بعالمنا اليوم ان يسأل عما وراء قطره فلا يجيب او يخبط في جوابه خبط عشواء وهو يرى علماء غيرنا اليوم يتطاولون للوصول الى عالم المريخ وهل يضر علماءنا اليوم اذا كانت لهم جامعة يلجئون اليها للنظر في داء هذه الأمة ودوائها ؟ الم يكن جبل عامل كعبة لأهل العلم وقد أخرج مثل الشهيدين والميسي والكركي وغيرهما ممن لا أعلم أسماءهم الم يشد احدهم الرحال الى مصر لتحصيل

فن التجويد طلباً للكمال ليعطف مولاي النظر الى ما فعلته علماء غير المسلمين في كتبنا العربية كيف هذبوها وبوبوها ووضعوا لها التمارين والأمثلة والشواهد متحرين فيها ذكر أسماء رجالهم وكل شاهد من كتابهم حاذفين منها كل شاهد قرآني وكل حديث نبوي وكل كلمة جرت عادة المسلمين باتخاذها شاهداً أو مثالا وقد أصبحت كتبهم هذه هي المنظورة بعين الاعتبار وهي المتداولة في جميع المدارس حتى أصبح طالب العربية منا يتعلمها ولا يسمع آية قرآنية ولا حديثاً نبوياً ولا شاهداً علويا وهذا الفن انما هو رشحة من رشحاته يالها من مصيبة . افكان واضعو هذه الكتب أوسع باعاً واكثر اطلاعاً من علمائنا الذين اجلهم من حيث علمهم عن ان يذكروا في جنب هؤلاء واني والله ليسوءني ان أسمع (وقد سمعت) من يفتخر بهؤلاء ويقول اين عندكم من يماثل فلانا في محيطه او فلانا في مجمع بحرينه او فلانا في منجده فلم يكن في وسعي الا السكوت اذ لم ار لأحدٍ من متأخري علمائنا اثراً يضاهي تلك الآثار وان تكن فهي في زوايا الخمول وغرضي الأقصى ان أرى في بعلبك مدرسة تؤهل الطالب للهجرة الى العراق فتغرس في نفسه حب العلوم الدينية لكي يوجد بعد ردهة من الزمن في بلاد بعلبك جماعة من أهل العلم والفضل تقف في وجه هذا التيار وتحفظ لهذه الامة شعائر دينها وتكون مرجعاً لها وهذه الغاية لا يمكن الوصول اليها الا بواسطة مولاي الجليل اذ هو أقرب العلماء الينا واصبرهم على العمل

واولاهم بنا كما اننا اولى الناس به فقد اسس في دمشق ماشكر الله به مسعاه فليتكرم علينا بعطفة من نظره الكريم يحيي بها ميتنا ويرشد بها ضالنا ويرد بها شاردنا ويهدي بها رائدنا وهو ادرى بما اعده الله لمن نصب نفسه للهداية كما انه ايده الله اعلم بما اخذ الله على العلماء وحاشاه ان يخل بواجب وبالختام ارجو من الله طول بقائه والسلام عليه وعلى من حوته حوزته الكريمة وعلى سائر الاخوان المؤمنين ورحمة الله وبركاته

ومن شعره قوله يرثي السيد محمد ابن عمنا السيد محمود ويمدح المؤلف :

هو الموت إن تجزع له او تصبرا ... له الحكم في الدنيا على سائر الورى
فمن اخطاته اليوم منا سهامه ... ففي غده يلقاه كأساً مصبرا
فاين الألى شادو القصور واحكموا ... واين الألى قادوا جنوداً وعسكرا
رمتهم عوادي الحادثات فأصبحوا ... احاديث بعد العين للناس مخبرا
وغالت صروف الدهر عاداً وتبعا ... واردت ذوي التيجان كسرى وقيصرا
اذا لم يكن للمرء منج من الردى ... وكان الردى للناس ورداً ومصدرا
فحق عليه السعي للخير والتقى ... وان يجعل الاحسان ما عاش متجرا
كسعي فقيد المجد من آل هاشم ... ابي القاسم الزاكي فعالاً وعنصرا
لقد فجعتنا النائبات بفقده ... فقلب العلى حزناً عليه تفطرا
مصاب بني الزهرا بموت محمدٍ ... كوى كبد العلياء والطرف اسهرا
لقد عاش محمود النقيبة طاهراً ... جليلاً ولم يدنس له اللوم مئزرا

ولما ان استوفى من الفخر قسطه وابنع غصن العمر دهراً واثمرا
مضى وجميل الذكر في طي برده كروض اريض عرفه الكون عطرا
تغمده الرحمن بالعفو والرضا وعطر مثواه الكريم ونورا

. . .

لك العمر يا غوث الانام وغيثها وافضل أهل العلم طراً واطهرا
لئن فوّق الدهر الخئون سهامه واصمى من العلياء قلبا ومنحرا
فقد اخطأت منه السهام ولم تصب لما مقتلا ما دمت فينا مصدرا
فيا كعبة حجت اليها ذوو النهى على غيره لم تعقد اليوم خنصرا
لئن كان بيت الله للناس كعبة فانك نور الله تهدى بك الورى
وفي فضل ما اوتيت من نور حكمة وفضل بيان كنت للدين مظهرا
وذا منسك الساعين للبيت شاهد وحسبك يوم الحشر ذخراً ومفخرا
على ان اسفاراً ملأت بطونها علوماً بها وجه البسيط تعطرا
وسارت مسير الشمس نوراً وحكمة (لما قيل كل الصيد في جانب الفرا)
اعدت بها للدين مجداً وسؤدداً وجددت من انواره ما تكورا
واوليت اهل العصر فضلا ومنةً وقلدت جيد العصر دراً وجوهرا
حللت دمشق الشام والجهل خيمت غياهبه في أهلها قبل اعصرا
فقمت بأمر الله تدعو الى الهدى بعزم كحد السيف لا يعرف المرا
بزغت بها كالبدر يبدو ضياؤه رويداً فيجتاح الدجى حيث ابدرا
وقامت قناة الدين فيها واحكمت قواعده لما صفا ما تكدرا
ولا بدع ان لم يبق للجهل موئل وانت بها ينبوع علم تفجرا

هنيئاً لأرض مس نعلاك تربها | لقد أصبحت للعلم والفضل مصدرا
فيا كوثر الفضل الذي عم نفعه | تفرع من ( انا منحناك كوثرا )
لك القول اضحى والشريعة سلمت | اليك مقاليد القضاء بما ترى
وهذا فنيق الجهل التى جرانه | علينا وفينا عرقه قد تشجرا
وانت منار العلم والعيلم الذي | طما فجرى من فيضه العلم انهرا
حنانيك فابعث من فروعك جدولاً | الينا السنا بالهداية أجدرا
واحسن الينا اليوم لازلت محسناً | ووجه التقى والدين منك منورا

( التوني )

يوصف به ملا عبد الله ابن محمد التوني شارح الوافية وأخوه المولى احمد

٢٧٨١ـ ( التيزاني )

كأنه منسوب الى تيزان بوزن ميزان قرية من قرى هراة واخرى من قرى اصبهان وقع في سند رواية في باب دية جوارح الإنسان من الفقيه لا يعرف ما اسمه

( التيملي )

يوصف به الحسن بن علي بن فضال وحمزة بن حبيب وزيد ابن محمد بن جعفر

٢٧٨٢ـ ( الأمير تيمور الكركاني المعروف بتيمورلنك المشهور )

## مولده ووفاته ومدفنه ومدة ملكه

ولد ليلة ٢٥ شعبان سنة ٧٣٦ كما في التاريخ الفارسي الآتي

ذكره او ٧٢٨ كما في شذرات الذهب وكما في شعر فارسي ارخ وفاته به بعض معاصريه ، وسيأتي انه قال لعلماء حلب سنة ٨٠٣ ان عمره ٧٥ سنة وهذا ينطبق على ان ميلاده سنة ٧٢٨ كما في الشذرات وكأنه اخذه من هذا القول . ولا ينطبق على ان ميلاده سنة ٧٣٦ كما في التاريخ الفارسي لأنه يكون عمره يومئذ ٦٧ سنة لا ٧٥ والله أعلم وكان مولده بظاهر كش من بلاد ما وراء النهر في قرية تسمى خواجه ايلغار من أعمال كش وفي عجائب المقدور روئي ليلة ميلاده كان شيئاً شبه الخوذة تراءى طائراً في الجو ثم سقط على الأرض وتطاير منه مثل الجمر والشرر حتى ملأ الدنيا وتوفي ليلة الأربعاء ١٧ او ١٩ شعبان سنة ٨٠٧ ببلدة أطرار ويقال أترار [1] واوترار من بلاد ما وراء النهر وهو سائر لفتح بلاد الخطا في الصين عن ٧١ سنة او ٧٩ سنة وفي الشذرات توفي عن نيف وثمانين سنة وهو خطأ ونقل نعشه من اطرار الى سمرقند في تابوت ابنوس ودفن في قبة كان قد بناها لمدفنه في مدرسته ومدة ملكه ٣٦ سنة

## لقبه ونسبته

( لنك ) بضم اللام وسكون النون وكاف آخر الحروف فارسي

(١) في معجم البلدان اطرار بالضم ورائين مهملتين اسم مدينة حصينة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب وبعضهم يقول اترار اه والعجم يبدلون الطاء تاء كما يقولون طهران وتهران — المؤلف —

معناه الأعرج وكان تيمور اعرج شديد العرج (والكركاني) بكافين فارسيين نسبة الى كركان وهي المعروفة عند العرب بجرجان فانه كان من تلك الولاية لانه ولد كما سمعت بقرية من عمل كش، وكش على ثلاثة فراسخ من جرجان كما في معجم البلدان وفي عجائب المقدور ان كوركان بلغة المغول الختن ولما استولى تيمور على ما وراء النهر صاهر الملوك فلقب كوركان

## نسبه

في التاريخ الفارسي الآتي اليه الإشارة نقلاً عن تاريخ شرف الدين علي اليزدي المسمى ظفرنامه ـ المشهور بالتيموري ـ قال : هو الامير تيمور بن الأمير طراغاي ابن الأمير بركل بن انكير بهادر ابن نوبان ابن قراجار نوبان او نوئين بن صوعنجوصحين بن برلاس ابن قاجول بن تومنه خان بن بايسنقرخان بن قايدو خان ابن ذوتمين خان ابن بوقا قان ابن بوزنجر قان ونسبه ونسب جنكيز خان يلتقيان في تومنه خان الذي هو الأب الرابع لجنكيز والتاسع لتيمور اه وفي عجائب المقدور هو تيمور بن ترغاي بن ابغاي وفي شذرات الذهب : هو تيمور بن ايتمش قتلغ بن زنكي بن سيبا بن طارم طر ابن طغربك بن قليج بن سنقور بن كنجك بن طغر سبوقا اه والتباين بينه وبين مافي ظفرنامه غريب، وينتسب الى جنكز من طرف الام كما ذكره غير واحد وظهربهذا ان القول بانتسابه الى جنكز من جهة الاب كما يحكى عن تاريخ ابن خلدون والقول انه لاينتسب الى قبيلة

جنكز الا من جهة الام كما ذكره بعض اهل العصر كلاهما ليس بصواب

## الكتب التي ننقل عنها ترجمته

ننقلها من تاريخ فارسي مخطوط عندنا [1] ذكر فيه ملخص اخباره ومن كتاب عجائب المقدور في اخبار تيمور لاحمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي المعروف بابن عربشاه المعاصر لتيمور بحذف اسجاعه الباردة وتشدقاته المعقوته وشتائمه ومن كتاب البدر الطالع في أعيان القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني ومن شذرات الذهب لعبد الحي بن عماد الحنبلي وما نقل عن غيرها من الكتب كتواريخ القرماني وابن اياس وابن دحلان وغيرها

## سوء القول فيه

بالغ جل من ذكر تيمور من المؤرخين خصوصاً ابن عربشاه والقرماني في سبه وشتمه ولعنه كما مر ذكره ووصفه باقبح الصفات

(١) هو تاريخ يدل حسن ترتيبه وتبويبه واخباره على معرفة مؤلفه وسعة اطلاعه ووفور علمه وقد ذهب من اوله ثلاثة فصول من الباب الاول منه فجهل اسم مؤلفه وما بقي منه يشتمل على تاريخ الغزنوية والغورية وآل بويه والسلاجقة والخوارزمشاهية والاتابكية والعلويين المصريين وبني ايوب والمماليك والاسماعية وسلاطين كرمان وملوك المغول وملوك الطوائف من الجوبانية والايلخانية والمظفرية والكرتية والسربدارية وتيمورلنك وذريته وملوك الترك القراوية وغيرهم والسلاطين الصفوية الى الشاه طمهاسب ويظهر ان المؤلف كان في عصره والنسخة مكتوبة في المحرم سنة ١٠٣٨ بقلم رحمة الله بن عبد الله الكاتب — المؤلف —

ونعته بابشع النعوت ، وقال الدحلاني في الفتوحات الاسلامية فيما
حكي عنه : كان ظهور تيمور لنك من اشد المحن والبلايا على هذه
الامة افسد في الارض واهلك الحرث والنسل وهو وان كان يدعي
الاسلام الا ان قتاله مثل قتال الكفار لانه فعل افعالا مع المسلمين
اكثر مما تفعله الكفار من القتل والأسر والتخريب وكان رافضياً
شديد الرفض اه ولا شك ان للنحلة والمذهب في ذلك دخلا فقد
وقع في تاريخ الاسلام ما هو مثل افعال تيمور وافظع واشنع
ولم نر هؤلاء المؤرخين تناولوا فاعليها ببعض ما تناولوا به هذا
الرجل واي ملك تغلب على بلاد لم يكن تغلبه عليها بالقهر والقتل
وسفك الدماء وهتك الأعراض ونهب الأموال الا ماشذ وهؤلاء
السلاجقة وهم من ملوك الاسلام لما تغلبوا على بلاد الموصل كان
النساء العربيات يقتلن انفسهن خوفاً من الفضيحة وتاريخ الاسلام
حافل بالفظائع قتل يوم البصرة خمسة عشر الفاً من المسلمين على
الأكثر وعشرة آلاف على الأقل — على اي شيء — وقتل من عبد
القيس في وقت الهدنة سبعون رجلاً صبرا كانوا يجرون كالكلاب
فيقتلون فيما ذكره الطبري — على غير ذنب ، ونتفوا لحية عثمن بن حنيف
الانصاري وحاجبيه واشفار عينيه بعد الأمان افكان هذا مثل فعل الكفار
او اقل او اشد وسار بسر بن ارطاة وهو صحابي يستعرض المسلمين
بالسيف ظلماً وعدواناً حتى اتى مكة والمدينة واليمن وقتل في خروجه
ذلك الوفا من المسلمين على غير ذنب وذبح ابني عبيد الله بن العباس

وهما طفلان صغيران على درج صنعاء تحت ذيل امهما فذهب عقلها وسبي نساء مسلمات فقمن في السوق فكان يكشف عن سوقهن فايتهن كانت أعظم ساقا اشتريت على عظم ساقها ، أفكان الكفار يفعلون أعظم من هذا . وأرسل بعض اصحاب حجر من الشام الى زياد ابن سمية بالكوفة وأمر ان يدفنه حياً فامتثل ودفنه حياً فهل فعل الكفار مثل هذا او افظع منه . وقتل المسلمون الحسين بن علي ابن أبي طالب وهو ابن بنت نبيهم وليس لنبيهم ابن بنت غيره فكانوا بين قاتل وخاذل وقد اوصى به ونوه بفضله وبايعوا بالخلافة يزيد الخمير السكير اللاعب بالقرود والفهود المعلن بالكفر وقتلوا مع الحسين سبعة عشر رجلا من اهل بيته ونيفا وسبعين من أصحابه بعدما منعوهم الماء ومعهم الاطفال والنساء ومثلوا بالحسين بعد القتل وسبوا نساءه وساروا بهن وبرأسه ورؤوس اصحابه من بلد الى بلد افكان هذا أكثر مما تفعله الكفار او أقل هذا والعهد بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم قريب والاسلام غض طري ، وحوصرت المدينة يوم الحرة وذلك في صدر الإسلام وقتل أهلها قتلا عاما وفيها الصحابة وسميت نتنة ونتفت لحية أبي سعيد الخدري وهو شيخ كبير صحابي وابيحت ثلاثا حتى حملت مئات النساء من الزنا وولد مئات الأولاد لا يعرف لهم اب وكان الرجل من اهلها بعد ذلك اذا أراد ان يزوج ابنته لم يضمن بكارتها يقول لعله أصابها شيء يوم الحرة . وبويع الناس وفيهم بقايا المهاجرين والأنصار على انهم عبيد رق ليزيد ابن معوية ومن أبى قتل فأين هذا من فعل الكفار ، وسلط عبد الملك

ابن مروان وهو يحمل لقب الخلافة وامرة المؤمنين الحجاج على المسلمين يقتل وينهب ويسلب ويسجن ويعاقب بافظع العقوبات بذنب وبغير ذنب حتى غزا مكة المكرمة وضرب البيت الحرام بالمنجنيق وقتل ابن الزبير وهو صحابي وصلبه وختم على ايدي الصحابة واعناقهم كما يفعل بالكفار وولاه العراق فعمل فيه من الظلم ما لا يدركه الحصر وقتل من المسلمين ما لا يحصيه العد ووجد في سجنه بعد هلاكه الوف لم يكن لأحد منهم ذنب يستحق به السجن وكان يسجن الرجال والنساء في سجن واحد ليس له سقف فهل وجد في الكفار من يشبه فعله فعل الحجاج مع المسلمين وهل قال احد ان ولاية عبد الملك من أشد المحن والبلايا على هذه الأمة وان الأفعال المار ذكرها التي فرقت كلمة المسلمين واوقعت بينهم العداوة والضغائن الى اليوم فكانت من هذه الجهة اشد من محنة تيمور هل قال أحد انها من أشد المحن والبلايا على هذه الأمة بل نرى اليوم من يشيد بذكر من قتل الحسين ومن سلط الحجاج واشباهه على هذه الأمة على المنابر ويذكر مميزاته ومناقبه ويلوم من لا يتابعه على ذلك ·

ولما أخذ صلاح الدين ملك العلويين بمصر حبس رجالهم ونساءهم وفرق بينهم في الحبس حتى لا يتناسلوا افيوجد ظلم افظع من هذا عند الكفار ، نحن لا نقول ان تيمور لم يكن ظالماً فهو ظالم كغيره من الظلمة المتغلبين ولكننا نسأل هؤلاء المؤرخين لماذا اذا مروا بذكر غيره من الظلمة ممن هو مثله او أكثر منه ظلماً او أقل وكانت

مفاسد ظلمه أضر على هذه الأمة لم يتناولوه بسب ولا شتم وربما التمسوا له العذر او قالوا إنه مأجور واذا مروا بذكر تيمور تناولوه بالشتم واللعن كما ذكر ? لا شك ان للعصبية المذهبية دخلا في ذلك ·

## آباؤه واجداده

قد عرفت انه يجتمع هو وجنكز خان في بعض أجداده وقال غير واحد ان أمه من ذرية جنكز ومر آنفاً عن خطط الشام ان اباه رأس قبيلة برلاس التركية وحكم ولاية كش وفي التاريخ الفارسي كان آباء الأمير تيمور وأجداده أصحاب حشمة وشوكة عند الخوانين الجنكيزية و كان لجده الخامس الأمير قراجار نوئين منصب أمير الأمراء في زمن سلطنة جغاتاي خان ابن جنكيز خان و كان اليه ضبط وتنسيق العسكر والرعية وتوفي سنة ٦٥٢ عن ٨٩ سنة وولد تيمور بالتاريخ المتقدم اه وفي عجائب المقدور : كان تيمور وأبوه من الفدادين وقيل كان من الحشم الرجالة وقيل كان ابوه اسكافاً وقيل ان والده كان امير مائة عند السلطان مشهوراً بالجلادة والشهامة ويمكن الجمع بين هذه الأقوال باعتبار اختلاف الزمان والأصح ان أباه ترغاي كان أحد اركان دولة السلطان اه وفي شذرات الذهب : قيل ان والده كان اسكافا وقيل بل كان أميراً عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ و كان أحد أركان دولته اه ومن ذلك يعلم ان قول من قال انه وأباه كانا من الفدادين وان

اباه كان اسكافاً يراد به التنقيص له والغض منه كجملة من الأمور المسندة له مثل ما في عجائب المقدور وتبعه غيره من انه كان في اول امره يستعمل السرقة وانه سرق ليلة شاة فأحس به الراعي فرماه بسهم في كتفه وآخر في رجله فصار أعرج فانه من هذا القبيل

## صفته

في شذرات الذهب : كان شيخاً طوالا شكلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه بطلا شجاعاً جباراً ظلوما غشوما سفاكا للدماء مقداما على ذلك وكان أعرج وكان يصلي من قيام وكان جهوري الصوت اهـ، وفي البدر الطالع كان شيخاً طويلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه اعرج شديد العرج شلت رجله اوائل أمره ومع ذلك كان يصلي من قيام اهـ

## مجمل احواله

كان تيمور من عظماء الرجال وأهل الهمم العالية وممن ساعدهم الحظ في الدنيا فملك ملكا عظيما وفتح جل بلاد الشرق والفت في سيرته الكتب المستقلة وبالجملة كان من نوادر الدهر في كل أحواله، وفي الشذرات كان يسلك الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيه يد طولى وزاد فيه جملا وبغلا وجعل رقعته عشرة في احد عشر وكان ماهراً فيه لا يلاعبه فيه الا الأفراد وكان يقرب العلماء والصلحاء والشجعان والأشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف امره ادنى مخالفة استباح دمه وكانت هيبته لا تداني

بهذا السبب وكان من اطاعه في اول وهلة امن ومن خالفه ادنى مخالفة وهن وكان له فكر صائب ومكايد في الحروب وفراسة قل ان تخطئ وكان عارفاً بالتواريخ لإدمانه على سماعها لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء منها لا سفراً ولا حضراً وكان مغرى بمن له صناعة ما اذا كان حاذقاً فيها وكان امياً لا يحسن الكتابة وكان حاذقاً باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة وكان يقدم قواعد جنكز خان ويجعلها اصلاً وكان له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة من امرها وبلغ من دهائه انه كان اذا قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا الى ان يقع الرأي على التوجه في الوقت الفلاني الى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلك الجهات فيأخذ اهلها حذرهم ويأنس غيرها فاذا ضرب بالنفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فلا يصل الخبر الثاني الا وقد دهم الجهة التي يريد واهلها غافلون اه وفي البدر الطالع انه دوخ الممالك واستولى على غالب البلاد الإسلامية بل والعجم وجميع ما وراء النهر والشام والعراق والروم والهند وما بين هذه الممالك . قال وقد وصف ابن عربشاه من عجائب تيمور وغرائبه ما ينبهر له كل من وقف عليه ويعرف مقدار هذ الملك الذي لم يأت قبله ولا بعده مثله فان جنكز خان ملك التتار لم يباشر ما باشر هذا ولا بعضه وأما هذا فهو المباشر

لكل فتوحاته المدبر لجميع معاركه ولقد كان من اعاجيب الزمن في حركاته وسكناته ، ثم قال وكانت له همة عظيمة لم يبلغ الى سموها همة ملك من الملوك من جميع الطوائف فانه مازال يفتح البلاد ويقهر الملوك ويستولي على الأقاليم منذ قيامه في بلاده واستيلائه على مملكة ارضه الى ان مات وناهيك انه مات في الغزو ولم يصده عن ذلك كثرة ما قد صار بيده من الممالك ولا كفاه ما قد استولى عليه من الأراضي التي كانت قائمة بعدة ملوك هم تحت ركابه ومن جملة خدمه . وكان يجمع العلماء ويأمرهم بالمناظرة في مقامه ويسائلهم وبالجملة كان من الغرائب البارزة الى العالم الدالة على القدرة الإلاهية وانه يسلط من يشاء على من يشاء اه وفي عجائب المقدور كان تيمور في اول أمره شاباً حديداً جلداً وكان لا يعجبه العجب ولا يستهويه اللهو والطرب وكان ابنه ميران شاه عنده رجل اسمه القطب الموصلي ماهر في الموسيقي وله فيه مصنفات وكان ميران شاه به مغرماً وجرى بين القطب وبين الأستاذ عبد القادر المراغي مباحثات فقال تيمور ان القطب افسد عقل ميران شاه كما افسد عبد القادر احمد ابن الشيخ اويس اه وفي التاريخ الفارسي الآنف الذكر ما تعريبه : الباب الرابع في ذكر الأمراء التيمورية واولهم السلطان صاحب قران الأمير قطب الدين تيمور الكركاني وهذا كان ملكاً عظيم الشان وخسرو صاحب قران وأكابر المؤرخين يعدونه في الفتوحات والصولة والشجاعة وغيرها نظير الإسكندر ذي القرنين وجنكيز

خان وقد الفت في بيان احواله واوصافه ومآثره ووقائعه وفتوحاته كتب عديدة منها كتاب ظفرنامة المشهور بالتاريخ التيموري من مصنفات أفصح المؤرخين مولانا شرف الدين علي اليزدي اه وفي خطط الشام رأس أبوه قبيلة برلاس التركية وحكم ولاية كش وقد تيتم صغيراً وسلبه جيرانه امارته فتوسل تيمور الى امير بلاد كشغر ملك الجغتاي فانعم عليه بولاية ما وراء نهر جيحون ثم نزع يده من يد امير كشغر وانضم الى عمه حسين ولما ماتت زوجته اصبح تيمور في حل من أمره وداهم حسيناً وتغلب عليه واستولى على بلخ فأصبح ملكاً على بلاد الجغتاي كلها اه والصواب انه لم يتيتم صغيراً فقد كان سنه عند وفاة ابيه ١٦ سنة او ٢٤ سنة كما يعلم من تاريخ مولده وتاريخ وفاة ابيه السابقين، وفي الخطط ايضا: انجد تيمور أحد الخانات على أوروس خان ملك قسم من بلاد روسيا الجنوبية الشرقية ثم فتح خراسان وهراة وطوريس وقارص وتفليس وشيراز وأصفهان و كشغر ومازندران والعراق بأسره ودخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتى غلب عليها وفتح أفغانستان وجلب من الهند الى بلاده المهندسين والنقاشين، ثم حارب السلطان بايزيد العثماني سنة ٨٠٥ (الصواب ٨٠٤) وغلبه ووضعه في قفص من حديد وباستيلائه على ازمير اضطر امبراطور القسطنطينية أن يؤدي اليه الجزية ، وخرب عاصمتي الشام حلب ودمشق ، و كان ملوك اوربا يخافونه و كثيراً ماأرسلوا الوفود لتهنئته بانتصاراته

# حالة الدولة الجنكيزية

## (قبل ظهور تيمور)

في التاريخ الفارسي انه في الوقت الذي توفي فيه والد تيمور وهو سنة ٦٥٢ كان السلطان قزان خان من نسل جغتاي خان ملكا في بلاد ما وراء النهر وبسبب ظلمه وشراسته خرج عليه الامير قزغن أحد الأمراء العقلاء اهل الأخلاق الحسنة وفي سنة ٧٤٧ خلعه من السلطنة وصارت دولة الخوانين الجنكيزية ضعيفة جداً وغاب عليها الأمراء وصاروا هم الذين يعزلونهم وينصبونهم ومملكة ما وراء النهر بيمن معدلة الأمير قزغن صارت معمورة وحكم قزغن زيادة على اثنتي عشرة سنة الى ان قتل في سنة ٧٥٩ بيد بعض مقربيه فحكم بعده ولده الأمير عبد الله نحواً من سنة ثم قتل ثم نصب في المملكة اغلان خان من نسل جغتاي خان فلم يتفق معه امراء ما وراء النهر فخلع سنة ٧٦٠ ووقع الهرج والمرج في المملكة وصار كل امير يحكم برأيه ولا يحسب حساباً لغيره ووقعت المحاربة والمقاتلة بينهم وصار الناس عرضة للتلف وكان تغلقتمور خان من نسل جغتاي خان له شيء من الاستقلال في الملك فجهز عسكراً في سنة ٧٦١ بتمام العظمة والشوكة وتوجه نحو بلاد ما وراء النهر واكثر أمراء تلك البلاد حضروا الى خدمته وكان والد الأمير تيمور قد توفي في تلك السنة اه

## مبدأ ظهوره الى ان ملك

قال وكان الأمير تيمور قد تزوج ابنة الأمير صلاء ابن الأمير قزغن وعمره يومئذ ٢٥ سنة فذهب الى خدمة تغلقتمور خان وحيث رأى فيه ملامح النجابة والقدرة عينه في ديوانه وكان الأمير حسين بن الأمير صلاء اخو زوجة الأمير تيمور وحفيد الأمير قزغن حاكما على بلاد ما وراء النهر فترقى الأمير تيمور في زمانه وبقي الأمير زاده الكبير - يعني تغلقتمور - والأمير حسين والأمير تيمور مدة على اتفاق في الشدة والرخاء ثم وقع الاختلاف بينه وبين الأمير حسين فمال امراء ما وراء النهر الى جانب الامير تيمور وقتلوا الأمير حسيناً في مدينة بلخ وفي يوم الاربعاء تاسع شهر رمضان المبارك سنة ٧٧١ صار الامير تيمور حاكماً على جميع ماوراء النهر مما كان بيد قزغن ونصب صيورغتمش من نسل جغتاي خانا على المملكة وقال : وكانت دولة تيمور بعد هذا في اقبال وترق وتزايد وكلما قصد بلدا فتحه وما قاتل عدوا الا غلبه وكل من خالفه صار مقهورا ولم يغلب في معركة من المعارك وفي مدة الست والثلاثين سنة التي ملكها اخذ جميع بلاد ماوراء النهر وتركستان وخوارزم وخراسان وسيستان وهندوستان والعراقين وفارس وكرمان ومازندران وآذربايجان وديار بكر وخورستان وفتح كثيراً من القلاع والحصون وقهر ملوك تلك الممالك وفوض الحكومة والسلطنة الى اولاده واحفاده وامرائه اه وعن ابن حجر : كان تيمور من اتباع طقتمش خان

آخر الملوك من ذرية جنكز خان فلما مات وقدر في السلطنة ولده محمود استقر تيمور اتابكه وتزوج ام محمود وصار هو المتكلم في المملكة وكانت همته عالية ويتطلع الى الملك اه وطقتمش هذا ليس له ذكر في كلام غيره ويمكن ان يكون الصواب سيورغتمش او تغلقتمور بدل طقتمش لأن طقتمش كان ملك القبجاق كما يأتي والذي كان آخر الملوك من ذرية جنكز وكان تيمور من اتباعه هو تغلقتمور او سيورغتمش كما مر ولكن التعدد في طقتمش ممكن فيكون ملك القبجاق اسمه طقتمش لا يمنع ان يكون آخر الملوك من ذرية جنكز اسمه طقتمش، ويبعد كون سيورغتمش هو والد محمود ما سيأتي من ان تيمور كان يطلب الى من يريد طاعته له ان يخطبوا باسم محمود خان او سيورغتمش وباسم الأمير الكبير تيمور الكركاني وهذا يدل على انهما كانا موجودين اميرين في وقت واحد، وفي البدر الطالع : كان ابتداء ملك تيمور انها لما انقرضت دولة بني جنكز خان وتلاشت في جميع النواحي ظهر هذا بتركستان وسمرقند وتغلب على ملكهم محمود بعد ان كان اتابكه وتزوج امه فاستبد عليه اه وقد سمعت ان ابن حجر قال ان محمود هو ابن طقتمش واننا احتملنا ان يكون الصواب تغلقتمور او سيورغتمش بدل طقتمش ويأتي عن عجائب المقدور ما يدل على انه تقرب عند السلطان حسين ملك بلخ وهو من بيت الملك حتى تزوج اخته ثم غاضبته فقتلها وانه حمل مرة الى السلطان حسين فاراد قتله فشفع فيه ولده غياث الدين

وصار في خدمة غياث الدين ثم فارقه وعبر جيحون مع اصحابه وفتح مدينة نخشب وانه عصى على السلطان حسين وتحارب معه عدة مرات حتى قتل السلطان حسينا سنة ٧٧١ واقام مقامه شخصاً يدعى سيورغتمش من بيت المملكة من ذرية جنكز وانه حارب غياث الدين ابن السلطان حسين سلطان هراة واخذ هراة منه . وفي اعلام النبلاء عن تاريخ ابن خلدون او غيره ما ملخصه ان غياث الدين اصطحبه وزوجه اخته وقربه حتى صار من وزرائه فلما ملك غياث الدين بعد ابيه حسين ازدادت منزلة تيمور عنده ثم وقع بينه وبين زوجته اخت غياث الدين شيء اغضبه فقتلها وعصى على غياث الدين الى ان حاصره بهراة وملكها وحبس غياث الدين حتى مات جوعاً وعطشاً

اقول في كلام هؤلاء المؤرخين من التنافي مالا يخفى (اولا) ان كلام ابن عربشاه دال على ان حسيناً الذي كان تيمور متزوجاً باخته كان هو ملك التتار فحاربه تيمور حتى قتله واقام بعده على المملكة سيورغتمش من ذرية جنكز والذي مر عن التاريخ الفارسي دال على ان الذي تزوج تيمور اخته هو الأمير حسين ابن الأمير صلاء ابن الأمير قزغن ولم يكن سلطانا بل حاكما على بلاد ما وراء النهر والسلطان العام هو تغلقتمور خان من ذرية جنكز وان تيمور كان من اتباع تغلقتمور لا من اتباع الأمير حسين حتى يقال انه عصى عليه بل كان من اقران الأمير حسين ونظرائه او اعلى منه والظاهر ان الصواب ما في التاريخ الفارسي وان ما في عجائب المقدور اشبه باقاصيص

المخترعين منه باقوال ثقات المؤرخين (ثانياً) نسبة التلصص الى تيمور الظاهر انها غير صحيحة لما عرفت من انه كان هو وآباؤه أصحاب حشمة وإمارة من اول عمره (ثالثاً) الظاهر ان القول بانه تزوج اخت غياث الدين اشتباه وانما تزوج اخت الأمير حسين والله اعلم وفي عجائب المقدور كان في أول أمره اذا نزل باحد مستضيفاً استنسبه وحفظ اسمه ونسبه وقال له اذا بلغك اني استوليت على الممالك فائتني بعلامة كذا اكافئك فلما ملك هرعت الناس بالعلائم اليه فكان ينزل كل احد منزلته . وانه كان في أول أمره استمال اليه نحو اربعين رجلا مثل العباس وجهانشاه وقمارى وسليمان شاه وايد كو تيمور وسيف الدين وغيرهم وكان يذكر لهم انه طالب ملك وانه سيقهر ملوك الدنيا فيسخرون منه ، وفي غيره فيسخر منه بعضهم ويصدقه البعض لما يرون من شدة حزمه وشجاعته

ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم

فشرع فيما يقصده والمقادير تساعده

لا يؤيسنك من مجد تباعده فان للمجد تدريجا وتدريبا

ان القناة التي شاهدت رفعتها تنمو فتنبت انبوبا فانبوبا

قال وقيل انه في بعض اسفاره ضل الطريق وكاد يهلك جوعاً وعطشا الى ان وقع على خيل السلطان وكان عارفاً بصفاتها وسماتها فطلب منه القيم عليها ان يصحبه ففعل وجهزه الى السلطان ومعه خيل واعلمه حاله فانعم السلطان عليه ووصى القيم به ورده اليه فلم يلبث

القيم ان مات فتولى تيمور مكانه ولم يزل يترقى عند السلطان حتى تزوج اخت السلطان ثم جرى بينه وبينها منافرة فعيرته بما كان عليه فقتلها وعصي على السلطان وكان السلطان اسمه حسين وهو من بيت الملك وقاعدة ملكه مدينة بلخ وأوامره جارية في ممالك ما وراء النهر الى اطراف تركستان قال وكان للسلطان اربعة وزراء كل واحد من قبيلة احدى هذه القبائل تسمى ارلات والثانية جلاير والثالثة قارجين والرابعة برلاس وكان تيمور ابن الوزير الذي هو من القبيلة الرابعة فنشأ شاباً لبيباً هماماً حازماً جلدا اريبا وكان يصاحب نظراءه من أولاد الوزراء فقال لهم يوماً ان جدتي رأت مناما وعبرته بانه يظهر لها من الأولاد من يدوخ البلاد ويملك العباد وذلك الولد هو أنا فعاهدوني على ان تكونوا لي انصاراً فعاهدوه فشعر به السلطان فطلبه فهرب وخرج في تلك الفئة فيما بين ٧٦٠ و ٧٧٠ وقال لي شيخي محمد بن محمد البخاري ان تيمور قتل السلطان حسينا في شعبان سنة ٧٧١ ومن ذلك الوقت استقل بالملك وكانت وفاته في شعبان سنة ٨٠٧ فمدة استيلائه مستقلا ٣٦ سنة ثم ذكر أنه لما خرج صار هو ورفقاؤه يتحرمون في بلاد ما وراء النهر فذهب في بعض الليالي وقد اضربهم الجوع فدخل حائطا في سجستان فيه غنم فاحتمل منها واحدة فشعر به الراعي فرماه بسهم وحمله الى سلطان هراة واسمه حسين فضربه وأمر بصلبه فشفع فيه غياث الدين ابن السلطان حسين فوهبه له فداوى جرحه حتى برئ فكان في خدمة غياث

الدين من اعقل الخدم واضبط الكفاة فارتقى عنده وعصى عليه نائب سجستان فوجه اليه تيمور مع طائفة من الجند فقبض على النائب وجبى الأموال وقيل انه كان في خدمة ابن السلطان الى ان توفي السلطان وقام ابنه غياث الدين مقامه ففارقه تيمور قاصداً ما وراء النهر ومعه أصحابه فأرسل وراءهم ففاتوه ووصلوا الى جيحون وعبروه سباحة بخيولهم

## أخذه مدينة نخشب

وساروا حتى أتوا مدينة نخشب فتركوا خيلهم خارجها ودخلوا من ممر الماء وأتوا دار الأمير فأخذوا ما وجدوه من سلاح وعدة وخيل وكان الأمير في البستان واسمه موسى فاجتمع عليهم أهل البلد وأرسلوا الى الأمير فأمدهم بالرجال فحملوا على الناس فهزموهم واجتمع عليهم جماعة فصاروا في ثلثمائة فأرسل اليهم السلطان عسكراً فكسروه واستولوا على حصن فجعلوه معقلا واستولوا على المدينة

## اطاعة والي بلخشان له

قال وأرسل تيمور الى ولاية بلخشان وكان الولاة بها اخوين تحت طاعة السلطان وكان اولادهما عنده رهائن فلما راسلها تيمور على طاعته اجاباه الى ذلك ·

## اطاعة المغول له

قال ثم ان المغول نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين

فاستعد لهم وقطع جيحون ووقع الحرب بينهم فانكسر السلطان وراسلهم تيمور فاطاعوه ووعدوه بمصاهرتهم واسم ملكهم قمر الدين خان .

## الحرب بين تيمور والسلطان حسين وانكسار عسكر السلطان

قال ثم ان السلطان حسيناً جهز عسكراً عظيماً على تيمور وتوجه اليه بنفسه حتى انتهى الى مكان يسمى فاغلفار وهناك جبلان بينهما مضيق مسافة ساعة وفي وسط الدرب باب اذا اغلق لم يقدر عليه احد فاخذ العسكر فم ذلك المضيق من جهة سمرقند وتيمور على الجانب الآخر فقال تيمور لأصحابه انني اعرف هاهنا جادة غامضة فلنسلكها ولنسر ليلتنا كلها حتى نأتيهم من ورائهم فان وصلناهم قبل طلوع الفجر وهم غارون كان لنا النصر عليهم فساروا ليلتهم كلها فلم يصلوا اليهم الا بعد طلوع الشمس وفاتهم ماارادوا فتنحوا ناحية وتركوا خيولهم ترعى وناموا فمر بهم العسكر فحسبوهم من أصحابهم ولم يتعرضوا لهم لعلمهم انهم في الجانب الآخر فلما استراحوا وجازهم العسكر حملوا عليه فكانت الهزيمة وبلغ الخبر الى السلطان فهرب الى بلخ واستولى تيمور على ممالك ماوراء النهر

## اطاعة نائب سمرقند له

قال وكان نائب سمرقند من قبل السلطان شخص يدعى علي

شير فكاتبه تيمور على ان تكون الممالك بينهما ويكون معه على السلطان حسين فأجابه الى ذلك وحضر بين يديه فزاد في اكرامه

## قتل السلطان حسين وتملك سيورغتمش

قال ثم قصد تيمور بلخشان فاستقبله ملكاها وسار من بلخشان وهما معه قاصداً بلخ لمحاصرة السلطان فتحصن منهم وأخرج ولديهما اللذين كانا عنده رهينة فضرب اعناقهما برأى من ابويهما ثم انه ضعف حاله فاستسلم فقبض عليه تيمور ورد أميري بلخشان اليها مكرمين وتوجه الى سمرقند ومعه السلطان حسين وذلك في شعبان سنة ٧٧١ فوصلها واتخذها دار ملكه ثم انه قتل السلطان حسينا وأقام مقامه شخصاً يدعى سيورغاتمش من بيت المملكة من ذرية جنكيز خان هكذا في عجائب المقدور وص عن التاريخ الفارسي ان سيورغتمش اقامه تيمور في المملكة بعد تغلقتمور وان حسينا كان حاكما على بلاد ما وراء النهر ولم يكن سلطانا فقتله تيمور والله أعلم فكان حال سيورغتمش معه حال الخلفاء العباسية مع ملوك الديلم والسلاجقة واستمر علي شير نائباً في سمرقند وكان يكرمه ويستشيره في أموره

## وثوب سلطان الدشت على تيمور

قال ثم ان توقتاميش خان سلطان الدشت والتتار لما رأى ما جرى بين تيمور والسلطان حسين اغتاظ لذلك لما بينه وبين السلطان من النسب فجهز جيشاً وتوجه لقتال تيمور من جهة سغناق واترار فخرج اليه تيمور من سمرقند وتلاقيا باطراف تركستان بين نهري

سيحون وجيحون ووقع القتال فظهر الفشل على عسكر تيمور فجاء اليه رجل يقال له السيد بركة وهو مغربي او حجازي وله احترام عظيم ببلاد خراسان وما وراء النهر فشكا اليه تيمور حالة الجيش فقال لا تخف وأخذ كفاً من الحصى ورمى به نحو العدو وصاح قائلا : ياغي قاجدي فتبعه تيمور وقال ياغي قاجدي فتبعها العسكر وقالوا جميعاً ياغي قاجدي وحملوا على عسكر توقتاميش فهزموه ولحقوه يقتلون ويأسرون ويغنمون (اقول) وامثال هذا التدبير يستعمل كثيراً لتقوية نفوس العسكر وارهاب العدو فينفع، فقال تيمور لبركة تمن علي واحتكم فقال اريد اندخوي من بلاد خراسان وهي من اوقاف الحرمين وأنا واولادي من مستحقيها فأعطاه اياها فهي في ايدي أحفاده الى عصر ابن عربشاه ٨٣٦

## قتل علي شير والي سمرقند

في عجائب المقدور ثم وقع بين تيمور وعلي شير اختلاف وانضم الى كل واحد طائفة فقبض عليه تيمور وقتله وصفت له البلاد

## قتله المفسدين بسمرقند

قال : وكان في سمرقند كثير من المفسدين وهم فرقتان كقيس واليمن ولكل فرقة رؤساء وكان تيمور مع ابهته يخافهم فكان اذا قصد جهة اقام نائباً عنه في سمرقند فاذا خرج عن البلد خلعوا النائب او خرجوا مع النائب وأظهروا المخالفة فاذا رجع تيمور أصلح الحال فاذا خرج من سمرقند عادوا الى ذلك تكرر ذلك منهم نحواً من

تسع مرات فأعمل الحيلة في استئصالهم واراد عمل سور للبلد وقسم الأعمال على الناس وافرد اولائك مع رؤسائهم في جهة ورتب اناسا من اعوانه في مكان وامرهم بقتل كل من أتى اليهم فكان اذا فرغ الناس من العمل خلع على رؤسائهم فاذا افضت النوبة الى رؤساء المفسدين خلع على الواحد منهم وأمره بالذهاب لذلك المكان لقبض الجائزة فيقتل حتى قتلهم جميعاً

## بلاد سمرقند التي ملكها تيمور

قال هي سمرقند وولاياتها وهي سبعة تومانات . واند كان وجهاتها وهي تسعة تومانات . والتومان عبارة عما يخرج منه عشرة آلاف مقاتل وسمرقند وسورها قديما على ما زعموا اثنا عشر فرسخا وبنى تيمور على حد سورها من جهة الغرب قصبة سماها دمشق تبعد عن سمرقند الآن نصف يوم ومن مدن ما وراء النهر مرغينان وكانت دار الملك قديماً وخجند وترمذ وهما على ساحل جيحون ونخشب وهي قرشي وكش وبخارى واند كان . ومن الولايات بلخشان وممالك خوارزم واقليم صغانيان وغيرها وفي عرفهم ان ما وراء النهر الى جهة الشرق توران وما كان في هذا الطرف الى جهة الغرب ايران والعراق هو مغرب ايران

## مصاهرته ملك المغول

قال وتزوج تيمور بنت قمر الدين ملك المغول وصالحهم وصافاهم فأمن شرهم وهم جيرانه من جهة الشرق وتفرغ لفتح خوارزم

## اخذه بخارى

في البدر الطالع كان في عصره امير ببخارى يعرف بحسن من اكابر المغول وآخر بخوارزم يعرف بالحاج حسن الصوفي وهو من كبار الترفنبذ اليهم تيمور بالعهد وزحف الى بخارى فملكها من يد الأمير حسن · وقال ابن حجر اول ما جمع عسكراً ونازل أمير بخارى حسن المغلي فانتزعها منه

## قصده مملكة خوارزم

في عجائب المقدور : وهي ذات مدن عظيمة وقاعدتها جرجان واسم سلطانها حسين (حسن) الصوفي فلما وصل تيمور الى خوارزم كان سلطانها غائبا فاستولى على ما حولها وحاصرها ثم عاد عنها الى بلاده واستعد وجرز جيشاً عظيماً وعاد اليها وسلطانها غائب وحاصرها وضيق عليها فخرج اليه تاجر من أهلها اسمه حسن سوربيج وطلب منه ان يرحل عنها على مال يأخذه فطلب منه حمل مائتي بغل فضة فلم يزل يراجعه ويلاطفه حتى قبل بربع ذلك فدفعه اليه من ماله ورحل عنهم الى سمرقند

## فتحه هراة

قال ثم انه راسل سلطان هراة الملك غياث الدين - وكان قد خلص تيمور من القتل - وطلب منه الدخول في طاعته فأبى فعبر تيمور جيحون وتوجه اليه فلم يكن لغياث الدين به قوة فجمع حشمه وسكان قراه في هراة بمواشيهم وحفر خندقاً حول البساتين فلم يكترث تيمور له بقتال ولكنه أحاط به بعساكره فاشتد الأمر

على غياث الدين وقلت الأقوات عنده وهلكت المواشي فأرسل يطلب الأمان فأمنه وحلف له على ذلك فخرج اليه ودخل تيمور المدينة وصعد الى القلعة وصحبته السلطان واراد بعض الناس ان يفتك بتيمور فنهاه السلطان وقبض على ملك هراة ومنعه الخروج من المدينة

## زيارته الشيخ زين الدين الخوافي

قال كان قد سمع ان في قصبة خواف رجلاً يدعى الشيخ زين الدين ابابكر يدعى له الولاية والمكاشفة فقصد الى زيارته فلما دخل عليه قام الشيخ له فانكب تيمور على رجليه فوضع الشيخ يديه على ظهر تيمور قال تيمور لولا انه رفع يديه عن ظهري بسرعة لخلت ان السماء وقعت على ظهري ثم جلس وقال للشيخ لم لا تأمرون ملوككم بالعدل والإنصاف قال قد أمرناهم فلم يأتمروا فسلطناك عليهم ٠ (اقول) وهذا ان صح فهو من بعض فنون السياسة وأساليبها

## فتحه سجستان

قال كان أهل سجستان اساؤا اليه اولا وأصيب منهم فعاد اليها فخرج اليه أهلها طالبين الصلح فأجابهم على ان يمدوه بالسلاح ففعلوا ثم وضع السيف فيهم فلم ينج منهم الا القليل بالهرب ثم خرب المدينة وحكي انهم لما عادوا اليها بعد رجوع تيمور عنها لم يعرفوا يوم الجمعة ليجمعوا حتى سألوا أهل كرمان عنه

## اطاعة اهل سبزوار له

قال ثم قصد مدينة سبزوار و كان واليها يدعى حسن الجوري وهو مستقل بالإمارة وهو رافضي فما امكنه الا الإطاعة وقدم له الهدايا والخدم فأقره على ولايته

## ماجرى له في سبزوار

قال كان في سبزوار شريف يدعى السيد محمد السربدال وله اصحاب يسمون السربدالية يعني الشطار وكان هذا السيد مشهوراً بالفضائل والمآثر فدعاه تيمور وقال له يا سيدي قل لي كيف املك بلاد خراسان وما السبيل الى ذلك فقال له السيد ايها الأمير انا لست ممن يتوصل الى معرفة ذلك فقال له تيمور لا بد لك من ذلك ولولا انني تفرست فيك المعرفة وصواب الرأي ما سألتك فدله على الخواجه علي بن المؤيد وأمره باطاعة رأيه وكان الخواجه علي رجلاً شيعياً يوالي علياً ويضرب السكة باسم الأئمة الاثني عشر ويخطب باسمائهم وكان شهماً هماماً وأوصاه باطاعته فيما يشير به وبتعظيمه وانزاله في التعظيم منزلة الملوك ثم خرج من عند تيمور وارسل قاصداً الى الخواجه علي وأخبره بجلية الحال وأمره ان يحضر الى تيمور اذا طلبه فاستعد خواجه علي لذلك وهيأ الخدمات والتقادم وضرب باسمه واسم متولاه الدراهم والدنانير وخطب باسمهما فجاءه رسول تيمور بكتاب منه يستدعيه فلبى الدعوة فأرسل تيمور خواصه لاستقباله وأقره على ولايته (اقول) وهذا ايضا من اساليب السياسة وفنونها

## اطاعة امراء خراسان له

قال ولم يبق في خراسان أمير مدينة ولا نائب قلعة ولا من يشار اليه الا وحضر الى تيمور وأطاعه فمن أكابرهم الأمير محمد حاكم باورد والأمير عبد الله حاكم سرخس وانتشرت هيبته في الآفاق وبلغت سطوته مازندران و كيلان والري والعراق وامتلأت منه القلوب وخافه القريب والبعيد وذلك في مدة قصيرة لا تزيد على سنتين

## مراسلته ابا الفوارس شاه شجاع

قال هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر كان ابوه من أفراد الناس يسكن ضواحي يزد وابرقوه و كان ذا بأس شديد فظهر رجل من بني خفاجة يدعى جمال لوك بين يزد وشيراز افسد في تلك النواحي وأخاف السبيل ولم يقدر عليه أحد فكمن له ابو شجاع وقتله وحمل رأسه الى السلطان فقربه وأقطعه عدة اماكن و كان له من الأولاد شاه مظفر وشاه محمود وشاه شجاع فصار كل منهم ذا كلمة نافذة ثم توفي السلطان ولا ولد له فملك محمد بن مظفر بلاد عراق العجم ثم جرى بين شاه شجاع وأبيه خلاف فقبض على أبيه وسمله واستقل بملك شيراز وعراق العجم فلما صفت لتيمور بلاد خراسان ارسل الى شاه شجاع كتاباً يدعوه فيه الى طاعته من جملته قوله : ان الله سلطني عليكم وعلى الظلمة من الملوك والحكام ونصرني على من خالفني وقد رأيت وسمعت فان أطعتني والا ففي قدومي الخراب والقحط

والوباء واثم ذلك عائد عليك فلم يسع شاه شجاع الا اطاعته وزوج ابنته بابن تيمور واستمروا على ذلك الى ان توفي شاه شجاع ولما حضره الموت قسم البلاد على أولاده فولى ابنه لصلبه زين العابدين شيراز وهي كرسي الملك واقطع أخاه السلطان أحمد ولايات كرمان واعطى ابن أخيه شاه يحيى يزد وابن أخيه شاه منصور أصفهان وأسند وصيته بذلك الى تيمور فلما مات اختلف بنوه فقصد شاه منصور عمه زين العابدين وقبض عليه وسمله واستولى على شيراز فاستاء لذلك تيمور

## قصده خوارزم مرة ثالثة ورابعة واخذها

قال ثم انه توجه بعساكره الى خوارزم من خراسان على طريق استرآباد وكان سلطانها حسين الصوفي ايضاً غائبا فخرج اليه حسن سوريج المتقدم ذكره وصالحه ولاطفه فرجع عنها وكان لحسن ابن اعتدى على بعض حظايا السلطان وشاع ذلك واغتر أبوه بما له من الخدمات في رد تيمور عن البلد ثلاث مرات فلم يبال بفعل ابنه فلما عاد السلطان قبض على حسن وابنه وقتلهما واطعم جيفتيهما لأسد عنده ثم لم يلبث حسين الصوفي ان توفي وولي بعده ولده يوسف وكان تيمور قبل ذلك قد صاهرهم وزوج ابنه جهانكير ابنة أحدهم وتدعى خانزاده فولدت له محمد سلطان فجعله تيمور ولي عهده لما رأى من نجابته وقدمه على اعمامه لكنه توفي قبله في آق شهر من

بلاد الروم كما يأتي ولما سمع تيمور ما جرى على حسن سوريج غضب
وقصد خوارزم مرة رابعة فأخذها وقتل سلطانها وولى عليها نائباً
من قبله بعدما خرب منها ، وفي البدر الطالع ثم كلف بعمارتها وتشييد
ما خرب منها ، قال ابن عربشاه وتاريخ خراب خوارزم عذاب كما
ان تاريخ خراب دمشق خراب ، وفي البدر الطالع وانتظم له ملك
ما وراء النهر ونزل الى بخارى ثم انتقل الى سمرقند

## مراسلته شاه ولي صاحب مازندران

### وامراء تلك البلاد

في عجائب المقدور : لما توجه تيمور الى خراسان راسل شاه
ولي صاحب مازندران وامراء تلك البلاد مثل اسكندر الجلابي
وارشيوند وابراهيم القمي وطلبهم الى الحضور فأجابوه غير شاه ولي
فانه امتنع واجابه بجواب خشن وأرسل شاه ولي الى شاه شجاع
سلطان عراق العجم وكرمان والي السلطان احمد ابن الشيخ اويس
سلطان عراق العرب وآذربايجان يخبرهما بما أرسل اليه تيمور وما أجابه
به ويقول لهما أنا بمنزلة الثغر لكما فان أخذت أخذتما وان سلمت
سلمتما وطلب منهما الانفاق معه على حرب تيمور فاما شاه شجاع
فلم يقبل منه وهادن تيمور واما السلطان أحمد فأجابه بانه غير مكترث
بتيمور وان العراق ليست كخراسان فلما ايس شاه ولي من نصرهما
عزم على حرب تيمور واستعد للقائه فلما تراءى الجمعان انهزم شاه
ولي وتوجه الى الري وكان أميرها يدعى محمد جوكار وهو مستقل

في حكمه الا انه دارى تيمور وهادنه فقتل شاه ولي وأرسل رأسه الى تيمور، وفي البدر الطالع ثم زحف الى خراسان وطال تحرشه بها وحروبه لصاحبها شاه ولي الى ان ملكها عليه سنة ٧٨٤ ونجا شاه ولي الى تبريز ملتجئاً الى أحمد بن اويس صاحب العراق وآذربايجان الى أن زحف عليهم تيمور سنة ٧٨٨ فهلك شاه ولي في حروبه عليها وملكها تيمور

## ما جرى له مع ابي بكر الشاسباني

### وعلي الكردي وامة التركماني

في عجائب المقدور : يقال ان عسكر تيمور لم يتضرر مع كثرة حروبه الا من هؤلاء الثلاثة اما ابو بكر فهو من قرية من بلاد مازندران تدعى شاسبان كان يضرب به المثل في الشجاعة حتى ان الدابة اذا تأخرت عن الماء او العلف يقول صاحبها مالك هل فيه ابو بكر الشاسباني و كان يغير باصحابه على عسكر تيمور واما علي الكردي فكان أميراً على بلاد الكرد وكان يشن الغارات على عساكر تيمور مدة حياة تيمور وبعدها حتى توفي واما امة التركماني فكان من تركمان قرباغ وله ابنان و كان يحارب أميران شاه ابن تيمور الى ان قتل هو وأولاده بدلالة احد المتنسبين اليهم

## توجه تيمور الى عراق العجم

### وحربه مع شاه منصور وقتل شاه منصور

قال لما توفي شاه شجاع ووقع النزاع بين أولاده كما مر واستقر

امر عراق العجم لشاه منصور ومازندران وتوابعها لتيمور وكان شاه شجاع أوصى تيمور بولده زين العابدين كما تقدم فلما فعل منصور مع زين العابدين ما مر توجه اليه تيمور فاستمد اقاربه فلم يمدوه فسار للقاء تيمور بنحو الفي فارس بعد ان حصن المدينة وأوصى بحفظها فقال له أعيانها ما تصنع بالفي فارس مع هذه العساكر الجرارة فلم يلتفت اليهم وقيل ان شاه منصور فرق رجاله على قلاعه وعزم ان يغير بمن معه على عساكر تيمور ولا يستقر في مكان ولا يحاربهم في مصاف فبينما هو عند باب المدينة نظرته عجوز فقالت ان هذا اخذ أموالنا وحكم في دمائنا وتركنا أحوج ما نكون اليه فحمي عند ذلك ورجع وعزم على المقاتلة وكان في عسكره أمير خراساني يدعى محمد بن زين الدين هو في الباطن مع تيمور فسار الى تيمور وتبعه أكثر الجند ولم يبق منهم الا دون الألف واقتتلوا الى الليل وعمد شاه منصور الى فرس قوي جفول فشد في ذنبه قدراً من النحاس وأرسله في عسكر تيمور بعدما هدأ الليل فذعروا وجعل يقتل بعضهم بعضا حتى قيل أنه قتل منهم نحو عشرة آلاف وفي الصباح انتخب شاه منصور من أصحابه نحو خمسمائة وجعل يحمل بهم على عسكر تيمور فينهزمون منه يمنة ويسرة وقصد مكانا فيه تيمور فاختفى منه ولم يزل شاه منصور يقاتل حتى عجز ولم يبق معه سوى رجلين أحدهما يسمى توكل والآخر مهتر فخر الدين فقتل توكل ونجا فخر الدين جريحاً والقى منصور نفسه بين القتلى

ولم يدر تيمور ما جرى له فأمر بتفتيش الجرحى فعثر رجل من العسكر عليه وهو بآخر رمق فأعطاه جواهر كانت معه على ان يكتم أمره وينقله من بين القتلى فلم يفعل وقطع رأسه وأتى به الى تيمور فعرفوه بشامة في وجهه وأسف تيمور لقتله وقتل قاتله واستولى تيمور على فارس وعراق العجم وراسل من داناه من اقارب شاه شجاع وسائر الملوك وأمن الحاضر والبادي والداني والقاصي وأتى شيراز فضبط أحوالها ولبت دعوته ملوك البلاد فوصل اليه السلطان أحمد من كرمان والشاه يحيى من يزد وعصى عليه السلطان ابو اسحق في شيرجان فأنعم وخلع على من أطاعه ولم يتعرض لمن عصاه ونادى بالأمان في شيراز وسائر البلدان وأقام في كل بلدة نائباً من جهته وأحسن الى زين العابدين الذي اوصى به اليه ابوه شاه شجاع ووظف له من الجوامك والإدرارات ما يكفيه قال ابن حجر: ثم تحول الى فارس وفيها أعيان بني المظفر اليزدي فملكها

## اخذه مدينة قرباغ

عن ابن اياس في تاريخه انه في سنة ٧٨٧ حضر الى الأبواب الشريفة قاصد القان أحمد بن اويس صاحب بغداد واخبر ان تيمور لنك قد وصل الى مدينة قرباغ ونهبها وسبى اهلها فأرسل القان احمد يعرف السلطان بذلك ليكون على حذر من أمره اه والمراد بالسلطان وبالأبواب الشريفة هو السلطان برقوق صاحب مصر وبلاد الشام

## قصدة تبريز

كانت تبريز وبغداد للسلطان أحمد ابن الشيخ اويس الجلايري وقد مر ان الشاه ولي صاحب مازندوان فر من تيمور الى احمد ابن أويس صاحب تبريز وبغداد سنة ٧٨٤ ومر عن البدر الطالع ان تيمور زحف على تبريز سنة ٧٨٨ فهلك الشاه ولي في حروبه عليها وملكها تيمور ومر أيضاً تجهيز السلطان احمد العساكر لحرب تيمور وانهزام عساكر السلطان أحمد ورجوع عساكر تيمور . قال ابن عربشاه في عجائب المقدور : فلما فرغ تيمور من همذان قصد تبريز فهرب منها صاحبها السلطان أحمد ابن الشيخ اويس الى بغداد

## قلعة النجاء

قال وجهز السلطان احمد ما يخاف عليه صحبة ابنه السلطان طاهر الى قلعة النجاء ، فدخل تيمور تبريز واستولى عليها ووجه العساكر الى قلعة النجاء لأنها كانت معقل السلطان أحمد وبها ولده وزوجته وذخائره وهي قلعة حصينة وتوجه تيمور الى بغداد وكان الوالي بالنجاء رجل شديد البأس يدعى التون ومعه نحو ثلاثمائة رجل فكان ألتون يغير بهم ليلاً على عساكر تيمور من طرق غامضة ويعود الى القلعة . فأبلغوا تيمور ذلك فأمدهم بنحو أربعين الف مقاتل مع أربعة أمراء كبيرهم يدعى قبلغ تيمور فوصلوا الى القلعة ، وكان التون غائباً عنها في الإغارة على عسكر تيمور فبينا هو راجع اذ رآهم فعلم انه لا منجى له منهم إلا حد السيوف فحمس

أصحابه وذمرهم وحمل بتلك العدة القليلة على هذا العسكر الجرار فقتل فيهم وقتل منهم اميرين أحدهما قبلقتيمور ودخل القلعة ، ولما بلغ ذلك تيمور عظم عليه ونهض اليها بنفسه ، وكان التون قد توثب في تلك القلعة فهو خبير بطرقها الغامضة فجعل يغير على عسكر تيمور ليلاً كما كان يفعل أولاً حتى أعجز تيمور وأصحابه فارتحل تيمور عنها بعد أن رتب عليها اليزك للحصار ، قيل إنه حاصرها مدة اثنتي عشرة سنة ولم يقدر عليها حتى حصل من أخي التون خيانة مع ام السلطان طاهر ابن السلطان أحمد فقتلها طاهر وكان ألتون غائباً عن القلعة قد خرج للغارة فلما رجع أغلقوا باب القلعة دونه ورموا باخيه من فوق السور اليه وأخبروه خبره فقال : أما أخي فقد أخذ بجنايته وأما أنا فلم أزل على الوفاء لكم فقالوا : ربما أدركتك الحمية لقتل أخيك فحلف لهم أيماناً مغلظة على الوفاء فلم يقبلوا منه فخرج هائماً على وجهه ، وتفرق عنه أصحابه وقصد مدينة مرند ، وهي في حكم تيمور فقتله حاكمها وأرسل رأسه الى تيمور فغضب لقتله وأسف عليه وعزل الحاكم ثم صادره وقتله ثم إن السلطان طاهراً ضعف وخرج من القلعة واستولى عليها تيمور

## ما جرى له في اصبهان

قال وتوجه الى أصبهان فخرج اليه أهلها وصالحوه على مال وأرسل اليهم من يقبضه منهم من الأعوان فتعنتوهم فشكا الأصفهانيون ذلك الى رئيسهم فاتفقوا ان يضرب بالطبل عند المساء فاذا سمعوا

صوت الطبل قتل كل منهم نزيله من عسكر تيمور فلما مضى بعض الليل ضرب الرئيس الطبل فقتلوا أصحاب تيمور وكانوا ستة آلاف فلما طلع الفجر بلغ تيمور ذلك فارتحل من فوره ودخل المدينة وقتل أهلها قتلاً عاماً ونهبها اه عجائب المقدور، وفي التاريخ الفارسي في يوم الاثنين ثامن ذي القعدة سنة ٧٨٩ خالف عليه اهل أصفهان وقتلوا بعض العساكر فقتلهم قتلاً عاماً حتى قتل منهم سبعين الفاً وفي البدر الطالع بعد ما ذكر انه ملك تبريز سنة ٧٨٨ قال ثم زحف الى اصبهان فأطاعوه طاعة ممرضة وخالفه في قومه كبير من أهل نسبه يعرف بقمر الدين وأعانه طقتمش فكر راجعاً وحارب قمر الدين الى أن محا أثره واستقل بسلطان المغول وزاحم طقتمش مراراً حتى اوهن أمره، وقال ابن حجر ثم ملك أصبهان وفي غضون ذلك خالف عليه أمير من جماعته يقال له قمر الدين وأعانه طقتمش خان صاحب صراي فرجع اليهم ولم يزل يحاربهم الى ان أبادهم واستقل بمملكة المغل وعاد الى أصبهان سنة ٧٩٤ فملكها اه، وطقتمش هذا هو ملك القبجاق ويقال توقتمش وتوقتاميش وستأتي أخباره مفصلة سنة ٧٩٧ وانما ذكر هنا لأن تيمور وهو في اصبهان بلغه مخالفة قمر الدين عليه واعانة طقتمش له فسافر اليهما ثم عاد الى اصفهان

## رجوعه الى سمرقند وبناؤه القلاع والحصون

في عجائب المقدور وتوجه الى سمرقند فلما وصلها ارسل ابن

ابنه محمد سلطان بن جهانكير مع الأمير سيف الدين الى اقصى مملكته وهو وراء سيحون شرقا وهو نحو من مسيرة شهر عن ممالك ما وراء النهر فنظروا في امورها وبنوا جملة من القلاع واقصاها بلد يسمى اشبارة فبنوا فيه حصنا وخطب من بنات ملوكهم الملكة الكبرى والملكة الصغرى فاجابه الملك الى ماطاب وارتجت منه اقاليم المغول والخطا وكان السفير في ذلك الله داد أخو الامير سيف الدين المتقدم وهو الذي استخلص اموال دمشق ونزل في دار ابن مشكور

## المدينة المسماة شاهرخية

### وسبب تسميتها بذلك

قال . وامر تيمور ببناء مدينة على طرف سيحون من ذلك الجانب وعقد اليها جسرا على السفن وسماها شاهرخية وسبب ذلك أن تيمور كان مولعا بلعب الشطرنج ومن جملة قطع الشطرنج قطعة تسمى شاهرخ فرمى شاهرخ على الذي يلعب معه فغلبه فأخبر في تلك الحال بان المدينة تم بناؤها وانه ولد له ولد ذكر من بعض حظاياه فامر ان يسمى الولد شاهرخ والمدينة شاهرخية

## عودة تيمور الى فارس وخراسان وعراق العجم

### واجتماع الملوك عنده

قال وبعد تمهيد قواعد تلك البلاد وممالك تركستان عاد الى بلاد خراسان فاستقبله الملوك والأمراء منهم اسكندر الجلابي أحد ملوك

مازندران وارشيوند الفارسكوهي وابراهيم القمي وأطاعه السلطان ابو اسحق صاحب شيرجان والسلطان أحمد اخو الشاه شجاع والشاه يحيي ابن اخي الشاه شجاع واجتمع عنده من ملوك عراق العجم سبعة عشر نفراً ما بين سلطان وابن سلطان وابن اخي سلطان كلهم ملك مطاع . واتفق يوماً انهم اجتمعوا عنده في خيمة وهو وحده فاشار بعضهم الى شاه يحيى ان يقتله فرضي بعض وامتنع بعض فاشار الى من رضي انكم ان لم تكفوا لاخبرنه وكان تيمور شعر بذلك وبعد أيام جلس للناس جلوساً عاماً وقد لبس ثيابا حمراً ودعا هؤلاء الملوك السبعة عشر فقتلهم صبراً وذراريهم

## عصيان كودرز في قلعة شيرجان

قال كان كودرز من اتباع شاه منصور وكان يعتقد ان مخدومه شاه منصور حي وكان هذا شائعاً عند الناس فكان كودرز يتوقع ظهوره فحصر تيمور قلعة شيرجان فلم يتيسر له فتحها فوجه اليها عساكر شيراز ويزدوأبرقوه وكرمان وعساكر سجستان بعد عمرانها وكان نائب شيرجان يدعى شاه أبا الفتح فحاصروها نحواً من عشر سنين يرحلون عنها ويعودون اليها فلم يتيسر لهم فتحها وكان تيمور ولى كرمان شخصاً يدعى ايدكو من اخوان السلطان فكان هو قائد العسكر ولما تحقق كودرز موت شاه منصور وكان ابو الفتح يراسله دائماً ويتكفل له بالشفاعة عند تيمور اذعن للصلح وسلم الحصن عن يد ابي الفتح فاغتاظ منه ايدكو حيث لم يجعل الصلح عن

يده وقتله فبلغ ذلك تيمور فغضب عليه

## قصد تيمور عراق العرب ورجوعه

قال ثم ان السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد وتبريز جهز جيشاً عظيماً مع أمير بدعي سنتائي وبعثه لحرب تيمور فلما بلغ تيمور ذلك بعث اليه جيشاً فالتقيا على حدود سلطانية ووقع القتال فانهزم عسكر سنتائي ووصل فله الى بغداد فالبس السلطان احمد سنتائي المقنعة وشهره وضربه ورجع عسكر تيمور الى بلاده

## بناؤه المدن في ضواحي سمرقند
### وصفاء البلاد له

قال : ثم إن تيمور خرج الى ضواحي سمرقند وبنى حواليها قصبات وسماها باسماء كبار المدن وقد صفت له سمرقند وبلاد ما وراء النهر وبلاد تركستان ونائبه فيها اسمه خداداد وخوارزم وكاشغر وبلخشان وأقاليم خراسان وغالب بلاد مازندران ورستمدار وزارلستان (زابلستان ظ) وطبرستان والري وغزنة واسترآباد وسلطانية وجبال الغور وعراق العجم وفارس وله في كل مملكة من هذه الممالك نائب من ولد او ولد ولد او غيرهم اه ، وفي شذرات الذهب عن ابن حجر انه أنشأ بظاهر سمرقند بساتين وقصوراً عجيبة وكانت من أعظم النزه وبنى عدة قصبات سماها باسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق وبغداد وشيراز اه

## فتحه قلعة بروجرد

في عجائب المقدور كان تيمور مع اتساع ملكه وانتشار هيبته ذا تدبير في فتح البلاد غريب بينما راياته في الشرق اذا به قد نبع في الغرب فمن ذلك انه مكث مدة في سمرقند مشغولا بانشاء البساتين وعمارة القصور ثم أمر بجمع الجند الى سمرقند وأمرهم ان يصنعوا لهم قلانس على شكل خاص فيلبسوها ويسيروا وأظهر أنه قاصد خجند وبلاد الترك وسار حتى نبع من بلاد اللور واسم قلعتها بروجرد واسم حاكمها عز الدين العباسي فحاصرها وفتحها بالأمان وارسل حاكمها الى سمرقند ثم حلفه وصالحه على عدة من الخيل والبغال ورده الى بلاده واستنابه بها

## قصده همذان

قال ثم قصد همذان فخرج اليه رجل شريف يقال له مجتبى فشفع فيهم فشفعه وصالحهم على مال فدفعوه ثم أراد أن يطرح عليهم المال مرة ثانيه فكلمه ذلك الرجل فتركهم اه عجائب المقدور

## استعداد برقوق لمحاربة تيمور

عن تاريخ ابن اياس انه في سنة ٧٨٩ حضر الى الأبواب الشريفة الأمير طغاي وكان قد توجه الى بلاد الشرق لمعرفة أخبار تيمور لنك فأخبر السلطان ان جاليش (اعلام) تيمور قد وصل الى الرها وكسر قرا محمد امير التركمان وان بوادر عسكره قد وصلت

الى ملطية فأمر السلطان بعقد مجلس بالقصر الكبير وطلب القضاة الأربعة والخليفة وشيخ الإسلام عمر البلقيني وأعيان المشايخ المفتين والأمراء فتكلم السلطان في اخذ مال الأوقاف فلم يوافق شيخ الإسلام ولا القضاة الأربعة على ذلك فشكا السلطان خلو الخزائن فوقع جدال عظيم ودافعوا السلطان وأغلظوا له ثم اتفقوا بان يؤخذ من الأوقاف اجرة الأماكن وخراج الأراضي سنة كاملة ورسم السلطان لمحتسب القاهرة ان يتولى جبي الأموال من الناس ورسم بأخذ زكاة الأموال من التجار وندب الى ذلك القاضي الحنفي وفي رجب سنة ٧٨٩ خرجت التجريدة من القاهرة في تجمل زائد واستمرت من الصبح الى قريب الظهر واشتد الأمر على الناس وجبيت الأموال منهم غصبا بالعصا في يوم واحد ثم جاءت الأخبار برجوع تيمور الى بلاده وان ولده قد قتل فسكن الناس ورسم السلطان برد ما أخذ منهم اه وفي التاريخ الفارسي : وغزا تيمور كرجستان عدة مرات وأسر كثيراً وعين على أهلها الجزية وفي سنة ٧٩٠ توفي سيورغتمش خان فأقام تيمور مقامه ولده محمود خان اه وهو آخر الملوك من ذرية جنكز وهو الذي كان تيمور يأمر بالخطبة له وفي البدر الطالع ثم رجع الى اصبهان سنة ٧٩٤

## قصده بغداد

ثم خرج تيمور الى بغداد فهرب السلطان أحمد ابن الشيخ أويس (المتغلب عليها بعد بني هولاكو) الى الشام وأتبعه تيمور ببعض العساكر فقطع الجسر فسبحوا خلفه وفاتهم وذلك في شوال سنة ٧٩٥ فوصلها تيمور في

٢١ منه يوم السبت ثم خرج عنها قاصداً ديار بكر وارزنجان، وعن تاريخ ابن أياس أنه حضر طواشي أرسله صاحب ماردين فأخبر بان تيمور قد أخذ تبريز ، ثم حضر قاصد صاحب بسطام فأخبر بأن تيمور قد أخذ شيراز ثم حضر قاصد نائب الرحبة وأخبر بأن القان أحمد بن أويس صاحب بغداد قد وصل الى الرحبة هارباً من تيمور وقد ملك غالب بلاده ، و كان سبب أخذ تيمور بلاد القان أحمد ابن أويس ان تيمور أرسل الى القان أحمد كتاباً يترفق له فيه ويقول له : أنا ما جئتك محارباً وإنما جئتك خاطباً أتزوج بأختك وأزوجك بنتي ففرح القان أحمد بذلك وكان قد استعد لقتال تيمور وجمع له العساكر ، فلما أتى قاصد تيمور بهذا الخبر ثنى عزمه عن القتال واستعاد من العسكر ما أعطاهم من آلة القتال فلم يشعر الا وقد دهمته عساكر تيمور من كل مكان ، فخرج اليهم القان أحمد بمن بقي معه من العساكر فبينما القان ينازل عسكر تيمور إذ فتح أهل بغداد بقية أبواب المدينة وقد خافوا على أنفسهم مما جرى عليهم من هولاكو أيام الخليفة المستعصم ، فدخل تيمور المدينة وملكها ولم يجد من يرده عنها ، وهرب القان أحمد فأتى الى جسر هناك فعدى من فوقه ثم قطعه ، فتبع عسكر تيمور القان أحمد وخاضوا خلفه الماء فهرب منهم وتبعوه مسيرة ثلاثة أيام ، ثم حضر قاصد نائب حلب وأخبر بان القان أحمد قد وصل الى حلب ، ولما بلغ برقوق سلطان مصر هرب القان أحمد أرسل اليه الإقامات ووجه اليه من

يستقبله من الأمراء - ولبس ذلك حباً بالفان أحمد بل بغضاً بتيمور -
وجاء قاصد من السلطان بايزيد العثماني وعلى يده تقادم عظيمة
للسلطان برقوق ويخبره بأمر تيمور ويحذره من الغفلة في أمره ،
فرسم السلطان للأمير علاء الدين ابن الطبلاوي والي القاهرة
بالنداء للعسكر بالعرض في الميدان بسبب تيمور وتكررت المناداة
ثلاثة أيام بأن لا يتأخر عن العرض كبير ولا صغير وعلق الجاليش
( الأعلام )

## فتح تيمور ديار بكر وقلعة تكريت

قال ابن عربشاه فوصل الى دياد بكر واستولى عليها ، وعصت
عليه قلعة تكريت فحاصرها يوم الثلاثاء ١٤ ذي الحجة سنة ٧٩٥
وأخذها بالأمان ، ونزل اليه متوليها حسن بن بولتمور ، فيقول ابن
عربشاه إنه قتله بردم حائط عليه وقتل من بها من الرجال وقال ابن
اياس: كان تيمور بعدما استولى على بغداد زحف الى تكريت
وحاصرها أربعين يوماً حتى نزلوا على حكمه فقتل من قتل منهم ثم
خربها ، وانتشرت عساكره في دياد بكر الى الرها ووقفوا عليها
ساعة من نهار فملكوها اه وفي عجائب المقدور انه قصد الرها ورام
نهبها فخرج اليه رجل من أعيانها اسمه الحاج عثمان بن الشكشك
فصانعه عنها بمال فتركها

## ارساله الى حاكم سيواس

وارسل الي القاضي برهان الدين احمد حاكم سيواس وقيصرية ونوقات

ان يخطب باسم محمود خان بن سيورغاتمش خان واسم الامير الكبير تيمور ويضرب السكة باسمه فلم يجبه القاضي بشيءٍ بل قتل بعض رسله وقطع رؤوسهم وعلقها في أعناق من بقي منهم وشهرهم وأرسل قسماً منهم الى السلطان برقوق وقسماً الى السلطان بايزيد العثماني فأرسل اليه بايزيد يشكره على ذلك فلما بلغه ذلك غضب غضباً شديداً وقال ابن خلدون : ثم قدم أحمد بن أويس على السلطان بمصر في شهر ربيع الأول سنة ٧٩٦ مستصرخاً به ، فنادى السلطان في عسكره بالتجهيز الى الشام اه وفي عجائب المقدور : واستخلف برقوق على القاهرة النائب سودون وارتحل على تعبئة ومعه أحمد بن أويس ودخل دمشق آخر جمادى الأولى وقد كان أوعز الى جلبان نائب حلب بالخروج الى الفرات واستنفار العرب والتركمان للإقامة هناك رصداً للعدو فلما وصل دمشق وفد عليه جلبان ثم رجع وبعث برقوق العساكر مدداً له وكان تيمور قد شغل بحصار ماردين فأقام عليها أشهراً وملكها وامتنعت عليه قلعتها فارتحل الى ناحية بلاد الروم ومر بقلاع الأكراد فأغارت عساكره عليها واكتسحت نواحيها ، وبرقوق لهذا العهد - وهو شعبان سنة ٧٩٦ - مقيم بدمشق وقال ابن أياس ان برقوق وصل دمشق مع القان أحمد بن أويس يوم الأثنين ١٢ ربيع الآخر فنزل بالقصر الأبلق الذي في الميدان ، ثم توجه الى حلب ، فحضر اليه قاصد من السلطان بايزيد بن عثمان بأن يكون هو وبرقوق يداً واحدة على دفع تيمور ثم حضر اليه قاصد طقتمش خان صاحب

بسطام بمثل ذلك فأجابهما بالقبول وبلغه وهو بحلب أن جاليش عسكر تيمور قد وصل البيرة

## فتحه الموصل ورأس عين

قال ابن عربشاه وفي يوم الجمعة ١١ صفر سنة ٧٩٦ أناخ على الموصل واستولى عليها وعلى رأس عين

## فتحه الرها

قال ثم تحول الى الرها ودخلها يوم الأحد ١١ ربيع الأول

## فتحه ماردين

قال ثم قصد ماردين فوصلها في خمسة أيام من تكريت وبينهما للمجد اثنا عشر يوماً ، فجاء اليه السلطان الملك الظاهر عيسى صاحب ماردين بعدما قال لمن بالقلعة اني ذاهب الى هذا الرجل ومظهر له الطاعة فان طلب القلعة فلا تسلموها واستخلف ابن أخيه الملك الصالح شهاب الدين أحمد ابن الملك السعيد اسكندر ابن الملك الصالح الشهيد ونزل يوم السبت ١٥ ربيع الأول سنة ٧٩٦ واجتمع به في ٣٠ منه بمكان يسمى الهلالية فطلب منه تسليم القلعة فقال أمرها بيد اربابها فجاء به الى القلعة وطلب منهم تسليمها او يضرب عنقه فأبوا فصالحه على مائة تومان كل تومأن ستون الف درهم وفي ١٢ جمادى الآخرة يوم الثلاثاء استولى على ماردين صعد عسكره

الى سورها بالسلالم فهرب كثير من أهلها الى القلعة وقاتله بعضهم واستولى عليها و كتب الى من بالقلعة يقول : نعلم أهل قلعة ماردين والضعفاء والعجزة المساكين اننا قدعفونا عنهم وأعطيناهم الأمان على نفوسهم ودمائهم فليأمنوا وليضاعفوا لنا الأدعية ثم ارتحل يوم السبت الى البشريه

## أخذه آمد

قال وأرسل جيشاً الى آمد مع قائد يدعى السلطان محمود فحاصرها خمسة ايام وأرسل يستمده فحضر اليها بنفسه فطلبوا الأمان فأمن البواب فدخل من باب التل ووضع في أهلها السيف والتجأ بعضهم الى الجامع فقتلوا منهم نحو الألفين

## أخذه قلعتي ارجيس وارنيك

قال ثم قصد قلعة أرجيس فاستولى عليها ثم نزل على قلعة ارنيك وبها مضر بن قرا محمد أمير التركمان فحاصرها وأخذها بالأمان في شوال سنة ٧٩٦ وقتل من بها من الجند وسير مضر صاحبها الى سمرقند

قال ابن حجر واتصلت مملكة تيمور بعد بغداد بالجزيرة وديار بكر اه

## كتاب تيمور الى الملك الظاهر برقوق

قال القرماني في ١٣ صفر سنة ٧٩٦ [1] حضرت رسل تيمور وهم أربعة الى برقوق ومعهم كتاب هذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم

(١) الذي في النسخة سنة ٧٩٩ ولكن قد مر ان رجوعه لبلاده كان سنة ٧٩٦ فما في النسخة الظاهر انه صحف فيه ستة بتسعة من القرماني او من النساخ — المؤلف —

الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلموا انا جند الله في أرضه مخلوقون من سخطه مسلطون على من يحل عليه غضبه لا نرق لشاك ولا نرحم عبرة باك قد نزع الله الرحمة من قلوبنا فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا قد خربنا البلاد ويتمنا الأولاد وأظهرنا في الأرض الفساد خيولنا سوابق وسيوفنا صواعق وسهامنا خوارق وقلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال وجارنا لا يضام من سالمنا سلم ومن رام حربنا ندم فإن أنتم قبلتم شرطنا وأطعتم أمرنا فلكم مالنا وعليكم ما علينا وان انتم خالفتم وعلى بغيكم تماديتم فلا تلوموا الا أنفسكم وذلك بما كسبت أيديكم فالحصون لا تمنع والعساكر لا ترد ولا تدفع لانكم أكلتم الحرام وضيعتم الجمع فأبشروا بالمذلة والهوان ( فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون ) وتقولون إنه قد صح عندكم انا كفرة فقد ثبت عندنا انكم فجرة وقد سلطنا عليكم من بيده أمور مدبرة وأحكام مقدرة فعزيزكم عندنا ذليل وكثيركم لدينا قليل وقد أوضحنا لكم الخطاب فأسرعوا برد الجوب قبل ان يكشف الغطا ويدخل علينا منكم الخطا وترمي الحرب نارها وتلقي اوزارها وتدهون منا بأعظم داهية ولا يبقى لكم باقية وينادي عليكم منادي الفناء ( هل تحس منهم من أحد او تسمع لهم ركزاً ) الآن قد انصفناكم اذ راسلناكم فردوا رسلنا بجواب هذا الكلام والسلام .

فأمر برقوق بقتل الرسل فقتلوا وأمر بكتب جواب فكتب بانشاء ابن فضل الله العمري

## الجواب من الملك الظاهر برقوق

بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير حصل الوقوف على كتاب مجهز من الحضرة الايلخانية والسدة العظيمة الكبيرة السلطانية قولكم انكم مخلوقون من سخطه مسلطون على من يحل عليه غضبه وانكم لاترقون لشاك ولا ترحمون عبرة باك وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم فذلك من أكبر عيوبكم وهذه صفات الشياطين لا صفات السلاطين ( قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ) ففي كل كتاب لعنتم وعلى لسان كل رسول بالسوء ذكرتم وبكل قبيح وصفتم وعندنا العلم بكم من حين خلقتم وأنتم الكفرة كما زعمتم الا لعنة الله على الكافرين نحن المؤمنون حقاً لا يدخلنا عيب ولا يخامرنا ريب القرآن على نبينا نزل والرب بنا رحيم لم يزل انما النار لكم خلقت والجلود كم اضرمت اذا السماء انفطرت ، ومن أعجب العجاب تهديد الرتوت بالتوت والسباع بالضباع والكماة بالكراع ونحن خيولنا برقية وسهامنا يمنية وسيوفنا شديدة المضارب وذكرنا في المشارق والمغارب ان قتلنا كم فنعم البضاعة وان قتلنا فبيننا وبين الجنة ساعة ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون ) وقولكم قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال فالقصاب لا يبالي بكثرة الغنم و كثير الحطب يكفيه قليل من الضرم ( كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة

باذن الله والله مع الصابرين ) الفرار الفرار من الرزايا لا من المنايا ونحن من الطأنينة على عادة الأمينة ان قتلنا فشهداء وان عشنا كنا سعداء ( الا ان حزب الله هم الغالبون ) ابعد أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ( يعني الخليفة العباسي الذي كان اذ ذاك بمصر ) تطالبون منا طاعة لا سمعاً لكم ولا طاعة وطلبتم ان نوضح لكم امرنا قبل ان ينكشف الغطا ويدخل علينا منكم الخطا هذا الكلام في نظمه تركيك وفي سلكه تفكيك لو كشف لبان بعد البيان اكفر بعد ايمان واتخاذ رب ثان ( لقد جئتم شيئاً اداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ) قل لكاتبك الذي وضع رسالته ووصف مقالته وصل كتاب كصرير الباب او كطنين الذباب ( فسنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ) وما لكم عندنا الا السيف بقوة الله تعالى ·

قال الدحلاني : فلما وصل الكتاب الى تيمور غضب غضباً شديداً

## عود تيمور الى بلاده

قال ابن عربشاه وفي ٧ ذي القعدة سنة ٧٩٦ رحل تيمور واستصحب معه الملك الطاهر صاحب ماردين وحبسه في مدينة سلطانية وحبس معه من أمرائه الأمير ركن الدين وعز الدين السليماني واستنبوغا وضياء الدين وضيق عليه ومنعه من مكاتبة أهله بحيث بقي سنة لا يعرف له خبر ثم وفدت الملكة الكبرى الى سلطانية وخففت عنه وأذنت له في مراسلة أهله ونصحته بالدخول في طاعة

تيمور قال و كان سبب رجوع تيمور انه بلغه أن فيروز شاه سلطان الهند قد توفي وليس له ولد وأحوال بلاد الهند مضطربة ، فرأى أن توجهه الى بلاد الهند والاستيلاء عليها أولى من مجيئه الى الديار المصرية فكر راجعاً الى بلاد الهند واستولى عليها ، ولما بلغ برقوق رجوع تيمور الى بلاده رجع هو الى مصر ورجع القان أحمد ابن أويس الى بغداد

## سفره الى قفجاق

قد مر ان توقتامش سلطان الدشت والتتار وهو سلطان القفجاق بعينه حارب تيمور فغلبه تيمور فلما عاد تيمور من الجزيرة وديار بكر قصد بلاد القفجاق قال ابن عربشاه ثم سافر تيمور الى دشت قفجاق ثم رجع منها في شعبان سنة ٧٩٨ فأقام بسلطانية بعد رجوعه من قفجاق ثلاثة عشر يوماً ثم توجه الى همذان ومكث بها الى ١٣ شهر رمضان

## اطلاقه صاحب ماردين واكرامه

ثم استدعى من همذان الملك الظاهر من سلطانية فتوجه منها يوم الخميس ١٥ رمضان ودخل عليه يوم السبت ١٧ منه سنة ٧٩٨ فأطلقه هو ومن معه واعتنقه وقبله في وجهه مراراً واعتذر اليه وتحلل منه وأضافه ستة أيام وخلع عليه وأعطاه ستين الف دينار كبكية ومائة فرس وعشرة بغال وستة جمال وخلعا وولاه ستة وخمسين بلداً من الرها الى آخر ديار بكر الى حدود آذربايجان

وارمينية وان حكام تلك البلاد في طاعته ويحملون اليه الخراج ولا يحمل منه الى تيمور شيئا وشرط عليه انه كلما طلبه جاء اليه ثم عانقه وودعه وأمر أمراءه بتشييعه وابن عربشاه يقول ان قصده بذلك ايقاع الخلاف بينه وبين مجاوريه ليلتجئ اليه - ولكن لا يعلم ما في القلوب الا الله - وأمر تيمور مع هذا الرجل غريب فهو ان اساء سبه وشتمه وان أحسن ذمه وأتهمه . قال فتوجه ليلة الجمعة ١٣ رمضان سنة ٧٩٨ فوصل الى سلطانية ثم رحل الى تبريز واجتمع باميران شاه بن تيمور فأكرمه وأنعم عليه وشيعه فجاء على وسطان وبدليس وارزن الى الصور ووصل خبره الى قبائله وغيرهم يوم الجمعة ١١ شوال سنة ٧٩٨ فاستقبلوه ومعهم ولي عهده الملك الصالح فدخل ماردين وهناه الشعراء

## رجوع تيمور ثانيا الى قفجاق ومروره بدربند

قال ثم عزم تيمور على الرجوع الى دشت قفجاق وسلطانها توقتاميش وتدعى بلاد قفجاق ودشت بركة والدشت بالفارسية البرية وبركة الذي تنسب اليه هو أول سلطان أسلم ونشر بها راية الإسلام وكان أهلها عبدة أوثان ومنهم بقية يعبدون الأوثان الى زمن ابن عربشاه وكان سبب قصد تيمور لها ان الأمير ايدكو كان في خدمة توقتاميش سلطان بلاد القفجاق وقبيلته تدعى قوبكومان وقبائل الترك كثيرة كقبائل العرب ولغاتها مختلفة كلغاتها فأحس من مخدومه توقتاميش تغير خاطر خاف منه على نفسه فاحترز منه فقال له ليلة

وقد أخذ منه السكر ان لك مني يوماً وباح له بما في نفسه فانسل ابدكو من المجلس كأنه يريد قضاء حاجة وجاء الى اصطبل توقتاميش وركب أحد جياد الخيل وهرب وقال لبعض من يأمنه على سره من أرادني وجدني عند تيمور فوصل الى تيمور وحرضه على غزو بلاد القفجاق فتهيأ تيمور لقصد دشت بركة وأهلها من التتار وحدها من الجنوب بحر القلزم وبحر مصر ومن الشرق تخوم ممالك خوارزم واترار وسفتاق اخذا الى تركستان وبلاد الجتا وحدود الصين من ممالك المغول والخطا ومن الشمال برار وقفار ومن الغرب تخوم بلاد الروس والبلغار ومملكة ابن عثمان من بلاد الروم وكانت القوافل تخرج من خوارزم الى قريم طولا وذلك نحو ثلاثة أشهر ولا تحمل زاداً ولا علفاً لكثرة العمران أما اليوم فليس فيها ديار أما عرضها فبحر من الرمل وتحت الدشت مدينة سراي — او صراي — وهي اسلامية كان السلطان بركة بناها لما أسلم واتخذها دار ملكه وتسمى سراي قفجاق وسراي بركة وفيها يقول الشاعر:

قد كنت أسمع ان الخير يوجد في صحراء تعزى الى سلطانها بركه
بركت ناقة ترحالي بجانبها فما رأيت بها في واحد بركه

وكان عنده في سراي أمثال قطب الدين الرازي وسعد الدين التفتازاني والسيد جلال شارح الحاجبية وغيرهم، فتوجه تيمور من طريق الدربند وهو في حكم الشيخ ابراهيم ملك شيروان من نسل كسرى انوشروان وله قاض اسمه ابو يزيد فاستشاره في أمر تيمور ايطيعه ام يتحصن

منه أم يقاتله ام يفر فأشار بالفرار او التحصن فأبى ان يفر وذهب الى تيمور وأهدى له وضرب الدراهم والدنانير باسمه وأمر في البلاد بالزينة وأهدى له من كل جنس تسعة على عادة قوم تيمور في هداياهم ـ وتسمى الطقزات لأن طقز معناه تسعة بالتركية ـ الا العبيد فقدم ثمانية فقيل له وأين التاسع فقال انا فاستحسن تيمور هذا الجواب منه وقال له بل أنت ولدي وخليفتي في هذه البلاد وخلع عليه ورده الى مملكته . وسار الى بلاد القفجاق اول سنة ٧٩٩ فلما وصلها جمع سلطانها توقتاميش جنوده واستعد ولما تقابل العسكران برز من عسكر توقتاميش أمير كان له دم على أحد الأمراء فطلب القصاص منه في ذلك الوقت فاستمهله توقتاميش الى انقضاء الحرب فلم يقبل وخرج من العسكر بقبيلته ـ واسمها اقتلو ـ ومن اتبعه ومضى الى بلاد الروم واستوطن ادرنة فوقع الوهن في عسكر توقتاميش أما تيمور فسطر النصر مكتوب على راياته ووقعت الحرب بينهم واستمرت ثلاثة أيام فانهزم توقتاميش واستولى تيمور على جميع تلك البلاد وهدم سراي وسرايجوق وحاجي ترخان وعظمت منزلة ايدكو عنده ثم قفل راجعاً الى سمرقند ومعه ايدكو . ثم ان ايدكو ارسل الى عشيرته بغير علم من تيمور ان يرحلوا الى اماكن عينها صعبة المسالك وان امكنهم ان لا يقيموا في منزل يومين فليفعلوا خوفاً من تيمور ثم انه قال لتيمور اني أخاف على عشيرتي الذين عند

توقتاميش ان ينالهم بسوء لانني أنا السبب فيما جرى عليه فان رأى الأمير ارسال قاصد اليهم معه مرسوم بتطييب قلوبهم ورحيلهم عن توقتاميش فعل فقال له تيمور ليس لذلك غيرك فقال اضف الي واحداً من الأمراء ففعل فلما سارا ندم تيمور وعلم أنه خدع فأرسل اليه قاصداً بأمره بالرجوع فأبى وأعاد الأمير الذي معه والرسول الى تيمور ويقال انه لم يخدعه سوى ايدكو فوصل ايدكو الى بلاده وجمع عشيرته ومن انضم اليه واقتتل هو وتوقتاميش حتى جرت بينهما خمس عشرة وقعة وخربت بسبب ذلك البلاد وكانت الوقعة الخامسة عشرة على ايدكو وفقد هو وخمسمائة من أصحابه واستبد توقتاميش بالأمر ثم ان ايدكو بلغه ان توقتاميش في متنزه له منفرد عن العسكر فذهب اليه وقتله وملك البلاد فنازعه رجل يسمى تيموزخان ، ثم ان ايدكو مات غريقاً جريحاً في نهر سيحون بسرابجوق هذا ما ذكره ابن عربشاه . وقال ابن حجر ان تيمور بعدما عاد من ديار بكر والجزيرة نزل بقراباغ فبلغه رجوع طقتمش الى صراي فسار خلفه ونازله الى ان غلبه على ملكه في سنة ٧٩٩ ففر الى بلغار وانضم عسكر المغل الى تيمور فاجتمع معه فرسان التتار والمغل وغيرهم اه وفي البدر الطالع : وبلغ تيمور حركة طقتمش في جمع المغل فاحجم وتأخر الي قلاع الأكراد وأطراف بلاد الروم وأناخ على قراباغ ورجع طقتمش ثم سار اليه تيمور اول سنة ٧٩٩ وغلبه على ملكه وأخرجه من سائر أعماله فلحق ببلغار ورجع سائر

المغل الذين كانوا معه الى تيمور فاضحت امم المغل والتتر كلها في جملته وصاروا تحت لوائه والملك لله اه وفي التاريخ الفارسي : كان توقتمش خان ملك القبجاق قد وصل الى سلطنة تلك البلاد بتقوية واعانة تيمور ثم كفر النعمة وخالفه فجهز عليه العساكر مرتين الى بلاد قبجاق التي طولها الف فرسخ وعرضها ستمائة فرسخ وفي كل مرة منهما يكون له الغلبة والظفر على توقتمش

## فتحه بلاد الهند

يظهر ان توجهه الى الهند كان سنة ٧٩٩ لأنه سافر اليها على الظاهر بعد أخذه بلاد القفجاق وكان أخذها في أوائل سنة ٧٩٩ ومن ذكر السبب في قصده بلاد الهند وهو وفاة ملكها فيروز شاه واضطراب أمورها · قال ابن عربشاه ثم اتفقوا على تولية وزير اسمه ملوا فعصي عليه أخوه شارنك خان والي مدينة ملتان فحين وصل تيمور الى ملتان وبها شارنك حاصرها فخرجت اليه عساكرها ومعها ثمانمائة فيل وعليها الأبراج فيها المقاتلة وقد شدت في خراطيمها السيوف وكان تيمور أمر فصنع له أشواك من الحديد مثلثة الأطراف فألقاها ليلاً في طريق الأفيال وجعل له كميناً عن اليمين والشمال فلما وطئت الأفيال تلك الأشواك نشبت في أرجلها فولت هاربة وخرج الكمين فانهزم عسكر الهنود وقيل بل أرسل الأباعر على الفيلة وجعل عليها القصب والقطن وأشعل فيه النار فرغت وركضت فلما رأتها الفيلة خافت وانهزمت وملك تيمور

الملتان ثم توجه لحرب ملوا فهزمه ثم توجه الى مدينة دهلي فحاصرها وفتحها

## بناؤه مسجداً في سمرقند

قال لما كان في الهند رأى جامعاً مفروشاً بالرخام الأبيض فأعجبه فأراد أن يبني له مثله في سمرقند وفوض أمره الى رجل من أصحابه اسمه محمد فبناه وجعل له أربع مآذن فلما عاد تيمور ورأى الجامع كان جزاء بانيه جزاء سنمار ويقول ابن عربشاه : ان سبب ذلك ان الملكة الكبرى زوجة تيمور أمرت ببناء مدرسة مقابل الجامع فكانت أعلى من الجامع فاغتاظ تيمور من ذلك ولكن بدل كلامه على أن سقفه كان مشقوقاً وبناءه كان معيباً فلذلك غضب تيمور

## وفاة برقوق وسلطان سيواس

وبينما هو في الهند توفي الملك الظاهر برقوق صاحب مصر والشام وذلك في ١٥ شوال سنة ٨٠١ واقيم مكانه ولده فرج وعمره عشر سنين ولقب بالملك الناصر وقتل القاضي أحمد السيواسي سلطان سيواس الذي قتل رسل تيمور قتله شخص يسمى عثمن قرايلوك بعد نزاع معه يطول ذكره وكان بين موت برقوق وقتل القاضي مدة قليلة فسر تيمور بموتهما وأعطى من بشره بذلك خمسة عشر الف دينار وتهيأ للمسير الى الشام

## خروجه من الهند الى خراسان وتفليس وبلاد الكرج

قال واقام في الهند نائباً ثم سافر في أوائل سنة ٨٠٢ عن طريق

سمرقند قاصداً الى الشام ومعه من الهند رؤوس أجنادها ووجوه أعيانها فيكون مقامه بالهند نحواً من سنتين لأنه سافر اليها أوائل سنة ٧٩٩ وخرج منها أول سنة ٨٠٢ وعبر جيحون الى خراسان وكان قد قرر ولده لصلبه اميران شاه بمملكة تبريز وفي ١٧ ربيع الأول سنة ٨٠٢ وصل الى قرباغ وضبط ممالك آذربايجان وقتل المفسدين وفي التاريخ الفارسي : وفي المرة الأخيرة سنة ٨٠٢ جاء الى ايران وأخذ القشلاق الذي في قرباغ اه قال ابن عربشاه : وفي ٢ جمادى الآخرة من هذه السنة توجه بعسكره وأخذ مدينة تفليس وقصد بلاد الكرج واستولى عليها .

## أخذه بغداد ثانياً

قال : وفي ٨ رجب سنة ٨٠٢ قصد بغداد فهرب السلطان أحمد الى قرا يوسف واستولى تيمور على بغداد ثانياً . وعن ابن حجر أنه كان ابتداء حركة تيمور الى البلاد الشامية في سنة ٨٠٢ وأصل ذلك ان أحمد بن اويس صاحب بغداد ساءت سيرته وقتل جماعة من الأمراء وعسف على الباقين فوثب عليه الباقون فأخرجوه منها وكاتبوا نائب تيمور بشيراز ان يتسلمها فتسلمها وهرب احمد الى قرا يوسف التركماني بالموصل فسار معه الى بغداد فالتقى به أهل بغداد فكسروه واستمر هو وقرا يوسف منهزمين الى قرب حلب وقيل بل غلب على بغداد وجلس على تخت الملك ثم سار صحبة قرا يوسف فوصلا جميعاً الى اطراف حلب فكاتب أحمد بن اويس

يستأذن في زيارته مصر ففوض الأمر الى نائب حلب فخشي النائب دمرداش ان يقصد هو وقرا يوسف حلب فسار دمرداش ومعه نائب حماه ليكبس أحمد بن أويس فكانت الغلبة لأحمد وانكسر دمرداش وقتل من عسكره جماعة ورجع منهزماً وأسر نائب حماه ثم فدي بستمائة الف درهم ثم جمع نعير أمير العرب ومعه نائب بهسنى جماعة والتقوا مع أحمد بن اويس فكسروه فوصلت الأخبار بذلك الى القاهرة فسكن الحال بعد ان كان أمر السلطان بتجريد العساكر لما بلغه هزيمة دمرداش

## قصده بلاد الشام

ثم ان تيمور بعد فتحه بغداد خرج منها قاصداً بلاد الشام سنة ٨٠٢ وكان السبب في قصد تيمور بلاد الشام والروم على ما يظهر من كتب التواريخ امور (منها) ما أشار اليه ابن حجر فيما حكي عنه انه ذكر في حوادث سنة ٧٩٨ ان أطلمش قريب تيمور قبض عليه قرا يوسف التركماني صاحب تبريز وأرسله الى الملك الظاهر برقوق فاعتقله ، وقال في حوادث سنة ٧٩٩ وصلت كتب من تيمور فعوقت رسله بالشام وارسلت الكتب التي معهم الى القاهرة ومضمونها التحريض على ارسال قريبه اطلمش الذي أسره قرا يوسف فأمر السلطان أطلمش المذكور ان يكتب الى قريبه كتاباً يعرفه فيه ما هو عليه من الخير والإحسان بالديار المصرية وأرسل ذلك السلطان مع أجوبته ومضمونها اذا أطلقت من عندك من جهتي اطلقت من

عندي من جهتك والسلام ، ولكن الذي يظهر من غير ابن حجر ان تيمور كان غاضباً على اطلمش وانه طلبه ليعاقبه (ومنها) قتل صاحب سيواس رسله وتشهير من بقي منهم قال ابن عربشاه سبب حركة تيمور الى بلاد الشام ما فعله القاضي برهان الدين حاكم سيواس بقصاده ومر ذلك (ومنها) قتل نائب دمشق رسوله قبل أن يسمع كلامه كما يأتي - والرسل لا تقتل عند جميع أهل الملل - (ومنها) ان طليعة عسكر تيمور لما انكسروا في وقعة بغداد مع القان أحمد ابن أويس وقرا يوسف التركماني أتوا ملطية وكانوا سبعة آلاف وأرسلوا الى نائب حلب ان يعين لهم مكانا ينزلونه فركب هو ونائب حماه وكبسوهم بدلا من ان يضيفوهم . قال ابن الشحنة : في سنة ٨٠٣ شاعت الأخبار بأن تيمور حين عاد من أخذ بلاد الهند بلغه وفاة الملك الظاهر برقوق فاستبشر لذلك وكان في نفسه من قتله رسله ومن أخذ السلطان بايزيد بن عثمان سيواس وملطية وأخذ السلطان أحمد بغداد وقصد بلاد الشام ومعه من العساكر مالا يحصى وكان بديوان عسكره المختص به ثمانمائة الف ، وحكي ان عسكره كان لما امر سلطان العثمانيين اربعمائة الف فارس وستمائة الف راجل وقال ابن عربشاه ان جيشه كان مؤلفاً من رجال توران وايران وترکستان وباخشان والدشت والخطا والمغول والجتا واهل خجند وايدكان وخوارزم وجرجان وصغانيان وشادمان وأهل فارس وخراسان والجبل ومازندران والجبال ورستمدار وطالقان

وأهل قبائل خوز و كرمان واصفهان والري وغزني وهمذان وافيال الهند والسند وملتان واللور والغور وشهرزور وعسكر مكرم وجنديسابور مع ما أضيف اليهم من الخدم وفعلة التركمان والنهاب من العرب والعجم وعباد الأوثان والمجوس مالا يكتنفه ديوان ولا يحيط به دفتر حسبان اه باختصار

## اخذه سيواس

في عجائب المقدور لما قتل عثمن قرايلوك القاضي أحمد صاحب سيواس كما مر لم يكن في أولاده من يصلح للملك فرجع قرايلوك الى سيواس ودعا الى نفسه فلم يجيبوه وقاتلهم فلم يقدر عليهم فذهب الى تيمور وهو في آذربايجان وصار في جملته ثم أن أهل سيواس أرسلوا الى السلطان بايزيد بن عثمن ليسلموه البلد فارسل اليهم اكبر أولاده سليمن فملك سيواس وتوجه الى ارزنجان فهرب صاحبها المسمى طهرتن وذهب الى تيمور واستولى عليها سليمان وأخذ أموال طهرتن وذخائره وفضح حرمه فذهب تيمور ومعه قرايلوك وطهرتن الى ارزنجان فاسترجعها ثم ارتحل الى ماردين فعصى عليه الملك الطاهر الذي كان اطلقه وملكه كما مر وذلك سنة ٨٠٣ ثم توجه الى سيواس وبها الأمير سليمان فأرسل يخبر أباه بايزيد ويستنجده وهو يحاصر استانبول فلم يمكنه انجاده ففر سليمان هارباً ووصل تيمور اليها ١٧ ذي الحجة سنة ٨٠٢ فدافع عنها من بها ثم فتحها خامس المحرم سنة ٨٠٣ وقتل من مقاتلتها نحو ثلاثة آلاف ونهبها . وفي البدر الطالع انه حاصرها

سنة ٨٠٢ مدة ولم يأخذها

## اخذه البستان وملطية وبهسني

قال ابن الشحنة وتوجه نحو البستان فوجد أهلها قد أخلوها فأحرقها وخربها ثم توجه الى ملطية فهرب من كان بها فأخذها وخربها ثم اجتاز على بهسني فحاصرها ونصب عليها المنجنيق وهدم بعض قلعتها ثم أخذها صلحاً ، وفي عجائب المقدور انه حاصر قلعتها ثلاثاً وعشرين ليلة ثم أخذها ولم يلحق باهلها اذى

## مراسلته النواب بحلب وقتل رسوله

في عجائب المقدور : ثم أتى الى قلعة الروم فأقام بها يوماً وتركها ولم يحفل بها ورحل الى عينتاب ثم أرسل وهو في عينتاب رسولا الى النواب بحلب وفي البدر الطالع انه أرسله من مرج دابق ومعه كتاب لهم طلب فيه منهم ان يطيعوا أمره ويكفوا عن القتال وان يخطبوا باسم محمود خان وباسمه وان يرسلوا اليه اطلاميش زوج بنت أخت تيمور الذي كان عند تيمور فخاف فأسره التركمان وأرسلوه الى مصر فلم يجب الى شيء مما طلبه وقتل سودون نائب دمشق الذي كان وقتئذ موجوداً في حلب مع بقية نواب البلاد الشامية رسول تيمور قبل أن يسمع كلامه وضرب رأسه على رؤوس الأشهاد - قالوا وبئس ما فعل - قلت والرسل لا تقتل في جميع الاديان والملل ، وعن ابن حجر ان الكتاب كان الى نائب حلب وهو

الأقرب الى الاعتبار وانه يقول فيه: انا وصلنا في العام الماضي الى البلاد الحلبية لأخذ القصاص ممن قتل رسلنا بالرحبة ثم بلغنا موته - يعني الظاهر - وبلغنا أمر الهند وما هم عليه من الفساد فتوجهنا اليهم فاظفرنا الله تعالى بهم ثم رجعنا الى الكرج فأظفرنا الله بهم ثم بلغنا قلة أدب هذا الصبي ابن عثمان فأردنا عرك اذنه - وكان عمر بايزيد يومئذ فوق الثلاثين ودون الأربعين - فشغلنا بسيواس وغيرها من بلاده ما بلغكم ونحن نرسل الكتب الى مصر فلا يعود جوابها فتعلمهم ان يرسلوا قريبنا اطلمش فان لم يفعلوا فدماء المسلمين في أعناقهم والسلام فأمر نائب حلب بضرب أعناق قصاد تيمور وحصنوا سورها بالمدافع والمكاحل والمقاتلة

## زحفه على حلب وفتحها

فلما بلغ تيمور ان رسوله قد قتل زحف من عينتاب على حلب فوصلها في سبعة ايام ونزل بجيلان قرية من قرى حلب ثم نزل يوم الخميس ٩ ربيع الأول سنة ٧٠٣ على حلب وحاصرها وكان نائبها دمرداش وقد حضرت اليه عساكر المملكة الشامية، عسكر دمشق مع نائبها سودون وعسكر طرابلس مع نائبها السيفي وعسكر حماه مع نائبها دقماق وعسكر صفد مع نائبها الطنبغا وعسكر غزة مع نائبها عمر بن الطحان وذلك في صفر سنة ٨٠٣ قال ابن عربشاه: ان النواب تشاوروا في حلب وهو في عينتاب فقال البعض الرأي أن نحصن البلد ونكون على الأسوار فقال بعضهم هذه إمارة

العجز والرأي أن نكون حول البلد فأنه أفسح للمجال فقال نائب طرابلس وكان ذا رأي سديد ان عدد العدو كثير ولكنه أعمى لأنه غريب عن البلاد والرأي أن نحصن المدينة ونكون خارجها في جانب واحد ونحفر حولنا خندقاً ونكتب الى الأعراب والأكراد والتركمان فيتسلطون على العدو بالقتل والنهب فأن أقام ففي شر مقام وان رجع فهو ما نريد فقال دمرداش الرأي ان نناجزه ولا نطاوله وان لم نناجزه أنس منا الوهن وأخذ يحرضهم على ذلك ومما قاله : انا اذا كسرناهم فهو المرام وكفينا عسكر مصر المؤونة وان كسرونا نكون قد بذلنا المجهود وعذرنا عند السلطان برقوق ولم يزل يحسن لهم هذا الرأي الفاسد حتى أجمعوا عليه لأنه كان صاحب البلد وكان في الباطن موافقاً لتيمور ثم انهم حصنوا المدينة واوصدوا ابوابها ووكلوا بكل محلة أهلها وفتحوا البابين المقابلين للجهة التي نزل فيها تيمور باب النصر وباب القناة ويوم وصول تيمور وهو يوم الخميس ٩ ربيع الأول سنة ٨٠٣ برز من عسكره الفا رجل فبرز اليهم من العساكر الشامية ثلثمائة فهزمهم هؤلاء وفي يوم الجمعة ١٠ ربيع الأول برز من عسكره نحو خمسة آلاف فتقدمت اليهم طائفة اخرى واقتتلوا الى المساء ثم افترقوا وفي يوم السبت ١١ ربيع الأول ركب تيمور في عساكره وكان قد عباها تحت جنح الليل وأمامه الفيلة قيل أنها ثمانية وثلاثون فيلاً ففرت ميمنة العساكر الشامية وعليها دمرداش وفر الباقون وجعلوا يلقون انفسهم من

الأسوار والخنادق والتتار في أثرهم يقتلونهم ويأسرونهم فقصدوا المدينة من الأبواب المفتوحة وازدحموا عندها والسيوف تأخذهم حتى سدت الأبواب بالقتلى ولم يتمكن الكثيرون من الدخول وكسر المماليك باب انطاكية وخرجوا منه وصعد النواب الى القلعة وتحصنوا فيها ودخل تيمور حلباً بالسيف فالجأت النساء والأطفال الى الجوامع والمزارات فلم ينفعهم ذلك واستمر القتل والأسر الى يوم الثلاثاء وأحرقوا المدينة فنزل اليه نائب حلب وبقية النواب وأخذوا في أعناقهم مناديل وتوجهوا الى تيمور يطلبون الأمان فخلع عليهم أقبية مخمل أحمر والبسهم تيجاناً مذهبة وقال لهم أنتم صرتم نوابي هذا قول ابن أياس وقال ابن عربشاه انه قبض على سودون ونواب طرابلس وصفد وغزة وقيدهم وخلع على دمرداش فقط مكافأة له على مخامرته كما مر ثم أرسل معهم جماعة من أمرائه يتسلمون القلعة وفي يوم الأربعاء صعد الى القلعة وجلس في أبوابها وطلب العلماء والقضاة فجاؤوا اليه فأذن لهم بالجلوس فجلسوا منهم ابن الشحنة صاحب تاريخ روض المناظر والقاضي شرف الدين موسى الأنصاري الشافعي والقاضي علم الدين القفصي المالكي

## اسئلة تيمور لعلماء حلب

فقال تيمور للمولى عبد الجبار بن نعمان الدين الحنفي المعتزلي وكان في صحبته ويأتم به وأبوه من العلماء المشهورين بسمرقند قل لهم اني سائلكم عن مسألة سألت عنها علماء سمرقند وبخارى وهراة

وسائر البلاد التي افتتحتها ولم يوضحوا الجواب فلا تكونوا مثلهم ولا يجاوبني الا أعلمكم وليعرف ما يتكلم به فإني خالطت العلماء ولي بهم اختصاص والفة ولي في طلب العلم طلب قديم قال ابن الشحنة فأشاروا الي فقال لي عبد الجبار سلطاننا يقول انه بالأمس قتل منا ومنكم فمن الشهيد قتيلنا أم قتيلكم فقلت هذا سؤال سئل عنه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأجاب عنه وأنا مجيب بما أجاب به فقال عبد الجبار ـ يسخر من كلامي ـ: كيف سئل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم و كيف أجاب فقلت جاء أعرابي اليه فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل ليعرف مكانه فاينا في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل منا ومنكم لإعلاء كلمة الله فهو الشهيد فقال تيمور خوب خوب وقال عبد الجبار ما أحسن ما قلت قال وتكررت الأسئلة منه والأجوبة منا فطمع كل من الفقهاء الحاضرين وجعل يبادر الى الجواب ويظن انه في المدرسة والقاضي شرف الدين ينهاهم ويقول لهم بالله اسكتوا ليجاوب هذا الرجل فانه يعرف ما يقول و كان آخر ما سأل عنه ما تقولون في علي ومعوية ويزيد ؟ قال ابن الشحنة : فأسر الي القاضي شرف الدين ان أعرف كيف تجاوبه فانه شيعي فاسرع ابن القفصي فقال ان علياً اجتهد فأصاب فله أجران وان معوية اجتهد فأخطأ فله أجر واحد فغضب لذلك غضباً شديداً وقال علي على الحق ومعوية ظالم

ويزيد فاسق وأنتم حلبيون تبع لأهل دمشق وهم يزيديون قتلوا الحسين فأخذت في ملاطفته ، وفي البدر الطالع كان آخر ما سألهم عنه ما تقولون في معوية ويزيد هل يجوز لعنهما فقال شرف الدين الأنصارى الشافعي ان معوية لا يجوز لعنه لأنه صحابي فقال تيمور ما حد الصحابي فقال شرف الدين انه كل من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال تيمور فاليهود والنصارى رأوه فقال ان ذلك بشرط أن يكون الرائي مسلماً وقال شرف الدين أيضاً إنه رأى في حاشية على بعض الكتب أنه يجوز لعن يزيد فتغيظ لذلك قال صاحب البدر الطالع ولا عتب عليه اذا تغيظ فالتعويل في مثل هذا الموقف العظيم في ذلك الأمر الذي ما زالت المراجعة به بين أهل العلم في قديم الزمان وحديثه على حاشية وجدها على بعض الكتب مما يوجب الغيظ سواء كان محقاً أو مبطلاً اه قال ابن الشحنة : ثم طلبني ورفيق القاضي شرف الدين وأعاد السؤال عن علي ومعاوية فقلت له لا شك ان الحق كان مع علي وليس معاوية من الخلفاء فإنه صح عن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم انه قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة وقد تمت بعلي فقال تيمور قل علي على الحق ومعوية ظالم قلت قال صاحب الهداية يجوز تقلد القضاء من ولاة الجور فان كثيراً من الصحابة والتابعين تقلدوا القضاء من معوية وكان الحق مع علي في نوبته فانسر لذلك وانفتح باب المؤانسة وقال تيمور اني رجل نصف آدمي وقد أخذت بلاد كذا وكذا وعدد

ممالك العجم والعراق والهند وسائر بلاد التتر فقلت اجمل شكر هذه النعمة عفوك عن هذه الأمة ولا تقتل أحداً فقال والله إني لم اقتل أحداً قصداً وانما أنتم قتلتم أنفسكم في الأبواب ووالله لا أقتل منكم أحداً وأنتم آمنون على أنفسكم وأموالكم قال ابن الشحنة : وسألني تيمور عن عمري فقلت مولدي سنة ٧٤٩ وقد بلغت الان ٥٤ سنة وقال للقاضي شرف الدين كم عمرك قال انا أكبر منه بسنة فقال تيمور أنتم في عمر أولادي أنا عمري اليوم ٧٥ سنة وحضرت صلاة المغرب واقيمت الصلاة وامنا عبد الجبار وصلى تيمور الى جانبي قائماً يركع ويسجد ثم تفرقنا ونزل تيمور من القلعة وأقام بدار النيابة وصنع وليمة على زي المغل ووقف سائر الملوك والنواب في خدمته وأقام تيمور بحلب الى آخر ربيع الأول سنة ٨٠٣ قال وأوصى بي وبالقاضي شرف الدين وفي أول يوم من ربيع الآخر برز الى ظاهر البلد متوجهاً نحو دمشق وفي اليوم الثاني أرسل يطلب علماء البلد فرحنا اليه فقيل لنا انه يريد ان يستفتيكم في قتل نائب دمشق الذي قتل رسوله فقلت هذه رؤوس المسلمين تقطع وتحضر اليه بغير استفتاء وهو حلف ان لا يقتل منا أحدا قصدا فعاد اليه وبين يديه لحم سليق في طبق يأكل منه فكلمه وجاء الينا شخص بشيءٍ من ذلك اللحم فلم نفرغ من أكله الا وزعجة قائمة وتيمور صوته عال وساق شخص هكذا وآخر هكذا وجاءنا أمير يعتذر ويقول إن سلطاننا لم يأمر باحضار رؤوس المسلمين وانما

أمر بقطع رؤوس القتلى وأن يجعل منها قبة اقامة لحرمته على جاري عادته ففهموا منه غير ما أراد وانه قد أطلقكم فامضوا حيث شئتم وولى حلب للأمير موسى بن طغاي فأخذ في الإحسان الينا وقبول شفاعتنا مدة اقامته بحلب ووضع ما أخذه من مال وسلب بالقلعة عند الأمير موسى

## سفره الى دمشق

قال ابن الشحنة وركب تيمور من ساعته وتوجه نحو دمشق وذلك في ٢ ربيع الآخر سنة ٨٠٣ وجاء الخبر الى دمشق من حلب مع استنبوغا الدوادار والفتح المدعو بعبد القصار فخوفا أهل دمشق وحذراهم ونصحاهم بالفرار من دمشق فاضطرب الناس واختلفت آراؤهم فبعضهم قبل النصيحة وهرب الى بيت المقدس او مصر وبعضهم اتهمها وأراد قتلهما وبعضهم بقي في البلد واستعد للقتال

## خروج الملك الناصر فرج

من مصر الى الشام لقتال تيمور

ثم ان الملك الناصر فرج بن برقوق خرج من مصر بالعساكر لقتال تيمور ومعه كافله وأتابكه باش بيك فاطمأن الناس ورجع جماعة ممن كانوا خرجوا اما أهل الرأي فلم يلتفتوا الى قدوم السلطان

## وصوله لحماه

وصل تيمور بحماه ووجد منقوشاً على رخامة بالجامع النوري

بحماه ما خلاصته : سبب نقش هذا ان الله تعالى يسر لنا فتح البلاد والممالك حتى انتهينا الى بغداد فأرسلنا قصادنا الى ملك مصر بأنواع التحف والهدايا وكان قصدنا أن تتأكد الصداقة بيننا فقتل قصادنا من غير موجب ثم قبض بعض التراكمة على أناس من جهتنا وأرسلهم الى سلطان مصر برقوق فسجنهم وضيق عليهم فلزم من هذا انا توجهنا لاستخلاص متعلقينا من ايدي مخالفينا واتفق لذلك نزولنا بحماه في العشرين من ربيع الآخر سنة ٨٠٣

## وصوله الى حمص

ومر بحمص فلم يتعرض لها بشيء ونادى بالأمان وكذلك في عوده من دمشق لم يتعرض لحمص ويقول ابن عربشاه انه وهبها لخالد ابن الوليد (أقول) : بل الظاهر أن اهلها أطاعوه فلم يتعرض لهم بخلاف غيرها ، وخرج اليه رجل يدعى عمر البرواس فقدم له هدية وتوسل اليه فولاه البلد وولى القضاء شمس الدين ابن الحداد

## ما جرى للنواب الذين معه

قال ثم إن نائب الشام الذي معه مرض ومات على قبة يلبغا وهرب نائب طرابلس فغضب وقتل الموكلين بحفظه وهرب تمرداش في قارا وبقي في أسره علاء الدين الطنبغا نائب صفد وزين الدين نائب غزة وغيرهما

## وصوله الى بعلبك

قال : ثم أتى بعلبك واستولى عليها .

## وصوله الى دمشق

قال : وسار عنها حتى أشرف على دمشق من جهة قبة السيار ووصلت العساكر المصرية الى قبة يلبغا يوم الأحد عاشر ربيع الآخر سنة ٨٠٣ ودخلوا دمشق ونزلوا دورها ودخلت بعض أثقال السلطان البلد ونزلت جنود تيمور غربي دمشق من داريا والحولة[1] وعن ابن تغري بردي أنه قال : لما قدم الخبر على أهل دمشق بأخذ حلب نودي في الناس بالرحيل من ظاهرها الى داخل المدينة والاستعداد لقتال العدو فأخذوا في ذلك فقدم عليهم المنهزمون من حماه فعظم خوف أهلها وهموا بالجلاء فمنعوا من ذلك ونودي من سافر نهب فعاد اليها من كان خرج منها وحصنت دمشق ونصبت المناجيق على قلعة دمشق ونصبت المكاحل على أسوار المدينة واستعدوا للقتال ثم نزل تيمور بعساكره على قطنا فملأت عساكره الأرض كثرة وركب طائفة منهم لكشف الخبر فوجدوا السلطان والأمراء قد

(١) الذي في النسخة بالخاء المعجمة ولا يوجد ما يسمى الخولة بالمعجمة فالظاهر أن صوابه الحولة بالمهملة كما يأتي قريباً عن الشذرات وهو كما في معجم البلدان اسم لناحيتين احداهما بين حمص وطرابلس والأخرى بين بانياس وصور اه على ان وصول عساكر تيمور الى حوله بانياس او حوله حمص مستبعد فلنا على كثرتها ينبغي ان تنزل فيما يقرب من دمشق ويجاورها والله أعلم — المؤلف —

تهيأوا للقتال وفي خطط الشام ان تيمور نزل عند سفح جبل الثلج أي غربي دمشق في قطنا وأقليم البلان الى ميسنون اه وفي شذرات الذهب وسار تيمور حتى أناخ على ظاهر دمشق من داريا الى قطنا والحوله وما يلي تلك البلاد ثم احتاط بالمدينة وانتشرت عساكره في ظواهرها تتخطف الهاربين اه وفي عجائب المقدور : وحفر عسكر مصر الخنادق وحصنوا القلعة وأمر ملك مصر بخروج العساكر الى ظاهر البلد وانضاف اليهم أعيانها وحصلت المناوشة فقتل قاضي القضاة برهان الدين المالكي[1] وشلت يد قاضي القضاة عيسى المالكي من ضربة سيف وكل من يأتون به من عسكر تيمور يقتلونه وخرج يوماً من عسكر تيمور نحو عشرة آلاف فخرج اليهم من عسكر الشام نحو ثمانمائة والتقوا في واد خلف قبة يلبغا واقتتلوا قال ابن تغري بردي وصفت العساكر السلطانية فبرز اليهم التيمورية وصدموهم صدمة هائلة وثبت كل من العسكرين ساعة فكانت بينهم وقعة انكسرت فيها ميسرة السلطان وانهزم العسكر الغزاوي وغيرهم الى ناحية حوران وجرح جماعة وحمل تيمور بنفسه حملة عظيمة شديدة فدفعته ميمنة السلطان حتى أعادوه الى موقفه ونزل كل من العسكرين

---

(١) برهان الدين المالكي هو الذي افتى بقتل الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني فقيه الشيعة في البلاد الشامية ورئيس علمائهم فقتل على التشيع بالسيف في دمشق وصلب واحرق برحبة القلعة سنة ٧٨٦ في دولة بيدمر وسلطنة برقوق فصح فيه : بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين فكان بين قتله وقتل الشهيد الأول ١٧ سنة — المؤلف —

بعسكره وبعث تيمور الى السلطان في طلب الصلح وارسال أطلمش اليه وانه هو يبعث من عنده من الأمراء المقبوض عليهم في واقعة حلب ، ثم إن العساكر المصرية عادت الى مصر من الشام ليلاً وخرج السلطان فرج الى وادي التيم فبعض يقول انه هرب وبعض يقول انه بلغه أنهم يريدون خلعه في مصر واقامة غيره ولم يشعر الناس الا والنار تلتهب في مخيم العسكر المصري وكأنهم أحرقوا ما معهم لما رجعوا ولم يستطيعوا حمله فخافوا ان يغنمه عسكر تيمور قال ابن تغري بردي : وكان اجتمع في دمشق خلائق كثيرة من الحلبيين والحمويين والحمصيين وأهل القرى ممن خرج جافلاً من تيمور وبها عسكر دمشق فلما أصبحوا وقد هرب السلطان المصري وعسكره أغلقوا أبواب المدينة وركبوا الأسوار ونادوا بالجهاد وزحف عليهم تيمور بعساكره فقاتل الدمشقيون من أعلى السور أشد قتال وردوهم عن السور والخندق وأسروا منهم جماعة ممن اقتحم باب دمشق وأخذوا من خيولهم عدة كبيرة وقتلوا منهم نحو الألف وأدخلوا رؤوسهم الى المدينة ، وعن ابن إياس أنه كان بين أهل دمشق وعسكر تيمور في أول يوم واقعة عظيمة فقتل من عسكر تيمور نحو الفي انسان فأرسل تيمور يطلب من أهل دمشق رجلاً من عقلائهم يمشي بينه وبينهم بالصلح فاشتوروا فيمن يرسلونه فوقع الاختيار على القاضي تقي الدين ابراهيم بن مفلح الحنبلي فإنه كان طلق اللسان يتكلم بالتركية والفارسية فأرخوه من أعلى السور بسرياق ضخم ومعه

خمسة أنفس من أعيان دمشق فغاب عند تيمور ساعة ثم رجع فأخبر بأن تيمور تلطف معه في القول وقال له هذه بلد فيها الأنبياء وقد أعتقتها لهم وشرح من محاسن تيمور شيئاً كثيراً وجعل يخذل أهل الشام عن قتاله ويرغبهم في طاعته فصار أهل البلد فرقتين فرقة ترى ما رآه ابن مفلح وفرقة ترى محاربته وكان الأكثر يرون مخالفة ابن مفلح ثم غلب رأيه ورأي أصحابه فقصد أن يفتح باب النصر فمنعه نائب القلعة وقال ان فعلتم ذلك أحرقت البلد ولكن نائب القلعة لما رأى عين الغلب سلم اليهم القلعة بعد تسعة وعشرين يوماً اه قال ابن عربشاه وتقدم تيمور الى المدينة فامتنع أهلها عن تسليمها فبقوا على ذلك يومين ثم خرج أعيانها الى تيمور طالبين الأمان وهم قاضي القضاة محمود ابن العز الحنفي وولده شهاب الدين وقاضي القضاة ابراهيم بن مفلح الحنبلي وقاضي القضاة محمد الحنبلي النابلسي والقاضي محمد بن أبي الطيب كاتب السر والقاضي أحمد الوزير والقاضي شهاب الدين الجياني الشافعي والقاضي ابراهيم بن لقوشة الحنفي نائب الحكم أما قاضي القضاة الشافعي فهرب مع السلطان وأما قاضي القضاة برهان الدين الشاذلي المالكي (الذي أفتى بقتل الشهيد الأول) فإنه كان قد قتل كما مر .

## ما جرى لابن خلدون مع تيمور

وذهب معهم قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكي وكان قدم مع السلطان فرج فلما رجع فرج الى مصر بقي هو في دمشق وحين دخلوا على تيمور وقفوا الى ان اذن لهم بالجلوس

وهش اليهم فقدم له ابن خلدون على ما في خطط الشام هدية فيها علب حلوى مصرية فتحها تيمور وأطعم منها رجاله ولم يذقها وأهداه سجادة صلاة فوضعها الى جانبه وأهداه مصحفاً شريفاً فقبله ووضعه الى جانبه . قال ابن عربشاه ولما رأى شكل ابن خلدون بعمامة خفيفة وبرنس قال هذا الرجل ليس من هاهنا وجيء بالطعام فكوموا تلالاً من اللحم السليق فبعضهم لم يأكل وبعضهم أكل وتيمور يلحظهم وكان من الآكلين ابن خلدون فنادى ابن خلدون بصوت عال : يا مولانا الأمير الحمد لله لقد شرفت بحضوري الملوك وأحييت بتواريخي مآثرهم ورأيت من ملوك العرب وغيرهم فلاناً وفلاناً ولكن لله المنة قد طال عمري حتى رأيت من هو الملك على الحقيقة فإن كان طعام الملوك يؤكل لدفع الجوع فطعام مولانا الأمير يؤكل لذلك ولنيل الفخر والشرف . فأعجب تيمور كلامه وأقبل بكله عليه وسأله عن ملوك العرب وأخبارهم فذكر له من ذلك ما بهره ، وعن ابن الزملكاني تلميذ ابن خلدون ان ابن خلدون قال لما اجتمعت بتيمور في دمشق قال لي اين بلدك قلت بالغرب الجواني قال وما معنى الجواني في وصف المغرب قلت معناه الداخلي أي الأبعد لان المغرب كله على ساحل البحر الشامي من جنوبه ، فالأقرب الى هنا برقة وافريقية والمغرب الاوسط تلمسان وبلاد زناتة والأقصى فاس ومراكش وهو معنى الجواني ، فقال لي : وأين مكان طنجة من ملك المغرب فقلت في الزاوية التي بين البحر المحيط والخليج المسمى بالزقاق ومنها

التعدية الى الاندلس اقرب مسافته لأن هناك نحو العشرين ميلا فقال وسلجماسة فقلت في الحد ما بين الارياف والرمال من جهة الجنوب فقال لا يقنعني هذا واحب ان تكتب لي بلاد المغرب كلها اقاصيها وأدانيها وجبالها وأنهارها وقراها وامصارها فقلت يحصل ذلك بسعادتك فكتبت له بعد انصرافي من المجلس ماطلب اقمت في كسر البيت و كتبته في أيام قليلة واوعبت الغرض فيه في مختصر وجيز يكون في اثنتي عشرة كراسة ودفعته اليه فأخذه من يدي وامر موقعه بترجمته الى اللسان المغلي ، وهذا يدل على عقله وبعد نظره وانه ربما كان يخطر بباله فتح افريقية كما فتح آسيا ثم هرب ابن خلدون الى مصر خوفا من ان يأخذه تيمور الى بلاده ·

قال ابن عربشاه فبيناهم كذلك في حضرة تيمور إذ جيء بالقاضي صدر الدين المناوي أسيراً واذا هو بعمامة كالبرج وأردان كالخرج و كان قد هرب مع السلطان فرج فأدركوه في ميسلون وقبضوا عليه وأحضروه الى تيمور فتخطى الرقاب وجلس في صدر المجلس ، فاستشاط تيمور غضباً وأمر بالقاضي صدر الدين فسحب ، ثم خلع على كل من هؤلاء الأعيان وردهم مكرمين وأعطاهم الأمان لهم ولذويهم بشرط أن يدفعوا اليه أموال السلطان وامرائه ، ففعلوا ذلك ·

## قلعة دمشق

قال : وأما القلعة فاستعد نائبها للحصار و كان اسمه أزدار فلم يلتفت تيمور في أول الأمر اليها وانصرف همه الى تحصيل الأموال

فنادى بالأمان وأن لا يبغي أحد على أحد ، فمد بعض عسكره يده الى غارة بعدما سمعوا هذا النداء ، فبلغ ذلك تيمور فأمر بصلبهم فصلبوا في الحريرين برأس سوق البزوريين ففرح الناس بذلك وفتحوا الباب الصغير ووزعوا هذه الأموال على الحارات ، و كان الفصل شتاء فانتقل الى القصر الأبلق ثم الى بيت الأمير تيخاص وأمر بهدم القصر واحراقه ودخل المدينة من الباب الصغير وصلى الجمعة في جامع بني أمية وخطب به قاضي القضاة الحنفي ( محمود بن الكشك ) ونزل الله داد في دار ابن مشكور داخل الباب الصغير

## المناظرة بينه وبين علماء دمشق

قال ووقع بين عبد الجبار بن النعمان الخوارزمي المعتزلي العالم الذي كان مع تيمور و كان يأتم به وبين علماء الشام لا سيما قاضي القضاة الحنبلي مناظرات ومباحثات وهو في ذلك كترجمانه يخاطبهم بلسانه ( فمنها ) وقائع علي ومعاوية ( ومنها ) أمور يزيد وقتله الحسين وأن ذلك ظلم وفسق ومن استحله فهو كافر ولا شك ان ذلك كان بمظاهرة أهل الشام فإن كانوا مستحليه فهم كفار وإلا فهم عصاة وأن الحاضرين على مذهب الغابرين ، فحصل منهم في ذلك أجوبة كثيرة منها ماردّه ومنها ما قبله الى أن أجابه القاضي محمد بن أبي الطيب كاتب السر فقال : إن جدي توصل الى رأس سيدنا الحسين ونظفه وغسله وطيبه ودفنه فلذلك كنوه بأبي الطيب . وقال ما سميتم بأولاد أبي الطيب إلا لهذا قال نعم . ( ومنها ) أنه سألهم ما أعلى الدرجات

درجة العلم أم درجة النسب ؟ فأجاب القاضي محمد الحنبلي النابلسي أن درجة العلم أعلى والدليل على ذلك إجماع الصحابة على تقديم أبي بكر على علي بن أبي طالب وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم لا تجتمع أمتي على ضلالة - وجعل يحل أزراره وأخذ في نزع ثيابه فسأله تيمور عن ذلك ، فقال انه يخاف من شيعة عسكره أن يقتلوه لأجل هذا الكلام فهو يستعد للقتل فقال تيمور : لا يدخلن هذا مجلسي بعد اليوم اه . ولا بد أن يكون جرى بينه وبين العلماء ما هو أكثر من هذا وأبسط ، لكن المؤرخين ذكروا هذه المجملات وطووا تفصيلها على غره ، ولعله لأنهم لم يحبوا تفصيلها .

## مال الأمان

ثم طرح على المدينة أموال الأمان وفوض ذلك الى أحد أركان دولته المدعو الله داد ، وشرعوا في جمع الأموال من أهل الشام ، وذلك في دار الذهب وهو مكان مشهور . وكثرت الوشايات والسعايات . وقال ابن تغري بردي : طلب تيمور الطقزات - أي التسعة الأصناف من المأكول والمشروب والملبوس وغيره ، وهذه كانت عادته في كل بلد يفتحه صلحاً ، وقد مر له نظير عند ذكر رجوعه ثانياً الى قفجاق - فأجابه الدمشقيون الى ما طلب بإقناع ابن مفلح لهم ، وتقرر أن يجبي تيمور من دمشق ألف ألف دينار ففرض على الناس فقاموا به من غير مشقة لكثرة أموالهم ، فلم يرض

تيمور وقال إن المطلوب بحساب بلاده ـ وهو عشرة آلاف ألف دينار أو ألف تومان والتومان عبارة عن عشرة آلاف دينار من الذهب ، قال ابن حجر : واستقر الصلح على ألف ألف دينار ، فتوزعت على أهل البلد ثم روجع[1] تيمور فتسخطها ، وقال إنه إنما طلب ألف تومان ، فنزل بالناس باستخراج هذا منهم ثانياً بلاء عظيم ، ولما أخذه ابن مفلح وحمله الى تيمور قال تيمور لابن مفلح وأصحابه : هذا المال لحسابنا إنما هو ثلاثة آلاف دينار وقد بقي عليكم سبعة آلاف دينار وظهر لي أنكم عجزتم اه . فيظهر من هذا أنه اكتفى بأخذ ثلاثة آلاف دينار وصرف النظر عن الباقي . ثم سلمت أموال المصريين وكراعهم وسلاحهم وأموال الذين فروا من دمشق ، ثم ألزمهم بإخراج جميع ما في البلد من السلاح فأخرجوه .

## حصار القلعة وأخذها

قال ابن عربشاه : وأما القلعة فاستعد نائبها للحصار ، وكان اسمه أزدار ، فلم يلتفت تيمور في أول الأمر إليها وانصرف همه الى تحصيل الأموال ، فلما فرغ من ذلك استعد لحصار القلعة . وفي الشذرات : ثم قام من الجامع وجدّ في حصار القلعة حتى أعياه أمرها ، ولم يكن بها يومئذ إلا نفر يسير جداً ، ونصب عليها عدة مجانيق وعمر تجاهها قلعة عظيمة من خشب فرمى من بالقلعة على

(١) روجع أي أخبر بجمعها أو روجع أي طلب منه تنقيصها كلاهما محتمل .
— المؤلف —

القلعة التي عمرها بسهم فيه نار فاحترقت عن آخرها ، فأنشأ قلعة أخرى ثم تسلموها بعد أربعين يوماً بالأمان . قال ابن عربشاه : وامر أن يبنى مقابلها بناء أعلى منها ، فجمعوا الأخشاب وبنوا برجاً من جهة الشمال والغرب ، وفوض أمر الحصار للأمير جهان شاه فنصب عليها المجانيق ونقب السور و كان فيها من المقاتلة عدد قليل فطلبوا الأمان ونزلوا اليه بعد محاصرتها ثلاثة وأربعين يوماً وذلك في شهر رجب ٨٠٣

وصار في هذه المدة يتطلب الأفاضل وأصحاب الحرف والصنائع ، ونسج الحريريون له قباء بالحرير والذهب ليس له درز ، وبنى في مقابر الباب الصغير قبتين متلاصقتين على تربة زوجات النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأمر بجمع العبيد الزنوج واعتنى بشأنهم . وكان في صفد تاجر يدعى علاء الدين فأهدى الى تيمور هدايا نفيسة وأرسل اليه مرسوم أمانٍ له ولأهل بلده ، ولما رحل تيمور عن دمشق أرسل اليه علاء الدين قاصداً ومعه هدايا نفيسة وطلب اليه اطلاق طنبغا العثماني نائب صفد وعمر ابن الطحان نائب غزة وكانا في أسره ، فدعاهما وذكر لهما شفاعة علاء الدين بهما ثم أطلقهما وأعطى فرسين للعثماني وفرساً لعمر ابن الطحان نائب غزة ثم أرسل معهما من أباقها مأمنهما وأوصلهما الى بلديهما . قال ابن عربشاه واستمر النهب العام في المدينة نحواً من ثلاثة أيام . وقال ابن حجر وعملت النار في البلد ثلاثة أيام بلياليها فاحترقت كلها وسقطت سقوف جامع بني أمية ولم يبق غير جدرانه قائمة اه ومن تصفح

ما مر يعلم أن ما جرى على الشام كان بسوء تصرف أمرائها وغرورهم واستخفافهم بتيمور فكانوا تارة يقتلون رسله - والرسل لا تقتل - وأخرى يقتلون الأسرى ، وضعف أجوبة علمائها وتعصبهم ليزيد ، حتى كان أقصى ذمهم له أن بعضهم رأى في حاشية كتاب أنه يجوز لعنه ، ولو داروه وصانعوه لما وقعوا فيما وقعوا فيه ، فقد داراه كثير من الملوك والأمراء فأبقاهم على ملكهم ، وأعرض عن أهل حمص فلم يقربها ، واكتفى من أهل طرابلس بمال دفعوه ، وأمن أهل صفد بشفاعة تاجر منهم وهديته ، وشفعه في نائبي صفد وغزة وأكرمهما وصافاه بعض أمراء دمشق فولاهما ، وتعرض جماعة من عسكره للغارة فصلبوا في الحريريين ، والقول بأن ذلك كان مخادعة لا يقبله عقل ، فلم يكن تيمور يخاف من أعظم منهم حتى يخادعهم .

## رسالة صاحب مصر اليه

في عجائب المقدور أن سلطان مصر لما هرب أرسل الى تيمور كتاباً مع رجل اسمه بيسق يهدده فيه ويقول ما مضمونه : لا تظن أننا هربنا منك وخفناك ولكن بعض مماليكنا خرج علينا وأراد مثلك الفساد وهلاك العباد والبلاد والعاقل اذا أصابه مرضان داوى الأخطر منهما ورأينا أنك أهون الخطبين وأحقر الرجلين فثنينا العزم الى تأديب ذلك الرجل ثم نكر عليك كرة الأسد الغضبان ونضيق عليك وعلى عسكرك المسالك وندعكم بين أسير وهالك

فيطلبون الخلاص ولات حين مناص قال الى غير ذلك من أمثال هذه الترهات التي هي كالملح على الجروح وكحركة المذبوح ولو كان بدل هذا الهذيان والكلام الذي لا طائل تحته ما يستميل قلبه مع بعض الهدايا والاعتذار واظهار الندم لكان ربما كسر من غضبه وانما فعلوا ذلك بعد حريق الشام وفوات الأمر كما قال الشاعر (وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل) وقال الآخر:

ذو الجهل يفعل ما ذو العقل يفعله        في النائبات ولكن بعدما افتضحا

قال بيسق فلما أعطيته الكتاب وقرئ عليه قال لي ما اسمك قلت بيسق قال ما معنى بيسق قلت لا أدري قال اذا كنت لا تعرف معنى اسمك فكيف تصلح أن تكون رسولا ولولا أن عادة الملوك ألا يهيجوا الرسل باذى لصنعت معك ما أنت أهله مع أنه لا لوم عليك بل على من أرسلك بل لا لوم عليه أيضاً لأن ذلك مبلغ علمه وفهمه ثم قال اذهب وانظر القلعة فذهبت فوجدتها قد دكت دكا ثم رجعت فقال لي ان مرسلك أقل من أن أراسله ولكن قل له إني واصل اليك فليشمر ذيله للفرار ثم أمر بي فأخرجت فذهبت الى مصر ثم وقع النهب والقتل العام في البلد ثلاثة أيام وبعده الحريق واحترق جامع بني أمية اه .

## رحيله عن دمشق

قال: ثم رحل تيمور عن دمشق يوم السبت ثالث شعبان سنة ٨٠٣ بعدما أقام بها ثمانين يوماً وأخذ معه من أعيان الشام قاضي القضاة

محيي الدين بن العز الحنفي بعدما عوقب وولده شهاب الدين فوصلا الى تبريز ثم رجعا الى الشام وقاضي القضاة شمس الدين النابلسي الحنبلي وقاضي القضاة صدر الدين المناوي الشافعي وغيرهم ، ومن الأمراء الأمير تيخاص وخرج مع تيمور بالاختيار عبد الملك ابن التكريتي فولاه نيابة سيرام وهي وراء سيحون ويلبغا الملقب بالمجنون وكان مقربا عنده لأنه كان مناصحاً له فولاه ينكي بلاس وراء نهر خجند تبعد (١٥) يوماً عن سمرقند وأخذ من دمشق أهل الصنائع من النساجين والخياطين والحجارين والنجارين والأقباعية والبياطرة والخيمية والنقاشين والقواسين والبازدارية وفرقهم على رؤساء الجند ليوصلوهم الى سمرقند واخذ جمال الدين رئيس الطب وأخذ شهاب الدين أحمد الزردكاش وكان في القلعة وأباد من عسكر تيمور خلقاً كثيراً وكان قارب الثمانين فقيده من فوق ركبتيه قيداً زنته سبعة أرطال ونصف رطل بالدمشقي فلم يزل مقيداً حتى مات تيمور . ولما قرب رحيله عن دمشق جاءها الجراد ولم يزل معه في طريقه الى بغداد ، وفي خطط الشام وأرسل تيمور الى صاحب مصر سودون[1] نقيب قلعة دمشق يعتذر له مما جرى ويطالب قريبه الذي كان أسر في أيام الملك الظاهر برقوق وانه اذا أطلقه يطلق ما عنده من الأسرى فأطلقه السلطان وكساه وأحسن اليه ، فلما وصلوا الى تيمور

(١) الظاهر ان هذا غير سودون نائب دمشق فان ذلك مات في آسره على قبة يلبغا كاسر وذاك نائب دمشق وهذا نقيب القلعة — المؤلف —

أكرمهم وقبل مراسيم السلطان وتفارش وبكى واعتذر مما وقع منه وقال هذا كان مقدراً . وكان علماء القدس انتدبوا الشيخ محمد فولاذ ابن عبد الله وجهزوه بمفاتيح الصخرة الى تيمور فلما كان بالطريق بلغه رجوعه فرجع وقيل إن تيمور أراد ان يفتح مصر فأرسل جماعة من قواده يكشفون له الطرق ، فلما عادوا قصوا عليه ما رأوه وهو ساكت فقال لهم إن مصر لا تفتح من البر بل تحتاج الى اسطول لتفتح من البحر ، ولما رحل تيمور عن دمشق نصب صاحب مصر المقر السيفي تغري بردي في نيابة دمشق ، ورسم له أن يخرج الى الشام من يومه ليعمر ما خربه تيمور ، ونصب نواباً آخرين على نيابات الشام ممن كانوا في أسر تيمور فأطلقهم مثل نائب الكرك ونائب طرابلس ونائب حماة ونائب بعلبك ونائب صفد وغيرهم ، فرجم أهل دمشق نائب الشام سنة ٨٠٤ وارادوا قتله فهرب الى حلب فأرسل سلطان مصر تقايداً الى اقبغا الجمالي بنيابة الشام ، وهكذا خرج تيمور عن الشام بدون أن يتملكها لأنه عرف أن بلاده ومملكته يتيسر بقاؤها لأهله ، ومملكة الشام يعسر عليه حفظها بعد بعده عنها . وفي التاريخ الفارسي في سنة ٨٠٣ سافر تيمور الى الشام وقابله وقاتله أمراء الشام في حدود حلب فقهرهم وغلبهم وأخذ قوادهم وقيدهم وفتح حلب وجهز من هناك عسكراً الى دمشق وقتل هناك أمراء الشام الذين كانوا مقيدين معه وجاء الى دمشق وفتح أكثر ولايات الشام وغنم عسكره غنائم عظيمة وقتل أهل الشام قتلاً

عاماً وهرب ملك مصر والشام فرج الى مصر اه قال ابن عربشاه فوصل تيمور الى حمص ولم ينهبها ثم الى حماه فنهبها وفي ١٧ شعبان سنة ٨٠٣ وصل الجبول وأرسل الى حلب وأخذ من قلعتها ما استودعه فيها من المنهوبات ولم يدخل الى حلب ثم عبر الفرات بالسفن وغيرها فوصل الرها ونهبها

## ما جرى له بماردين

قال: ثم أرسل رسولاً الى ماردين الى الملك الظاهر يستدعيه بكتاب فأبى أن ينزل اليه وأرسل اليه هدايا واعتذر عن الحضور فقصد ماردين يوم الاثنين عاشر رمضان سنة ٨٠٣ ونزل دنيسر ودخل ماردين وكان أهلها قد أخلوها ودخلوا القلعة وهي على رأس جبل في غاية الحصانة والمدينة تحتها محيطة بالجبل فحاصرها الى العشرين من رمضان يوم الخميس خامس أيار فلم يقدر عليها فتركها وتوجه الى بغداد بعدما خرب المدينة وأسوارها

## ارساله الثقل الى سمرقند

قال: وجهز بعض الثقل الى سمرقند مع الله داد فوصل الله داد ومن معه الى مدينة سوز ثم الى خلاط وعيد الجوز وهي بلاد الأكراد واول ما هو جار تحت حكمه من ولايات تبريز وآذربايجان فعيد عيد رمضان بعيد الجوز ثم دخل ولايات تبريز ثم الى سلطانية ثم الى ممالك خراسان وكان قد خرج فصل الشتاء ودخل فصل الربيع فوصلوا الى نيسابور ثم الى جام ثم قطعوا مفاوز باورد وماخان ثم الى الدخوى

وانتهوا الى نهر جيحان فعبروه بالمراكب ووصلوا سمرقند ١٣ المحرم يوم الثلاثاء سنة ٨٠٤

## ما جرى له بآمد ونصيبين والموصل والقنطرة

قال: ثم إن تيمور ولى آمد قرايلوك عثمان وخرب نصيبين ورعى زروعها، وكانت خالية من السكان، ثم توجه الى الموصل فدخلها ووهبها لحسين بك ابن حسين ثم ذهب الى ناحية القنطرة وأشاع أنه يريد بلاده، ولكن السلطان أحمد بن أويس تحقق أنه يريد بغداد وانما أشاع ذلك تعمية للأمر على عادته.

## هرب أحمد بن أويس وأخذ تيمور بغداد ثالثاً

قال: فلما بلغ السلطان أحمد مجيء تيمور، خرج من بغداد ومعه قرا يوسف الى بلاد الروم الى السلطان بايزيد واستناب ببغداد نائباً يقال له فرج وأوصى إليه والى ابن البلقي أن لا يحاربا تيمور ولا يمنعاه من دخول بغداد، فجهز تيمور الى بغداد عشرين ألف مقاتل وأمر عليهم الأمير زاده رستم مع أميرين آخرين، فإذا تسلموا بغداد يكون حاكمها رستم، فلما وصلوها أبى فرج أن يسلمها لهم واستعدّ للقتال، فبلغ تيمور ذلك فحضر إليها بنفسه واقتتلوا حتى قتل وجرح من عسكر تيمور جماعة ثم فتحها يوم الأضحى وفرض على عسكره أن يجيئه كل واحد منهم برأسين، فبنى من تلك الرؤوس مائة وعشرين مأذنة وقتل من أهل بغداد نحو من تسعين

ألف نفس صبراً ، وأعوزتهم الرؤوس فقتلوا بعض من معهم من أسرى الشاميين وغيرهم ، وهرب فرج وركب سفينة واحتوشوه بالسهام من الجانبين فانقلبت به وغرق ، ثم خرب تيمور المدينة ونهبها ٠

## مراسلته السلطان بايزيد العثماني

قال : ثم قصد قراباغ وأقام بها وراسل بايزيد ايلدرم العثماني سلطان الروم ـ ومعنى ايلدرم الصاعقة ـ ، وطلب تسليم أحمد ابن أويس وقرا يوسف أو إخراجها من مملكته وكانا قد لجئا إليه وإلا أنزل به ما أنزله بسواه من الملوك والأمراء اه فلما قرأ بايزيد كتابه أجابه بما صورته : ـ معرباً عن التركية ـ

## جواب بايزيد لتيمور

« بعد الدعاء : أيها الكلب العقور الموسوم باسم تيمور ! أي تيمور الذي هو أكفر من الملك تكفور ٠٠ ليكن معلومك أنني قرأت كتابك أيها المشؤوم ٠ أبمثل هذه المهملات تخوفني ! وبهذه الترهات تخادعني !! أظننتني ملكاً من ملوك العجم أم تترياً من الصحراء ؟ أم أنك قايست جندي بجند الهند والصين ؟؟ أم أنك ظننت عسكري كعسكر العراق وهراة ؟!! الحرب والضرب رأينا ، والجهاد صنعتنا ، وعادة الغازين في سبيل الله عادتنا ٠ فإن أنت حرصاً على الدنيا تصديت للمقاتلة كالكلاب فنحن أيضاً نقاتل ٠ ليكن معلومك أنك إذا أرسلت بهذا الكلام الى بلادنا ولم تحضر الى ميدان القتال تكون

زوجاتك طوالق بالثلاث ! . والسلام على المسلمين ، ولعنة الله عليك وعلى جميع من بايعك الى يوم الدين . . »

قال ابن عربشاه : فلما وقف تيمور على جوابه قال ابن عثمان مجنون أحمق لأنه أطال في جوابه وشتم ولعن وختم كتابه بذكر النساء والنساء لا ينبغي أن تذكر في الكتب والمجالس - وهذه عادتهم يرون ذكر النساء عيباً وإنما يعبرون عنها بمثل المخدرة أو المستورة أو نحو ذلك .

## ذهاب تيمور لقتال بايزيد وأخذه قلعة كماخ

قال : فسار تيمور بعساكره قاصداً بلاد الروم وأرسل الى حفيده وولي عهده محمد سلطان بن جهانكير أن يتوجه إليه من سمرقند صحبة الأمير سيف الدين فوصل تيمور الى قلعة كماخ وهي على نحو نصف يوم من ارزنجان ، ووصل اليه حفيده محمد سلطان فوكل اليه أمر حصارها وهي قلعة منيعة من احدى جهاتها نهر الفرات ومن الجهة الاخرى واد متسع فيه مسيل ماء يصب في الفرات لا تثبت فيه الأقدام ومن الجهتين الأخريين هضاب وعرة فأمر بقطع الاشجار والحطب والقائها في الوادي حتى ساوى بها الارض فالقى أهل القلعة فيه النار والبارود فاحترق فأمر عساكره أن يأتي كل واحد منهم بعدل من الاحجار ففعلوا حتى طموا الوادي فمشوا عليه وقربوا من السور ونصبوا السلالم فطلب أهل القلعة الامان

فدخلها في شوال سنة ٨٠٤ ثم أمر بالأحجار التي ألقيت في الوادي فأخرجت إلى المواضع التي منها أخذت ٠

## كتاب تيمور الى بلاده بالفتح

وكتب تيمور الى جميع البلدان في مملكته بهذا الفتح كتاباً يقول فيه :

بحد سيوف داميات لدى الوغى  فتحنا بحمد الله حصن كماخ

وذكر في كتبه خطابه لابن عثمان وجواب ابن عثمان له بالسب والسفه ويقول إننا ما جفوناه ولا تعدينا عليه وتلاطفنا به ورفقنا له القول وقلنا له أن يخرج من مملكته أحمد الجلايري وقرا يوسف التركاني لأنهما مادة الفساد وقد أخربا البلاد وأهلكا العباد والرضا بالمعصية معصية وقد صارا وزيريه وعشيريه فلبئس المولى ولبئس العشير :

ولا ينفع الجرباء قرب صحيحة  إليها ولكن الصحيحة تجرب

فنهيناه فما انتهى وأريناه العبر في غيره فما اعتبر ، ولكننا وضعنا اسمه مع اسمنا على عادة حشمتنا وأدبنا في المراسلات فتعدى طوره وأبدى جوره وكان في بعض كتبه اسمه تحت اسم طهرتن ، وهذا هو الواجب عليه ، ولا شك أن طهرتن بالنسبة إلينا كبعض خدمنا ٠ ثم إن بايزيد لما قرأ كتابنا وأجابنا عنه وضع اسمه فوق اسمنا بالذهب لما فيه من الحماقة وقلة الأدب ٠

## توجه بايزيد لقتال تيمور

فلما بلغ بايزيد قصد تيمور بلاده وكان على مدينة استانبول

محاصراً لها وقد قارب أن يفتحها جمع جنوده من جميع بلاده واستعدّ لقتال تيمور . (ويقول هارولد لامب) : إن عدد عسكر بايزيد كان ١٥٠ ألفاً .

## سعي تيمور لفصل التتار عن بايزيد

وأرسل تيمور لرؤساء التتار ورئيسهم بدعي الفاضل : ان نسبنا واحد وبلادنا واحدة وان آباءكم من قديم الزمان كانوا ملوك توران فانتقل طائفة منهم الى هذه البلاد فاستوطنوها وهم على ما هم عليه من الكرامة وشعار السلطنة وكان ارتنا آخر ملوككم وأكبر ممالك في بلاد الروم أصغر ممالككم ولستم بحمد الله قابلي العدة والعدد فكيف رضيتم لانفسكم أن تكونوا تابعين غير متبوعين وأن تكونوا كالأرقاء لرجل هو من أولاد عتقاء علي السلجوقي وأنا أولى بكم وبالنظر في مصالحكم فان كان لا بد من استيطانكم بلاد الروم الضيقة بدلاً عن بلادكم الفسيحة فلا أقل من أن تكونوا كأسلافكم حكامها فاذا انتهيت من أمر ابن عثمن فوضت أمورها اليكم فاذا أمكنكم أن تنحازوا الينا والا فلا تعينوا علينا فكونوا ظاهراً مع ابن عثمن وباطناً معنا فإذا التقينا انحازوا الى عسكرنا فوافقوه على ذلك

## خروج بايزيد لقتال تيمور على الحدود واسر بايزيد

قال : وكانت الزروع في بلاد الروم قد استحصدت والفواكه قد أدركت فخاف بايزيد أن يلحق بلاده ضرر بهجوم عساكر

تيمور فبادر الى ملاقاته خارج حدود بلاده في ضواحي سيواس وأخذ بعساكره على قفار غامرة حذراً أن يضروا بالناس وذلك في رمضان فلما بلغ تيمور ذلك سار على الطريق العامرة حتى وصل أنقرة وعساكره في ماء وكلأ وراحة فلما بلغ ذلك بايزيد ندم حيث لا ينفعه الندم فكرّ راجعاً وعساكره في جدب وتعب ، فلما تقابل الجمعان مال التتار الى عسكر تيمور - كما وعدوه - وكانوا نحواً من ثلثي عسكر بايزيد ، وكان مع بايزيد ولده الأكبر سليمان ، فلما رأى ما فعله التتار تيقن الغلبة على أبيه ، فانخزل بالفرسان الى جهة بروسا - ويقال برصا وبها تخت الملك - فلم يبق مع أبيه إلا المشاة وبعض الفرسان ، فثبت ولم يهرب لئلا يقع عليه الطلاق وكان معه نحو من خمسة آلاف ، فاستمر القتال من الضحى الى العصر فأسر بايزيد وتبدد عسكره ومات أكثرهم عطشاً ، وكانت الوقعة يوم الأربعاء ٢٧ ذي الحجة سنة ٨٠٤ الموافق ١٨ تموز على نحو ميل من مدينة أنقرة . هذا ما ذكره ابن عربشاه ؛ أما الكاتب الانكليزي (هارولد لامب) فقال : كان بالقرب من مدينة سيواس طريق واحدة فعزم بايزيد أن يبقى في هذا الطريق لأنه اعتقد أن جنود تيمور ستمر به حتماً ولا طريق لها غيره وتقدم بايزيد الى ضواحي أنقرة فأخبرته عيونه أن تيمور في جهة سيواس فأقام ينتظره ، ثم أخبره بعض أهل سيواس أنه ليس في سيواس سوى عدة قليلة من التتار ، وأما جيش تيمور فلا يعلم مكانه ، إنما يعلمون أنه ذهب

لمحاربة الترك فأسقط في يد بايزيد وبثّ طلائعه في جميع الجهات للبحث عن جيش تيمور فاختفى عنهم ولم يوقف له على أثر ، ثم هجمت بعض طلائع تيمور على الجناح الأيمن وأخذت بعض الأسرى فأسرع بايزيد الى ذلك المكان وبثّ طلائعه ، فاختفى خبر تيمور ثانيةً ، فأرسل ولده سليمان مع فرقة من الجيش ، فأخبر أن تيمور قد سار بجيشه نحو أنقرة ، فسار بايزيد بجيشه مسرعاً الى المكان الذي كان تركه أولاً فوصلوا بعد أسبوع وقد أنهكهم التعب ، وكان النهر خلف جيوش تيمور ولا سبيل للترك الى الماء إلا بالهجوم على خصومهم ، فكان هذا سبب غلبة تيمور لهم . وفي التاريخ الفارسي بعدما ذكر أنه في سنة ٨٠٣ سافر الى الشام قال : وفي العام الثاني سافر إلى بلاد الروم ، وفي يوم الجمعة ١٨ ذي الحجة سنة ٨٠٤ التقى مع ايلدرم بايزيد سلطان الروم في حدود أنكورية ( أنقرة ) واقتتلوا قتالاً عظيماً ، فانتصر على ايلدرم بايزيد وأخذه أسيراً واستولى عسكره على جميع بلاد الروم ، وبقي الأمير تيمور نحو سنة في بلاد الروم ، وفي تلك الأوقات توفي السلطان محمود خان وايلدرم بايزيد في معسكر الأمير تيمور .

## ما جرى لأولاد بايزيد وله بعد الأسر

في عجائب المقدور : كان لبايزيد من الأولاد الذكور الأمير سليمان وهو أكبرهم وعيسى ومصطفى ومحمد وموسى وهو أصغرهم ، أما سليمان فكان مع أبيه وانخزل بطائفة من العسكر الى جهة

بروسا كما مر فوصل الى بروسا مقر سلطنة أبيه ونقل ما بها من الأموال والذخائر والحريم الى برّ أدرنة واجتمع عليه الناس والتجأ أخواه محمد وموسى الى قلعة أماسية وهي خرشنة ، والتجأ أخوهم عيسى الي بعض الحصون وفقد أخوهم مصطفى ، وأرسل تيمور طائفة من جنده الى بروسا مع بعض قواده وسار خلفهم حتى وصلها واستولى على ما وصلت إليه يده من أصحاب بايزيد وحرمه وجواريه وأمواله ، وخلع على أمراء التتار وأكرمهم وجعل يحضر بايزيد كل يوم بين يديه ويلاطفه ويباسطه . (قال المؤلف) : حكى لي من يوثق به عن التواريخ التركية أن تيمور أكرم بايزيد وكان يحضره معه ويجالسه ويلاطفه فعلم أن جماعة يريدون أن يفروا به فوضعه عند ذلك في قفص من ذهب . قال ابن عربشاه : وأحضره يوماً في مجلس عام فإذا السقاة حرمه وجواريه وكان ذلك مقابلة لما فعله بايزيد مع حرم طهرتن في أرزنجان ، وليس لهذا أثر في التواريخ التركية على ما قيل ، وكان بايزيد قد استولى على بلاد قرمان وقتل صاحبها السلطان علاء الدين وحبس ولديه محمداً وعلياً في بروسا ، فأخرجهما تيمور وخلع عليهما .

## وفود أسفنديار على تيمور

قال : كان الأمير أسفنديار هذا أحد ملوك بلاد الروم وفي مملكته مدينة سينوب ، وهي عاصمته وقسطمونية وسامسون وغيرها ، وكان مستقلاً بالحكم وبينه وبين الملوك العثمانية عداوة موروثة ، ولما بلغه

ما فعل تيمور مع اولاد ابن قرمان والتتار وقرايلوك وطهرتن صاحب أرزنجان والأمير يعقوب بن علي شاه صاحب كرمان ومع حكام منشا وصاروخان من الإحسان لما لم يقاوموه ، وعلم أنه لا يهيج من أطاعه وفد عليه فقابله بالإكرام وأقره على ما في يده ، وكان آخر من وفد عليه من الملوك .

## امره بالخطبة وضرب السكة باسم محمود خان واسمه

قال وأمر تيمور جميع من أطاعه من ملوك الروم أن يخطبوا ويضربوا السكة باسم محمود خان ( الملك من ذرية جنكز ) واسمه بعنوان الأمير الكبير تيمور كركان ، وشتى تيمور في ولاية منشا .

## فتحه قلعة ازمير

وهي حصن في وسط البحر حاصرها وفتحها يوم الأربعاء عاشر جمادى الآخرة سنة ٨٠٥ سادس كانون .

## ما جرى لمحمد سلطان وسيف الدين

وكان كما مر قد استدعى من سمرقند سبطه محمد سلطان والأمير سيف الدين أحد رفقاء تيمور في أول أمره ، وهما اللذان كانا قد بنيا مدينة أشبارة ، وهي في آخر ملك تيمور على حدود الخطا والمغول والجتا ووليا بها أميراً يدعى أرغون شاه وحصناها وشحناها بالمقاتلة كل ذلك بأمر تيمور ، فخاف المغول من مجاورته لهم فهربوا وأخلوا

ما جاوره من بلادهم ، فجعلت جنوده تشن الغارات عليهم وهم يفعلون مثل ذلك ، وخرج محمد سلطان وسيف الدين متوجهين الى تيمور فوصلا الى خجند وعبرا جيحون وقدما سمرقند ووليا بها أميراً يدعى خواجه يوسف ، ثم خرجا من سمرقند فمات سيف الدين في خراسان ووصل محمد سلطان الى جده ، ثم توفي في آق شهر من بلاد الروم .

## ارساله الله داد الى اشبارة

مر أن تيمور أرسل الثقل مع الله داد من ماردين الى سمرقند وتوجه هو لأخذ بغداد فأوغر حساد الله داد قلب تيمور عليه ، فأرسل إليه مرسوماً الى سمرقند أن يتركها ويتوجه الى أشبارة ، وأرسل الى أرغون شاه والي أشبارة أن يتوجه الى سمرقند ، وكان ذلك كالنفي لألله داد الى أقصى البلاد وجعله في وجه العدو ، فتوجه كل منهما الى محل إمارته ، وأرسل تيمور وهو في بلاد الروم الى الله داد كتاباً يأمره فيه أن يرسل إليه خريطةً مفصلة من تلك البلاد ففعل .

## موت بايزيد ومحمد سلطان

لما انقضى الشتاء وجاء فصل الربيع عزم تيمور على التوجه من بلاد الروم بعدما أتم فتحها الى بلاده وأن يستصحب معه السلطان بايزيد وكان في قفص ، فلما بلغ آق شهر توفي بايزيد وتوفي محمد سلطان ( وبعض يقول إن وفاته من جراحة أصابته في معركة أنقرة ) ، وذلك سنة ٨٠٥ ، فأمر

بحمل محمد سلطان في تابوت الى سمرقند ، فتلقاه أهلها بالنوح والبكاء لابسين السواد فدفنوه بمدرسته ، ولما مات تيمور دفن فيها كما مرّ .

## نصايح بايزيد لتيمور

يقال إن بايزيد قال لتيمور : إنني صرت أسيراً عندك واعلم أنني سأموت في أسرك وأنك غير مقيم في هذه البلاد ، ولي إليك ثلاث نصايح (الأولى) : أن لا تقتل أهل بلاد الروم فإنهم ردء الإسلام وأنت أولى بنصرة الدين وقد صار اليوم أمر الناس إليك (الثانية) : أن لا تترك التتار في هذه البلاد فإنهم مادة الفساد (الثالثة) : أن لا تهدم قلاع المسلمين وحصونهم فإنها ملجأ الغزاة والمجاهدين . فقبلها منه تيمور ووفى بها قاله ابن عربشاه .

## ما فعله مع التتار

قال : ثم إنه جمع رؤساء التتار واستقبلهم بالبشر والبشاشة وقال : قد آن أن أكافئكم ولكن قد أضرّ بنا المقام في مضايق الروم ، فلنخرج الى البر الفسيح في ضواحي سيواس ، وقال لهم : إنني قد عرفت بلاد الروم معرفةً كاملة ، وقد أهلك الله عدوّكم فاستخلفكم فيها ولكن أولاد بايزيد لا يتركونكم لما فعلتم مع أبيهم ولا بدّ أن يلموا شعثهم ، وأنا راحل عنكم ولا بد لكم من رئيس يقودكم ولا بد لكم من جند وسلاح فليخبرني كل واحد منكم بما عنده من أولاد وأتباع وآلة سلاح وليحضر ذلك إلي حتى أتمم الناقص ، فأخبروه وأحضروا سلاحهم كله ، فأمر برفعه الى الزرد خانة ، وأخذ التتار

كالمأسورين ووعدهم بإصلاح أمورهم ثم حملهم معه الى بلاده عملاً بنصيحة بايزيد وفرقهم في البلاد ، فبعث طائفة منهم الى كاشغر ، وأخرى الى جزيرة أسى كول بجوار المغول ، وضم باقيهم الى أرغون شاه وجهزه الى ثغور الدشت وحدود خوارزم ، وكان هذا دأبه ينقل أهل بلاد الى بلاد أخرى ، فإنه لما استولى على تبريز استناب فيها ولده ميران (أو أميران) شاه ، وضم إليه من قومه طائفةً منهم خداداد أخو الله داد ، ونقل الى أطراف الخطا وتركستان عسكر العراقين والهند وخراسان ، وولى مسافة ابن الشكربتي الذي أتى به من مدينة سيرام ، وهي على مسافة عشرة أيام من سمرقند الى الشرق وولى بلبغا المجنون بلاس وراء سيرام بنحو أربعة أيام .

## مسيره من بلاد الروم

في التاريخ الفارسي : في أواسط شهور سنة ٨٠٥ رجع الى آذربايجان ، فبقي نحواً من سنة ونصف في آذربايجان والعراق ، وجاءه سلاطين الأطراف من كيلان ورشت وغيرهما ، والبعض أرسل هدية وأطاعوه ، وضرب ملك مصر باسمه ذهباً كثيراً وأرسله اليه ، وخطب باسمه في الحرمين الشريفين زادهما الله تشريفاً وتكريماً اه . وفي عجائب المقدور : ثم سار من سيواس قاصداً بلاده ، فلما وصل أرزنجان خلع على عثمان قرايلوك وقرره على ولايته ، ووصاه بشمس الدين صاحب قلعة كماخ .

## وصوله الى بلاد الكرج

ولم يزل سائراً حتى وصل بلاد الكرج وهم قوم نصارى ومن مدنهم تفليس وكان قد فتحها وطرابزون وآب خاص فامتنعت تلك البلاد عليه فحاصرها ومن ذلك مغارة غامضة المسلك وبابها في وسط جبل شاهق لا يهتدي أحد إليه وسقفها من الصخر فأمر بصنع توابيت على هيئة الدبابات وشحنها بالرجال ودلأها بالسلاسل حتى حاذت باب المغارة ، فعلق أحدهم واسمه لهراسب كلاباً ببابها وفتحه ودخلوها . ثم قصد قلعةً لهم حصينة وحولها جروف وجبال ، ولا يمكن دخولها إلا من مكان واحد عليه جسر ، فنصب خيامه قريباً منها لأنه لا يمكن النزول حولها ، فكان أهلها يرفعون الجسر بالنهار ويتركونه بالليل ويخرجون لبعض حوائجهم ، فلم يتمكن من فتحها وعزم على الرحيل عنها ، وكان في عسكره شابان شجاعان فظفر أحدهما برجل من العدو فقتله وأتى برأسه الى تيمور فأراد رفيقه واسمه بير محمد ولقبه قوبر أن يفعل فعلاً يفرق فعل رفيقه ، فحمل سلاحه وذهب ليلاً الى القلعة واختبأ في مكان وراقب رفع الجسر ، فلما طلع الفجر أرادوا رفعه بالحبال فظفر بير محمد إليه وقطع الحبال ومنعهم من رفعه وناوشهم القتال حتى تعالى النهار وهم يرمونه ويرميهم فرآه تيمور من خيمته وهي في مكان عالٍ فأرسل إليه الرجال فلما رآهم قوي ، وتواثب أهل الحصن ليدخلوا ويغلقوا الباب فوثب معهم وصار داخل الباب ومنعهم من غلقه فجاء أصحابه

ودخلوا الحصن . ووجد في بير محمد ثمانية عشر جرحاً فأمر تيمور الأطباء بمداواته وجعله من قواده . فلما فتح تيمور المغارة والحصن وهن عزم الكرج وطلبوا الأمان واستشفعوا بالشيخ إبراهيم حاكم شروان فشفعه فيهم ، ثم رحل وأكمل شتويته في قراباغ ، وذلك سنة ٨٠٦ . وفي التاريخ الفارسي : وفي ٩ ذي القعدة سنة ٨٠٦ ذهب الى فيروز كوه وفي يوم واحد فتح قلعته وذهب من فيروز كوه في طلب اسكندر الشيخي الذي كان مفسداً في تلك الولاية ، وسار بعسكر وجاء الى رستمدار ونزل في حدود هرسين من توابع تنكان وقبض على اسكندر الشيخي ، وجاء من هناك الى ولاية لاريجان وعاد الى فيروز كوه ثم ذهب الى جهة خراسان .

## مسيره من بلاد الكرج الى بلاده

في عجائب المقدور : ثم سار بجيوشه من بلاد الكرج قاصداً سمرقند حتى قطع ولايات آذربيجان ووصل خراسان وفي خدمته ملوك الأقاليم ، وحضرت لاستقباله الملوك والعلماء والكبراء من كل ناحية حتى وصل جيحون وقد أعدت له السفن فعبره ، وخرج أهل سمرقند لاستقباله فدخلها أوائل سنة ٨٠٧ ، وأذن للعساكر فتفرقت .

## تفقده أحوال البلاد

قال : ثم جعل يتفقد ما حدث في غيبته من أمور الرعية ويدبر مصالحهم ويراعي أحوال الصغير والكبير والغني والفقير ويضع الأشياء

في محلها ويعطي الولايات لأهلها ويرفي السادات ويجل العلم وأهله ويقطع دابر المفسدين ويخنق الزاني ويصلب السارق ٠

## تزويج حفيده أولوغ بيك

ثم شرع في تزويج أولوغ بيك - واسمه محمد - ابن شاهرخ ابن تيمور ، قال ابن عربشاه : وهو في يومنا هذا سنة ٨٤٠ حاكم سمرقند من قبل أبيه فأمر أهلها بالزينة وأحسن إليهم ، وسنذكر ذلك مفصلاً في ترجمته إنشاء الله تعالى في باب محمد ٠ وفي التاريخ الفارسي : وفي غرة المحرم سنة ٨٠٧ توجه من نيشابور الى ما وراء النهر حتى وصل الى حدود سمرقند ، وهنالك أمر بتزويج أحفاده من بنات أعمامهن وعزم من هناك على الذهاب لفتح ممالك الخطا وكان الفصل شتاء فتوفي في التاريخ المتقدم ٠

## كيفية وفاة تيمور

عن المنهل الصافي : أنه خرج من سمرقند في رجب سنة ٨٠٧ قاصداً بلاد الصين والخطا وقد اشتد البرد حتى نزل على سيحون وهو جامد فعبره ومر سائراً واشتد عليه وعلى من معه الرياح والثلج وهلكت دوابهم وتساقط الناس هلكى ، وهو مع ذلك يجد في السير ، فلما وصل الى مدينة أترار أمر أن تستعمل له أدوية حارة لدفع البرد فأثرت حرارة ذلك في كبده وأمعائه حتى ضعف بدنه وهو يتجلد ويسير السير السريع وأطباؤه يعالجونه بتدبير مزاجه الى

أن صاروا يضعون الثلج على بطنه لعظم ما به من التلهب ، وهو مطروح مدة ثلاثـة أيام وصار يضطرب ولونه يحمر الى أن مات بالتاريخ المتقدم ، وهو نازل بضواحي أترار ، ولم يكن معـه من أولاده سوى حفيده خليل بن ميران أو أميران شاه ابن تيمور ، فملك خزائن جده وتسلطن وعاد الى سمرقند برمة جده الى أن دفنه على حفيده محمد سلطان بن جهانكير بن تيمور بمدرسته ، وعلق بقبته قناديل الذهب من جملتها قنديل زنته عشرة أرطال دمشقية ، وتقصد تربته بالنذور للتبرك من البلاد البعيدة ، واذا مرّ على هذه المدرسة أمير أو جليل خضع ونزل عن فرسه إجلالاً لقبره لما له في صدورهم من الهيبة . وفي البدر الطالع : مات وهو متوجه لأخذ بلاد الخطا بسبب ثلوج نزلت مع شدة برد ، وكان لا يسافر في أيام الشتاء فلما أراد الله هلاكه قوّى عزمه على هذا السفر ولم يكن معه من بنيه وأحفاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه ابن تيمور فاتفق رأيهم على استقرار خليل المذكور في السلطنة مع كون أبيه وعمه موجودين ، وبذل لهم أموالاً عظيمة ورجع الى بلاده سمرقند فإنها كانت كرسي مملكة تيمور فلما قرب منها تلقاه من بها وعليهم ثياب الحداد وهم يبكون وجثة تيمور في تابوت آبنوس وجميع الملوك والأمراء مشاة مكشوفة رؤوسهم وعليهم ثياب الحداد حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياماً اه .

# أولاده

في التاريخ الفارسي : له أربعة أولاد : ( أولهم ) غياث الدين جهانكير توفي في سمرقند في أوائل سلطنة أبيه سنة ٧٧٦ وولد له ولدان ( الأول ) محمد سلطان الذي كان قد جعله الأمير تيمور ولي عهده ، وتوفي في ١٧ شعبان سنة ٨٠٥ بعد فتح الروم في سور قلعة الروم ( والثاني ) بير محمد جعله ولي عهده بعد موت أخيه ووصى له بالسلطنة في مرض موته ووصى الأمراء الذين كانوا معه بإطاعته وكان حاكم غزنة في ذلك الوقت ، وقتل في ١٤ رمضان سنة ٨٠٩ بيد أحد أمرائه بير علي ؛ ( ثانيهم ) معز الدين عمر شيخ الذي كان حاكم بلاد فارس أصابه سهم في حياة أبيه تحت قلعة جورباي فمات سنة ٧٩٦ ، فأقام تيمور مقامه ابنه بير محمد بن عمر شيخ ؛ ( ثالثهم ) : جلال الدين ميران شاه ، أعطاه أبوه العراقين وديار بكر الى حدود الروم والشام ، قتل في حرب له مع قرا يوسف في آذربايجان بعد وفاة أبيه سنة ٨١٠ ؛ ( رابعهم ) معين الدين شاهرخ اه ويأتي ذكر كل منهم في محله إنشاء الله تعالى ، وفي شذرات الذهب خلف من الأولاد ميران شاه ، والقان معين الدين شاهرخ صاحب هراة ، وبنتاً يقال لها سلطان بخت وعدة أحفاد اه .

وبعد كتابة ما تقدم وطبعه عثرنا على كتاب في سيرة تيمورلنك تأليف الكاتب الانكليزي « هارولد لامب » وتعريب عمر أبو النصر

مع زيادات من المعرب فوجدنا فيه ما يصلح أن يكون استدراكاً على ما مرّ ، فأثبتناه هنا مع اختصار ٠

## صفته وبعض سيرته

كان تيمور في شبابه قويّ العضل قويّ الجسم كبير الرأس منبسط الأعضاء واسع العينين تظهر فيهما الصرامة والقوة ، وكان هادئ الحديث هادئ التفكير قويّ الحجة ، يضم الى ذلك كله شدة وقوة عجيبتين وكان في امارته يحب الشجعان وينعم عليهم وما برح اميرا لم يلقب نفسه بألقاب الملك بل كان يكتفي بلقبه الاول لا يبدله بسواه وكان تيمور اذا سافر يحمل معه خيمتين احداهما تتقدمه والاخرى تبقى معه فكلما وصل منزلا وجد خيمة جاهزة فينزل فيها ويقف حرسه المؤلف من اثني عشر الف جندي حولها

## اول زوجة تزوجها

إسمها ( الجي كان آغا ) ولما ماتت حزن عليها حزنا شديداً ٠ وما يقوله بعض المؤرخين من انه قتلها انتقاما من معاملة أخيها الأمير حسين له ـ كما مرّ نقله ـ لا يؤيده الواقع لأن تيمور كان يحبها حباً جماً وقد أحزنه موتها حزناً شديداً ٠

## اهتمامه بطرق المواصلات وبالبريد

اهتم تيمور بطرق المواصلات فعمر الجسور وأنشأ الطرق وأقام فيها حراسا وخيولا وكانت الرسل ترد عليه بكثرة من مختلف المدن

بالأخبار و كلها صحيحة فلا يجسر احد على ارسال خبر مكذوب او مغلوط فان جزاء ذلك الموت ·

## فتحه البلاد الروسية

لما نشأ تيمور كانت المملكة المغولية في فجرها وعظمتها وهي مؤلفة من طوائف شتى : المغول والروس والتتار والترك والأرمن وغيرهم ، و كان أهلها يحكمون الأمراء الروس دون أن يقيموا بينهم ، أما عاصمتهم فكانت تسمى ( ساري ) وهي واقعة على نهر الفولكا في قلب البلاد الروسية المعروفة عندنا اليوم ، و كانوا يسيطرون على السياسة الأوروبية الشرقية في عهدهم ، حتى أن جيشاً منهم في الماضي تقدم إلى بولونيا نفسها ، وكان يأتي الى بلادهم كثير من تجار فينيس وايطاليا وغيرهم ·

## قهره تو كتاميش في قلب بلاد الروس

مرّ عن التاريخ الفارسي أن توقتاميش أو تو كتاميش كفر نعمة تيمور وحاربه مع أنه كان هو السبب في رجوعه الى ملكه ولم يبين تفصيل هذا الاجمال ولا بينه غيره ممن مرّ ذكره ، وقد بينه صاحب كتاب تيمورلنك المقدم ذكره فقال : هرب تو كتاميش أحد أمراء بلاد القرم الى بلاد تيمور و كان من أتباع الخان ( أورس ) الذي كان يحكم ( ساري ) ، فأرسل الخان يطلبه من تيمور ، وكان قتل ابن أحد كبارهم وإن لم يسلمه حاربه ، فأبى تيمور أن يسلمه ، ثم مات الخان وأخذ تو كتاميش يطالب بالعرش

وأعانه تيمور حتى جلس على العرش بعدما كان طريداً ، ثم كفر النعمة وحدثته نفسه بالاستيلاء على سمرقند ، فهاجم حدود تيمور ، و كان تيمور في جهات خراسان ، فلما بلغه الخبر أسرع الى ملاقاة توكتاميش ، و كان ابنه عمر شيخ يحارب توكتاميش ، فلما بلغ توكتاميش قدوم تيمور أسرع الى بلاده بعد أن خرب في طريقه كثيراً من المدن والمزارع . وكان ابن تيمور الأكبر قد تزوج ( خان زاده ) ابنة ملك كيفاقتوفي ، وأثار أنسباء ( خان زاده ) بعض الفتن في جهات كيفا فذهب تيمور لإصلاح الحال ، وعاد توكتاميش بجيش عظيم نحو مملكة تيمور ، ولم يكن مع تيمور سوى عدد قليل من جيشه ، لأن معظم الجيش كان يحارب الثوار في جهات كيفا وغيرها ، فأشار على تيمور قواده ونصحاؤه بالذهاب الى سمرقند لجمع الجيش والعود الى قتال توكتاميش ، فلم يقبل ، وتقدم بجنده القليل نحو جند توكتاميش وراح يدور خلفه ليوهمه أن هناك مدداً عظيماً قادماً إليه من وجهه ، فرجع توكتاميش الى بلاده ، وعاد تيمور بجنده الى جهات كيفا وأرجانج فاستباحها وأعمل فيها السيف والنار ونقل من بقي من سكانها الى سمرقند ، وحارب الجانية من المغول الذين كانوا قد رفعوا علم الثورة فأجلاهم عن البلاد الى ما وراء الجبال ، ولما انتهى من توطيد السلام في مملكته عاد الى مهاجمة توكتاميش ، وكان الوصول لتلك البلاد فيه مشقة عظيمة وصعوبة شديدة ، فإن نابليون لما غزا بلاد الروس

بعد أربعمائة سنة من هذا العهد تمكن من الاستيلاء على موسكو ولكنه فقد أكثر جيشه الكبير ، فقد كان من المستحيل على جيش مهما كثر عدده وعدده أن يدوّخ بلاد الروس ويخرج سالماً لوعورة الأرض وصعوبة المفاوز وقلة الأقوات وبعد الشقة و كثرة الثلوج والقيصر بطرس الأكبر أرسل جيشاً الى الجنوب سنة ١٧١٦ م لمحاربة سكان كيفا وبعض التركمان و كان طريقه على هـذه البلاد التي يقيم فيها تو كتاميش ، فهلك فيها الجنرال الروسي البرنس بكوتوفيتش مع أكثر جنده وأخذ الباقون أسارى ، وكذلك كان مصير جيش آخر بعد سنة من هذه الرحلة وقد هلك أكثره ومات عشرة آلاف جمل ومثلها من خيل عربات الزحف ونقل الذخائر ، فتقدم تيمور من خصمه بشيء كثير من الحذر ، وانتقل من حصن الى حصن من الحصون القائمة على الحدود حتى اضطرته الثلوج الى انتظار انتهاء فصل الشتاء فجاءته رسل تو كتاميش بالهدايا وطلب الصلح والاعتذار عن الخطإ الذي وقع منـه ، فقال لهم تيمور : إن أميركم لما جاءني هارباً ساعدته بالرجال والمال على الخان وأرسلت معه جنودي ليجلس على العرش وقد هلك بعضهم بسبب ذلك فلما قوي تناسى خدماتي له وافتتح بلادي يهدم مدنها ويقتل أهلها ثم أرسل جيشاً ثانياً لمحاربتي ، فلما تقدمت نحوه أرسل يطلب الصلح ، فأنا لا أثق بعهوده فإن كان يريد الصلح حتماً فليرسل وزيره علي بك للاتفاق معه ، فلم يأت علي بك فتقدم تيمور بجنده بعد أن أرسل نساءه

الى سمرقند مع جندي للمحافظة عليهن ، ومشى تيمور وجنده على الثلج حتى وصلوا الى بلاد يسميها ابن بطوطة - بلاد الأشباح - لأن أهلها لا يظهرون إلا في الليل ، وأغرب من ذلك أن الجيش لم يلاق في طريقه إنساناً حتى الآن ، وأرسل تيمور ابنه عمر شيخ مع عشرين ألفاً للاستكشاف فأخبروا أنهم عثروا بالقرب من نهر كبير على آثار نار ، مما يدل على أن بعض جيش العدو كان هناك فأسرع تيمور الى ذلك المكان وأرسل بعض عيونه ، فقبض على فارس فسأله تيمور فقال إنه لا يعرف شيئاً عن تو كتاميش إلاّ أنه رأى عشرة فرسان يسيرون نحو الغرب ، فأرسل فقبض عليهم فذكروا أن تو كتاميش يبعد عن المكان الذي فيه تيمور مسيرة أسبوع ؛ قال : وليس بمقدور المؤرخ أن يصف هذا الجري السريع الذي كان تيمور يدفع رجاله إليه فقد كان فوق الطبيعة وفوق قوة الإنسان في هذه الأصقاع النائية وهو يقود مائة ألف جندي ، وإن حاجة هذا الجند الكثير الى الغذاء والماء ، لم تكن من الأمور التي يسهل الحصول عليها في مثل هذه البلاد المنقطعة ، وكان تيمور يمنع جيشه من إشعال النار ليلاً لئلاّ يعلم به عدوه حتى سار في هذه البلاد نحو خمسة أشهر وقطع ١٨٠٠ ميلاً حتى التقى الجيشان واقتتلا الى أن انهزم تو كتاميش وغنم تيمور منه غنائم عظيمة وعاد الى سمرقند بعد غياب ثمانية أشهر . ثم إن تو كتاميش انتقض عليه مرة أخرى ، فرجع إليه تيمور فكسره وأحرق

عاصمته ( ساري ) واتجه الى موسكو ولكنه لم يدخلها ، وأحرق مدينة ( دون ) ، ومات ابنه عمر شيخ فقال : لقد أعطاني الله إياه ثم أخذه مني .

## حال ملوك اوربا معه

كان ملوك أوروبا يرسلون اليه الرسل والكتب بعنوان ( الى التامبرالان ملك التتار ) وقد وقفوا مدهوشين ذاهلين أمام انتصاراته وما جرى له فقد كانوا يعتقدون بقوة الأتراك وأنهم لا يغلبون ، ثم رأوا هـذا الفاتح يأتي من أقصى الأرض لمحاربة الترك في عقر دارهم فيغلبهم ويأسر سلطانهم وتنهار مملكته بضربة سيف واحدة ، فكتب هنري الرابع ملك إنكلترا الى تيمور يهنؤه بانتصاراته ، وأرسل شارل السادس ملك فرنسا اليه رسالة على يد مطران سلطانية وأرسله إليه في مهمة مع هدايا ، وكان تيمور قد راسله بواسطة المطران المذكور ، وعاد عمانوئيل ملك القسطنطينية مسرعاً إلى عاصمته بعدما كان يدور أوربا مستعطفاً ملوكها لمساعدته فعاد يقدم طاعته لتيمور ويبعث إليـه بالهدايا والتحف ، ورفعت السفن الجنوية علم تيمور على مقدمتها ، وكان الإسبانيون أكثر الأمم اهتماماً بفتوحات تيمور فبعث الدوق هنري الثالث ملك كستيل في إسبانيا وفداً من قبله الى تيمور حضر موقعة أنقرة مع بايزيد ، وأرسل تيمور مع الوفد رجلاً من قبله لتوثيق العلاقات بينه وبين ملك الكستيل في إسبانيا ، وعاد هنري الثالث فأرسل الى تيمور وفداً آخر برياسة

النبيل كلافيجو ، فذهب هذا الى آسيا الصغرى فوجد تيمور قد تركها عائداً الى سمرقند فلحق به وفاقاً للأوامر المعطاة له ، حتى وصل عاصمته سمرقند ، وراح يكتب عن مشاهداته وكيف غلب ملوك الهند والصين وفارس وما بين النهرين وفتح حلب ودمشق ، وأسر بايزيد ملك الترك ، ودانت له الأرض في آسيا كلها والملوك والأمراء والعظماء يقفون في بابه ، ومندوبو الدول من كل صقع يزدحمون للتشرف بطلعته ، فيعاملهم جميعاً معاملة رقيقة لا فرق بين صغيرهم وكبيرهم لأن السمك الصغير له حق في الحياة في هذا البحر الخضم ... اه ما أردنا نقله من التاريخ المذكور .

تنبيه . — مرَّ في هذه الترجمة : ميسنون - عن خطط الشام - ووجدناها في مجلة الرسالة قد ضبطت : ميسلون بفتح اللام - والناس يلفظونها ميسلون بضم اللام ، ولم يتيسر لنا معرفة الصواب من ذلك ، ولم تذكر في معجم البلدان ؛ ولعلَّ ما في الخطط من سهو الطابع .

(التيمي)

يوصف به أحمد بن يوسف مولى بني تيم الله ، وأويس التيمي .

٢٧٨٦ - (التيمي تيم مرة)

اورد له ابن الاثير في الكامل الأبيات الآتية في رثاء الحسين عليه السلام قال وكان منقطعا الى بني هاشم ولم يذكر اسمه وبعضهم نسبها لسليمان بن قتة العدوي مولى بني تميم وقيل انها لأبي الرجح الخزاعي ومن المحتمل ان يكون المراد بالتيمي سليمان بن قتة وان

يكون الصواب مولى بني تيم والله اعلم وهي هذه :

مررت على ابيات آل محمد … فلم أرها أمثالها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها … وان اصبحت من أهلها قد تخلت

وان قتيل الطف من آل هاشم … أذل رقاب المسلمين فذلت

وكانوا رجاء ثم اضحوا رزية … لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وعند غني قطرة من دمائنا … سنجزيهم يوما بها حيث حلت

اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها … وتقتلنا قيس اذا النعل زلت

(الأمير تميم بن المعز معد العبيدي الفاطمي أخو العزيز نزار بن معد)

توفي سنة ٣٦٨

مرت ترجمته وليس فيها تاريخ وفاته . في النجوم الزاهرة : كان تميم اميز اولاد المعز وكان فاضلا جوادا سمحا يقول الشعر وشق موته على اخيه العزيز اه

« آخر حرف التاء »



# استدراكات

## لما فاتنا ذكره في حرف الألف

### ٢٧٨٧ ـ ( نظام الملك آصفجاه قمر الدين )

ولد سنة ١٠٨٢ وتوفي سنة ١١٦١ عن ٧٩ سنة ، ودفن في مقبرة برهان الدين بالهند .

ذكره في آثار الشيعة الإمامية في عداد الأمراء الشيعة الذين كانوا في الهند في الدول الغير الشيعية ، وعده في الأمراء المعاصرين لمحمد شاه ، فقال نقلاً عن كتاب حديقة العالم : إن أباه كان من مشاهير الرجال في مدينة توران وإن عالمكير لقب المترجم بقمر الدين وارتقى تدريجاً الى المناصب العالية ، وتولى مدة الحكم في نصرآباد وفتح قلعة اكنكرة في سنة ١١١٨ ، وعين حاكماً على صوبدارية دكن بيجابور ، ولما ولي محمد شاه صار محلاً لتوجه الشاه المذكور وارتقى الى مقامات عالية ، وفي أيام معز الدين جهاندارشاه عين لإمارة صوبدارية دكن ورئيساً لجيش كرنايك ، وفي سنة ١١٣٥ عين حاكماً على أحمدآباد ، وبعد قتل مبارزخان صار أمره نافذاً في جميع بلاد الدكن ، وكان أديباً شاعراً كان يتخلص أولاً في شعره بشاكر ثم صار يتخلص بآصف ، وبنى سوراً على برهان بور سنة ١١٤١ وأكمل سور حيدراباد . ومن شعره قوله بالفارسية :

آصف از حديث نبوي ميكند اين جام بي مهر علي آب از كوثر نتوان خرد

وترجمته : أن آصف استفاد من الحديث النبوي أن ماء الكوثر لا يمكن شربه بدون إجازة من علي . قال : وذكره محمد حسن خان في جريدة شرف في العدد (١٧) فقال : كان آباؤه من عرفاء سمرقند وبعضهم كان له منصب قاضي القضاة . ولما هاجر هو الى الهند لم يغير زيه ، ونظام الملك هذا حضر الحرب التي جرت بين نادر شاه ومحمد شاه وخدم متبوعه خدمة صادقة اه .

## أولاده

قال : خلف من الأولاد : الأمير محمد شاه أمير الأمراء ، المير أحمد نظام الدولة ، الميرزا محمد أمير الممالك ، المير نظام عليخان بهادر ، المير محمد شريف برهان الملك ، المير مغل علي ناصر الملك اه .

## ٢٧٨٨ ـ ( آصفخان أخو نوجهان بيكم )

ذكره صاحب آثار الشيعة الإمامية في عداد الأمراء الشيعة الذين كانوا في الهند في الدول الغير الشيعية من الأمراء المعاصرين لجهانشاه نقلاً عن تواريخ ملوك الهند فقال : كان له تقرب تام عند السلطان جهانشاه ، وكان يدعوه عمي والوكيل المطلق .

## ٢٧٨٩ ـ ( السيد ميرزا آقا ابن الميرزا حبيب الله الموسوي الجندقي )

ولد سنة ١٢٧٥ ببلدة جندق من مدن إيران ، وتوفي بطهران سنة ١٣١٥ ودفن في صحن السيد عبد العظيم الحسني بالري .

قرأ على والده ، وكان من أجلة العلماء ، ويتخلص المترجم في شعره بالإقبال ، وهو من بيت شرافة وعلم وسودد .

٢٧٩٠ - ( آمنة بنت الإمام محمد الباقر عليه السلام )

في معجم البلدان : بين مصر والقاهرة قبر آمنة بنت محمد الباقر اه . وليس في أولاد الباقر عليه السلام من اسمها آمنة ، ولو كانت فما الذي جاء بها الى مصر ، فالله أعلم بصاحبة ذلك القبر من هي .

٢٧٩١ - ( آمنة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام )

في معجم البلدان : بالقرب من القرافة الصغرى قبر آمنة بنت الإمام موسى الكاظم في مشهد اه ومرّ اسم آمنة في أولاد الكاظم عليه السلام في القسم الثاني من الجزء الرابع .

٢٧٩٢ - ( أبان بن محمود )

في شرح النهج لابن أبي الحديد في شرح كتابه عليه السلام الى معاوية الذي يقول فيه : فأراد قومنا قتل نبينا الخ[1] قال : وروي أن رجلاً من رجال الشيعة وهو أبان بن محمود كتب الى علي ابن موسى الرضا عليه السلام : جُعلت فداك إني قد شككت في إسلام أبي طالب ! فكتب إليه : ومن يشاقق الرسول من بعدما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين « الآية » وبعدها إنك إن لم تقر بإيمان أبي طالب كان مصيرك الى النار اه .

( الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن فخر الدين العاملي البازوري )

ترجم في محله ورأينا له شعراً في بعض المجاميع العاملية المخطوطة فأحببنا إثباته هنا ، وهذا صورة ما وجدناه : مما قاله إبراهيم ابن

---

(١) ج ٣ ص ٣١١ طبع مصر . — المؤلف —

فخر الدين البازوري يمدح الشيخ زين الدين ويتشوق إليه والى اجتماعهما في طوس على مشرفها أفضل السلام والتحية والإكرام ، وفي مجموعة أخرى مـا صورته : للشيخ إبراهيم البازوري العاملي يمدح الشيخ زين الدين ابن الشيخ حسن زين الدين - والمراد به صاحب المعالم - :

أقضوا عليّ أهيل الود أو زوروا ... الى متى وعدكم لي بالوفا زور
جرتم علي بلا ذنب فديتكم ... كأنما عندكم من جار مأجور
إن كان يرضيكم جور بلا سبب ... علي أحبابنا طول المدى جوروا
فالطرف لم ير شيئاً غيركم حسناً ... إذ فيكم الحسن لا في الغير محصور
إن كان يوجد حسن عند غيركم ... فإنه عن عيون الصب مستور
لأن حبكمُ غطى على بصري ... حتى كأني عليه الدهر مجبور
أطلتمُ عمر هجراني وحقكمُ ... ودي عليكم مدى الأيام مقصور
أيقظتمُ عين حسادي وقد غفلت ... والصب منكم بطول الوصل مسرور
جبرتمُ قلب أعدائي بصدكمُ ... عني فقلبي مدى الأيام مكسور
ما ضرّ لو تنصفرني باللقا كرماً ... فما على الصدّ لي والله مقدور
أبحتمُ في الهوى بالهجر سفك دمي ... رقوا فرقي لكم ما عشت مشهور
وقد أضعتم عهوداً بالحمى سلفت ... بحفظهـا منكمُ المشتاق مغرور
وعهدكم صنته مما يدنسه ... من الإضاعة فهو الدهر مذكور
فليقرن الحسن بالحسنى لمغرمكم ... فقد مضى العمر والمشتاق مهجور
هيهات ما نظرت حسناكمُ أبداً ... عيناي والصدّ والهجران منظور

لا درّ درُّ ليالي الهجر كم تركت من كان بالوصل حياً وهو مقبور

وكم نياط فؤادٍ بالهوى قطعت من المحبين لما شطت الدور

ما كان في الظن أن الوصل يقطعه شبا سيوف النوى والصب مقهور

من لي بتلك الليلات التي سلفت والوصل ولى وجيش الهجر منصور

والكيس من أم موسى للفؤاد حكى والقلب بالهم مأهول ومعمور

سقياً ورعياً لأيام مضين لنا والدهر فيها بما نرضاه مأمور

والبين عنا بها قد غضّ ناظره وللحوادث عنا أعينٌ عور

لولاك يادهر شمس الوصل ماأفلت ولا نهاري أضحى وهو ديجور

لولاك ما وخدت هوج المطيّ بمن أهوى فقلبي لديه الدهر مأسور

لولاك ماشطّ من يهوى الفؤاد ومن بسحر أجفانه المشتاق مسحور

سقى الحيا أزمناً في طوس قد سلفت والصب فيها بسحب الوصل ممطور

لم أنسها وأحبائي وحقهمُ ما دمتُ حياً وحتى ينفخ الصور

وقال يمدحه أيضاً :

قد أضرمت في الحشا من هجركم نار ياجيرةً في الهوى بعد الوفا جاروا

أحرقتمُ مهجة المضنى بنار جوى مع أنها لكمُ يا منيتي دار

هلاَّ عطفتم ولو يوماً بوصلكم على الكئيب فما في وصله عار

فالوصل يرضيه حتى في الكرى واذا لم تسمحوا فعليه اقضوا ولا ثار

فإن منتتم بوصل فائذنوا بكرى فلست أملكه مذ شطت الدار

من لي بأيامنا اللاتي مضين فقد ولت ولم يقض للمشتاق أوطار

لهفي عليها فأسباب الحياة بها كانت بوجدان أحبابي وقد ساروا

فليت في الأفق من تلك الهوادج ما غابت شموس منيرات وأقمار
فالجسم فارقهم والقلب رافقهم دهري ووافقهم فيما له اختاروا
يا ذلك العيش عد يوماً لنا فلقد أذاب شوقاً إليك الروح تذكار
سقياً لساعاتك اللاتي مضين فلو نفدى فدتهن أسماع وأبصار
لا تأمنن لحاظ الظبي فهي ظباً غرارها من دم العشاق قطار
واسلم بنفسك أو لا فاسلها أبداً فإنما العشق أهوال وأخطار
كم عاشق بات مطوياً على حرق يبكي دماً ونجوم الليل سمار
أضحت قصارى مناه أن تواصله أسيلة الخد هيفا القد معطار
يا دهر كنت قرير العين منك بها حتى قضت بالتجافي منك أقدار
يادهر لم ترض لي بالهجر بل حكمت منك الصروف بأن شطت بنا الدار
يا دهر كم قد نهبنا فيك أزمنة جميع هاتيك آصال وأسحار
حيث الشباب بها غض وطوس لنا مثوى وساكن قلب الصب زوار
فكم هصرنا غصوناً للقدود على رغم الحسود وروض الحسن نوار
وكم رشفنا ثغور الحور وابتسمت في ظلمة الهجر من هاتيك أنوار
وكم قطفنا ورودا للخدود ولم نخش الرقيب وليل الشعر ستار
سقى الحمى وأويقات به سلفت من الغمام مدى الأيام مدرار

( إبراهيم بن أبي إسرائيل )

روى الكليني في الكافي في باب الدعاء للكرب والهم والخوف رواية ١٧ بسنده عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي اسرائيل عن الرضا عليه السلام اه وص‍ عن رجال الشيخ بعنوان إبراهيم ابن

إسرائيل من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٧٩٣ ـ ( الميرزا ابراهيم خان أمين السلطان )

توفي سنة ١٣٠٢

في آثار الشيعة الإمامية : في سنة ١٣٠٢ قصد الشاه ناصر الدين القاجاري زيارة الرضا عليه السلام و كان في خدمته ميرزا إبراهيم خان أمين السلطان فتوفي في الطريق فمنح الشاه وسامانه وهي ٤٢ أو ٤٣ وساماً الى ولده ميرزا علي أصغر خان .

٢٧٩٤ ـ ( الشيخ إبراهيم الحر العاملي الجبعي )

توفي سنة ١٢٠٤ في ربيع الأول في جبع .

ذكر في مجلة العرفان نقلاً عن المخطوط العاملي في التاريخ ، والظاهر أنه كان من أهل العلم والفضل .

( أبو إسحاق إبراهيم بن حمدون التغلبي عم أبي فراس )

توفي سنة ٣٠٨ في المحرم .

مرت ترجمته في محلها وأعدناها لزيادة فيها . قال ابن الأثير : في سنة ٢٩٦ كتب المقتدر الى أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان وهو الأمير بالموصل ، يأمره بطلب أخيه الحسين ، فسار هو والقاسم ابن سيما الذي كان سيره المقتدر في طلب الحسين ، فالتقوا عند تكريت فانهزم الحسين ، فأرسل أخاه إبراهيم بن حمدان يطلب الأمان ، فأجيب الى ذلك . ثم قال : وفي سنة ٣٠٧ قُلد إبراهيم بن حمدان ديار ربيعة اه .

٢٧٩٥ ـ ( إبراهيم خان ذو القدر )

عده صاحب آثار الشيعة الإمامية من أمراء دولة الشاه طهماسب وقال : إنه من طائفة ذو القدر الذين حكموا في مرعش وأبلستان وتفرق أحفادهم بعد ذلك فذهب جماعة منهم الى عراق العجم وبعضهم ذهب الى مصر وتولوا الحكم والإمارة في الدولة الصفوية .

( الشيخ ابراهيم بن صادق بن ابراهيم بن يحيي بن محمد بن سليمان ابن نجم المخزومي العاملي )

هكذا وجد بخطه في بعض مجاميعه وقد مرت ترجمته في الجزء الخامس وأعيدت ثانياً في بعض المواضع وثالثاً في ج ١٣م ١٤ص ١٩٠ وأعدناها هنا لزيادة رأيناها فذكرنا ما لم يذكر في ترجمته هناك .

## اقوال العلماء فيه

قال الفاضل الشيخ سليمان ظاهر العاملي في الجزء الثاني من كتابه ( ديوان الشعر العاملي المنسي ) :

هو كما نسب نفسه ابراهيم بن صادق بن ابراهيم بن يحيي المخزومي الشامي العاملي ، تلقى مبادئ العلم في البلاد وبعد وفاة والده بعامين أي سنة ١٢٥٢ ارتحل الى العراق وأقام زهاء عشرين سنة وتخرج باجلة علماء النجف من أسرتي آل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وآل القزويني وبرع في نظم الشعر وتعرف بعظماء الدولة العثمانية من ولاة القطر العراقي وبعظماء الدولة الإيرانية الذين كانوا يأتون للزيارة

وبمشاهير علماء العرب والعجم وسير فيهم مدايحه وبالجملة فإن حياته الأدبية جعلت له شهرة واسعة في زمانه ولم تكن منزلته في الشعر المعروف والمتداول في ذلك العصر دون منزلته في النثر البديع فكان يتولى أمور الكتابة عن شيوخ العلم خطاباً وجواباً وله اليد الطولى في التاريخ والقدح المعلى في التخميس النفيس والتشطير الأثير ومما يذكر أن مزية التجويد في الشعر انتقلت من جده الشيخ ابراهيم ابن يحيي الى فرع بيته ودونهم في هذه المزية بنو عمه من آل نصر الله ابن الشيخ إبراهيم بن يحيى فأبوه شاعر وهو شاعر مفلق وابنه الشيخ عبد الحسين شاعر مفلق اه ٠

## مجموعته او ديوان شعره

ثم قال وقفت على مجموعة بخط المترجم وهذه المجموعة تحتوي على رسائله النثرية وقصائده الشعرية ٠

## رسائله النثرية

### « كتابه إلى بعض فضلاء العراق »

قال : وقد افتتحها ـ أي المجموعة ـ بهذه القطعة كتب بها من عاملة بعد عودته من النجف الأشرف الى بعض فضلاء العراق (أقول) هو كما صرح به ـ فيما يأتي ـ الشيخ عبيد الله بن صبغة الله أفندي الأشعري ، وهي بمقامة أشبه منها بكتاب مراسلة[1] ٠

(١) الظاهر أن هذه الأبيات ليست له وإنما استشهد بها استشهاداً ٠

— المؤلف —

قلبي يحنّ الى العراق ولم أكن لا من رصافته ولا من كرخه
لكن في بغداد لي من قربه أشهى إلي من الشباب وشرخه
بأبي الذي شوقي له شوق السقيـ م الى الشفاء أو الظليم لفرخه
أو شوق أعرابية حنت الى طلل بنجد فارقته ومرخه
قلبي أسير عنده دنف فقل إن لم يحلّ أسيره فليرخه

أهدي من التسليمات رياضاً تفتقت من أكمام الولاء أزهارها وتدفقت من ينابيع الوفاء أنهارها وسجعت بمحض الوداد أطيارها ورقت من رقة نسيم الإخلاص أصائلها وأسحارها ومن التحيات قلائد نفائس بهر النيرين لألاء دررها وخرائد عرائس أنافت على الليل اذا عسعس بسواد طررها وعلى الصبح إذا تنفس ببياض غررها وعلى الشمس وضحاها بواضح محياها ومن الأثنية ما لو مسه محرم لأوجبنا عليه الفداء لأنه باشر طيباً أو استنشقه مقعد لراح وقد أوتي من ماء الحياة نصيباً ، ومن الأدعية مـا هبت عليه قبول القبول وتكال بحصول السوءل على الوجه المأمول ، الى من ربته العلوم في حجرها وغذته من أفاويق درّها حتى ترعرع وبرع فبنى بإعرابه عن مضمرات الأحكام للدين قصراً مشيداً وأطلق أعنة الأفكار في اقتناص الفوائد فقيد منها الأوابد ، ولله ذلك الإطلاق كيف صار تقييداً وتعاطى ذروة سنام المعالي فتمطاها ورمى الشوارد عن قسيّ الإصابة فما أخطاها ، وقفت مناهجه فضلاء عصره ومشت أدراجه نبلاء

مصره ، فهو مجازهم إلى كل حقيقة وقطبهم الذي تدور عليه رحى كل دقيقة والبليغ الكامي وحشيّ الكلام طلاوة المألوف من حلاوة خطابه

كالنحل يجني المرّ من زهر الربى فيصير شهداً في طريق رضابه

والعضب الذي لا يفلّ والبعض الذي حوى الكل بلا كلّ :

جامع أشتات علوم الورى فاستشهدن أقلامه تشهد

وما على الله بمستنكر أن يجمع العالم في مفرد

كما حوى كل حروف الهجا بيت قصير فاستمع واعدد

جامع فضل غوث مستصرخ هش ذكي قطب عزندي[1]

رابطة نظام العقيدة الأشعرية واسطة القلادة الجوهرية الحيدرية ، التي صيغت بيد الأقدار على أحسن صيغة وصبغت من صبغة الله بأحسن صبغة وروى حديث قديم شرفها الأعلام بأقلام الألسنة وألسنة الأقلام وطار صيتها مدى دهر لا شهر وازدهت بها الزوراء على ما وراء النهر لما تضمنته من كل حبر بحبر الفضائل مشتمل وبحر تضرب الى عذب شرائعه أكباد الإبل ، فهم الذين جبلوا على حسن الشيم وطبعوا على طيب الخيم حتى فاح عبير أخلاقهم في كل نادي وغنى الحادي بما لهم من الأيادي في كل وادي :

قد كاد ـ من كرم الطباع ـ وليدهم يهب التمائم ليلة الميلاد

وإذا امتطى مهداً فليس بنبسه إلا نشيد مدائح الأجداد

(١) لا يخفى أنه نقص منه حرفان الحاء والظاء وكرر فيه الميم والعين والياء .
— المؤلف —

ما رفعت راية من المعالي ونودي من لها إلا كانوا أحق بها وأهلها فلينشر من أراد من أبكار أفكاري إعلاناً ولا يبالي من شكا قلبه من داء الحسد نيراناً :

كل حر في فضله عبد رق لموالٍ تدبروا ما ورانا
وأقروا لهم سوى من هواه ترك القلب منه أعمى ورانا
كم شفوا بالعلوم منا صدوراً كان فيها من جهلها ما ورانا
سئلوا هل وراء كم من مرامٍ لمريدٍ فقيل لا ما ورانا

أعني به شمس الدين المشرقة في الآفاق شيخ مشايخ العراق على الإطلاق العلامة الذي أصبح العلم متقلداً منه بالصارم الهندي حضرة سيدنا المكرم «عبيد الله» ابن المرحوم المبرور صبغة الله أفندي أسأل الله الذي جلت أسماؤه وأفعاله وتنزهت عن سمة الحروف والألفاظ كلماته وأقواله أن لا يزال ذلك العلم المفرد منادى لدفع المعضلات ومستفاداً به في حل المشكلات مصغراً بالنسبة إليه والإضافة الى ما لديه من غزارة الفهم البحر الخضم حائزاً باختصاصه بين الجميع بالتقوى والتبريز مكسوراً ضده مرفوعاً في خفض من العيش مجده منصوباً على ذلك التمييز مرفهاً حاله منصرفاً باله على ما فيه من العدل والمعرفة عن اشتغاله بالتنازع على الدنيا المتزخرفة .

وبعد فإني مذ طوّحت بي طوائح الاغتراب وأنأتني عن شرف تلك الأعتاب لم يزل الزمان يرمقني شزراً ويلحظني خزراً ويوسعني هجراً وهجراً ويمطيني غارب كل هجين وينيخ بي على كل وادٍ وجين

لأمري منه إلا في كل داج داجن ولا أرد إلا على آجن يسومني خطة الأذى ويقلاني قلا المقلة للقذى ، لكنه مع ذلك يزاول مني فتىً قوي الشكيمة أبياً ويرعى مني مرعىً وبياً ويستمري مني دمعاً عصياً ويخوض مني غمرة الدأماء ويزاحم مني صخرة صماء فلا يتمثر مني الا بحد صارم قضيب ولا يعجم مني غير عود على ناب الزمان صليب لم يحملني ـ ولله الحمد ـ تصريفه لأحوالي واعلاله لآمالي على ابتذالي بالتماق الى والي حياء من قولي الذي شرق به الركبان وغربوا وأطرب أولي الألباب لما صعدوا النظر فيه وصوبوا

لا تمددن يداً يوماً لأخذ يد ولو أضرت بك اللأواء والنوب
فالصبر صبر على من الرجال وان أربى علي المن والسلوى الذي وهبوا

على أن التعفف كان دابي وأجل ثيابي قبل أن أطوي برد شبابي فكيف وليل الشباب تقضى وصبح المشيب قد أضا :

اذا الفتى ذم عيشاً في شبيبته فما يقول اذا عصر الشباب مضى

بل كنت مما شاهدت من تقلب الزمان بين قالبي البرد والحر وتبدله من الخير الى الشر ومن الشر الى الخير مغتبطاً بالعناء اغتباط المثري بالغنى وأجتني من غصون المنايا ثمار المنى اقتفاء باسلاف كان ذلك سيماهم وقليل ما هم واني في ذلك ـ جنب الله سيدي المهالك وسلك به الى رضوانه أحسن المسالك ـ لم آل في اقتناء علم الأدب وتتبع خفايا كلام العرب فقطعت من تلك الفنون الشجراء والمرداء وطويت منها الآهل والبيداء ولم أترك منها مورداً الا عرست عليه ولا طللا

الا وحثثت ركابي اليه حتى صار الأدب حشو اهابي وملء جرابي فطفقت أصوغ من الغزل والتشبيب ما تغني به الغواني في صهواتها ومن الوعظ ما يرفض منه ماقي العباد في خلواتها ومن رقيق المديح ما تندى له صفاة الشحيح ومن المزل والمجون ما يطرب له العاقل والمجنون كما قلت ملتزماً فيه مالا يلزم من القوافي:

وكم من قليب خضخضته دلاؤنا ... فعاد نميراً بعد ما كان آجنا
ولما رأيت الجد لم يجد طائلا ... برزت ـ ولم أحفل بما قيل ـ ماجنا
تراني أبيع اللؤلؤ الرطب ساعة ... وسود قدور ساعة ومعاجنا
لحى الله دهراً لم يزل في منشيا ... لياليه من كل الجهات محاجنا

ومن شده شغفي في الأبكار والأصائل بارتشاف رضاب الطل من ثغور أقاصي تلك الخمائل ووفرة كلفي بالمقيل في سبحسبح ظلها كنت أتنكب عن صحبة من لا يدأب في اجتناء ثمرات الأدب ولم يتعلق من أهدابه بهدب ولو أناف في التصوف على الجنيد وفي التقشف على عمرو بن عبيد ظناً مني أنه من أمنع المعاقل وأوثق الوسائل الى النائل اغتراراً بقول القائل:

لا تيأسن اذا ما كنت ذا دأب ... على خمولك أن ترقى الى الفلك
بينا ترى الذهب الإبريز مطرحا ... في الترب اذ صار اكليلاً على الملك

بيد أني كلما ازددت في ذلك ارتفاعاً زاد حظي نقصاً واتضاعاً كما قلت فيما بثثت فيه شجوني قبل أن يطلع فجر المشيب من ليالي قروني:

حتى متى أرقى المعالي ولا ... أبرح من دهري على هون

أعلو ورأسي في انتكاس الى سفل كأني بيد مخبون (كذا)

وأصبحت الليالي تشن علي الغارة بعد الغارة وتلعب بي كما يلعب السنور بالفارة فأيقنت أن ذلك عقوبة ما كسبت يداي وأنه من شوئم أدبي الذي كان غاية فصار في زيادة ربما أورثتني في العيون زهادة ، وليتها كانت كالزيادة في الآن ان لم تزده تعريفاً فهو من تنكيرها في أمان أو كواو عمرو إن لم تفده في المعنى حظاً لم تزده الثقل لفظاً ؛ بل كانت لي كياء التصغير الكاسية ذويها ثوب التحقير أو هاء صيارفة التي صارت لها صارفة ، وفعيلة لولا زيادة هائها لما رزئت في النسب بحذف يائها ، والعرب تجاهر في الدعاء على كل ماهر فتقول للمقدام المطعان : ويل امه ما أشجعه ؛ وللشاعر المجيد : قاتله الله ما أبدعه ؛ ولأمر ما ترعى الصعوة لطائف الأزهار وترد حيثما أرادت من الأنهار . والهزار في ضيق قفصه يشكو مضض غصصه . ورحم الله العلامة التفتازاني حيث يقول وازناً بميزاني :

طويت بإحراز الفنون ونيلها رداء شبابي والجنون فنون

وحين تعاطيت الفنون وحظها تبين لي أن الفنون جنون

ومع ذلك لم ألتفت يمنة ولا يسرة إلا وأرى ما يزيدني حسرة من تقلب أغنياء أغبياء كالنعم في بلهنية النعم وتصرف البغاث المستنسرة في الرياض النضرة واختيال أهل الغيرى في نفايس الفراء ؛ على أنهم يتيهون بالمال على أهل الكمال وقد تاهوا في تيههم ذلك تيهاً ، ولم يشعروا أن النتيجة تتبع أحسن مقدمتيها والدهر مع الأنام كالميزان

لا يرفع إلا صاحب النقصان ، فلما لم تزد علي أنياب النوائب إلا حدة ومخالب المصائب إلا شدة ألجأتني الأيام الغبر الى مسالمة الدهر فاستسلمت له استسلام العاجز بعدما كانت قناتي لا تلين لغامز ، وقلت للأدب ارحل عني ركاب البين واجعل بيني وبينك بعد المشرقين ، تبأ لك من صارم أكل بجده جثمان غمده وثمر عرض أشجاره للرمي بالحجارة وإصالة رأي ساقتني الى الخطل وحلية فضل شانتني لدى العطل :

وهبك كالشمس في حسن ألم ترنا    نفرّ منها اذا مالت الى الضرر

لا جرم أني انتظمت استمالة الدهر في سلك أغمار الناس وطويت كشحي عن مداناة الأكياس وفررت عن تلك المناهل والموارد فرار الظل عن الشمس ، وأقوت تلك المنازل والمعاهد حتى كأن لم تغن بالأمس وجلبت دواوين الأدب الى سوق الكرب واتخذت من التغابي جلباباً وفتحت علي من الفهاهة أبواباً وأرأيت أني أرى الصواب خطأ والخطأ صواباً اقتداء بأديب معرة النعمان أبي العلاء أحمد بن سليمان حيث يقول وقد رشقته سهام الزمان :

ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً    تجاهلت حتى ظن أني جاهل

فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقص    ووا أسفاً كم يظهر النقص فاضل

فكنت إذا سمعت معرباً في مجالس الألباء يقول زيد مجرور بالباء أتباكى وأقول : ويح ذاك الفتى أين جرّ ومتى وما الذي جرّ لأجله

وما الباء وهل يجر المرء إلا بنحو يده أو رجله ، أو رأيته يقول عمرو مرفوع أتباشر وأقول : لعل ذاك الشيطان مرفوع الى السلطان فلقد كان كأبيه فلان مفسداً في الأوطان متسوراً للحيطان ، وربما أخذني ذلك المعرب بحلمه وأدناني ليفيدني من علمه فعلمني معنى الرفع وبين لي ما يقصد به في ذلك الوضع ، فأقول : فما لنا لا نقرأ في بيوت أذن الله أن ترفع برفع بيوت وهل بعد أن أذن الله لرفعها من رفع وهل لنا بين الرفعين فارق يرفع الإشكال من البين فيقول بينهما فرق قوي ، ذاك اصطلاحي وهذا لغوي فأقول لقد أطلت المراش حتى كثرت الظباء على خراش هلا كسرت من فرق الفاء وفتحت من لغوي اللام لتسلم من حمة الملام ، ألم تقرأ في الكتاب المبين : كل فرق كالطود العظيم وإنك لغوي مبين ؟ فضحك مني الطلبة ويقولون : لله أنت ما أظرف جهلك وأعذبه ؟ تالله إنك بطرق الجهالة أعلم من الشافعي بمسائل الرسالة ، وفي السلوك الى الخطا أهدى من القطا ، وإنك لأحلى فكاهة لمجالس السفاهة ؛ ودمت على هذا المنهج آتي أهل العصر من كل فجّ وأتقلب بينهم في مقاليب وأتنكر عليهم في أساليب حتى سكنت عني تلك المزاهر والزعازع وصافاني المقاذع لي قبل المنازع وهشت إلي الليالي بعد اكفهرارها وتوطأت لي الأيام بعد اشمخرارها ، وانتبه طرف حظي بعد طول النعاس ودرّت علي أخلاف النعم من غير إبساس فصرت من التغابي والتعامي لا تخطئ سهامي المرامي ولا

ولا تنثني براثن آمالي عن فرائس الأماني إلا دوامي فلا عليّ أن أنشد من حوك جناني ووشي بناني :

أجأني الأيام للجهل حتى غشيني وأهل بيتي التهاني
فأنا اليوم في الأنام أبو جهـ ل وعرسي من المنا أم هاني

وبالجملة فللجهل عندي يد لا أفترُ عن ذكرها ولا أقوم مـا حييت بشكرها إذ لو لم أتظاهر بذلك العيب لم تظفر آمالي بإدراك السبب كالقوس لو لا اعوجاج فيها لما اهتدت نبلها الى مراميها ، وأنا اليوم في روض أريض وأتبختر في بردٍ من العافيـة طويل عريض بين سادة سمحاء يكرمون ولا يمكرون ويطعمون ولا يطمعون وفصحاء يشكرون ولا يرتكبون ويبهرون ولا يرهبون لا تملّ مناجاتهم ولا تخشى مداجاتهم الى أخلاقٍ في رقة النسيم ومحاورة في عذوبة التسنيم لا تكبو في حلبة الفخار جيادهم ولا تصلد في مشاهد النوال زنادهم ثابت لديهم كما أبتغي قدمي مجرى عليهم ما نفث به فمي أو كتبه قلمي :

لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم يسلو عن الأهل والأوطان والحشم

ومذ أنخت في رحاب أفنيتهم واستنشقت من ندى أنديتهم لم أزل أذيع من جميل أوصاف حضرة سيدنا ما ينفي كلف السهر عن مآقي أهل السمر من حسن أخلاقه وطيب أعراقه وجمعه الى شجرة علمه ثمرة عمله ووصله بطول طوله قصر أمله وعدم ازدهائه بما هو فيه من سعة جاهه على أشباهه علماً منه بأن الدنيا ذات ضماد ووائدة الأولاد ، ومن بحر علمه الذي لا تكدره الدلاء ولا ينقصه

الغرف بالإملاء كما قلت فيه من غير تمويه :

إن فاخرت دجلة في فيضها علم عبيد الله قالت اقصري

فعلمه ليس له معبر وكم رأينا لك من معبر

ودّ السما تشري علاه ولو بالشمس والمريخ والمشتري

أقلامه تفعل في مهجة الـ حاسد ما لا يفعل السمهري

زهت به بغداد زهو الربى بالنبت غب العارض الممطر

وما فتئ قلبي من تذكر منادمته في ذهول وجسمي في ذبول وزفراتي في صعود وعبراتي في نزول فإذا ضاقت بي رحبة البلد مما بي من الكمد برزت الى الرياض وتنزهت في الغياض لعلي أبل من متسلسل أنهارها صدى أو أجد على نار جلنارها هدى فما أنثني إلا على ما كنت من صبر في انتقاص وولوع في مزيد منشداً ما قاله الأمين ابن الرشيد :

وصف البدر حسن وجهك حتى خلت أني أرى وأني أراكا

وإذا ما تنفس النرجس الغضّ توهمته نسيم شذاكا

خدع للمنى تعللني فيـ ـك بإشراق ذا ونفحة ذاكا

لأقيمنّ ما حييت على الشكـ ـر لهـذا وذاك إذ حكياكا

ويا ليت شعري هل درى أني أبعث الى طيف خياله كل برق جرى أو نسيم سرى مثل قولي الذي يملأ العين عبراً ويصدع القلب ولو كان حجراً :

هل ترى زورة صب مولع بهواكم فترى هل فترا

ستري إن جئته حلف أسى   فيك كم داءآ دفيناً سترا
وترى من في انحناء شابه الـ   قوس لكن في نحول وثرا

وما برحت من الشجي والخلي في ثوبي معذرة وتعنيف الى أن أتاني من جنابه الشريف لا زالت حضرته العلية للطلاب أخصب ريف كتاب فحاوبه أرق من ماء رونق الشباب ومعانيه أحلى من رضاب الخود الكعاب لم يترك من الجزالة طريفة الا حواها ومن السلاسة صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها فوقفت على ما فيه من بديع الفنون (وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه) فألفيت عند مجمل سره المصون (كما فصل الياقوت بالدر ناظمه) ورأيت أصداف الفاظه تنطق عن اللؤلؤ المكنون (كما افتر عن زهر الرياض كمائمه) فتضاعفت عند قراءته على قلبي المحزون (من الشوق والتبريح ما الله عالمه) وكأن جفني حين بادره بالدمع الهتون (كريم رأى ضيفاً فدرت مكارمه) فلله كاتب ذلك الخط فلقد خط بعدما قط فأتى بما لم يسبق اليه قط وسطر فمطر وقرر فحرر وجمع جمع تصحيح لا مكسر الى حسن كتابة سخرت ألفاتها بالقدود وواواتها بالأصداغ فوق الخدود وسيناتها بالطرر على الغرر وصاداتها بالعيون ولو استعانت بالحور ولاماتها بالعذار على سوالف العذارى وميماتها بالأفواه وان تركت راشفيها سكارى ونوناتها بالحواجب وان انافت في الفخار على قوس حاجب فلا غرو أن وقعت تلك الألوكة من قلوب الأدباء موقع الطل من أقاح الربى وأطربت حتى من لم يفهم معناها :

فصار كأنه أعمى معنى بجب الغانيات ولا يراها

فشكرت عند ورودها ذاك الجناب شكر الروض للسحاب وحمدت الله على أن أجناني ثمرة شجرة اخلاصي في ولائه واقامني على دعائه واذعاني لعبير ثنائه ولقد زادني سيدي اجلالاً بما كتب عند جحاجحة العرب حتى اني حللت من كل صدر محل جنانه ومن كل طرف محل انسانه وقلدني نعمة لا افارق كفرها ولا أفارق شكرها الى أن تفارق الحمائم اطواقها والجوزاء نطاقها وقد أملات بهذا الهذر جنابه الخطير وأبرمته بتطويل ما لا طائل تحته على أني من أهل التقصير فما هو الا هذيان محموم أو تخليط مهموم مع أن الكلام ما هو إلا كالشعر كلما طال زاد في الجمال و كالحياة تشتهي النفوس بعد مداها وأن لا تقف على منتهاها و كالتشكي والتناجي بين المحبين اذا التقيا بعد البين في الليل الداجي

ولربما ساق المحدث بعض ما ليس البذيء اليه بالمحتاج

لكن لا عتب على نازح صدع قلبه تذكر أوطانه صدع الزجاج وأخل منه طول حزنه صحيح المزاج ففي دماغي من السوداء التي هي أسوأ داء ما لو صب في الفرات لانقلب نيلاً أو حمل رأس غيري لاندق عنقه وان كان فيلاً ولولا أني كبحت طرف قلبي الجموح وغضضت طرف فكري الطموح لأفضيا بي الى عقد فصول من هذه الفضول ومؤلفات من هذه الخرافات فليحمد سيدي على العافية مولاه وليعذر من ابتلاه أدام الله لنا مكارمه التي عمت ولم أسأل زيادتها فقد تمت والحمد لله تعالى ٠

« كتابه إلى حمد البك أمير جبل عامل »

قال في مجموعته : ومن كتاب كتبته في النجف الأشرف وأرسلته الى جناب الشيخ حمد البيك دام مجده في جبل عامل

قصارى ما وصل اليه نظر داعيك بعد مزيد التصويب والتصعيد قصوره عن الإحاطة بأوصاف معاليك المشيدة سرادق مجدها في أوج الجلال الى أمد بعيد بيد ان لك أدام الله فضلك مناقب بلغت في الاشتهار مبلغ الشمس في رائعة النهار فهي كالضروري لدى كل أحد والبديهي الذي لا يختلج جحوده في خلد منهـا أنك جمعت أشتات مفاخر لم تنلها يد الأواخر والأوائل ورفعت أركان مجد أسس بنيانه آباؤك الكرام من وائل ورحت ولك القدح المعلى بغاية تمطر فيها مستنيم وهازل فلا بدع ان جرت مطارف فخرها على غيرهـا من أجلك اليوم عامل متى عد أعاظم الزمان كنت جذيلها المحكك الذي لا تميله الفحول بغواربها وان ذكر أفاخم الأوان كنت عذيقها المرجب في مشارق الأرض ومغاربها فلا تعقد خناصر الأعداد الا عليك ولا يشار في مجامع الأمجاد باحدى الإشارتين الا اليك :

وان رفعت للمجد في الدهر راية ونادى المنادي أيها الناس من لها
سبقت اليها من دعاك وحزتهـا وكنت أحق الناس فيها وأهلها

وكم لك من مفاخر روجت بعد الكساد سوقها ووفيت بحمد الله تعالى حقوقها حيث الناهض بهاتيك الحقوق أعز لدى الناس من بيض الأنوق :

ومتى يقال من العصام من الردى لمج الورى ذاك الأشم الأخشب

حمد بن محمود الفعال أجل من لبس المفاخر في الأنام وأنجب
وكفاك منقبة اذا ذكر الندى كرم لحضرتك العلية ينسب
ومواقف مشهورة لك في الوغى حيث القنا والمشرفية تلهب
ومعارف قصرت عليك لأنها بك يا جمال ذوي المعارف انسب
وخلائق عم الخلائق نشرها كالروض غب المزن بل هي أطيب
وشمائل تحكي النسيم وإنما هي من صبا نجد أرق وأعذب
وعزائم يعنو لها ليث الشرى في غابه والدهر منهما يرهب
وسياسة عجب الأنام بحسنها وسداد رأيك في الحوادث أعجب
وبلاغة عربية آياتها تليت فأضحت عن كمالك تعرب
ومراتب في المجد عز مرامها بعدت مدى فالنجم منها أقرب
وهناك جم مناقب لا تنتهي وكواكب الأفلاك أنى تحسب
يا واحد الدنيا وأكرم من له جمل المدايح والثناء تركب
وأبر من رحم الوفود كأنه لهم - وقد نزلوا بساحته - أب
وابن الألى ملكوا العلى وتسنموا مرقى له ظهر المجرة مركب
من آل نصار الذين فخارهم كالشمس الا أنه لا يحجب
شملت مواهبك العفاة فشرقوا بجميل مدحك في البلاد وغربوا
ومرت أياديك الجسام فأخصبت رحب الفلا والدهر قفر مجدب
وأنار طالعك الليالي فانجلت أظلامها وانجاب عنها الغيهب
واللطف منك سجية وجبلة فيك المحاسن والوفا لك مذهب

هذا ولولا ما يجول في البال ويردد في مرآة الخيال أني قد أمللت

بما أمليت ذلك الجناب الخطير وأبرمته بتطويل هذا الخطاب على أني من أهل القصور والتقصير لأذعت من جميل أوصاف ذلك الماجد النبيل ما هو أطيب أرجا من العبير وجمعت جوامع الكلم الفصيح جمع تصحيح لا جمع تكسير وأودعت في مطاوي هذا الكتاب درراً فحاويها أجلى من رونق الشباب وغررا معانيها أحلى من رضاب الخود الكعاب فإن من النثر والشعر ما هو كالشعر كلما طال زاد في الجمال و كالحياة تتمنى النفوس بعد مداها وأن لا تقف على منتهاها و كالتشكي والتناجي بين المحبين اذا التقيا بعد البين في الليل الداجي

ولربما ساق المحدث بعض ما ليس المقام اليه بالمحتاج[1]

وحيث انتهى جري جواد القلم الى هذا المقام فلنختم الكلام .

« كتابه إلى داود باشا على لسان غيره »

قال : ومن كتاب حررته للوزير الشهير داود باشا والي بغداد سابقاً وشيخ الحرم المحترم لاحقاً على لسان بعض العلماء الفضلاء تهنئة له بخدمة حرم سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم :

وما زلت ساعياً لارتقاء المراتب العلية وجاهداً في إفشاء أفضل المواهب السرمدية حتى حللت باليمن والتوفيق اللذين هما أحسن صاحب وصديق أشرف بقعة تتمنى الأملاك لثم ثراها وتود نجوم الأفلاك أن تكون بعض حصاها كيف لا وهي أشرف أرض

(١) هذا المعنى قد ذكره في بعض كتبه السالفة فكرره — المؤلف —

وطاها علة الكائنات طه وتشرفت بخدمة تلك الروضة النبوية والساحة المقدسة المصطفوية :

يا أبا يوسف المفدى كساك الا ه برداً من الهناء قشيبا
شملتك الألطاف من واهب الأ طاف فانصمت واهباً موهوبا
وأتيت الأرض التي يمحق الا ه تعالى عمن أتاها الذنوبا
وتوطنت بالنعيم مقاماً في ذرى سيد البرايا خصيبا
لم تزل عن تطلبات الدنايا ولدى الناس راغباً مرغوبا
ساعياً في اتخاذ طيبة داراً بات فيها ختام مسعاك طيبا

فالحمد لله على ما أولاك من نعم مراتب لن يبلغ السماك مداها وله الشكر على ما أعطاك من مواهب كرم لا تتناهى ولا يستحق سواك أسناهـا ولاجل إمدادنا من فيوضات تلك الحضرة الغراء بالآثار السارة والاخبار البارة حررنا مألكة الدعاء وسطرنا شقة الاثنيـة المستمدة الى غير انتهاء .

« كتابه الى شيخ الطريقة الخالدية على لسان غيره »

قال : وكتبت على لسان بعض الاماجد جواب كتاب ورد إليه من يوسف أفندي شيخ الطريقة الخالدية النقشبندية الى البلدة الغروية :

سلام غمرته لوامع أستار الاسرار المجللة بسواطع بوارق الانوار الوامضة من جناب الحضرة العلوية العلية الاقدار والروضة الحيدرية التي هي موضع القدس ومنبع الشرف ومجمع الفخار الى من رتع

في رياض الفنون الرياضية و كرع من حياض العيون الروحانية بالكؤوس الروية وتعلقت أسباب سرائره بالعوالم العلوية وصفت بواطن ضمائره من شوائب درن الدنيا الدنية ورسمت هيبة مولاه في مصقول وذبلة هيولاه فذهب به في مناهج نعمائه كل مذهب وحباه زيارة مضاجع عترة سيد أنبيائه وصفوة أصفيائه وبازه الأشهب الراشد المرشد الرشيد والجاهد في طـاعة الله العزيز الحميد لا زال مغمور الذات بأجل الفيوضات والألطاف ومشمول الصفات بأجل العنايات والإسعاف

( أما بعد ) فقد وردت الينا تلك الألوكة الموشحة بخمائل زواهر الأزهار وبزغت علينا أنوار هاتيك النميقة المرشحة بخمائل أنفـاس النسيم المعطار ففرغنا لتلاوة سطورها الألمعية عملنا وطالعنا من مصابيح محاسنها اليوسفية وجهاً حسناً .

« كتابه الى الشيخ حسين السلمان أحد أمراء جبل عامل »

وهذا كتاب له الى بعض زعماء عاملة والظاهر أنه الى الشيخ حسين السلمان حاكم بنتجبيل لما سيصرح به من ان اسمه الشيخ حسين وانه وائلي وتلك العشيرة تنتسب الى وائل وانما تحاشى من ايضاح اسمه لما كان بينه وبين بني عمه حكام تبنين من المنافسة وهو كان أشد اتصالاً بحكام تبنين :

ما نظمت جواهر الألفـاظ في زواهر العقود ورسمت فضائل الأفاضل في صحائف الوجود وتحلت رسائل الاحباب بنظام الدر

النضيد وتجلت عرائس أذهانهم في مرايا بيانهم من كل مكان بعيد
وتوجت صحفهم بتيجان المودة والاتحاد وأدرجت مكنونات سرائرهم
بين بياض القرطاس وسواد المداد باحسن من الفة رحمانية وحكمة
ربانية الفت بين الارواح وان تناءت الاشباح ومزجت بعضها ببعض
مزج الراح بالماء القراح ولم تزل تزف عرائس المحبة في هوادج
الهيام وتقود خيول المودة بزمام الغرام وتزجي قلاص الإخلاص
من كل فج عميق حتى أدخلتها من حرم الأفئدة ذلك البيت العتيق
فنظرت كعبة القلب وقد أرخي عليها ستار الجلال ورمقت مقام
الضمير وقد حلي بحلي الكمال فطافت بتلك المرابع طواف القدوم
وسعت ما بين صفا تلك المشاعر ومروة هاتيك الرسوم ثم أذنت
لأتباعها بضرب الأخبية في تلك العراص ونادت أطيارها بالتلبية
من تلك الأقفاص فخيموا في عرفات الهوى وعرسوا في مشاعر
الاحشاء والجوى وبات الارق في منى الآماق ليالي التشريق وأصبح
القلق يرمي في الفؤاد حر الحريق فأعجب للطافة المحبة واندراجها
وسريانها في طبائع أهل الفضل وامتزاجها حيث ظهرت رموزها
وبدت دفائنها و كنوزها ولاحت على جبهات الطروس كامثال
الشموس سلاماً محرراً مدى المدى بمداد الإخلاص محبراً ودعاء على
كر الجديدين مكرراً الى جناب من شرع بصافية المجد والفخار
وخلف للواردين تكفف الاسئار فخر العشائر والقبائل وبدر سماء
المكرمات من آل وائل والقطب الاعظم لدائرة الكمال وجزل النائل

والمشار اليه من الاعاظم والاكابر بالانامل روضة المجد الباسقة الانوار والجنا والحسنة التي قد محى بها الدهر ما جنى من عشقته أبكار المعاني فهو زوجها في هذا الزمان وهن عليه قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبله ولا جان كريم الشيم وفي الذمم وعلي المجد والهمم جناب الشيخ حسين المفخم لا زال ان شاء الله تعالى بالعنايات الربانية مو يداً وبالألطاف الآلهية مسدداً ما مدت المراسيل لقصر ممدود البيد يداً

أما بعد فالمقصود الاصلي من جري جواد القلم في هذا الميدان مفصوم الشكيمة مرخى العنان انما هو الاستفسار عن صحة تلك الذات التي هي جزيرة خالدات المفاخر والكمالات والاستخبار عن سلامة هاتيك الصفات المشرقة في جميع الاقطار والجهات إشراق النيرات لابرحت محروسة من الآفات بعين عناية جبار السماوات ثم إن عطفت عواطف الإشفاق بالفحص عن الداعي المشتاق الذي هو رهين دار الغربة وقطين العراق فإنه من لطف الله تعالى وبركات الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين في أكمل عافية وسرور وأفضل نعمة وحبور غير أنه لم يزل في جميع هذه المدة الماضية المستمدة يفوق سهم النظر في بيداء التفكر لاقتناص بعض أخبار كم ويرسل غواص الفكر في دأماء التدبر لاستخراج درر آثار كم حتى اذا ورد بعض اخواننا المشتغلين من العامليين وأخبرونا من أول العام بما خولتموه لنا من الإنعام مع مكاتبة منكم لنا ولمشايخنا الكرام وان ذلك قد دفعوه لبعض الاقوام في الشام لكي يوصله لنا

في أقرب الايام فهنالك قلت قد فاز القناص وحاز الغواص ولم أدر أن قاطع الزمان قد قطع بترس الحوادث على سهم قصدي الطريق وتمساح الاوان قد ابتلع غراص ارادتي فاذا هو في دمشق غريق وبقي ما أنعمتم به من كتب وغيرها معطلاً عند السيد محمد دروان من ذلك الوقت حتى الآن فسنح لنا أن نوضح من الحال ما لعله كان خفياً وأن نبسط في بيانه لسان المقال بعد أن سكتنا مليا وأن نهز جذع شفقتكم ليساقط علينا رطباً جنياً ونستقي ودق رأفتكم لكي يهمي على ربوعنا وسمياً فرسمنا فقرات الدعاء ورقمنا كلمات الثناء آملين من ذلك الجناب الكريم توجيه الحادث القديم وأن تجعلوا ذلك جاريا مجرى القانون المستديم وأن تواصلونا باخبار حضرتكم دائماً أبداً ولا تهملوا أمرنا سدى وأن تمدونا بمزيد لطفكم و كفانا به مدداً وأن تمرونا على حواشي الضمير الفاخر المستنير كما انا لا ننساكم من صالح الدعوات في أوقات الخلوات لدى مضاجع موالينا الائمة الهداة ولا زلتم مؤيدين على الدوام ومحروسين مع كافة الاهل والبنين من حوادث الليالي والايام ما خطبت على منابر الطروس خطباء الاقلام بالحمد والثناء والدعاء والسلام .

« من كتاب له »

وقال : فتح الله لكم باب عنايته وأدخلكم في حصن حمايته ولطف بكم في القضاء والقدر وصانكم عما ساءكم في الدارين من مدلهمات الكرب والكدر بجاه صفوته محمد خير البشر .

وبعد فإنه في أبهج ساعة سنية وأيمن وقت مشمول بالمسرات الخفية والجلية لمعت علينا بروق الشمائل الكريمة من سماء مجد الصفات السليمة فهتفت من رخيم ألحانها أصوات شجية مبشرات بنشر غرائب بدائع المثاني الأزهرية فراجعتها بكل وجودي وقابلتها بقلبي وسمعي وبصري وشهودي فنظرت جمالاً يجل عن وصف القطين وكمالا تبارك من كساه تمائم البلاغة والتبيين وقد أشرقت شموس كماله على سائر أركاني ولمعت بروق جماله بصنوف اللذات والمسرات على سمعي وبصري وجناني فانتعشت روحي بتروح رياضه وحييت ذاتي برشف رحيق حياضه ، ولكمال ما استوفيت من الطرب بادرت بهذا الجواب وإن لم أكن أهلاً لتكرير هذا الشراب ، فيا أيها الحليم عذراً فإني عاجز عن ركض الصافنات في هذا الميدان غير أن حبك قد تملك مني القلب وشتد (كذا) بمدحك اللسان واستخدم برسائلك البنان فقبولاً إنك عندي بمنزلة القبول أمدك الله بمزيد العز وأبزغ شموس سعدك بلا أفول .

« جواب على لسان غيره عن كتاب تعزية »

وقال : قد أنشأت هذا الكتاب جواباً عن تعزية وردت من جناب السيد الأيد الحسيب النسيب العالم العامل والفاضل الكامل السيد مهدي الحسيني الشهير بالقزويني لجناب الفقيه النبيه والفاضل المعدوم النظير والشبيه طود الفضل الأشم وبحر العلم الخضم الأعلم الأمجد الأنجم الشيخ محمد ابن المرحوم الشيخ علي ابن الشيخ جعفر

المحترم عند وفاة المرحوم المبرور خدين الولدان والحور علامة الزمان وإنسان عين كل إنسان ذي الملكة الباهرة القدسية والطينة الطاهرة الإيمانية والفطرة الزاهرة البرهانية والقريحة الفاخرة الملكوتية ملاذ العلماء والمجتهدين وعماد الدين المبين في العالمين ناشر لواء الشريعة الغراء وحارس دين الشيعة من هجوم الأسواء شيخي وسندي وكهفي وعضدي الرباني الأعظم والصمداني الأقوم حضرة الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر المعظم أعلى الله تعالى مقامه في الجنان وحشره مع أوليائه سادات الإنس والجان بحرمة محمد سيد البشر وآله الأماجد الغرر ٠

لا فرار من الله إلا إليه ولا معول في الشدة والرخاء إلا عليه ولا شكوى من زمن طبع على الغدر لسواه ولا ملجأ لمخلوق من قارعة الخطب عداه نحمده في حالتي السراء والضراء ونثني عليه جل ذكره أجمل الثناء ونستعين به في الصبر على ما نزل بنا من فادح حطم أركان الهدى وملم نكس أعلام التقى وأورد الشرع مشارع الردى ومصاب أوهى من الدين القوى وطوى علم الشريعة فانطوى ورزء سلب أحشاء الألباء وصبا وترك المعارف والفضل أيدي سبا :

مصاب ما السلو به مصاب ولا الصبر الجميل به جميل
ورزء فت في عضد المعالي وخطب وقع جانبه جليل
قليل أن نرى منا قلوباً تذوب أسى وأكباداً تسيل

وأنى لنا بالصبر بعد عميدنا الحسن المجتبى وعمادنا الذي كان لنا جداً وعماً وأبا :

وكيف يستحسن الصبر الجميل فتى ... أخو شجي لم يجد في داره الحسنا
وواجد لم يزل منهلّ أدمعه ... يفيض سراً إذا لم يبده علنا

ولطالما كفكفت دموعي كمداً وحبست الوجد بين ضلوعي جلداً :

أكابد ما لو مسّ رضوى أقله ... لمادت أعاليه ودكت جوانبه
وفي النفس أمر ضاق عن وسع بعضه ... برغمي أكناف الورى وسباسبه
وليس البكا أن تسفح العين إنما ... أشد البكا ما كابد الوجد صاحبه

وما زلت أظهر للناس الأسى وأخفي من رسيس الوجد ما خامر الأحشاء وفي القلب رسا حتى إذا وردت إلي من سندي وشقيقي وسيدي المهدي القائم بحقوقي رسالة أطلت الفكر فيها وأمعنت النظر بقوادمها وخوافيها ، ففاضت عند تلاوتها العبرات من العيون وتصاعدت عند قراءتها الزفرات عن أيدي الشجون ، فأقسم لو لا المخافة أن أكون خارجاً عن ربقة قوم إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون :

لنحت كما ناحت على صخرها التي ... قد اتخذت من بعده العمر مأتما
ورحت أضاهي في البكا بعد مالك ... زمام المعالي والفخار متمما

بيد أني قد رأيت أن كثرة النوح لن ترجع من فات وأن شدة البكاء لن تقلع ما هو آت وان الموت قد خط على من في الارض ومن في السماوات خطّ القلادة من جيد الفتاة :

وإن جميع الخلق لا بد هالك ... وليس سوى الله العظيم بدائم

ولو كان في الدنيـا يخلد واحد لخلد خير النـاس من ولد آدم

فمن أجل ذلك تعزّينا بعزاء الله وسلمنا له جل وعلا ما جرى من محتوم قضاه سائلين من كرم جوده العميم وفضل إحسانه القديم أن يلهمنا على ما أصابنا الصبر الجميل ويمنحنا بما نابنا الأجر الجزيل وهو حسبنا ونعم الوكيل اه . وهذه الكلمات مرت في تعزية عمنا السيد محمد الأمين .

«مدح السلطان عبد المجيد وأمير اللواء وشيخ الإسلام ووالي بغداد»

وقال في مديح السلطان عبد المجيد خان ومدح أمير اللواء الحاج محمد علي باشا صهر السلطان محمود والد عبد المجيد ومدح شيخ الاسلام عارف أفندي ووالي بغداد محمد رشيد باشا ، وذكر لذلك مقدمة طويلة افتتحها بقوله : الحمد لله الذي قرن بطاعته طاعة ولاة الأمر من العباد وأجرى مقادير حكمته بتخليد سلطنة سلاطين آل عثمان الى انتهاء الآباد . ثم أخذ في مدح آل عثمان عموماً والسلطان عبد المجيد خصوصاً بما يشتمل على المبالغات والعبارات المألوفة في عصر آل عثمان من أنهم خلفاء الله في بريته لإعلاء كلمة الإيمان والتوحيد وأن عبد المجيد مالك رقاب الأمم ومالك أزمة الملوك وحافظ الشريعة الغراء وأمثال ذلك ؛ ثم قال : وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى المخزومي الشامي العاملي : إني منذ عقلت رواحل الترحال في رحاب سيدنا المرتضى أبي تراب وأنخت ركاب الآمال في حيّ أعتاب حضرة مولانا علي قالع الباب وفاضت علي من أشعة بركاته أنوار المعارف

والآداب ، لم أجد حرفة يعرف بالنجاح صاحبها وتجارة يوصف بالأرباح طالبها أحسن من الملازمة على أداء وظائف الدعاء للدولة الأبدية الغراء والمداومـة على تنظيم درر مدايحها رجاء منايحها في ملك الحمد والثناء ومن ثم صيرت نشر صحائف الادعية لها ديدني وشعاري وسيرت في مدايحها ما هو كالدراري يهدى به الساري من درر أشعاري :

و كم لي بسلطان الورى من مدايح    يضاهي شذاها الروض وهو مفوف
قواف كدر البحر أتحفته بها    وما زالت الأملاك بالدر تتحف

ثم ذكر أنه كثيراً ما شفع مدايحه بمدح من ينتمي لدولته من الوزراء وولاة الزوراء مستشفعاً بهم لديه فإنهم أبواب خزانة مرحمته وقد أمر الله تعالى أن تدخل البيوت من الابواب ، ثم ذكر أن من محاسن مدايحه هذه القصيدة التي كان المنشأ في إنشائها أنه لما قدم أرض الغري وتشرف بزورة المرقد الحيدري الاسد الهام والامجد المقدام صاحب المواقف المشهورة والغزوات المذكورة والمكارم الموفورة حضرة أمير لواء العساكر المنصورة الامجد الافخم الحاج محمد علي باشا المحترم رفع الله تعالى أعلام قـدره وأنار في مراتب الوزارة طوالع مجده وفخره وقد اجتمعت به في ذلك المقام عدة ليالٍ وأيام وكرعت من عذب مسامرته ما هو ألذ عند الندامى من أكؤس المدام . وكان من جملة ما أملاه علي ما شاهده في سفره هذا من غرائب الاشياء وذلك أنه حين فصل عن دار الخلافة العلية ممتطياً

غوارب ظهور المراكب الدخانية مشحنة بغثاث العساكر الجهادية لم يزل يسير على اسم الله تعالى فمرة يقتحمها سد ذي القرنين وأخرى ينجو بها مغرب النيرين وهي آنة تسفح على ما طفي من الموج الزخار فينطح أعلاها جباه النجوم وآونة تسبح في خلال الغمار فيمسح أقصاها تخوم التخوم وهو مع ذلك لم يبرح أنى شاء مسراها ويحسن باسم بارئ الأشياء مجراها بحيث لم يدع جانباً من المحيط إلا وأزجاها إليه ولا ساحلاً بعيد المراحل إلا وعرّس عليه ولا خلقاً في أقاصي البلاد إلا يمم من طريق اليم ساحتهم ۰ وحرضهم على طاعة السلطان عبد المجيد وحذرهم من سطوات ساعده القوي وبأسه الشديد ۰ وكان من أعجب ما رأى خلقاً ينتحلون الإسلام ولا يعرفون اسم سلطان الأنام ، وذلك لعدم إنذارهم وبعد مسافة ديارهم فأخبرهم باسمه وعرفهم حق طاعته وأمرهم أن يخطبوا باسمه ثم ردعهم ، وسار حتى اذا عبر بحر عمان وأبصر أعلام البصرة في يمن وأمان وانتحى جانب مدينة السلام في خير وسلام وأفاض على العساكر ما كلف بحمله إليهم من الأرزاق وهنالك أزهرت أكناف العراقين لا سيما وقد قارن ذلك الطالع السعيد قدوم واليها الوزير الأعظم والمشير الأفخم محمد رشيد فكان ذلك نوراً على نور وعيداً على عيد ، فانتدبت إذ ذاك لإنشاء هذه القصيدة في مدح حضرة سلطان السلاطين ووزراء دولته الأفاخم الأكرمين ومدح حضرة شيخ الإسلام والمسلمين ، وجعلت ختام مدحي للأمير المشار إليه فقلت :

بدا للعلى في جبهة الدهر نيرٌ — به قد غدا يزهو الوجود ويزهر

وقد فاض من عبدالمجيد على الورى — سحاب ندى بالجود يهمي ويهمر

وأضحت به الدنيا تميس من الهنا — كغانية في حليها تتبختر

وأمست ثغور المسلمين بعزمه — ممنعةً أركانها ليس تثغر

وللدين في أيام سلطانه حمىً — منيع ، وللاسلام سور معمر

وللملة البيضاء عين قريرة — ووجه طليق بالمسرات مسفر

وللشرع تأييد وللملك رونق — لناظره من رونق الشمس أنضر

مليك ملوك الارض شرقاً ومغرباً — تؤمل نعماه وبؤساه تحذر

وسلطان عدلٍ في البرايا قد ارتقى — مراتب عنها ناظر الدهر يحسر

تحرر لله المماليك كفه — ويملك منها جوده ما يحرر

ويغفر ما تجني الرعايا كأنما — يود بأن تجني الرعايا فيغفر

ويطوي الردى عنها كما ينشر الندى — عليها فلا ينفك يطوي وينشر

بعزم يرينا البحر كالبر مقفراً — وجود يرينا البر كالبحر يزخر

ورأي يريه سرَّ كل قضية — جهاراً كأن السر في الكون مجهر

له همم لا تنتهي وصغارها — من الدهر والدنيا أجل وأكبر

له سطوات توسع الارض رهبة — وتملأ صدر الكفر رعباً وتذعر

يقود أعزاء الملوك أذلةً — كما قادها أهلوه والبيض تشهر

بدور بآفاق الممالك أشرقت — سعوداً وفيها الشرق كالغرب مزهر

وصيد نمتهم للمعالي عزائم — وكل بها منهم مليك مظفر

وإن يفتخر ملك بملك يناله — ففي كل ملك منهم الملك يفخر

ولم يورثوا العلياء إلا لاصيدٍ مجيد به كسر الخلافة يجبر
فيا لمليك قام بالامر صادعاً كآبائه في الخلق ينهى ويأمر
له وزراءٌ بالجميل تقلدوا وبالمجد والفخر الاثيل تأزّروا
همُ - لا سواهم - نظموا عقد ملكه وما نظموا من أمره ليس ينثر
وهم دبروا أمر الممالك كلها وهم للاعادي في الاقاليم دمروا
وهم وازروه فاغتدى أزره بهم شديداً وهم من فيض يمناه أيسروا
وهم حزبه في كل حرب وإنما بهم وبأجناد من الله ينصر
لهم منن في جيد كل موحدٍ وحسن مساعٍ فضلها ليس يكفر
أماجد نالوا ما استطال من الذرى وحازوا العلى بين الورى وتصدروا
وصدرهم صدر المعالي محمد علي الذرى من فضله ليس ينكر
وزير له يعزى الجلال وينتمي الى ظلّ علياء الفخار المنوّر
وبحر لارباب المفاخر مورد وللجود والمعروف في الخلق مصدر
وبدر أضاء الكائنات فلم يكن بها منزل إلا بدا وهو مسفر
حوى الفخر والعليا بنسبته الى ملوك عليهم طائل الفخر يقصر
وقد خصه المحمود بابنته التي سنا مجدها السامي من الشمس أشهر
فكان لها كفواً كريماً وان تكن له مفخراً بين الورى حين يفخر
وقد صار للمولى المجيد موازراً كما كان للمختار من قبل حيدر
وفى وهو أوفى من وزير جذيمة وان قصيراً عن علي ليقصر
وكلهم من بحر عارف غارف نميراً يضاهي المزن بل هو أغزر
ومقتبس نور الفضائل من سنا جبين عليه كوكب العلم مزهر

خبير بأسرار العلوم كأنما … له رائد عن كل سر يخبر

وزخار فضل دائم المد في الورى … وهل أبحر الا تمد وتجزر

حوى قصب العليا فلا متقدم … لها غيره يوماً ولا متأخر

وسار اسمه بين البرايا وفضله … من الشمس في رأد الظهيرة أظهر

أجل وهو للإسلام شيخ وللهدى … منار به أفق الهداية مقمر

وان قام يوماً في البرية خاطباً … أقيم له فوق الكواكب منبر

ولولاه لم يرفع منار الهدى ولم … يعظم لدين الله في الكون مشعر

لئن قست أهل العلم يوماً به أكن … كمن قاس أعراضاً بما هو جوهر

وكيف تقاس الشهب بالشمس وهي إن … بدت لم يبن في الكون منهن نير

رجال بهم روض الفخار مفوف … ودوح المعالي يانع الغصن مثمر

توسمت من وسميهم فيض أنعم … أروح لها ما عشت في الدهر أشكر

فكم أصبحت من وكف جدوى أكفهم … عيون الندى بين الورى تتفجر

لئن لم يكن طرفي يراهم فانني … اليهم بعين الفكر أرنو وأنظر

واشهد من بعد ذواتا لهم غدت … مآثرها كالانجم الزهر تسفر

ويعرف بالآثار عند ذوي النهى … اذا لحظوا الآثار ذاك المؤثر

وميزان عقل المرء عقل خدينه … وحال خليط الشخص للشخص مظهر

وعنوان أحوال الملوك رجالها … لمن راح في أحوالها يتدبر

فكم رجل ينمى اليهم خبرته … فألفيت منه فوق ما كنت أخبر

كليث الشرى بدر الفخار محمد … علي الذرى من راح بالخير يذكر

أمير اللوا من ليس ينفك في الوغى … عليه لواء الفتح والنصر ينشر

وخواض أمواج الردى مرهب العدى اذا ما غدا جمر الوغى يتسعر
همام تهاب الأسد من سطواته ويرهب منه الفاتك المتنمر
وأروع سباق الى الروع أشوس وأغلب مرهوب اللقاء غضنفر
وذو همم مشهورة وهو في اللقا بحسن سداد الرأي في الحرب أشهر
ومها تسل صنعاء عن حسن صنعه تنبئك أن الخير فيما يدبر
غداة غزا القطر اليماني خائضاً بحار نجيع مدها ليس يجزر
ووافى جيوشاً قد أعدت لحربه وتعدادها كالرمل بل هي أكثر
فحكم أطراف العواسل والظبا بمن كان للمعروف في الأرض ينكر
ونظم بالسمر البلدان فوارسا لها ماتها كانت يد البيض تنثر
ولما أنابوا للمجيد أنالهم مواهب لطف عدها ليس يحصر
وأوسعهم بالعفو في حال قدرة ولا عفو الا عفو من كان يقدر
فيا لأمير أنهيت أمرة اللوا له فهو ينهى من يشاء ويأمر
والمرتبة العليا ترقى وانه لبالمنزل الأعلى أحق وأجدر
فكيف وقد أدى لمالك أمره فرائض في إدائها العبد يوجر
ومذ كلف الميسور ثار ومثله اذا كلف الميسور لا يتعذر
وأزمع عن دار الخلافة قاصداً محلاً اليه ينتهي حيث يؤمر
وسار على اسم الله في اليم جارياً الى أمد عنه مدى المد يقصر
وأنهى الى الله التوكل واثقاً بتسييره والله نعم المسير
وقد ركب الفلك الجواري جاسراً على الهول والمقدام في الهول يجسر
وأعجب شيء فلكه تلك قد طفت على الموج تخفى في العباب وتظهر

ومن تحتها بحر بعيد قراره    ومن فوقها والعالم الله أبحر

وأعجب من ذا في المياه انغماسها    وفي جوفها نار الغضى تتسعر

جرت وجرى ريح الشمال لغاية    اليها انتهت والريح عنها مقصر

وخاضت بلجيّ المحيط وموجه    كجنح الدجى محلولك اللون معكر

وقد وقفت مما يلي قاف موقفاً    يطيش به لب الحليم ويذعر

تغشى بليل قد تغشى ظلامه    بموج تغشاه السحاب الكنهور

بصرف مسراها أخو الهمم الذي    اذا حار فيها الماء لا يتحير

فلم يبق لج لم يلجه وساحل    من الأرض لم يجعل له فيه معبر

وقد طاف بالدنيا جميعاً كأنه    لكل فريق في البرية منذر

وشاهد من صنع الإله عجائباً    لها عقل أرباب الحجى يتحير

وأبصر في أقصى الديار طوائفاً    أكابرهم منهم عليهم تأمروا

ولم يعرفوا ملك البرية باسمه    إذا هللوا باسم الإله وكبروا

وقد مرَّ يزجي الفلك غير محاذر    عنا منه رعديد الحشى ظل يحذر

وعام بها في بحر عمان بعدما    تصرم من ليلات العنا وهي أشهر

وأيام أهوال البحار لطولها    شهور ولو أنصفتها قلت أدهر

الى ان أتى أرض العراق وقطرها    من الجدب مغبر المفاوز مكدر

تجلى الردى عنها وأضحى بيمنه    سحاب الحيا في ذلك القطر يقطر

فكان كنجم السعد لما بدا اغتدى    بأنواره وجه البسيطة يسفر

وقارن ذاك النجم بدرُ سعوده    على كل نجم في البرية تزهر

رشيد تسمى وهو والله كاسمه رشيد لأحوال الرعايا مدبر
وزير مشير بالصواب وعادل بغير رداء الحزم لا يتأزَّر
به قرت الزوراء عيناً ، وطالما عهدنا قديماً طرفها وهو أزور
وإني وإن طولت نظم المديح في أمير اللوا أدري بأني مقصر
وكيف أفي بالشعر معشار حقه وأحصي مزايا ليس بالشعر تحصر
له وعلاه راحُ صفو مودتي مدى العمر لا يفنى ولا يتكدر
وإني لأرجو للغريين عوده ليطفي جوى من لاهب الشوق يسعر
وآمل تقدير اجتماعي بـه كما يشاء الهوى ، والاجتماع مقدَّر
وأذكره بالمدح ما مرَّ ذكره على خلدي والشيء بالشيء يذكر

وله أشعار تأتي في ترجمة الشيخ طالب البلاغي ( إن شاء الله ) .

## خبر خالية بطرس كرامة

جاء في مجموعته ما حاصله بعد حذف الأسجاع : جاء من القسطنطينية الى بغداد قصيدة نظمها قهرمان الأدب الخواجة بطرس ابن إبراهيم كرامة ، وكان الباعث له على إرسالها الى العراق الاطلاع على أدبائها وقد كرر فيها لفظة الخال ، فجاءت مع هذا الالتزام في أبدع نظام فخمستها أحسن تخميس ، ثم ذكرها مع تخميسها وحيث كانت مشهورة لم نر فائدة في نقلها ونقل تخميسها ؛ قال : وخمسها أيضاً الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ، وأورد التخميس في المجموعة المذكورة ولم نر فائدة في نقله أيضاً ؛ ثم قال في المجموعة المذكورة : ولما وصل هذا التخميس والذي قبله الى عروسة

دار الخلافة وشاهدهما ذلك الأديب كتب إلينا ما لفظه :

أقول ـ وأنا المعترف بالعجز والتقصير ـ : إنني لما وقفت على تخميس قصيدتي الخالية الذي طرز برده ونظم عقده جناب بدر الأدباء صدر العلماء الراقي من ذرى الآداب أسنى محل علي الشيخ ابراهيم ابن جناب سيدي المرحوم الشيخ صادق آل يحيى العاملي ، فقلت مورياً مقرضاً ومصرحاً بمدح ذلك الجناب ومعرضاً :

| | |
|---|---|
| فتاة الخال عن علم وفضل | أتي تخميسها يروي ويملي |
| يقول لمن تلاه : فز بدر | وقلدني شهادة كل عدل ! |
| فقلت : نعم ! وهذا ليس بدعاً | بإبراهيم يحيى كل فضل . |

ولما رأيت تخميسها الذي جاد به من روض أدبه الأديب الأريب الحائز من البلاغة أوفى نصيب ذو المقام السامي المنيف جناب الشيخ موسى ابن الفاضل الشيخ شريف قلت مقرضاً مقتبساً وقد آنست في حي التقريض قبساً :

| | |
|---|---|
| يا ابن الشريف الذي أضحت فضائله | كالشمس تشرق بين البدو والحضر |
| خمست بالنظم ذات الخال مكرمة | مطوقاً جيدها عقداً من الدرر |
| من البديع ومن سحر البيان لقد | أوتيت سؤلك يا موسى على قدر |

ولكنني لم أكتف بذلك لما أصابني من الوجد والغرام لمدح أولئك الأفاضل الأعلام ، فقلت وقد شب الشوق عن الطوق :

| | |
|---|---|
| مرحباً مرحباً بربة خال | صانها الحسن بين عم وخال |
| أقبلت تنجلي وفي معطفيها | من بديع البديع فرط الدلال |

قد روانا الوردي عن وجنتيها ما روانا عن ثغرها ابن هلال
من بنات الأفكار يصبو إليها حين تجلى أخو الحجى والكمال
جاء مكحول جفنها بحديث قد رواه عن العيون الكحال
نعم بكر من الكرامة سارت فأتت مربع الكرام الموالي
وسرت في الجهات شرقا وغربا فوق متن القبول والإقبال
ثم عادت من العراق إلينا بعد بين مشمولة بالنوال
قلداها ابن صادق وشريف خير عقدين من بهاً وجمال
خمساها بل شرفاها بعقد ذي معان أزرت بعقد اللآلي
لست أدري هل سمطاها بشعر أخجل الدر أم بسحر حلال
وعجيبا قد أخمد النار إبرا هيم قدماً وفضله ذو اشتعال
ولموسى قد أبطل السحر قبلاً ونراه أتى بسحر المقال
حبذا حبذا العراق وما فيه من المجد والسنا والمعالي
قام فيه لكل فن خطيب صادع في منابر الآمال
وغدا للعلوم في كل عصر فلكاً مشرقاً بدور الرجال
أيها الدهر إن في فلك الفضل كما أزهرت نجوم الشمال
ليس بدعاً فأنتما وارثا الآداب والعلم عن جدود وآل
عز لي فيكما ثناءً ومدحاً لا بعين المها وجيد الغزال
إنني والهوى على البعد صب قانع منكما بطيف الخيال
إن شوقي إليكما شوق حر ذي وفاء يهوى كرام الخصال
أصبح القلب سالياً بهواكم ما تلقاه من صروف الليالي

إن يكن بيننا انفصال ففي الحب انفصال المحب عين اتصال

وإذا لم تكن تراكم عيوني فيراكم فكري بعين الخيال

أو تمادى بين ولم يك وصل ففؤادي عن حبكم غير سالي

دمتما كوكبي علوم أضاءت منكما الفضل في سنا الإفضال

ما تغنت ورق وبات شجي تحت ذيل الرجا لنيل الوصال

الداعي : بطرس بن إبراهيم كرامة

قال وقد كتب الأديب المذكور عندما وردت عليه قصيدة من الشيخ صالح التميمي يمدح بها داود باشا والي بغداد سابقاً ويعرض بذم القصيدة الخالية المتقدمة وصاحبها ما هذا لفظه : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين الذي لا يمنع فضله وإنعامه عن أحد لعلة الملة والدين والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين الذين من أنوار أقمار صفاتهم اشرقت زاهرات اللطف واللين ( وبعد ) فيقول العبد الفقير العاجز الذي حد الفصاحة والبلاغة عن حده مجاوز بطرس بن ابراهيم كرامة خادم كل علامة فهامة المسيحي مذهباً والمغربي نسباً المطوق من الزمن بقلائد الجمان والملتقط من فضل العلماء الأعلام فرائد العقيان إنني لما أتيت القسطنطينية تشرفت بلثم أعتاب علمائها العظام وتكلمت بين أدبائها كما هو دأبي في مصر وحلب والشام فكنت أشنف آذاني بدرر أشعارهم الفائقة وأعرض بين يديهم منظوماتي وان لم تكن رائقة فأسمعني بعض شعرائهم منظومة مركبة كرر في بعض قوافيها لفظة الخال وأمرني

أن أنسج أبياتاً على ذلك المنوال فنظمت قصيدة لم يكن فيها غير لفظة الخال قافية وهي هذه :

امن خدها الوردي أفتنك الخال فسح من الأجفان مدمعك الخال

الى آخر القصيدة فلما كمل نظامها زففتها لمقام صدور العلماء الأفاضل سحبان الفصاحة والكرم والواهب لكل ذي حق حقه من السيف والقلم من أنا عبده ورقيقه كما استرق له بليغ النظم ورقيقه داود باشا والي بغداد سابقاً قاصداً أن تنال الشرف بمطالعته فتلقاها بعين الرضا وأرسلها الى بغداد ليطلع عليها ما هناك من الشعراء فيشهدوا فضلها وينظموا مثلها فتلقاها بعضهم بما تلقاني به زماني وأنكر حسنها لأن ناظمها نصراني ، و كتب جواباً كأنه جمرة وما كل سوداء تمرة وهذا هو بلا خلاف والحكم فيه لذي الإنصاف :

عهدناك تعفو عن مسيء تعذرا ألا فاعفنا عن رد شعر تنصرا

الى آخر القصيدة (قال المؤلف) : وقد ذكرت في ترجمة الشيخ صالح التميمي والبعض المشار اليه هو الشيخ صالح التميمي نفسه ، و كان كاتب ديوان الإنشاء بالعربية في عهد ولاية داود باشا على بغداد ، فأرسلها داود باشا اليه فأجابه بهذه الرائية . قال بطرس كرامة في تتمة كتابه فلما وقفت على هذا الكتاب المغاير طريقة الآداب ولم يكن فيه ما يعترض على الفصيح إلا أني على دين المسيح فأخذني العجب كيف لا يعلم أن الفصاحة لا تتعلق بالمذهب فاستأذنت من الوزير المشار اليه بأن أكتب له جواباً انبهه فيه على ما خفي عليه فكتبت

بعد صدور الإذن جواباً منظوماً اطلع واضحات المعاني من بروج ألفاظها نجوماً وهو هذا :

لكل امرئ شأن تبارك من برا وخص بما قد شاء كلاً من الورى

الى آخر القصيدة المذكورة في ترجمة الشبيبي ثم قال : هذا جوابي وأرجو من كل ناظر إليه أن يسدد الخلل وها أنا مقر بالعجز والتقصير وان ما أصبته من الفصاحة شيء يسير التقطته من فضلات موائد العلماء ولقد ضربت صفحاً عما في شعره من الهفوات المتعلقة بالألفاظ والمعاني ولكن لا بد من ذكر بعضها قال صاحب المجموعة : ثم أخذ يذكر بعض عيوب ما كان ينبغي ذكرها لأن أكثرها بل كلها اشكالات فاسدة وإيرادات ليست بواردة لذلك أعرضت عن ذكرها اه قال وأرسل مفتي الحنفية ببغداد الى صفوة أرباب الفقاهة والاجتهاد ملاذنا الأفخم واستاذنا الأعظم الشيخ حسن نجل المرحوم الشيخ جعفر كتاباً يتضمن الالتماس منه أن يحشد لمباراة القصيدة الخالية جماعة الأدباء في النجف الأشرف فجعل أيده الله تعالى يلح علي غاية الإلحاح ويستنهضني لقضاء ما التمس منه كل مساء وصباح وحيث رأيت أمره أبقاه الله من الفرض الواجب سارعت للامتثال مع جمود القريحة وخمود نيرة البال وباريتها بهذه القصيدة بعد تخميسها الا أني قد تعمدت خفض ما رفع وختمتها بمدح شيخنا المومى اليه ثم ذكر القصيدة ( قال المؤلف ) قد مرت هذه القصيدة الخالية في ترجمته في الجزء الخامس وقد وجدنا بينها وبين المنقول

عن المجموعة كثيراً من التفاوت فاكتفينا بما مر وكأنه قد وقع في القصيدة اصلاح وتغيير فبقيت بعض نسخها على الأصل وبعضها أصلح ثم أورد خالية السيد صالح ابن السيد مهدي الحسيني القزويني المذكورة في ترجمته . وانت ترى أن كتابات المترجم كعادة أكثر أهل ذلك الزمان قد التزم فيها التسجيع الذي لا بد أن يكون متكلفاً غالباً ويلزم منه الإطالة المملة مع ما في أصل الكتابة من التطويل الممل في نفسها وان جل هذه الكتابات تنحو منحى واحداً وتتكرر أكثر المعاني والألفاظ في جميعها الى غير ذلك مما يراه الناظر مما يوجب سقوط مكانتها وان كان منشيها ذا فطنة وذكاء وقابلية لإجادة الإنشاء الا أنه قد أضاع ذلك بهذه الالتزامات ونحن قد نقلنا هذه الرسائل على علاتها ليعلم ما كانت عليه الكتابة في ذلك العصر لأنه مما تتطلع النفوس اليه

## أشعاره التي لم تذكر في ترجمته

وله في ذيل الرسالة التي كتبها الى علي بك الأسعد تعزيةً عن عمه حمد البك ابن محمد بن محمود - المتقدمة في ترجمته في الجزء الخامس - هذه الأبيات :

تمنيت لقياهم ليطفى بقربهم ... جوى أسعرت نيرانه أي إسعار
وفي الغرب من أقصى الشآم ديارهم ... وفي الشرق من أقصى العراق غدت داري
بعيدٌ مرامي والزمان محاربي ... وجارية الأقدار تعكس أوطاري
وخفف عني أن ناصية القضا ... - وإن جمحت أفراسه - في يد الباري

وله في مدح مولانا امير المؤمنين عليه السلام قصيدة عينية مرت في ترجمته لكنها أقل من المنقول عن مجموعته بكثير وفي أبياتها بعض التحريف ومرّ في ترجمته اعتماداً على ما كتب إلينا أنها طويلة تزيد على مائة وخمسين بيتاً ، وقد وجدناها في المجموعة ٧٤ بيتاً فقط ، فنذكر هنا ما لم يذكر هناك ونعيد ذكر ما وقع فيه تحريف ٠

قال في المجموعة : وقلت أمدح سيدي ومولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى أبنائه الأئمة الميامين وقد كتبت جملة من هذه القصيدة على دور ضريحه المقدس من الجوانب الأربع في ٢٠ رجب سنة ١٢٧١ وذكر ما مر منها في الترجمة الى قوله ووجوده وسع الوجود ( البيت ) وبعده :

هو آية الله العظيم ونوره ومنار حجته التي لا تدفع
هو باب حطته وخازن وحيه ولسر غامض علمه مستودع
هو سيفه البتار والنور الذي بضيائه ظلم الضلال تقشع

كشاف داجية القضاء ( البيت ) وبعده بيت مختصر من بيتين مع تحريف فيه وبعده بيتان فيهما تحريف وسقط بعدهما عدة أبيات وذكرت أبيات محرفة والصواب هكذا :

هزام أحزاب الضلال بسطوة منها الجبال الراسيات تزعزع
سباق غايات الفخار بحلبة فيها السواري وهي شهب تلمع
فلاق هامات الكماة بصارم من غربه صبح المنايا يطلع

صنو النبي المصطفى ووصيه خير البرايا والإمام الأورع
والأروع البطل الذي دانت له بيض القواضب والرماح الشرع
والزاهد البدل الذي من حكمه رفع المحل وغيره لا يتبع
وأبو المواقف في الحروب والوغى ثاب بها سم النوائب منقع
والشوس رافلة بأردية الردى وبد المنايا بالنواصي تسفع
والنقع أدكن مسبكر جوه بصفاح أطراف الرماح مجزع
والصم تصدع خيفة من بأسه والأسد من وجل هنالك تصرع
لولاه ما عبد الإله موحد كلا ولا عرف الهدى متطوع
لولاه ما محي الضلال ولا انجلى لسبيل دين الله نهج مهيع
وبسيفه الإسلام قام فركنه حتى القيام بناه لا يتضعضع
والعلم منه أصوله فجميع ما في اللوح عن تلك الأصول مفرع
غمر الوجود بسابغ الجود الذي ضاقت بأيسره الجهات الأربع

وبعده بيتان سقط بعدهما بيت وهو :

دع من عداه وثق بحبل ولائه أبداً ففير ولائه لا ينفع

وافزع اليه من الخطوب ( البيت ) وبعده بيتان وبعدهما :

واخضع فثم مقام لاهوت به لجميع أحزاب الملائك مجمع
فتطوف طائفة وتخضع فرقة وتقوم ثالثة وأخرى تركع
وامسك عرى أبوابه مستنشقاً الثرى به مسك الهدى يتضوع
وأنخ على أعتابه واخشع فلم يبلغ مقام الإذن من لا يخشع
وارمق بطرف الفكر منك مقامه متذللاً ومذال طرفك يدمع

واضرع لربك داعياً متوسلاً بالمرتضى فبه دعاؤك يسمع
والأنبياء المرسلون لربها عند الشدائد باسمه تتضرع
ومتى تنل شرف الحضور بروضة في ضمنها نور الإمامة يسطع
فقل السلام عليك (البيت) وبعده أبيات الى قوله ولك الإمام (البيت) وبعده
ولقد درى الأقوام اذ وقفوا على تلك المآثر ان قدرك ارفع
اولست عين الله والأذن التي ابداً تعي نجوى الضمير وتسمع
أولست انت دليله وسبيله في الخلق والسبب الذي لا يقطع
ولأنت غيث عباده وغياثها وعصامها وإمامها والمفزع
والسر في ايجادها في بدئها ومعادها بعد الفنا والمرجع
بل أنت ظل الله في ملكوته أبداً وجانبه الأعز الأمنع
ذلت لعزتك الدهور وأذعنت لجلال رفعتك العوالم أجمع
وبك السماوات العلى قامت على أركان عزم منك لا يتضعضع
وبسرك الأرضون قد ثبتت على أطواد قدرتك التي لا تنزع
وبعده بيتان وبعدهما:
وضياؤها والنيرات بأسرها من نور ذاتك مشرق يتشعشع
قال: وقد طلبها مني بعض الاكابر من العلويين المسمى بعلي من أعيان رجال دولة ايران فحررتها له وكتبت بعدها هذه الابيات:
اني زففت عروس النظم مائسة من المحاسن في حلي وفي حلل
الى علي لعلمي أنني أبداً أنال حظاً اذا أهديتها لعلي
ورحت آمل من معروفه نعماً أقلها العفو عن ذنبي وعن زللي

وقال مادحاً سيد الشهداء أبا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام :

يا سيد الشهداء يا من حبه ... فرض وطاعته اطاعة جده
وابن الامام المرتضى علم الهدى ... سر الاله مبين منهج حمده
وابن المطهرة البتول ومن عنت ... غر الوجوه لنور باذخ مجده
وأخا الزكي المجتبى الحسن الذي ... نور الهدى من نور غرة سعده
وأبا علي خير أرباب العلى ... وإمام كل موحد من بعده
وافاك عبدك راجياً ومؤملاً ... منك الحبا ورضاك غاية قصده
فاعطف عليه بنظرة توري بها ... - يا خير مقصود - شرارة زنده
وأنله منك شفاعة يسمي بها ... من لطف باريه بجنة خلده
وأقله سطوة حادث الزمن الذي ... أخنى عليه بجده وبجهده
فلأنت أكرم من همت انواؤه ... يوم العطاء لوفده من رفده

وقال يمدح بعض الاجلة العراقيين :

عدتك ويحك ذات الخال والشنب ... فاذهب فما للغواني فيك من أرب
جانبت نهج العلى والمكرمات على ... عمد فبت عن الاتراب في جنب
هن الكرائم مـا واصلن منقطعاً ... عن النهى لم يصل للمجد من سبب
ولا الفتى عديم الفضل همته ... هذر الفضول ومزج الجد باللعب
ولا رثمن بذياً راح منتفخاً ... كالبو يمرح مختالاً من العجب
ولاخطبن من الابطال غير فتى ... جم الكمال بديع النظم والخطب
ولا أبحنك - ممنوع الوصال - لمى ... أحلى وأشهى لمشتار من الضرب
ممنعـات فلا يدنين من وكل ... يوماً لهن ولا يدنين ذا ريب

وناعمات صقيلات الترائب إن ... يمسن يسخرن بالأغصان والقضب

وناصعات أسيرات الحجال متى ... يبرزن يهزأن بالأقمار والشهب

يمحضنك النصح تصر من خطاك فلا ... ينال بالكد وصل الخرد العرب

ما كل طالب أمر نال مأربه ... يوماً وإن لج عمر الدهر في الطلب

ما لم يكن قائلا في الفخر ها أنا ذا ... ولم يكن قائلا بالأمس كان أبي

كالأوحدي الفتى المهدي من سمكت ... أقدامه ساميات المجد والرتب

مولى حوى كل فضل في الوجود فلم ... يترك على ظهرها فضلا لمكتسب

وعالم علم سامي الذرى أخذت ... من علمه علماء العجم والعرب

هذا الثناء وما أوفيت حق أخي ... مجد تجلى على الأيام من كثب

لله من كوكب بادٍ وبدر علىً ... هاد وبحر بموج الفضل مضطرب

من معشر ضربوا للمجد أخبيةً ... بالنيرات غدت مشدودة الطنب

هم هم القرم كل القوم إن ذكروا ... في الناس لم تلف منهم غير منتجب

بحور فضل فما في الكون من أحد ... إلا استمد الندى من مدها اللجب

وها كها - يا كريم الخيم - قافية ... تزري قلائدها باللؤلؤ الرطب

ما شام بارقها السامي أخو حنق ... أحشاه من حسد مسعورة اللهب

فليس بدعاً إذا ما قال ناظمها ... أنا الذي نظر الأعمى الى أدبي

ما التبر والتبن في شرع النهى شرع ... وفي الحمية معنى ليس بالعنب

هل يجهل الفرق ما بين الفريد على ... جيد المهاة وبين الزبرج الكذب

عطفاً أبا صالح فالعطف من شيم الـ ... أمجاد واسلم مدى الآباد والحقب

قال : ولما ورد الوزير الأعظم محمد نامق باشا والي إيالة بغداد

ومشير أوردي الحجاز والعراق الى النجف الأشرف ، أجمع رأي العلماء أن يفدوا بأجمعهم إليه ويهنؤوه بما فتحه الله على يديه وذلك بعد فتحه لقلاع المندية واستيلائه على ذلك الرستاق الذي تمهد بتمهيده قطر العراق سنة ١٢٦٧ ، وكنت أحد الوافدين الى حضرته فأنشدته هذه الأبيات التي وقعت منه موقع القبول وهي :

أقام الله فوق أبي خليل — رواق المجد ممدود السرادق
ومكن سيفه من كل باغٍ — عنيد عن طريق الرشد مارق
ولا ينفك محروس المعالي — بعين الله مأمون الطوارق
ومحفوفاً بأجناد عليها — لواء النصر عمر الدهر خافق
وزير ذو مناقب قد تغنت — بها أهل المغارب والمشارق
فكم أسدى إلينا من أيادٍ — هي النعم السوابغ في الخلائق
وكم جلى ظلام الظلم عنا — بسمر الخط والبيض البوارق
أطل على العراق وكان وعر الـ — ـمسالك جم مزدحم البوائق
وفيه للفساد أقيم سوق — فسوق ذوي المعاصي فيه نافق
وللنفر العصاة به قلاع — ثلاث مشحنات بالبنادق
فهب إليهم بثار عزم — يدك جوانب الهضب الشواهق
وجر لفل جمعهم خميساً — بأمواج الردى والحتف دافق
وهدّم بالمدافع ما أشادوا — عشية قد رمتهم بالصواعق
وقد شهدوا الغداة سعير حرب — تشيب لها من الفرق المفارق
وفرسان النزال أتت تهادى — كأطوادٍ على الجرد السوابق

غدوا أيدي سبا ولهم قلوب كأجنحة البغاث غدت خوافق
وبانوا عن قلاعهمُ وقالوا ثلاثاً للثلاثة أنت طالق
فأضحى الناس في دعة وأضحت مروج الأرض ممرعة الحدائق
بها الأغصان ترقص والقماري ترجع بالغنا والماء صافق
وبتنا والورى في ظل عدل المـ ـشير أبي الخليل على نمارق
وكم من قائل : هل زال عنا الـ عناء ؟ فقلت قد أضحى مفارق
وهل أمن الطريق ؟ فقلت : لما نجد أحداً له بالبغي طارق !
وهل بقي الشقاق ؟ فقلت : كلاًّ أزيل فلا شقاق ولا مشاقق !
وهل بقي النفاق ؟ فقلت : كلاًّ أبيد ، فلا نفاق ولا منافق !
وهل فتح العراق ؟ فقلت أرخ أجل ! فتح العراق بسيف ناطق

سنة ١٢٦٧

ولما[1] انتهيت الى قولي : « أجل فتح العراق بسيف ناطق » ابتهج وجعل يستعيد مني كل بيت أوله وهل ففعلت ، فجعل يميس طرباً وكلما استمنحت منه الإذن بالانصراف يقول اجلس . وكلفني عمل قصيدة أخرى في مدح السلطان وبيان حال ما انتهى اليه القطر العراقي في أيام ولايته ، فأجبته بالامتثال وأنا منطو من رجاء حبائه على أكبر الآمال ، حتى إذا تصرم يومنا كالأمس وسمعنا صوت المؤذن وقد غربت الشمس أمر من كان بحضرته وهو أمير لواء أو فريق أن ائتنا بطست وإبريق فغسل وجهه ويديه وخلل بكلتا سبابتيه

(١) هذا الفصل كله مسجع فحذفنا جملة من أسجاعه . — المؤلف —

أذنيه ومسح بباقي بلة كفه خفيه ، ثم نهض قائماً لصلاته ونهضت آيساً من صلاته وأنشأت بعد ذلك هذه القصيدة الثانية وأرسلتها إليه الى بغداد وهي :

أرى طالع الأيام يفترُّ عن ثغر كأن عليه رونق الأنجم الزهر
وسود الليالي رحن بيضاً زواهراً يطلن نقاب البشر عن أوجه غرّ
وما في البرايا من مسودٍ وسيدٍ سوى لاهج بالحمد لله والشكر
ومبتهلٍ يمسي ويصبح قائما على قدم في السر يدعو وفي الجهر
بتأييد خاقان الملوك عميدها الـ مجيد بن محمود المؤيد بالنصر
خليفة رب العالمين وظله على خلقه الممدود في البر والبحر
وحامي ثغور المسلمين بهمة عزائمها أربت على همم الدهر
عزائم طول الدهر في جنب طولها وما بينها والنجم أقصر من شبر
فلو من أقاصي الغرب يسطو ببعضها على الشرق أمسى قابضا شفق الفجر
ولو أنه يرمي الفضا بأقلها لطارت جبال الخافقين من الذعر
بها قصر دار الملك أضحى مشيداً يماثل في إحكامه هرمي مصر
وممدود سرداق الخلافة لم يزل من الله منصوراً على ذلك القصر
مليك به الإسلام عز وقد علا على الكفر والإسلام يعلو على الكفر
وسلطان حق شيد الدين فاغتدت به ملة الإسلام مشدودة الأزر
حوى كل مجد في الوجود كأنما له قد عنى من قال في سالف العصر
(تجمع فيه ما تفرق في الورى من الجود والمعروف والفضل والفخر
حياء ابن عفان وسطوة حيدرٍ وعدل أبي حفص وصدق أبي بكر)

وقد طبق السبع الأقاليم عدله … وعمّ البرايا فيض معروفه الغمر
وساس الورى باللطف منا ولم يزل … أبر بخلق الله من والدٍ برّ
تهاب سراياه الملوك كأنما … تسير المنايا قبلها أينما تسري
وترجو عطاياه وترهب بأسه … فما برحت بين الرجا منه والحذر
ويسري اليها الرعب قبل مسيره … فيقتادها من حيث تدري ولا تدري
ولما رأى القطر العراقي شاكيا … لداء ثوى بين الجوانح والصدر
تلافى بموفور المفاخر نامق … تلاف الردى والضر عن ذلك القطر
وأنهى اليه الأمر علما بأنه … أجلّ وزير قام بالنهي والأمر
له طبّ بقراطٍ وقوة آصف … وحكمة لقمان ومعرفة الخضر
يعالج بالآراء داء الشقا ولم … يعجل على الجاني بمصقولة تبري
ويصدر عادي الخطب قبل وروده … ويكره أن يلقى ذوي الشر بالشر
ويردع أرباب المعاصي عن الشقا … بقرع العصا في الأرض والزجر لا الجزر
ويقتلع الأدواء بالحلو مرة … وأخرى إذا لم ينجع الحلو بالمر
ويعفو عن الجاني ويجبر كسره … وقد لا يكون الجبر إلا مع الكسر
ويا رب أقوام أقاموا على الشقا … شقاقا ومن جهل أصروا على الأمر
فحذرهم دهراً وأنذرهم فلم … . . . . .
وهل ينفع التحذير والوعظ معشراً … رعاعاً غدوا من غمرة الغي في سكر
ولما أبوا إلا العناد وصمموا … . . . . .
رماهم بأجنادٍ تلف بمثلها … من العزم ما يغني عن الجحفل المجر

وقاد اليهم كل أشوس فاتك ... بمصطدم الأبطال أقدم من عمرو
وأصلف في الميجاء من متنمر ... وفي السلم أحيا من مخدرة بكر
كبكر حليف المجد والأروع الذي ... حوى رتباً من دونها واقع النسر
أمير نظام ما سرى في كتيبة ... الى الحرب إلا عاد بالفتح والنصر
ولما رأوا غلب الفوارس أقبلت ... تهاوى كعقبان على ضمر شقر
وبيض الظبا مشهورة ترمق الطلى ... معطشة أكبادها لدم النحر
وسمر القنا تهوى الصدور مواردا ... وترنو الى الأكباد بالأعين الخزر
ولم يجدوا من دافع لمدافع ... غدت نارها تشوي الوجوه على الجمر
نووا هرباً والرعب صدّ عليهم ... فم السهل فانحازوا الى المنهج الوعر
وفروا كأن لم تغن عنهم حصونهم ... وقد علموا أن لا محيص عن الفر
فأوسعهم عفواً وأصدر عنهم ... صدور العوالي والمهندة البتر
وقد أصبح القطر العراقي لابساً ... من العدل برداً نشره طيب النشر
وأرجاؤه مطلولة الروض غضة ... تميس من الأفراح في حلل خضر
ترنحها أيدي المسرات والهنا ... كما رنحت أيدي الصبا طرة النهر
وتسجع للاقبال فيها عنادل ... كما رجعت في الدوح صادحة القمري
وما في البرايا غير مسدٍ لنامق ... برود ثناء نمقتها يد الشكر
مشير له دون الأعاظم أصبحت ... تشير بنان المجد والعز والفخر
أجل وجيوش المسلمين به اغتدت ... منظمة الأجناد مشدودة الأزر
وأضحى به عبد المجيد مؤيداً ... كما أيدت كفاه بالأنمل العشر
أخوهم لم يلف في الصيد مثله ... لقرن إذا اصطك العوالي ولا ثغر

أنظم فيـه جوهر المدح عالماً ... بأن علاه لا يحيط بهـا شعري
وأطرب مهما رحت أطري مديحه ... بنظمي فلم أبرح به مطرباً مطري

فلما وصلت إليه أعجب بها غاية الإعجاب على أنه لم يزد من مجازاتي على أن كتب إلي في الجواب : أما بعد فقد وصلت إلينا قصيدتك الفائقة وفريدتك الرائقة وهديتك السنية وتحفة مدحتك البهيـة ، وقد وقعت لدينا في محل المحبوبية والمقبولية وصرنا لك من أجلها في كمال الممنونية والمحظوظية بارك الله تعالى فيك مـا أحسن قوافيك وأطيب نفحات فيك وكثر أمثالك في البرية ووفقك لصالح الأعمال الخيرية اه ملخصاً ، فكأنني إنما امتدحته رغبة بصالح دعائه ومحبة لجميل ثنائه لا طلباً لمزيد حبائه ، ومن ثم وفر نصيبي منهما وما كان أغناني عنهما ٠

وقال يهنئ خليل بك الأسعد بزفافه ، ومرّ شطر منها في الجزء الخامس لكن وجدناها في المنقول عن مجموعته أكثر من ذلك فذكرنا هنا ما سقط منها مع مقدمة لها ٠ قال في سنة ١٢٨٠ حينما أراد الباري عز وجل مجيئي الى هذا الجبل قارن وصولي إليه فرحاً عند الكرماء الأمجاد وأهل البذل والنوال والسداد الأكرمين الأمجدين الرئيسين الأوحدين صاحبي الشرف الأصيل والفخار المعتمد سعادة علي بك ومحمد بك الأسعد أدام الله عليهما الفرح والسرور وذلك الفرح كان وقت زواج الافلح الانجح الماجد الاوحد والمنصور المؤيد خليل بك الاسعد ، وحيث أنهم كرماء العشائر والقبائل سلالة ناصيف

ونصار ووائل لم يسعني المقام إلا أن أوجه تلقاء أولئك الافاضل الكرام كل نظم مليح ، فقمت في الحال مع جمود القريحة وخمود بزة البال ونظمت هذه الابيات - وذكر الأبيات المارة في الجزء الخامس - وذكر بعد البيت الثالث قوله :

غفرنا لها ما أسلفت من إساءة وقد عمنا إحسانها وجميلها

وبعد الخامس قوله :

ومقصورة الخدر المنيع ظله بأستار عزّ لا يماط سدولها
ومحمية الحصن المعاذ جنابه ببيض مواضٍ في الرقاب نصولها

وبعد التاسع قوله :

إذا عدّ من عليا نزارٍ ويعرب قبائل مجد عدّ قبلاً قبيلها

وبعد العاشر قوله :

متى ذكر القوم الكرام فإنما كرام الورى شبانها وكهولها
وحسب العلى من آل نصار أنجم سنا فخرها منها عليها دليلها
هم يعدلون السمت من قبة العلى بأيد عوادي الدهر لا تستميلها
وهم يحفظون الثغر بالهمم التي رمت بالردى من لم يكن يستقيلها
بدور ظهور الصافنات بروجها وأسد ولكن حومة المجد غيلها
وخطية سمر عوال وإنما علي الذرى كهف المعالي طويلها
وأسياف هند مرهفات وانما عليّ عليُّ القدر فيهم صقيلها
علي مفدّاها علي أميرها علي محاميها علي جليلها
علي غياث المستغيثين وغوثهم لدى الجدب ؛ والاعوام عم محيلها

وموسعها بالجود من فيض راحة    معوّدة أن لا تجفّ سيولها
له خلق كالروض جاس خلاله    من النسمات الغاديات بليلها
وعزم على الاهوال ماض مجرب    وحلم له الاطواد خف ثقيلها
مفاخر لا يعزى لغير ابن عمه    محمد ذي المجد الاثيل أثيلها
أبو السيف حيث الحرب شب ضرامها    وخاض لظى ذاك الوطيس فحولها
رمى شوسها منه بأسياف عزمة    غدا من قراع الدارعين فلولها
وتلك المواضي لا يداوى جريحها    ولا يجتني طعم الحياة قتيلها
هي البيض فوق البيض تحسب وقعها    رعوداً وليس الرعد إلا صليلها
وعبا له من آل ناصيف فتية    تعادت على هام الاعادي خيولها
خيول مهاد الصيد منهم متونها    ولحن الاغاني المطربات صهيلها
تشق بها نقع الخميس ولم يزل    بمتن غارات الحروب قبيلها
وتوردها بيض الحجول دم العدى    فتصدر حمراً بالدماء حجولها
وكم قد شهدنا لابن أسعد من يد    يطاق رحب الارض بالطول طولها
يد لم تكن تعطي القليل وان يكن    لعمر العلى عين الكثير قليلها
فمن مبلغ عني سراة أحبة    غدا في الحي عند الوصي مقيلها
بأني نزلت اليوم ساحات معشر    كرام الايادي لا يضام نزيلها
وأصبحت أطريهم بقبول مدحة    لديهم وما المقصود الا قبولها
اهنيهم والكل منا له الهنا    بأقداح أفراح صفا سلسبيلها
عشية أمست مهجة المجد والعلى    مطفى بكاسات النعيم غليلها
وطاب خليل الشمس نفساً بوصلها    فأرخت شمساً طاب نفساً خليلها

قال ولما أرسل السلطان أمجد علي شاه ملك الهند الى مولانا المؤتمن الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) دام مجده أموالاً يلتمس بناء حضرة سيدنا الشهيد بأرض الكوفة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه سارع مولانا المشار اليه في تشييد أركان تلك الحضرة وأتقن صحنها وأحكم سورها وبنى الى جانبها مأذنة فطلب مني أيده الله نظم تاريخ فنظمت هذا التاريخ سائلاً من الله عزّ اسمه أن يعطينا على ذلك الثواب الجزيل فقلت :

ان سلطان سلاطين الملا ... فخر أرباب المعالي والدول
حارس الإسلام حامي حوزة الد ... ين والإيمان أعلى من عدل
ذو النهى أمجد علي شاه الذي ... منح التاج وبالملك استقل
اصيد كم ملك سامي الذرى ... في حمى ظل معاليه استظل
ومليك دين آل المصطفى ... عز في أيامه والكفر ذل
واغر لاح في أفلاكه ... كوكبا علم وهدي وعمل
سيدانا المولويان ومن ... كل فضل حويا من غير كل
أورداه منهل العلم الذي ... كرعا من عذبه نهلا وعل
فجرى جري أبيه في الندى ... والحيا من فيض كفيه استهل
رمق الدنيا فلما أن رأى ... مربع الفضل بكوفان اضمحل
بذل الأموال لله وما ... راح الا وهو أوفى من بذل
وامد الاوحدي الماجد الـ ... علم المفضال مولانا الاجل
عيلم العلم ومشكاة الهدى ... فخر أهل العصر والغر الأول

لا يباري شأوه النجم علا ... وفخاراً عز باريه وجل
بأبي عبد الحسين اجتمعت ... جمل الفضل وبالحسن اكتمل
أن توده تلف بحراً طامياً ... أو ترد تفصيل ما أجملت سل
شاد من أركان أعلام الهدى ... ودعامات المعالي ما نزل
وبنى في الكوفة الغراء ما ... طال فخراً وعلى الشعرى أطل
حضرة القدس التي في ضمنها ... مسلم بل مهجة الإسلام حل
ناصر السبط وحاميه ومن ... كان للدين حساماً لا يفل
وبها أعلى لماني منزلاً ... ومقاماً دونه الجوزا محل
سيد المصر منيع الجار لا ... يختشي في جانب الله العذل
واستنار الأفق من مأذنة ... اذن الله بان ترقى زحل
لهج الذاكر في تاريخها ... علناً حي على خير العمل

وقال مهنئاً السيد صالح القزويني بقدومه من البصرة:

ياصالح الفعل والمولى الكريم ومن ... يعزى لأشرف خلق الله من مضر
ومن سحائب كفيه متى وكفت ... كفت جميع الورى عن واكف المطر
ومن متى أزهرت نوراً خلائقه ... يثمرن دراً وكم نور بلا ثمر
أنى يقاس بك الأدنى وهل احد ... يحكيك في سؤدد سام وفي خطر
أين الحصى ونجوم الأفق مزهرة ... وأين وجه الثرى من هالة القمر
ان جاد غيرك أحياناً فكم سبح الـ ... ـعافون في بحر جود منك منهمر
لله أوصافك الغرا التي سطعت ... نوراً يفوق سناء الأنجم الزهر
لأنت أكرم من يولي الجميل ومن ... يعم بالفيض أهل البدو والحضر

ان جدت جدت بلا وعد يكون وان تكن توعدت نعفو عفو مقتدر
تالله ان زمـاناً أنت فيه قضى بالعدل في كل ما تهوى ولم يجر
فليهنأن بك دهر فيك أزهر وليجرر على كل دهر ذيل مفتخر
ولتنعمن كل عين للورى كحلت بنور طلعة ذاك المنظر النضر
لا زلت كهفاً منيعاً في الوجود ومن يأوي بظلك مأموناً من الحذر
ولا برحت مدى الأيام في دعة وصفو عيش ومن ناواك في كدر

قال وقلت في مدح ذي الرياستين والي بغداد الحاج محمد نجيب باشا بلغه الله ماشا :

براك آله البرايا نجيبا فليس التهي فيك أمراً عجيبا
أتتك الوزارة تبغي الفخار فوافت من المجد ظلاً رحيبا
وجئت أخيراً فسدت الملوك ورحت أماماً وراحوا عقيبا
ولاذ بساحتك المسلمون مخـافة وقع الردى أن ينوبا
يرون لمجدك عدلاً كبيراً وحلماً كثيراً وقدراً مهيبا
وجوداً يطبق رحب الفلاة جبالاً وهاداً جريباً جريبا
قمعت الفساد وسست البلاد بيأس يذيل القلوب الوجيبا
ورأي متى يرم وجه السداد بسهم فلا بد من أن يصيبا
تروح وتغدو عزيز اللواء ويمسي عدوك مضنى كئيبا
وبدر سعادتك المستطيل على النجم بادي السنا لن يغيبا
وعزم يحك مناط النجوم ويغدو البعيد لديه قريبا
وحين نهضت تؤم البقاع الـتي يمحق الله فيهـا الذنوبا

قصدت الحسين ابن بنت النبي الـ  إمام الشهيد بظلم غريبا
وخير شباب الجنان الذي  لخير البرية كان الحبيبا
إمام لما مسه من ردى  أدمنا الأسى وأطلنا النحيبا
وأعظم مولى أصيب الفخار  وركن الهداية لما أصيبا
حقيق على كل طرف متى  ذكرنا مصائبه أن يصوبا
وزرت الوصي ابن عم الرسول  وزوج البتول الإمام المنيبا
وباب مدينة علم النبي  المجلي عنه الردى والكروبا
وخامس أهل العبا صاحب الـ  ـمواقف والحرب تبدي لهيبا
اذا ما دعا فارس للبراز  واحجمت الأسد كان المجيبا
وحامي حمى الدين ما راح يوماً  على نائب الدهر إلا صليبا
إمام البرايا علي المقام  وخير الانام شباباً وشيبا
فنلت أبا أحمد ما طلبت  وحزت من الأجر أوفى نصيبا
وجددت عهداً بمثوى تقد  س روضاً وقد عبق الكون طيبا
ورحت وأنت أب للجميل  تنيل الحبا وتزيل الخطوبا
فلا زلت تلبس في أنعم  تدوم من النصر برداً قشيبا

قال: وقلت مادحاً حضرة محمد نور الدين بك نجل الوزير الكبير راغب باشا:

يا ابن الوزير الذي الفت أعنتها  له المفاخر تسليماً واذعانا
وابن الأمير الذي عز النظير له  وعم نائله سهلاً وأحزانا

ورثت عن راغب في كل مكرمة مجداً قديماً وفخراً نال كيوانا

وطلت جاهاً وطاولت السماك على وسدت بالمجد أشباهاً وأقرانا

فبت أوفرهم عدلاً وأكثرهم بذلا وأغزرهم فضلاً وعرفانا

حللت باليمن والألطاف ساحتنا ورحت باليمن والإسعاف مرعانا

إن يمسك الغيث عنا ريّ وابله فجود كفك أغنانا وأروانا

لانت عين أناسي الزمان وما سواك أمسى لعين الدهر انسانا

لله أوصافك الغر التي بهرت كالشهب نوراً وتعداداً وتبيانا

ليهن حضرتك الغراء حيث بدت في جبهة الدولة العلياء عنوانا

وليهننا ما من البشرى تجللنا غداة شمنا وميضاً منك قد بانا

يا لائمي في مديحي ماجداً رفعت يداه للجود والمعروف أركانا

أقصر فما مثل نور الدين من ملك يولي أخا الود إبراهيم إحسانا

مولى حوى جل العليا وجرّ على هام المجرة أذيالاً وأردانا

وقد ثردى ـ كما يهوى مؤرخه ـ نوراً وقلد نيشاناً سما شانا

قال : وقلت فيه أيضاً يوم أولم الوليمة العظيمة وضربت لها على شاطئ البحر الخيام ليكون ذلك غير مضر بالأنام ساعة الازدحام وقد دعي لها جملة العلماء وجماعة خدام الحضرة العلوية وكافة الكبراء والاشراف وغيرهم من العساكر المنصورة ، وذلك في أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٦٢ :

بزغت محاسن وجه نو ر الدين محمود السجيه

وتلامعت بسمات غر ـتـه الصفات الزاغيه

فرع الوزارة والإما رة شمس دارتها المضيه

فرد الزمان وسابق الـ أقران بالهمم العليه

أثر النجابة ساطع بجمال طلعته السنيه

شمس النهار ونور صبـ ح جبينه قمر العشيه

غوث يحاكي الغيث وا كف كف راحته النديه

ومحلق بفخاره عن خطة الخسف الدنيه

ومجاوز ربع الموا ن بشامخ النفس الأبيه

قد راح يحكي عدله عدل الملوك الكسرويه

ولربما أضحى أعز على وأرحم بالرعيه

مولى شربنا من حيا ض وداده الكأس الرويه

ما زال يمنحنا جميـ ل مواهب الكرم الوفيه

وينيلنا ألطاف جد واه الخفية والجليه

حتى دعا يوماً منا ديه البرية بالسويه

واستنهض العلماء والـ أشراف أرباب المزيه

وجماعة الأدبا وأجـ ناد النظام العسكريه

لوليمة أنست مشا هدها القضايا الحاتميه

ضربت لما في شاطئ الـ بحر القباب الألميه

وجفانها تحكي الجبا ل مطاعم فيها شهيه

أحشاء أهل البر والـ بحر اغتدت فيها مليه

فلأكسين علاءه حلل الثناء الأزهريه
ولأنظمن بمدحه درر العقود الجوهريه
ولأهدين له مدى الـ آباد أدعية زكيه
فعساه يعفو بعد ذا لك عن أخي الشيم الرديه
ولعلني يوماً ألو ح بنور فكرته الذكيه
لا زال ممنوحاً بأل طاف الإله السرمديه

قال : وقد مدحته أيضاً بهذه الأبيات ثم خمستها :

متى شاهدت حلماً لا يوارى ومجداً واضح الشرف استنارا
فقل ما شئت سراً أو جهارا لنور الدين حلم لا يبارى
ومجد طبق الدنيا فخارا

أطل بجبهة الأيام بدرا وراح لحوزة الأمراء صدرا
وجانب خله تزريـه وغدرا أمير قد سما فخراً وقدرا
وطاب خلائقاً وزكا نجارا

زكا نسباً وحلق عن أثير بمجد باذخ وأب خطير
وجل بكل فضل عن نظير نجيب قد تفرع عن وزير
بدارة سعده العيوق دارا

سما الأمجاد بالهمم العوالي وجاد فساد أبناء الليالي
أغر راح محمود الفعال وبدر لاح في أفق المعالي
سناه كل داجية أنارا

أنال نواله أرضاً فأرضا وطبق وجهها طولاً وعرضا

كأن عليه للوفاد قرضا  يرى المعروف والإحسان فرضا

وترك الجود بين الناس عارا

يزين جمال طلعته ابتسام  إذا ما أمَّ ناديه ازدحام

مليك عادل أسد همام  تؤم رباع ساحته كرام

تخال النور في ناديه نارا

بحلم ساد في الدنيا وعدل  ومجد جلَّ عن شبه ومثل

لقد غمر الأنام بكل بذل  وقد سبق الكرام بكل فضل

فراح أعزَّ خلق الله جارا

فتى كم بددت يمناه مالا  جنوباً مغرباً شرقاً شمالا

وكم جمعت محاسنه كمالا  تعالى الله موليه جمالا

وإجلالاً وكاسيه وقارا

أخو همم به جمعت خصال  محال أن يحاط بها محال

ونور في تجلله جمال  له وجه أطل عليه خال

تخال البدر رونقه استعارا

لقد ورث المفاخر عن أبيه  وراح بكل مجد يقتفيه

هو القمر المنير لواصفيه  وليس مرامنا التشبيه فيه

كذي عشق تشبث بالعذارى

فمن معنّ اذا ما قست معنا  بذي كرم محاسنه أذعنا

ولو نبغي البلوغ لما استطعنا  ولكنا نروم بيان معنى

به أهل النهى راحوا حيارى

شربت من الحجى نهلاً وعلاً ولي طرف بيوم السبق جلى
وكم طرف لأهل الفضل صلى ويشهد نائب النجف المعلى
بأن جواد نظمي لا يجارى

أبين النور والظلم التباس يميزه لذي نظر قياس
فمن قس لدي ومن اياس وكم قد رام ادراكي أناس
ولما يدركوا مني الغبارا

متى قاس امرؤ بالصبح ليلا متى ضاهى رشيح الطل سيلا
متى كان السهى يحكي سهيلا متى بارت تيوس المعز خيلا
وجارى الشاة سباق المهارى

ويعلم ذو المعارف من تبدا كبدر حاز فضلا لن يحدا
وقد سبق الانام أباً وجدا وجعفر نجل أحمد من تردى
رداء الفضل واتزر اتزارا

ابان لبانة في الفكر مرت وهيجها على عمد ففرت
انوف حفها الصفر اشمخرت وتلك شقائق هدرت فقرت
وبحر فار آونة فغارا

أضفت من الثناء الى مقالي مزبداً فاق منضود اللآلي
بمدح محمد نور المعالي وقاه الله طارقة الليالي
وأولاه المعالي حيث سارا

وقال يمدح نور الدين بك المذكور بهذه القصيدة وقد خمسها أيضاً فاقتصرنا على الأصل وتركنا التخميس وهي :

أنبه دهري دائماً وهو غافل    والهو بسمر الخط وهي ذوابل
وما كنت أدري والاماني تقودني    الى الرفع ان الدهر للخفض عامل
تقول أصحابي استقم تحظ بالمنى    فقلت لهم قد عوجتني الصياقل
وما زال متن القوس للسهم صاحباً    ووصف لوصف والقياس معادل
تقول فتاة الحي مالك ضائعاً    وذكرك من دون البرية خامل
فقلت لها مالي سوى الفضل صفقة    ومذ خسرت خابت علي الوسائل
زمان الصبا ولى وللمرء في الصبا    غرور وهل يرضى التصابي كامل
ومالي وللظبي الكحيل وناظر    الى سحره الفتان تنسب بابل
يغازي بجيش الصد قلب متيم    يباهي به شمس الضحى ويغازل
اعاتبه والعتب يغريه بالنوى    وأعلم أهوال الهوى وهو جاهل
ويجرحني من غير سل لحاظه    ورب سلاح عند من لا يقاتل
وما الحب إلا حيرة غب نظرة    قضت أبداً أن لا يرى الحب عاقل
وما العمر إلا نجدة ونباهة    على قدرها يسمو اللبيب الحلاحل
ولما رأيت الجد للجد غالباً    وليس لتحصيل الفضائل حاصل
وأني فيما نلت لا مستقر لي    ولو أنني بين السماكين نازل
توطنت داراً لا يذل مقيمها    فما انا حتى يرحل العمر راحل
وأسبلت أثواب الخمول على المنى    فلا أنا مأمول ولا أنا آمل
وقولي لنفسي كلما جاش صدرها    مكانك ان الله للرزق كافل
فأن خطت الأقلام نلت الذي جرى    بها أو تخطته فرأيك فائل
وقد يطلب العلياء من لا ينالها    وقد كثرت منه اليها الوسائل

وقد يدرك الآمال من ليس رائداً ... لها ولدى الأقدار تخطي الحبائل

يكلفني ما لا أقوم بحمله ... زمان بزواد الخنا متشاغل

وكم قلت يا ليل الخطوب ألا انجلي ... فقال اصطبر فالصبر للهم غاسل

وأصحاب هذا العصر نزر وفاؤهم ... فمن أي شخص للوفاء تحاول

وان أناساً قدمتهم وقاحة ... وما منهم للمجد والفخر قابل

بجد ومجد عش وقل غير قانع ... الا في سبيل المجد ما أنا فاعل

تفاوت أهل الفضل في الفضل مثلما ... تفاوت وضماً في الأكف الانامل

وشعر الفتى فاعلم دليل كماله ... وللفضل عند الكاملين دلائل

ولو أنه سمي شعيراً سمت به ... مخال وسامته الهوام الهوامل

أقمت زماناً لا أفوه به وكم ... بخلت به والحر بالمجد باخل

ولو لم يعدوه كمالاً تركته ... وتبت وان الله للتوب قابل

ولكن نور الدين شعشع وجهه ... قريحة صب بالقريض يساجل

وأحرزت أوصافاً له فنظمتها ... عقوداً لها عقد الجمان مشاكل

أمير العلى بحر الندى أسد الشرى ... همام لاحزاب الجهالة خاذل

حليم ومن لم يوت حلماً مع العلى ... فعما قليل نجم علياه آفل

تفرد في جمع الكمال فما الى ... سوى فضله لا زال يبرع فاضل

ايابن الذي في الفضل قد كان راغباً ... وعنه تجزت في الأنام الفواضل

مكارمه الركبان سارت بصيتها ... ولم تك تخفى في الظلام المشاعل

اليك يرد الأمر أشكل حله ... ورأيك في كل القضيات فاصل

حويت مزايا بعضها الفخر فاخترق ... معارج لا يدنو لها المتطاول

شمائل رقت فاسترقت بلطفها قلوب جميع الناس تلك الشمائل
سماح وإقبال ومجد وسودد وحلم وإنصاف وفضل ونائل
وأنت الذي لا تستخفنه ثروة ولا كدرت مما يجود المناهل
أعيذك من أن تطبيك مطامع وغيث الندى من بحر جودك ناقل
حمدت زماناً أنت يا سهم صدره من الفضل عالٍ والتفاضل سافل
وخيرُ على الدنيا مقام إمارة حماها منيع أن يدانيه طائل
يسود بها في الناس من يحمل الحجى إماماً له يقضي به ويواسل
ليرضي سلطان السلاطين حكمه وتخضع إجلالاً لديه القبائل
ويحسن عفو المرء عند اقتداره وفي ضمنه التأديب والزجر حاصل
وماساد من يبغي الفساد وإن مرت بطاعته في الخافقين الجحافل
بأمرك كل واقف عند حده فبين الرجا والخوف راج وواجل
نوالك مأمول ورأيك صائب وبطشك محذور وبأسك قاتل
ومن لم يتوجه الحجى فهو عاطل ومن لم يعلمه الزمان فجاهل
أقامك رب الناس سيفاً مضاؤه ليفرج كرب أو تحل مشاكل
تنير فتمحو الظلم إذ هو قاتم وتعشب روض الفضل إذ هو ماحل
وإن زماناً أنت عنوان فضله زمان له في كل خيرٍ دلائل
ودونك من بحر القريض فريدة تنظم مدحاً ما له قط ساحل
قفت منك آثار الفضائل وانثنت وهن قوافٍ عن سواك قوافل
وللشعر ميدان وفيه فوارس ومنهم إذا ما نقد القول راجل

يزخرف ألفاظاً وليس وراءها معانٍ وما كالناقد النظم ناقل
وليس سواءً عند مثلك بارع نوائح بوم في اللوى وبلابل
بقيت لسر العقد والحل مرجعاً وقلبك في بحر الحقائق جائل
ودمت دوام الدهر والنحس خارج وفقت مقام الشمس والسعد داخل

وقال يمدح أحد أبناء الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ونور الدين بك المذكور بهذه القصيدة وقد خمسها أيضاً فاقتصرنا على الأصل :

طرة النهر سرحتها النسائم وعلت منبر الغصون الحمائم
ساجلتها بلابل الدوح حتى شق ورد الربى جيوب الكمائم
يا هوى الشرق سل مرهف (سيف) قد تعرى براحة الأفق قائم
وسطا في الظلام حتى تبدى فلقاً ، فالدماء فيه علائم
فاختلس فرصة الزمان بروض يضحك الزهر عن بكاء الغمائم
وتنبه لساعة الأنس وانهب صفوة العيش واطرح كل لائم
وارتشف كأس مبسم من غزال بابلي اللحاظ حلو ملائم
مائس الغصن كلما راح يخطو وده الصب فوق جفنيه نائم
ذو دلالٍ تمهد الحسن حتى قلدته زهر النجوم التمائم
نفثت مقلتاه سحراً فأمسى كل صب محلول عقد العزائم
وعلى غصن قده كم تمنى طائر القلب أن يرى فيه حائم
جال ماء الجمال في روض خد منه إنسان مقلتي فيه عائم
لا تلمني إن سمته بيع روحي فعلى كل حالة أنا سائم
فسقى الله ملعباً قد تقضي حادث الدهر كان لي عنه نائم

بعتاب أرق من خد ورد ... نبهت جفنه أيادي النعائم

لست أسلو عهودها ماتسامى ... للعلى واحد العلى والمكارم[1]

نجل موسى بن جعفر من تمادى ... لمقام سامي الذرى والدعائم

مرشدي لامتداح نوري إذاما ... جن ليل من الملمات قاتم

أصيد ينتمي لخير وزير ... راح بالمكرمات صدر الأعاظم

راغباً في الجميل طاب ثراه ... وسقى رمسه من العفو ساجم

وقال راثياً سيد الشهداء عليه السلام :

هل في الوقوف على ربى يبرين ... برء لداء في الفؤاد دفين

وهل الوقوف على الأماكن منقع ... غللاً وقد بقيت بغير مكين

حتام تتبع لحظ طرفك مجري الـ ... عبرات إثر ركائب وظعون

وإلام تنفث موصد الزفرات عن ... جمر بأخبية الحشى مكنون

تخفي الأسى وغريب شأنك في الأسى ... بادٍ يفسره غروب شؤون

ولقد بلوت الحادثات وكان لي ... في الخطب صبر لا يزال قريني

وتجلدي ما في كعوب قناته ... لردى يزيد الغمز ململمس لين

ورزين حلمي لا يطيش لمحنة ... جلت وإن قطع الزمان وتيني

وغزير دمعي لا يزال مصونه ... إلا لذل شامل في الدين

وخطوب آل محمد ضعضعن من ... أركان دين الله كل حصين

(١) كتب في الأصل قبل هذا البيت : وله الأصل والتخميس ؛ فيمكن أن تكون أصول ما سبق ليست له ، ويمكن كون هذه العبارة وضعت في غير محلها سهواً وهو الأظهر . — المؤلف —

هم خيرة الباري ومهبط وحيه ... حقاً ، وعيبة علمه المخزون
هم نور حكمته وباب نجاته ... أبداً وموضع سره المكنون
أمناؤه في أرضه خلفاؤه ... في خلقه أبناء خير أمين
وهم الألى عين اليقين ولاهم ... من كل هول في المعاد يقيني
ما لي من الأعمال إلا حبهم ... في النشأتين وحبهم يكفيني
مهما أسأت وقد نسأت رثاءهم ... بدر الولا لرثائهم يدعوني
وإذا تقاعد منطقي عن مدحهم ... نهضت جميع جوارحي تهجوني
أو ما درت تلك الجوارح شفها ... رزء الأطائب من بني ياسين
وحديث فاجعة الطفوف أذالها ... دمعاً به انبجست عيون عيوني
إني متى مثلتها سعر الجوى ... مني بأذكى من لظى سجين
ومتى أطف بالطف من ذاك العرى ... جعلت أراجيف الأسى تعروني
وذكرت ما لم أنسه من حادث ... ما زال يغري بالشمال يميني
حيث ابن فاطمة هناك تحوطه ... زمر الضلالة وهو كالمسجون
وهم الألى قد عاهدوه وأوثقوا ... عقداً لبيعته بكل يمين
حتى أناخ بهم بما يحويه من ... آل وأموال وخير بنين
غدروا به والغدر ديدن كل ذي ... إحن بكل دنية مفتون
ورموه لا عرفوا السداد بأسهم ... من كف كفر عن قسي ضغون
ولديه من آساد غالب أشبل ... يخشى سطاها ليث كل عرين
وأماثل شربوا بأقداح الولا ... صافي المودة من عيون يقين
سبقوا بمجدهم الوجود وآدم ... ما بين ماء في الوجود وطين

وهم الألى ذخر الإله لنصره    في كربلا من مبدإ التكوين

لا عيب فيهم غير أنهم لدى ال    هيجاء لا يخشون ريب منون

وعديدهم نزر القليل وفي الوغى    كل يعد إذا عدا بمئين

والكل إن حمي الوطيس يرى به    قبض اللوا فرضاً على التعيين

مـا رنة الأوتار في نغماتها    أشهى لديهم من صليل ظبين

كلا ولا ألحان معبد عندهم    في الروع أطرب من صهيل صفون

ثاروا كما شاء الهدى وتسنموا    صهوات قب أياطل وبطون

وعدوا لقصد لو جرت ريح الصبا    معهم به وقفت وقوف حرون

وإذا الهجان جرت لقصد أدركت    قصباً يقصر عنه جري هجين

حتى إذا ما غادروا مهج العدى    نهباً لكل مهند مسنون

وفد الردى يبغي قراه وكلهم    حب القرى بالنفس غير ضنين

فلذاك قد سقطوا على وجه الثرى    مـا بين مذبوح وبين طعين

وشروا مفاخرهم بأنفس أنفس    ينحط عنهـا قدر كل ثمين

طوبى لهم ربحوا وقد خسر الألى    رجعوا هنالك بصفقة المغبون

وغدا عميد المكرمات عميدهم    من بعدهم كالواله المحزون

ظامي الفؤاد ولا معين له على    قوم حموا عنـه ورود معين

يرنو ثغور البيد وهي فسيحة    شحنت مراصدها بكل كمين

ويرى كراديس الضلال تراكمت    وكأنها قطع الجبال الجون

ويكر في تلك الصفوف مجاهداً    كر الوصي أبيه في صفين

ويعود نحو سرادق ضربت على    أزكى بنات للهدى وبنين

وكرائم عبث الأسى بقلوبها فغدت فواقد هداة وسكون
يسدي لها الوعظ الجميل وذاك لا يجدي ذوات لواعج وشجون
ونوائب عن حمل أيسر نكبة منها تسيخ مناكب الراهون
ثم انثنى بلقى الصوارم والقنا بأغر وجه مشرق وجبين
قسماً بثابت عزمه والتي بثبات عزمته أبر يمين
لو شاء اقراء الردى مهج العدى طراً لأضحت ثم طعم منون
أو شاء إفناء العوالم كلها قسراً لأوحى للمنايا كوني
أنى ومحتوم المنايا كامن ما بين كاف خطابه والنون
لكن لسر في الغيوب وحكمة سبقت بغامض علمه المخزون
وخبا ضياء المسلمين ومحكم الذ كر المبين غدا بغير مبين
وبنات خير المرسلين برزن من دهش المصاب بعولة ورنين
من كل زاكية حصان الذيل ما الفت سوى التخدير والتحصين
ولصونها أيدي النبوة شيدت من هيبة الباري منيع حصون
وأجل يوم راح مفخر هاشم فيه أجب الظهر والعرنين
يوم به تلك الفواطم سيرت اسرى تلف اباطحاً بحزون
من فوق غارب كل أعجف عاثر في السير صعب القود غير امون
وتقول للحامي الحمى ومقالها كدموعها من لؤلؤ مكنون
عطفاً علي ولا أخالك ان أقل عطفاً علي تغض طرفك دوني
أولست تنظرني وقد هتك العدى خدري وهدمت الطغاة حصوني
من بعدان حموا كوا بنيك على الثرى ما بين مذبوح وبين طعين

عارين منبوذين في كنف العرا | من غير تغسيل ولا تكفين
تلك الرزايا قد اشبن مدامعي | بدم الفؤاد كما أشبن قروني
أيمس عيني الكرى وعلى الثرى | جسم الحسين أراه نصب عيوني
من غير دفن وهو أفضل ميت | في قلب كل موحد مدفون

وقد خمس قصائد كثيرة منها قصيدة عبد الباقي العمري في أمير المؤمنين عليه السلام التي أولها :

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا | سبوح سرت ليلاً فسبحان من أسرى

ومنها قصيدة الشيخ عبد الحسين آل محيي الدين في مدح الشيخ حسن آل الشيخ جعفر التي أولها :

كل قوله به ثناء ومدح | في سوى آل حمد لا يصح

ومنها قصيدة محمد أمين العمري في مدح أمير المؤمنين عليه السلام التي أولها :

أمير المؤمنين أبا حسين | وليس سواك نعرف من أمير

٢٧٩٦ ـ (ابراهيم الأزرق بن عبدالله بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن المثنى)

في عمدة الطالب : أعقب عبد الله بن الحسن بن ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن المثنى من رجلين : ابراهيم الأزرق ومحمد الأعرابي وأمهما أم ولد ؛ أما ابراهيم الأزرق بن عبد الله بن الحسن بن ابراهيم فولده بينبع يقال لهم بنو الأزرق وأعقب من رجلين أبي علي أحمد وأبي حنظلة داود ، لهما عقب منتشر اه .

٢٧٩٧ - ( ابراهيم بن عبد الله بن عطاء بن يعقوب مولى بني سباع )

كان ممن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب . ذكره ابن الأثير في الكامل .

( الأمير أبو سالم ابراهيم بن قريش بن بدران أمير بني عقيل )

مرت ترجمته وأعدناها لزيادة فيها . قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٨٦ كان ابراهيم بن قريش بن بدران أمير بنى عقيل قد استدعاه السلطان ملكشاه سنة ٤٨٢ ليحاسبه فلما حضر عنده اعتقله وأنفذ فخر الدولة ابن جهير الى البلاد فملك الموصل وغيرها وبقي ابراهيم مع ملكشاه وسار معه الى سمرقند وعاد الى بغداد فلما مات ملكشاه أطلقته تركان خاتون من الاعتقال فسار الى الموصل و كان ملكشاه قد أقطع عمته صفية مدينة بلد و كانت زوجة شرف الدولة مسلم بن قريش ولها منه ابنها علي و كانت قد تزوجت بعد شرف الدولة باخيه ابراهيم فلما مات ملكشاه قصدت الموصل ومعها ابنها علي فقصدها محمد بن شرف الدولة مسلم وأراد أخذ الموصل فافترقت العرب فرقتين فرقة معه واخرى مع صفية وابنها علي واقتتلوا بالموصل عند الكناسة فظفر علي وانهزم محمد وملك علي الموصل فلما وصل ابراهيم الى جهينة وبينه وبين الموصل أربعة فراسخ سمع أن الأمير علي ابن أخيه شرف الدولة قد ملكها ومعه أمه صفية عمة ملكشاه فأقام مكانه وراسل صفية خاتون وترددت الرسل فسلمت البلد اليه فأقام به فلما ملك تتش نصيبين أرسل اليه يأمره ان يخطب له

بالسلطنة ويعطيه طريقاً الى بغداد لينحدر ويطلب الخطبة بالسلطنة فامتنع ابراهيم من ذلك فسار تتش اليه وتقدم ابراهيم أيضاً نحوه فالتقوا بالمضيع [1] من أعمال الموصل في ربيع الأول وكان ابراهيم في ثلاثين الفاً وتتش في عشرة آلاف وكان آقسنقر على ميمنة تتش وبوزان على ميسرته فحمل العرب على بوزان فانهزم وحمل آقسنقر على العرب فهزمهم وتمت الهزيمة على ابراهيم والعرب وأخذ ابراهيم أسيراً وجماعة من أمراء العرب فقتلوا صبراً ونهبت أموال العرب وقتل كثير من نساء العرب أنفسهن خوفاً من السبي والفضيحة وملك تتش بلادهم الموصل وغيرها واستناب بها علي بن شرف الدولة مسلم وأمه صفيه عمة تتش اه .

٢٧٩٨ ـ ( الأمير إبراهيم بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل )

سيأتي في ترجمة أبيه لؤلؤ ما يدل على تشيع لؤلؤ ؛ والولد على سر أبيه . في الحوادث الجامعة : في سنة ٦٣٨ وصل رسول بدر الدين لؤلؤ ومعه طائر وجماعة من رماة البندق شهدوا أن الأمير ابراهيم ولد بدر الدين لؤلؤ رماه بالبندق وانتسب في ذلك الى الخليفة ـ الإمام الناصر ـ فقبل وعلق بباب البدرية ونثر عليه الف دينار وخلع على الواصلين معه اه

---

(١) هكذا في تاريخ ابن الأثير المضيع بالضاد المعجمة والمثناة التحتية والعين المهملة وتقدم المصنع بالصاد المهملة والنون والعين المهملة ولم يتضح لنا الصواب منهما بعد التفتيش التام — المؤلف —

( الميرزا ابراهيم بن محمد باقر الجوهري الهروي الأصل القزويني المسكن الأصفهاني المدفن )

توفي سنة ١٢٥٣ ودفن في مقبرة آب بخشان من مقابر أصفهان وعلى قبره لوح من المرمر وعليه هذان البيتان بالفارسية :

كلك سحر انكيز اوبنوشت اين مصراع تمام

همره سلطـان دين ايد بمحشر جوهري

سنة ١٢٥٣

مرت ترجمته وأنه توفي سنة ١٢٤٠ ونيف ثم رأينا أنه توفي بالتاريخ المذكور أولاً ووجدنا في ترجمته زيادة فأعدناها : كان عالماً عارفاً أديباً شاعراً ، وله من المؤلفات غير المقتل المنظوم المعروف بالجوهري : كتاب في الإمامة نظماً .

٢٧٩٩ - ( السالار ابراهيم بن المرزبان بن اسماعيل بن وهسوذان ابن محمد بن مسافر الديلمي )

كان من أمراء الديلم والديلم كلهم أو جلهم شيعة ، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٥٥ في خبر الغزاة الخراسانية إنه دخل بلد الري منهم جماعة يكبرون كأنهم يقاتلون الكفار ويقتلون كل من رأوه بزي الديلم ويقولون : هؤلاء رافضة وقال أيضاً : كان أبوه المرزبان مستولياً على آذربيجان ، فلما حضره الموت أوصى الى أخيه وهسوذان بالملك وبعده لابنه جستان بن المرزبان وعرف أخاه علامات بينه وبين نوابه في قلاعه ليتسلمها منهم ، وكان المرزبان قد تقدم أولاً الى نوابه

بالقلاع أن لا يسلموها بعده إلا الى ولده جستان ، فإن مات فإلى ابنه ابراهيم ثم الى ابنه ناصر فإن لم يبق منهم أحد فإلى أخيه وهسوذان ، فلما مات المرزبان أنفذ أخوه وهسوذان خاتمه وعلاماته اليهم فأظهروا وصيته الأولى ، فظن وهسوذان أن أخاه خدعه بذلك فاستبد جستان بالأمر وأطاعه إخوته وقلد وزارته أبا عبد الله النعيمي وأتاه قواد أبيه إلا جستان بن شرمزن فإنه عزم على التغلب على أرمينية ، وكان والياً عليها وشرع وهسوذان في الإفساد بين أولاد أخيه ، ثم إن جستان ترك سيرة والده في سياسة الجيش ، واشتغل باللعب ومشاورة النساء ثم قبض على وزيره النعيمي و كان بينه وبين وزير جستان بن شرمزن ـ وهو أبو الحسن عبيد الله بن محمد ابن حمدويه مصاهرة ـ فاستوحش أبو الحسن لقبض النعيمي ، فحمل صاحبه ابن شرمزن على مكاتبة إبراهيم بن المرزبان و كان بأرمينية فكاتبه وأطمعه في الملك ، فسار إليه فقصدوا مراغة واستولوا عليها فلما علم جستان بن المرزبان بذلك راسل ابن شرمزن ووزيره أبا الحسن فأصلحهما وضمن لهما إطلاق النعيمي ، فعادا عن نصرة إبراهيم وظهر له ولأخيه نفاق ابن شرمزن فتراسلا واتفقا عليه ، ثم هرب النعيمي من حبس جستان بن المرزبان وسار الى موقان و كاتب رجلاً من أولاد عيسى بن المكتفي بالله وأطمعه في الخلافة وأن يملكه آذربيجان فإذا قوي قصد العراق ، فسار إليه في نحو ثلاثمائة رجل وأتاه جستان ابن شرمزن فقوي به وبايعه الناس وتلقب بالمستجير بالله وبايع للرضا

من آل محمد ولبس الصوف وأظهر العدل وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر واستفحل أمره ، فسار إليهم جستان وإبراهيم ابنا المرزبان قاصدين قتالهم ، فلما التقوا انهزم أصحاب المستجير وأخذ أسيراً ، فعدم قتلاً أو موتاً وذلك سنة ٣٤٩ . ولما رأى وهسوذان اختلاف أولاد أخيه راسل ابراهيم بعد وقعة المستجير فجاء إليه فأكرمه عمه ووصله بما ملأ عينيه ، وكاتب ناصراً ابن أخيه واستغواه ، ففارق أخاه جستان وصار الى موقان وصار إليه أكثر جند أخيه جستان ثم إن الأجناد طالبوا ناصراً بالأموال فعجز عن ذلك ، وتعد عمه وهسوذان عن نصرته ، فعلم أنه كان يغويه ، فراسل أخاه جستان واصطلحا ، ولقلة الأموال واضطراب الأمور اضطرا الى المسير الى عمهما ، فراسلاه وأخذا عليه العهود ، فغدر بهم وقبض على جستان وناصر وعقد الإمارة لابنه إسماعيل ، وكان إبراهيم بن المرزبان قد سار الى أرمينية فتأهب لمنازعة إسماعيل واستنقاذ أخويه من حبس عمهما وهسوذان ، فلما علم وهسوذان ذلك قتل جستان وناصراً وأمهما وكتب الى جستان بن شرمزن أن يقصد إبراهيم وأمده بالجند والمال ، ففعل ذلك واضطر إبراهيم الى الهرب والعود الى أرمينية واستولى ابن شرمزن على عسكره ، وشرع إبراهيم يستعد ويتجهز للعود الى آذربيجان ، واتفق أن إسماعيل ابن عمه وهسوذان توفي ، فسار إبراهيم الى أردبيل فملكها ، وسار الى عمه وهسوذان يطالبه بثأر إخوته ، فخافه عمه وسار هو وأبو القاسم بن مسبكي الى بلد

الديلم ، واستولى إبراهيم على أعمال عمه وخبط أصحابه وأخذ أمواله
التي ظفر بها ، وجمع وهسوذان الرجال وعاد الى قلعته بالطرم ،
وسير أبا القاسم بن مسبكي في الجيوش الى إبراهيم فلقيه إبراهيم
واقتتلوا قتالاً شديداً وانهزم إبراهيم وتبعه الطلب فلم يدركوه ،
وسار وحده حتى وصل الى الري الى ركن الدولة فأكرمه ركن
الدولة وأحسن إليه وكان زوج أخت إبراهيم ، وذلك سنة ٣٥٥ .
وفيها : جاء نحو عشرين ألفاً الى الري مظهرين أنهم غزاة فأفسدوا ،
وكان قصدهم الاستيلاء على الري ، فقاتلهم ركن الدولة وأثر فيهم
إبراهيم بن المرزبان وهو عند ركن الدولة آثاراً حسنة ، ثم إن
ركن الدولة جهز مع إبراهيم العساكر ومعه ابن العميد ليرده الى ولايته
ويصلح له أصحاب الأطراف ، فسار معه إليها واستولى عليها وأصلح
له جستان بن شرمزن وقاده الى طاعته وغيره من طوائف الأكراد
ومكنه من البلاد ، ولما رأى ابن العميد كثرة دخل تلك البلاد
وسعة مياهها ورأى ما يتحصل لإبراهيم منها فوجده قليلاً لسوء
تدبيره وطمع الناس فيه لاشتغاله باللذات ، كتب الى ركن الدولة
يعرفه الحال ويشير بأن يعوضه من بعض ولايته بمقدار ما يتحصل
له من هذه البلاد ويأخذها منه فإنه لا يستقيم له حال مع الذين
بها وأنها تؤخذ منه ، فامتنع ركن لدولة من قبول ذلك منه ؛
وقال : لا يتحدث الناس عني أني استجار بي إنسان وطمعت فيه ،
وأمر ابن العميد بالعود عنه وتسليم البلاد اليه ، ففعل وعاد وحكى

لركن الدولة صورة الحال وحذره خروج البلاد من يد إبراهيم ، وكان الأمر كما ذكره. وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٢٠ : كان لإبراهيم من البلاد سرجهان وزنجان وأبهر وشهرزور وغيرها ، وهي ما استولى عليه بعد وفاة فخر الدولة بن بويه ، فلما ملك يمين الدولة محمود ابن سبكتكين الري سير المرزبان بن الحسين بن خرابيل وهو من أولاد ملوك الديلم فكان قد التجأ الى يمين الدولة ، فسيره الى بلاد السالار ابراهيم ليملكها فقصدها واستمال الديلم فمال اليه بعضهم ، واتفق عود يمين الدولة الى خراسان ، فسار السالار ابراهيم الى قزوين ، وبها عسكر يمين الدولة فقاتلهم فأكثر القتل فيهم ، وهرب الباقون وأعانه أهل البلد ، وسار السالار الى مكان بقرب سرجهان تطيف به الأنهار والجبال فتحصن به ، فسمع مسعود بن يمين الدولة وهو بالري بما فعل ، فسار مجداً الى السالار ، فجرى بينهما وقائع كان الاستظهار فيها للسالار ثم إن مسعوداً راسل طائفة من جند السالار واستمالهم وأعطاهم الأموال فمالوا اليه ودلوه على عورة السالار ، وحملوا طائفة من عسكره في طريق غامضة حتى جعلوه من ورائهم وكبسوا السالار أول رمضان ، وقاتله مسعود من بين يديه وأولئك من خلفه فاضطرب السالار ومن معه وانهزموا وطلب كل إنسان منهم مهرباً واختفى السالار في مكان فدلت عليه امرأة سوادية ، فأخذه مسعود وحمله الى سرجهان وبها ولده ، فطلب منه أن يسلمها ، فلم يفعل فعاد عنها وتسلم باقي قلاعه وبلاده وأخذ أمواله وقرر على ابنه المقيم بسرجهان

مالاً وعلى كل من جاوره من مقدمي الأكراد وعاد الى الري .

٢٨٠٠ ـ ( الحاج ابراهيم خان كلانتري ابن الحاج هاشم بن طالب ابن محمود الشيرازي )

قتل سنة ١٢١٥

في آثار الشيعة الإمامية نقلاً عن كتاب حقائق الأخبار تأليف ميرزا جعفر خان أن ابراهيم خان المذكور الف كتاباً مختصراً في تاريخ ملوك إيران قبل الإسلام وأنهى نسبه في ذلك الكتاب الى قوام الدين حسن الشيرازي ممدوح الخواجة وأبوه الحاج هاشم كان يعد من أعيان عصره وكان في عصر نادر شاه فاشتكوا منه الى نادر فغضب نادر وأمر بسمله فأعماه ، وكان ابراهيم خان المترجم في ابتداء أمره ملازماً للطفعلي خان ابن جعفر خان ابن صادق خان الزندي ووصل في خدمته الى مقام كلانتري ( وهو لقب معناه العظيم ) ولكنه في آخر الأمر خانه فانضم الى آغا محمد خان ودعا إليه في شيراز ، ولما قتل لطفعلي خان واستولى آغا محمد خان على شيراز عينه حاكماً عليها ولقبه بكاربك ، وبعد مدة ارتقى الى مقام الصدارة ولقب باعتماد الدولة ، وبعد وفاة آغا محمد خان وزر لفتح علي شاه ولقب باللقب السابق وبقي الى سنة ١٢١٥ ، وفي أواخر هذه السنة غضب عليه فتح علي شاه وقطع لسانه وأعمى عينيه . ثم قتله مع أولاده غير ولده الصغير ميرزا علي أكبر ، وكان في ذلك الوقت طفلاً صغيراً فسلم من شر الشاه ، وكان عاقلاً نبيهاً فارتقى تدريجاً في مناصب الملك ولقب بقوام

الملك الى أن ولي الآستانة الرضوية وتوفي هناك سنة ١٢٨٢

٢٨٠١ - ( الميرزا ابراهيم الهبوي الحكيم )

توفي سنة ١١٧٤ وقبره في عتبة بقعة إمام زاده اسماعيل الحسني الكائنة بأصفهان والمشهور أن المدفون بها ابو عبد الله اسماعيل ابن زيد بن الحسن عليه السلام وقيل اسماعيل الديباج

كان مؤرخاً حكيماً عارفاً بعلم الهيئة أديباً أريباً شاعراً و كان يتخلص في شعره بطاوبى ٠

( الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي )

مرّت ترجمته في بابها وأفضنا كثيراً في ذكر أشعاره حفظاً لها عن الضياع لأن ديوانه لم يطبع حتى لامنا في ذلك البعض ٠ والآن قد رأينا في بعض المجاميع العاملية شعراً يغلب على الظن أنه له وأنه بخط ولده الشيخ صادق لأنه موافق لخطه الذي رأيناه في عدة مواضع وهذه صورة ما وجدناه : وللوالد الأجل وقد بعث الى بعض الناس ( واسمه محسن ) يستعير الكفاية وذلك في بروجرد :

أنعم صباحاً أيها المولى الذي ... تثني عليه بالجميل الألسن
أرجو الكفاية من نداك إعارة ... مردودة فاحسن بها يا محسن

قال : وله في تاريخ جامع بناه تقي خان حاكم ولاية بروجرد وذلك في سنة ١٢٠٩ :

قد جدد الخان التقيُّ ... لكل أوّاب وخاشع
ذا المسجد السامي الذي ... يسعى إليه كل طائع

مـذ تمّ قلت مؤرخاً : هو جامع للفضل جامع

سنة ١٢٠٩

٢٨٠٢ - ( الميرزا إبراهيما الأصفهاني المشتهر بالقاضي )

توفي سنة ١١٦٠ بأصفهان ودفن بها في مقبرة آب بخشان ·
عالم محدث فقيه نبيه له تفسير كبير وشرح على نهج البلاغة ·

٢٨٠٣ - ( ابن أبي نمران الهمداني )

لم يتيسر لنا الآن معرفة اسمه · كان مع علي عليه السلام يوم الجمل
فجعل يرتجز ويقول : ذكره ابن الأثير ونصر بن مزاحم في كتاب صفين

جردت سيفي في رجال الأزد أضرب في كهولهم والمرد
كل طويل الساعدين نهد

٢٨٠٤ - ( ابن أبي هلال المدائني )

روى الكليني في الكافي في كتاب الدعاء في باب من أبطأت
عليه الإجابة الرواية الثالثة عن علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير
عن إسحاق عن ابن أبي هلال المدائني عن حديد عن أبي عبد الله
عليه السلام ·

٢٨٠٥ - ( ابن أخي سعيد بن يسار )

في الكافي في باب الدعاء للكرب والهم والخوف رواية ١٥ :
علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أخي سعيد بن يسار : قلت لابي
عبد الله عليه السلام ، الى آخره ·

## ٢٨٠٦ ـ ( ابن حبران )

في معجم البلدان : جيشان ؛ من مدن اليمن لم يزل بها علماء وفقهاء ، ومن شعرائهم ابن حبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرضة على المسلمين منها :

وليس حي من الاحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
إلاّ وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر

قال : وهذا يروى لدعبل اه . قوله : صاحب الكلمة المحرضة على المسلمين ؛ كلمة مسمومة صادرة عن قلب متشبع بالنصب ، ولا غرو فياقوت ـ كما ذكروا في ترجمته ـ طالع كتب الخوارج فعلق بنفسه منها شيء ، وتكلم بدمشق كلاماً في حق علي بن أبي طالب أوجب إرادة التعرض له بالاذى فهرب منها . فإذا كان ياقوت يميل الى رأي الخوارج فأصحابه هم الذين كفروا المسلمين واستحلوا دماءهم وأموالهم وأعراضهم وحرضوا عليهم لا هذا ؛ وأيضاً فهذا الشاعر يقول : إن جميع أحياء العرب اشتركت في دماء أهل البيت وهذا ليس معناه أن جميع أفراد كل حي اشتركوا فيه ، بل يكفي اشتراك واحد من الحي في ذلك ؛ فهل يمكن لياقوت أو غيره أن ينكر هذا ، فالذين قتلوا الحسين عليه السلام كانوا من أحياء متعددة ، وقلما يكون حي من أحياء العرب ليس منه واحد معهم فهؤلاء الذين يتظلم منهم هذا الشاعر .

(ابن دراج)

هو جميل بن دراج

(ابنا سعيد الحليان)

هما المحقق صاحب الشرائع جعفر بن سعيد وابن عمه يحيى ابن سعيد صاحب الجامع

(الوزير ابن القصاب)

اسمه مؤيد الدين أبو المظفر محمد بن أحمد بن القصاب

(ابن كاكويه)

لقبه علاء الدولة أبو جعفر بن دشمنزبار ولم نعرف اسمه وترجم في علاء الدولة

٢٨٠٧ ـ (أبو الأغر بن سعيد بن حمدان)

قتل سنة ٣٢١

لم نعرف اسمه وهو ابن عم ناصر الدولة الحسن بن عبد الله ابن حمدان قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٢١ في هذه السنة اجتمعت بنو ثعلبة الى بني أسد القاصدين الى أرض الموصل ومن معهم من طي فصاروا يداً واحدة على بني مالك ومن معهم من تغلب وقرب بعضهم من بعض للحرب فركب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في أهله ورجاله ومعه أبو الأغر بن سعيد بن حمدان للصلح بينهم فتكلم أبو الأغر فطعنه رجل من بني ثعلبة فقتله فحمل عليهم ناصر الدولة ومن معه فانهزموا وملكت بيوتهم الخبر .

٢٨٠٨ - ( أبو البركات بن أرسلان بن عبد الله البساسيري )

لم نعرف اسمه ومرت ترجمة أبيه في ج ١٣ م ١٤ في المصدر كات وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٤ فيها زوج نور الدولة دبيس ابن مزيد ابنه بهاء الدولة منصوراً بابنة أبي البركات البساسيري اه

٢٨٠٩ - ( ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبره )

ذكره ابن الأثير في المشهورين ممن كان مع محمد بن عبد الله ابن الحسن .

٢٧١٠ - ( أبو جعفر الثائر في الله يعرف بأميرك )

لم يتيسر لنا الآن معرفة اسمه ؛ قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٥٨ : فيها في شعبان وقعت حرب بين أبي عبد الله بن الداعي العلوي وبين علوي آخر يعرف بأميرك وهو أبو جعفر الثائر في الله قتل فيها خلق كثير من الديلم والجيل ، وأسر أبو عبد الله ابن الداعي وسجن في قلعة ثم أطلق في المحرم سنة ٣٥٩ وعاد الى رياسته وصار أبو جعفر صاحب جيشه اه .

٢٨١١ - ( ابو جعفر رجل من أهل الكوفة كان يعرف بكنيته )

روى الكليني في الكافي في باب الدعوات الموجزات رواية ٢٠ بسنده عن أبي سعيد المكاري وجهم بن أبي جهمة عن أبي جعفر رجل من أهل الكوفة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني دعاء أدعو به ، فقال نعم قل : يامن أرجوه لكل خير الخ ...

(ابو جعفر علاء الدولة بن دشمنزيار كاكويه)

لم نعرف اسمه وترجم في علاء الدولة كما مر في ابن كاكويه

(ابو حازم الأحمسي البجلي الكوفي والد قيس بن أبي حازم)

في الاستيعاب: اختلف في اسمه فقيل عوف بن الحارث وقيل: عبد عوف بن الحارث وقيل حصين بن عوف، وقال خليفة: عوف ابن عبد عوف اه وفي أسد الغابة: أبو حازم والد قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي، قيل اسمه عوف بن الحارث وقيل عوف ابن عبد الحارث وقيل عوف بن عبيد بن الحارث وقيل حصين وقيل صخر وهو قليل اه وفي الإصابة: أبو حازم البجلي والد قيس قيل اسمه عوف وقيل عبد عوف اه وفي الطبقات الكبير: أبو حازم واسمه عوف ابن عبد الحارث بن عوف اه وذكرناه في عوف بن الحارث.

(أبو حبرة الضبعي)

اسمه شيحة بن عبد الله بن قيس الضبعي

٢٨١٢ - أبو حرب بن علاء الدولة أبو جعفر المعروف بابن كاكويه ابن دشمنزيار الديلمي)

لم نعرف اسمه قال ابن الأثير: كان أبوه علاء الدولة ابن خال مجد الدولة بن بويه، فلما توفي علاء الدولة سنة ٤٣٣ قام مقامه بأصبهان ابنه ظهير الدين أبو منصور فرامرز وسار أخوه أبو كاليجار كرشاسف ابن علاء الدولة الى نهاوند فاستولى عليها وعلى أعمال الجبل فأخذها لنفسه، ثم إن مستحفظاً لعلاء الدولة بقلعة نطنز أرسل أبو نصر

اليه يطلب شيئاً مما عنده من الأموال والذخائر فامتنع وأظهر العصيان فسار اليه أبو منصور وأخوه الأصغر أبو حرب ليأخذ القلعة منه كيف أمكن ، فصعد أبو حرب اليها ووافق المستحفظ على العصيان فعاد أبو منصور الى أصبهان وأرسل ابو جرب الى الغز السلجوقية بالري يستنجدهم فسار طائفة منهم الى قاشان فدخلوها ونهبوها وسلموها الى أبي حرب وعادوا الى الري ، فسير اليها أبو منصور عسكراً فالتقوا فانهزم عسكر أبي حرب وأسر جماعة منهم وتقدم أصحاب أبي منصور فحصروا أبا حرب فلما رأى الحال وخاف نزل منها متخفياً وسار الى شيراز الى الملك أبي كاليجار بن بويه صاحب فارس والعراق فحسن له قصد أصبهان وأخذها من أخيه ، فسار الملك اليها وحصرها وبها الأمير أبو منصور ، فامتنع عليه وجرى بين الفريقين عدة وقائع وكان آخر الأمر الصلح على أن يبقى أبو منصور بأصبهان وتقرر عليه مال وعاد ابو حرب الى قلعة نطنز واشتد الحصار عليه فأرسل الى أخيه يطلب المصالحة فاصطلحا على أن يعطي أخاه بعض ما في القلعة ويبقى بها على حاله .

( أبو الحسن )

في المقابيس : هو المولى عبد الله بن الحسين التستري الأصبهاني اه والظاهر أن ذلك هو مراده به اذا ذكره في كتابه

٢٨١٣ - ( الميرزا أبو الحسن بن محمد البحراني الأصل الشيرازي المسكن )

توفي سنة ١١٩٣ بشيراز ودفن في حضرة السيد أحمد ابن الامام

موسى الكاظم عليه السلام المعروف بشاه شراغ في شيراز

كان عالماً فقيهاً أديباً شاعراً نبيلاً من علماء دولة السلطان كريمخان الزندي له تواليف : (١) التفسير الكبير الذي ألفه باسم السلطان المذكور توجد بعض مجلداته عند أحفاده ببلدة شيراز يظهر منها كمال تبحره . (٢) شرح لطيف على نهج البلاغة (٣) شرح الصحيفة الكاملة (٤) شرح احتجاج الطبرسي (٥) شرح الآداب الدينية للطبرسي وغيرها . . .

٢٨١٤ - ( الميرزا أبو الحسن ابن الميرزا محمد رفيع المشتهر بالميرزا رفيعا الطباطبائي النائيني )

توفي سنة ١٠٩٨ بأصفهان .

عالم حكيم فقيه منجم زاهد مرتاض قرأ على والده وعلى المجلسي صاحب البحار ، ونبغ في أعقابه جماعة من أرباب الفضل والأدب والتأليف والتصنيف .

٢٨١٥ - ( الشيخ أبو الحسن المشكيني النجفي )

توفي في رجب سنة ١٣٥٨ في النجف .

( والمشكيني ) نسبة إلى مشكين بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وكسر الكاف ، بلدة من بلاد الترك فيما أظن .

عالم فاضل مدرس مؤلف من علماء الترك كان يدرس في النجف في علمي الأصول والفقه ، وله حاشية على كفاية الشيخ ملا كاظم الخراساني مطبوعة . وإنما لم نذكره في بابه لأنه كان حياً يومئذ وقد التزمنا عدم ترجمة الأحياء فلما مات صار له حق الذكر .

٢٨١٦ - ( أبو الحسين في نظم الأخبار )

هكذا ذكره ابن شهراشوب في المناقب ، والظاهر أنه نظم الأخبار الواردة عن النبي ﷺ وجمع ذلك في كتاب سماه « نظم الأخبار » . ولم نعرف اسمه ، وأورد له ابن شهراشوب في المناقب هذه الأبيات :

أخذ النبي يد الحسين وصنوه  يوماً وقال : - وصحبه في مجمع -
من ودّني يا قوم أو هذين أو  أبويهما فالخلد مسكنه معي

ومن ذلك يظهر تشيعه .

( أبو الحسين المعروف بصاحب الجيش )

اسمه أحمد بن الناصر الكبير الحسن بن علي ، ومر في ج ٩ م ١٠ ص ٤٩١ وفي ج ١٣ م ١٤ ص ٢٢٧ ويأتي في هذا الجزء في المستدركات .

٢٨١٧ - ( الأمير أبو دلف بن مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه )

لم نعرف اسمه ولا من أحواله شيئاً سوى ما ذكره ابن الأثير من أن يمين الدولة محمود بن سبكتكين سير جيشاً الى الري فقبضوا على مجد الدولة وعلى أبي دلف ولده اه .

٢٨١٨ - ( أبو زرارة التميمي )

روى الكليني في كتاب الحج من الكافي ( باب ٣ ) أن أول ما خلق الله الأرضين وضع البيت ( رواية ١١ ) بسنده عن سيف ابن عميرة عن أبي زرارة التميمي عن أبي حسان عن أبي جعفر عليه السلام .

( أبو زينب بن عوف )

قتل مع علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧ قاله ابن الأثير ، وقد

ذكرناه فيما استدرك على حرف الألف ج ١٣ م ١٤ ، و كفاه فضلاً شهادته مع علي عليه السلام ٠

٢٨١٩ ـ ( أبو صالح الحمادي عن أبيه عن جده )

قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة أبي طالب عند كلامه على تصنيف لبعض الشيعة أثبت فيه إسلام أبي طالب ، قال من طريق راشد الحماني قال : سئل أبو عبد الله ـ يعني جعفر بن محمد الصادق ـ وذكر الحديث ؛ ثم قال ابن حجر : أخرجه عن أبي بشر أحمد ابن إبراهيم بن يعلى بن أسد عن أبي صالح الحمادي عن أبيه عن جده سمعت راشداً الحماني فذكره ؛ وهذه سلسلة شيعية غلاة في رفضهم اه فهذه شهادة منـه بتشيع أبي صالح الحمادي ولا نعلم من أحواله سوى ذلك ٠ وأبو بشر أحمد بن إبراهيم بن يعلى بن أسد ، مرت ترجمته في ج ٧ م ٨ ولكن كان بدل يعلى المعلى كما نبهنا عليه هناك ٠

٢٨٢٠ ـ ( الحاج ملا أبو طالب العراقي الكزازي ابن الملا عبد الغفور ابن الملا شرفعلي ابن الملا أحمد الجرفادقاني ) ٠

توفي سنة ١٣٢٩ وقبره في مقبرة يقـال لها مقبرة دروازه شهر كرد بسلطاناباد ٠

كتب إلينا السيد شهاب الدين الحسيني الفاضل النسابة ما لفظه : كان من فقهاء عصره ورؤساء بلده سلطان آباد المشهورة بالعراق من بلاد إيران تلمذ في النجف على شيخنا المرتضى ثم بعده حضر بحث

الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي ، ثم رجع الى وطنه وصار مرجعاً في الشرعيات . يروي عن شيخيه بطرقهما ، وعن الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي الجيلاني . وعنه جماعة منهم والدي العلامة النسابة السيد شمس الدين محمود الحسيني المتوفى سنة ١٣٣٨ وللمترجم تآليف منها شرح كبير على نجاة العباد لصاحب الجواهر في مجلدات ورأيت المجلد الأول منه ببلدة قم المشرفة يظهر منه وفور تتبعه وتبحره في الفقه اه .

( أبو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة )

لم نعرف اسمه ، وترجم في جلال الدولة .

٢٨٢١ ـ ( أبو طاهر بن حمدان )

قتل سنة ٣٨٠

لم نعرف اسمه ؛ قال ابن الأثير : في سنة ٣٨٠ قتل باذ الكردي صاحب ديار بكر ، وكان سبب قتله أن أبا طاهر والحسين ابني حمدان لما ملكا بلاد الموصل طمع فيها باذ وجمع الأكراد فأكثر وكاتب أهل الموصل فاستمالهم فضعفا عنه وراسلا أبا الذواد محمد ابن المسيب أمير بني عقيل واستنصراه ، فطلب منهما جزيرة ابن عمر ونصيبين وبلداً وغير ذلك ، فأجاباه الى ما طلب واتفقوا وسار اليه أبو عبد الله بن حمدان وأقام أبو طاهر بالموصل يحارب باذاً ، وسار أبو عبد الله وأبو الذوّاد الى بلد وعبرا دجلة وصارا مع باذ على أرض واحدة وأراد الانتقال إلى الجبل لئلاّ يأتيه هؤلاء من خلفه وأبو طاهر من أمامه ، فاختلط أصحابه وأدركه الحمدانية فأراد الانتقال

من فرس الى آخر فسقط واندقت ترقوته وأرادوه على الركوب فلم يقدر فتركوه وانصرفوا ، فعرفه بعض العرب فقتله وحمل رأسه الى بني حمدان وأخذ جائزة سنية . ولما قتل باذ سار ابن أخته أبو علي ابن مروان الى حصن كيفا وبه زوجة خاله فملكته الحصن وغيره مما كان لخاله ، وسار الى ميافارقين ، وسار إليه أبو طاهر وأبو عبد الله ابنا حمدان فوجداه قد أحكم أمره ، فتصافوا واقتتلوا وظفر أبو علي وأسر أبا عبد الله بن حمدان فأكرمه وأحسن إليه ثم أطلقه فسار الى أخيه أبي طاهر وهو بآمد يحصرها ، فأشار عليه بمصالحة ابن مروان فلم يفعل واضطر أبو عبد الله الى موافقته وسارا الى ابن مروان فواقعاه فهزمهما وأسر أبا عبد الله أيضاً ، فأساء إليه وضيق عليه الى أن كاتبه صاحب مصر فأطلقه ، وسار أبو طاهر الى نصيبين منهزماً من ابن مروان في قلة من أصحابه وكانوا قد تفرقوا ، فطمع فيه أبو الذواد، فثار بأبي طاهر فأسره وطيًا ابنه والمزعفر أمير بني نمير وعدة من قوادهم وقتلهم صبراً ، وسار الى الموصل فملكها .

( الأمير أبو طاهر بن عضد الدولة فناخسرو البويهي )

اسمه فيروزشاه .

( أبو طي والد يحيى بن حميدة ويعرف يحيى بابن أبي طي )

اسم أبي طي أحمد بن ظافر الطائي الحلبي ، وقد فاتنا ذكره في بابه فذكرناه فيما استدركناه على من اسمه أحمد في هذا الجزء ويأتي ( إنش ) .

( أبو العباس )

هو في لسان فقهاء الشيعة جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحلي .

٢٨٢٢ ـ ( أبو العباس الصفري شاعر سيف الدولة بن حمدان )

ذكره ياقوت في معجم البلدان في عدة مواضع منه واستشهد بشعره : منها في كلاه قال : بالفتح بلد بأقصى الهند يجلب منها العود ، قال أبو العباس الصفري شاعر سيف الدولة :

لها أرجٌ يقصر عن مداه     فتيت المسك أو عود الكلاهي

ومنها في عربسوس بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة بلد من نواحي الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة ابن حمدان ، فقال أبو العباس الصفري شاعره :

أسريت من برد السرايا عاجلاً     ميعاد سيفك في الوغى ميعادها

فحويت قسراً عربسوس ولم تدع     فيها جنودك ما خلا أبلادها

ومنها في عرقة بكسر أوله وسكون ثانيه بلدة شرقي طرابلس وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها ، فقال أبو العباس الصفري :

أخذت سيوف السبي في عقر دارهم     بسيفك لما قيل قد أخذ الدرب

وعرقة قد سقيت سكانها الردى     ببيض خفاف لا تكل ولا تنبو

كأن المنايا أودعت في جفونها     فأرواح من حلت به المردى نهب

واستشهد صاحب معجم البلدان بشعره في عدة مواضع في كتابه غير ما ذكرنا . وربما استفيد تشيعه من اختصاصه بسيف الدولة وكونه شاعره .

( الأمير أبو علي عميد الجيوش بن أستاذ هرمز )

اسمه الحسين بن أبي جعفر .

٢٨٢٣ - ( أبو عمران الخراط )

روى الكليني في الكافي في باب من قال : لا إله إلا الله حقاً حقاً بسنده عن محمد بن عيسى الأرمني عن أبي عمران الخراط عن الأوزاعي عن أبي عبد الله عليه السلام .

٢٨٢٤ - ( أبو العمرطة بن يزيد الكندي )

لم نعرف اسمه . قال ابن الأثير عند ذكر وقعة صفين : وخرج قيس بن يزيد وهو ممن فرّ الى معاوية فخرج إليه أبو العمرطة ابن يزيد فتعارفا فتوافقا ثم انصرفا وأخبر كل واحد منهما أنه لقي أخاه وقال في حوادث سنة ٥١ عند ذكر مقتل حجر بن عدي وعمرو ابن الحمق وأصحابهما : قال زياد لصاحب شرطته انطلق الى حجر فإن تبعك فائتني به وإلا فشدوا عليهم بالسيوف حتى تأتوني به ، فأتاه صاحب الشرطة يدعوه ، فمنعه أصحابه من إجابته فحمل عليهم ، فقال أبو العمرطة الكندي لحجر : إنه ليس معك من معه سيف غيري وما يغني عنك سيفي قم فالحق بأهلك يمنعك قومك . وأتي حجر ببغلته فقال له أبو العمرطة اركب فقد قتلتنا ونفسك ، وحمله حتى أركبه وركب أبو العمرطة فرسه ولحقه يزيد بن طريف المسلي فضرب أبا العمرطة على فخذه بالعمود وأخذ أبو العمرطة سيفه وضرب به رأسه فسقط ثم برئ . وله يقول عبد الله بن همام السلولي :

ألوم ابن لؤم ما عدا بك حاسراً الى بطل ذي جرأة وشكيم
معاود ضرب الدراعين بسيفه على الهام عند الروع غير لئيم
الى فارس الغارين يوم تلاقيا بصفين قرم خير نجل قروم
حسبت ابن برصاء الحتار قتاله قتالك زيداً يوم دار حكيم

وكان ذلك السيف أول سيف ضرب به في الكوفة باختلاف بين الناس . ومضى حجر وأبو العمرطة الى دار حجر واجتمع اليهما ناس كثير اه .

## ٢٨٢٥ ـ ( ابو عميران الأزدي )

روى الكليني في الكافي في باب الصلاة على محمد وأهل بيته ( الرواية ٩ ) عن أبي علي الأشعري عن محمد بن حسان عن أبي عميران الأزدي عن عبد الله بن الحكم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام

## ٢٨٢٦ ـ ( أبو الغنائم بن مهلهل بن محمد بن عناز الكردي )

لم نعرف اسمه . قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٣٧ : فيها اصطلح أبو الشوك ( فارس بن محمد بن عناز ) وأخوه مهلهل وكانا متقاطعين من حين أسر مهلهل أبا الفتح بن أبي الشوك وموت أبي الفتح في سجنه واعتذر مهلهل وأرسل ولده ابا الغنائم الى أبي الشوك وحلف له أن أبا الفتح توفي حتف أنفه وقال هذا ولدي تقتله عوضه فرضي أبو الشوك وأحسن الى أبي الغنائم ورده الى أبيه واصطلحا واتفقا اه .

٢٨٢٧ ـ (أبو الفتح بن شاهين أخو عمران بن شاهين صاحب البطيحة)

لم نعرف اسمه ولا شيئاً من أحواله سوى ما ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٣٤٩ فقال : وفيها استأمن أبو الفتح المعروف بابن العريان أخو عمران بن شاهين صاحب البطيحة إلى معز الدولة بأهله وماله و كان خاف أخاه فأكرمه معز الدولة وأحسن اليه اه ٠

٢٨٢٨ ـ (أبو الفتح بن أبي الشوك فارس بن محمد بن عناز الكردي)

توفي حوالي سنة ٦٣٥

لم نعرف اسمه ٠ قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٣١ : في هذه السنة كان بين أبي الفتح بن أبي الشوك وبين عمه مهلهل حرب شديدة ، وكان سبب ذلك أن أبا الفتح كان نائباً عن والده في الدينور وقد عظم محله وافتتح عدة قلاع وحمى أعماله من الغز وقتل فيهم فأعجب بنفسه وصار لا يقبل أمر والده ، فلما كان هذه السنة في شعبان سار الى قلعة بلوار ليفتحها ، وكان فيها زوجة صاحبها وكان من الأكراد فعلمت أنها تعجز عن حفظها ، فراسلت مهلهل ابن محمد بن عناز واستدعته لتسلم إليه القلعة ، فسأل الرسول عن أبي الفتح هل هو بنفسه على القلعة أم عسكره ؟ فأخبره أنه عاد عنها وبقي عسكره ، فسار مهلهل إليها فلما وصل رأى أبا الفتح قد عاد الى القلعة فقصد موضعاً يوهم أبا الفتح أنه لم يرد هذه القلعة ثم رجع عائداً ولحقه أبو الفتح وتراءت الفئتان ، فعاد مهلهل إليه فاقتتلوا ، فرأى أبو الفتح من أصحابه تغيراً فخافهم فولى منهزماً ،

فتبعه أصحابه في الهزيمة ووقف فرس أبي الفتح به فأسر وأحضر عند عمه مهلهل فضربه عدة مقارع وقيده وحبسه عنده ، ثم إن أبا الشوك جمع عساكره وقصد بلاد أخيه ليخلص ابنه أبا الفتح فطال الأمر ولم يخلص ابنه ، وحمل مهلهل اللجاج على أن استدعى علاء الدولة ابن كاكويه الى بلد أبي الفتح ، فدخل الدينور وقرميسين وملكها ، وذلك سنة ٤٣٢ . وفي سنة ٤٣٤ سار أبو الشوك وحصر قلعة نيران شاه فدفعه أبو القاسم بن عياض عنها ووعده بأن يخلص ولده أبا الفتح ؛ ثم إن أبا الشوك راسل أبا القاسم بن عياض يتنجزه ما وعده من تخليص ولده ، فأجابه بأن مهلهلاً غير مجيب إليه . وقال في حوادث سنة ٤٣٧ : فيها اصطلح أبو الشوك وأخوه مهلهل وكانا متقاطعين من حين أسر مهلهل أبا الفتح بن أبي الشوك وموت أبي الفتح في سجنه ، فلما كان الآن وخافا من الغز تراسلا في الصلح واعتذر مهلهل وأرسل ولده أبا الغنائم الى أبي الشوك وحلف له أن أبا الفتح توفي حتف أنفه من غير قتل وقال هذا ولدي تقتله عوضه ، فرضى أبو الشوك اه ولكنه لم يتقدم له ذكر السنة التي توفي فيها أبو الفتح في سجن عمه ، وتقدم ما يدل على أنه كان حياً سنة ٤٣٤ ، ولذلك قلنا إنه توفي حوالي سنة ٤٣٥ لأن وفاته في المدة التي بين ( ٤٣٤ ) و ( ٤٣٧ ) .

٢٨٢٩ ـ ( حسام الدين أبو فراس بن جعفر بن فراس الحلي الكردي الورامي ) .

لم نعرف اسمه . قال ابن الأثير : هو ابن أخي الشيخ ورام كان عمه من صالحي المسلمين وخيارهم من أهل الحلة السيفية اه أقول عمه : هو الشيخ ورام صاحب المجموعة المشهورة في الزهد والمواعظ المعروفة « بمجموعة ورام » . وقال ابن الأثير أيضاً في حوادث سنة ٦١٠ : حج بالناس في هذه السنة أبو فراس بن جعفر بن فراس الحلي نيابة عن أمير الحاج ابن يافوت ، ومنع ابن يافوت عن الحج لما جرى للحاج في ولايته . ثم قال في حوادث سنة ٦٢٢ : وفيها هرب أمير حاج العراق وهو حسام الدين أبو فراس الحلي الكردي الورامي فارق الحاج بين مكة والمدينة وسار الى مصر حكى لي بعض أصدقائه أنه إنما حمله على الهرب كثرة الخرج في الطريق وقلة المعونة من الخليفة ، ولما فارق الحاج خافوا خوفاً شديداً من العرب فأمن الله خوفهم ولم يرعهم ذاعر في جميع الطريق ووصلوا آمنين ؛ إلا أن كثيراً من الجمال هلك أصابها غدة عظيمة ولم يسلم إلا القليل اه .

٢٨٣٠ ـ ( أبو الفرج ابن أخي الوزير أبي القاسم المغربي )

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٥٠ : لما خطب البساسيري للمستنصر العلوي بالعراق أرسل إليه بمصر يعرفه ما فعل ، وكان الوزير هناك أبا الفرج ابن أخي أبي القاسم المغربي وهو ممن هرب من البساسيري وفي نفسه ما فيها ، فأوقع فيه وبرّد فعله وخوّف عاقبته ، فتركت أجوبته مدة ثم عادت بغير الذي أمّله ورجاه اه .

( أبو الفرج بن عمران بن شاهين )

اسمه محمد بن عمران بن شاهين .

( أبو الفضل عز الدين ابن الوزير العلقمي )

ذكر في عز الدين .

( أبو الفوارس قوام الدولة بن بهاء الدولة )

لم نعرف اسمه وترجم في قوام الدولة .

( أبو القاسم بن عز الدولة بختيار )

اسمه أسبام كما في ذيل «تجارب الأمم» ، فاتنا ذكره في محله من حرف الألف ، ويأتي ذكره في هذا الجزء .

( أبو القاسم بن الحسن الأطروش ابن علي بن الحسين بن علي ابن عمر الأشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام )

اسمه جعفر قاله صاحب مجالس المؤمنين .

٢٨٣١ ـ ( أبو القاسم بن شاهين أخو عمران بن شاهين )

لم نعرف اسمه قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٥٠ : فيها وصل أبو القاسم أخو عمران بن شاهين الى معز الدولة مستأمناً .

( أبو ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن بن أبي ليلى )

قتل بصفين سنة ٣٧

مرّ فيما بدئ بأب بعنوان أبو ليلى ، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ١ ص ١٨٦ في عداد من ورد المدائن من جلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : وأبو ليلى الأنصارى والد عبد

الرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار ويقال داود بن بلال بن مالك ابن أحيحة بن الجلاّح أسند عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو ممن نزل الكوفة وأعقب بها ، وفي ولده جماعة يذكرون بالفقه ويعرفون بالعلم . وكان أبو ليلى خصيصاً بعلي عليه السلام يسمر معه ومنقطعاً اليه ، وورد المدائن في صحبته وشهد صفين معه ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم . ثم روى بسنده عن خليفة بن خياط أن اسم أبي ليلى يسار بن هلال بن مالك بن أُحيحة بن الجلاح ابن حريش بن جحجبة بن كلفة بن عوف بن مالك بن أوس ابن حارثة . قال : وقال خليفة في موضع آخر اسم أبي ليلى بلال ابن أُحيحة وساق نسبه كما مرّ الى مالك بن الأوس قال : ويقال ليس لأبي ليلى اسم ويقال بلال هو أخو أبي ليلى ثم روى بسنده عن محمد بن عمران بن أبي ليلى أن اسم أبي ليلى داود بن داود بن بلال ولقبه أيسر اه . وفي خلاصة تذهيب الكمال : له ثلاثة عشر حديثاً اه

## (أبو ليلى بن عمر بن الجراح)

مرّ فيما بدئ بأب في ج ٧ م ٨ ص ١٧٤ بعنوان : أبو ليلى ابن عمر وأنه كان ممن خرج على مقدمة علي عليه السلام يوم خروجه إلى صفين . وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٦ : كان أبو ليلى ابن عمر بن الجراح على مقدمة علي حين سار من الربذة الى حرب الجمل اه . ولم يتيسر لنا معرفة اسمه .

٢٨٣٢ ـ ( الشيخ أبو محمد بن علي الكرماني )

توفي سنة ٨٩٠

محدث عارف له رسالة في الإمامة وكتاب الرشاد في الأخلاق

٢٨٣٣ ـ ( الأمير ابو المظفر بن الملك أبي كاليجار مرزبان الديلمي )

لم نعرف اسمه ، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٢ : في هذه السنة استولى الخوارج المقيمون بجبال عمان على مدينة عمان وتلك الولاية وسبب ذلك ان صاحبها الأمير أبا المظفر ابن الملك أبي كاليجار كان مقيماً بها ومعه خادم له قد استولى على الأمور وحكم على البلاد وأساء السيرة في أهلها ، فأخذ أموالهم فنفروا منه وأبغضوه وعرف انسان من الخوارج يقال له ابن راشد الحال فجمع من عنده منهم وقصدوا المدينة فخرج اليه الامير ابو المظفر في عساكره فالتقوا واقتتلوا فانهزمت الخوارج . ثم جمع ابن راشد جمعاً وسار ثانياً وقاتله الديلم فأعانه أهل البلد لسوء سيرة الديلم فيهم فانهزم الديلم وملك ابن راشد البلد وقتل الخادم وكثيراً من الديلم وقبض على الامير أبي المظفر وسيره الى جباله مستظهراً عليه وسجن معه كل من خط بقلم من الديلم وأصحاب الأعمال وأخرب دار الإمارة وقال هذه أحق دار بالخراب اه .

( ابو المعتمر بن ربيعة الكناني الكوفي )

في تهذيب التهذيب : اسمه حنش بن المعتمر الكوفي الكناني ويقال حنش بن ربيعة اه ومر فيما بدئ بأب من ج ٧ م ٨ ص ٢٢٧

أبو المعتمر عن أمير المؤمنين عليه السلام ، والظاهر أنه هو ويأتي بعنوان : حنش ابن المعتمر أو حنش بن ربيعة .

٢٨٣٤ ـ ( ابو منصور )

لم نعرف اسمه وأورد له ابن شهراشوب في المناقب هذين البيتين :

لا تلحني في هوى الاخير وقد    جاءت بـه البينات للرسل
هذا نبي الهدى أخيرهم    مفضل عندنا على الاول

( ابو المولى الأنصاري وفي بعض نسخ المعالم : ابن المولى الأنصاري )

مر أن ابن شهراشوب ذكره في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المتقين ثم وجدنا أنه ذكر بعده داود بن مسلم ، والظاهر أنه اسم آخر غيره ويحتمل أن يكون اسمه والله أعلم ؛ وأورد له في المناقب هذه الأبيات :

رهطه واضح ( كذا ) برهط أبي القا    سم رهط اليقين والإيمان
هم ذوو النور والهدى وأولو الأمـ    ـر وأهل الفرقان والبرهان
معدن الحق والنبوة والعد    ل اذا ما تنازع الخصمان

( أبو نصر بن عز الدولة بختيار ابن معز الدولة الديلمي )

اسمه شهفيروز

( أبو هريرة العجلي )

ذكره المرزباني في معجم الشعراء ومر فيما بدئ بأب

( أبي بن قيس النخعي )

مر في محله . وقال ابن الأثير في الكامل عند ذكر وقعة

صفين كان يقال لأبي أبي الصلاة لكثرة صلاته اه

(الأحسائي)

هو الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم بن أبي جمهور أو محمد ابن جمهور الأحسائي

٢٨٣٥ ـ (السيد أحمد المولوي جني صاحب بن شمس العلماء ابراهيم بن ممتاز العلماء محمد تقي بن سيد العلماء حسين بن غفران مآب دلدار علي النصيرآبادي

عالم فاضل له كتاب حماية الإسلام

٢٨٣٦ ـ (أحمد بن أبي الفتح بن أبي جعفر الشريف الحائري الأصفهاني)

كان حيا سنة ١٢٥٠

معاصر للدولة القاجارية في عصر فتحعلي شاه له كتاب أحسن القصص ودافع القصص فارسي وهو مختصر تاريخ الألفي لأحمد ابن نصر الله الديبلي التتوي السندي الذي الفه لجلال الدين محمد أكبر شاه باني أكبر آباد بالهند جمع فيه تاريخ الف سنة فاختصره المترجم وسماه أحسن القصص، رأينا منه نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية في المشهد المقدس الرضوي وأشرنا الى هذا الكتاب ـ أعني أحسن القصص ـ والى مؤلفه المذكور في ترجمة الشيخ أبو عبد الله بن جلاب الكرخي البغدادي من الجزء ٧ المجلد ٨ وذلك بعدما كنا رأيناه في المكتبة المذكورة، ثم وجدنا أن صاحب الذريعة

يقول : ان أحسن القصص هو لأحمد بن نصر الله الدبيلي المقدم ذكره وإنه اختصره من كتابه الكبير المسمى بالألفي ، ثم قال إن مافي فهرست الخزانة الرضوية من نسبة الكتاب الى أحمد بن أبي الفتح المترجم اشتباه وإنما ابن أبي الفتح كاتب أصل تلك النسخة اه وذلك أن النسخة التي في الخزانة ذكر في آخرها أن كاتبها محمد كاظم بن محمد أمين السرابي الآذربايجاني كتبها لأجل محمد حسن خان اعتماد السلطنة في سنة ١٢٩٨ ، فالحائري هو كاتب النسخة الأصلية والسرابي هو كاتب النسخة الثانية المنقولة عنها ، ونحن اعتماداً على كلام صاحب الذريعة أصلحنا ما كتبناه في الجزء ٧ المجلد ٨ ، فذكرنا في آخر الكتاب عند ذكر الخطإ والصواب أن الصواب أن أحسن القصص لأحمد بن نصر الله الدبيلي لا لأحمد بن أبي الفتح الحائري الأصفهاني ثم إننا في الجزء ١٠ المجلد ١١ نسبنا أحسن القصص الى التتوي مؤلف أصله كتاب الألفي ، وقلنا إن نسبته الى الحائري اشتباه ، وكتبنا الى الفاضل مدير المكتبة الرضوية حينما أرسل إلينا يطلب مؤلفاتنا المطبوعة لتوضع في الخزانة وتدرج أسماؤها في فهرستها الذي عزم على تجديد طبعه ، فكتبنا إليه أن يبدل التتوي بالحائري في الفهرست الجديد اعتماداً على ما في الذريعة ، لأنه كان قد غاب عن ذهننا ما رأيناه في مقدمة أحسن القصص ، فأرسل إلينا صورة ما جاء في مقدمة الكتاب المذكور وهذا حاصل ترجمته : قال - بعد البسملة - العبد الراجي أحمد بن أبي الفتح الحائري الأصفهاني يعرض أنه حين

قراءتي كتاب تاريخ الألفي الجامع لجميع تواريخ وأخبار ووقائع السلاطين من زمن السقيفة الى ألف سنة ـ مما وقع في الإسلام بعد رحلة خير البشر صلى الله عليه وآله وسلم من الحوادث وسير الخلفاء وخلافة أمير المؤمنين عليه السلام وبني أمية وهم أربعة عشر نفراً ، وبني العباس وهم سبعة وثلاثون نفراً ، والسلاطين الطاهرية والسامانية والصفارية والغزنوية وآل بويه والسلجوقية والخلفاء الإسماعيلية بمصر ودعاتهم في العراق والخوارزمشاهية والملوك الغورية وسلاطين الهند والجنكيز خانية الذين في أطراف العالم نسلاً بعد نسل من الجوجي خانية والتولي خانية والجغتاي خانية الذين حكموا القبجاق وتركستان وإيران والروم عدة قرون وانقراض دولتهم وحدوث دولة الأمراء الجوبانيين والسلاطين العثمانيين وسلطنة آل مظفر والسربدارية وفتح صاحب قران أقاصي العالم سوى الخطا ، وأحوال أولاده ، والتركمان القراقونيلو وحكومة الجلايريين وظهور دولة الصفوية في سنة ٩٠٦ من الهجرة وتسلط أولاد صاحب قران في بلاد الهند الى سلطنة السلطان جلال الدين أكبر شاه ابن همايون باد شاه في رأس المائة العاشرة الذين تمام أحوالهم مع زيادة في الكتاب المسمى بالألفي من كتب التاريخ المعتبرة ، حيث أنه مستخرج من تاريخ أبي حنيفة الدينوري وابن خلكان وابن الأثير الجزري وابن أعثم الكوفي وروضة الصفا والطبري ومطلع السعدين وغيرها من تواريخ مصر وبغداد والروم والهند وإيران وتركستان ، وبالجملة

من نقطة المغرب الى انتهاء المشرق ـ وجمع في الهند سنة ١٠٠٠ ، وفي هذه الأوقات ـ أي سنة ١٢٥٠ و كسر ـ كتب هذه النسخة هذا الذي هو ذرة بلا مقدار وهي قريب ١٠٠٠٨٠ بيت الى حدّ أنه حفظ تمام مطالب ومضامين ذلك الكتاب من البداية الى النهاية ومن جهة طول وبسط تلك المطالب لا يمكن تناولها بسهولة ، لهذا صار اختصار معظم الأمور والسير والحوادث بوضع جيد وجمعته في هذه الذخيرة المسماة : « بأحسن القصص ودافع الغصص » وبالله التوفيق والاستعانة اه ومن ذلك يظهر أن مختصر أحسن القصص هو أحمد بن أبي الفتح الحائري لا أحمد بن نصر الله الديبلي وأن ما في الذريعة وما في الجزء العاشر من أعيان الشيعة تبعاً للذريعة ، غير معلوم الصحة ؛ بل الظاهر أنه اشتباه ، إلا أن يكون صاحب الذريعة رأى في النسخة العتيقة التي وجدها في النجف مـا يدل على ما قاله ، وبناء على ما ذكرناه من ظهور أن أحسن القصص للحائري لا للديبلي استدركنا ترجمة الحائري هنا والله أعلم .

٢٨٣٧ ـ ( أبو علي الملك الأكمل أحمد الملقب كتيفات ابن الأفضل أمير الجيوش شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي )

قتل في المحرم سنة ٥٢٦

كان أبوه وزير الآمر بأحكام الله العلوي فقتل أبوه سنة ٥١٥ واعتقل أولاده وفيهم المترجم على ما ذكره ابن الأثير وبقي معتقلا

الى أن قتل الآمر وأقيم الحافظ فأخرج وولي الوزارة . وقال المقريزي في الخطط[1] : لما قتل الخليفة الآمر بأحكام الله منصور ثار أبو علي أحمد الملقب كتيفات ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش واستولى على الوزارة سنة ٥٢٤ وسجن الحافظ لدين الله عبد المجيد وأعلن بمذهب الإمامية والدعوة للإمام المنتظر ، وضرب دراهم نقشها : « الله الصمد الإمام محمد » ، ورتب في سنة ٥٢٥ أربعة قضاة اثنان أحدهما إمامي والآخر إسماعيلي واثنان أحدهما مالكي والآخر شافعي فحكم كل منهما بمذهبه ، وورث على مقتضاه ، وأسقط ذكر إسماعيل ابن جعفر الصادق ، وأبطل من الأذان : حيّ على خير العمل وقولهم محمد وعلي خير البشر ، فلما قتل في المحرم سنة ٥٢٦ عاد الأمر على ما كان عليه من مذهب الإسماعيلية اه وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٥١٥ : إنه فيها قتل أمير الجيوش وفي سنة ٥٢٤ قتل الآمر بأحكام الله ولم يكن له ولد بعده فولي بعده ابن عمه عبد المجيد ولقب بالحافظ ولم يبايع بالخلافة وإنما بويع له لينظر في الأمر نيابةً حتى يكشف عن حمل إن كان للآمر ، ولما ولي استوزر أبا علي أحمد ابن الأفضل بن بدر الجمالي ، فاستبدّ بالأمر وتغلب على الحافظ وحجر عليه وأودعه في خزانة ولا يدخل عليه إلا من يريده أبو علي وبقي الحافظ له اسم لا معنى تحته ، ونقل أبو علي كل ما في القصر الى داره من الأموال وغيرها ، ولم يزل الامر كذلك الى أن قتل

---

(١) ج ٤ ص ١٦٠

أبو علي سنة ٥٢٦ فاستقامت أمور الحافظ وحكم في دولته وتمكن من ولايته . وقال في حوادث سنة ٥٢٦ : في هذه السنة في المحرم قتل الاكمل أبو علي بن الافضل بن بدر الجمالي وزير الحافظ لدين الله العلوي صاحب مصر ، وسبب قتله أنه كان قد حجر على الحافظ ومنعه أن يحكم في شيء من الامور قليل أو جليل ، واخذ ما في قصر الخلافة الى داره ، واسقط من الدعاء ذكر إسماعيل الذي هو جدهم وإليه تنسب الإسماعيلية ، وهو ابن جعفر بن محمد الصادق وأسقط من الأذان حي على خير العمل ، ولم يخطب للحافظ وأمر الخطباء أن يخطبوا له بألقاب كتبها لهم وهي : السيد الأفضل الأجل سيد مماليك أرباب الدول والحامي عن حوزة الدين وناشر جناح العدل على المسلمين الأقربين والأبعدين ناصر إمام الحق في حالتي غيبته وحضوره والقائم بنصرته بماضي سيفه وصائب رأيه وتدبيره أمين الله على عباده وهادي القضاة الى اتباع شرع الحق واعتماده ومرشد دعاة المؤمنين بواضح بيانه وإرشاده مولى النعم ورافع الجور عن الامم ومالك فضيلتي السيف والقلم أبو علي أحمد ابن السيد الاجل الافضل شاهنشاه أمير الجيوش ، وكان إمامي المذهب يكثر ذم الآمر والتناقص به ، فنفر منه شيعة العلويين ومماليكهم وكرهوه وعزموا على قتله ، فخرج في العشرين من المحرم من هذه السنة الى الميدان يلعب بالكرة مع أصحابه فكمن له جماعة منهم مملوك إفرنجي كان للحافظ ، فخرجوا عليه فحمل الفرنجي عليه فطعنه فقتله وحزوا

رأسه ، وخرج الحافظ من الخزانة التي كان فيها ، ونهب الناس دار أبي علي وأخذ منها ما لا يحصى ، وركب الناس والحافظ الى داره فأخذ ما بقي فيها وحمله الى القصر ، وبويع يومئذ الحافظ بالخلافة وكان قد بويع له بولاية العهد وأن يكون كافلاً لحمل إن كان للآمر . ثم قال : وإنما ذكرت ألقاب أبي علي تعجباً منها ومن حماقة ذلك الرجل فإن وزير صاحب مصر وحدها إذا كان هكذا فينبغي أن يكون وزير السلاطين السلجوقية كنظام الملك وغيره يدعون الربوبية ، على أن تربة مصر هكذا تولد : ألا ترى الى فرعون يقول : أنا ربكم الأعلى ! والى أشياء أخر لا نطيل بذكرها . وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٥٢٦ وفيها توفي الملك الاكمل أحمد ابن الافضل امير الجيوش شاهنشاه ابن امير الجيوش بدر الجمالي المصري .

(اقول) : سمعت تصريح المقريزي بأنه اعلن بمذهب الامامية الخ وقول ابن الاثير إنه كان إمامي المذهب ، وقولهما إنه ابطل من الاذان حيّ على خير العمل ، وقول الاول وقولهم محمد وعلي خير البشر ؛ وهذا ينافي كونه إمامياً إلا ان يكون إسقاط ذلك لبعض المصالح ، اما قول صاحب الشذرات : إنه كان سنياً كأبيه لكنه اظهر التمسك بالإمام المنتظر وابطل من الاذان حي على خير العمل فمنظور فيه بأن الغالب على اهل مصر في ذلك الوقت مذهب الإسماعيلية واهل السنة دون الإمامية ؛ فما الذي يدعوه إلى التمسك بالإمام المنتظر وهو خلاف معتقده ! وإذا كان اظهر التمسك بذلك واسقط

حي على خير العمل فهو قد فعل ما يسوء المذاهب الثلاثة الإسماعيلية واهل السنة والإمامية وخالف معتقده وهذا ما لا يفعله عاقل . فما ذكره المؤرخون عنه لا يخلو من تناقض والله اعلم .

٢٨٣٨ ـ ( أحمد بن جعفر الواسطي )

معاصر لابن أبي الحديد شارح النهج وصفه في الشرح المذكور بالفضل والعقل وصرح بتشيعه فانه بعدما ذكر فيه كلاماً له مع النقيب أبي جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد العلوي نقيب البصرة في المفاضلة بين علي وأخيه جعفر ذكرناه في ترجمة النقيب وحاصله ان اجماع المسلمين قائم على أن علياً أفضل من جعفر . قال : فلما خرجت من عند النقيب أبي جعفر بحثت في ذلك اليوم في هذا الموضع مع أحمد بن جعفر الواسطي رحمه الله وكان ذا فضل وعقل وكان إمامي المذهب فقال لي صدق النقيب فيما قال : ألست تعلم أن أصحابكم المعتزلة على قولين ( أحدهما ) أن الأكثر ثواباً ابو بكر ( والآخر ) انه علي وأصحابنا يقولون ان أكثر المسلمين ثواباً علي وكذلك الزيدية وأما الاشعرية والكرامية وأهل الحديث فيقولون أكثرهم ثواباً ابو بكر فقد خلص من مجموع هذه الأقوال أن ثواب حمزة وجعفر دون ثواب علي عليه السلام ولم يذهب ذاهب الى ان ثواب حمزة وجعفر أكثر من ثواب علي من جميع الفرق فقد ثبت الإجماع الذي ذكره النقيب اذا فسرنا الافضلية بالاكثرية ثواباً وهو التفسير الذي يقع الحجاج والجدال في اثباته لاحد الرجلين وأما إذا فسرنا

الافضلية بزيادة المناقب والخصائص وكثرة النصوص الدالة على التعظيم فمعلوم أن أحداً من الناس لا يقارب علياً في ذلك لا جعفر ولا حمزة ولا غيرهما اه‍ .

٢٨٣٩ - ( أحمد بن الجهم الخزاز )

روى الكليني في كتاب الحج من الكافي باب ١٤٣ الوقوف على الصفا والدعاء آخر رواية منه بسنده عن صالح بن أبي حماد عن أحمد بن الجهم الخزاز عن محمد بن عمر بن يزيد

٢٨٤٠ - ( أحمد بن الحسن التميمي )

روى الكليني في كتاب الحج من الكافي باب ٢٥ ما يهدى الى الكعبة رواية ١٣٧ بسنده عن علي بن الحسن التميمي عن اخويه محمد وأحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي

( أبو الحسين أحمد المعروف بصاحب الجيش ابن الناصر الكبير أبي محمد الحسن الأطروش بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الاشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام )

هو والد أبي محمد الحسن المعروف بالناصر الصغير جد السيدين المرتضى والرضي أبو أمهما فاطمة بنت أبي محمد الحسن بن أحمد أبي الحسين ومرت ترجمته في أواخر ج ٩ م ١٠ ص ٤٩١ ؛ وفي ج ١٣ م ١٤ ص ٢٢٧ في المستدركات وأعدناها هنا ، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣١٠ ذكر حرب سيمجور مع أبي الحسين ابن العلوي ( المترجم ) قد ذكرنا قتل ليلي بن النعمان وأن جرجان تخلف بها بارس

غلام قراتكين ، فلما قتل ليلى عاد قراتكين الى جرجان فاستأمن اليه غلامه بارس فقتله قراتكين وانصرف عن جرجان وقدمها أبو الحسين بن الحسن بن علي الأطروش العلوي الملقب والده بالناصر وأقام بها ، فأنفذ اليه السعيد نصر بن أحمد - سيمجور الدواتي - في أربعة آلاف فارس فنزل على فرسخين من جرجان وحاصر أبا الحسين نحو شهر من هذه السنة وخرج اليه أبو الحسين في ثمانية آلاف رجل من الديلم والجرجانية وصاحب جيشه سرخاب بن وهسوذان ابن عم ماكان بن كالي الديلمي فتحاربا حرباً عظيمة وكان سيمجور قد جعل كميناً من أصحابه فأبطأوا عنه فانهزم سيمجور ووقع أصحاب أبي الحسين في عسكر سيمجور واشتغلوا بالنهب والغارة ، فخرج عليهم الكمين بعد الظفر فقتلوا من الديلم والجرجانية نحو أربعة آلاف رجل وانهزم ابو الحسين وركب في البحر ، ثم عاد الى أستراباذ واجتمع اليه فلّ أصحابه وكان سرخاب قد تبع سيمجور في هزيمته فلما عاد رأى أصحابه مقتلين مشردين فسار الى أستر آباذ واستصحب معه عيال أصحابه ومخلفيهم وأقام بها مع أبي الحسين ابن الناصر ، ثم سمع سيمجور بظفر أصحابه فعاد اليهم وأقام بجرجان ، ثم اعتل سرخاب ومات ورجع ابن الناصر الى سارية واستخلف ماكان ابن كالي على أستر آباذ فاجتمع اليه الديلم وقدموه وأمروه على أنفسهم ثم سار محمد بن عبيد الله البلعمي وسيمجور الى باب أستر آباذ وحاربوا ماكان بن كالي ، فلما طال مقامهم اتفقا معه على أن يخرج عن

أستر آباذ الى سارية وبذلوا له على هذا مالاً ليظهر للناس أنهم قد افتتحوها ثم ينصرفون عنها ويعود اليها ، ففعل وسار الى سارية ثم رحلوا عن أستر آباذ الى جرجان وعاد اليها ما كان بن كالي اه .

٢٨٤١ ـ ( أبو الحسين أحمد بن أبي محمد الحسن الناصر الصغير ابن أحمد أبي الحسين المعروف بصاحب الجيش ابن الناصر الكبير أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الأشرف ابن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام )

توفي في رجب سنة ٣٩١

وهو خال السيدين المرتضى والرضي رضي الله عنهما لأن أمهما فاطمة بنت أبي محمد الحسن الناصر الصغير ابن أحمد أبي الحسين صاحب جيش أبيه الناصر الكبير أبي محمد الحسن بن علي وقد توفي المترجم في حياة السيدين المرتضى والرضي ، ورثاه الرضي بقصيدة مذكورة في ديوانه انتخبنا منها هذه الأبيات :

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب ... ومستهلك بين النوى والنوادب
ونأمل من وعد المنى غير صادق ... ونأمن من وعد الردى غير كاذب
نعم انها الدنيا سمام لطاعم ... وخوف لمطلوب وهم لطالب
وانا لنهواها على الغدر والقلى ... ونمدحها مع علمنا بالمعائب
وحسبي من ضراء دهري أنني ... اقيم الأعادي لي مقام الحبائب
ومن كانت الأيام ظهراً لرحله ... فيا قرب ما بين المدى والركائب
لئن لم نطل لدم الترائب لوعة ... فإن لنا لدماً وراء الترائب

يتم تمام الرمح زادت كعوبه ويهتز للمجد اهتزاز القواضب
من القوم حلوا في المكارم والعلى بملتف أعياص الفروع الأطايب
أقاموا بمستن البطاح ومجدهم مكان النواصي من لؤي بن غالب
عظام المقاري يطرون نوالهم بأيدي مساميح سباط الرواجب
وأضحوا على الأعواد تسمو لحاظهم كلمح القطاميات فوق المراقب
فما شئت من داع إلى الله مسمع ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
تساموا إلى العز الممنع وارتقوا من المجد أنشاز الذرى والغوارب
لتبك قبور أفرغ الموت تحتها سجال المطايا بمدهم والرغائب
إذا اجتاز ركب كان أجود عندها بعقر المطايا من سحيم وغالب
أفي كل يوم يعرق الدهر أعظمي وينهس لحمي جانباً بعد جانب
فكم فل مني ساعداً بعد ساعد وكم جب مني غارباً بعد غارب
تحل الرزايا بالرجال وتنجلي ورب مصاب ينجلي عن مصائب
من اليوم يستدعي منازلك البكا إذا ماطوى الأبواب مر المواكب
وتضحك عنك الأرض أنساً وغبطة وتبكيك أخدان العلى والمناقب

والذي في الديوان: وقال يرثي خاله أبا الحسين أحمد بن الحسين الناصر ؛ والظاهر أن صوابه أحمد بن الحسن وأن الحسين تصحيف ومر في أواخر ج ٩ م ١٠ ص ٤١٩ في المستدركات ، وفي ج ١٣ م ١٤ ص ٢٢٧ ، وفي هذا الجزء ص ٥٦٦ قبل هذه الترجمة ترجمة جده أبو الحسين أحمد المعروف بصاحب الجيش فلا يتوهم الاتحاد ، فإن

ذلك توفي سنة ٣١١ وهذا سنة ٣٩١ كما سمعت وذاك أبو جد السيدين المرتضى والرضي لأمهما وهذا خالهما .

٢٨٤٢ ـ ( أحمد خان أردلان )

عده في آثار الشيعة الإمامية من طائفة ذو القدر الذين كانوا أمراء وحكاماً في الدولة الصفوية وكان المترجم في دولة الشاه عباس الاول .

٢٨٤٣ ـ ( أحمد بن زيد النيشابوري )

روى الكليني في أصول الكافي في باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث الرابع بسنده عن البرقي عن أحمد بن زيد النيسابوري قال : حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي .

٢٨٤٤ ـ ( كمال الدين أحمد بن الضحاك ابن أخت الوزير ابن العلقمي )

روى عنه ابن الطقطقي خبراً في آخر كتاب الفخري ، ولا نعلم من أحواله شيئاً .

٢٨٤٥ ـ ( أبو علي أحمد بن ظافر الحلبي )

هو والد يحيى بن أبي طي المعروف بيحيى بن حميدة ، كان المترجم عالماً صالحاً عابداً أديباً شاعراً ، يظهر ذلك مما يأتي في ترجمة ولده يحيى ، وحكى عنه ولده يحيى أنه كان لا يعيش له أولاد ، وحكى عنه مناماً طويلاً وأموراً طريفة في ولادة ولده يحيى وملازمته دعاء طلب الولد ، ذكرناها مفصلة في ترجمة ولده يحيى فليراجعها من أرادها . وفي أعلام النبلاء نقلاً عن كتاب الروضتين أنه لما مات

الملك العادل نور الدين صاحب بلاد الشام وجلس ابنه إسماعيل في الملك ولقب بالملك الصالح وعمره ١١ سنة كان أبناء الداية شمس الدين علي إليه أمور الجيش والديوان والى أخيه بدر الدين حسن الشحنكية وكان بيده ويد إخوته جميع المعاقل التي حول حلب فحدثت علياً نفسه بالملك وتحزب الناس بحلب أهل السنة مع بني الداية والشيعة مع أبي الفضل ابن الخشاب رئيس الشيعة وكان الملك الصالح بدمشق ، واتصلت هذه الاخبار بمن في دمشق من الامراء فرأوا المصلحة إرسال الملك الصالح الى حلب ، فأرسلوه ومعه عز الدين جرديك صاحب حماة فتلقاه حسن ابن الداية ، فتقدم جرديك وأخذ بيده وشتمه وقبض عليه وقبض أخوه سابق الدين عثمان ابن الداية وكان حسن ابن الداية قد رتب في تلك الليلة جماعة من الحلبيين ليصلبهم صباحاً ، وساروا مجدين إلى قلعة حلب ، فقبضوا على أخيه علي ثم صفدوا جميعاً ووضعوا في جب القلعة ، وسار صلاح الدين يوسف بعساكره الى الشام فتسلم دمشق ورحل الى حلب فتسلم حمص وسلمه عز الدين جرديك حماه وأرسله صلاح الدين سفيراً الى أهل حلب بطلب منه ، فاتهمه أمراء حلب بالمخامرة وقبضوا عليه وأنزلوه الى البئر الذي فيه أولاد الداية وأسمعه حسن كل مكروه ؛ قال يحيى بن أبي طي : وكتب أبي ـ وهو أحمد بن ظافر صاحب الترجمة ـ الى حلب حين اتصل به قبض أولاد الداية وجرديك و كانوا تعصبوا عليه حتي نفاه نور الدين من حلب قصيدة منها :

«بنو فلانة» أعوان الضلالة قد قضى بذلهمُ الافلاك والقدر
وأصبحوا بعد عز الملك في صغد وقمر مظلمة يغشى لها البصر
وجرد الدهر في جرديك عزمته والدهر لا ملجأ منه ولا وَزر

وجاء صلاح الدين بعساكره الى حلب فوصلها ثالث جمادى الآخرة سنة ٥٧٠ ، فخاف الامراء أن يسلم الحلبيون البلد الى صلاح الدين كما فعل أهل دمشق ، فأرادوا تطييب قلوب العامة ، فأشاروا على ابن نور الدين أن يجمعهم ويخاطبهم أنهم الوزر والملجأ ، فجمعهم وقال لهم : أنا ربيبكم وتربلكم واللاجئُ إليكم كبيركم عندي بمنزلة الاب وشبابكم بمنزلة الاخ وصغيركم بمحل محل الولد وبكى وانتحب فضج الناس بالبكاء وقالوا : نحن عبيدك وعبيد أبيك نقاتل بين يديك بأموالنا وأنفسنا ، وكان الشيعة قد اشترطوا عليه أن يعيد إليهم شرقية الجامع يصلون فيها على قاعدتهم القديمة وأن يجهروا بحيّ على خير العمل في الاذان والتذكير في الاسواق وقدام الجنائز بأسماء الأئمة الاثني عشر وأن يصلوا على أمواتهم خمس تكبيرات وأن يكون عقود الأنكحة الى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة ابن زهرة الحسيني ، وأن تكون العصبية مرتفعة والناموس وازع لمن أراد الفتنة وأشياء كثيرة اقترحوها مما كان قد أبطله نور الدين فأجيبوا الى ذلك ؛ قال يحيى بن أبي طي : فأذّن المؤذنون في منارة الجامع وغيره بحيّ على خير العمل ، وصلى أبي - صاحب الترجمة - في الشرقية مسبلاً وصلى وجوه الحلبيين خلفه ، وذكروا

في الاسواق وقدام الجنائز أسماء الأئمة ، وصلوا على الأموات خمس تكبيرات وأذن للشريف في أن يكون عقود الحلبيين من الإمامية إليه وفعلوا جميع ما وقعت الأيمان عليه اهـ.

٢٨٤٦ ـ ( أحمد بن عبد العزيز الكزي البغدادي )

معاصر لابن أبي الحديد ذكره في شرح النهج وقال : كان له لسن ويشتغل بشيء يسير من كلام المعتزلة ويتشيع وعنده قحة ، وقد شد أطرافاً من الأدب ، قال : وقد رأيت أنا هذا الشخص في آخر عمره وهو يومئذ شيخ والناس يختلفون إليه في تعبير الرؤيا اهـ وقد ذكر ذلك في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام سلوني قبل أن تفقدوني فلأنا بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض ، قال : أجمع النـــاس كلهم على أنه لم يقل أحد من الصحابة ولا أحد من العلماء سلوني غير علي بن أبي طالب ، ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب الاستيعاب . حدثني من أثق به من أهل العلم حديثاً وإن كان فيه بعض الكلمات العامية إلا أنه يتضمن ظرفاً ولطفاً وأدباً قال : كان ببغداد في أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن المستضيء بالله واعظ مشهور بالحذق ومعرفة الحديث والرجال ، وكان يجتمع إليه وتحت منبره خلق عظيم من عوام بغداد ومن فضلائها أيضاً ، وكان مشتهراً بذم أهل الكلام وخصوصاً المعتزلة وأهل النظر على قاعدة الحشوية ومبغضي أرباب العلوم العقلية وكان أيضاً منحرفاً عن الشيعة يرضي العامة بالميل عليهم فاتفق قوم من رؤساء الشيعة على أن

يضعوا عليه من يبكته ويسأله تحت منبره ويخجله ويفضحه في المجلس وهذه عادة الوعاظ بقوم اليهم قوم فيسألونهم مسائل يتكلفون الجواب عنها وسألوا عمن ينتدب لهذا فأشير عليهم بشخص كان ببغداد يعرف باحمد ابن عبد العزيز الكزي فأحضروه وطلبوا اليه أن يعتمد ذلك فأجابهم وجلس ذلك الواعظ في يومه الذي جرت عادته بالجلوس فيه واجتمع الناس عنده على طبقاتهم حتى امتلأت الدنيا بهم وتكلم على عادته فأطال فلما مر في ذكر صفات الباري سبحانه في أثناء الوعظ قام اليه الكزي فسأله اسئلة عقلية على منهاج كلام المتكلمين من المعتزلة فلم يكن للواعظ عنها جواب نظري وإنما دفعه بالخطابة والجدل وسجع الألفاظ وتردد الكلام بينهما طويلاً وقال الواعظ في آخر الكلام: أعين المعتزلة حول وأصواتي في مسامعهم طبول وكلامي في أفئدتهم نصول يامن بالاعتزال يصول ويحك كم تحوم وتجول حول من لا تدركه العقول كم أقول كم أقول خلوا هذا الفضول فارتج المجلس وصرخ الناس وعلت الأصوات وطاب الواعظ وطرب وخرج من هذا الفصل الى غيره فشطح شطح الصوفية وقال سلوني قبل ان تفقدوني وكررها فقام اليه الكزي فقال يا سيدي ما سمعنا انه قال هذه الكلمة الا علي بن أبي طالب وتمام الخبر معلوم وأراد الكزي بتمام الخبر قوله عليه السلام لا يقولها بعدي الا مدع فقال الواعظ وهو في نشوة طربه وأراد اظهار فضله ومعرفته برجال الحديث والرواة: من علي بن أبي طالب أهو علي بن أبي طالب بن المبارك النيسابوري

أم علي بن أبي طالب بن اسحق المروزي أم علي بن أبي طالب بن عثمن القيرواني أم علي بن أبي طالب بن سليمان الرازي وعد سبعة أو ثمانية من أصحاب الحديث كلهم علي بن أبي طالب فقام الكزي وقام من بين المجلس آخر ومن يسار المجلس ثالث انتدبوا له وندبوا أنفسهم للحمية ووطنوها على القتل فقال الكزي أشا ياسيدي فلان الدين أشا صاحب هذا القول هو علي بن أبي طالب زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وان كنت ما عرفته بعد بعينه فهو الشخص الذي لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الأتباع والأذناب آخى بينه وبين نفسه واسجل على أنه نظيره ومماثله فهل نقل في جهازكم أنتم من هذا شيء او نبت تحت جبكم من هذا شيء فأراد الواعظ أن يكلمه فصاح عليه القائم من الجانب الأيمن وقال ياسيدي فلان الدين محمد بن عبد الله كثير في الأسماء ولكن ليس فيهم من قال له رب العزة ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وكذلك علي بن أبي طالب كثير في الأسماء ولكن ليس فيهم من قال له صاحب الشريعة أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبي بعدي :

وقد تلتقي الأسماء في الناس والكنى  كثيراً ولكن ميزوا في الخلائق

فالتفت اليه الواعظ ليكلمه فصاح عليه القائم من الجانب الأيسر وقال : ياسيدي فلان الدين حقك تجهله أنت معذور في كونك لا تعرفه :

وإذا خفيت على الغبي فعاذر أن لا تراني مقلة عمياء

فاضطرب المجلس وماج كما يموج البحر وافتتن الناس وتواثبت العامة بعضها الى بعض وتكشفت الرؤوس ومزقت الثياب ونزل الواعظ واحتمل حتى ادخل داراً أغلق عليه بابها وحضر أعوان السلطان فسكنوا الفتنة وصرفوا الناس الى منازلهم وأشغالهم وأنفذ الناصر لدين الله في آخر نهار ذلك اليوم فأخذ أحمد بن عبد العزيز الكزي والرجلين اللذين قاما معه وحبسهم أياماً لتطفأ نائرة الفتنة ثم أطلقهم اه ٠

( أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي )

هو حفيد أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي المعروف تارة بذلك واخرى باحمد بن أبي عبد الله البرقي فهذا حفيده ابن ابنه ومر ذكره في أوائل ج ٩ م ١٠ ولكن الشيخ في الفهرست روى كتب أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن عبد الله ابن بنت البرقي قال : حدثني جدي أحمد بن محمد ، أما النجاشي فروى كتب محمد ابن خالد عن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد ٠ قال السيد الطباطبائي في حاشية رجاله : والجمع بين الكلامين يقتضي أن يكون عبد الله اثنين أحدهما ابن أحمد والآخر صهره وله صهر آخر هو محمد بن أبي القاسم علي ماجيلويه وابن بنته منه هو علي ابن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه اه والظاهر وقوع سهو بإبدال ابن بينت أو بالعكس وكون السهو من الشيخ أقرب لأن النجاشي أضبط والله أعلم ٠ وفي معجم البلدان عند ذكر برقة : قال حمزة

ابن الحسن الأصبهاني في تاريخ أصبهان : أحمد بن عبد الله البرقي
كان من رستاق برق روذ قال وهو أحد رواة اللغة والشعر واستوطن
قم وخرّج ابن أخته أبا عبد الله البرقي هناك ، ثم قدم أبو عبد الله
الى أصبهان واستوطنها اه والمراد بأبي عبد الله حيث يطلق هو محمد
ابن خالد والد أحمد بن محمد بن خالد ، وعليه فيدل كلام حمزة الأصبهاني
على أن أحمد بن عبد الله البرقي هو خال محمد بن خالد فيكون المسمى
بأحمد بن عبد الله البرقي ثلاثة والله أعلم ٠

( أبو الفتح أو أبو عبد الله أحمد بن عمر بن يحيى العلوي )

مرّ في ج ٩ م ١٠ ص ١٩٩ أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين
ابن زيد أبو الفتح العلوي ٠ وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٤٢ :
فيها حجّ الشريفان أبو الحسن محمد بن عبد الله وأبو عبد الله أحمد بن عمر
ابن يحيى العلويان ، فجرى بينهما وبين عساكر المصريين من أصحاب
ابن طغج حرب شديدة ، وكان الظفر لهما ، فخطب لمعز الدولة بمكة ،
فلما خرجا من مكة لحقهما عسكر مصر فقاتلهما فظفروا به أيضاً اه
فهنا كناه أبا عبد الله وهناك كني أبا الفتح ٠ وقال ابن الأثير أيضاً في
حوادث سنة ٣٦٩ : فيها قبض عضد الدولة على محمد بن عمر العلوي
واصطنع أخاه أبا الفتح أحمد وولاّه الحج بالناس ٠ وقال في حوادث
سنة ٣٧٠ : فيها حجّ بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر بن يحيى العلوي
وخطب بمكة والمدينة للعزيز بالله صاحب مصر العلوي اه ومرّ في

ج ٩ م ١٠ ص ١٩٩ أيضاً أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد ابن عبد الله ينتهي نسبه الى الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب توفي سنة ٣٨٩ وهو غيرهما قطعاً ؛ أما الثلاثة الباقون فالظاهر أنهم واحد ، ولكن ينافي الاتحاد تكنية أحدهم بأبي الفتح والآخر بأبي عبد الله ، وأن المذكور في ج ٩ مر أنه ورد العراق من الحجاز سنة ٢٥١ ، فمن ذلك التاريخ الى سنة ٣٤٢ التي حجّ فيها ٩٢ سنة ، ومنه الى سنة ٣٧٠ التي حجّ فيها أيضاً ١١٩ سنة مع إضافة عمره يوم ورد العراق فيكون من المعمرين ولو كان كذلك لذكر ، فالظاهر أن تاريخ وروده العراق غلط ، وأن تكنيته بأبي عبد الله أيضاً غلط ؛ أو أنه يكنى به وبأبي الفتح أيضاً والله أعلم .

( تاج الدولة أبو الحسين أحمد بن عضد الدولة فناخسرو ابن ركن الدولة الحسن بن بويه )

مرّت ترجمته في ج ٩ م ١٠ ص ٢٣٤ وأعدناها لزيادات وجدناها في ذيل تجارب الأمم للوزير أبي شجاع محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراوري ؛ قال : لما توفي عضد الدولة سنة ٣٧٢ أخفي خبره ، فأحضر الأمير أبو كاليجار المرزبان الى دار المملكة كأنه مستدعى من قبل عضد الدولة ، فلما حضر أخرج الأمر إليه بولاية العهد والنيابة في الملك واستخلاف أخيه أبي الحسين أحمد بن عضد الدولة بفارس على أعمالها ، ولقب الطائع المرزبان صمصام الدولة . قال : وفي هذا الوقت خلع على أبي الحسين أحمد وأبي طاهر فيروز شاه ابني عضد

الدولة للتوجه الى شيراز وأعمالها ، وخرج معها أبو الفتح نصر أخو أبي العلاء عبيد الله بن الفضل برسم النيابة عن أخيه في مراعاة أمرهما ثم قال : ذكر ما جرى عليه أمرهما . لما أفضى الأمر الى صمصام الدولة قبض على الأمير أبي الحسين في الدار ببغداد ووكل به وكانت والدته ابنة ملك الديلم - هو أبو الفوارس ماناذر بن جستان بن المرزبان السلاّر ابن أحمد بن مسافر - وشوكة الديلم قوية ، فعزمت على قصد الدار متنكرةً عند اجتماع الديلم فيها فإذا حصلت فيها استغاثت بهم وهجمت على صمصام الدولة وانتزعت ابنها منه ، فعرف صمصام الدولة ذلك فخاف وراسلها رسالةً جميلة ووعدها بالإفراج عنه وتقليده أعمال فارس وفعل ذلك ، ووافقه على المبادرة ليصل الى شيراز قبل ورود شرف الدولة أبي الفوارس إليها ، وأزاح علته في جميع ما يحتاج إليه ، فسار الى الأهواز وعليها إذ ذاك أبو الفرج منصور بن خسرة فلما وصل إليها طالبه بمال والتمس منه ثياباً وأشياء أخر ، فمنعه إياها ظاهراً وحملها إليه باطناً مراقبة لصمصام الدولة ، فانتسجت بينهما حالةٌ جميلة واستقر أن يستوزره عند تمهد أموره ، فأشار عليه أبو الفرج بالتعجيل الى أرجان فإن وصلها وقد سبق شرف الدولة الى شيراز أسرع الكرة الى الأهواز ، فلما وصل أرّجان ورد الخبر بحصول شرف الدولة بشيراز واستيلائه عليها ، فكرّ راجعاً ودخل الأهواز وعوّل على أبي الفرج في مراعاة الأمور وتدبير الأعمال ، وأظهر المباينة وارتسم بالملك وتلقب بتاج الدولة وأقام الخطبة لنفسه

وعرف صمصام الدولة ذلك ، فجرد إليه أبا الحسن علي بن دبعش الحاجب في عسكر كثير وندب الأمير أبو الحسين أبا الأغر دبيس ابن عفيف الأسدي لمقائه ، فالتقيا بظاهر قرقوب ووقعت بينهما وقعة أجلت عن هزيمة ابن دبعش ، فأسر وحمل الى الاهواز وشهر بها ، فاستولى الأمير أبو الحسين على ما كان معداً بالأهواز وبقلعة رامهرز من الأموال وفرقها في الرجال ، وكانت الوقعة في ربيع الأول سنة ٣٧٣ وصرف همته الى جمع العساكر وأرغبهم فمالوا اليه وانثالوا عليه فاشتد أمره وسار الى البصرة فملكها ورتب أخاه أبا طاهر فيروز شاه بها ولقبه ضياء الدولة . وجرى أمره على السداد ثلاث سنين الى ان انصرف الى اصبهان وقبض عليه شرف الدولة وحمله الى قلعة في بعض نواحي شيراز ثم مات مؤيد الدولة سنة ٣٧٣ بعد عضد الدولة وملك بعده اخوه فخر الدولة فشرع أبو عبد الله ابن سعدان في اصلاح ما بين صمصام الدولة وعمه فخر الدولة وكاتب الصاحب بن عباد في ذلك وأرسل فخر الدولة ابا العلاء بن سهلويه للسفارة واتصلت المكاتبة بإظهار المشاركة بين الجندين جند فخر الدولة وابن أخيه صمصام الدولة وتجديد السنة التي كانت بين الإخوة عماد الدولة وركنها ومعزها من الاتفاق والإلفة وسدى الصاحب في ذلك قوله والحم واسرج فيه عزمه والجم ومما نطقت به الكتب من المشورة والرأي الحث على استمالة الأمير أبي الحسين احمد ابن عضد الدولة واستخلاص طاعته وان فخر الدولة قد راسله وخاطبه في

ذلك بما يجري مجرى التقدمة والتوطئة ومتى أريد التكفل بالتمام فهو على غاية الطاعة ، وقد أثبت على الدينار والدرهم اسم فخر الدولة ، وكتب من البصرة بإقامة الدعوة كما أقامها بالأهواز ، وليس يتجاوز ما ينهج له ولا يتعدى ما يحكم به والصواب طلب التوازر والتعاطف وترك التباين والتخالف . قال ابن الأثير : وفي سنة ٤٧٣ خطب أبو الحسين أحمد بن عضد الدولة بالأهواز لفخر الدولة وخطب له أبو طاهر فيروز شاه ابن عضد الدولة بالبصرة ، ونقشا اسمه على السكة اه قال أبو شجاع : ثم إن أسفار بن كردويه أحد قواد الديلم عصى على صمصام الدولة وانضم إليه جماعة فأرسل إليهم صمصام الدولة فولاذ بن ماناذر ، فهرب أسفار وأبو القاسم عبد العزيز وأصحابهما ومضى الى الاهواز فتلقاهم الأمير أبو الحسين وأرغبهم في المقام ؛ فأما الأتراك فإنهم أظهروا الموافقة وأسروا غيرها وركبوا غفلة وساروا وأقام أسفار بالأهواز مكرما الى أن أقبل شرف الدولة من فارس فأنفذه الأمير أبو الحسين الى عسكر مكرم اضبطها في خمسمائة رجل من الديلم فلما حصل شرف الدولة بالأهواز سار أسفار اليه فأمر بالقبض عليه وأما أبو القاسم عبد العزيز فان أبا الفرج منصور بن خسرة تكفل بأمره وأعظم منزلته فجازى أبو القاسم احسانه بسوء النية فيه وحدث نفسه بطلب مكانه فأحس أبو الفرج واستظهر لنفسه بالتوثق من الأمير أبي الحسين ومن والدته باليمين على اقراره في نظره وترك الاستبدال به ولم يزل يتوصل حتى غير نية الأمير أبي الحسين في أبي القاسم

وأطرح الرجوع في شيء من الأمور الى رأيه وجزاء سيئة سيئة مثلها والبادي أظلم وفي سنة ٣٧٥ عزم شرف الدولة ابن عضد الدولة على المسير من فارس الى العراق فكتب الى أخيه الأمير أبي الحسين يعده بالجميل واقراره على ما بيده من الأعمال فلم يثق بقوله واتفق أن والدة ابي الحسين توفيت وهي بنت الملك ماناذر ملك الديلم وكانت تكاتب شرف الدولة وتجامله وشرف الدولة يجلها لبيتها الجليل وإطاعة طوائف الديلم لها فلما توفيت خلا سابور بن كردويه بالأمير أبي الحسين وقال له ان هذه الكتب خديعة ومكر ومالنا لا نحاربه ولنا الكثير من العديد والعدة فعزم على حربه وبلغه وصول شرف الدولة الى أرجان فبرز الأمير ابو الحسين الى قنطرة أربق وجعل عسكر أبي الحسين يتسللون الى شرف الدولة فأشرف ابو الحسين وسابور بن كردويه على الأسر فسار ابو الحسين وبعض خواصه طالبين حضرة فخر الدولة حتى وردوا أصفهان فكتب منها الى عمه فخر الدولة وهو بجرجان يشكو اليه ويطلب نصره فوعده النصر ولم يف له ووقع له على الناظر باصفهان بمائة الف درهم في الشهر وظهر له سوء رأي فخر الدولة فيه وكان اجتمع عنده مدة مقامه بأصفهان قل من الديلم فلما يئس من صلاح حاله أظهر أن بينه وبين شرف الدولة مراسلة بأن ينادي بشعار شرف الدولة واستمال قوماً من الجند وأراد التغلب على البلد وكان الوالي بها من قبل فخر الدولة أبو العباس أحمد بن ابراهيم الضبي فلما علم بذلك قصد دار الامير أبي الحسين وقبض عليه وصفده

وحمله الى الري فاعتقل بها مدة يسيرة ثم نقل الى قلعة ببلاد الديلم ولبث فيها عدة سنين ، فلما اشتدت بفخر الدولة العلة التي مات فيها أنفذ اليه من قتله اه ذيل تجارب الأمم . ومن شعر ابي الحسين ما أورده ابن شهراشوب في المناقب لكن الذي في النسخة المطبوعة أبو الحسين بويه والصواب أبو الحسين بن بويه ، وهو هذا :

من قاتل الجن على الماء ومن ... ردت له الشمس فصلى وسرى

من كلم الثعبان إذ كلمه ... والليث قد كلمه ليث الشرى

من كلم الفتية في الكهف ولم ... يكلموا حقاً سواه إذ دعا

واقتلع البـاب غداة خيبر ... فكبر الناس له وقد دحا

وقالت الأملاك لا سيف سوى ... سيف علي وسواه لا فتى

وعبر الجيش على راحته ... والباب جسراً فوق يمناه بدا

٢٨٤٧ - (الشريف أبو الحسن أحمد بن القاسم العلوي المحمدي)

معاصر للشيخ المفيد مذكور في الفصل ٤٤ من الفصول المختارة من المجالس والعيون والمحاسن للمفيد اختيار الشريف المرتضى علم الهدى فذكر فيه أنه سئل الشيخ أدام الله عزه - يعني المفيد - في مجلس الشريف أبي الحسن أحمد بن القاسم العلوي المحمدي أدام الله عزه فقيل له ما الدليل على أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان أفضل الصحابة الخ .. ويعرف بذلك نباهة شان المترجم وانه من شرط كتابنا

٢٨٤٨ ـ ( أحمد بن قتيبة )

في نهج البلاغة روى ذعلب اليماني عن أحمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال كنا عند أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس فقال وذكر كلاماً له عليه السلام في ذلك قال ابن أبي الحديد في الشرح : ذعلب وأحمد وعبد الله ومالك من رجال الشيعة ومحدثيهم اه

( أحمد بن المبارك بن منصور )

قال ابن طاوس في الإقبال رويناه ـ أي قيام ليلة النصف من شعبان وصيام يومها ـ في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة أحمد بن المبارك بن منصور بإسناده الى مولانا علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الحديث ومر في ج ٩ م ١٠ ص ٢٥٣ أحمد بن المبارك ويمكن كونهما واحداً والله أعلم .

٢٨٤٩ ـ ( السيد أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي الموسوي المرعشي الخراساني )

توفي سنة ١٢٣٥ شهيداً مسموماً

متكلم حكيم محدث مفسر معاصر للسلطان فتحعلي شاه القاجاري وأحد ندمائه في السفر والحضر قرأ على الوحيد البهبهاني ويروي عنه وعن صاحب الحدائق اجازة له تواليف منها : (١) شرح على الفوائد الجديدة لأستاذه المذكور (٢) منهج السداد في شرح الإرشاد (٣) إغاثة اللهفان من ورطات النيران في المواعظ (٤) التهذيب في الأخلاق

(٥) غنية المصلي في تعقيب الصلوات اليومية (٦) شرح كفاية السبزواري لم يتم يوجد بعض هذه الكتب عند حفيده السيد محمد المتولي بمشهد الرضا عليه السلام وعليها اجازات وتقاريظ من أساتيذه ومعاصريه من العلماء .

٢٨٤٧ - ( عز الدين أبو الفضل أحمد ابن الوزير مؤيد الدين محمد ابن أحمد بن العلقمي )

في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٣٥ : وفيها اتصل مؤيد الدين أبو طالب محمد بن العلقمي وولده عز الدين أبو الفضل أحمد بابنتي الوزير مؤيد الدين محمد بن محمد القمي وكان الاجتماع بهما في شعبان وكان قد أفرج عنها وردت عليها أملاكها وما اجتمع من أجرتها وهو سبعة آلاف دينار في صفر من السنة اه والظاهر أن الضمير في أفرج عنها وأملاكها راجع إلى ابنتي الوزير القمي كما يرشد إليه ما سيأتي ، لكن يبقى اختلاف التاريخين بين ٦٣٥ المتقدم و٦٥٣ الآتي ولعله أبدل أحدهما بالآخر سهواً والله أعلم ؛ ويحتمل رجوع الضمير الى ابن العلقمي وابنه . وقال في حوادث سنة ٦٥٣ : فيها ردّ الخليفة المستعصم أملاك الوزير القمي على ورثته ، وسبب ذلك أن عبد الرحمن ابن الطبال وكيل الخليفة استأذن في بيع شيء من عقاره ، فقيل للخليفة إن هذه الأملاك وقفها القمي على ابنتيه اللتين إحداهما زوجة الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي والأخرى

زوجة عز الدين أحمد[1] والده ، فأمر بإعادة جميع الأملاك عليهما اه

( أحمد بن محمد بن الحسن الصنوبري )

مرّت ترجمته ؛ وفي معجم البلدان : المني والمري نهران بإزاء الرقة والرافقة حفرهما هشام بن عبد الملك ، وفيهما يقول الصنوبري :

بين المني إلى المريـ ـى إلى بساتين النقار
فالدير ذي الشل المكا ـل بالشقائق والنضار

وقال الصنوبري أيضاً يذكر المني ويذكر دير زكي :

من حاكم بين الزمان وبيني ما زال حتى راضني بالبين
وأما وربعيّ اللذين تأبدا لا عجت بمدهما على ربعين
مالي نأيت عن المنيّ وكنت لا أسطيع أنأى عنه طرفة عين
يادير زكي كنت أحسن مألف مرّ الزمان به على إلفين
وبنفسي البرج الذي انكشفت لنا جنباته عن عسجد ولجين
لو حمل الثقلان ماحملت من شوق لا ثقل حمله الثقلين

٢٨٤٨ ـ ( أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي )

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٨٠ : فيها حج بالناس أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي نيابةً عن النقيب أبي أحمد الموسوي اه

( أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري اليمني المشهور بالشيرواني )

مرت ترجمته في أوائل ج ١٠ م ١١ وذكرنا هناك اثنين بهذا

---

(١) الذي في النسخة المطبوعة محمد بدل أحمد — المؤلف —

الاسم مع احتمال اتحادهما ، وهذا الرجل هو تلميذ الشيخ بهاء الدين ابن القاضي محسن الأسدي العاملي نزيل مدراس من بلاد الهند كما صرح به في حديقة الأفراح ، ويأتي في ترجمته ( إنش ) . وللشيرواني زيادة على مر في ترجمته المنهج الشافي في علمي العروض والقوافي مطبوع فرغ من تأليفه في جمادى الأولى سنة ١٢٥٠

٢٨٤٩ ـ ( أحمد بن محمد القلانسي )

روى الكليني في كتاب الحج من الكافي في الباب ٤ في حج آدم الرواية ١٣ بسنده عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد القلانسي عن علي بن حسان اه .

٢٨٥٠ ـ ( نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن الناقد )

ولد في شوال سنة ٥٧١ وتوفي ليلة الجمعة ٦ ربيع الأول سنة ٦٤٢ ودفن في مشهد موسى بن جعفر عليه السلام في تربة اتخذها لنفسه قاله ابن الفوطي في الحوادث

في الحوادث الجامعة : الوزير نصير الدين أبو الأزهر احمد ابن الناقد كان حسن الطريقة متدينا أديباً يقول الشعر وينشئ الرسائل وكان من أولاد التجار المعروفين حفظ القرآن المجيد وأدأب نفسه في تحصيل الأدب وتجويد الخط فلما توفي والده رد اليه ما كان يتولاه وهو وكالة أم الخليفة الناصر في وقوفها ، ثم عزل ، فلما ولي الظاهر الخلافة أحضره ووكله لأولاده العشرة وكان بينهما رضاع وصحبة من الصغر ، فلما توفي الظاهر وبويع ولده المستنصر بالله أحضره

يوم مبايعته وأشهد له بوكالته فبقي على ذلك الى أن توفي استاذ الدار ابن الضحاك سنة ٦٢٧ فأضاف اليه استاذية الدار فلم يزل على ذلك الى أن قبض على الوزير مؤيد الدين القمي سنة ٦٢٩ فنقل الى الوزارة والوكالة باقية عليه وكان يركب في أيام الجمع ويحضر عند الخليفة ويفاوضه في الأمور فمرض له الم المفاصل فعجز عن الركوب والحركة والكتابة والجري في الكلام ولم تتغير منزلته ولا وهت حرمته ثم عرض له اسهال فتوفي في التاريخ المتقدم ووجدوا في خزائنه صندوقاً مملوءاً ذهباً ورقعة فيها مكتوب بخطه : هذا من فواضل أنعم مولانا وصدقاته وهو من استحقاق بيت المال فأمر بحمله الى دار التشريفات فذكر أنه كان مائة الف دينار اه وقال في حوادث سنة ٦٢٧ فيها في غرة رجب المبارك فرقت الرسوم من البر على أربابها جاري العادة وأبرز من دار الخليفة الى استاذ الدار شمس الدين [1] أحمد بن الناقد ما أمر بتفريقه على الفقراء والمحتاجين ببغداد اه وفي الفخري : استوزر المستنصر بعد القمي نصير الدين أبا الأزهر احمد بن محمد بن الناقد كان في ابتداء أمره وكيلاً للمستنصر فمكث مدة في الوكالة ثم انتقل منها الى استاذية الدار ، ثم منها الى الوزارة فنهض باعبائها نهوضاً حسناً وقام بضبط المملكة قياماً مرضياً . وكان عظيم الأمانة ، قوي السياسة ، شديد الهيبة على المتصرفين ،

(١) صرح في الحوادث تلقيبه بنصير الدين وكذا في الفخري وهنا لقب شمس الدين فكأنه لما ولي الوزارة غير لقبه — المؤلف —

حاسماً لمواد الأطماع والفساد ، قيل إنه هجي ببيتين ، فلما سمعهما استحسنهما وهما :

وزيرنا زاهد والناس قد زهدوا فيه ، فكل عن اللذات منكمش
أيامه مثل شهر الصوم خالية من المعاصي ، وفيها الجوع والعطش

وما زالت السعادة تخدمه الى آخر عمره ؛ فمن جملة سعادته وهو من الاتفاقات العجيبة ما حدث عنه : وهو أنه قبل الوزارة عمل في بعض الأعياد سنبوسجاً كثيراً . وأحب أن يداعب بعض أصحابه فأمر أن يحشى سبعون سنبوسجة بحب قطن ونخالة . وتجعل مفردة وعمل سنبوسجاً كثيراً كجاري العادة وركب الى دار الخليفة فطلب منه عمل شيء من السنبوسج فذكر أن عنده شيئاً مفروغاً منه وأمر خادماً له بإحضار ماعنده من السنبوسج ، فمضى الخادم عن غير معرفة بذلك المحشو بحب القطن ومزج الجميع ووضعه في الأطباق ليحمله الى دار الخليفة . فجاء الجواري والخدم وقالوا : أعطونا حصتنا من هذا فأخذوا منه مائة سنبوسجة . وحمل الخادم الأطباق بما فيها الى دار الخليفة فلما حمل السنبوسج سأل عن المحشو بحب القطن فقالوا له ما عرفنا بشيء من ذلك وفلان الخادم جاء ومزج الجميع وأخذه ومضى ، فلم يشك أنه هالك وكادت تسقط قوته خوفاً وخجلا فقال : أما تخاف منه شيء قط ؟ قالوا : قد اقتطع الجواري والخدم منه حدود مائة سنبوسجة فقال : احضروها فأحضرت وفتحت بين يديه فوجد السبعون سنبوسجة المحشوة بحب القطن قد حصلت بأيدي الجواري والخدم

في جملة ما أخذوه لانفسهم فلم تشذ منها واحدة الى دار الخليفة اه ويمكن استفادة تشيعه من اتخاذه تربة لنفسه في مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام ودفنه فيها .

( الشيخ ملاً أحمد المراغي الكونه ميري )

توفي منتصف المحرم سنة ١٣١٠ ونقل نعشه الى الغري الشريف ( والكونه ميري ) بضم الكاف وسكون الواو وكسر الميم ثم الياء المثناة التحتانية الساكنة نسبة الى كونه مير قرية في آذربايجان مرت ترجمته وقال السيد شهاب الدين فيما كتبه الينا : كان فقيهاً أصولياً أديباً شاعراً متكلماً تلمذ في الغري على الشيخ مرتضى الأنصاري والسيد حسين الكوه كمري وغيرهما ثم رجع الى بلدة تبريز وأصبح استاذ الفقه وأصوله والكلام وله تواليف كثيرة منها (١) تفسير القرآن على نمط غريب (٢) كتاب نكات القرآن وبيان دقائقه (٣) التعليقة الكبيرة على فرائد استاذه الشيخ مرتضى (٤) رسالة في صيغ العقود مطبوعة (٥) التعاليق على أكثر الكتب الدرسية من الأمثلة الى آخر السطوح العالية (٦) رسالة في القيافة وأقسامها وأحكامها . يروي عن شيخيه المذكورين وعنه جماعة منهم والدي النسابة السيد شمس الدين محمود الحسيني التبريزي المتوفي سنة ١٣٣٨ اه

( الأمير أحمد خان ابن الأمير مرتضى قليخان الثاني ابن الأمير شهباز خان ابن الأمير مرتضى قليخان الأول ابن علي خان الملقب بصفي قليخان ابن بهروز خان الثاني الملقب بسلمان خان ابن أيوب

خان ابن كنعان خليفة ابن الأمير بهروز الأول الملقب بسلمان خليفة ابن الأمير رستم الملقب بشاه وردي بيك ابن الأمير بهلول الملقب بحاجي بك الثاني ابن قليج الملقب بحاجي بيك الأول الدنبلي )

قتل في عصر كريم خان الزندي سلطان إيران في القرن الثاني عشر ما بين سنة ١١٦٣ — ١١٩٣ ، وحمل الى سامراء ودفن خلف مشهد العسكريين عليهما السلام اه .

وهو الذي ذكرناه في ج ٨ م ٩ بعنوان الأمير أحمد خان الدنبلي وذكرنا يسيراً من أحواله ، وأعدناه هنا لزيادات وجدناها في ترجمته . ففي آثار الشيعة الإمامية نقلاً عن تاريخ الدنابلة تأليف عبد الرزاق بيك الدنبلي المخطوط أن أحمد خان هذا كان له سيرة حسنة وذكر حسن وطينة طيبة ، وأثر ذلك في نفس نادر شاه فكتب له على ظهر قرآن بخط ميرزا أحمد التبريزي أو النيريزي وختمه بخاتمه وأقسم له أن تكون تمام نواحي كردستان مفوضة الى أحمد خان المذكور وأن يجري المصالحة نامة التي كتبها الشاه الصفوي الدنابلة مجراها ، فاطمأن أحمد خان إلى قول نادر وسكن مع مائة ألف عائلة من الاكراد في قرى خوي وصرند وزنوز وأورنق الى أطراف نهرارس ، وأقام في تلك النواحي مطمئناً الى قول نادر واشتغل بتعمير مدينة خوي اه وحكى فيه أيضاً عن رياض الجنة هذا المخطوط أن المترجم صرف أموالاً كثيرة في ترميم وتعمير صحن العسكريين عليهما السلام ، ولكنه لم يوفق الى إتمامه فأتمه ولده

الأكبر الامير حسينقلي خان ، وبنى مسجد حضرة الحجة ، وأنشأ خاناً وحماماً في سامراء ، وأحدث أحمد خان اثنتي عشرة محلة في بلدة خوي ، وغرس عدة بساتين ، وأسكن في خوي وتوابعها مائة ألف عائلة من المسلمين واليهود والنصارى وسائر الملل و كانت مدة إمارته خمسين سنة وستة أشهر ، وكانت الرعايا في مدة إمارته في نهاية الرفاهية والأمن ، وكان السلطان سليم خان الثاني العثماني يوصي جميع الأمراء والحكام المجاورين لآذربايجان بإطاعة أحمد ، ثم إن أحمد خان قتل بيد أخيه شهباز خان وسائر أولاد أخيه الذين كانوا مقيمين في خدمة كريمخان الزندي ، وقتل مع أحمد خان ولده الأكبر وأخوه سلمان خان أمير جيشه وملك بعده ولده حسينقلي خان ابن الامير أحمد خان خمسين سنة ، وحمل جنازة أبيه الى سامراء ومعه ألف فارس وعدة من العلماء وقراء القرآن ودفنه بجوار قبة العسكريين عليهما السلام في بقعة كانت أعدت له تبعد عدة أذرع عن الحرم المطهر . وفي هذه الاوقات قبر أحمد خان واقع خلف الحرم وعلى قبره لوح من الرمر عليه اسمه . خلف ثمانية أولاد ذكور وأربع بنات اه .

٢٨٥١ ـ ( أحمد خان معتمد السلطان المعروف بسرتيب المسقطي الاصل البوشهري )

قال السيد شهاب الدين فيما كتبه إلينا : كان أديباً شاعراً عالماً مؤرخاً ، انتقل أحد أجداده من بندر مسقط الى بندر بوشهر من

بنادر إيران ، كان المترجم من أشراف بوشهر وله شعر كثير بالفارسية وله تواليف كثيرة منها (١) شرح ديوان الامير عليه السلام (٢) كتاب النبراس في تراجم عدة من شعراء العرب العرباء و المخضرمين والإسلاميين خلف عدة أولاد أدباء شعراء منهم محمد علي خان الشاعر البليغ ، الذي يتخلص في شعره عاري اه .

## ٢٨٥٢ ـ ( الشيخ أحمد النجفي )

قال السيد شهاب الدين فيما كتبه إلينا : كان من علماء الشيعة الإمامية في المائة العاشرة ببلاد دكن ، وهو الذي ناظر علماء المذاهب من العامة في مجلس السلطان برهان نظام شاه من الملوك الإمامية النظام شاهية بالهند وغلبهم كما نص عليه في تاريخ فرشتة .

## ٢٨٥٣ ـ ( أحمر بن شميط الاحمسي البجلي )

قتل سنة ٦٧ في حرب المختار مع مصعب بن الزبير .

كان ممن حارب مع المختار يوم خرج بالكوفة ؛ قال ابن الاثير في حوادث سنة ٦٦ : إنه كان من الذين قرؤوا كتاب المختار الذي كتبه من الحبس الى الذين بقوا من التوابين بعد قتل سليمان ابن صرد يثني عليهم ويمنيهم الظفر ويعرفهم أنه هو الذي أمره ابن الحنفية بطلب ثار الحسين عليه السلام ، فبعثوا إليه أننا بحيث يسرك فإن شئت أن نخرجك من الحبس فعلنا . وكان ممن شهد لإبراهيم ابن مالك الاشتر عند المختار بكتاب ابن الحنفية وجعله المختار في

وجه حجار بن أبجر لما خرج بالكوفة ، وكان مع إبراهيم بن مالك الاشتر لما حصر قصر الإمارة بالكوفة ، ولما سار المختار نحو أهل اليمن سرح بين يديه أحمر بن شميط وعبد الله بن كامل الشاكري وأمر كلا منهما بلزوم طريق ذكره له ، وأسرّ إليهما أن شباماً قد أرسلوا إليه أنهم يأتون القوم من ورائهم ، فمضيا كما أمرهما ، فبلغ أهل اليمن مسيرهما فافترقوا إليهما واقتتلوا أشد قتال رآه الناس ثم انهزم أصحاب أحمر بن شميط وأصحاب ابن كامل ، ووصلوا الى المختار وقالوا هزمنا وقد نزل أحمر بن شميط ومعه ناس من أصحابه فبعث المختار أربعمائة نجدة الى أحمر بن شميط فانتهوا إليه وقد علاه القوم وكثروه ، فاشتدّ قتالهم عند ذلك ، وجاءت البشارة الى المختار بهزيمة مضر ، فأرسل الى أحمر بن شميط وابن كامل يبشرهما ، فاشتد أمرهما ، ولما سار مصعب بن الزبير لقتال المختار قام المختار في أصحابه وندبهم الى الخروج مع أحمر بن شميط ، فخرج وعسكر بحمام أعين ودعا المختـار رؤوس الارباع الذين كانوا مع ابن الاشتر فبعثهم مع أحمر بن شميط فسار وعلى مقدمته ابن كامل الشاكري فوصلوا الى المذار ، وأتى مصعب فعسكر قريباً منه ، ثم تزاحفا فجعل ابن شميط ابن كامل على ميمنته وعلى الميسرة عبد الله بن وهب الجشمي وأبا عمرة مولى عرينة على الموالي ، فقال عبد الله بن وهيب لابن شميط إن الموالي معهم رجال كثير على الخيل وأنت تمشي فمرهم فليمشوا معك فإني أتخوف أن يطيروا عليها ويسلموك ، وكان هذا

غشاً منه للموالي لما كان لقي منهم بالكوفة فأحب ان كانت عليهم الهزيمة أن لا ينجو منهم أحد فلم يتهمه ابن شميط وفعل ما أشار به ودنا عباد بن الحصين وهو على خيل مصعب من ابن شميط وأصحابه فقال له ابن شميط انا ندعوكم الى كتاب الله وسنة رسوله والى بيعة المختار والى أن نجعل هذا الأمر شورى في آل الرسول فرجع عباد فأخبر مصعباً فقال له ارجع فاحمل عليهم فرجع وحمل على ابن شميط وأصحابه فلم يزل منهم أحد ثم حملوا عليهم حملة منكرة فصبر ابن كامل ساعة ثم انهزم وحمل الناس جميعاً على ابن شميط فقاتل حتى قتل ومالت الخيل على رجالة ابن شميط فانهزمت اه.

## ٢٨٥٤ - (أخت مالك بن الحارث الأشتر)

لم تسم. كانت شاعرة؛ قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في الكامل قالت أخت الأشتر مالك بن الحارث النخعي تبكيه:

أبعد الأشتر النخعي نرجو مكاثرة ونقطع بطن وادي
ونصحب مذحجاً باخاء صدق وأن ننسب فنحن ذرى أياد
ثقيف عمنا وأبو أبينا واخوتنا نزار أولو السداد

## ٢٨٥٥ - (المتأيد بالله إدريس بن علي بن حمود العلوي ابن أبي العيش بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر ابن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام)

توفي سنة ٤٣١

قال ابن الأثير : وقيل في نسبه غير ذلك مع اتفاق على صحة نسبه الى أمير المؤمنين علي عليه السلام اه بويع بالخلافة في بلاد الأندلس وتلقب المتأيد بالله . قال ابن الأثير : وكان أبوه علي أول من ملك بلاد الأندلس بعد قتل سليمان بن الحاكم الأموي ، ثم قتل علي بن حمود سنة ٤٠٧ وولي أخوه القاسم بن حمود بقرطبة ثم سار عنها الى إشبيلية فولي ابن أخيه يحيى بن علي قرطبة وتسمى بالخلافة ، وكذلك عمه القاسم ، ثم أسره يحيى وحبسه ثم مات أو قتل سنة ٤٣١ ، وقتل يحيى سنة ٤٢٧ وخلف ولديه الحسن وإدريس ، ولما قتل يحيى بن علي خاطب أبو جعفر أحمد بن أبي موسى المعروف بابن بقية ونجا الخادم الصقلبي وهما مدبرا دولة العلويين أخاه إدريس ابن علي وكان له سبتة وطنجة ، وطلباه فأتى الى مالقة وبايعاه بالخلافة على أن يجعل الحسن بن يحيى المقتول مكانه بسبتة ، فأجابهما الى ذلك ، فبايعاه وسار الحسن بن يحيى ونجا الى سبتة وطنجة وتلقب إدريس بالمتأيد بالله فبقي كذلك الى سنة ٤٣٠ أو ٤٣١ ، فسير القاضي أبو القاسم ابن عباد ولده إسماعيل في عسكر ليتغلب على تلك البلاد ، فأخذ قرمونة وأخذ أيضاً أشبونة وأستجة ، فأرسل صاحبها الى إدريس والى باديس بن حبوس صاحب صنهاجة ، فأتاه صاحب صنهاجة بنفسه وأمده إدريس بعسكر يقوده ابن بقية مدبر دولته فلم يجسروا على إسماعيل بن عباد فعادوا عنه ، فسار إسماعيل مجداً ليأخذ على صنهاجة الطريق فأدركهم وقد فارقهم عسكر إدريس قبل ذلك بساعة ،

فأرسلت صنهاجة من ردهم فعادوا وقاتلوا إسماعيل بن عباد ، فلم يلبث أصحابه أن انهزموا وأسلموه ، فقتل وحمل رأسه الى إدريس ، وكان إدريس قد أيقن بالهلاك وانتقل عن مالقة الى جبل يحتمي به وهو مريض ، فلما أتاه الرأس عاش بعده يومين ومات ، وترك من الولد يحيى ومحمداً وحسناً اه

( إدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام )

مرّت ترجمته في ج ١٣ م ١٤ ص ٢٦٦ في المستدركات . وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٥١ : إنه أسره محمد بن طاهر ابن عبد الله .

٢٨٥٦ - ( إدريس بن يحيى بن علي بن حمود العلوي الملقب بالعالي ومر بقية النسب في ادريس بن علي بن حمود )

توفي سنة ٤٤٦

بويع بالخلافة في مالقة من بلاد الاندلس قال ابن الاثير : امه أم ولد وكان أخوه الحسن بن يحيى قد بايعه الناس بالخلافة في مالقة ولقب بالمستنصر وكان نجا الصقلبي قد سار معه من سبتة الى مالقة ثم عاد الى سبتة وترك مع الحسن المستنصر نائباً له يعرف بالشطيفي ثم مات الحسن سنة ٤٣٤ فلما مات اعتقل الشطيفي أخاه إدريس ابن يحيى وسار نجا من سبتة الى مالقة وعزم على محو أمر العلويين وأن يضبط البلاد لنفسه وأظهر البربر على ذلك فعظم عندهم فقتلوه وقتلوا

الشطيفي وأخرجوا إدريس بن يحيى وبايعوه بالخلافة وتسمى بالعالي وكان كثير الصدقة يتصدق كل جمعة بخمسمائة دينار ورد كل مطرود عن وطنه وأعاد عليهم أملاكهم ، وكان متأدباً حسن اللقاء ، له شعر جيد ، إلا أنه كان يصحب الأراذل ، وكل من طلب منهم حصناً من بلاده أعطاه فأخذ منه صنهاجة عدة حصون وطلبوا وزيره ومدبر أمره صاحب أبيه موسى بن عفان ليقتلوه فسلمه إليهم فقتلوه وكان قد اعتقل ابني عمه محمداً والحسن ابني إدريس بن علي في حصن أيرش ، فلما رأى ثقته بأيرش اضطراب آرائه خالف عليه وبايع ابن عمه محمد بن إدريس ابن علي وثار بادريس بن يحيى من عنده من السودان وطلبوا محمداً فجاء إليهم فسلم إليه إدريس الأمر وبايع له سنة ٤٣٢ فاعتقله محمد وتلقب بالمهدي ، وظهرت من المهدي شجاعة وجرأة ، فهابه البربر وخافوه فراسلوا الموكل بإدريس بن يحيى فأخرجه وبايع له وخطب له بسبتة وطنجة بالخلافة وبقي الى أن توفي ، ولما توفي محمد ابن إدريس بن علي قصد إدريس بن يحيى مالقة فملكها اه .

٢٨٥٧ ـ ( الأديب العادي )

هكذا ذكره ابن شهراشوب في موضع من المناقب ، ونسخه المطبوعة غير مضمونة الصحة وفي موضع آخر اقتصر على الأديب ولعله أبو نصر الغاري المذكور فيما بدئ باب وأورد له في المناقب هذه الأبيات :

من كان صنو النبي غير علي  من غسل الطهر ثم واراها

من كان جبريل معه يقدمه　　و كان ميكال وسط بيداها
من قاتل الجن في القليب ترى　　من قلع الباب ثم أرداهـا
من شبل في المنجنيق ثم دحا　　غير علي وقد تولاهـا
وقد خطا في السماء مبتسماً　　ثم ملا حصنهم بقتلاهـا
حتى أدانوا واثبتوا جزما　　ان إله السماء مولاهـا
والله لولا الإمام حيدرة　　ما تليت سورة ولا طاهـا
ولم يصوموا ولم يصلوا ولا　　يحج بيت أطابه اللاها (كذا)

٢٨٥٨ ـ (الأرقم بن عبد الله الكندي)

كان من أصحاب حجر الذين بعث بهم زياد بن سمية من الكوفة الى معوية بالشام وكانوا أربعة عشر رجلاً فلما وصلوا الى مرج عذرا وأخبر معوية بذلك قام اليه وائل بن حجر فشفع في الارقم فتركه له قاله ابن الأثير .

(الأزري)

يطلق على ملا كاظم الازري البغدادي الشاعر المشهور وعلى الحاج محمد رضا الازري البغدادي الشاعر المشهور أيضاً

(المرتضى شمس الدين أبو الفتح أسامة بن أبي عبد الله بن علي)

الظاهر أنه هو المذكور في أول ج ١١ م ١٢ . قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٥٣ : فيها تولى شمس الدين أسامة بن أبي عبد الله ابن علي نقابة العلويين ببغداد ولقب المرتضى . وقال في حوادث سنة ٤٥٦ : كان المرتضى أبو الفتح أسامة قد استعفى من النقابة ، وصاهر

بني خفاجة وانتقل معهم الى البرية ، وتوفي في رجب سنة ٤٧٢ بمشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام اه لكن هنا لقب شمس الدين وهناك لقب نجم الدين وأبوه شمس الدين .

٢٨٥٩ ـ (ابو القاسم اسبام بن عز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي)

في ذيل تجارب الأمم في حوادث سنة ٣٨٣ كان شرف الدولة شيرزيل بن عضد الدولة قد أحسن الى أولاد بختيار بالإفراج عنهم . ولما هم بقصد العراق أخرجهم الى بعض دور شيراز وجعل معايشهم وإقطاعاتهم منها فلما توفي قبض عليهم وحبسوا في قلعة خرشنة فكانوا فيها الى أن مضى صدر كبير من أيام صمصام الدولة ثم استمالوا حافظ القلعة ومن معه من الديلم فافرجوا عنهم فانفذوا الى أهل النواحي فاجتذبوا منهم عدة كثيرة فأخرج اليهم صمصام الدولة أبا علي الحسن بن أستاذ هرمز في عسكر فلما قرب من القلعة تحصن بنو بختيار والديلم فيها وحاصرها أبو علي ثم راسل أحد وجوه الديلم الذين في القلعة فأنزل اليهم حبلاً فصعد به جماعة وفتحوا الباب ودخلوا القلعة وملكوها وقبض على أولاد بختيار وهم ستة و كتب الى صمصام الدولة بالفتح فانفذ فراشاً فقتل اثنين من أولاد بختيار وانفذ الباقين الى قلعة الجنيد فاعتقلوا فيها وقال في حوادث سنة ٣٨٨ أشار على صمصام الدولة المرزبان بن عضد الدولة نصحاؤه بعرض الديلم في جميع الأعمال واسقاط كل من لم يكن صحيح النسب فأسقط منهم بسبب ذلك مقدار الف رجل

واتفق أن أبا القاسم أسبام ـ المترجم ـ وأخاه أبا نصر شهفيروز ولدي بختيار كانا مقبوضين فخدعا الموكلين بهما في القلعة فأفرجوا عنهما فجمعا جمعاً من الأكراد وأتاهما الذين أسقطوا من الديلم وسار ابو القاسم أسبام الى أرجان فملكها ودفع أصحاب صمصام الدولة عنها وتحير صمصام الدولة في أمره ثم أن أبا نصر قتل صمصام الدولة وملك هو وأخوه أبو القاسم المترجم بلاد فارس و كتبا الى أبي علي الحسن بن استاذ هرمز بالخبر ويذكران سكونهما اليه وتعويلهما عليه ويبسطان أمله كما يفعله مبتدئ بملك يروم أحكام قواعده وبأمرانه بأخذ البيعة لهم على الديلم قبله فخافهما لما كان أسلف اليهما من قتل أخويهما ورأى أن الدخول في طاعة بهاء الدولة أصوب فجمع وجوه الديلم وشاورهم فأشاروا بالانحياز الى ابني بختيار فلم يوافقهم وقال ان وراثة هذا الملك قد انتهت الى بهاء الدولة فامتنعوا ثم أرسل الى أبي علي بن اسماعيل وزير بهاء الدولة يطلب منه شراباً عتيقاً للدواء فقال لبهاء الدولة انه ما طلب منا شراباً ولكنه أراد أن يفتح لنا في مراسلته باباً فأرسل اليه بهاء الدولة انك كنت أنت والديلم معذورين قبل اليوم في محاربتي حث كانت المنازعة في الملك بيني وبين أخي فأما الآن فقد حصل ثاري وثاركم في أخي عند من سفك دمه فلا عذر لكم في القعود عني فأجابه ابن استاذ هرمز بعد السمع والطاعة ان الديلم مستوحشون وانه مجتهد في رياضتهم وأرسل الى بهاء

الدولة ان يعطيهم ما يسكنون اليه فأجابه بالقبول وحضر جماعة من وجوههم الى بهاء الدولة فحلف لهم فدخلوا في طاعته وسار اليه ابن استاذ هرمز واختلط العسكران وسار أبو علي بن اسماعيل الى شيراز فنزل بظاهرها وخرج اليه ابنا بختيار فحارباه فتضعضع ابنا بختيار في اليوم الاول ومال بعض من معهما الى بهاء الدولة وغدر بهما كثير من الغلمان ودخلوا البلد ونهبوا بعضه ونادوا بشعار بهاء الدولة وعادت الحرب في اليوم الثالث فلم يمض من النهار بعضه حتى استأمن الديلم الى أبي علي وهرب ابنا بختيار فلحق أبو نصر ببلاد الديلم ومضى أبو القاسم اسبام الى بدر بن حسنويه ثم انتقل من عنده الى البطيحة اه٠

٢٨٦٠ ـ ( ابو جعفر استاذ هرمز بن الحسن الديلمي )

توفي سنة ٤٠٦ عن ١٠٥ سنين

قال ابن الأثير كان ابو جعفر استاذ هرمز من حجاب عضد الدولة وفي ذيل تجارب الأمم في حوادث سنة ٣٧٤ : كان المتولي بعمان في هذا الوقت أبو جعفر أستاذ هرمز من قبل شرف الدولة فما زال ابن شاهويه يفتل له في الذروة والغارب حتى أماله عن شرف الدولة الى صمصام الدولة وساعد على ذلك أن ولده أبا علي الحسن ابن أستاذ هرمز كان ببغداد عند صمصام الدولة فجمع أستاذ هرمز الناس بعمان على طاعة صمصام الدولة ، وخطب له على منابرها ، فسر صمصام الدولة بذلك وأنفذ الى أستاذ هرمز العهد بالتقليد مع الخلع

والحلان ، فأرسل شرف الدولة اليه جيشاً مع أبي نصر خواشاذه ، فوقعت الغلبة على أستاذ هرمز وأخذ أسيراً . واستولى أبو نصر على رجاله وأمواله وعاد الى فارس ومعه أستاذ هرمز فشهره بها ثم قرر عليه مالاً ثقيلاً وحمل الى بعض القلاع مطالباً بادائه ثم ذكر في حوادث سنة ٣٨١ أن خلف بن أحمد المعروف بابن بنت عمرو ابن الليث الصفار صاحب سجستان كان قد ورد العراق في أيام معز الدولة وخلع عليه بالحضرة الخلع السلطانية لولاية سجستان وكان عضد الدولة قرر معه هدنة فلما توفي عضد الدولة تحدثت نفس خلف بالغدر ثم أحجم فلما توفي شرف الدولة وملك صمصام الدولة فارس ووقع الخلف بينه وبين بهاء الدولة قوي طمعه وجهز جيشاً مع عمرو ابنه الى كرمان فملكها ثم جهز صمصام الدولة عسكراً مع العباس بن أحمد الحاجب فانهزم عمرو بن خلف وعاد الى سجستان وذلك في المحرم سنة ٣٨٢ فلما دخل الى أبيه قيده وحبسه ثم قتله بين يديه وغسله وصلى عليه ودفنه ووصل أبو علي الحسن بن أستاذ هرمز الى فارس فشرع في انفاذ أبيه أستاذ هرمز الى كرمان فتوجه اليها واستعيد العباس فلما بلغ ذلك خلف بن أحمد وجم لهذا الخبر ورأى أنه قد رمي بحجره حين لا قدرة له على الدفع لتمزق رجاله واضطراب حاله وعلم أنه متى قصده في عقر داره وهو على هذه الصورة غلبه فعمد الى إعمال الحيلة وكتب كتاباً غير معنون أقام فيه العذر لنفسه وجعل حجته في نقض الهدنة المضدية اختلاف

صمصام الدولة وبهائها ومن شروط الهدنة أنها منتقلة الى أولادهما ما لم يختلفوا وأنه متى استؤنف معه الصلح أجاب اليه فلما قرئ الكتاب على أستاذ هرمز أجاب الى الصلح و كتب بينهم بذلك كتاب واتصلت المهاداة والملاطفة بين الجهتين وخلف في أثناء ذلك يستعد فلما قويت شوكته نقض العهد وأظهر كتاب المعتضد ببلاد كرمان أقطاعاً لجده عمرو بن الليث الصفار · وكان بسجستان قاض يعرف بأبي يوسف البزاز مقبول القول بين الرعية يعظمونه غاية الإعظام فأرسله خلف الى استاذ هرمز وأرسل معه رجلاً من الصوفية يعرف بالحلبي كالمؤانس له وأعطى الصوفي سماً ليقتله في طعام يحمل اليه من دار أستاذ هرمز لينسب الناس قتله اليه ورتب للصوفي جمازات بين بم وسجستان وقال له اذا قضيت الأرب فاهرب فتوجه أبو يوسف غافلاً عما يراد به ووصل الى استاذ هرمز وهو ببم فأكرمه فأشار الصوفي على أستاذ هرمز باستدعاء أبي يوسف الى طعامه ليشاهد فضل مروءته فيتحدث به في بلده ففعل وأفطر عنده في بعض ليالي شهر رمضان واتخذ الصوفي شيئاً كثيراً من القطائف فمنه ما عمله على عادة أهل سجستان ومنه على رسم أهل بغداد وجعل السم في البغدادي فلما انصرف أبو يوسف من دار أستاذ هرمز سأله الصوفي عما شاهده فما زال يذكر شيئاً شيئاً حتى ذكر القطائف فوصف أبو يوسف جودة ما أحضر منه فقال الصوفي ما أظن القاضي كل مما يصلح عندنا في العراق وقد عملت منه شيئاً ليأكله ويعلم

أن لبغداد الزيادة على كل بلد وقام وأحضر المسموم فاستدعى أبو يوسف جماعة من أصحابه ليأكلوا معه فقال له الصوفي هذا شيء نحب أن يتوفر عليك وقد عملت لأصحابنا ما يصلح لهم وأحضر ما كان عمله على عادة أهل سجستان ودعا القوم اليه وأكل أبو يوسف من المسموم وأمعن فيه وخرج الصوفي وركب جمازة معدة بباب البلد ودخل المفازة متوجهاً الى سجستان ونام أبو يوسف فما مضت ساعة حتى عمل فيه السم ومات وطلب الصوفي فلم يوجد ، وعرف أستاذ هرمز الخبر فقلق لأجله ثم رأى كتمان الأمر وأحسن الى أصحاب أبي يوسف وأعادهم موفورين ، ووصل الصوفي الى خلف وأخبره فأمره أن يقول في مجمع من الناس أن أستاذ هرمز غدر بأبي يوسف وسمه وقتله وأراد أن يفعل بي مثل ذلك فهربت وقد نقض العهد وعزم على المسير الى هذه البلاد ، فأجهش خلف بالبكاء وقال : وا أسفاه على القاضي الشهيد ، ونادى بالنفير لغزو كرمان وكتب بذلك محاضراً الى الأطراف وشنع على أستاذ هرمز بالغدر والنكث - وهو الغادر الناكث - ، وجهز ولده طاهراً المعروف : بشير بابك في تسعة آلاف إلى كرمان ، فوصل إلى نرماشير سحراً وشعر بهم الديلم فرأوا أنهم عاجزون عن مقاومتهم فعزموا على الخروج من البلد وكان السجزية قد أحرقوا أحد أبواب البلد وصعدوا السور ، فلما وصل الديلم الى الباب وجدوا أن السجزية قد دخلوا منه فتلاقوا ، فرمى أحد الديلم - وكان فارساً شجاعاً - أحد قواد

السجزية فسقط صريعاً ، ورمي آخر فقتله وثالث ، فانهزم السجزية الى الصحراء وخرج الديلم بأهلهم وأموالهم ومضوا الى جيرفت ولم يتبعهم فرسان ابن خلف ، ودخل طاهر بن خلف نرماسير ، وبلغ أستاذ هرمز الخبر وهو ببم وكان في القلعة التي هو بها سلاح كثير ، فجمع الديلم وشاورهم فقالوا : لا طاقة لنا اليوم بهذا الرجل فأخذوا من الأسلحة ما قدروا على حمله وأحرقوا الباقي لئلا يأخذه العدو ، وبادر الى جيرفت وأقام بها يستكثر من الرجال ويستعد للقتال . وسار ابن خلف الى بردسير لأنها قطب كرمان ، فجاهد المحامي بها في الذب عنها ثلاثة أشهر ، ثم ضاقت الميرة فكتب الى أستاذ هرمز يعلمه اشتداد الحصار به وأنه متى لم يدركه سلم البلد ، فسار أستاذ هرمز من جيرفت سنة ٣٧٤ والزمان شات فلاقى مشقة فلما قرب من بردسير أخذ في لحف الجبل حتى صار بينه وبين القلعة ثلاثة فراسخ وعرف من في القلعة وروده ، فضربوا البوقات والطبول وتلاقى السجزية وعسكر أستاذ هرمز واقتتلوا عامة النهار وأستاذ هرمز زاحف بعسكره الى باب البلد حتى اذا شارفه قلع السجزية مضاربهم من موضعها وتأخروا واختلط المحاصرون بعسكر أستاذ هرمز وقوي بعضهم ببعض وهابهم السجزية وأقاموا يوماً واحداً ثم أوقدوا النيران ليلاً يوهمون بها أنهم مقيمون ورحلوا ، وعرف أستاذ هرمز خبر انصرافهم سحراً فأنفذ أبا غالب ابنه في جماعة من الفرسان ، فسار مجداً في طلبهم وقتل منهم جماعة ، ورحل أستاذ هرمز يطوي المنازل الى نرماسير فوصلها

وقد دخل طاهر بن خلف المفازة عائداً الى سجستان . وقال في حوادث سنة ٣٨٨ : أشار على صمصام الدولة نصحاؤه بعرض الديلم وإمضاء كل من كان صحيح النسب أصيلاً وإسقاط كل من كان متشبهاً بالقوم دخيلاً والانساع بما ينحل من الإقطاعات عنهم بهذا السبب فعزم على ذلك ، وقيل له : إن ديلم فسا يتميزون بكثرة العدد وشدة البطش ولا يقدر على عرضهم إلا أبو جعفر أستاذ هرمز ابن الحسن فإن له معرفة بالأنساب والأصول وهيبة في العيون والقلوب ، فاستقرّ الأمر على استدعائه من كرمان وإخراج أبي الفتح بن أحمد بن محمد بن المؤمل ليقوم مقامه بها ، ففعل ذلك وعاد أبو جعفر ، فأخرج الى فسا ، فلما حصل بها أظهر ما رسم له وبدأ بالعرض فأسقط ٦٥٠ رجلاً وأسقط أبو الفتح بن المؤمل نحو ٤٠٠ رجل . وكان ابنا بختيار قد خرجا من القلعة ، وملك أبو القاسم أسبام أرجان - كما مر في ترجمة أسبام التي قبل هذه الترجمة - وكان أبو جعفر أستاذ هرمز مقيماً بفسا كما تقدم ، فلما فعل ابنا بختيار ما مر اجتمع إليه نسوة من نساء أكابر الديلم المقيمين بخوزستان عند ولده أبي علي الحسن وكن يجرين مجرى الرجال في قوة الحزم وأصالة الرأي والمشاركة في التدبير ، فقلن له : أنت وولدك اليوم صاحبا هذه الدولة ومقدماها وقد لاحت لنا أمور نحن مشفقات منها ومعك مال وسلاح وإنما يراد مثل ذلك للمدافعة عن النفس والجاه فالصواب أن تفرق ما معك على هؤلاء الديلم الذين هم عندك

وتأخذهم وتمضي الى شيراز وتسير صمصام الدولة الى الأهواز وتخلصه من الخطر الذي قد أشرف عليه فإنك إذا فعلت ذلك أحييت الدولة وقضيت حق النعمة وتقربت الرجال الى قلوب رجالنا المقيمين هناك ومتى لم تقبل هذه المشورة وثب هؤلاء الديلم عليك ونهبوك وحملوك الى ابني بختيار فلا المال يبقى ولا النفس تسلم . فشح أستاذ هرمز بما معه وغلب عليه حب المال فغطى على بصيرته حتى صار ما أخبر به حقاً ، فنهب داره واصطبله ونجا بنفسه واستتر في البلد فدل عليه وأخذ وحمل الى ابن بختيار ثم احتال لنفسه فتخلص من يده وذكر في حوادث سنة ٣٨٩ أن ابن بختيار لما قبض على أبي جعفر أستاذ هرمز قرر أمره على ألف ألف درهم وأدى أكثرها ، ثم حصل عند لشكرستان كور موكلاً به مطالباً بالبقية ، فاحتال صاحب له طبري في الهرب به الى دار أحد الجند ثم أحضر قوماً من الأكراد وأخرجه إليهم فساروا به وألحقوه بأبي علي بن اسماعيل فلحقه في بعض الطريق اه .

٢٨٦١ - ( اسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام )

كان ممن حملهم المنصور الى العراق مع عبد الله بن الحسن ابن الحسن ، ذكره ابن الأثير .

٢٨٦٢ - ( إسحاق بن عبد الله بن عطاء )

ذكره ابن الأثير فيمن كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن

من المشهورين ، وذكره أبو الفرج الأصفهاني ممن خرج مع محمد ابن عبد الله بن عبد الله بن الحسن من أهل العلم ونقلة الآثار .

( الشيخ صفي الدين أبو الفتح إسحاق بن أمين الدين جبرئيل ابن صالح بن قطب الدين الأردبيلي الحسيني الموسوي جد السلاطين الصفوية )

مرّ في ج ١١ م ١٢ ص ٦٥ وأنه توفي ١٢ المحرم سنة ٧٣٠ ، وحكى الشيخ يوسف البحراني في كشكوله عن المولى حسين ابن عبد الحق الاردبيلي أنه توفي ١٢ المحرم سنة ٧٣٥ عن ٨٤ سنة وذكره الشيخ يوسف في كشكوله بهذا العنوان ، ثم قال : كان من علماء الشريعة الحقة وكبراء مشايخ الطريقة والحقيقة ، وقد جمع من علوم البواطن والظواهر وهو من أجلة سادة آل الإمام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام قال : وقد رأيت بخط المولى الفاضل مولانا حسين بن عبد الحق الإلهي الأردبيلي المعاصر للسلطان الغازي الشاه إسماعيل الصفوي ما هذا لفظه : إنه بعدما مضى من عمره أربع عشرة سنة سار في طلب المرشد ست سنين وأخذ الشريعة من خدمة العالم رضي الملة والدين ، ثم استخبر بشيراز عن علم الطريقة من مشايخها حتى دلوه على الشيخ الكبير الشهير بالزاهد فرحل إليه وله عشرون سنة وواظب على صحبته سبع سنين وتلقى تلقينه وتربيته ، فأجازه الشيخ بإظهار الدعوة والتلقين وإرشاد المسلمين ، فأرشد أربع عشرة سنة في حياته وتسعاً وثلاثين

سنة بعد وفاته . وقال المولى أمين أحمد الرازي في كتاب هفت إقليم : إن السلطان محمد خدا بنده الملقب بالجايتو المعاصر للعلامة الحلي لما بنى مدينة سلطانية بين تبريز وقزوين وجمع الأكابر والأشراف والعلماء والفضلاء والمشائخ وأضافهم فيها يوم شروعه في بنائها أو كمالها كان في جملتهم الشيخ صفي اه .

(أسعد بن علي بن عبد الله أبي الحسن ابن القائد محمد بن الحسن الغساني الحلبي أبو الفضل)

مر في ج ١١ م ١٢ ص ١٣٢ ثم وجدنا ترجمته منقولة عن الذهبي في وفيات سنة ٥٣٤ فقال كما سمعت عبد الله أبي الحسن والذي مر عبد الله بن أبي الحسن ولفظة القائد لم تذكر فيما مر وقال ذكره يحيى ابن أبي طي في تاريخه فقال هو عم والدي وكان فقيهاً قارئاً ولم يعقب قرأ الأصول على مذهب الإمامية وصنف كتاباً في مناقب أهل البيت وشرح ديوان أبي تمام اه فزاد في مؤلفاته شرح ديوان أبي تمام .

٢٨٦٣ ـ (الأمير أسعد الخليل العاملي من آل علي الصغير)

هو أسعد بن خليل وقد جرت العادة بان تضاف ال الى اسم الأب فيقال في أسعد بن خليل أسعد الخليل كان من جملة أمراء جبل عامل المعروفين بآل علي الصغير وقد ذكرنا سبب تسميتهم بذلك في علي الصغير وقد تخلف بولدين هما محمد بك وزير علي بك الأسعد المتوفى سنة ١٢٨١ وخليل بك والد كامل بك الأسعد المتوفى في عصرنا .

## ٢٨٦٤ ـ (أسفار بن كردويه الديلمي)

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧٥ كان أسفار بن كردويه من أكابر القواد اه وفي ذيل تجارب الأمم في حوادث تلك السنة أن والدة صمصام الدولة أشارت بأن يجمع بين أبي القاسم العلاء ابن الحسن الوزير وبين أبي الحسن أحمد بن محمد بن برمويه في الوزارة فامتنع أبو القاسم فالزم بذلك وتقرر أن يكون اسمه مقدماً فلم يرض أبو الحسن وأحفظ ذلك أبا القاسم وشرع في إخراج الملك من يد صمصام الدولة واستغوى اسفار بن كردويه فوافقه على ذلك وكان قد تردد بين صمصام الدولة وبين زيار بن شهراكويه أسرار اطلع عليها أبو القاسم فـأخبر بها أسفار وأشعر قلبه وحشة أخرجته عن الطاعة وكان صمصام الدولة اعتل علة اشفى منها فاستمال أسفار العسكر على خلع صمصام الدولة والطاعة لشرف الدولة واتفق رأيهم على أن يولوا الأمير بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة العراق نيابة عن أخيه شرف الدولة وسنه يومئذ ١٥ سنة وتأخر أسفار عن الحضور الى الدار وراسله صمصام الدولة يستميله ويسكنه فما زاده الا تماديا وجمع العسكر وأحضر الأمير أبا نصر ونادى بشعار شرف الدولة وبلغ صمصام الدولة الخبر وكان قد أبل من مرضه فراسل الطائع في الركوب فامتنع فاستمال صمصام الدولة فولاذ بن ماناذر وكان فولاذ مع القوم فيما عقدوه الا انه أنف من متابعة أسفار لانحطاط رتبته عنه فلما راسله صمصام الدولة أجابه واستحلفه على ما أراد وخرج

من عنده فقاتل أسفار فهزمه فولاذ ومضى أسفار الى الاهواز واتصل بأبي الحسين أحمد بن عضد الدولة وخدمه وكان أخوه سابور بن كردويه زعيم الجيش فقدم عليه أسفار لكبر سنه وجلالة قدره وأقام على ذلك الى أن أقبل شرف الدولة من فارس فأنفذه الأمير أبو الحسين الى عسكر مكرم لضبطها في خمسمائة من الديلم فلما حصل شرف الدولة بالأهواز سار أسفار اليه فأمر بالقبض عليه وحمل الى بعض القلاع بفارس فبقي بها الى أن توفي شرف الدولة فأفرج عنه وأقام بفارس مدة قليلة ومضى الى الري اه ٠

( أسبهدوست بن محمد بن الحسن بن أسعد بن شيرويه أبو منصور الديلمي )

هو أبو منصور صاحب البيتين المتقدمين في هذا الجزء ص ٥٥٧ الذي قلنا إنا لم نعرف اسمه والصواب أن هذا اسمه ٠ ومر في ج ١٢ م ١٣ ص ٤٢٩ بلفظ أصبهدوست بالصاد والباء وبعض ذكره بالسين والفاء والصواب أنه بالسين والباء الفارسية التي تشبه الفاء ، ولذلك ظنّ بعضهم أنه بالفاء ٠ قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٦٩ : فيها توفي أسبهدوست بن محمد بن الحسن أبو منصور الديلمي الشاعر ، وكان يتشيع وتركه وقال في ذلك :

وإذا سألت عن اعتقادي قلت ما كانت عليه مذاهب الأبرار
وأقول خير الناس بعد محمد صديقه وأنيسه في الغار

وفي النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٤٦٩ : كان أولاً يقول

في الصحابة والناس ثم تاب وحسنت توبته ، وقال في ذلك قصيدة طنانة أولها :

لاح الهدى فجلا عن الأبصار كالليل يجلوه ضياء نهار
ورأت سبيل الرشد عيني بعدما غطى عليها الجهل بالأستار
وعدلت عما كنت معتقداً له في الصحب صحب نبيه المختار
السيد الصديق والعدل الرضى عمر وعثمان شهيد الدار

قال وهي طويلة جداً اه .

## ٢٨٦٥ ـ ( إسماعيل البجلي )

من أصحاب الصادق عليه السلام ؛ روى الكليني في أصول الكافي في آخر رواية « من باب البكاء من كتاب الدعاء » عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل البجلي عن أبي عبد الله عليه السلام اه ويرشد الى حسن حاله رواية عبد الله بن المغيرة الثقة الجليل عنه ، وهو غير إسماعيل بن عبد الله البجلي المتقدم في محله ، لأن ذاك من غلمان البرقي المتوفى سنة ٢٨٠ وهذا من أصحاب الصادق عليه السلام المتوفى سنة ١٤٠ .

## ٢٨٦٦ ـ ( القاضي عماد الدين إسماعيل بن التيرباج الفوعي الشاعر قاضي الفوعة )

توفي ١٩ رجب سنة ٨٥٥ ودفن بمصلى العيد خارج سرمين .

في أعلام النبلاء عن كتاب كنوز الذهب لموفق الدين أبي ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي الشافعي أنه قال : عماد

الدين إسماعيل بن الشيرباج الشافعي هذا الرجل ولي الحكم بأريحا وسرمين والفوعة ونظم الشعر ، وقال لي شيخنا أبو الفضل بن حجر لما أوقفه على نظمه : هذا أصلح نظم أهل العصر . ومن شعره :

ألا ذاب كل الليل في مقلة الفجر ورق الندا قد راق في مبسم الزهر
وأسفرت الكثبان عن رائق الحلى وماست غصون البان في الحلل الخضر

وهي طويلة ؛ ومن شعره أيضاً :

لما قرفت من البلا د أردت أن أتفوّعا

وكان حسن الشكالة والمحاضرة والمجالسة والمفاكهة ، وله تاريخ وقفت عليه ؛ وفي أوله : قيل إن أبا بكر يجتمع مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في النسب في مرة بن كعب اه قال فأقول : وهذا بلا خلاف بين أهل النسب وأنه ابن عمه ، لكن المؤرخ صاحب الترجمة من أهل الفوعة . وله ديوان قطعه في حياته وسألته عن سبب ذلك فقال لي : كان الشخص قديماً إذا نظم القصيدة ومدح بها أحداً أجرى عليه وأعطاه الجوائز السنية ، وأنا الآن أنظم القصيدة وأرسل معها الخدم بالعسل وغيره حتى تقبل ؛ ففي حال حياتي أبذل مالي ، وبعدي يقال : ما أكثر ما سأل بقصائده . وكان يقول : أنا من الخزرج ، ويكتب ذلك بخطه ، وينسب الى تشيع ، وكان كريم النفس جداً يجود على أصحابه ويفضل عليهم ويحسن الى الغرباء وحمدت سيرته في ولايته ، وله المدائح الغرر في رؤساء حلب ، ومن ذلك ما امتدح به القاضي الحنفي ابن

الشحنة في سنة ٨٥٠ لما قدم من القاهرة وأنشدنيها :

صدور أيامنا بك انشرحت وأنفس المكرمات قد فرحت
والدهر كم قد شكا تغيره بعدك واليوم حاله صلحت
أشرف عيد نهار مقدمكم فيه العدا بالعيون قد ذبحت
كانت نفوس الأنام قد سكرت غماً ومنها لما دنوت صحت
أطلعت شمس الفخار مشرقة من بعد ما للغروب قد جنحت

وهي طويلة أوردها أبو ذر بتمامها وختمها بقوله

بقيت ما ماست الغصون وما سرى من البان نسمة نفحت

٢٨٦٧ ـ ( الشيخ اسماعيل بن الحر العاملي الجبعي )

توفي في شهر رمضان سنة ١٢٠٦ في جبع بالطاعون

ذكره صاحب المخطوط العاملي في التاريخ ، والظاهر أنه من أهل العلم والفضل

٢٨٦٨ ـ ( علم الدين اسماعيل بن الحسن بن المختار )

كان نقيب مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام ، في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٤٥ فيها قلد تاج الدين الحسن بن المختار نقابة الطالبيين فعين ولده علم الدين اسماعيل في نقابة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام اه

٢٨٦٩ ـ ( الملك الصالح ركن الدين إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل )

قتل سنة ٦٦٠ قتله هولاكو .

قد ذكرنا ما يدل على تشيع أبيه في ترجمته والولد على سر

أبيه . في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٣٣ فيها في سلخ ربيع الأول وصل الأمير ركن الدين إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل الى بغداد وخرج الى لقائه النقيب الطاهر الحسين بن الأقساسي وخادمان من خدم الخليفة وموكب الديوان ، فلقيه بظاهر البلد ، ودخل معه الى باب النوبي فقبل العتبة ودخل الى نصير الدين نائب الوزارة فأكرمه وخلع عليه قباء أطلس وسربوش شاهي وقدم له فرس بعدة كاملة وأسكن دار الأمير علي بن سنقر الطويل بدرب فراشا وأسكن الأمراء الذين كانوا صحبته في دور ، وبعد أيام قصد زيارة أخته زوجة الأمير علاء الدين أبي شجاع الطبرسي الدويدار فعمل له دعوة جليلة عمت جميع أصحابه وخلع عليه وأعطاه أحد عشر رأساً من الخيل العربيات وعشرجون فيها من أنواع الثياب وخمسة آلاف دينار وخلع على جميع أصحابه وأتباعه ومماليكه . وفي سابع عشر ربيع الآخر حضر بالبدرية عند شرف الدين إقبال الشرابي فخلع عليه وعلى جميع أصحابه ووصله بذهب كثير وخيل وتحف وهدايا . وفي العشرين من الشهر حضر في دار نصير الدين نائب الوزارة فخلع عليه وقلد سيفاً وأعطي فرساً بعدة كاملة وخلع على جميع أصحابه وأنعم عليه بقدر صالح من العين برسم نفقة الطريق ثم توجه مصعداً في ثامن عشر الشهر ، وفي مدة مقامه ببغداد عملت له دعوة في رباط الخلاطية فحضر هناك وتفرج في الرباط ، ثم عملت له دعوة أخرى في رباط والدة الخليفة الناصر لدين الله ، ثم عملت له

أخرى في المدرسة المستنصرية فحضر وجلس على إيوانها وقرأ القراء وذكر المدرسون الدروس ثم طيف به في رواقها . وقال في حوادث ٦٣٤ : فيها وصل بشر خادم الأمير ركن الدين إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ونفران من رماة البندق ومعهم طائر قد صرعه ركن الدين وانتسب ذلك الى شرف الدين إقبال الشرابي فقبله وأمر بتعليقه فعلق تجاه باب البدرية وأن ينثر عليه ألفا دينار ثم خلع على الخادم والواصلين صحبته وأعطاهم ثلاثة آلاف دينار . وفي حوادث ٦٣٧ فيها وصل الملك الجواد سليمان بن مودود ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب صاحب سنجار الى بغداد فبلغه أن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل استولى على سنجار ، وكان طلب منه قبل ذلك أن يسلمه سنجار على مال فأجابه الى ذلك ، فنفذ بدر الدين اليه ولده ركن الدين إسماعيل والمال معه فسلمه الى الجواد فأخذه ودافعه عن تسليم البلد واستناب فيه أحد أمرائه وتوجه الى بغداد وترك إسماعيل في البلد ، فتحدث إسماعيل الى جماعة من الأمراء فأجابوه الى ما طلب وأظهروا عصيان الجواد ونازعهم آخرون وجرت بين الفريقين حرب أسفرت عن تسليم البلد الى ركن الدين إسماعيل وصعد القلعة واستقر ملكه بها . وقال في حوادث سنة ٦٤٠ : إنه لما توفي المستنصر وبويع ولده المستعصم وصل ركن الدين اسماعيل ابن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وركن الدين يومئذ صاحب

سنجار فخرج الى لقائه الأمراء ، وعارض الجيش فسلموا عليه بظاهر البلد فدخل وعليه ثياب العزاء وقبل العتبة بباب النوبي ودخل دار الوزارة فخدم وعزى وهنأ ثم خرج ومضى الى دار سكن بها « بدرب صالح » .
وفي حوادث سنة ٦٥٦ أنه فيها توفي بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وقام بعده ابنه الملك الصالح اسماعيل وفي حوادث سنة ٦٥٩ أن السلطان هولاكو أمر أيلكانوين بالمسير الى الشام فلما قارب دمشق بلغه أن الملك الظاهر قد تجهز للقائه ووصل الى دمشق فعاد الى بلاد الروم ولما بلغ الملك الصالح اسماعيل مسير ايلكانوين فارق الموصل وقصد الملك الظاهر وهو بدمشق وطلب منه جيشاً يمنع به المغول عن قصد الموصل فوعده بذلك فلما عاد ايلكانوين عين له جماعة فسار بهم الى الموصل وأنفذ سنجر مملوك أبيه على مقدمته فمنع من دخول الموصل ففتح له جماعة باب الجسر فدخل منه فبلغه أن عسكر المغول واصل اليه فخرج ومعه الف فارس فالتقى به المغول فقتلوه وأكثر من معه فلما بلغ ذلك هولاكو سير الأمير سنداغو الى الموصل وأما الملك الصالح ابن بدر الدين فإنه وصل الموصل ودخلها فلما استقر بها وصل الأمير سنداغو بوين وحصره ونصب المناحيق على سور الموصل وخندق عليها وواصل الزحف والقتال وأبلى أهلها في الجهاد بلاء حسنا وقام الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ في ذلك قياماً تاماً ونصب حيال مجانيق المغول بباب الميدان والجصاصين ثلاثين منجنيقاً ترمي ليلاً ونهاراً فلما طال الحصار ورأى سنداغو

أن القتال والزحف لا يجديان نفعاً أمسك عن ذلك الى أن فنيت ميرة أهلها وتعذرت الأقوات عليهم واشتد بهم الأمر حتى أكلوا الميتة ولحوم الكلاب واستمر الحصار ١٢ شهراً فحينئذ طلب الملك الصالح من سنداغو الأمان له ولأهل البلد فأجابه الى ذلك فلما خرج اليه قبض عليه وعلى ولده وأتباعه ودخل العسكر الى البلد وقتلوا ونهبوا وأسروا وسبوا ثم أمر بقتل ولده الملقب علاء الملك فقتل وعلق رأسه على باب الجسر وسير الملك الصالح وأخاه الكامل الى السلطان هولاكو فأمر بالملك الصالح فسلخ وجهه وهو حي ثم قتل وقتل أخوه وكان طفلاً وقتل إصحابهم وأتباعهم وكان الملك الصالح لما اشتد حصر الموصل كتب الى سلطان الشام يستنجده فأرسل اليه نجدة فلما وصل أميرها سنجار كتب على جناح طائر الى الملك الصالح يعرفه وصوله فرمى بعض المغول ذلك الطائر بسهم فوجد الخط فحمله الى سنداغو فأرسل جماعة من عسكره الى النجدة فاقتتلوا بظاهر سنجار وقتل أمير النجدة ومعظم أصحابه وانهزم الباقون وكان ذلك سنة ٦٦٠

(المولى إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن محمد المازندراني الأصفهاني الخاجوئي)

مر في ج ١٢ م ١٣ ص ١١٨ وله من المؤلفات زيادة على ما مر كتاب في الرجال وبعضهم سماه الفوائد الرجالية ورسالة في تعيين عيد النوروز ٠

٢٨٧٠ ـ ( إسماعيل بن وهسوذان بن المرزبان الديلمي )

توفي سنة ٣٥٥

كان جده المرزبان صاحب أذربيجان ، فلما مات ولده جستان ابن المرزبان وكان له أخوان إبراهيم وناصر ابنا المرزبان ؛ قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٤٩ : وكان وهسوذان يضرب بين أولاد أخيه ليختلفوا ، فاختلفوا فلما رأى اختلافهم استزار إبراهيم فزاره وأكرمه ، واستغوى ناصراً حتى فارق أخاه جستان ، وصار الى موقان واستولى على أردبيل ، ثم طالبه الجند بالمال فعجز وقعد عمه وهسوذان عنه فعلم أنه كان يغويه فصالح أخاه جستان وأمرهما مضطرب ولا مال معهما فاضطرا الى المسير الى عمهما بعد الأيمان ، فغدر بهما وقبض عليهما واستولى على العسكر وعقد الإمارة لابنه إسماعيل ؛ وكان إبراهيم بن المرزبان قد سار الى أرمينية ، فتأهب لمنازعة إسماعيل فاستعان وهسوذان بجستان بن شرمزن وكان بأرمينية ، فهرب إبراهيم ثم استعد في سنة ٣٥٥ للعود الى آذربيجان واتفق ان ابن عمه اسماعيل مات ووقعت بين إبراهيم وعمه حروب وخطوب اه .

٢٨٧١ ـ ( الأسود بن جراد الكندي )

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٦٦ : إن المختار لما أراد أن يثب في الكوفة جاء رجل شريف من شبام ـ حي من همدان ـ وقال لجماعة ـ منهم المترجم ـ إن المختار يريد أن يخرج بنا ولا ندري أرسله ابن الحنفية أم لا ! « الحديث » ويمكن أن يستفاد من ذلك تشيعه .

٢٨٧٢ ـ ( الأسود بن قطبة )

من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام ، في نهج البلاغة : ومن كتاب له عليه السلام الى الأسود بن قطبة صاحب جند حلوان . وفي الشرح لابن أبي الحديد : لم أنف الى الآن على نسب الأسود ابن قطبة ، وقرأت في كثير من النسخ أنه حارثي من بني الحارث ابن كعب ولم أتحقق ذلك ، والذي يغلب على ظني أنه الأسود ابن زيد بن قطبة بن تميم الأنصاري من بني عبيد بن عدي ذكره أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ، وقال إن موسى ابن عقبة عده فيمن شهد بدراً اه .

( الأسود بن قيس المرادي )

هو الذي ذكرناه في ج ١٢ م ١٣ بعنوان الأسود بن قيس وأنه كان مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين ، وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧ فيمن حضر حرب صفين مع علي عليه السلام بنحو ما نقلناه هناك عن نصر ، وذكره أيضاً فيمن حضر معه حرب الخوارج ؛ قال : فلم يلبثوا ـ أي الخوارج ـ أن حمل عليهم الأسود بن قيس المرادي « الحديث » وكلا الروايتين يدل على نفاذ بصيرته مع علي عليه السلام .

٢٨٧٣ ـ ( ميرزا أشرف جهان بن قاضي جهان القزويني )

ولد في ١٨ ربيع الثاني سنة ٩٢٢ وتوفي في ١٧ ذي القعدة سنة ٩٦٢

عن كتاب رياض العلماء وتذكرة هفت اقليم أنه كان من فضلاء وعلماء عصره وتولى منصب صدر الصدور في عهد الشاه طهماسب الصفوي خمس عشرة سنة ومدحه صاحب تذكرة هفت اقليم مدحاً بليغاً وذكر أن من آثاره الخيرية أنه أراد احداث نهر في كربلا وصرف أبوه قاضي جهان مبالغ كثيرة لأجل اتمام ذلك فلم يوفق

٢٨٧٤ ـ ( الاشرف بن حكيم بن جبلة العبدي )

قتل يوم الجمل مع أبيه سنة ٣٦

كان أبوه من خلص شيعة علي عليه السلام وكذلك هو

( الأصبهاني )

هو في لسان الفقهاء محمد بن الحسن الأصبهاني المشهور بالفاضل الهندي ومر في ج ١٢ م ١٣ ض ٤٣١ ان الأصفهاني هو القاسم ابن محمد وذلك في لسان المحدثين والرجاليين

٢٨٧٥ ـ ( الأمير أصلان خان ابن الأمير أحمد خان الدنبلي )

توفي سنة ١٢٥٤ ودفن بسامراء بقرب مدفن أبيه

عن تاريخ رياض الجنة المخطوط انه كان فاضلاً عالماً له اطلاع واف على علمي الفقه والحديث ويكتب الخط الفارسي الجيد حكم مدة في تبريز وكان من المقربين عند عباس ميرزا نائب السلطنة وفي سنة ١٢٤٠ فوضت اليه حكومة خوي وفي أيام محمد شاه عين حاكماً على زنجان وأخيراً فوضت اليه حكومة قره باغ وفي وقت محاربة

الإيرانيين والعثمانيين عينه عباس ميرزا حاكماً على مدينة بايزيد وكان معروفاً عند رجال دولة الروس ودولة إيران والدولة العثمانية وفي آخر عمره سلك مسلك الدراويش وصار محسوباً من العرفاء وخلف عدة أولاد اه‍ .

## ٢٨٧٦ ـ ( الأُصيفر الأَعرابي )

في النجوم الزاهرة : في سنة ٣٩٤ حج بالناس من العراق أبو الحارث محمد العلوي فاعترض الركب الأُصيفر الشيعي الأَعرابي وعول على نهبهم فقالوا : من يكلمه ويقرر له ما يأخذه من الحاج فقدموا أبا الحسين ابن الرفاء وأبا عبد الله بن الدجاجي وكانا من أحسن الناس قراءة فدخلا عليه وقرءا بين يديه ، فقال لهما : كيف عيشكما ببغداد ؟ قالا نعم العيش تصلنا الخلع والصلات ؛ فقال هل وهبوا لكما ألف ألف دينار في مرة واحدة ؟ قالا لا ولا ألف دينار ! فقال قد وهبت لكما الحاج وأمواله ، فدعوا له وانصرفوا وفرح الناس[1] . وقال في حوادث سنة ٣٩٩ : فيها لحق الحاج عند عودهم من مكة الأُصيفر الأَعرابي وقرر عليهم أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي أمير الحاج مالاً فأدوه ودخلوا الكوفة بعد أن لاقوا مشقة شديدة وأقاموا بها حتى أرسل أبو الحسن علي بن مزيد أخاه حماداً فحملهم الى المدائن ثم دخلوا بغداد اه‍ .

---

(١) قال صاحب النجوم الزاهرة لما قرءا بعرفات قال أهل مصر والشام ما سمعنا عنكم تبذيراً مثل هذا يكون عندكم شخصان مثل هذين فتصحبونهما معكم معاً فإن هلكا فبأي شيء تتجملون بعد ذلك اه‍ — المؤلف —

٢٨٧٧ - ( القاس ميرزا ابن الشاه إسماعيل الصفوي )

توفي سنة ٩٤٠ في المشهد الرضوي .

عن كتاب آتشكده أنه في زمن سلطنة أخيه الشاه طهماسب قام المترجم ضدّ أخيه المذكور مع الدولة العثمانية . وكان شاعراً وله بالفارسية شعر جيد اه .

٢٨٧٨ - ( أَللّٰه ويردي خان )

توفي سنة ١٠٠٣

ذكره صاحب آثار العجم في أمراء دولة الشاه عباس الصفوي الأول وسماه أَللّٰه ويردي خان زركر باشي قلرآقاسي .

٢٨٧٩ - ( أَللّٰه ويردي سلطان )

توفي سنة ١٠٦٢

ذكره صاحب آثار العجم في أمراء دولة الشاه عباس الثاني

٢٨٨٠ - ( إلياس بيك ذو القدر )

توفي سنة ٩٠٩

ذكره صاحب آثار العجم في أمراء دولة الشاه إسماعيل الصفوي وقال إن ذو القدر طائفة كانت حاكمة في مرعش وغيرها ، وبعد ذلك تفرق أحفادها فجمع منهم لحق بعراق العجم وبعضهم لحق بمصر اه

٢٨٨١ - ( إمام قليخان بن أَللّٰه ويردي خان )

توفي سنة ١٠٢١

ذكره صاحب آثار العجم في أمراء دولة الشاه عباس الأول .

٢٨٨٥ ـ ( أم أبيها بنت موسى بن جعفر عليهما السلام )

توفيت سنة ٢٣١

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٣١ : فيها ماتت أم أبيها بنت موسى بن جعفر أخت علي الرضا اه

٢٨٨٦ ـ (أم اسحق جارية أبي جعفر محمد بن موسى بن محمد ابن علي بن موسى الرضا عليهم السلام )

في كشكول البهائي أنها مدفونة بقم في القبة التي فيها الست فاطمة عليها السلام وقال إن محمد بن موسى هذا أول من ورد قم من السادات الرضوية وردها من الكوفة سنة ٢٥٦ وتوفي بها سنة ٢٩٦

٢٨٨٧ ـ (أم ذريح العبدية )

قال ابن أبي الحديد قال أبو مخنف إن علياً عليه السلام دفع مصحفاً يوم الجمل الى غلام شاب اسمه مسلم ليدعو أهل الجمل الى ما فيه فقطعوا يديه وقتلوه فقالت أم ذريح العبدية في ذلك :

يا رب إن مسلماً أتاهم ... بمصحف أرسله مولاهم

للعدل والايمان قد دعاهم ... يتلو كتاب الله لا يخشاهم

فخضبوا من دمه ظباهم ... وأمهم واقفة تراهم

تأمرهم بالغي لا تنهاهم

وفي رواية الطبري في تاريخه إن التي رثته هي أمه قال : إن أم الفتى قالت ترثيه :

لاهم إن مسلماً دعاهم يتلو كتاب الله لا يخشاهم
وأمهم قائمة تراهم يأتمرون الغي لا تنهاهم
قد خضبت من علق لحاهم

وفي رواية أخرى للطبري أن اسم الفتى مسلم بن عبد الله وإن أم مسلم قالت ترثيه :

لاهم إن مسلماً أتاهم مستسلماً للموت إذ دعاهم
الى كتاب الله لا يخشاهم فرملوه من دم إذ جاهم
وأمهم قائمة تراهم يأتمرون الغيّ لا تنهاهم

ويمكن أن يكون كل من أمه وأم ذريح قد رثته والله أعلم .

٢٨٨٨ ـ ( أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق عليهم السلام )

في معجم البلدان بالقرافة الصغرى في مصر مشهد فيه قبر يحيى ابن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقبر أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق .

٢٨٨٩ ـ ( أم عمرو بنت الصلت )

قال ابن الأثير : كانت تتشيع فأتت زيداً ـ يوم خرج بالكوفة ـ تسلم عليه ، وكانت جميلة حسناء قد دخلت في السن ولم يظهر عليها فخطبها زيد الى نفسه ، فاعتذرت بالسن وقالت لي ابنة هي أجمل مني وأبيض وأحسن دلاً وشكلاً فضحك زيد ثم تزوجها . وكانت ابنتها تلك هي ابنة عبد الله بن أبي العنبس الأزدي اه

٢٨٩٠ ـ ( أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب )

في مناقب ابن شهراشوب عن عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن عليه السلام عايشة بنت عثمان فقال مروان أزوجها عبد الله بن الزبير فلما قبض الحسن عليه السلام ومضت أيام من وفاته كتب معاوية الى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فأتى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبد الله إنّ أمرها ليس إلي إنما هو إلى سيدنا الحسين عليه السلام وهو خالها فأخبر الحسين بذلك فقال أستخير الله تعالى اللهمّ وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل مروان حتى جلس الى الحسين عليه السلام وعنده من الجلة وقال : إن أمير المؤمنين أمرني أن أخطب أمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد وأن أجعل مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دين أبيها واعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم ، والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له ، وبوجهه يستسقى الغمام فردّ خيراً يا أبا عبد الله ، فقال الحسين عليه السلام : الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه ثم قال : يا مروان قد قلت فسمعنا أما قولك مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بناته ونسائه وأهل بيته وهو اثنتا عشرة أوقية يكون أربعمائة وثمانين

درهماً وأما قولك مع قضاء دين أبيها فمتى كنّ نساؤنا يقضين عنا ديوننا ، وأما صلح ما بين هذين الحيين فإنا قوم عاديناكم في الله فلم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري لقد أعيا النسب فكيف السبب وأما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن أبي يزيد ومن جد يزيد ، وأما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته إمارته في الكفاءة شيئاً ، وأما قولك بوجهه يستسقى الغمام فإنما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأما قولك من يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا فإنما يغبطنا به أهل الجهل ويغبطه بنا أهل العقل ، ثم قال فاشهدوا جميعاً أني قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على أربعمائة وثمانين درهماً وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة أو قال أرضي بالعقيق وإن غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنىً إن شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال : غدراً يا بني هاشم تأبون إلا العداوة فذكره الحسين عليه السلام "خطبة أخيه الحسن عائشة" وفعله ثم قال فأين موضع الغدر يا مروان ؟ فقال مروان :

أردنا صهركم لنجدّ وداً قد اخلقه به حدث الزمان
فلما جئتكم فجبهتموني وبحتم بالضمير من الشنان

فأجابه ذكوان مولى بني هاشم :

أماط الله عنهم كل رجس وطهرهم بذلك في المثاني

فما لهم سواهم من نظيرٍ ولا كفوٌ هناك ولا مداني
أتجعل كل جبارٍ عنيدٍ إلى الأخيار من أهل الجنان

ومر في ج ٧ م ٨ ص ٣٠٢ في المستدركات في ترجمة أبي نيزر خبر خطبة معوية أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر على ابنه يزيد بنحو من هذا مع بعض التفاوت وفي أول الخبر تحدث الزبيريون وفي معجم البلدان بدله تحدث النيزريون ولعله هو الصواب وحكى قبل ذلك عن محمد بن يزيد المبرد في الكامل أنه قال: رووا أن علي بن أبي طالب لما أوصى الي ابنه الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبغيبغة قال وهذا غلط لأن وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته اه (أقول) و كان في كتاب الوقف الذي كتبه أمير المؤمنين علي عليه السلام في وقف عين أبي نيزر والبغيبغة المتقدم هناك أن لا تباعا ولا توهبا حتى يرثها الله وهو خير الوارثين الا ان يحتاج اليها الحسن والحسين. فلذلك نحلها الحسين عليه السلام ام كلثوم أما عدم بيعه لها من معوية كما مر هناك فلأنه لم يشأ أن يملك معوية ما تصدق به أبوه وإن جاز له ذلك.

(أم مجد الدولة بن فخر الدولة البويهي)

مرت بعنوان أم رستم في ج ١٢ م ١٣ ص ٤٧٨ وذكرنا هناك أن وفاتها سنة ٣٩٨ ثم وجدنا في تاريخ ابن الأثير أنها توفيت سنة ٤١٩ والله أعلم، وذكر أيضاً في حوادث سنة ٣٨٧ أنه لما توفي زوجها فخر الدولة كانت مفاتيح الخزائن بالري عندها مما يدل على تسلطها في أيام زوجها.

۲۸۹۱ـ (أم وهب زوجة عبد الله بن عمير الكلبي)

كانت مع زوجها عبد الله المذكور في كربلا مع الحسين عليه السلام . قال ابن الأثير : كان زوجها عبد الله بن عمير الكلبي قد أتى الحسين من الكوفة وسارت معه امرأته ، فبرز يسار مولى زياد وسالم مولى عبيد الله بن زياد وطلبا البراز فخرج إليهما عبد الله المذكور وحمل على يسار فقتله ، فحمل عليه سالم فضربه فاتقاه الكلبي بيده فأطار أصابع كفه اليسرى ، ثم مال عليه الكلبي فقتله ، وأخذت امرأته عموداً وكانت تسمى أم وهب وأقبلت نحو زوجها وهي تقول فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين ذرية محمد ، فردها فامتنعت وقالت لن أدعك دون أن أموت معك ، فناداها الحسين فقال جزيتم من أهل بيت خيراً ارجعي رحمك الله ليس الجهاد الى النساء ، فرجعت اه .

(أمين الإسلام)

هو أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب مجمع البيان .

۲۸۹۲ـ (إيماني بيك)

توفي سنة ۱۰۱۰

ذكره صاحب آثار العجم في أمراء دولة الشاه سليمان الصفوي .

(أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي)

مضى في محله ؛ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة

عبد الله بن تمام الكلاعي قاضي عبد الملك بن مروان أن امرأة خاصمت زوجها الى عبد الله بن تمام فذكرت أنه لا يأتيها ، فقضى لها بيوم من أربعة أيام . فقال أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي :

لقيت من الغانيات العجابا ... لو ادرك مني الغواني الشبابا
ولكن جمع العذارى الحسان ... عناء شديد إذا المرء شابا
يرحن بكل عصا رائض ... ويصحبن كل غداة صحابا
علام يكحلن حور العيون ... ويحدثن بعد الخضاب الخضابا
ويبرقن إلا لما تعلمون ... فلا تحرموا المؤمنات الضرابا
فلو كان بالمد للغانيات ... وأظهرت بعد الثياب الثيابا
ولم يفش منهن من ذاك ذاك ... يغنيك عند الأمير الكذابا
إذا لم يخالطن كل الخلاط ... أصبحن مخرنطمات غضابا
يمت الخلاط عتاب النساء ... ويحيي اجتناب الخلاط العتابا

قال ابن عباس : فكان عبد الملك يقول لأيمن : أنشدني شعرك في النساء ، فإذا أنشده قال : ما عامل النساء معاملتك أحد قط ولا أبصر منهن ما ابصرت على ما ذكرت ؛ غير أني لم أسمعك ذكرت كيدهن ومكرهن . قال وربما قال عبد الملك اذا أنشد هذا الشعر : نعم الشفيع أيمن لمن . وأورد له صاحب كتاب الشعر والشعراء هذه الأبيات :

إن للفتنة ميطاً بيننا ... فرويد الميط منها تعتدل
فإذا كان عطاء فائتهم ... واذا كان قتال فاعتزل
إنما يسعرها جاهلها ... حطب النار فدعها تشتعل

٢٨٩٣ — ( أيوب خان ابن كنعان خان خليفة ابن الأمير بهروز الملقب بسلمان خليفة بن الامير رستم الملقب بشاه وردي بيك ابن الأمير بهلول الملقب بحاجي بيك ابن الأمير قليج الدنبلي )

توفي سنة ٩٩٤ ودفن في قرية نازك في مقبرة أبيه وأجداده ·

عن كتاب رياض الجنة في تاريخ الدنابلة أنه كان في الشجاعة والفتوة فائقاً على أبيه وأجداده ، وقد أعطاه الشاه طهماسب رتبة بكاربيكي وسپهداري ، وخلف ولدين شاه بنده خان وبهروز خان اه

( الشيخ باقر ابن الشيخ حسن ابن صاحب المقابيس الشيخ أسد الله التستري الكاظمي )

مرّت ترجمته فيما استدركناه على حرف الباء في هذا الجزء ص ٢٥٣ ، ثم جاءتنا ترجمته بقلم ولده الفاضل الشيخ مرتضى قال :

## مولده ووفاته

ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٨ وتوفي فيها في ١٨ صفر سنة ١٣٢٦ ودفن في مقبرتهم المشهورة في الكاظمية ، وأرخ وفاته ابن أخيه الشيخ محمد ابن الشيخ محمد تقي بقوله :

لله نازلة بها ساخت ذرى الـ     إسلام والدين الحنيف بها انطمس
وبها الأمين الروح أعلن هاتفاً     أرخت بعد الباقر الشرع اندرس

## أحواله

كان مشهوراً بالفضل والعلم والورع والتقوى زاهداً حسن السيرة ساهراً في ليله ساعياً في نهاره الى طلب العلم والسبق الى الفضيلة ·

## مشايخه

قرأ على أفاضل علماء الكاظمية ثم هاجر الى النجف فقرأ على الملا أحمد الإيرواني ، وحضر مجلس درس الشيخ مرتضى الأنصاري والشيخ راضي ابن الشيخ محمد الفقيه النجفي المشهور وغيرهم .

## مؤلفاته

(١) رسالة في إمكان الحيض (٢) رسالة في البيع (٣) رسالة في معاملات الصبي (٤) رسالة لب اللباب في مختصر البراءة والاستصحاب (٥) ميزان الحق لاختيار المذهب الأحق في مجلدين وكلها موجودة بخط يده في مكتبة ولده المذكور اه وكان الأخير هو « رد المنحة الإلهية » للآلوسي المار ذكره في ترجمته أولاً .

٢٨٩٤ - ( بدران بن نور الدولة دبيس بن مزيد الأسدي الحلي )

أسر في وقعة السلطان طغرلبك مع البساسيري وأبيه نور الدولة دبيس ، ذكر ذلك ابن الأثير في حوادث ٤٥٠

( السيد بركة بن منصور بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن ابن محمد بن فلاح المشعشعي أمير الحويزة )

مرت ترجمته في ج ١٣ م ١٤ ص ٤٢١ وأعدناها لزيادة فيها .

عن كتاب رياض العلماء وتحفة الأزهار للسيد ضامن بن شدقم أن أباه منصوراً كان متولي إمارة خوزستان ثم حبسه الشاه عباس

الثاني في المشهد الرضوي وبعد حبس أبيه تولى الإمارة في سنة ١٠٥٥ بناء على طلب الأعراب وأمر الشاه عباس الثاني ثم حبس في المشهد الرضوي ، ومدحه الشعراء في أيام إمارته بعدة قصائد منهم السيد شهاب الدين أحمد بن ناصر الحويزي ، ومن مدائحه فيه قصيدة أولها :

لله درّ جمالها من زائر    رسم الخيال مثالها بتصوري

تمّ - بعون الله وحسن توفيقه - الجزء الرابع عشر - المجلد الخامس عشر - من أعيان الشيعة وكان الفراغ من تبييضه عصر يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم الحرام سنة ١٣٥٩ من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والتحية وكان ذلك بمدينة دمشق الشام صينت عن طوارق الحدثان ، على يد مؤلفه العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن الحسيني العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي حامداً مصلياً مسلماً

ويليه الجزء الخامس عشر - المجلد السادس عشر أوله حرف الثاء المثلثة

# اصلاح غلط واستدراك في هذا الجزء

« وهو ج ١٤ م ١٥ من أعيان الشيعة »

| صفحة | سطر | غلط | صواب |
|---|---|---|---|
| ٦ | ٤ | يأ ويله | يا ويله |
| ٣٨ | ٨ | بهدي | بهادي |
| ٣٨ | ٨ | بدوماء سخا | بدومة شيخا |
| ٣٨ | ١٠ | سقط بعد البيت الرابع قوله : | |

ثوى تاركاً للحق متبع الهوى ... وأورث حرباً لاحقاً بطعان

| صفحة | سطر | غلط | صواب |
|---|---|---|---|
| ٣٨ | ١١ | فتنيه | فتنتيه خ ل الفتنتين خ ل |
| ٣٨ | ١١ | الحق | العقل خ ل |
| ٣٨ | ١١ | عاش | كان خ ل |
| ٤١ | ٨ | نصز | نصر |
| ٧٦ | ١٥ | اليعقوبي | البعقوبي |
| ١٦٠ | ٩ | بلبل | بلبيل |
| ٢٠٨ | ٥ | بهلول | بهلول الدنبلي |
| ٢٥٣ | ١٨ | باقر | باقر بن محمد بن علي بن محمد |
| ٥٤٠ | ٨ | ٢٧١٠ | ٢٨١٠ |
| ٥٤٩ | ٢ | الحسين | الحسن |

وفي ص ٥٥٤ س ٤ أبو الفضل عز الدين ابن الوزير العلقمي ذكر

عز الدين ، صوابه أن اسمه أحمد بن محمد بن أحمد وذكر في نفس هذا الجزء ص ٥٨٥ لا في عز الدين

وفي ص ٥٥٧ س ١٣ أبو منصور لم نعرف اسمه والصواب أن اسمه اسبهدوست بن محمد ويأتي في هذا الجزء ص ٦١٢

وفي ص ٥٥٢ س ١٩ حسام الدين أبو فراس بن جعفر بن فراس الحلي الخ وقد وجدنا لترجمته تتمة في الحوادث الجامعة قال في حوادث سنة ٦٣٠ فيها وصل الأمير حسام الدين أبو فراس بن جعفر بن أبي فراس الذي كان أمير الحاج في الأيام الناصرية وقد تقدم ذكر مفارقته للحاج ومصيره الى الشام ، ومصر ، ملتجئاً الى الكامل أبي المعالي محمد بن العادل هرباً من الوزير القمي وحذراً من قصده إياه ، فلما بلغه عزله كاتب الديوان واستأذن في العود فأجيب سؤاله فلما وصل الى مدينة السلام ، حضر عند نصير الدين بن الناقد نائب الوزارة فخلع عليه ومضى الى داره بسوق العجم ثم استدعي بعد أيام وخلع عليه وأعطي سيفاً محلى بالذهب وأعطي فرساً وأعطي سبعة أحمال كوسات وأعلاماً ، وضم اليه جماعة من العسكر وأقطع بلد دقوقا وقال في حوادث سنة ٦٣٢ فيها عزل أمير الحاج قيران الظاهري عن إمارة الحاج خاصة ، وولي عوضه الأمير حسام الدين أبو فراس بن جعفر ابن أبي فراس وحج بالناس في هذه السنة . وقال في حوادث سنة ٦٣٤ فيها وصل أمير الحاج أبو فراس بن أبي فراس ومعه العرب الأجاودة الذين تعرضوا لأذية الحاج ومنعوهم الحج في سنة ٦٣٢ وكل منهم قد كشف رأسه وجعل

على عنقه كفنه وبيده سيفه ومعهم نساؤهم وأولادهم فقصدوا باب النوبي وقبلوا الأرض ورمى النساء براقعهن وضججن بالبكاء والتضرع ، فعرفوا قبول توبتهم والعفو عنهم وأنعم عليهم بالكسوات وغيرها وعادوا الى أماكنهم وفي حوادث سنة ٦٤٠ انه كان من جملة الأمراء الذين عزوا بوفاة المستنصر وهنؤوا بخلافة المستعصم اه

# الخطأ في الأرقام في هذا الجزء وصوابه

« وهو ج ١٤ م ١٥ من أعيان الشيعة »

في ص ٧٧ س ١ الأمير فخر الدين بغدي ترك سهواً بدون رقم ورقمه ٢٦٣٦ فنقصت الأرقام واحداً الى ص ١١٠ س ١ ففيه بكر ابن محمد بن جناح وضع له رقم ٢٦٧٢ خطأ وصوابه ٢٦٧٤ فنقصت الأرقام اثنين الى ص ١٣٢ س ١٤ ففيه بكير بن أعين ترك سهواً بغير رقم ورقمه ٢٦٨٤ فنقصت الأرقام ثلاثة الى ص ١٣٨ س ١١ ففيه بكير بن فطر ابن خليفة وضع له رقم ٢٦٨٩ وقد تقدم في بكر فكان رقمه زائداً فعاد نقص الأرقام الى اثنين الى ص ٢٠١ س ٥ ففيه الأمير بنيان وضع له رقم ٢٧٠١ وصوابه ٢٧٠٣ فبقي نقص الارقام اثنين الى ص ٢٣١ س ١٢ ففيه الامير بهلول بن قايبج وضع له رقم ٢٧١٤ وصوابه ٢٧١٧ فصار نقص الارقام ثلاثة الى ص ٢٥٣ س ٢ ففيه الباخرزي وضع له رقم ٢٧٣٢ وصوابه ٢٧٣٤ فعاد نقص الارقام الى اثنين ، وفيها س ٦ ميرزا باقر وضع له رقم ٢٧٣٤ وصوابه ٢٧٣٥ فعاد نقص الارقام الى واحد ، وفي ص ٢٥٤ س ١٠ بدر بن حسنويه الكردي وضع له رقم

٢٧٣٥ وصوابه ٢٧٣٨ فعاد نقص الارقام الى ثلاثة الى ص ٢٦٧ س ١٧ رقم ٢٧٤٣ فاستقام عدد الارقام إلى ص ٢٧٣ س ١٤ ففيه تاج العلماء النيسابوري لم يوضع له رقم فنقص عدد الارقام واحداً ، الى ص ٢٧٤ س ٥ ففيه تاج المعالي بن حسين بن حمدان لم يوضع له رقم فنقص عدد الارقام اثنين الى ص ٣٢٧ س ١٥ ففيه علاء الدين تنامش وضع له رقم ٢٧٧٧ وصوابه ٢٧٨٠ فنقص عدد الأرقام ثلاثة إلى ص ٤٤٨ س ١٦ رقم ٢٧٨٦ فاستقام عدد الأرقام الى ص ٥٨٥ س ٥ ففيه عز الدين أبو الفضل أحمد وضع له رقم ٢٨٤٧ وصوابه ٢٨٥٠ فنقص عدد الأرقام ثلاثة الى ص ٦٢٥ رقم ٢٨٨٥ فاستقام عدد الأرقام .

## اصلاح غلط في الاجزاء السابقة

في ج ٣ ص ٦٥٤ في آخر الصفحة بيت قافيته الحاء ذكر في حرف الميم كما أنه ذكر في حرف التاء بيت قافيته الباء

وفي ج ٨ م ٩ السيد أحمد ابن السيد صادق الفحام النجفي توفي سنة ١٢٧٤ وفي ج ٩ م ١٠ السيد أحمد الفحام النجفي توفي سنة ١٢٣٠ ويوشك أن يكونا واحداً وأحد التاريخين غلط والله أعلم وفي ج ١١ م ١٢ ص ٢٨٠ س ١٠ سنة ١٣٤١ صوابه ١٣٤٥ ، وفيه ص ٣١٣ س ٣ اسماعيل بن سعيد الأحوص صوابه اسماعيل بن سعد الأحوص وفي ج ١٢ م ١٣ ص ٥٠٣ س ٢٣ ام عطية ، صوابه ام عثمن ولم يذكرها عدد سهواً .

وفي ج ١٣ م ١٤ ص ٢٤٣ س ٣ أحمد بن عيسى بن الحسين - وهذه الترجمة مرت في ج ٩ م ١٠ فكان رقم العدد زائداً

# نقد الكتاب

جاءنا من الفاضل الشيخ ضياء الدين الخالصي الملاحظات التالية :

١ ٠- ذكرتم في ج ١٢ م ١٣ ص ٤٩٧ أم عثمان وأن اسمها جويرية وجعلتم لها عدداً على خلاف عادتكم في أن الذي له اسم يذكر في محله ولا يترجم في الكنى ، وفي الفهرست أبدلتم أم عثمان بأم عطية ولم تجعلوا لها عدداً ، وفي خاتمة الكتاب ذكرتم أنه يبدأ ج ١٣ م ١٤ بأم عطية ٠

الجواب ٠ - لما كانت ترجمة أم عطية جويرية مختصرة اكتفينا بذكرها في الكنى والإشارة إليها في الأسماء ، أما إبدال أم عثمان بأم عطية في الفهرست وعدم ذكر عدد لها فهو من سهو القلم ٠

٢ ٠- ذكرتم في ج ١٢ م ١٣ في تاريخ وفاة السيد الحميري أنها سنة ( ١٧٣ ) أو ( ١٧٨ ) أو ( ١٧٩ ) ولم تذكروا ما في ج ١ من أنها ( ١٩٩ ) ٠

الجواب ٠- لا يحيط بجميع الأمور إلا علام الغيوب ٠

٣ ٠- ذكرتم في ج ١٢ م ١٣ ص ١٤٤ س ١٠ أن ليطة ابن الفرزدق قال : تذاكرنا الشعراء عند أبي فقال إن هاهنا لرجلين لو أخذا في معنى الناس لما كنا معهما في شيء أحدهما السيد الحميري وقد أرختم وفاة الفرزدق في الجزء الأول ( ١١٠ ) وقد ذكر لي بعض العارفين أنه رأى في بعض كتب التاريخ أن الحميري كان

عمره عند وفاة الفرزدق خمس سنين ، فكيف يتم ما نقله ليطة عن أبيه الفرزدق ٠

الجواب ٠ — لم يتسع لنا الوقت لمعرفة الصواب من ذلك ٠

## تقريظ الكتاب

جاءنا من الأستاذ محمد حسن الأعظمي الهندي نزيل القاهرة السكرتير العام لجماعة الإخوة الإسلامية بمصر وعضو لجنة المحاضرات فيها وأحد علماء الهند ما يلي :

أعضاء الجماعة على اختلاف عقائدهم معجبون بكتابكم « أعيان الشيعة » ويهنئونكم على هذه الخدمة العظيمة ويتمنون أن يطالعوا كل جزء منه لو تكرمتم باهدائه الى مكتبة الجماعة لأننا نريد أن ندرس عقائد كل المسلمين ونفهم محامدها لنزيل التعصب فأضيفوا يداً بيضاء الى أياديكم ولكم جزيل الشكر مقدماً ٠ ( الأعظمي )



# فهرست الجزء الرابع عشر — المجلد الخامس عشر

## من أعيان الشيعة

# فهرس اسماء القبائل والأماكن ونحوها

## الواردة في الجزء الرابع عشر – المجلد الخامس عشر من أعيان الشيعة

(ك)

* * *

« تم الفهرست »

## اصلاح غلط في هذا الجزء غير ما سبق

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ١٤ | ١٤ | حد | محمد |
| ٥٣٩ | ٨ | ذكر هنا (ابن كاكويه) وان لقبه علاء الدولة أبو جعفر بن دشمنزيار وأنا لم نعرف اسمه وأنه ترجم في علاء الدولة والصواب ان اسمه محمد بن دشمنزيار كما في مجالس المؤمنين | |
| ٥٤١ | ١ | ذكر هنا أيضاً (أبو جعفر علاء الدولة بن دشمنزيار كاكويه) وأنا لم نعرف اسمه وترجم في علاء الدولة كما مر في ابن كاكويه، والصواب أن اسمه محمد بن دشمنزيار كما مر | |

### اصلاح غلط في ج ١٠ م ١١

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ٤٩٦ | ٥ | ابو فضالة الأنصاري، والصواب أن اسمه ثابت البناني أبو فضالة ويأتي في ج ١٥ م ١٦ | |

## الاشتراك في الكتاب

هو كالسابق عن عشرة أجزاء ١٥ ليرة سورية أو ليرة ونصف مصرية أو إنكليزية أو فلسطينية او دينار ونصف عراقي أو ما يعادل ذلك من سائر النقد وعن عشرين جزءاً ضعف هذه القيمة

ويرسل ذلك الينا رأساً أو يسلم الى السيد زكي نظام بمصر - خان الخليلي او الى الحاج رشيد الروماني ببغداد - خان الرماح الكبير أو الى الحاج عبد الحسين صاحب بكرمانشاه - ايران ·




كتاب لم يؤلف مثله حتى اليوم وهو يشهد لمطالعه بذلك وقد تم بحمد الله تعالى طبع خمسة عشر جزءا منه حتى الآن

فالجزء الأول في تاريخ الشيعة وطبقات أعيانهم على الإجمال

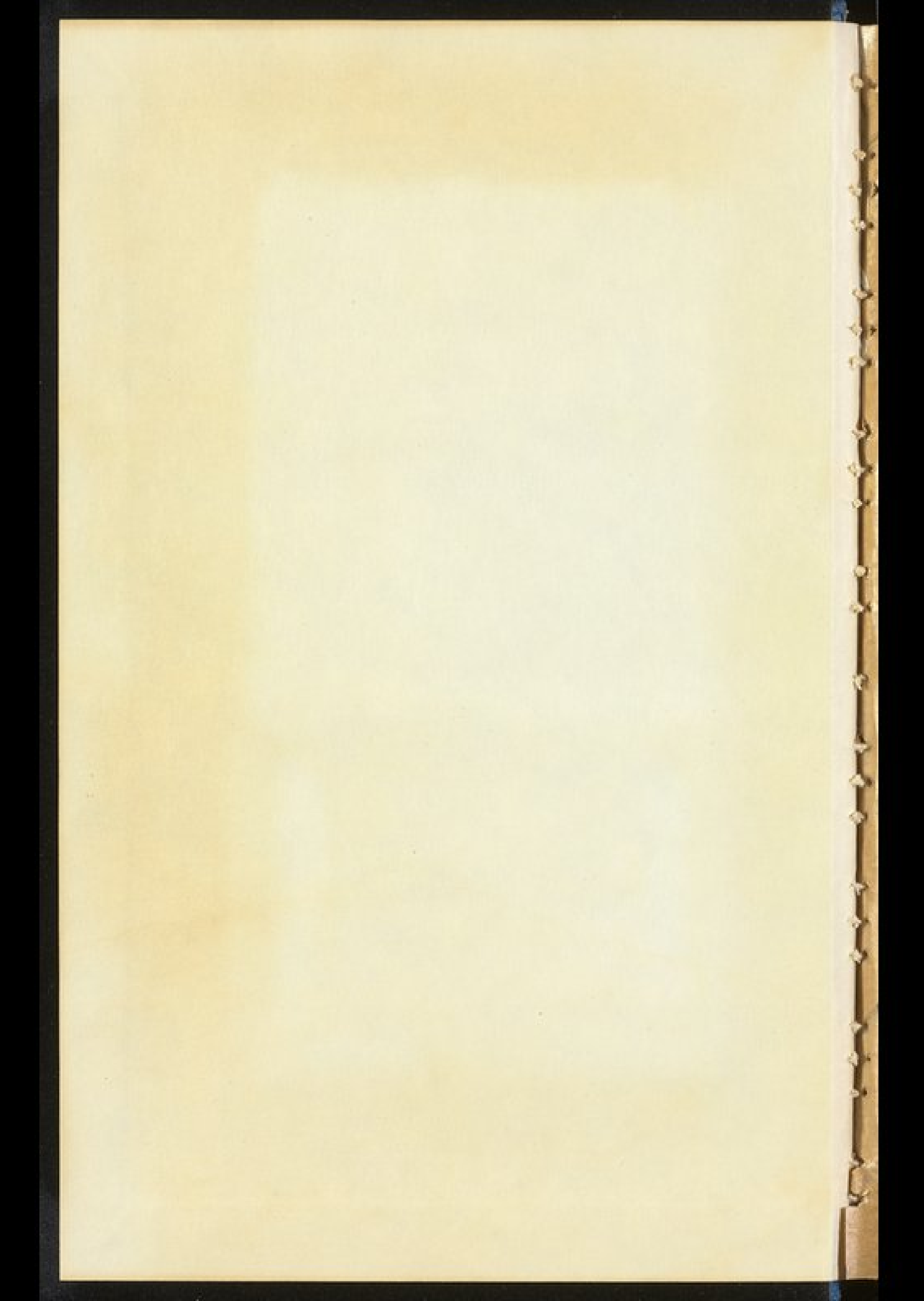
والجزء الثاني في السيرة النبوية والفاطمية

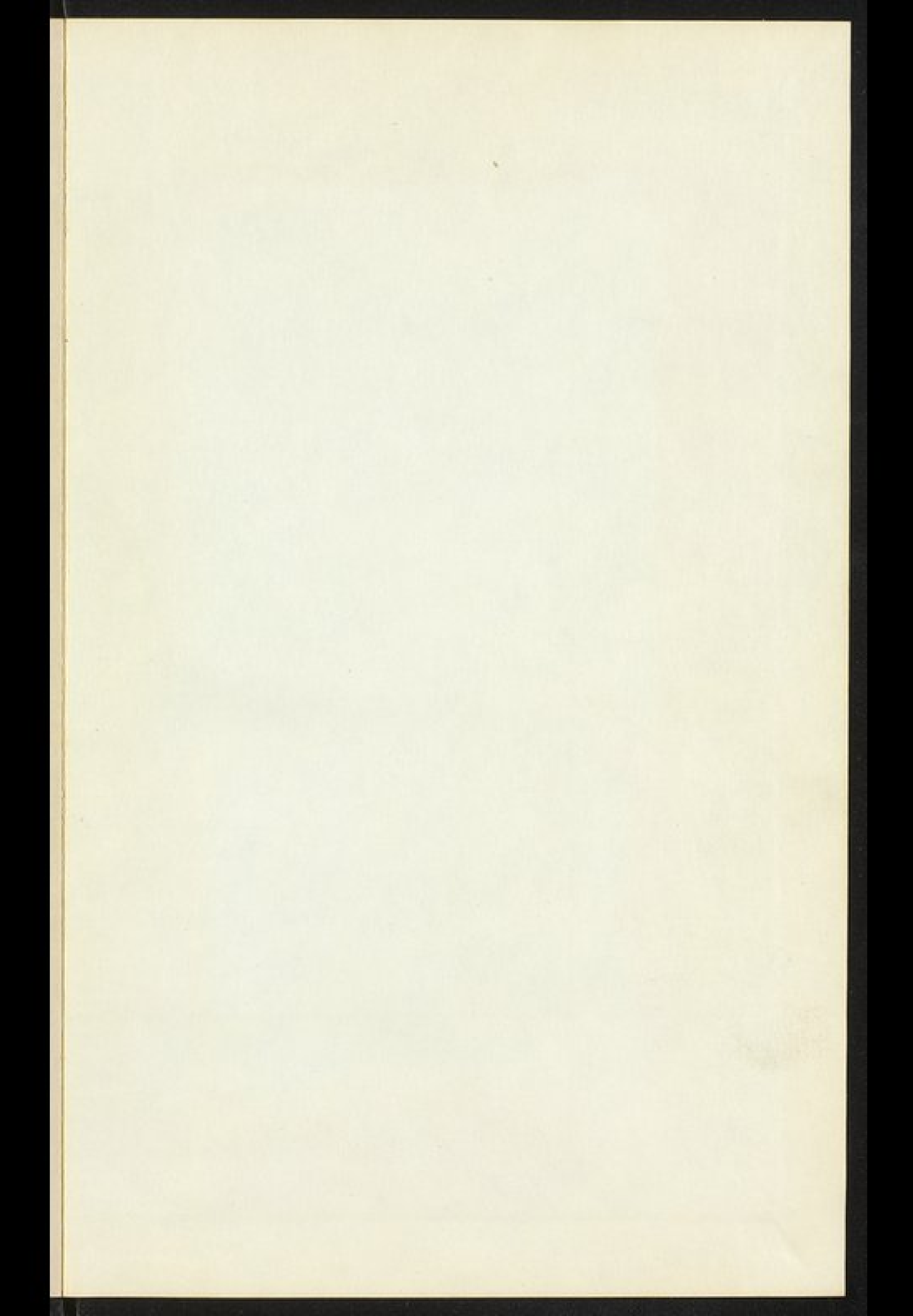
والجزء الثالث في السيرة العلوية

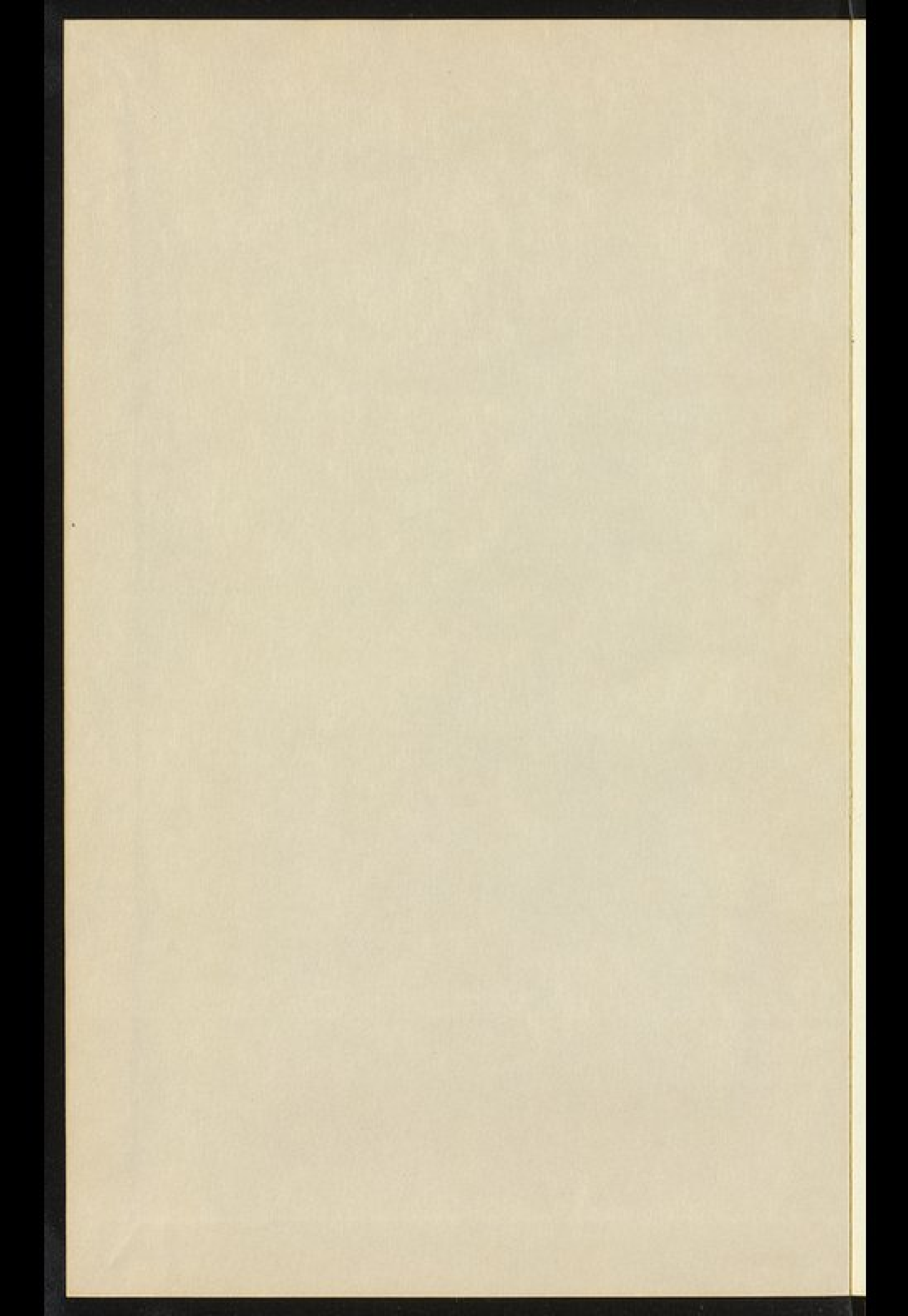
والجزء الرابع ـ القسم الأول ـ في سيرة الحسنين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام

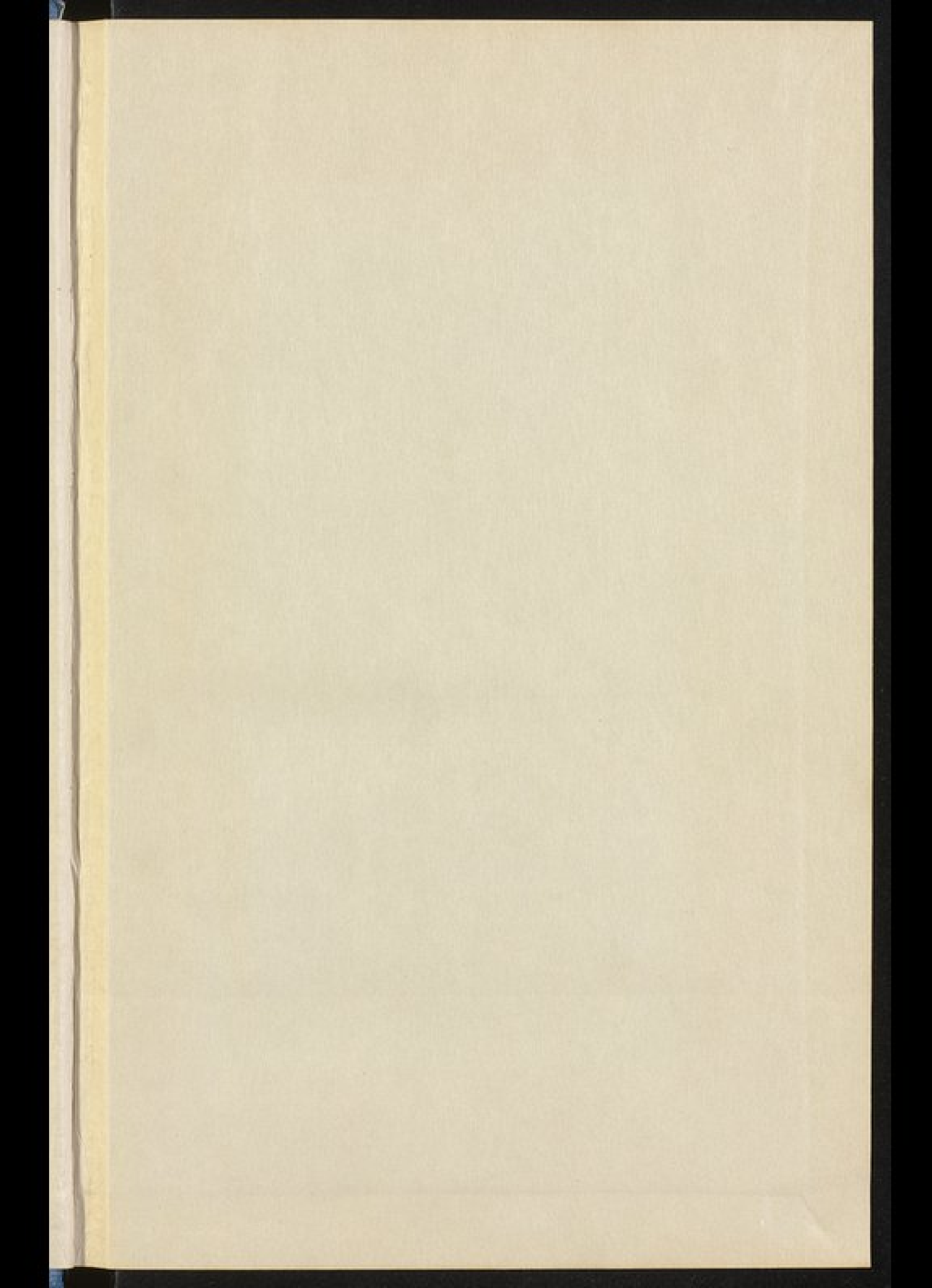
والقسم الثاني في سيرة باقي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

وباقي الأجزاء العشرة في تراجم الاعيان من حرف الألف الى آخر حرف الثاء . وقد عقدنا العزيمة على مواصلة طبع باقي اجزائه بدون انقطاع بعونه تعالى ومشيئته وتوفيقه غير مبالين بما يعترض ذلك من المصاعب ومنها ارتفاع أثمان الورق أضعافا مضاعفة عن الأثمان السابقة بسبب حالة الحرب الحاضرة وسنباشر بطبع الجزء الخامس عشر ـ المجلد السادس عشر ـ بعد هذا بلا فصل بعد مساعدة المشيئة الربانية والله تعالى نحمد على التوفيق لإكمال الأجزاء السابقة وإياه تعالى نسأل أن يوفقنا لإكمال الأجزاء الآتية وطبعها إنه سميع مجيب . وان الجزء الأول والثاني من الكتاب قد أشرفت نسخهما المطبوعة على النفاد فعلى من يريد اقتناءهما المبادرة الى شرائهما قبل نفادهما










COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0045342245

